

رواية عشق احفاد الشرقاوي كاملة



رواية عشق احفاد الشرقاوي

بقلم الكاتبة ميار جلال

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

ليث بغضب وصدمة: _ تندمي إنك اتجوزتي
؟

مروج هزت راسها بالرفض وتحدثت: _ لا أندم
إن وثقت فيك

ليث بغضب: _ إختاري أنا وبنتك لا شغلك
مروج ب بكاء: _ ياليث بطل أسلوب التملك دا
بقي

ليث بعصبية: _ مروج أنتي مراتي وليا لوحدي
إختاري يا دكتورة

#زواج_الميراث
#عشق _ احفاد _ الشرقاوي

.... الفصل مقدمه وتعريف الشخصيات

بقصر الشرقاوي بالقاهرة صباحا

خرج ليث من المراحاض وهو مرتدي

البرنص ويجفف

شعره بالمنشفه وجد مروج قد استيقظت

وتعد له ملابسه وقف خلفها وضمها من

خصرها إليه وقبل عنقها :ـ صباح الورد

والفل والياسمين ع احلي بنت ف العالم

استتنشقت مروج عطرة واغمضت عينيها

ورجعت بظهرها عليه و أسندت راسها ع

صدره :ـ صباح الخير يا حبيبي

ليث وهو يديرها إليه وينظر بعيونها الزرقاء

:ـ عامله اية انهارده

مروج بأبتسامه :ـ الحمد لله كويسه

ليث :- يارب دايمآ ياروحي (ثم تابع برجاء)
بس ابقى خدي الدوا بانتظام عشان خاطري
يامروج

مروج بحب :- حاضر.... مين اللي بيخبط دا

ليث :- إستني هشوف... توته روحي

مروج :- حبيبـه مامي

تولين :- مامي مامي

ليث بضيق وخوف :- عايزه إيه أنا شيلك
أهوه بلاش نتعب مامي

مروج بضيق :- ليث بلاش كده أرجوك أنا
مش مريضه بلاش تعاملني كده

ليث وهو يضع يده ع وجنتيها :- خايف
عليكي

مروج :- دي بنتي مش هتتعبني

ليث :- ماشي إلیی تحبیه هلبس عشان
أروح المديریه

أخذ ملابسه التي جهزته لها مروج مسبقا
ودلف للمراحيض

احمد :- مالک یا کوکی

کارما پبراءہ: مالی انا کويسہ

احمد شك : متأكده

هزت راسها عدة مرات مؤكده: _ آیوه

احمد :- إيه دا إيه إلهي حصل للاب كان عليه
شغل مهم

کارما بخوف :- |||| تلاقیها تولین۱

احمد وهو يرمقها بشك وغيظ : _بقي تولين
هي إلی هتعمل كده

كارما مؤكده :- آيوه هي صغيره ومتعرفش

إن دا غلط

احمد بسخريه :- وإنت يا جدتها مش عارفه

إن دا غلط

كارما بتوتر :- قصدك ايه

احمد بجديه :- قصدي إنك إللي عاملاه

وإنتي إللي كسرتيه

كارما بدموع :- أسفه

احمد بضحك :- ياهبله بتعيطي.... يعني

ياربّي هي إللي غلطانه وإنا إللي اصالحها

جاسر بحب :- صباح الخير

دهب بجمود :- صباح النور

جاسر بضيق :- دهب ارجعي إحنا فرحنا كان

اتحدد ليه بتبعدي ليه

ذهب :ـ لوسمحت يا جاسر الزم حدودك

إنت ابن عمي بس

جاسر باستنكار :ـ ابن عمك بس

ذهب بالألم :ـ أيوة ابن عمي وبس

جاسر بحزن :ـ ذهب أنا بحبك وإنتي

بتحبيني ليه بتبعدي

ذهب و عينيها تلتمع بالدمع :ـ عن ازلك

عشان عندي شغل

جاسر بتنهيده :ـ ذهب فكري ف كلامي أنا

بحبك و هستناكي

نظرت له بكسره وأكملت طريقها

ميار بخضه :ـ اه

ايهم بضحك وصوت عالي :ـ هههه همووت

هههه

ميار بضيق :- غبي

ايهم وهو يتحدث بصعوبة :- مكنتش أعرف

إن قلبك خفيف كده

ميار ونفسها سريع من الخضه :- حرام

عليك يا ايهم بجد خضتني

ايهم بجدية :- أسف يا حبيبتي والله

ميار وهي تنظر خلفه :- اممم وايه كمان

ايهم بعدم فهم :- إيه مش فاهم

ميار بخبث :- اممم بقي بتحبتها لدرجادي

بنت

المحظوظة يا غاليه

استمتعت غاليه جمله ميار الاخير

وابتسمت بحزن تعلم إنها تريد مساعدتها

ولكن....

ايهم وهو يعقد حاجبيه :- غاليه؟؟

غاليه من خلفهم :- صباح الخير

ميّار بحب:- حبيّتي صباح الورد والجمال

إيه الحلاوه دي

ايهم دون النظر :- بأي ياميور

نظرت له غاليه بحزن ميّار بتفهم :- غاليه

متزعليش

غاليه بحزن :- بحبه اووي ياميّار هو صديقك

المقرب ويحبك أكثر من خالتو حياه والنبي

خليه يديني فرصه

ميّار بحزن من ضعف غاليه :- حاضر والله

هحاول

غاليه :- شكرا شكرا بجد

ـ يا أسيل كلي بقي عشان خاطري

قالتها سلسبيل وهي تركض خلف أسيل
حتي تلحقها ولكن لا جدوي رأي زين
المشهد المتكرر ووقف اسيل

زين بجدية :- أسيل

أسيل باحترام :- آيوه يا بابي

زين بجدية :- مينفعش كده مامتك كل يوم
تجري وراكي عيب كده كلي عشان نفسك
وصحتك آنتي ضعيفه جدا

أسيل بدموع من حدته تابي النزول :- أسفه

سلسبيل بحده وهي تضم أسيل :- ف ايه
يازين أنا وبنتي بنتكلم لو سمحت متدخلش

زين بعصبيه :- دلحك فيها هو إللي

مخليها.....

سلسبيل مقاطعة :- ززززين

احمد من خلفهم :- زين لو سمحت ممكن
لحظه

فهد :- احمد... زين تعالوا

أخذت سلسبيل أسيل إلي غرفتها ومسحت
دموعها :- متزعزعي يا روي زين عنده
ضغط فالشغل آتني عارفه إنه حنين بس

أسيل بابتسامه :- عارفه يمامي

سلسبيل بخبث :- اقولك ع حاجه
وتتضحكي

أسيل :- إيه

سلسبيل بمكر :- عز راجع من السفر انهارده

أسيل..... تفاعل بليز ☺

ليث الشرقاوي و حور أولادهم ۞ ليث وصبا

وعشق

احمد و كارما أولادهم ۞ أسر ومروج وعز ۞

عمر و كارمن أولادهم ۞ غيث ودهب ۞

زين و سلسبيل أولادهم ۞ جاسر وميار و

اسيل ۞

ادهم و مليكه بنتهم ۞ غاليه ۞

حمزة وحياء ابنهم ۞ ايهم ۞

استيقظت حور من نومها وفتحت زمرديتها

لتطل بأبتسامه مشرقه نحو صوره ليث

وتحدثت باشتياق :- أخيرا هتيجي ياليث

وحشتيني اوووي

استمتعت لدق ع الباب :- آيوه

صبا :- أنا يمامي

حور :- تعالي يا صبا

صبا :- صباح الخير

حور :- صباح النور يا حبيبتي عامله إيه
يا عروسه

صبا بخجل :- الحمد لله

حور :- يارب دايمًا مالك عايزه تقولي حاجه

صبا :- آيوه يامامي انا عايزه.....

تولين :- تيته تيته

حور :- حبيبته تيته

ليث :- صباح الخير ياماما

حور بأبتسامه :- صباح النور يا حبيبي

مروج :- صباح الخير

الجميع :- صباح النور

صبا :- باي راجع هو عز انهارده وحشوني
اووي

مروج :- آيوه عز وحشني اووي

ليث بغيره :- مروج أنا ماشي (ثم نظر لحور)
عن ازنكوا

حور :- روعي وراه

مروج :- تولين خليكي مع تيته وعمتو عما
اجي

مروج وهي تركض خلفه :- ليث ليث

وقف ليث امام سيارته واستدار وجدها
تركض تحدث بخوف :- متجريش حاسبي

مروج ونفسها سريع من الركض :- إنت
زعلان ليه أنا قولت حاجه

ليث بقلق :- اهدي واتنفس براحتك قولتلك

م تعمليش مجهود

مروج وهي تمسك يده ولا مباله لكلامه:- أنا

زعلتك

ليث :- لا بس عز وحشك وو.....

مروج بصدمه:- عز أخويا

ليث بحده:- بردوه إنت ليا أنا بس إللي

اوحشك وأنا بس إللي تحبيني

مروج بعدم تصديق :- ليث عز ا...

ليث:- مروج

مروج بقله حيله:- إللي تشوفه ياليث

ليث:- وياريت إما يجي تسلمي من بعيد ع

الله يامروج تحضنيه هو أو أبويا بالله

هتندمي^٣

مروج:۔ حاضِر

قَبْل راسِها وارِد ف:۔ خَلِي بِالِك مِنْ نَفْسِك وَ

مَتَحَرِّكِيْش كَثِيْر اَنَا مَش هَتَاخِر

رَكِب سِيَارَتِه وَغَادِر اُسْر مِنْ خَلْفِها:۔ لِيِه

بِتَذَلِيْ نَفْسِك لِيِه اَنْتِيْ غَالِيِه لِيِه الذَّل

مَرْج بِدَمَوْع:۔ اُسْر

اَسْر بِحَزْن:۔ تَعَالِيْ يَامَرْج تَعَالِيْ

دَفَنْتْ نَفْسِها بِكَمَلِها بِحُضْن اَخِيْها وَتَبْكِيْ

بَصَوْت يَقْطَع نِيَاط الْقَلْب مِنْ مَعَامِلِه حَبِيْبِها

الْقَاسِيَه الْمَتَمَلَكِه

اَسْر بِحَزْن لِحَال اُخْتِه الْوَحِيْدِه:۔ لِيِه يَامَرْج

كَدِه لِيِه بِتَعْمَلِيْ ف نَفْسِك كَدِه

مَرْج بِصَوْت مَخْتَنَق:۔ بِحَبِه يَا اُسْر بِحَبِه

اسر بغضب وهو يمسح ع ظهرها :- دا مش
حب دا تملك ليث بقي خطر عليكي دا
مهوس بيكي مش عايز حد يبصلك أو
يلمسك

مروج بحزن:- عارفه عارفه إنه حبه خطر بس
مقدرش ع بعده

أسر وهو يضمها حتي هدأت أبعادها قليلا
ومسح دموعها :- اهدي وإللي أنتي عايزاها
هعمله بس مش عايز أشوف دموعك

مروج بابتسامه باهته :- ربنا يخليك ليا

أسر:- ويخليكي ليا يا حبيبته اخوكي جبتي
فستان إللي هتحضري بيه فرحي أنا واسيا

مروج:- ليث قال هيشترى واحد

اسر بتنهيده حاره = ماشي يامروج إطلعي
شوفي بنتك

آسيا :- إزيك ياجوجو

مروج :- تمام

آسيا:- اسوره حبيبي

اسر بأبتسامه بسيطه:- حبييتي يلا عشان

نمشي

آسيا:- أَسْر أنا شوفت مروج مالها

اسر بحزن:- مروج هههه مروج بضيع يا

آسيا بضيع

آسيا وهي تربت ع كتفه :- متزعلش إن شاء

الله كل حاجه هتتحل

اسر :- يلا نمشي عشان الحق أروح المديرية

بالقصر ادهم وهو يجهز للخروج وجد مليكه

شارده جلس بجوارها بابتسامه

ادهم :- مالك يا قطني

ملیکه بخنقه :- غالیه

ادهم بأستغراب :- مالها

ملیکه :- غالیه بتهدر مشاعرها ع الفاضی یا

ادهم

ایهم مش شایفه ولا هیشوفها

ادهم :- دا إلی مزعلک

ملیکه وهي تنظر له بغیظ :- دي بنتي

الوحیده والموضوع دا مش سهل

ادهم :- ممکن متشدیش أعصابک وتهدي

وبالنسبه لغالیه أنا هکلمها

ملیکه :- بس متشدش علیها

ادهم بأبتسامه :- وأنا بقدر اشد ع حد فیکو

ملیکه بأبتسامه :- ربنا یخلیک لینا

ادهم بغمزہ :- ها وبعدين

ملیکه بخجل :- یلا عشان تمشي

ادهم :- ههه ماشي بس مش هتأخر عشان

هز ولیث جاین انهارده

ملیکه :- ماشي

فهد :- هتبطل عصبیه علیها أمتي

بالمكتب ف الاسفل

زین :- عشان تبقي زینا خایف تبقي زي امها

احمد بحده :- زززززین الست ماتت وربنا

یرحمها حرام و أسیل تربیتنا

زین بنفخ لعله بعدت غضبه تحدث فهد:-

زین أنا قبلت إن أختي تربی واحدة من

الشارع عشانك بس متنساش إنها بقت بنتنا

وباسمنا حتی لو مش دمننا عاملها زي میار

زين بأبتسامه :- ياريت تكون زي ميار جد وام
وصاحبه للكل إلا دلع سيلاف أسيل بوظها
أنا

خايف عليها

فهد :- كده هتكرهك

احمد :- قصره يازين أسيل بنتك من يوم ما
وعيه ع الدنيا وإنت أبوها واوعي تنسي إنها
متعرفش الحقيقه

زين :- عارف وهي هتعرف منين يعني

فهد :- المهم السيره متفتش عشان
نفسيتها وعاملها بما يرضي الله

عشق :- مامي

حوز :- آيوه

عشق :- أنا عايزه العربية بتاعه حضرتك
أروح بها الجامعه أنهارده

حور :- ماشي بس متتاخرش

عشق :- هاجي بدري إن شاء الله عشان
بإبي

حور :- ماشي يا حبيبتي لا إله إلا الله

عشق :- محمد رسول الله

ف شرکه العطار

جلس شاب ف مقتبل العمر طويل عريض
المنكبين مفتول العضلات له هيبة يخافه
الكبير والصغير لما لا فهو مازن العطار له أخ
وحيد وهو ريان

دلف ريان إلي مكتب أخيه بأبتسامه :- صباح
الخير

مازن بجمود :- إنت كل يوم مصيبه

ريان :- أنا أنا

مازن بغضب :- حرام عليك تعبنا هيروح

هدر ليه بتعمل ف نفسك وفيا كده

ريان بحزن :- يامازن أنا مش قصدي

مازن :- إنت ملكش دعوه بأي بنت تآني

ريان :- والله هي إلهي جتلي وسلملي

نفسها والله مش بكذب

مازن :- عارف... انت إيه علاقتك بعشق

الشرقاوي

ريان بتوتر :- |||||

مازن بغضب :- انطق

ريان :- عايز اكسرهما

مازن وبعينه تحولت لجمرات من النار
والغضب وقف وبان طوله الفارع وعضلاته
اقترب من أخيه ومسكه من ياقة قميصه
بغضب واحدث بعصبيه :- عيله الشرقاوي
تآني تآني

ريان :- يامازن عشق غير أي حد ف العيله
مازن :- إنت نسيت أختك أختنا إللي ابنهم
غوها بالحب و اغتصبها

ريان :- ايهم عرفت إنه مكنش ف البلد ف
اليوم دا صدقني أنا عايز اكسر عشق عشان
سبب تآني

ضربه مازن بغضب بالبوكس واردف :- غبي
غبي أنا معايا الصور و التسجيلات صوت
وكل دا وتقولي مش هما

ريان :- أنا هجبلك الدليل إن ايهم مش إللي

قتل رودينا اختنا

مازن بثقه :- وأنا معاك وإن مكنش هو أنا

إللي هكسرلك عشق وانهيها

ريان بفرحه :- بجد ماشي اوعدك هجبلك

الدليل

مازن بحده :- بره

السكرتيرة :- مازن بيه انسه روضة بره

وعايزه حضرتك

روضه :- مازن حبيبي

مازن باشمئزاز :- بت آتني اتظبطي

روضه بدلع :- مازن أنا بنت خالتك وبحبك

ليه بتعمل كده يا حبيبي

مازن بغضب :- قولت اتكلمي حلو

روضه :- ماشي

مازن :- اية إللي عندك

روضه :- اتصاحبت ع صبا وبقت انتمتي

مازن :- ها وبعدين عرفتي ايه

روضه :- ليث بابا صبا جاي هو وعز ابن

عمها من السفر انها رده

مازن بتافف:- أنا مالي أنا عايز ايهم وعلاقته

واخباره

روضه بخبث :- ايهم تعامله قاسي مع الكل

حتي أهله مفيش غير بنت عمه الكبيره

إسمها ميار

مازن :- بيحبوا بعض ؟؟

روضه بنفي:- مش الحب ارتباط ميار أكبر

منه باربع سنين وهو بيعتبرها أمه وأخته

وكل حاجه بالنسبة ليه وكلمتها سيف ليه
بيهابه ويخاف منها أو بمعنى أصح بيحترمها

مازن بتفكير: _ يعني دي نقطه ضعفه

روضه مؤكده: _ آيوه صبا بتقولي اسرارهم

مع بعض وهو بيحبها جدا

مازن بشر: _ ميار أمم تمام عايز كل

معلومات عنها

روضه: _ هتعمل ايه

مازن: _ هعمل ايه دي بتاعتي إعملي إيلي

بقولك عليه بس

روضه: _ أمرك يامازن هنفذ بس تعالي

انهارده الشقه

مازن بقرف: _ مش فاضي

روضه بدلع :- وحياتي واردفت (بخت)

وهجبلک اخبار ميار

مازن باهتمام:- ماشي هاجي

روضه بفرحه :- هستناک إنت وحشتني

اووي

لو عجتکم فوووت

ليث و جاسر واسر ظباط

غيث وعز و ايهم وصبا مهندسين ف الشركة

مروج وميار ودهب دکاتره

غاليه واسيل صحفين ۳

□□□□□□

وصل کل فرد بالعائله إلي عمله ف القصر

جلست مروج مع ابنتها تنظر لها بأبتسامه

بسيطه

حتي تحدثت كارمن بحيويه: _ يلا يابنات
مزين القصر ونعلقها ونشوف هنبس إيه
كارما بنفس الحماس : _ آيوه يلا أنا هعلق دا
هناك

نور : _ وأنا ياكوكي هاخذ إسم عز هعلقه هنا
سلسبيل : _ وأنا هغلف الهدايا

نظرت حور التي تجلس كالعجوز واقتربت
منها بابتسامه هادئه : _ مالك

مروج : _ مفيش بس نفسي أعمل حاجه

حور بحماس : _ وايه إللي منعك هو مش
هنا قومي امشي واتحرك براحتك يلاااا

خدي علقي دي

مروج بفرحه : _ بجد ياماماا

حور بحزن لوصل مروج لهذه الحالة :ـ بجد
ياحبيتي أنا هنادي لدادة تهتم بتولين وإنت
اتحركي ف القصر براحتك وعلقي الزينه مع
مامتك وخالاتك

ركضت مروج بفرحه كأنها بسجن واخذت
تركض هنا وهنا وتتضحك وغلفوا الهدايا
وصل جاسر وليث وبعديهم بقليل أسر بوجه
مقتضب

جاسر :ـ العريس منور

اسر بوجه خالي من التعابير :ـ فين القضية
الجديدة

جاسر بأستغراب :ـ مالك يابني

اسر بلامباله وهو ينظر لليث :ـ عادي يعني
مفيش

ليث وهو يبادل له لامبالاه ولكنه يتاكل قلق
عليه فهو صديقه المقرب ومعه خطوة
بخطوه :ـ ماله يعني زي القرد أهوه يلا
نشوف شغلنا

اسر بجمود :ـ يلا

بعد مده جاسر :ـ هروح نجيب حاده نشربها
نظر ليث له وجده شارد تحدث بهدوء
:ـ مالك

نظر له بعتاب :ـ هتكسرهما ياليث هتكسرهما
وصدقني إن أختي جرالها حاجه بسببك
هتكسرني معها

ليث بتنهيده :ـ أعمل إيه؟؟ بخاف عليه
صحته وحشه جدا وضعيفه جدا بخاف عليه
آكثر من روعي مروج إن حصلها حاجة
هموت بالله هموت

اسر :- عارف عشان كده هقولك حاجه
ياصاحبي وانت بتضم مروج عشان خايف
عليه صدقني ف مره هتضمها اووي هتكون
بروحها

ليث :- مش فاهم

أسر :- لا فاهم بس مش عايز تستوعب إنك
إنت السبب ف إالي مروج وصلته..... وتركه
يفكر بالحديث

ليث :- اووف محدش فاهمني

ف المشفي

مازن :- لو سمحت عايز دكتور جراحه

الممرضه بنظرة إعجاب :- فيه دكتور

الدكتور مش موجود حاليا

لاحظ مازن نظرتها وتحذث بضيق :- اوك

هي فين

الممرضه بدلع :- الدور الثاني يمين اقتربت

منه واردفت ممكن اوصلك

مازن بحده :- ابعدي عن طريقي

ممرضه بخوف :- أتفضل

صعد مازن لمكان دق الباب واستمع لصوت

أنثوي رقيق يسمح له بالدخول دلف إلي

الداخل وجد فتاه ف منتصف العقد الثاني

تتوسط المكتب وتجلس بكبرياء واردفت

بأبتسامه عمليه علي شفتيها الوردية :-

أتفضل

جلس مازن وتحدث :- أنا جاي تغير ع جرح

ف ضهري

ميّار :- مكانه فين بالتحديد

مازن :ـ ف كتفي اليمين

ميّار :ـ أتفضل ع السرير واقلع القميص

فعل مازن ما طلبت اقتربت منه وبدأت

بعملها بمهاره وحرافيه

ميّار بأبتسامه:ـ خلصت بالشفّا إن شاءالله

مازن بلامباله أردف:ـ أنا عايز مسكن للالم دا

ميّار :ـ حاضر(كتبت له ف ورقه وتحدثت)

إسم حضرتك عشان اكتبه ع الروشته

مازن وهو ينظر لعيونها التي جذبتّه منذ أن

دلف إلي هذه الحجرة :ـ مازن.. مازن العطار

ميّار بأبتسامه :ـ تمام أتفضل والف سلامه ع

حضرتك

مازن بأبتسامه بسيطه :ـ شكرا

ميّار بأبتسامه جذابه: _ العفو

نظر له بصوت لمدة ثم غادر نظرت له حتي

غادر وخرجت من شرودها رنين هاتفها: _

ايهوم حبيبي

ايهم: _ ميّار أنا برة يلا تعالوا عشان نروح

ميّار: _ ثواني وجاية أنا وذهب

ايهم: _ تمام... جلس ايهم بالسياره ولكن

لاحظ غاليه وهي تمر من جواره بسياره

ومعها شاب و تتضحك بسعاده نظر لهم

بغيط ولكن أتت ذهب وميّار

ذهب: _ إزيك يا ايهم ايهم إنت يابني

ايهم: _ ها آيوه آيوه

ذهب: _ إنت مش هنا خالص

ايهم :- يعني يلا

وصل ليث واسر إلي القصر وجد مروج تقف

ع سلم عالي تعلق ما تبقي من الزينه نظر

لها بخوف واردف بعصبيه :- مروج !!

اهتزت قدمها من السلم بخوف ورعب من

صوته

اسر بخوف :- مروج حاسبي هتقعي

نظرت برعب وارتجف جسدها وسقطت من

اعلي السلم وكادت تلتصق بالارض لولا يديه

احتضنها برعب ضمها لثواني ثم أبعادها

بقلق واردف :- حبيبتي أنتي كويسه

نظرت له بصمت وترقب من القادم أسر

بخوف : أنتي كويسه قولي حاجة

ظل نظرها معلق بليث حملها بين يديه
وصعد إلي الغرفة ف طريقتهم قابلاو كارما
تحدثت بخوف:ـ مالها

ليث :ـ مفيش يا خالتو هي كويسه
دلف للغرفه واغلق الباب ووضعتها ع الفراش
برفق ومسك يدها :ـ مروج أنتي كويسه
هزت راسها عده مرات بخوف عندما تأكد
إنها لم يصيبها مكروه تحدث بغضب :ـ ليه
طلعتي ع السلم ليه أنا مش حذرتك

ظلت دموعها تهبط وجسمها يرتجف بخوف
ليث بعصبيه :ـ بطلي عيط فاهمه.... ليه
افرضي مكنتش لحقتك أنتي لو حصلك
حاجه لوخدش صغير هموت أنا روعي فيكي
بعيش بيكي افهمي

مروج ببكاء :- ا.. س.. فه

ليث بعصبيه :- اسفك هيفيدني بآيه لو

حصلك حاجه

مروج بشهقه عاليه وزادت دموعها مكنش

قصدي وأنا.. اتخضيت

ادار وجهه لها ونظر لها وهي منكمشه ع

نفسها بالفراش تنفس بقوه ثم اقترب منها

وجلس بجوارها ومسك يدها واحس بروده

يدها وارتجافه جسدها مسك يدها وقبلها ثم

ضمها إليه ضمته بقوه وتشبثت به:-

متزعلش مني يا ليث أسفه

ليث بحب وهوس :- اوعي تعملها أنا

بهواكي يامروج بخاف عليك من نفسي

مروج :- بحبك

ليث بأبتسامه أبعادها قليلا ونظر لها :
متعيطيش عشان الأزمة متجيش ليكي
ماشي

مروج بطاعه: حاضر

اضاف بهمس خطير: بحبك... بحبك يامروج

ختم آخر حرف بكلماته بقبله لشفثاها
المنفرجه امامه، التهم شفثاها بعشق..
بنعومة... وهو يحيطها برفق ، تحولت قبلات
لكل انش بوجهه يقبلها بعشق وهوس
شديدان يقبلها ببطء ثم أعاد تقبيل شفثاها
بعشق أكبر ، لمساته الخبرة كانت تؤثر بها ،
فستسلمت له ليربها بحور عشقه

بالجامعة الهندسه

عشق :_بأي عشان أروح باي جاي

داليا :_ اوك بأي

ريان من خلفها :- إيه مش لسه بدري

عشق :- لا انا مش بتأخر عن كده عن ازنكوا

ريان لداليا :- عشق إن مقربتش مني

هتزعلي

داليا بخوف :- حاضر

ريان بتوعد :- أنا مستحيل اسيبك يا عشق

ومستحيل أحب و مستحيل اسيبك لغيري

بالقصر تجمعت العائله بانتظار قدوم ليث

وعز

احمد:- كارمن فين مروج

كارمن بأبتسامه:- مروج مع جوزها ف

اوضتهم

احمد :- آه او مال فين كوكي

كارمن:ـ كوكي فوق ف اوضتكوا

احمد:ـ تمام

نظرت له كارمن بأبتسامه ولكن تلاشت

عندما رات عمر يضم دهب من كتفيها

ويتهامسون ويضحكون بصوت عالي

دهب:ـ مامي إزيك

كارمن ونظره معلق بعمر لا ردء

دهب باحباط وحزن :ـ عن ازنكوا هطلع أغير

هدومي قبل ما عمو يجي

عمر:ـ ماشي يا حبيبيتي

ميّار :ـ ايهوم تعالي نطلع إحنا كمان

ايهم:ـ ها لا انا هطلع أعمل مكالمة

ابتعد عنها والقي عليها نظره حارقه قبل أن
يتركها

مروج وهي تنام ف حضن ليث

مروج:ـ ليث

ليث وهو يداعب شعرها :ـايوه

مروج :ـ آنتي ليه مش شبه بابا ليث

ليث:ـ مش عارف يامروج بس إنت حبتيني
كده وعایشين مع بعض ع كده

مروج بدموع محبوسه:ـ فعلا أنا حبيتك
بشخصيتك دي

ليث:ـ مروج آنتي خدتي حبوب منع الحمل
انهارده صح

مروج بتوتر :ـ ها اه آه

ليث :- بتأكيد اوعي تنسيها الدكتوراة قالت
ممنوع حمل الوقتي عشان خطر

مروج بتوتر :- تحاول اخفاه متقلقش أنا أنا
باخده بس نفسي اجبلك بيبي تآني

ليث بتفهم :- عارف يا حبيبتي بس تولين
موجودة ربنا يخليها ويبارك فيها بس
دلوقتي الحمل خطر ع حياتك وإحنا
صغيرين مش مستعجلين

مروج بتفكير :- هو إيه إللي خطر إنت
قولتي إني إنه خطر بس

ليث بشرح :- الحمل غلط ع القلب عشان
آنتي ضعيف ومش بتستحمي وف بعض
المشاكل بس ياروحي

مروج بخوف طفيف :- آه أنا هاخذ الدوا

ليث :- هتاخدي؟ مش آنتي بتاخدیه أصلا

مروج بخوف :- آه آه باخده

عشق من خلف الباب :- أبيه يا أبيه

ليث :- آیوه شعشع

عشق بغیظ :- بردوه شعشع

ليث :- انجزي

عشق :- مامي بتقولکوا يلا انزلوا زمان باي

جاي

ليث :- حاضر

مروج بضحکه :- حرام عليك بتبوظ الاسم

ليث:۔ ههه أحسن.. يلا عشان نجهز

تولين :۔ خالو

اسر:۔ عيونه

تولين:۔ اوبح اوبح

اسر:۔ ههه تعالي رفعها إليه

جاسر بضحك:۔ هاتي بوسة يا توته

تولين من بعيد :۔ امواه

جاسر:۔ ههههه

نظر جاسر إلي دهب وتحدث :۔ احلي امواه

أخذتها ف حياتي

نظرت له بخجل واخفضت راسها

عشق:۔ اه لو أبيه شافك وإننت بتبوسي

علني كده

ايهم:۔ سلام عليكم

الجميع:۔ وعليكم السلام

سلسبيل:۔ مشفتش أختك يا ايهم

ايهم:۔ أسيل قالت هتتأخر انهارده

هبطت مروج وليث ممسوكين بيد بعضهم

بأبتسامه احمد:۔ حبيبته بابي

مروج وهي تنظر لليث حتي تتضمنه

احمد:۔ مش هتسلمي عليا م شوفتنيش

بقالك يومين

مروج بتوتر:۔ ها إزيك يا بابي

إقترب احمد وضمها إليه وقبل وجنتيها:۔

وحشتيني اووي

مروج بتوتر والالم من ضغط ليث ع يدها

الاخري وتجمعت الدموع بعينها من الألم ،

ابتعد عنها وجلس مكانه نظرت لليث بالألم
ولاحظ دموعها المحبوسة خفف يده عليها

أسر: ليث تعالي اقد جيمنا ومروج تعقد

جمب ماما

ليث: ماشي

بعد مده ليست بطويله وصلت سياره عز
وليث إلي القصر دلفوا إلي القصر ليدلف
شاب ف مقتبل العمر بجسد رياضي ووجهة
وسيم جذاب راته كارما وضمته بحنان:ـ

حبيبي وحشتيني يا عز اووي

عز: أسف يا حبيبتي كان ف شغل مهم

كارما ببكاء:ـ احمد متخلهوش يسافر تآني

احمد بضحك:ـ بس ابعد عشان هو

وحشني أنا كمان

کارما بضیق:۔ لسہ مشبعتش منه

و حور و عیونہا معلقہ بالباب اردفت بقلق

:۔ عز فین لیث

کاد عز بالرد ولكن قطعه صوت رجل ف

مقتبل العقد الرابع

بصوت هادي:۔ السلام علیکم

نظرت له حور وقد زادت ضربات قلبها

رکضت عشق إليه :- بابي وحشتيني

لیث بآبتسامه:۔ حبیبتي و انتي کمان

صبا :۔ بابي

تبادلوا السلامات و اقترب لیث من ابنه سلم

عليه و اردف بهدوء :۔ عامل إيه

لیث :۔ تمام

جاء عز لأخته :- جوجو استدرات له وقبل إن
تمد يدها كان يضمها بلهفه :- حبييتي
وحشتيني وتولين فين

مروج وانعقد لسانها نظرت لآسر حتي
ينجدها وتحدث عز:- مش هتسلم عليا...
ظل ليث يسلم ع العائله ونظره معلق
رايكم ف تعلق + فوت لحلقه جديده

مروج وانعقد لسانها نظرت لآسر حتي
ينجدها وتحدث عز:ـ مش هتسلم عليا...

ظل ليث يسلم ع العائله ونظره معلق بها
حتي سنحت الفرصه و اقترب من حور
بأبتسامه جذابه وصوت عميق:ـ مش
هتسلمي عليا

رفعت نفسها إليه وضمته وتعلقت برقبته :
وحشتيني

اشتم رائحتها التي اشتاق لها:ـ وحشتيني
آكتر يا حور

حور وما زالت متعلقه برقبته:ـ اوعي تبعد
تآني كفايه ياليث كفايه إنت بتوحشني اووي

ليث بأبتسامه :ـ حاضر يا روعي اوعدك

مروج بخوف:ـ |||

نظر لها ليث بغضب وكاد بالحديث ولكن

قاطععه صوت عز: _ عامل إيه يا حضابط

ليث بأبتسامه تكاد تكون معدومة: _ تمام

يا عز اخبارك

عز: _ تمام

غاليه: _ عز اوضتك جاهزه لو وعاييز ترتاح

عز: تمام تسلمي يا غاليه

ليث: _ اسيبك ترتاح

عز: _ ماشي سلام

عز لجاسر: _ جاسر

جاسر وهو يصعد معه: _ خير

عز: _ اية يا عم أنا مرات ابوك

جاسر بضحك: _ هههه يا خربيتك

عز: _ المهم مروج مالها حاسس إنها متغيره

جاسر بتنهيده: _ إما تعقد هتعرف

عز بعدم فهم: _ مش فاهم أنا غايب بقالي

اتناشر سنه ف حاجات كتير اتغيرت

جاسر: _ هتفهم بس ارتاح الوقتي

عز: _ ماشي سلام

ليث: _ أنا هطلع ارتاح عن ازنكوا

غيث: _ ترتاح ولا عايز تقعد مع حور

ليث بضحك ع وقاحته: _ يا بني اتلم بقي

إنت شبه أبوك ف كل حاجه

غيث: _ وعاجب.... وغمز لصبا

ليث: _ ههه غبيه نعمل ايه

صبا: _ والله يا بابي

غيث :- ههههه وقعتوا ف بعض أنا هطلع

أعمل مكالمة سلام يا حمايا هههههههه

كارما بضحك:- هذا الشبل من ذاك الاسد

هههه

ليث :- صبا حبيبتي ملكيش دعوه بغيث

نصيحه

صبا = بابي

حور :- خلاص ياليث بقي

ليث:- ماشي عشان خاطر حور أنا هطلع

ارتاح سلام

خرجت صبا خلف غيث وظلت تجول بنظرها

ف الحديقه عليها ولكنها صرخت عندما

أحست بيد ع خصرها وضمها لصدره

غيث:- اهدي أنا

صبا بغيط :_والله أبعد أبعد

غيث بضحك :_ مالك متعصبه ليه

صبا بغضب :_ وحياتك يعني مش عارف

غيث :_تؤتؤ مش عارف

ضربت ع صدره وابتعدت عنه :_ رخم

مسك معصمها وشدها بقوه لتلتصق

بصدره وضعت يدها الحره تلقائي ع صدره

رعت راسها إليه فكان نفسهم قريب

لبعضهم نظر لعيونها تتحدث:_ بييو أنا

بدلعك آه تقلي أدبك هنزل

صبا من بين أسنانها وهي تقرب وجهها أكثر

منه حتي إنها لا تلاحظ من غضبها أنفاسهم

التي اختلطت: غيث متعصبيش إنت غلطان

غيث وهو ينظر لشفتيها :_ تؤ بحبك

صبا بتوتر واصبح نفسها سريع : _أبع...

قبلها برقه بجانب شفيتها مباشرة وببطء
همس امام شفيتها بانامله يتلامسها برفق
وهو ينظر لها بحب بائن ولمعه بعينيه : _ يوم
ما المسها هتبقى حلالي ياروحي

نظرت له بصمت لمدى ثم تحدثت بخجل : _

انا انا

غيث : _ إطلعي نامي تصبحي ع خير

نظرت له ثم صعدت إلي غرفتها استدار ليجد
عمر إمامه نظر بإحراج وهتف : _ بابا إنت هنا
من أمتي

نظر له بفخر : _ دا إبني وتربيتي

غيث بحرج : _ احم أنا

عمر: _مفیش حاجه تخرج أنا فخور بیک

یاحبیبی

غیث: _ماشی یاعمور عن ازناک

عمر: _ازناک معاک (ثم تحدث بسرہ) یارب

هدی بین کارمن ودهب أنا تعبت

بالغرفة سعد لیث وانتظر قدوم حور دلفت

لم تجده ولكن أحست بیدین تحیط بها من

الخلف وضمها الیه

لیث بهمس: _وحشتینی الشهر دا وحشتینی

کل حاجه فیکي

حور: _وحشتینی یاللیث اوووی

ادارها إلیه ونظر لزمردیتها: _عیونک

وحشتینی اووی نظرتک لیا وحشتینی

یاقلب قلبی

ابتسمت له بحب ليضمها إليه باشتياق
ويسحبها إلي عالم أم يجد به سوي الحب
حب خاص بهم

احمد: مالک یا کوکی

کارما: احمد إحنا اتسرعنا

احمد: ف ايه ؟

کارما: ف جوازه لیث ومروج

احمد بابتسامه مطمئنه: لا بالعكس أنا لو
لفيت الدنيا مش هلاقي حد يحب مروج قد
ليث

کارما: بس مروج بقت حزينه وشكلها أكبر
من سنّها دا بتلبس عبايات ولا وآحده عندها
ستين سنه

احمد بتفهم :- هو جوزها يا كارما وهي
راضيه

كارما بتافف :- خليك واقف ف صفة

احمد :- يا حبيبتي أنا مع بنتي ومروج عمرها
ما هتبقى سعيدة بعيدة عن ليث افهمي

كارما:- ماشي يا احمد

احمد :- خلاص بطلي نكد بقي بقولك

كارما:- اممم

احمد:- ليه أمم دي المهم

كارما:- إيه

احمد:- ايه؟ نامي يا كارما نامي

كارما:- ههههه

بالغرفة ظل ليث ينتظر صعودها بفارغ
الصبر وجدها تتدلف ببطء ونظره رعب تملأ
عينها رأف بحالها حينما نظرت له بترقب
ولكن خاب توقعها وصدمه عندنا مسك
يدها وقبلها برقه واردف بهدوء :ـ مالك
مرعوبه ليه

مروج بتلعثم :ـ هو يعني...

ليث بأبتسامه :ـ عارف مش مهم يا حبيبتي

مروج بحب :ـ ليث أنا بعشقك

ليث بضحكه عالية :ـ هههه وأنا بموت فيكي
عايزك متبصيش ليا كده يامروج مش عايزك
تخافي مني

وضعت راسها ع صدره وتعلقت يدها بعنقه
:ـ بحبك يالليث مهما تعمل فيا بحبك

وصلت أسيل من الجريدة بوقت متأخر
وكانت تلعن نفسها ع تأخيرها فهي اشتقت
لحبيبها التي لا يشعر بها حد الجنون ولكن
عملها كان سبب بتأخيرها وهي تتجه
استمتعت لصوت يأتي من المطبخ ارتعبت
واقتربت بهدوء وحذر وجدت رجل بظهره
يشرب ماء اخذت سكينة ووقفت ع مقربه
منه :- إنت مين ؟؟

ألتفت عز وادف :- أسيل !

أسيل بشوق وحب :- عز

عز بثبات :- إنت بتعملي إيه هنا وكنتي فين
لحد الوقتي

أسيل بلامباله لهذا الزهراء فهي تريد معرفه
اخباره :- عامل إيه منزلتش أجازة من زمان
ليه

عز بحده :-قولت كنتي فين يا هانم الساعة
داخله ع حداشر وإنتي لسه بره البيت
أسيل وتجمعات الدموع بعيونها :-كان
عندي شغل

واستدارت لتذهب ولكن وقفت عندنا
استمتعت وهو يتحدث بقسوه :- شغل إيه
لحد الوقتي أنا فكرت إن تربيه خالتي سيلا
هتفرق معاكي لكن العرق دساس

لم تفهم أسيل ما يرمي إليه ولكن تحدثت:-
احترم نفسك يا عزا أنا محترمه وعارفه
حدودي وتركته وصعدت ودموعها تسبقها
عز بندم :- أنا شويه وقولها أصلها اوووف
غبااء ليه كده

عز :-أسيل.. أسيل.. آنتي يابنتي إستني
أسيل بدموع:- عايز إيه

حزن عز بسبب بكائها :_أسف متزعزعيش
مش قصدي بس اتعصبت لما جيتي
متاخر٢

أسيل بدموع:_أنا عندي شغل واتأخرت
والله

عز:_صادقه من غير ما تحلفي أنا أسف
أسيل وهي تمسح دموعها :_خلاص مش
مشكله

عز:_طب إيه مش هتسلمي عليا
مدة يدها له بخجل ولكن فجائها عندما
أخذها بين احضانه تحدث وهو يضمها:_دا
يعتبر اعتذار مني

((ثم ابتعد وتحدث)) تصبحي ع غير يام
عيون لولي

ابتسمت له ودلفت لغرفتها والابتسامه تزين

وجهها

ف شقه بمنطقه راقيه استمتعت لدي
بالباب فتحت وجدته امامها بهيئته الوسيمه
نظر إليها من راسها الاخمص قدمها وفستان
عذرا أي فستان فهو يشبه بل قميص نوم
بلون الزهري يبرز مفاتها ورائحه عطرها
التي تملأ الارحاء باغراء مالت عليه بدلع
وقبلته من شفتيه ولا بيدي أي فعل شدته
من يده إلي الداخل واجلسه وهو بوجه حالي
من التعابير

تحدث :- ايه المعلومات إللي عندك

روضه بدلع =:يا ياميزو مالك مستعجل ليه

مازن : رروضه قولي إللي عندك

روضه بمكر وحده : إنت قولت المعلومات

قصد الليلة

مازن بتقزز: وأنا مش برجع ف كلامي قولي

روضه بكره وحقد : ميار كانت زميلتي أنا

وصبا

مؤدبة جدا شخصيتها قويه جدا جدا بتحب

ايهم كأنه ابنها وقريبين لبعض زي روح ف

جسدين هي دخلت طب وأنا دخلت تجاره

وصبا هندسه

مازن : ها يعني هي بتشتغل

روضه : ف مستشفى ****

مازن بتفكير :ع كده ملهاش علاقات

روضه : لا ملهاش أها افتكرت ف واحد

بيحبها بس هي مطمئناه

نهض مازن من مقعده وهو يتحدث : _ تمام

قومي بينا وسبقاها إلي غرفه نومها

ف الصباح

استيقظت مروج ورفعت راسه تنظر له وهو

نائم كالملاك بملامح وسيمه وهادئه

ابتسمت بوجع : _ وحشني ليث القديم

وحشني ليث صاحبي اه يا حبيبي لو تعرف

إنت بتوجعني إزاي اه

ثم دلفت إلي المراحاض وتركت لدموعها

العنان بعد مده خرجت من المراحاض

وجدته يفيق وبمسح ع وجهه نظرت له

بتنهيده واتجهت نحو المراه

ليث بتحشرج من النوم : _ مالك ياميجو

مروج بأبتسامه : مفيش يا حبيبي ادخل

التواليت وهجهز هدومك

نهض ليث واتجه نحو وضمها من الخلف
وانحنى عليها وقبل عنقها برقه واردف
بهمس :- صباح الخير ياروحي

أغمضت عينها وتحدثت بصوت منخفض :
صباح النور

ليث بهدوء : ممكن أعرف إيه إللي مزعلك ع
الصبح

مروج بتوتر : ليث أنا أنا عايزه البس الالوان أنا
كرهت اللون الاسود أو الكحلي

ليث : بس أنتي بتلبسي الوان معايا وإنتي
مش بتخرجي اصلا

ابتسمت بالألم : أنا عايزه ابقى زي أخواتي
وأصحابي ياليث أنا بقالي سنين ملبستش
الالوان

ليث بتافف : مروج مفيش الالوان هتتلبس

إلا وإنتي معايا ٢

هبطت دمعته حاره من مقليتها وارذفت إلي

: تشوفه ياليت ٢

مسح دموعها وتحدث : أنا بتألم لما بشوف

دموعك

مروج بأبتسامه : أنا كويسه يلا عشان تروح

شغلك

ليث : ربنا يخليكي ليا يا احلي حاجه ف

حياتي

لثم شفيتها بقبله حنونه رقيقة ثم ابتعد :

متتنسّيش تاخدي الدوا

مروج : حاضر هروح أشوف تولين عشان

الباص زمانه جاي ٣

ليث : ماشي يا حبيبتي

انتظروا الكثير من التشويق... فوت

كومت لناس المحترمه ♀ □ □

حور :- ليث ليث اصحي

ليث بنعاس :- نامي يا حور أنا مرهق وعائز

أنام شويه

حور :- يا حبيبي الباب بيخبط

ليث بنعاس :- يا الله منك

نهض من الفراش واتجه نحو الباب وقميصه

مفتوح مغمض العينين وجد عشق

ليث بأبتسامه ناعسه :- عشق خير يا حبيبتي

عشق بخجل من هيئته وضعت عيناه أرضا
واردفت :ـ باي أنا أنا احم ممكن تقفل
القميص

نظر إلي صدره العاري وتحدث بحرج :ـ أسف
مخدتش بالي

عشق :ـ مش مشكله أنا كنت عايزه
حضرتك ف موضوع

ليث :ـ خير يا قلبي

عشق :ـ ف رحلة كمان أسبوع الغردقه
وعايزه اروح

ليث بنعاس :ـ هشوف الموضوع دا وابقى
أرد عليكى

عشق :ـ اوك يا باي

دلف إلي الداخل بنعاس وارتمي بجسده ع
الفراش نظر لحوور وجدها ما زالت نائمه
ابتسم واعتدل بنومته واخذها بحضنه مره
أخري وقبل وجنتيها

بالاسفل

عمر بعصبيه :- اهدي بقي مينفعش إالي
بتعمليه

دا

كارمن بدموع :- يا عمر أنا مش غلطانه

دهب بدموع :- أنا اسفه

زين بجمود :- إيه إالي بيحصل هنا

دهب بحزن :- أنا السبب يا خالو

استمع جاسر وهو ف طريقه إلي المديرية
لصوت دهب الحزين أتجه نحو الافى وجدها
تبكي وقف يستمع نظر زين لعمر ثم لأخته

بغضب وابتسم لذهب :_ دودو حبيبتى

روحي مع ميار المستشفى يلا

ذهب بدموع محبوسة :_ لا يا بابي.. مامي

بتضايق منى ومش بتحبنى عشان حضرتك

بتحبنى أنا تعبت أنا بنتك هتغير ع بابي منى

كارمن بعصبية :_ بنت عيب كده... إيه بغير

دي

جاسر بعصبية :_ عمتووو مينفعش تعالى

صوتك كده

زين وهو ينظر لابنه بحزن تحدث :_ خلاص

اهدوا

ذهب حبيبتى روى المستشفى دلوقتى

نظرت لهم بكره والالم وخرجت خرج جاسر

خلفها تابعه نظرت زين لهدر مشاعر ابنه

بيأس ونظر لأخته :ـ خير يامدام كارمن

مفيش إللي آتني كل يوم إيه الاوفر دا

عمر :ـ زين ل...

زين مقاطعا :ـ كارمن أختي قبل ما تكون

مراتك وهي ادلعت اووي ورحمتي أمي يا

كارمن إن فضلتي تعاملني دهب بالطريقه

دي لهتشوفي مني إللي عمرك ما شوفتيه

وتركها بعصبيه وغادر

نظرت لعمر بدموع تغطي وجهها وانتظرت

إن يضمها مثلما يفعل ولكن فجأئها عندما

تحدث :ـ مش هسامحك يا كارمن ع

معاملتك لبنتي... وقفت وحيده بالاسفل

تبكي ع غبائها

بالخارج

جاسر :ـ دهب يا دهب دهب

مسك يدها وقفها وجدها تبكي بحرقه
وجهها شديد الاحمرار من البكاء وتحدث
بشهقه :_س.. يب.. ني

جاسر وهو يرفع يدها يمسح دموعها برفق
رفعت نظرها إليه تنظر باشتياق وحنين إليه
كور وجهها بين يديه وابتسم بجذابه
:_ممکن تهدي خدي نفس

فعلت ما طلب ونظرها معلق بعينه
المذهبه التي تشبه أبيه كثيرا رأي الحنين
بعينها تحدث بصدق :_ ذهب حبيبتي عمتي
بتحبك والله بس هي حساسه وبتحب
بابكي بهوس ياقلبي هي مش عايز حد
يقربله حتي لو آتني

ذهب بدموع :_ أنا بحبها والله

جاسر :_عارف يا حبيتي

أخذ ارسها وضمها إلي صدره وتحدث :- دهب
ارجعيلي فرحنا زمانة مع أخواتنا وبنجهزله
ليه بعدتي

ابتعدت عنه وما زاد حديثه إلي بكائها حاولت
السير وتركه ولكن مسك يدها :- قوليلي يا
دهب وحياتي

دهب بدموع :- مفيش أبعد

جاسر بتوسل :- عشان خاطري قولي أنا
زعلتك... جرحتك ... عملت إيه أنا مش
بعشق ف الدنيا غيرك ليه بتبعدي وأنا
متأكد إنك بتحبيني

دهب بتألم :- أنا احتمال الحمل عندي
ضعيف جدا

نظر لها بصمت ونظره غير مفهومه بالنسبة
لها ابتسمت بوجع واردفت :- جاسر أنا

بحبك وهفضل احبك بس عمري ما هبقي
انانيه زي مامتي ا....

اسكتها جاسر بقبله عاصفه عنيفه ييث
غيظه وضيقه لأيام واعتصر خصرها حتي
تألمت وأنت بالم طفيف ابتعد عنها لحاجتها
للهواء وجدها مغمضه العينين

سند جبينه بجبينها و همس ونفسه عالي
:- أنتي متوقعة إني لو عايز ا بقي اب هبقي
اب لابن مش منك أنا وإنتي بنكمل بعض أنا
بعشقك يا دهب واحتمال ضعيف يعني
فيه أمل حتي لو مش عايز غيرك

دهب بعناد :- لا يا جاسر أنا مش هتجوزك

جاسر بحده :- بطلي عند قولت أنا عايزك
آنتي

دهب:ـ قولت لا وتركته وغادرت مسك
شعره بقوه وتحدث لنفسه بالم :ـ كفايه عليا
كده بقي ليه عايزه إيه مني... ياالله
اسر بضحك عالي :ـ هههه بتكلم نفسك
هههههه

جاسر بغیظ:ـ حسبني الله فيكوا
اسر وهو يحاول السيطرة ع نوبه الضحكه:ـ
ههه خلاص بس ليه إللي حصل
جاسر:ـ أخوها فين... غيث... غيث فين
غيث من خلفه:ـ انا هنا يا أخويا خير
جاسر :ـ غيث وحياه أبوك ياغالي لتخلي
أختك تلين دماغها أنا تعبت معها
غيث :ـ إن مش فاهم عايز ايه
جاسر بغباء :ـ عايز أختك

غيث بعصبيه :- نعم ياروح أمك

جاسر بتوتر :- ققصدي يعني احم اا

أسر :- قصده يعني عايز يتجوزها

جاسر بلهفه :- آيوه هو قصدي كده

غيث :- وأنا مالي... لو وافقت خلاص

جاسر بيأس :- مش هتوافق

غيث :- ليه؟؟ عملتلها إيه؟؟

جاسر :- احم يعني احم عشان أنا مش

بخلف

نظر غيث لآسر بصدمه ثم نظروا لجاسر

واردف أسر بتفحص وهو ع يقين بكذبه

:- وهي عرفت منين ؟

جاسر وهو يتهرب بعينه :- أنا قولتلها

غيث بشك :- إنت لحد أمبارح مكنتش

تعرف هي بتبعد ليه

جاسر بتوتر وتلعثم :- يوووو المهم ساعدني

دهب بتحبك وبحترمك كلمها

غيث بتفهم :- ماشي يا جاسر.. أنا همشي

عشان عندي اجتماع

اسر و جاسر :- سلام

اسر بحدده :- ليه كذبت... ليه؟؟

جاسر :- مش عايز اكسرهما كفايه معاملة

عمتي ليها

اسر :- بس كده غلط

جاسر :- يا اسر أهم حاجه نبقي مع بعض

اسر باحباط : يلا يا جاسر عشان نمشي يلا

زهب كل إلى عمله هبط ليث إلى الاسفل

وجد احمد وزين وعمر

ليث : صباح الخير

الجميع : صباح النور

ليث : فين نور أنا مشوفتهاش من ساعه ما

جيت

نور :- من خلفه أنا هنا يا حبيبي

سلم عليها وجلست بجواره هي وأخيه عمر

ليث بأستغراب :- مالك

نظر له عمر بحزن يكمن بعينه قطعتة حور

:- الفطار جاهز يلا

ليث بأستغراب :- أنتي مين أنا شوفتك

إمبارح بس سلمت من بعيد

مروج بأبتسامه حزينه :- أنا مروج يابابا

ليث بصدمه :- مروج

هزت راسها له حور من الخارج :- ياليث يلا

ليث :- مروج بعد الفطار استنيني ف
المكتب

مروج :- حاضر

تولين :- دودو دودو

ليث بضحك :- حبيتي جدو ياروحي حملها
ليث إليه
وقبلها يلا نفطر ياقلبي

زهبوا إلي الغرفه الخاصه بالطعام وجلسوا

كارما بضيق :- مروج حبيبتي أنا مش
قولتلك تقلعي الاسود دا

مروج بتوتر :- ااا

حور :- تلبس إلي يريحها

كارما بعصبيه :- لا يا حور ابنك دمر حياه

بنتي

نور :- كارما وطي صوتك

فؤاد :- ف ايه آنتي وهي مفيش احترام إيه

قله الذوق دي ٣

كارما :- أسفه يا عمي

حور :- أسفه يا بابا

ليث :- تعالي يا مروج

ف المشفي

ممرضه :- دكتوراه ميار ف حاله لازم حضرتك

تكشفي عليها بس هي مش هنا

ميار :- او مال فين

ممرضه :- ف قصر العطار يا فندم

ميّار :- بس أنا مش بكشف بره

ممرضه :- دي أوامر يا هانم والحالة خطيره
لو سمحت

ميّار بقله حيلة :- ماشي هجيب الشنطه

ممرضة :- العربيه بره هتوصل حضرتك
العنوان

وصلت ميّار إلي القصر به بوابات كثيره
وحراسه أكثر بها حدائق جميله يدل ع ثراء
صاحبه قصر كأنه باحدي الققص الخياليه
وصلت السيّاره امام القصر أخذ السائق
الحقيه الخاصه بها

فتح لها الخادم الخاص بالقصر واخرها بأن
سيد عمله بالاعلي ، سعدت معه حتي
وصلوا إلي الغرفه سمع مازن دق ع الباب
مازن :- ادخل

فتحت ميار الباب لتتصدم بأنه ذو الوجه
الوسيم هو من طلبها ولكن من هذه الفاتنة
التي بجواره ايمكن إن تكون زوجته
فاقت من شرودها ع صوته الحاد :- آنتي يا
انسه

اكشفي عليها شوفيها

ميار بتوتر :- ممكن تخرج بره

مسكت رؤيه يده بخوف وأشارت بعينها نظر
لها مطمئنه وربت ع يدها وهمس بقرب
وجهه :- مش همشي يا حبيبتي أنا جمبك ((
ونظر لميار بجمود)) اكشفي عليها

اقتربت ميار منهم ورأت حروق بجسدها و
علامات تعذيب بالاضافه إنها لا تقدر ع
الحديث

مازن بلهفه :- مالها

ميار ف جسمها علامات تعذيب وحروق
غمض عينيّه بالألم مصحوب بالغصب :-
بقول مالها

ميار :- حالتها النفسيه وحشه جدا بالاضافه
إن رجلها مش بتقدر تحركها محتاجة دكتور
علاج طبيعي

مازن :- وإنتي دكتورة إيه

ميار :- احم أنا جراحه مخ واعصاب

مازن :- يعني بتفهمي ف العلاج الطبيعي
ولا لا

ميار :- آيوه أنا دراسه بس

مازن :- خلاص أنتي هتنزلي حالتها

ميار :- بصدمه أنا أنا

مازن :- هديكي إلهي عايزاه مقابل أختي

ترجع زي الأول

ميار بفرحه :- أختك

مازن بحاجب مرفوع :- آيوه ف حاجه

ميار بفرحه :- ها لا لا أنا موافقه

مازن :- خلاص هتيجي من انهارده تعيشي

معانا و تبدأي ف العلاج

ميار :- اهدي إنت...

مازن لو أختك مكانها هتعملي أكثر رؤيه

اغلي حاجه بعد رودينا لازم أخاف عليها

موافقه

ميار اوك

مازن السواق بره هوديكي ويجيبك

ميار ماشي

..... ف مكتب ليث.....

مروج :- خير يا بابا

ليث :- مروج أنا زي احمد بالظبط ممكن
احكي لي كل حاجه أنا كنت مسافر وبتنقل
من هنا لهننا ومكنتش مركز معاكو احكي لي

مروج بتنهيده :- احكي إيه بالظبط يا بابا

ليث :- كل حاجه وعلاقتك بليث وأنا

هسمعك احكي

مروج بالألم :- أنا اتجوزت ليث وأنا لسه
بدرس كما بنحب بعض زي أي حد هو كان
متملك وبيغير بس كان بعقل وكنت بروح
الشغل لحد ما جبت تولين خبطت دمعته
من عينيه وتنهد بهراره منعني من الشغل
خلاني البس اسود أو كحلي منعني إن أسلم
ع أخواتي أو أقعد مع ولاد عمي منعني

اضحك مش بتحرك منعني إني أخلف
عشان خايف عليا رغم إنه مش خطر لدرجة
دي منعني من كل حاجة النفس بحساب
أهي اهي^٣

وقف ليث ومسكها وضمها اليه بحضن أبوي
ومسح ع ظهرها واردف بطمئنان: _ اهدي
ياحبييتي خلاص اهدي يا جوجو

مروج ببكاء: _ لا رد

ضمها مهدئ لها بكلمات حتي هدأت أخذ
يدها واجلسها ع الأريكة وجلس بجوارها
وهتف بتساؤل: _ تتطلقي؟؟

رفضت بلهفه: _ لأأ أنا بحبه لا مش عايزه

ليث بفرحه يحاول مدارتها: _ امم تمام أول
حاجه هنعملها نقرص ودنة

مروج: _ إزاي

ليث :- أول حاجه نخليكي ترجعي الشغل

مروج بتوتر :- بس بس

ليث :- مش عايز اعتراض

مروج :- ماشي ربنا يستر

ليث :- دي أول حاجه

مروج :- هو هو ف تآني

ليث :- آيوه

مروج :- إيه هي

ليث.....

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

زين :- ميوره جايه بدري

ميार :- بابي عايز حضرتك ف موضوع

زين :- اتفضلني ياروحي خير

ميّار قصت عليه حكاية مازن

زين آيوه طب إسمه ايه

ايهم مقاطعا وهو يقترب منهم :- متجمعين

عن النبي إن شاء الله

زين ومييار :- عليه أفضل الصلاة والسلام

ايهم :-=خير

زين:- ايهم عايزك ف موضوع مييار ماشي

ياحبيبتني جهزي شنطتك

ايهم بلهفه:- راحه فين

مييار بابتسامه :-عندي شغل مش عارفة

مدته بس هاجي زيارات

ايهم بضيق:- طب وأنا

ميار بضكه:ـ يابيضه عايز إيه

ايهم بزعل :ـ مفيش يا ميار شوفي شغلك

نظر زين بضحك لهم واردف:ايهم هستناك

ف الجنينه.. عايزك ف موضوع

ميار وهي تمسك :ـ زراعه زعلان مني

ايهم:ـ ايوه

ميار:ـ وأنا مش هقدر ع زعل حبيبي وابني

واخويا وكل حاجه ليا

ابتسم ايهم بحب واردف :ـ بحبك ياميار

اووي بحبك أكثر من أي حد ف الدنيا إنتي

نقطه ضعفي وقوتي

ميار بابتسامه محبه ربنا يسعدك يا حبيبي

وينولك إالي ف بالك

ايهم :- بس أنا مش هقدر أقعد ف القصر

من غيرك

ميّار :- معلىش هنتكلم دايمًا وابقى زورنى وأنا

هزورك ووقت ما تعوزى أنا موجوده

ضمها ايهم إليه وقبل راسها :- أنتى كتير ع

أى حد ياميار

ميّار :- أنا لازم امشى باي

غاليه بابتسامه :- مساء الخير

ايهم وهو يدير ظهره لخروج بالجنيه :- مساء

النور

غاليه :- ايهم

ايهم دون أن يستدير :- نعم

ركضت خلفه ووقفت أمامه: _إنت بتعاملني

كده ليه أنا زعلتك ف حاجه

ايهم: _مشغول عن ازنك

غاليه بدموع محبوسة نظرت له: _ماشي يا

ايهم بس صدقني هتفضي من شغلك

متأخر عن ازنك

نظر لها وهي تغادر ثم أكمل طريقه

زين: _خير يا عمي

زين: _رودينا الله يرحمها

ايهم: _مالها

زين: _أخوها مفكر إنك السبب ف إالي

حصلها وعازب ينتقم

ايهم: _هو أخوها مين

زين :- هي إسمها رودينا الأنصاري بس مش
عارف أخوها إسمه إيه

ايهم :- بس أنا مليش دخل ف إللي حصلها
وإنت عارف

زين :- عارف إطلع ارتاح إنت

أسيل:- مساء الخير يا بابي

زين بابتسامه:- تعالي يا أسيل

زهب إليه وضمته وقبله وجنتيه:- بابي
أسألك سؤال

زين بابتسامه جذابه :- طبعاً يا عمري

أسيل:- هو أنا ليه مش شبيهك إنت أو
مامي... ميار و جاسر ملامحه قريبه منكوا
جدا وأنا لا

زين بتوتر وابتسامته اندثرت :_ها عادي عني

بس آنتي كده قمر

أسيل:_أنا بحبك اووي يا بابي

زين بأبتسامه ونظره حنونه :_وأنا كمان يا

حببتي

وصلت ميار للقصر وجدت مازن جالس

بالاسفل ع كرسي ثري ويبدو عليه الشرود

ميار بتنحنح:_احم

مازن بانتباه :_دكتور جيتي امتي

ميار:_الوقتي ممكن أعرف اوضتي فين

مازن:_اوضتك الدور الثاني جمب رؤيه

ميار:_شكرا تصبح على خير

مازن:_احم إسمك ايه

ميار بهدوء ميار الشرقاوي

مازن..... توقعكوا لرد فعله؟؟

فوت ♀ كومت يا محترمين ♀ ♡ ♡ ♡ ١

مازن :- احم إسمك ايه

ميار بهدوء ميار الشرقاوي

مازن بصدمه :- إيه ؟؟!

ميار بتساؤل :- خير ف حاجه

نظر لها بصمت ثم انفجر ضاحكا :- ههههههه

هههه مش معقول ههههه

ميار بعدم فهم :- هو إيه إللي مش معقول

مازن بغموض :- مفيش يا ميار يا شرقاوي

اوضتك فوق

نظرت له بأستغراب وعدم ارتياح حتي دلف
شاب يتحدث بعث

ريان :- مساء... القمر.. اقترب من ميار
واردف إيه يامازن إنت بقيت تجيبهم البيت
بس تستاهل...

مازن بغضب :_ریاااااااااا

ريان بخوف: _ايوه

مازن :-الدكتور هي إلي هتهم بحاله رؤيه
أختنا

ريان بحزن للتذكرة حاله أخته :_ماشي
تصبحوا ع خير

مازن :- إستني الدكتورہ إسمها ميار الشرقاوی

ريان بصدمه :_ |||

مازن :- إطلع يلا نام نكلم ف الشركة بكره

ريان :- إن شاء الله

ميّار :- عن ازنك

صعدت إلي الغرفه وابدلت ثيابها ولا تعلم

سبب انقباض قلبها قرأت بعض الآيات

القرانيه واسلمت راسها وذهبت ف سبات

مازن بشر :- والله وجيتي عرين الاسد

برجلك يادكتوراه معقولة الوحيدة إلي لفتت

نظري تكون ههه.. ااا

تاوه عندما أحس بوجع بكتفه صعد لغرفته

وارتم بجسده ع الفراش ٢

ليث :- مساء الخير أسف يا حبيبتي إني

اتأخرت

مروج بابتسامه مهزوزه :- ها عادي

ليث بتفحص :-مالك

مروج:- احم هجهز العشاء الاول

مسك ليث معصمها وتحدث بنفاذ
صبر :- ف ايه يامروج مالك يا حبيبتي

مروج بتوتر :- نتعشي يا حبيبي وبعدين
نتكلم

ليث بأبتسامه :- ماشي

ظل ينظر لها وهي تلعب بالطعام شدها من
خصرها واجلسها ع رجليه احمر وجهها خجلا
فكانت كابنته

مروج :- ليث إنت بتعاملني زي بنتك كده
ليه

ليث :- عشان آنتي طفلتي وبنتي وحبيبتي
وكل حاجه افتحي بوقك بقي

مروج :- مش... الامم

اسكتها عندما وضع المعلقه بفمها وظل
يطعمها ويقبل وجنتيها حتي

مروج :- كفاية والله شبع

ليث :- بجد

مروج:- والله

حملها ودلف للمراحض غسل يديه ويدها
ووضعها ع الفراش برفق ابتسم لها بصفو
ونظرت له بتردد وخوف

حتي حسها ع الحديث :- اتكلمي ياروحي
خير

مروج:- احم ممكن تقعد

جلس بجوارها واعدلت هي الآخر بجلسته
وضع زراعه حول كتفيها بتملك واردف :-ها
ياستي

مروج وهي ترفع راسها تنظر له:- ليث أنا
بحبك

ليث :- هو ذا الموضوع

مروج :- لا بس أنا حبيت اقولك وأنا مش
هعترض سواء كان رأيك ايه

ليث :- ايه لازمه المقدمات يامروج ف ايه

مروج بهدوء وحذر :- أنا عايزه ارجع شغلي

نظرت له لتري رد فعله ظل صامت ينظر

لعيونها الزرقاء طويلاا حتي ظنت إنه لم

يسمعها وندت عليه واردف بهدوء :- آتني

عايزه ترجعي تشتغلي ف المستشفى

مروج :- آيوه

ليث باستنكار :- آيوه طب وأنا

مروج :- إنت إيه إحنا حياتنا مستقره أنا
زهقت من قعده البيت لا مش البيت كمان
دا الاوضه أنا اغلب الوقت ف الاوضه

ليث بتملك :- إنت ليا أنا بس هتفضلي هنا
أنا بس إللي أشوفك ٣

مروج ودموعها محبوسه :- ليث عشان
خاطري أنا بحب شغلي وإحنا مخطوبين
كنت بتعترض بس كنت بشتغل و بعد
الجواز بتخليني أخذ إجازات كتير لحد
موقفتني من الشغل خالص ليث إحنا
متجوزين وأنا لسه بدرس يعني بقالنا أكثر
من أربع سنين إحنا بس إللي ف العيله

متجوزين وهما بيدرسوا مش عايزه أندم يا

ليث

ليث بغضب وصدمة: _ تندمي إنك

اتجوزتيني ؟

مروج هزت راسها بالرفض وتحدثت: _ لا أندم

إن وثقت فيك

ليث بغضب: _ إختاري أنا وبتك لا شغلك

مروج ببكاء: _ ياليث بطل أسلوب التملك دا

بقي

ليث بعصبية: _ مروج أنتي مراتي وليا لوحدي

إختاري يا دكتورة

مروج بخنقه: _ ليث أنا مقدرش اختار بينكوا..

.....

ليث بخوف وقلق حبييتي اتنفسي براحتك

خدي نفس نهض من ع الفراش واردف
:ـ فين هي فين ال بخاخه فين

اشارت له ع مكانها احضرها سريعا ووضعتها
بفمها وضمها من كتفيها بيد والاخر تمسح
ع ظهرها بحنان وقلق:- اهدي خد نفس
أسف أسف يا حبيبتي اهدي إللي عايزاها
هعمله بس ابقى كويسه

بعد مده أصبح تنفسها طبيعي دفنة راسها
بصدره وبكت بصمت وضعف قبل ليث
راسها وضمها اليه وتاسف كثيرا حتي هدأت
تماما نظر لها بدموع محبوسه :- مروج أنا
أسف متزعزعلش عشان صحتك أسف والله
يا قلبي آتني وجودك وصحتي عندي بالدنيا

ف الصباح

بغرفه أسيل نظرت لكنزتها القصيره السوداء
بإعجاب و بنطالها الجينز الضيق وتركت
شعرها منسدل فهي الوحيدة بافراد العائله
لم ترتدي الحجاب بعد ، خرجت من الغرفه
رات عز امامها يرتدي حلتة الرسمية لذهاب
إلي الشركة نظرت له بأبتسامه ساحره
:- صباح الخير

رفع بصره إليها يحولها من اعلي لاسفل
وتحدث بضيق :- صباح النور واكمل طريقه ،
نظرت ف اثره بضيق حتي استمتعت لصوت
أسر من خلفها بحده أسيل

أسيل:- آيوه يا أبيه

اسر بغضب :-إيه القرف إللي لابسه دا بابا
إن شافك هيطين عشتك

أسيل بحزن :- ليه

آسيا :- صباح الخير مالکوا ف حاجه

أسيل بدموع :- أسفه عن ازنکوا

آسيا :- ف ايه يا أسر

اسر :- يعني مش شايفه لابسها

آسيا :- هدي نفسك

اسر :- فرحنا قرب يا سو

آسيا بخجل :- خلص شغل وتعالى البوتيك

اسر بغمزہ :- تؤمري..

بالاسفل غيث :- مالک يا عز

عز بشرود : مفيش

جاسر : إيه بتحب

قاطعهم دلوف فؤاد إلى القاعه واردف

بأبتسامه :- صباح الخير يا ولاد

الجميع صباح النور يا جدي

فؤاد إزيك يافهد

فهد بخير ياعمي

فؤاد أنا عايز العيله كلها تجمع ع الفطار من

غير استثناء

زين بس ياعمي ميار بنتي ف شغل مهم

فؤاد مش مشكله ابقوا عرفوها

عمر نعرفها بآيه يابابا

فؤاد إما العيله تجمع

بغرفه فتحت حور الباب وجدت صبا

حور بيبو خير

صبا بابي موجود

حور آيوه بس نايم

صبا ممكن ادخل اصحيه عايزاه ف موضوع

حور بضحك طبعك ولا هتشتريه ادخلي

ركضت إلي الداخل ونمت بجوار ابوها

وتتضيقه

بحركات ع وجهه ونصرخ باي ليث باي

ليث بنعاس سييني نايم يابيبو

صبا بضحك ههه لا قوم يلا باي

مسح ع وجهه بضيق استغفر الله يابنتي

اكبري بقي

صبا ههههه يلا قوم

اعتدل بجلسته رفعت صبا زراعه ووضعت ع

كتفيها ووضعت راسها ع صدره تحت نظرات

حور المحبه والمبتسمه ضمها ليث إليه

وقبل راسها :- صباح الخير يا حبيبي

صبا : = صباح الفل يا ليووووث يا قمر

ليث بحاجب مرفوع : = إيه الاسلوب دا

حور بضحك : يعني تايه عن صبا

رفع ليث راسه إليه وابتسم آتني هنا تعالى

واقفه بعيد ليه رفع يده ومسك معصمها

واجلسها بجواره وقبل وجنتيها احمر وجهه

حور خجلا ونظرت له بعتاب

صبا بضيق مزيف : اشمعنا يعني طب وأنا

ليث بغمزه لحور : عشان حور حابه تانيه

صبا : والله ياسي بابي

ليث : تعرفي إني بحبك يا صبا لأسباب كتير

بس أهمهم إنك شبه حور بدرجة كبيره

صبا بحب أنا بحبكوا اووي و محظوظه انكوا

عيلتي

ضمهم ليث الإثنين لحضنه: _ ومحفوظ إن

ربنا رزقني بكم

حور وهي تبتعد بخجل صبا كنتي عايزه ليث

ف موضوع إيه

صبا آه جدو فؤاد عايز العيله تتجمع تحت

حور بأستغراب ليه

صبا بضحك ممكن عايز يجوز بابي ولا حاجه

نظر ليث لحور وابتسم بخفه لتصرخ والله

حور بغيره وبحدة: _ صبا لو خلصتي

الموضوع اتفضلي

صبا بحرج: _ أسفه يامامي

ليث لإزالة حرجها: _ ها يا صبا يعني اجوز

تآني ولا مش هنفع.. بغمزه لمضايقه حور

صبا :- لا ياباي دا صاحبتى روضه هتموت

عليك ومش مصدقه إنك بابي

ليث بضحكه ع منظر حور الواشك ع الانفجار

:-بجد خلاص ابقي عرفيني عليها

حور بصراخ :- صبا|||

صبا بضحك :- هستناكوا تحت

نظر ليث لحور إسقاطها بحضنه :- مالك

حور بغيط :- مفيش يا حبيبي مالي ما أنا

كويسه اهوه

نظر لها قليلا ثم انفجر ضاحكا :- ههههههه

حور بضيق :- بتتضحك ع إيه ؟

ليث :- ع غيرتك إحنا كبيرنا اعقلي

حور :- وإنت شايفين بشد ف شعري

ليث : تـؤ ياقلبي وأنا ميرضنيش

لثم شفتيها ف قبله حنونه يـبث عشقه
ويثبت له إنه ملكها وحبـيـبها فقط ابتعد
واسند جبينه بجبينها

واردف بهمس : _ فاكـرة الاجتماع بتاعنا لما
أهلنا جمعونا

حور بأبتسامه: ولما رفضت تتجوزني

ليث : كنت غـبي

حور : مش نـدـمان

ليث : لو هـندم ع حاجه هـندم إن زعلتك ف
يوم وجـرحـتك

حور : إنت حـبي يـالـيـث حـبي الـوـحـيد

ليث : بحبك ياقلب ليث بعشـقـك

ف قصر العطار استيقظت ميار ودلفت إلي
المراحاض ابدلت ثيابها وأدت فرضها
واعدلت من حجابها التي يزيدها جمالا
ونظرت لنفسها برضا وخرجت كادت تتعثر
ولكن وجدت يد تحيط بخصرها رفعت
عينها التي تشبه العشب بيقع اسيرها
وتنظر لمحيط عينيه الصافي لتقسم ع هلاكها
ف زرقه عينيه نظر لها بغموض ثم اعتدلت
بوقفته ووجنتيه احمرت أصبحت جذابه أكثر

تحدثت و عينها أرضا :ـ شكرا

مازن بغموض : خدي بالك مش كل مره حد
هينقذك

ميار : أنا مش فاهمه

مازن : مش مهم شوفي شغلك

ميار : عن ازلك

نظر ف أثرها وتحدث :- معقول يوم ما حب
أحب أخت إلي اغتصب أختي وقتلها!!

تجمعت العائلة وانتظر الجميع سبب تجمع
كبير العائلة نظرهم جميعهم لبعض

فؤاد :- أنا لحظت تطورات كثير ف العيله
دي وعايذ أخط النقط للحروف واعمل حد
للي بيحصل

عمر :- خير يا بابا

فؤاد :- أبدا بمين خرينا بالحفيد الكبير.. ليث

ليث :- أوامر يا جدي

فؤاد :- مروج هترجع تلبس الالوان وهترجع
شغلها هتزعلها واشوف نظره حزن ثاني ف
عينها هتبقى طالق منك

شهق المعظم واردفت مروج بخوف:ـ لا
ياجدي أنا مرتاحه مع ليث وهو هو يعني هو
هيرجعني الشغل ا

نظر البعض بشفقه عليها والبعض بحزن
واردف:ـ أنا قولت إالي عندي

ليث بغضب :ـ مستحيل اطلقها هتفضل ليا
لآخر يوم ف عمرها

احمد بحدہ:ـ وطی صوتک

فؤاد :ـ سيبه بس مروج مش هتعيش
معاك ياليث بعد كده

ليث:ـ بجنون قولت هي ليا محدش.....

وقف فؤاد وضرب عصاه بغضب واردف:ـ
طلقها وحالا

مسك ليث يد مروج بغضب واردف :- علي
جثتي أبعد عنها

مروج بصراخ:- بس بقي بس تعبت (ثم
نظرت لجدها) أنا راضيه بمعاملة أنا
مشكتش لحد أنا عمري ما قولت لحد إني
زعلانه منه ليه عايزين تبعدنا أنا سعادتني
وتعاستني معاه ارحمونا

أسيل بغضب:- آنتي غبيه دا بيستعبدك دا
تملك مش حب

ليث بغضب:- متدخليش يابنت العاهره
نظر الجميع بصدمه له وخوف من القادم
جحظت عين أسيل لما تفوه به ونظرت لزين
الذي نظر بخزي وعدم القدرة ع الحديث
ولكن حدث مالم يتوقعه الجميع عندما....

رفع لیث یده عالیا لتهبط ع وجنته ابنه
بغضب :- اخرس یا حیوان انت مستحیل
تکونی ابنی مستحیل أطلع بره البیت دا
مشوفش وشك هنا نهائی بررررررررر

وضع ليث يده مكان الصفعة ونظر لأبيه
بعدم تصديق فهو لم يفعلها وهو صغير
افعلها وهو كبير؟! ثم ترك يد مروج واستدار
ليغادر وقف عندما أكمل ليث : _ إستني
سيب مفتاح العربية والكريدت كارد وأي
حاجه تخص العيله

وضع یده بجیب بنطاله و اخرج مافیہ واکمل
طریقہ واستمع لصرخہ إمہ حور بحسره
والالم تشبثت به لیث :_وقفه والنبي یالیث
دا ابننا عشان خاطري یاااا لیث إستني
مروج ببكاء رکضت إلیه و اردفت :_ إستني
هاجی معاک هجیب هدومنا

فؤاد بجبروت وغلط للمرة الثانيه بحياته
يعيد الكره مع حفيده :- سيبى أي حاحه
تخص العيله زي جوزك ومشوفش وش حد
منكوا هنا

كارما بصراخ :- لأ بنتي لا مروج لا يا حبيبتي
وبلاش آتني لا

مروج وهي تمسح دموعها :- أنا مكاني مع
جوزي

صعدت لاعلي تجمع اشياهم هي وبنتها
وزوجها خرج ليث بخزي وحزن ودموع
متحجرة بعينيه وصفعه أبيه تتكرر كمشهد
سنمائي إمام عينيه خرج ووقف امام باب
القصر ينظر له بحزن

عشق بدموع:- بابي عشان خاطري رجع أبيه
أنا بحبه بابي

ليث بحزن نظر إليهم وصعد لغرفته وخلفه
حور بغضب يسيع العالم

كارما بدموع: _ احمد بنتنا مريضة يا احمد
عشان خاطري رجعها ،،،،،

هبطت مروج ومعها حقيبتها كبيرة و بيدها
الاخر ابنتها ونظرت إليهم بحزن وعتاب ثم
لحقت بزوجها خرجت وجدت ينظر لباب
القصر بعتاب ولوم مسكت كف يده
وقبلته: _ ليث أنا معاك

ليث بحزن: _ ارجعي يامروج

مروج بصوت متحشرج: _ متقدرش !!

ليث: _ أنا مبقاش حيلتي حاجه

مروج: _ إنت بتشتغل وإنت وافقت ارجع
شغلي

ليث:- آنتي مريضه يامروج وجسمك
ضعيف وبنتنا مين هيهتم بيها ارجعي
مروج بترجي:- متخلّاش عني وحياتي

ضمها إليه بقهر وغضب ضمها بقوه
وتحدث:- تعالي ياميجو

تولين :-باي باي اوبح

حملها ليث وقبل وجنتيها برقه وتنهد بما
سيواجهه أوقف تاكسي وزهب إلي حي راقى
وقف امام عماره سكانيه راقيه تحدثت مروج
بأستغراب:- إحنا جينا هنا ليه ؟؟

هبطوا من التاكسي وتحدث:- الشقه بتاعتي

مروج بزھول:- مقولتليش ليه حاجة عنه

ليث :-نطلع بس عشان تولين نامت

صعدوا ووجدت زوقه الراقي وصور لهم
بجميع انحاء الشقه فهي شقه واسعه
وراقيه مروج بغضب :- ليث إنت بتجيب
بنات هنا

ليث بضحكه مكتومة:- هجبههم وصورى أنا
وإنتي ف كل مكان أنتي هبله

مروج:- ليه مقولتليش

ليث :-عادي ياميجو مجتش مناسبه وأنا
مكنتش باجي اصلا

مروج :- أنا من بكره هرجع الشغل

ليث بحده :-مروج مش هينفع عشان بنتنا
عايزك تهتمي بها

مروج بتوتر :- بس بس المصاريف

ليث بأبتسامه:- أنا راجل يامروج ودا واجبي

قبل جبهتها واردف :ـ اتفرجي ع الشقه
وارتاحي أنا رايح الشغل إن عوزتي حاجه
كلميني

مروج :ـ مع السلامة

بالغرفة

حور بغضب وصراخ :ـ ليه ؟ عملت كده ليه
؟؟

نظر لها بصمت وجلس ع الفراش مسكت
ياقة قميصه وضربته ف كتفه بغضب :ـ رد
عليا إبني بعد عني ليه
عملت كده إنت بقيت قاسي ليه

نظر لها بعتاب ومازال صامتا ضربته بكل ما
أوتيت من قوة:ـ رد عليا ياليت ليه عملت
كده أنا عايزه إبني فاهم عايزه إبني أنا

مستحيل أقعد فمكان بعيد عن إبنی

وحفیدی فاهم

تحدث لیث بهدوء ونظره يطوفه من جنانها:ـ

یعني إیه یا حور

حور بعصبیه واندفاع :ـ یعنی المكان إلی

إبنی فیه هبقي فیه ومستحيل أعیش ف

مكان هو مش فیه

لیث نظره إلیه نظره مطوله غامضه صامته

ونفض ووقف امام المرآه يعدل من

حلتہ لیذهب لشركه

حور بغضب:ـ رد علیا إزاي تضرب إبنی قدام

العيله وتهینیه إزاي إنت.....

لیث بعصبیه:ـ کفاه إیه ارحمینی کفاه إیه

حور بعصبیه مماثلہ :ـ لا مش کفایه إنت

بتعمل غلطت أبوك لما فرقنا أربع
سنين.....عرق عيله الشرقاوي فيك ياليث
وهتندم هتندم بس متأخر لأنك مش هتكون
خسرت ابنك بس هتخسرني معاه وتركته
يردد الكلام بعقله

بالاسفل تركت أسيل الجميع ووقفت
بالجنيه تبكي كيف له إن يقول هذا كيف
ابيها بصمت كأنه يسب شخص غير زوجته
لا لا فهو يحبها ولكن..اخذت تبكي أكثر ع
الاهانه احست بيد تضع ع كتفيها نظرت
وجدت ابيها بابتسامه :_ ممكن أقعد
نظرت له بصمت واردفت باحترام :_ أكيد
يابابي

جلس بجوارها :_ ممكن ماخدتيش ع كلام
ليث لانه كان متعصب

أسيل بأستغراب :- هو إزاي يابابي سكت ع
إهانه مامي

زين بتوتر يجاهد اخفائه :- أكيد عشان
مكنتش عايز اكبر المشكلة

ابتسمت بوهن وتحذث بحزن :- أنا مش
عارفه ليه كل العيله بتحذر مني أو بتعاملني
ع إني ممكن اغلط فأني وقت

زين وهو يحك طرف انفه يحاول انتقاء
كلماته :- احم مش بالقصد.. المهم تعالي
نخرج

أسيل بفرحه :- بجد

زين بأبتسامه :- آيوه بس احم البسي لبس
محتشم شويه

أسيل :- اوك ستنياني مش هتأخر

دلفت آسيا إلى البوتيك وجدت شخص
تبغضه بشده وتحديث بغضب :- جاي ليه

جمال :- بحبك يا آسيا

آسيا :- أبعد عن طريقي احسنلك أنا بحب
خطيبي وفرحنا كمان ايام

جمال بحقد :- دا أبعد عن عينك أنتي ليا

آسيا بغضب :- ندي خلي الأمن ياخدوا
الحشره دي بره وممنوع يدخل هنا تآني

ندي :- حاضر

□ □ □ □ □ □ □ □

نور :- حور اهدي

حور ببكاء :- اخوكي بقي قاسي يانور

نور ببكاء ع بكائها :- ليث حنين والله بس

حور :- بس بعد إبنني عني

فهد بأبتسامه :- ممكن أقعد

حور ببكاء :- آيوه

جلس فهد بينهم وضمهم تحت زراعیه

:- متسرعیش یا حور

حور :- دا إبنني یافهد

فهد :- وابن لیث وهو عارف مصلحته

حور بغضب :- مصلحته فالبعد عني

فهد :- فكري یا حور هتندمي..... نظرت له

بعصبیه وغضب وترکتہ

نور بحزن :- فهد هي معزوره

فهد بابتسامه :- نور آنتي مابتصجي أي

حاجة تحصل عشان تعطي

نور بغضب :- والله

فهد بضحك :- خلاص خلاص

رمقته بنظرة ناريه قبل وجنتيه واردف

بصوت منخفض :- متبصيش كده عشان

ممکن أخاف

ضحكت نور له بطفوليه قبل وجنتيها

وتحدث :- أروح انا المستشفى ورايا شغل

نور :- خلي بالك من نفسك

فهد :- تؤمري بأي ياروحي

نوري :- باي

بمكتب ليث كان جالس شارد بما حدث
بحزن وعتاب لموقف حور ونظر لصورتهم
التي تجمعهم ع مكتبه حتي استمع

صبا :- باي ممكن ادخل

ليث بأبتسامه تكاد تكون منعده:- حبيبي
ادخلي

صبا:- تعالي يا روضه

دلفت فتاه فاتنه بلامح جميله وجذابة
وشعرها منسدل ع ظهرها وتمتلك انوثه
صارخه نظرت لليث بإعجاب لم يلاحظه
لعدم النظر إليها....

حتي تحدثت برقه مصحوبه بدلع :-هاي أنا
روضه انتي مت صبا

نظر لها ليث ومد يده إليه وتحدث :- أهلا

يابنتي

روضه بدلع :- بنتك إيه إنت صغيور اووي

ليث بحاجب مرفوع سحب يده التي

تمسكها بها وتابي تركها :- صغيور ؟!

صبا بصفو نية :- ههه بابي روضه طيبه جدا

وبحبها اووي

ليث بشك وعدم ارتياح :- ربنا يخليكوا

لبعض

روضه :- ويخليك ليا.. اقصد لينا

صبا :- بابي هشوف غيث واجي

ليث :- اوك

ف مكتب غيث كان يحدث دهب :- ماشي

ياحبييتي سلام

صبا بصراخ:۔ بتخونی یاغیث یابنی أم غیث

طلقني يا خاين

غیث بضحك :_هو إحنا اتجوزنا یابنت

المجانين

صبا : غغغغغغغغ

غيث بأبتسامه: _ المهم منوره المكتب

بتاعی لیه مش خیر

صبا: _کنت بتکلم مین

غیث باستفزاز: بحب

صبا: هو إنت تقدر

غیث :_وايه إلی یمنع

صبا بتوتر: _وهي تتراجع أنا

غیث :- تو محدث یقدر یمنعنی

صبا بعصبيه :- غيث متستفزنیش وإلا وربى
البس قصير وضيق واكلم وووو

**وضع یدہ ع ملبسها کالمجرم واردف من
بین اسنانه :- صبااااااا آنتی اتجنتتی صح**

صبا بخوف: - آيوة صح

حاول كبت ضحكته واردف بثبات: _ عارفه إن
لاقيتك لابسه حاجه ضيقه لتقراي الفاتحه ع
روحك فاهمه يابنت حور

صبا بغضب: _ومالها حور یابن کارمن

ايهم من خلفهم :- اية العلاقة القذرة دي
دول ناس دارسين لغات و بيسافروا أمريكا
وعاشوا سنين هناك

نظرت صبا لغيث وانفجرا صاحكين جلسوا
بجوار بعضهم ع الأريكة وجلس ايهم أمامهم
:- المهم يا أستاذ غيث عايزك تجبلي عنوان
ميار من ذهب أختك

غيث ثانيه قام اتصال بذهب واحضر عنوان
ميار وأعطاه له وعزم ايهم ع الذهاب إليها

روضه :- مكتبك حلو اووي

ليث ببرود :- عارف

روضه :- مغرور

ليث بضيق :- عارف بردوه

تذكر حديثه مع حور..... فلاش بالاك

حور بامتنان : _ شکرا

لیٹ بتکبر: ماشی

حور بعصبيه: _ انت مغرور ومتكبر

لیث بیروود: عارف

حور بغیظ : _وبارد

ابتسم لها باستفزاز: _ بس بحبك

حور بابتسامه مستفزه عارفه وأخرجت لسانه

بِأَنَّكَ

روضه وهی تمسك یدہ : _ روقت فین

لیث بنتبہ: _ہا آنتی إزای تمسکی ایدی کدہ

روضة بأستغراب :- عادي يعني

كاد بالرد ولكن قاطعهم دلو ف صبا

اقتربت صبا وقبلت ابيها وهمست له حور

تعبانه اووي ومبطلتش بكى ثم ابتعدت

ف قصر العطار

ميار:- أحب أعرفك أنا ميار هبقي دكتورة

العلاج الطبيعى أنا حاسه إني عرفاكي

هزت رؤية راسه بضعف بمعني :- نعم

ميار :- بجد يعني حسي ف محله أنا

عايزاكي تبدأي معايا من الأول وتسترخي

وتكون نفسيتك مستعدة عشان تكلمي

وتبقي أحسن من الأول ياروحي

هزت راسها تآني

مازن :- رورو عامله إيه

رمشت بعينها ابتسم بوهن وتحديث بحده

لميار :- اهتمي بها ودا رقمي رني لو ف

حاجه

ميار بقلق :- إنت بتنزف قميصك ف دم

مازن بعدم اهتمام :- ملكيش فيه

ميار بقلق :- مازن.....ف دم كثير إستني

اعقمه

ياالله ما أجمل سماع اسمع من بين شفتيها

كأنه طرب مازال مغمض عينيه ومع ياه

ظهره حتي استمع لها برقه مازن ، إنها

تقتحم اسوار قلبه بسهولة فهي إختارته
بغاباتها الزيتونية

استدار لها ونظر بعيونها التي تنسيه العالم و
انتقامه وتحدث بهدوء: نعم

ميار وهي تقترب منه وانظر لمحيط عينيه:
إستني هجيب الشنطة الاسعافات بتاعتي
أغير الجرح

هز راسه برفق كأنه كالمغيب وتحدث بهدوء
: أنا تحت ف الريسبشن

ألقي عليها نظره اخيره قبل أن يهبط إلي
الاسفل ينتظرها ركضت ميار إليه بأبتسامه
نظر لابتسامتها بغموض واعطها ظهره
جلست خلفه ع الاريكه ونظر لظهره العاري
بخجل وجسده الممشوق فكان منظره
جذاب اقتربت منه ونفسها الساخن يلفح

بعنقه أغمض عينيه بصورة المشاعر التي
تتاجج به ويحاول اخمدھا ضمننت الجرح
واردفت :- خلصت

مازن وهو يستدير إليها وهو عاري الصدر
وهي تسير سقطت فوقه ظل ينظر له بحب
يفيض وهي بشرود نظر لشفتيها وكاد
بالاقتراب ف ذلك الوقت أردف ايهم
بصدمة:- ميار

استمتعت ميار لصوت ايهم ابتعدت عن
مازن بخجل واستدار وجدته امامها
..... تفاعل لحلقه جديده ♡ □ □ □ □

مازن وهو يستدير إليها وهو عاري الصدر
وهي تسير سقطت فوقه ظل ينظر له بحب

يفيض وهي بشرود نظر لشفيتها وكاد
بالاقتراب ف ذالك الوقت أردف ايهم
بصدمة: _ ميار

ركضت إليه وضمته بلهفه: _ ايهم عامل إليه
ابتعدت عنه عندما وجدته لأي بادلها حضنها
كالعادة ونظر إليها بغضب يتدبع بعينيه
ميار بأستغراب: _ مالك

واردف بعصبيه: _ كلکم خاينين حتي آتني
حتي آتني

ميار بعدم فهم: _ إنت اتجننت يا ايهم بت.....

رفع يده وصفعها بقوه اسقطتها أرضا
وتحدث بغضب وهو يمسكها من
حجابها: _ إسمي مي جيش ع لسانك أنا كنت
موهوم فيكي يا خساره يا خساره

ودفعها مره أخره ارضا وترك القصر باكملة
كالعاصفه وغادر ظلت ميار مكانها أرضا
تبكي كل ذالك تحت انتظار مازن الواقف
الذي يضع يديه بجيب بنطاله ببرود كأنه
يشاهد مشهد سنمائي ولكن وجعه شئ
بداخلة لايعلم ما هو عندما رائها يصفعها
وجثت أرضا مسحت ميار دموعها واتجهت
إليه :_أنا لازم امشي حالا

مازن ببرود:_ لا علاج أختي أهم من مشاكل
شخصية

ميار بدموع :_ وحياه أختك لازم امشي دا
ايهم

مازن بغضب مدفون لسماع إسمه:_ قولت

لا

ميار بعصبيه :-وأنا مش مضطرة أقعد هنا

مش هشتغل

مازن بيرود:- مش بمزاجك

ميار :- ليه يعني طبعاً بمزاجي أنا برفض

شغلك شوف حد تآني يعالج اختك

مازن :- قولت مش بمزاجك إن طلعتي من

الباب دا سمعتك هتبقى اوسخ من

العاهرات وهعرفك مين مازن العطار

ميار بصدمه :- عاهرات ؟ أنا طب ليه

مازن وهو يقرب وجهه منها وتحدث بفحيح

كالافعي :- دا إيلي عندي ياحلوة.. وجهزي

نفسك عشان كتب كتابنا بليل

ميار بزھول وصدمه :- إنت مجنون

مازن بغضب :- بت آنتي احترمي نفسك أنا
ساكتلك من الصبح ليل هنكتب الكتاب
والجزمه فوق دماغك

میار: _مستحیل

مازن وهو يمسك حجابها وصرخ:-

طالالارق

طارق :- باحترام انحنی آیوه یابیہ

مازن :- جهز العربية ونادي لمراتك تاخذ
الحشده دي فوق وتقفل عليها وربى إن
هربت برقبتيكم اصدها ورماها أسفل قدمه
وتركه وغادر

میار بصوت مدبوح: _ ما ازن

وقف وظهره لها تألم لسماع صوته وقفت
مسكت كف يده :ـ لا أرجوك متعلمش كده
أنا مازتكش ف حاجه

مدمرش مستقبلي مازن أرجوك اعتبرني
رؤية أرجوك

نفذ يده بعنف وتحدث بقسوه :- طا اارق
نفذ... واكمل طريقة

جلس ايهم بسيارته امام البحر يتذكر زكريات
مع ميار
فلاش باك

ايهم بيبكاء :- خانتني يا ميار خانتني

ميار بعدم فهم :- إزاي احكي لي

ايهم بوجع :- أنا و رودينا كنا كويسين جدا
وامبارح حسيتها متوتره ومخبيه حاجه لحد
انهارده اختفت ولاقيت فيديو مبوعت بتقولي
إنها مكنتش بتحبني وكانت بتسألني وبتحب
واحد تآني

ميار بحزن وهي تمسح دموعه :- طب

اهدي بس هي فين

ايهم:- معرفش ومش عايز اسمع عنها

حاجه

ميار:- خلاص أهدي أنا جمبك ومعاك

مستحيل اتخلي عنك

نظر لها ايهم بامتنان حتي اكملت :- غاليه

بتحبك يا ايهم هي أولي

ايهم عارف بس أنا مكنتش بحب رودينا يا

ميار أنا اتعلقت بها حسيت افعلها مش

مضبوطه أنا مش واثق ف حد

ميار:- طب ع الاقل اوعديني إنك تتغير

ايهم بتردد :- ااا وعدك

ميار بفرحه :- آيوه كده...ابدا من جديد وبص
حوليك هتلاقي كتير بيحبوك بجد شيل
القسوه إللي ف قلبك دي إنت احن واحد ف
الدنيا توب القسوه والجمود مش توبك يا
ايهم

ايهم بحب :- ربنا يخليكي ليا يا احلي حاجة
ف حياتي

ميار بغرور :- طبعا يابني هو أنا أي حد
ايهم بغیظ :- امشي يا مغروره من هنا

بأااااااك

ضرب ع الدركسيون بقوه وغضب بعدما
هبطت دمعته من عينيه:- ليه ليه دا أنا
موثقتش ف حد قذك أنا مليش غيرك ليه
عملتي كده ليه طب رودينا مكنتش بحبها
وإنتي أختي ليه ااه

وصل أسر و جاسر إلي المديرية وهتف أسر

بلهفه :- جوجو توته عاملين إيه

ليث بشتت وحزن يكبت بعينيه :- كويسين

جاسر :- ليث إنت روح ع شقتك

ليث بسخريه : اومال هروح فين

اسر :- ليث ممكن اجي بعد الشغل

اشوفها.... لوسمحت

جاسر :- وأنا هشوف توته

ليث :- وحياتك

جاسر :- إيه مروج أختي ف الرضاعه ع فكره

اسر ضربه فرجله ونظر لليث :- لوسمحت

هتف بترجي ليوافق

بشقه مروج أهلكت نفسها ببتضيف الشقه
الواسعه إلي حد كبير و الطبخ وبتنها وبان
عليها الارهاق والتعب فصحتها ليست بجيده
وضعيفه نظرت لتولين وتحدثت :- توته
ممکن تخليكي تلعبى يا حبيبتي عا ما أخذ
شاور عشان افوق

تولين بلهو ف العب هزت بالموافقة ذهبت
إلي غرفتها وابدلت ثيابها ودلفت المرحاض
بالخارج رات تولين أحدي الالعب بالرّف
الاخير وتريد الوصول إليه واخذت تتعلق
وتصعد مع فتح الباب كادت تسقط ولكن
أسر مسكها :- حبيبتي حاسبي أنتي كويسه
ليث كان يتحدث بالهاتف بالخارج واردف :
ف حابه

تولين كادت بالحديث ولكن قاطعها أسر
حتي لايسبب مشكلة لأخته :ـ ها مفيش
توته وحشاني اومال مامتك فين

تولين :ـ شاور ماما شاور

اسر :ـ ههههه من أمتي ماما شاور

ليث :ـ ثواني هندهلها

اسر بهمس :ـ توتة اوعي تقولي لبابي ع إللي
حصل اوك خليه سر بينا

تولين :ـ سر

اسر :ـ برافوا ياقلبي

جاسر بضحك :ـ كان زمان مروج متعلقه
الوقتي

رمقه اسر بنظره ماريه وقال بغضب: اتلم
يابني بقي

خرجت من المراحاض وهي مرتدية البرنص
وتجفف شعرها وجدته امامها ضمته بلهفه
:- حبيبي جيت أمتي

ليث وهو يضمها :- لسه الوقتي عامله إيه
كويسه

مروج بارهاق :- أنا كويسه متقلقش عليا
ليث بابتسامه :- وإن ملقتش عليك هعلق
ع مين

مروج بتذكر تولين بره لوحدها وخرجت
تركض بالبرنص يصل
لركبتها وشعرها يتتطاير ع ظهرها ركض
خلفه بغضب ووقفت محلها بتسمر عندما
وجدت أسد وجاسر وعلي رجليهم مروج
نظروا إليها وجدوا هياتها هكذا اخفضوا
بصرهم مره أخرى أرضا

مسك ليث زراعها بقوه تكاد تخلعها وجرها
خلفه إلي الغرفه والقي به ع الفراش بقوه
وغضب :- اقسم بربي لقتلك يامروج بالله
لهتشوف إليلي ف حياتك ما شوفتيه

استمع لدق ع الباب تحدث

بعصبيه:- ايوووه

أسر :- ليث إحنا عايزين نسلم ع مروج

عشان نمشي

ليث :- ماشي

البسي وسلمي ع اخوكي وخرج ورزع الباب

بقوه

خرجت وهي ترتجف ومنكمشه وممسكه
بحجابها وقف أسر وضمها لاحتواء مسكت
به بقوه واخذت تبكي بخوف فهناك كانت

حور تقف له من هنا سوف ينجدها ضمها
أسر بقوه لعلها تهدأ ولكن هتف

جاسر :- اية مش هتسلمي عليا يامروج
نظرة برعب وجدت النيران تخرج من رماديته
التي تحولت البني الغامق من الغضب مدة
يدها بارتعاش إليه تفهم ومد يدها إليها
وربت ع كف يدها باطمئنان

اسر :- مروج عامله اية أنا عارف إن انهارده
يوم صعب وإن انهارده أول يوم تبعدي عننا
بس معاكي ليث وهو أهم

جاسر :- ليث مروج أمانة عندك إحنا
مستاذن بقي

شهقت بخوف وتعلقت بيد أسر :- ااا ستنوا
خليكوو لأأ مم متمشوشا

ليث من بين اسنانه:ـ سييهم وراهم
مشاغل

نظرت له برعب ورأت التحذير بعينيه
فتركتهم غادروا وكانت تولين نامت أخذها
ليث ووضعها بغرفتها الجديده وذهب إليها
مسك معصمها بالقوة ونظر امامها بغضب
:ـ وديني لاريكي

مروج بارتعاش :ـ للليث أنا... ااااه
صرخت عندما شق جلبابها نصفين لتظهر
ملابسها الداخلية

مروج برعب : ليث مالك
ليث بغضب وغيره مجنونه : قولتلك اتجنبي
غيرتي وإنتي عصتيني^٣

مروج بدموع وقلبها ينتفض :دول أخواتي
ومعرفش إنهم بره والله معرف

اقترب إليها ببطء وهي تتراجع وتحدث
بتملك : آنتي ملكي روحك ملكي حياتك
ملكي وقبلهم قلبك وجسمك يادكتور
مروج الشرقاوي

أخذت تتراجع حتي سقطت ع الفراش وهو
فوقها كبل حركاتها بيده وجسمه قوته فهي
ضعيفه وصغيره بالنسبة له

واردفت بضعف : _ ليث أنا مروج فوق من
غيرتك أرجوك متعملش إللي ف دماغك
أرجوك

أي تحذيرات كان يرفضها صوره جسمها
أمامهم تتكرر إمامه ويشغل غضبا أكثر بدأ
بتقبيله بوحشيه وعنف تحت رفضها وترجيها
ولكن دون فائده فقد اعتمه غيرته واكمل ما
بدأه بوحشيه ودون رحمه وعدم تذكره
حالتها الصحية وإن جسمها ضعيف

أسر: _ أنا خايف ع أختي

جاسر: _ هو آخره هيزعق أكيد مش هضربها

اسر بعدم ارتياح: _ ربنا يستر

جاسر: _ المهم هتروح فين

اسر: _ لاسيا

جاسر: _ الله يسهلوا يعم

اسر بضحك: _ قوررررر فيها بقي

جاسر: _ لا يا أخويا أنا رايح لدهب اللين

دماغها سلام

أسر: _ هههه سلام يا أخويا

بعد مده طويلة أحس ليث بارتخاء جسد
مروج تماما وإن نبضها ضعيف ما ان فاق
من غيرته وغضبه بعدما فعل ما براسه ع
حالتها هذه انتفض قلبه بقوه كان حيوان

بري نهشه نظر لحالته بوجع وندم نظر إليها
وهزها برفق : _مروج مروج

فتحت عينيها بضعف : _نفس نفس

ركض إلي حقيبتها واحضر البخاخه وضعها
ف فمها ويساعدها ع بخاها نظرت إليه
بعتاب والالم شديد يعصف بروحه قبل
جسده كم جرح أنوثتها بما فعله منذ قليل
نظر لها بندم وحزن واردف : _آنتي كويسه
ابتسمت بوهن وحاولت النهوض ولكنها
سقطت ولكن بحضن عندما لقطها بلهفه
حاول الإبتعاد بضعف ولكنها شدد عليها
بكت بضعف واردف : _ليه عملت إيه كان
غصب عني

لا يعلم ماذا يتحدث.. فغيرته عمته عما فعله
نسي من تكون وما هي مكانها بروحة وقلبه

ضمها إليه حتي نامت وضعها برفق ولبس
بنطال وأخذ عليه السجائر وخرج إلي
الشريفه ينفث بغضب
بالمشفي

ذهب :_ ف ايه
دكتورة :_ ف شاب مززز اووي بره
الممرضة:_ فعلا يادكتوره جان وقمر اووي
يلهووي

دكتورة :_ ياريت ميكونش مرتبط
الممرضة :_ مفيش ف أيده دبله
نظرت ذهب حيث يشيروا وجدت جاسر
يدلف بطالته الخاطف للانفاس مرتدي

نظارته الشمسيه تخفي عينيه التي تشبه
أبيه كثيرا وجسده المفتول بفعل التمارينات
اقترب منها بأبتسامه :- صباح الخير يادودو

احمر وجهه غضبا من تتطلع الفتيات له
مسكت كف يده وجرتة خلفها حتي دلفت
لمكتبها وأغلقتة وانزل الستائر ونظرت له
بغيره وغضب ينهشوا بقلبها :- إيه إللي
جارك

جاسر بأستغراب :- دهب آنتي كويسه
دهب بعصبيه وغيره تكاد تحرقها :- عااا
همووووت يعني إنت جاي المستشفى
ومفيش بنت كبيره ولا صغيره هتاكلك
بعينها وجاي تسألني كويسه

تفهم جاسر غيرتها ولعب ع اوتارها ونظر لها
بنظره مكر وابتسم بخبث :- والمطلوب

ذهب وهي تمسك قميصه بغضب وادمعت
عينها من الغيره :- جاسر متعصبيش فاهم
ومفكر إن حد بصلك هسكت بتبقي غلطان
جاسر بفرحه داخلية وقلب ينبض بعشقها
:- اومال هتعملي ايه

ذهب بغيره عمياء وغضب :- هقتلها واقتلك
إنت ليا ليا أنا بس فاهم أنا بس إللي بحبك
ووقفت ع أطراف أصابعها وقبلته بغیظ
صدم جاسر مما حدث وفاق ع قبلتها ضمها
من خصرها وارفعها له وزاد ف تقبليها ثم
ابتعد وتحدث بهمس :- وأنا ملكك يادهي
ابتسمت بخجل وتحدثت بحزن :- والحمل
جاسر :- آنتي اهم

ابتسمت بعشق فاكمل :- نتجوز مع غيث
واسر

نظرت بخجل فأبتسم :_هكلمهم واعرف

العيله وتتجوز معاهم.. بحبك

قبل وجنتيها وتحدث :_عندي شغل لازم

امشي

دهب:_ ماشي

جاسر:_بأي ياقلبي

بالقصر عاد مازن ومعه الماذون فتح الباب

عليها بقوه فكانت تصلي بخشوع وتتضرع

إلي ربها انتظرها حتي إنتهت ونظرت إليه

بكره تغضي مازن عن نظراتها رغم إنها

الالمتة واردف:_البسي يلا

ميار بعند:_ مش متجوزك مستحيل أخط

رأس أهلي ف التراب

مازن بتحدي :_ ودول

شهقت بصدمه :- فكان الريسبشن به
كاميرات والتقطت الصور

وبكت بحرقه:- ليه عملت كده ليه

مازن ببرود:- البس لصور توصل لزين
الشرقاوي حالا

ميّار بلهفه وخوف :- لألاً والنبي بابا لا عشان
خاطر رؤية

مازن بجمود:- حصليني

تركها وجلست ع الفراش تبكي بحرقه

عاد ايهم بحزن وغضب يكمن به إلى القصر
وجد غاليه بالحديقه تبكي وتنظر لسماء
وجالسه أرضا جلس بجوارها فتحت عينها
عندما أحست به واشتمت رائحته نظرت إليه
باستغراب ايهم

نظر لها بصمت لمدّه ونام ع رجليها بصمت

إستغربت استغراب شديد من فعلته فهو
ملجائه ميار كيف اتي به إليها فهو يعنفها ع
الدوام

وتذكرة فلاش بالالك

غاليه وهي تركض كادت تتعثر وتسقط
ولكن مسك بها ايهم وكانت بحضنه نظر
لعينيها الخضرا التي برغم من وجودهم
بقصر واحد لم يرها جميله هكذا أو لم ينظر
لها نظرت لعبيه السوداء كالليل بعشق
ظلوا ينتظرون لبعضهم حتي فاقت وتحدثت
بخجل :- ش. شكرا وابتعدت

أبعادها ايهم بعصبيه :إنتي غبيه خلي بالك
كان ممكن تتاذى

غاليه بدموع تلمع بعينيها : _ اا. أسفه ع. عن
إذنك

مسك ايهم معصمها وتحدث بقسوه:ـ أنا
مش فاضي لدلع البنات دا انجزي تركبي
عشان عندى شغل يلاا

بأالك

هبطت دمعہ من مقلیتها وهي تتذكر
ذکریات....

ایہم.... تفاعل

ذكرياتها معه التي يرأسها القسوه والجمود
أحس ايهم بها ورفع راسه قليلا ومازال نام ع
رجليها واردف بندم :- أسف

غاليه بصوت متحشرج من البكاء نظرت

بعيونه: _ ع إيه ؟

ايهم : _ ع معاملتي ليكي

غاليه بابتسامه مكسوره : _ يعني إنت عارف

إنك بتعاملني بقسوه

ايهم بالألم : _ غصب عني ياغالية

ياالله كم جميل إسمها من بين شفتيه فهي

سمعت إسمها كثيرا من أناس مختلفه

ولكن لم تحبه قط من أحد مثله ، ابتسم

بجاذبيه عندما رآها شارد بلامح واردف: _

كنتي بتبكي ليه ؟

غاليه : _ بابي

ايهم بدهشه أبعد راسه ونظر إليها : ماله ؟

غاليه بحزن وتحاول استرجاع كرامتها: _ وأنا
اوعدك أنساك يا ايهم

وصعدت لغرفتها شدد ع شعره بغضب
وتذكر ميار وغضب أكثر

تم كتب كتابهم وغادر الجميع نظرت له
بغضب وحزن تحدثت بهدوء بعكس ما
بداخلها : _ وبعدين

مازن وهو يضع يده بجيب بنطاله : _ ؟ بعدين
دي بتاعتي أنا

ميار بحده : _ أنا عايزه ارجع تآني عايزه ارجع
لأهلي

مازن ببرود : _ موافق

ميار بلهفه : _ بجد

مازن : _ آيوه بس بشرط

ميار :-إيه هو

مازن :- أنا هاجي معاكي وتعرفيني عليهم

اننا متجوزين من سنه

ميار بصدمه:- إيه

مازن:- دا إللي عندي

رن هاتف ميار ونظرت إليه أخذه وفتح

الاسبيكر و اشار إليها بالحديث.. جاهدت ف

خروج صوتها : طبعي زينو عشقي وحبى

وسندي وحشتيني

وهبطت دموعها بصمت

زين بضحك :- آه يا بكاشه وحشتيني

ياقلبي عامله إيه

ميار وهي تنظر لمازن :-=أنا كويسه يا بابي

مامي

واخواتي عاملين ايه

زين :- إحنا كويسين بس

ميار بقلق :- ف ايه

أخذت أسيل الهاتف من ايها وركضت

أسيل :- ميار ليث قالي يابن العاهره يرضيكي

شهقت ميار بصدمه وتحدثت:- وبالي فين

أسيل :- أنا مستغربه إنه مكلمش

ميار بحزن :- متزعليش ياسيلو

أسيل :- ميار أنا نفسي ابقى زيك ف أدبك

واخلاقك وشطارتك عشان باي يبغي فخور

بيا ويحبني زيك

بكت ميار بحرقه وأغلقت الهاتف تألم مازن

لها ومسك يدها برفق حتي تقف ونظر لها

بتردد ولكنه أردف :- إطلعي ارتاحي

ميار وهي تمسك يده ووضعتها ع قلبها
:-تعرف إن دا مدقش لغيرك تعرف إني من
أول ما شوفتك وأنا عندي شعور غريب
شعور حلو حلو اووي أنا حبيتك من يوم ما
شوفتك إنت أول راجل حبيته واول راجل
كسرتني يامازن باشا أنا بقيت بكرهك
وصعدت لغرفتها

ظل طوال الليل يفكر بما فعله بمروجه حتي
استيقظت وجدته ليس بفراشها نهضت
وابدلت ثيابها قرب الفجر وخرجت إليه
تحدثت بهمس :-ليث

نظر إليها وجد وجهها به علامات زرقاء وأجزاء
متفرقه ف انحاء جسدها تظهر من بيجامه
لاحظ إنها تستند ع الحائط ولم تقدر الوقوف
هبطت دمه من عينة عند رؤيتها هكذا
شهقت برعب واخذت تحاول أن تتكأ ع

الحائط ورجلها وتقترب منه وجلست ع
رجليه كالعادة ومسحت دموعه وهتفت
بخوف :_إنت تعبان مالك

ما زاد حديثها إلي دموعه اعتدلت بجلسته ع
قدمه وحوطت عنقه كابنته وهتفت بلهفه:_
حبيبي مالك قولي أنا مروج بنتك وحبيبتك
قبل ما ا بقي مراتك قولي

ليث بالألم:_ خايف يامروج خايف عليكي
مني

مروج بدموع هي الاخري من وجعها
الجسدي

والنفس :_ اسمع كلامي و اتعالج ياليث
ليث بحده يحاول تخفيفه :_ أنا مش مجنون
عشان أروح لدكتور نفسي يامروج

حاوطت عنقه بيدها الإثنين بحنيه ونامت ع
صدره :_ ليث أنا معدتش عندي طاقه
استحمل غيرتك و عصبيتك ليث أنا تعبت
أرجوك

ليث بلين :_ بس.. قاطعته مروج وقبلت
شفتيه برقه سريعاً واردفت بهمس
:_ مبسش ياليث أنا هموت مره منك
ليث بخوف ولهفه:_ متجيبيش سيره الموت
بعيد الشر

مروج بحب :_ ليث بالله روح لدكتور
ليث بتردد :_ ماشي.
وضعت راسها ع صدره بتعب ليث:_ نفسي
نعيش حياه هاديه أرجوك روح
حملها ليث بين زراعه واجهوا إلي الغرفه
ليناموا

عاد ليث من العمل مساء و حور ينهشها
القلق عليه حتي دلف نظرت لهفه ولكن
تحلت بالجمود لاحظ لهفته وكبت بسمته
تحدثت بجمود : _ كنت فين

ليث بتعب : _ فالشغل

حور وهي تفرك بيدها بتوتر : _ كلت

رفع ليث رماديته ومسح ع لحيته البنيه
التي تختلط بالشيب : _ لا

اقتربت منه واشتمت بملابسه رائحه برفيوم
حريمي حينما كانت روضه تلامسه نظرت
بغضب وتحدثت باندفاع : _ تآني ياليث
رجعت لعادتك تاني

ليث بعدم فهم : _ عاده ايه

حور بعصبيه : _ فعلا ديل الكلب عمره ما
يتعدل رجعت للزنا تآني ياليث

ليث بغضب: _ كلب وزنا؟؟؟ الكلام دا ليا يا

حور

حور وهي تمسك ياقة قميصه : _ ليه

؟؟قصرت معاك فياه عشان تخوني إنت

حقير ومش راجل

رفع يده صفعها صفعه مدويه ع وجهها

صدمت من فعلته وتحدث بانفعال : _ للمرة

الالف مندفعه و بتحكمي قبل ما تتاكدي

حور كان الصفعة شالتها كيف؟؟يرفع يده

عليها فهو لم يرفعها قط اليوم إلا عندما

أعتقده بخيانتها أخذ هاتفه ووقف عند الباب

: _ للأسف يا حور مهما كبرت متسرعه

ومتهوره وتركها وخرج وتركها تنهار أرضا ببكاء

دلفت عشق إليها : _ مامي مالك

حور ببكاء : _ أنا خايفه

عشق :ـ من اية

حور :ـ خايفه ياعشق أهى أهى خايفه يكون
هو الصح

عشق :ـ أنا مش فاهمة

حور :ـ أنا عايزه أنام سيبنى أنام

خرجت عشق بعد الحاج حور نظرت حور من
الشرفه تنظر إليه بلهفه وجدته قد خرج
بسيارته أخذت تبكي ودلفت لغرفته تبكي
حتي غفت

وصل ليث لشقته التي أهداها لحور سابقا
وتشهد لذكريلت جميله بينهم وارمي
بجسده ع الفراش بارهاق وغفي ع الفور من
التعب والارهاق بالإضافة الضغط والحزن
عليه

انتهى الليل بما يحمله من الألام واوجاع
وظهرت الشمس بنورها لتضي أمل جديد
فتحت ميار عينيه بتعب قامت توضات
وأدت فرضها وابدلت ثيابها عازمة ع ان
تفعل ما بيدها حتي يتركها خرجت وسالت
عنه وعلمت إنه بالمسبح زهبت إليه تحاول
كبت غضبها وعصبيتها وصلت ووجدته ف
المسبح يعوم بمهاره وقفت ع بعد كبير عنه
فهي تخاف بشده منذ أن وقعت به ف
صغرها تحدثت مازن وقف عن السباحه
ونظر إليها بصمت و اقترب من حافه
المسبح

ميار برهبه من وجدها هنا :- عايزه أتكلم
معاك

مازن :- قولي

ميار بتوتر :- مش هنا

مازن :- مش فاضي انجزي

نظرت حولها وجدت الحراسه بكل مكان
وخجلت إن يسمعه حديثها ف اقتربت ع
بعد مناسب وتحدثت:- أنا عايزه اطلق
أرجوك طلقني

مازن بخبث رفع يدها ولا مباله لحديثها :-
تعالى شدبني عشان اطلع

ميار بتوتر وخوف:- لا إطلع ل... اه اه اه اه اه اه اه اه اه اه اه

صرخت عندما مسك يدها ودفشها بالمسبح
بقوه أخذت تستنجد وتحاول وتحاول ونصرخ
بخوف اقترب منها وصدم إنها لم تعرف
السباحه فكل العائله الخاصه بها معروفه
بمهارتها بهذه الرياضة ضمها من خصرها

وارفعها للاعلى تشبثت به بقوه وبكت
وفكيه يرتجفوا بهلع

مازن :- اهدي أسف اهدي مكنتش أعرف
إنك مش بتعرفي تعومي

ميّار برعب:- أنا اهء أنا عندي فوبيا خرجني
أنا....

ضمها إليه وربت ع ظهرها حتي هدأت
وحملها بين يده ووضعها ع كرسي الخاص
بالمسبح واحضر منشفه كبيره واحطها بها ،
نظر بعينيها الخضرا الجذابة عن قرب
وورمتان من بكائها نظر لقربهم الشديد
لبعض و شفتيها المنفرجه و اقترب منها
بهمس :- متخافيش أنا جمبك

أغمضت عينيها تستمد القوه والراحة فجائها
بقبلته ع شفتيها وقبلها برقه وحب بالغين لا

تراه الرغبه بعيونه بل الحب فقط الحب
ضمها إليه أكثر وقبلها أكثر حملها بين يديه
وصعد لأعلي بغرفتها واردف بهمس غيري
هدومك هتبردي وتركها ع الفراش مسكت
يده بترجي :- طلقني

مازن بأبتسامه خبيثه :- موافق

ميار بفرحه :- بجد

مازن بخبث :- آيوه يا عترفيني ع العيله إني
جوزك أو (صمت قليلا واردف) اقضي
معاكي ليله وتطلق

ميار :- إنت إنت هو أنا بالنسبة ليك جسم
شهوه أنا

مازن بأبتسامه يجاهد رسمه :- بالظبط

ميار بتحد وشرخ بانوثتها وكبريائها :- بس أنا
مستحيل أوافق

مازن :_تؤ تؤ مفيش مستحيل أنا ممكن

أكمل إالي بدأته بس مليش مزاج

ميّار بعصبيه :_قولتلك متقدرش تلمسني

لأني بكرهك ومستحيل تلمس شعره مني

مازن بوقاحه :_تؤ مش شعره بس كلك

ياحلوه

ميّار بتحد :_نجوم السما اقربلك مني يامازن

الغاضه تحدها فاقترّب منها وهو يعزم ع

تخويفها فهو عشقها يريد كسر كبرياء عيله

الشرقاوي لكن هي حبيبته معشوقته لايقدر

ع اذاها ولكنه تفاجأ بها :_وربي إن قربتيلي

لهموت نفسي

مازن وهو يقترب :_محدث يقدر يؤمرني

ياروحي

ميّار :_أبعد أرجوك أرجوك

مازن :_لارد

و اقترب منها وقامت بدورها ف الإبتعاد
حتي الصقت بالحائط نظر لعينونه بعدما
كبل حركاته وتحدث :_ متوقعة إني ممكن
أخذ منك حابه غصب

نظرت بعينها المغطاة بالدموع وهمست
:_إنت بتكرهني وممكن تعمل أي حابه

مازن مؤكدا :_ إلا دي

ميّار بحزن :_ ليه بتعمل كده أنا حبيتك

مازن بغضب بتذكّرة السبب وتحدث بجمود :

غلطتك إنك من العيله دي

ميّار :_مش فاهمه يامازن أرجوك قولي

السبب

مازن بحزن :ـ مش هقدر بس اعرفي إني

مجبور

وتركها قبل أن تكمل أسألها ودموعها التي

يضعف امامها دخل إلي غرفته ويلقي

بنفسه ع الفراش

استيقظت مروج وجدت ليث قد تجهز

الخروج لعمله ويضع ساعتها الثمينه بيده

ويرش عطرة التي تعشقه نهضت بالألم مما

حدث بها أمس واقتربت منه واحاطت خصره

من الخلف وابتسم :ـ صباح الخير يا حبيبي

ليث بشرود :ـ صباح الورد يا حبيبتي

مروج :ـ ليث إنت كنت قولتلي إن ف قضية

جديدة هتستلمها قريب إن خطيره بلاش

تمسكها إنت

ابتسم ليث واستدار لها : _ حبيبتي دا شغلي
ومتقلقيش عليا

مروج بخوف : _ بس بلاش القضية دي

ليث بأبتسامه : _ عشان خاطرك لو فيها
خطر مش همسكها ياعمري

مروج بفرحه : _ حبيبي إنت.. اممم اطبخ إيه
انهارده

ليث : _ تَو متتعصبيش نفسك ياروحي
خدي الدوا وخلي بالك من توته بس

مروج : _ والاكل

ليث : _ هجيبه وأنا جاي ياعمري بأي

مروج بالألم أغمضت عينيه من الوجع
لاحظه ليث واردف : _ ميجو... مالك

مروج بالألم : _ مفيش

لیث بحزن:۔ اُسف

مروج :- روح لدكتور انهارده أرجوك أرجوك

یالپٹ

لیٹ: _حاضر

استيقظت كارما ونظرت لأحمد بغضب: أنا

عایزه بنتی اتصرف

احمد :- بنتك مع جوزها يا كارما

كارما :_طب أعرف لي عنوانها و هروحلها

احمد:-كوكي أنا دماغي صدع ع الصبح

اُسڪتي شويه

مسکت کارما کف یدہ وعضتہ بغضب

وعصبيه :_ اااااااااا يا بنت المجنونه ااه حرام

عليکي

كارما بتنهيده ارتياح :ـ اووف ارتاحت الحمد
لله

احمد بوجع :ـ ياشيخه حسبي الله ونعم
الوكيل

ابتسمت براحه ونظرت له :ـ حبيبي هات
العنوان اوك

احمد بغضب : يازباله امشي يابت من
قدامي لاقتلك والله

ضحكت بصوت عالي وركضت وكادت تخرج
وجدت من يجرها من شعرها للخلف وجدت
احمد وبعينيه تتطلق شرر من الغضب
والغيره ونظرت له بترقب

وتحدث بعصبيه :ـ غلطانه ولا لا

كارما بضحكه مكتومة :ـ غلطانه

احمد بنفس العصبية :ـ أعمل فيكي إيه

كارما :- أنا نسيت إني مش لابسه الحجاب يا
احمد والله صدقني مكنش قصدي

احمد بغضب : أنا دلعتك زيادة يا كارما بس
هتشوقي ف قله الادب هتندمي ترك شعرها
بغضب ورزع الباب خلفه

فهد :- صباح الخير

حور :- صباح النور

فهد :- أنا سمعت كلامك مع ليث بالصدفه

حور بحزن:- ليث أتغير

فهد :- بالعكس يا حور ليث إللي بيعمله دا
لمصلحة ابنك

حور بدموع :- إزاي

فهد :- عمك فؤاد اتفقوا إن ليث مش
هتغير إما يبقى بينه هو مراته خصوصيه

يحتاج للفلوس ويخلي مروج تختلط بالناس

حور بزھول :- معقوله

فهد :- إنت اتسرعتي يا حور دايما بتحكمي

قبل ما تفهمي

نهضت متجهه لغرفتها عازمه ع فهم ماحدث

وقابلت

صبا :- مامي

حور :- نعم

صبا :- إستني أنا كنت عند بابي

حور :- ليه هو كويس

صبا بأستغراب :- هو كويس بس أنا كنت

بعرف عليه صاحبتني

حور ونفسها أصبح سريع وتحدثت ببطء:
تقصدي ايه

صبا :- كنت إمبراح أنا و روضه عند بابي
وسلمنا عليه وعرفته عليها

لم تتحمل حور كم هذه الحقائق وسقطت
أرضا فهي ظلمته ووجهة له الكلام الجارح
صرخت صبا مامي

جاء ادهم وغيث ع صراخها حملها ادهم بين
زراعته وتوجه للغرفه الخاصه بها

وتحدث :- غيث اطلب الدكتور بسرعه

غيث :- اهدي يا صبا اهدي يا حبيبتي

ادهم بلهفه وجهه امامها البرفيوم حتي تفيق
بعد مده وصل الطبيب واعطها مهذا نظرت
حور لادهم

وهمست: _ عايزه ليث

اعتقد ادهم إنه ابنها فهتف : _ ليث لازم يبعد

شويه يا حور

حور ببكاء عايزه : _ ليث عايزه جوووزي

ادهم : _ اهدي صبا إتصلي ب باباكي

صبا : _ حاضر

كان ليث جالس ف مكتبه مستند ع كرسي

مغمض عينيه يتذكر

فلاش بالاك

خرج ليث من المراحاض وع خصره منشفه

كبيره ونظر لحور ثم أبعد بصره حتي لا

يضعف

حور بدلع : _ ليث

ليث بأستغراب: _ نعم يا قلبي

حور وهي تتحرك بدلع وتتمايل : _ إنت رايح
الاجتماع بردوه

ليث وهو يتجهز حتي يخرج : _ أيوة ياروحي

حور وهي تقبل وجنتيه بدلال : _ بلاش و
خلي زين أو احمد يروحوا

ليث : _ حور اعقلي وبطلي مياصة

حور باغراء ودلال اقتربت أكثر فكانت ترتدي
قميص نوم حريري ازرق غامق قصير جدا
وشفاف يبرز مفاتها وتضع عطر جذاب و
بعض مساحيق التجميل كل هذا لأن
صديقه هذا يحضر ف اجتماعات نساء وخمر
قبلت وجنته الاخر وهمست : _ بلاش وحياتي
أنا غيرانه ومش عايزاك تروح

ليث بأبتسامه :ـ بطلي جنان المفروض إنك
كبرتني

حور بخبث :ـ تؤتؤ مكبرتش قول إنك بقيت
عجوز

ليث بغضب :ـ مين دا إللي هجوز دا أنا
شباب ياماما

ضحكت حور عاليا وتحذت :ـ اوك اثبت

ليث :ـ حور أنا متاخر

حور :ـ مش مهم تروح

ليث :ـ ههههه يا خبيثه هقول لاخوكي واجي

باااااك

ليث بتنهيده :- اااا يارب

فاق من دوامه ذكرياته ع رنين هاتفه :- آيوه

يا بيبو إيه مالها طب أنا جاي حالا

ف الجامعه أخذت عشق تبكي لرحمه

صديقتها وداليا

رحمه :- خلاص يا حبيبتي أكيد جدك

هيخلي يرجع

رن ريان ع داليا حتي يعرف سبب بكائها

ذهبت إلي مكتبه بالجامعه

ريان :- مالها

داليا :- بتقول يادكتور إن جدھا طرد أخواھا

من البيت هو ومراته

ريان بأستغراب :- ليھ

داليا: _ معرفش

ريان بتفكير:۔ ميم متعرفيش هتي جي

الرحلة والحفله ولا لا

داليا: لا لسة ماكلمتش

ريان :_برة

ركضت داليا إلى الخارج وهتف بغضب: إِمّا

نشوف احرڪ يا عشق وتذكر أول لقاء بهم

فلاش باااك

عشق:۔ یلا یا اُبیہ اتاخرت

لیث: حاضر یاحیبیتی وصلنا أهوه

عشق وهي تهبط من السياره :- بأي

ليث:- خلي بالك من نفسك ياشعشع

نظرت له بغيط وركضت إلي الداخل ولكنها

اتصدمت بشخص نظرت بحرج ورفعت

عينيهإليه لتقابل عينيه التي تشبه سواد

الليل واردف بخجل:- أسفه

ريان بأبتسامه:- عادي ولا يهمك

ركضت إلي محضرتها واكتشفت إنه دكتور

الماده ابتسم لها بجاذبيه ثم اكتشف إنها من

عائله من قتله أخته ليقلب العشق إلي

انتقام مثلما حدث مع اخيه

بالك

ريان :- لازم أبعد عنك ياعشق أنتوا دمرتوا
أختي

وصل ليث حيث توجد حور كأنه يسابق
الزمن ركض إلي غرفتها وجد ادهم وصبا
وغيث بجوارها أبعد ادهم وجلس بجوارها
عندما رأتها تشبثت به وضمته بقوه واخذت
تبكي بصوت عالي

اشار ادهم لصبا وغيث بالخروج لترك بعض
الخصوصيه لهم واغلق ا الغرفه
ليث بقلق :- مالك إيه إللي حصل

حور ببكاء نظرت له بندم وتفهم ليث نظرتها
واردف :- اهدي

حور ببكاء شهقهات عالية:ـ ليث والله أسفه

غصب

عني ليث وحياتي سامحني

ليث بعتاب :ـ لا يا حور إنت اهانتيني

حور بدموع :ـ ليث إنت روعي صالحيني

ليث :ـ حور أنا عندي شغل وسيبته لما صبا

كلمتني عن ازناك

وتركها وغادر وقلبه ينفطرع هيئتها

اضغطوا عـ □ مش هتخسروا حاجة و

هتفرحوني ا

خرج عز من غرفته وجد والدته تستعد

للخروج

عز بأبتسامه :- الجميلة رايحه فين

كارما:- زعلت احمد راحه اصلحه

عز :- اممم.. يابخته احمد والله

كارما بأستغراب :- مالك يا أسيل

نظرت لهم بدموع وركضت لغرفتها... نظرت

كارما

لابنها واردفت:- نادي لسيلا تشوفها مالها أنا

لازم امشي

نظر عز حيث ركضت أسيل واردف :- حاضر

.....

كان ليث يتجهز لذهاب واستمع إلي ضحك

مروج عبر الهاتف اقترب منها

مروج:- لا يا حبيبي خير إن شاء الله

... العلم اتطور يا قلبي متقلقش

... بس يا.....اه

امسك الهاتف بغضب يتطاير بعينيه

ومسكه وجد جاسر

نظر لها بغيره ثم أغلق الهاتف :_ أنا مش

قولت

متضحكيش مع حد غيري أو تحبي ف حد

غيري

مروج بتوتر :_ ليث دا جاسر أخويا

ليث بعصبية :_ مروووووج

مروج :-حاضر حاضر

ليث بغضب :_ أنا ماشي ومفيش موبايلات

مروج بملل :_ ليث أنا هزهق لوحدي هنا

ليث :_ أحسن ومتفتحيش لحد فاهمه

مروج :_ حاضر

اسر :-إزيك ياندي فين سو

ندي :- آسيا جو ف البراقو مع عروسه

اسر :- طب قوليلها إني ف مكتبها

ندي :- اوك

دلف أسر إلي مكتبها وجد باقه ورد وعليها

كارت ذهب إليه ومسك الكارت وجد به((

وحشتيني يا احلي آسيا ف العالم))

وامضاء حبيبك ♀

نظر أسر بصدمه الكارت والورد أحس بقدمها

وضع كل شئ كما كان ووقف امام الشريفة

يغمض عينيه السوداء كسواد الليل التي

تحولت للاحمرار من الغضب والغيره ووضع

يديه ف جيبه أحس بها تضمه من ظهره

وهتفت :- صباح الخير يا حبيبي

أغمض عينيه اقوي ليتحكم بغضبه ثم
فتحها واستدار ببطء لها ونظر لها بتفحص
وصمت ب ابتسمت له بأستغراب:ـ مالك يا
حبيبي ؟؟

اسر بهدوء واستنكار :ـ حبيبيك ؟!

آسيا بعشق صادق:ـ طبعاً حبيبي وروحي
وحياتي كلها أنا من غيرك مليس اهميه يا
أسر

اسر وهو يجاهد برسم ابتسامه ولكنها لم
تصل لعينيه:ـ أنا عندي شغل سلام يا آسيا

آسيا بأستغراب :ـ آسيا ؟!

اسر بأبتسامه نظر لها وغادر ولكن ألقي
نظره ع الورد الموجود بالمكتب نظرت آسيا
للمكتب وقرأت وارتعبت ولكن تعلم بأن

أسر عصبي وإن علم بأمر الورود سوف

يعنفها لذلك اهدات من نفسها

ذهب :_ آيوه

الممرضة :_ ف مريض عايز حضرتك

ذهب :_ ف انهي عيادة

الممرضة:_ رقم ٢٢

ذهب:_ تمام اتفضلي آتي

الممرضة:_ عن ازنك

ذهبت ذهب وهي تمسك بسماعه الخاصه

بها بيدها وفتحت الباب تفاجأت بجاسر ممد

ع فراش المرضي وقعت السماعه من يدها

بخضه وركضت إليه بفزع :_ جاسر مالك

جاسر وهو يكتم ضحكته :_ تعبان يادودو

ذهب بلهفه :ـ إيه إللي تعبك قولي

جاسر وافلتت ابتسامته :ـ قلبي

نظرت له بغیظ وحيث یشیر موضوع قلبه
بغضب یعصف بعینها وضربته بعنف ع
صدره مسك كف یدها وضمها إلی صدره
واردف:ـ حاسبي یا غبیه خلاص بهزر معاکي

ذهب بدموع'ـ رخم

جاسر بأبتسامه:ـ یاروحي بهزر واللّه

ذهب:ـ یعنی إنت کویس

جاسر:ـ واللّه کویس یاحبیبتی بس قولت
أشوفک قبل الشغل

ذهب وهي تمسح دموعها :ـ اممم

جاسر :- بس حلو البالطو الابيض عليكى

لايق عليكى فاكده يوم تخرجك

دهب بأبتسامه :- آيوه

ممرضه :- دكتوراه دهب ف حاله بره

دهب :- لازم امشي

جاسر :- ماشى وأنا كمان يلا سلام

غيث وهو نظر باهتمام الاوراق :- ادخل

صبا :- غيث أنا مش فاهمة حاجة ف الورق

الصفقه دي

غيث :- اقعدى يا حبيبتي اخلص إالى ف

أيدي الأول

صبا وهي تسند بيدها ع المكتب تنظر له

بحب يفيض بعينها وتتابع وهو يعمل رفع

نظرة إليها بعدما أنهى ما بيده وجدها شاردة
وننظر له غمز لها واردف:ـ حلو

صبا بخجل احمرت وجنتيها كحبات الكرز
وهتفت بمشاكسه :ـ عادي يعني
غيث بمكر :ـ كل النظرات دي وعادي يعني
ههه

صبا بضيق زمت شفتيها:ـ غيث فهمني
بقي مش فاهمه

غيث بجدية:ـ هاتي كرسي وتعالى

صبا :ـ تَو مش جايه كراسي

نهض من كرسيه بهدوء و اقترب منها
وانحنى:ـ مش مهم

وحملها بين يده واجلسها ع ساقه و اقترب
وهي ع ساقه من المكتب رفعت وجهه له
وكان شبه ملتصق به :- أبعد إزاي تقعدي
كده أنا كبرت

غيث :- اتهدي بقي يابت أنتي عشان أنا
ممکن اتهور

صبا بخجل نظرت امامها وبدأ بالشرح لها
بسلاسه وهتف :- خلاص ياقلبي فهمتي

صبا :- احم ايوه ارجع بالكروسي عشان أقوم

غيث :- اوك

صبا :- غيث أنا عايزه احم اختار الفستان

غيث :- شوفي جاهزه أمتي وهاجي معاكي

صبا :- حاضر يلا أنا هروح مكتبي

غيث :- صبا كتب كتبنا بعد بكرة... وهتبقى

مرااتي

احمر وجهها خجلا وخرجت سريعا

أسيل :- ادخلي يا مامي

عز :- أنا عز انفع

مسحت دموعها سريعا وهتفت :- آيوه

عز بأبتسامه :- ممكن ادخل

أسيل :- أتفضل

عز :- ممكن أعرف مالك

أسيل :- مفيش

عز :- فيه

أسيل :- ف واحد بينضايقني ف الجامعه وأنا
لما بعدته قالو إن أنا مش بنت مامي سيلا

عز بتوتر :- إنا مين قال كده

أسيل بدموع :- أنا مش عارفه أنا ليه
مرضتش عليه

عز وهو يمسح دموعها :- ممكن تهدي
الموضوع مش مستاهل

أسيل وهي ترجع شعرها خلف اذنها رأي عز
خربشها بعنقها

عز بأستغراب :- إيه دا

أسيل بتوتر :- إيه

عز بغضب مسك زراعها :- هو عمك اية
انطقي

أسيل بخوف :- معملش حاجة

عز بغضب وعصبیه ||||| اسیل متختبریش
صبري انطقي

أسيل وهي تغمض عينيها بقوه وتحدث
سريعا:ـ ||| كان بيحاول يبوسني

صدي صوت صفعه قويه من عزع وجهها
بقوه اسقطتها أرضا: _ آنتي وآحده زباله وأنا
إللي صدقتك وصدقت دموعك آنتي
زاحده****

وضعت أسيل يدها مكان الصفحة تنظر له
بعدم تصديق وهتفت :_ إنت بتضربني يا عز

عز بعصبيه:ـ واكسر دماغك يا سافله
فعلا.... صمت عندما وجد غاليه تقف ع
الباب تنظر له بغضب خرج من الغرفه

وبعينييه كفيله بنقل غضب التي بداخله
غاليه وهي تساعدها ع الوقوف نظرت أسيل
بدموع وهتفت: _ غاليه عز ضربني أنا أنا
ضربني

غاليه مهدئه : _ ياروحي اهدي أنا جمبك
اهدي

أخذت تربت ع ظهرها وتبث لها الاطمئنان
حتي هدأت وغفت من كثرت البكاء

بمكتب أحمد تحدث بجدية : _أفضل

تسحبت كارما وهي تراه مهتم النظر ف
الاوراق وقبلته من وجنتيه نظر احمد لها
وابتسم: _ خير

كارما بعبوس :- إنت مش مبسوط إني جيت

احمد وهو يدعي بتفكير:- اممم... مش
عارف

استدرات لتذهب ولكن مسك معصمها
ووقف امامها :- أكيد مبسوط يعني أنتي
نورتي الشركة ياقلب احمد

ابتسمت كارما بحب وسعادة ومسكت ربطه
عنقه تعبت بها :- أنا اسفه

احمد :- أنا نسيت بس متكرررش

كارما :- خالص مالص

احمد بضحك :- يا بكاشه انتي

قبلت وجنتيه مسك احمد أطراف أصابعها
وقبلها برقه تحدث :- هتفضلي لما خلص
ونروح سوا ولا..

كارما :- لا هقعد معاك

احمد :- ماشي يا حبيبتي اقعدي مكاني وأنا
هقعد هنا

كارما :- لا

احمد :- اقعدي عشان ترتاحي أنا هقعد ع
الكنبه

كارما :- تؤ أنا هقعد هنا وإنك كمل شغلك
فعل احمد كما طلبت يعلم كم هي عنيدة
ف المساء

جلست ميار تفكر لما قال لها هو مجبور
ولما غرفته محرم لاي شخص يدلفها حتي
الخدم أصحابها الفضول وخطة إلي خارج
غرفتها قاصده جناحه وتلفت حتي تتأكد إن

لأحد يراه فهو والخدم حذروها من دلوها
دلفت إلي الداخل لتجد كسقه صغيرة بداخل
القصر اقتربت إلي أدواته الموضوعه واشيائه
الخاص أخذت البرفيوم واخذت تشمه
بعشقه فتحت الدرج به نفس النوع من
البرفيوم بكميات كبيره اشتكت عبير الزجاجة
ولكنها تهشمت إلي قطع عندما رات يقف
إمامها بشموخه المعتاد
نظرت له بتوتر والذي يزداد عند اقترابه منها
وقفت كالصنم

اردف بصوت يخلي من التعبير :- بتعملي
إيه هنا ؟

لعنت ف سرها الكلمات التي هربت وتخلت
عنها كما لعنت فضولها نظرت له بخجل
وتحدثت بتلعثم :- عايزه أشوف اوضتك
مازن بهدوء :- ليه

ميار بصدق :- عشان الكل محرم إن حد
يدخلها وعايذ أعرف شكلها

مازن بأبتسامه لم يقدر ع اخفائه من
مشاغبته :- وإنتي عارفه إنه غلط بتعمله
ليه

ميار بحماس :- فضول والله

مازن :- اوك.... بره

ميار بعبوس وترجي :- أنا عايذه أتفرج أنا لسه
جايه

حاول كبت ضحكته وتحدث بجديه :- تؤ بره

نظرت بحزن واتجهت لسير فاردف :- معاكي
سبع دقائق يلا

ركضت ميار ف هذه الغرفة عذرا فهي تشبه
الشقة الصغيره مقسمه إلي صالة الالعب
رياضيه بغرفه وغرفة مجاوره بها فراشه
ومستلزماته الخاصه واوارق عمله وغرفة
أخري بها ملابس كانه مول صغير لماركات
عالمية بالاضافه إلي المراحاض ومطبخ ع
التراز الإنجليزي ، خلع مازن جاكيت بدلته
وقميصه وظل عاري الصدر ينظر لها وهي
تركض هنا وهناك نظرات تفيض بالعشق
وسكب له عصير الفراوله ، خرج من المطبخ
وبيده كوب العصير

خرج وهتف :- خلاص..... كفاية

ميار بحماس :- دي اوضه ولا شقه جميله
جميله اووي

مازن بأبتسامه مستفزه :- يلا برة

ميار وهي تنظر للكوب بتردد :ـ مازن

مازن بأستغراب:ـ مالك

ميار و عينيها معلقه بالعصير:ـ ممكن..

ممكن اشرب

مازن :ـ ف تحت... وفيه ف اوضتك

ميار و الرائحه تتغلغل بها وتخاف فهي

وآسيا ابنه عمها لديهم حساسيه من الفراوله

ولكن الممنوع مرغوب ونظرت بترجي:ـ

ممكن اشرب لو مره وآحده

مازن بضحك :ـ مالك زي ما تكون أول مره

تشوفي عصير فرواله

ميار بعفوية :ـ فعلا

مازن بحاجب مرفوع :ـ هو إيه إيلي فعلا

ميار بتوتر :ـ لوسمحت

مازن :- بس شارب منه ا...

ميّار مقاطعة :- مش مهم

اعطها مازن الكوب تحت تفحصه لها شربته
ميّار دفعه وآحده بنهم وحب شديدان أعطته
الكوب ومسحت فمها بظهر يدها وابتسمت

مازن :- آتي غريبه

ميّار بغرور:- طبعا أنا ميّار الشرق...

مازن بغضب:- متكمليش (ثم نظر باتجاه
زجاجة البرفيوم المنكسره) لمي الازاز إيلي
اتكسر وطلعي بره يلاااا

ميّار باحراج:- حاضر

زهبت إليها وانحنت وبدأت تلمها و عينيها
مغرقه بدموع المحبوسة من معاملته لها
التي لم تعلم سببها أفاقت ع نغزه باصبعها

صرخت بالألم ، كان يقف يتأملها وهي شاردة
و عينيها الخضراء الملبده بغيوم دموعها
ركض إليها عندما صرخت ومسك يده
واصبعها الذي ينزف بلهفه واجلسها ع
فراشه وتفحص أصبعها وتأكد إنها خدشت
أصبعها ولم تدخل ولف أصبعها بعد تعقيمه
نظرت له بعتاب وأنين لاحظ نظرتها وتحدث
بهدهوء :- بيوجعك ؟؟

ميار بحزن :- آيوه بس كوح كوح

مازن بأستغراب :- أنتي وشك وعنيكي
حمرا كده ليه اشربي

وقفت ميار وأعطاه ظهرها واردفت:- أنا أنا
لازم امشي كوح كوح

مازن :- إستني إشربي مايه

ميار وجهه صار احمر مثل الدم وتسعل
بطريقه مخيفه وبعينيه تغرب بتعب مسك
يديها بخوف: مالك ف ايه اشربي اشربي

أخذها بين يده وكتفها حتي تتمكن من
الشرب وشربت واخذت تسعل أكثر ، مازن
بخوف :- ميار حبيبتي مالك

ميار بتعب وهي تسعل :- فر.. وا.. له
مازن وهو يعقد حاجبيه :- فراوله مالها..
آتتي.. آتتي... عندك حساسيه ؟

ميار تسعل وممسكه بعنقها من السعال
القوي

مازن بحدّه:- وشربتيها ليه

نظرت له ولارد

مازن بخوف:ـ خلاص تعالي فكي الطرحه
وخدي نفس

تعلقت بحجابها ولكن اقترب وتحدث :ـ أنا
جوزك ع فكره.. فكي الطرحه وانا هروح
ابعت حد يجيب لك دوا واجي

تركها وهبط جلست ع الفراش بتعب
وتسعل و عينيها تذرف الدموع من قوته
وفكت حجابها لينسدل شعرها النبدي
الجميل

وصل مازن ومعه الدواء لم يلاحظ شعرها
التي تركته منسدل ولا بداية فستان التي
فتحته حتي تتمكن من التنفس اقترب
ووضع الدواء بفمها ويساعدها ع أخذه
تعلقت بيده بتعب ضمها إليه بخوف:
متخافيش يا حبيبتي اهدي خدي نفس أنا
جمبك

حتي وجد سعاله قد خف ابتعدت عنه
وبعينييه وجهه احمر

تحدث مازن بقلق: _ لسه تعبانه
ميار بصوت متحشرج: _ لا بس هبطانه
مكان الكحه

ابتسم باطمئنان وجال ببصره عليها وانتبه
مازن لشعرها البندقي المنسدل ووجهها
الابيض الجميل وهبط ببصره ليري مقدمه
فستانها التي فتحتة كثيرا حتي تستطيع
التنفس أبعد بصره بتوتر واردف: نامي

وقفت بتعب: _ لا انا..

مازن: _ نامي ياميار

ميار: _ وانت

مازن:- آنتي مراتي قولتلك نامي هدخل أغير

هدومي

دلف إلي غرفه الملابس يتنهد بقوه كأنه
ممنوع عنه الاكسجين ونظر لنفسه بالمرآه
:- هتبوظيلي خططي ياميار هضييعيلي كل

حاجه

أبدل ثيابه بتشيرت وبنطال منزلي وذهب
إليها وجدها نائمه بنصف جسدها ع الفراش
والنصف الاخر ع الارض ابتسم عليها وحملها
ووضعها ع الفراش نظر لها عن قرب ولم
يقدر ع منع نفسه من تقبيلها قبلها برقه
شديده من شفيتها ثم ابتعد ونام بجوارها
شدها إليه وضمها بشده وقبل عنقها ودفن

بوجهه بها

وصلت حور إلي الشقه بعدما طلبت من أسر
إن يوصلها واخذت المفتاح ودلفت إلي
الداخل وجدته جالس ع الاريكه مغمض
العينين وبجواره سجائر عديده وبيده وآحده
اقتربت منه وقالت بصوت منخفض :- ليث

فتح عينيه ببطئ ونظر لها بصمت ثم
أغمض عينيه ثانيه وواخذ يتنفس السجائر
لمده طويله أخذت السجائر وطففتها نظر لها
ولم يعلق جلست بجواره وتحدثت:- ممكن
تتكلم ؟

وقف لكي يسير ولكن مسكت يده:- ليث
إسمعني

نفض يده بعنف وتحدث بهدوء:- وإنتي
مسمعتنيش ليه

ودلف للغرفة قلع قميصه ودلف المراحاض
دلفت خلفه: كنت متعصبه ومضايقة
عشان إيني

نظر ليث لها بتفهم ولكنه لا يظهر اكملت:ـ
صدقني أنا كنت زي الغيبة اتهورت عشان
مش مصدقه بعد إيني عني وتكون إنت
السبب

ليث بأستغراب:ـ وعرفتني منين إني..
حور وهي تمسك كف يده :ـ أنا دايمًا بغلط
ياليث

وبتسامحني إحنا بنوجع بعض بس بنبقي
مع بعض

أنا مش هستحمل بعدك عني

تركها ودلف للمكان المخصص للاستحمام
وكاد بغلق زجاج ولكن وجدها تتدخل خلفه

وتبكي: _ ليث بقي خلاص حبيبي عشان
خاطري

ليث بعتاب : _أنا كلب يا حورا

حور بندم : _مش قصدي كده أنا أنا مش
عارفه قولت كده ازاي بس من غيرتي عليك
قولت كده

ليث : _بره يا حور عشان عايز أخذ دوش
حور وهي تلتصق به: _ مش هخرج غير لما
تسامحني دا أنا أم ولادك حتي..... ولا أي
ياجدو

ليث بابتسامه: _ إنتي غلطتي

حور وهي ترفع نفسها إليه وانظر له
:_ واعتذرت وهتعذر أسفه يا حلي رجل وزوج
ف الدنيا

ابتسم بحب وضمها اليه: _ بحبك

ابتسمت بفرحه: _ أس... اه وجدت الماء
تنتثر عليها من جميع الجهات ضحك ليث
عليها وهي أيضا نظرت لها وانفجرت ضاحكه

وصل أسر بوقت متأخر بعدما أوصل حور إلي
ليث وجد آسيا واقفه بشرفه غرفتها و باين
عليها القلق صعد إليها ودق باب غرفتها
ولكن لارد دلف إلي الداخل وجدها كما هي
واقفه بالشرف اقترب منها

وهمس باذنها: _ وحشتيني

انتفضت برعب وتحدثت بعصبيه: _ ايه
الاسلوب دا خضتيني وإزاي تتدخل الاوضه

كده

اسر بأستغراب تذكر رساله الصباح وهتف

بغضب :- آتني بعثالي صوتك عليا

آسيا بتدارك :- أنا...

اسر بأبتسامه سخريه:- ع فكره أنا طول

عمري باجي اوضتك ومفيش فرق مش

جديده يعني وتركها ورحل تنهيه بضيق

وتذكرت

فلاش باك

جمال :- سيبي خطيبي وإلا هتندمي

آسيا :- مش هتقدر تعمل حاجه

جمال :- لا أعمل واعمل كثير أنا حذرتك

آسيا بخوف:- بره إطلع برة

جمال :- ماشي.. بس فكري

باك

آسيا: ممكن ادخل

إعطائها ظهره ودلف للداخل دلفت خلفه

تنهد بصوت وتحدث اسر: _خير

آسيا بندم جالي ع ملامحها الرقيقه: _أسفه

اسر بتفحص وهو يسالها: _مالك ؟

آسيا: _ IIII

اسر بنفاذ صبر: =مالك

آسيا بخوف: _أسر مفيش حاجه إنت

متعصب ليه

اسر بارهاق: _براحتك عن ازتك اقفلي النور

آسيا بتردد: _ممكن أنام معاك

اسر بحاجب مرفوع: _نعم

آسيا بخوف وتردد :- اقصدا عايزه أنام ف

حضنك انهارده ببس ززي زمان

اسر بأستغراب :- مالك يا آسيا

آسيا بخوف ونهرب بعيونها:- ممفيش عن

ازنك

مسك يدها وتحدث:- تعالى يا حبيبتي

آسيا وهي تنظر له:- هتقول لحد

اسر:- آيوه همسك ميكرفون وأقول

خطيبتي كانت نايمه معايا

آسيا بشهقه :- إيه ؟؟

أسر:- ههه تعالى يا هبله

اعدلت حجابها حتي لا يقع ونامت ع جانب

بالفراش وانتظر إن يأخذها بحضنه ولكنه

أردف: _أسف يا آسيا مش هينفع اضمك
بش اوعدك أول ما نتجوز مش هبعد عن
حضنك ا

نظرت له بفخر وكبرت مكانته بقلبها

--_____

خرجوا من المراحاض وهي ترتجف من الماء
احضر لها ملابس من الخزانة وابعدها عن
جسمها واردف: _ ابعدي أيديك هغيرلك

حور بخجل: _ لا انا هغير

ليث: _ يابنتي آنتي بتترعشي ابعدي
هغيرلك عشان متتعبيش

حور: _ لا هات بس و

ليث بتنهيده: _ حور حبيبتي آنتي مراقي
فيكي إيه مشوفتوش قربي يلا

استسلمت له بخجل وهي ترتجف أبدل لها
ملابسها وحملها وسطحها ع الفراش كابنته
وقبل جبينها : _ هغير هدومي واجي

أبدل ثيابه ف مده قصير وذهب ونام بجوارها
وكانت ما زالت ترتجف دثرها بالغطاء جيدا
وضمها اليه بشده واحتواها وهمس : _ لسه
بردانه

حور : _ لا يا حبيبي بس خليك حضني

ابتسم لها بصفو وشدد ع حضنها

عاد ليث إلي الشقه وجد مروج تنتظره بقلق
سارت إليه ببطء بسبب وجعها الجسدي
التي سبب بها اقترب منها وقبل يدها واردف
بارهاق : _ عامله إيه ؟

مروج بقلق :ـ اتأخرت ليه

ليث :ـ كنت عند الدكتور

مروج بفرحه :ـ وقالك ايه

ليث بتهرب :ـ عادي المهم طبختي إيه

مروج :ـ مكرونة بشاميل

ليث :ـ اممم هغير هدومي واجي

ذهبت خلفه للغرفة

ليث وهو يشلح قميصه :ـ توته نامت

مروج :ـ آيوه

ليث :ـ ماشي

مروج :ـ هروح أجهز الاكل

مروج وهي بالمطبخ :ـ عملت إيه أنهاردة

خرج من الغرفة ولبس التشيرت وهو يجلس
ع المقعد المجاوره لسورالفاصل للمطبخ
:_والله يا حبيبتي مفضيتش ف بنت جات
انهارده هتستلم مهمة وكنت بعرفها تعلمت

مروج بغيره :_ بنت مين

أخذ منها الطبق ونظر لها بتفحص:_ نقيب
لسه صغيره بس شاطره

جلست ع الكرسي المقابل لسور ونظرت له
بغيط :_ بجد

ليث بضحكه مكتومة:_ بجد وكمان جميله
ورقيقه

مروج بعصبيه :_ للليث ع فكره أنا احلي
وإنت بتحبني

ليث :_ طبعاً أنتي احلي ومتقارنيش نفسك
بجد يا قلبي.. تعالي

أخذ الاطباق واجلسها ع قدمة وابتسم :-

كلي

مروج وهي تتعلق بعنقه فتحت فمها

وابتسمت :- نزلني إنت هبطان من الشغل

ليث إنا بنسي العالم وأنا معاكي ياميجو

مش تعبني بس.....

وقف ليث وصدم مما رأيتحدث بعصبيه...

مروووووووووووووج

ياترا شاف إيه وردف فعله ايه؟! ♀ □ □ □

ف الصباح

استيقظت ميار وجدت نفسها بحضن مازن
يضمها بتملك وقريبه منه بمسافة تكون
معدومة رفعت راسها إليه وتعاملت ملامحه
الوسيمه وتمنت لو تعرف سبب معاملته لها
فكم احبته فكرت بوالديها عندما يعلمون
بأنها تزوجت فرت دمه من عينيها
واغمضت عينيها بحزن أحست بانامله
تمسح دموعها بعيدا عن خديها التي يشبه
الكرز من الخجل فتحت عينيها إليه لنطل
بعشب عينيها الاخضر وهمس بصوت هادي
:- بتعيطي ليه ع الصباح

ميار بصدق :- خافه.. خايفة بابي يعرف إللي
حصل وأني اتجوزت) ادمعت عينيها

فاكملت) .. باي بيثق فيا جدا وخايفة اكسر
ثقتة يامازن أنا بحبه اووي

ضمها اكثر إليه حتي كاد يكسر اضلعها
ومسح ع ظهرها ولا يعلم ماذا يقول أحس
بضمها إليه وتشدد ع تشيرته واستغرب إنها
تريد قربه فتحدث وهو يضمها: _ مش
هسيبك

ميار بدموع بللت تشيرته : _ موافقه
ابعدھا عنه قليلا برفق ينظر لزيوتونها
بتفحص وعدم فهم حتي استرسلت وهي
تنظر بعيون مجفله هاربة : _ موافقه
تطلقني بعد ليله

نظر لها بعدم تصديق لم يتستوعب ما قالت
هذه الحمقاء لتو ماذا تقول من هراء؟ هل
وافقت ع جعلها سلعه رخيصه لتحرير من

برئانه؟ هل وافقت ع.... تحدث بحده
مصحوبه للحذر :- آنتي قولتي إيه ؟!
ميار بدموع حارقه تهبط وتكوي قلبه :-
موافقه تطل.....

صفعه مدويه من يده كانت تهبط ع وجنتها
جعلت الدماء تخرج من فمها فهو صفعها
بكل ما اوتي من غضب وضعت يدها مكان
الصفعة بزھول ودهشه ف إن واحد وھدر
الاخر بعصبيه :- آنتي مجنونه خلاص فاکره
إنک ممکن تنزلي للمستوي الرخيص دا أنا
قولتلك كده وأنا واثق إنک قويه وعندک
کبرياء وھتقفی قصادي مکنتش أعرف إنک
ضعيفه کده یا خساره یامیار یا خساره بجد

ميار بدموع وصراخ :- تعبت واللہ مش

قادره حببتك اووي بس خلاص يامازن إنت
جرحتني واهانتي كفايه طلقني وخ..

قاطعها حين باغتها واطبق على شفيتها
بقبله ، كان يتمناها من وقت رآها ، حاولت
بعدها وضربه بضعف ع صدره ولكن بدت
قبلته لها متلهفة كأنه لم يقبل من قبل ،
ذابت ميار بين يديه ، استسلمت لقبلته لها
رغم عدم تجاوبها معه فقط كانت تحرك
شفيتها كأنها تريد تقبيله فلم تُجيد التقبيل
كغير معظم الفتيات ، حركتها تلك جعلت
رغبته فيها تزداد كونها جاهلة لما يفعله ،
رغبت في التنفس فابتعد عنها لتلتقط
انفاسها وهو الآخر ، قال وهو ينهج : أسف
ياروحي أسف إني جرحتك والله أنا مظلوم
زيك غصب عني

ادمعت عينيها ونظرت بعتاب ولكن همس: _
اوعدك انسيكي كل الجراح إالي سببته
ليكي يا قلبي ٣

لم يمنحها فرصه لرد ولكن عاد لتقبيلها من
جديد وضمها أكثر لتنعم ببحور عشقه
ويصبح زواجهم رسمي وشرعا امام الله

.....

جلس ليث ينفث السجائر وهو يتنفس
سريعا كأنه بسباق الماراثونات يتذكر

فلاش باك

نظر ليث بجانب التلفاز شيء يلمع ترك يدها
و اقترب من التلفاز وتمسك بكيس بلاستيك
فتحه وجد به مبلغ كبير من المال جحظت
عينية بصدمه ونظر لمروج مشدوه بهدوء
مريب : _ دول إيه ؟

مروج وقد تلبد لسانها ونست كيف تتحدث
وقلبها يزيد ضربته برعب حتي كاد يغمي
عليها من الخوف وفرزت يدها و عينيها
الزرقاء تلمع برعب فاقت ع صوته
بغضب: _ مروووووووووج

مروج برعب تراجعت للخلف وإجابة
بتلعثم: _ |||| هقوول بس بس اهدي

ليث بغضب وهو يفتري وييده المال : _ إيه
دول انطقي

مروج بتوتر: _ مامي كارما كانت هنا وو

كانت تولين ومروج يركضون بمرح حتي
استمتعوا لصوت الباب فتحت مروج وكانت
كارما ضموا بعض وأخذوا يكون لاشتياقها
لبعض

كارما : _ روعي عامله إيه يا جوجو

مروج بتوتر:- مبسوطه اووي يامامي ليث
مش بيضايقني و بيعاملني كويسكارما
بعدم تصديق لها ماشي ياحبيبتني بتاخدي
حبوب منع الحمل

مروج بتهرب:- بابي مجاش معاكي ليه
كارما :- احمد عنده شغل ياحبيبتني

مروج:- اها

كارما :- أنا لازم امشي بس خدي

مروج برفض:- لأأ إحنا مش محتاجين
فلوس

كارما :- مينفعش عشان حبوب بتاعتك
والدوا غالي

والحبيب بتاع تولين مستورد لازم يا مروج

مروج :- بس ليث هيتعصب لو عرف

كارما:ـ مش مهم تعرفيه

مروج ببكاء :ـ دا إللي حصل والله بس
وحياة بنتي ما صرفنا منهم والله ياليث

نظر لها بهدوء مريب حتي هزت زراعہ
برفق:ـ هو أنا مش راجل ف نظرك يامروج
عشان أهلك يتصرفوا علينا٣

مروج بنفي سريع :ـ لا والله يا حبيبي والله
ياليث

ما صرفت منهم والله إنت راجل وسيد
الرجاله

ليث بهدوء ع غير المتوقع :ـ الفلوس دي
ترجع لمامتك ف أسرع وقت فاهمه

مروج بسرعة :ـ حاضر

بالاك

عاد للواقع ع صوتها وهي تقف إمامه و
تمسك بطرق كنزه بيجامته من أسفل بتوتر
وتحك أطراف ارجلها ببعض همس: ليث

استيقظ أسر وجد شعر آسيا ع وجهه و
حجابها لم يكن موجود وتكبل حركاته بيدها
الموضوعة ع خصره و ساقها الموضوعة ع
ساقه

أبعد شعرها عن وجهها وابتسم ع طريقه
نومها وغض بصره عنها وحاول أبعادها عنه
فتحدثت بضجر : مامي سيبيني شويه
أسر: آسيا أنا أسر

ظلت ثانيه اثنان ثم قفزت ع الفراش تتأكد
وجدته بجوارها أخذت حجابها وفرت من

الغرفة ف لمح البصر ضحك عليها حتي
ادمعت عينيه عليها

اطفي سيجارته ونظر لها بغموض فحدثت
وهي ما زالت تحك أطراف ارجعها ببعض
ويدها ع كنزتها :- إنت مش هتنام

ليث وعينيه تلتمع بعينه تأي النزول :-
تعال يامروج

ركضت إليه واختبأت تحت زراعته وضمته
بشدة اعتدل بجلسته وضمها وتنهد بتعب
:- أنا بتابع الدكتور

مروج :- كويس يا حبيبي

ليث بحزن:- مروج إنت هتفضلي
تستحمليني دايما

مروج :- أكيد ياليث إنت جوزي

ليث باستنكار : _ بس

مروج بأبتسامه وهي تعبث بلحيته وتنظر
بعينه : لا طبعاً حبيبي وصاحبي وابو بنتي
وكل حاحه حلوه ف حيات.. مالك ياليث
قاطع حديته عندما رات يتفحصها بغموض
ونظرات لم تفهم معناها ف ارتعبت
ليث بتساؤل : _ مروج أنتي بتاخدي دواكي

مروج بتوتر : ااايوه

ليث : _ كدابه

مروج بخوف : _ ليث إنت بتقول ايه

ليث : _ أنا ظابط يامروج وبيقي عارف أنتي
بتكدي ولا لا وقبل ماكون ظابط أنا أعرفك
آكثر من روي

مروج بدموع : اااايوه

ليث:- دوا إيه بالظبط إللي مش بتاخدیه

وليه

مروج بحذر:- منع الحمل

ليث بصدمه:- |||||اييييه

مروج بخوف ابتعدت مسافه ونظرت بتوتر

هتف بغضب :- بتهزري قولي إنك بتهزري

لأأ وحياتي مروج ردي عليا

هزت راسها بالرفض ليتحدث بحذر :- يعني

إيه.. أنتي مش بتاخدیه من امتي

مروج بتوتر :- |||

ليث بعصبيه وخوف:- انطقي

مروج بخوف :- من شهرين

ليث بعدم تصديق :- شهرين.. ااا.. لألاً
بتهزري (ادمعت عين ليث بهوس وخوف
ومسك يدها) ليه ليه دا خطر

مروج عايزه:- اجبلك الولد إللي نفسك فيه
ليث بغضب وعصبيه مصحوبه بقلق وخوف
ينهش بقلبه عشانها :- مش عايزه ولا عايز
أي حد حتي بنتي مش عايزها من غيرك
آنتي أهم آنتي عندي بالدنيا يامروج افهمي
ليه أعمل إيه إن حملتي

مروج بشجاعه مزيفه :- أنا حامل

انكملت ملامح وجهه ووقف مصدوم
لايعي ما قالت نظر لها بصمت لا يريد
تصديق ما سمع فهي بكل برود تعرض
حياتها للخطر تحدث بشرود وعقله يكاد
ينفجر :- اااآنتي إيه؟؟ مستحيل

مروج بشجاعه وفرحه :- آيوه حامل

صفعها ليث برعب وخوف وضيق من برودها

:- آنتي مجنونه مجنونه حامل إزاي إزاي آنتي

كده بتنتحر بتموتي نفسك يا متخلفه أنا

أموت لو حصلك حاجة افهمي

مروج ببكاء:- أنا مبسوفة إني هجبلك إبن

ليث بصراخ :- مش عايزه أنا عايزك صحتك

أهم الولد دا لازم ينزل

مروج بعصبيه :- وأنا مش هوافق ياليث

ليث بدهشه بتحديني يامروج ٢

مروج بغضب وجهه أصبح احمر من

الصفعة والعصبية :- آيوه هتحداك عشان

إبني نسبه الخطر ف إلعلميه خمسه و

أربعين ف الميه يعني ف خمسه وخمسين

أقدر احمل ليه ليه عايزني أتحرم ابقى أم وأنا
بإمكان أخلف

ليث بغضب شد شعرها وأخذ يصفعها
بغضب اعمي وخوف ضيق وهي مقاومتها
أصبحت ضعيفه حتي فقدت وعيها.١

تنفس بسرعه شديده وحاول ايافتها وبعد
عدت محاولات فاقت اقترب منها ولكنها
زحفت حتي وصلت ل غرقتها حاولت
الوقوف عده مرات نجحت بعدهم اغلقت
الباب وكان يوجد هاتف أرضي اتصلت بابيها
:- ب.. ا.. بي باب.. ي

احمد بفزع :- مروج مالك

مروج بتعب ونفسها أصبح بطئ :- ت..
عال.. ي حا.. لا(تعالى حالا)

احمد وهو يركض بسيارته = حاضري
عمري بس مالك

فكانت اغلقت الهاتف.. ليث بدق ع الباب
بعصبيه:ـ

افتحي الباب

كانت ترتعب من صوته لأول مره لم يكن
مامنه فهي أصبحت تهابه بشده فرغم
عصبيته لأول مره يقوم بضربها أخذت تبكي
وقلبها ينقهر أكثر قامت بجمع ملابسها هي
وبنتها واستمعت لجرس علمت بقدوم
والدها وصراخه مع ليث ا

فتحت الباب صدم احمد من هياه مروج
ولكم ليث بغضب ركضت مروج لحضن ابيها
ببكاء يعلو يقطع قلب الإثنين

احمد بخوف:ـ روجي حبيبته بابا مالك ي

امروج

ادمعت عينيه ع حال ابنته وبكت أكثر

وتحدثت بضعف :ـ تولين

تولين :ـ جدو

أخذهم احمد نادي الحارس بأخذ الشنطه

ونظر احمد لليث :ـ يا خساره.. صدق ليث لما

قال إنك مش ابنه.. لأن ببساطه مستحيل

تكون تربيه حور وليث إنت مريض نفسي

ليث بغضب :ـ مروج مش هتمشي دي

مراي

احمد بقوة :ـ هطلقها فاهم هطلقها انتهى

يابن

الشرقاوي انتهى

وأخذ ابنته وحفيده وخرجوا ، احمد لسائق: ع
القصر

ضم ابنته إليه بتنهيده وحزن وزهبوا إلي
القصر

حور:- ليث

ليث وهو مركز ع الطريق:- نعم

حور:- أنا عايزه أكل حواوشي^٣

ليث بضحك:- إنت يتتوحمي ولا ايه

حور بغیظ :- خلاص مش عايزه

ليث :- خلاص هقف عند المدخل الجاي فيه
واحد بيع

حور بحماس وهي تحك يدها ببعض
وتمسح شفتيها بلسانها :- أمم.. اوك

ضحك ليث عاليا عليها: هههه..... إيه دا

مش دي عربيه احمد

حور بأستغراب : آه.. ومعاه توته ومروج

ليث بتساؤل : أي دا خير

حور : ربنا يستر روح وراهم ياليث دا

رايحين القصر

ليث بقلق : ماشي

بعد مده طويلة كانت ميار تنام ع صدر مازن

العاري وهو ينظر لسقف بشرود ويعبث

بشعرها الناعم الجميل وكيف سيحقق

انتقامه ومنظر أخته بالفيديو لا يبعد عن

عيناه أغمض عينيه بقوه واحس بنقاط مثل

الماء ع صدره علم إنها تبكي مازن بهدوء

رفع وجهها برفق وتحدث :- وجعتك ؟

هزت رأسها بالرفض فاكمل :- ندمانه من

إللي حصل

هزت أيضا بالرفض فاسترسل بحذر :-

بتعيطي ليه

ميار بحزن :- هتطلقني وتعرف عيلتي إن...

مازن بعتاب :- متواقعه مني إني ممكن

افضح مراتي

مسح دموعها برفق وابتسم :- خليكي واثقه

فيا ياقلبي أنا فعلا الأول كنت عايزه اكسر

عيلتك بس أنتي بوظتي كل حاجه

ميار بأستغراب وقلق :- ليه

نظر بغضب وخرج صوته حاول جعله هدئا
:- ايهم

ميّار بأستغراب وحنن لتذكراه الايام الماضية
وتجاهله ووسائلها واتصالاتها :- ماله ؟

زفر بغضب وتحدث بضيق :- ميّار انهارد
يعتبر أول يوم ليّنا مع بعض خليّنا ننسي
الناس كلّها أنا وإنتي وبس

ابتسمت بخجل له وهزت راسها بالموافقة

ليث ومروج نهايته اية
مروج هتنزل الطفل ولا لا
مازن ييمثل ع ميّار؟!..... فوووت

.. تعويض للتأخير هنزل بارتين عايذه فوووت



خرجت أسيل من غرفتها وتحدي وجنتيها
وارمه مكان الصفعة ومرتدي جيب واسعه
عند الركبه وكنزه ضيقه عليها جاكيت جينز
وتركت شعرها الطويل العنان وضعت نظاره
الشمس لتداري عينيها البيئة وجزء من
وجنتيها الوارمه وعيونها اللمعه بالمجموع
والحزن قابله ف طريقها وهو يرتدي حلتة
الزرقاء زادته وسامه واناقة وجدها تسير
كالفراشه رقيقه جدا لايري تعبيرها بسبب
النظاره الكبيره التي ترتديه وساقها الناعمتان
التي
تبرزها الجيب نظر بضيق واضح لها حتي
سار

بجوارها وامسك يدها وتشدق بحده :-
إستني !

نظرت لزراعة وابعدته بعنف نظر بلا اكتراث
وهتف :-

آنتي هتبقي محترمه أمتي القصر كله
محجب وملتزم آنتي الوحيدة إللي مش
محجبه حتي غاليه

لابسها محترم رغم إنها مش محجبه بس
بتحاول

واغلب الوقت بتداري شعرها

أسيل بدموع تسقط أسفل نظارتها نظرت له
باختناق وغضب وصوت محتقن :- عايز أي
ياعز

نظر له مشدوه لم يتوقع رد فعلها ظل
يجابوب بنظره ع دموعها و عينيها الغير
واضحة فهتفت بصراخ :- عايز إيه مني أنا

عملت ليك إيه إيه · ايما بتجرحني

قولي ليه عشان إيه

هرب بنظرة بعيدا فاكملت :ـ عشان قبل ما

تسافر

اعترفت بحبي ليك صح عشان قولتلك إني

بحبك

عقبتني وسافرت وبعدت عني اتناشر سنه

معرفش

عنك حاجه ليه الوقتي بتتحكم فيا أبعد عني

وارحميني

تنهدت قليلا ورفعت نظارتها وهتفت بدموع

تغطي وجهها :ـ شوف وشي... شوف... ليه

؟؟؟... مكنتش أتوقع منك كده أبدا ارحمني

بقي

ثم غادرت وتركض سريعا وهو وقف

كالصنم لايعي شئ فهي معها حق ف كل

ما قالته هو لا يحبها لماذا لا يتركها وعشائها
لما يتحكم بها.. خرج خلفها وهو عازم ع
الاعتذار وركض ولكن وجد جسدها كالريشه
يطير عاليا ثم هبط بعنف أرضا وجبتها
البيضا وكنزتها تلوثوا بدماءها

عز بصراخ وعدم تصديق :-

اسستسسلل

ركض إليه سريعا يمسك جسدها بين يدها
يحركها و برفق وعدم استيعاب :- أسيل
أسيل فوق أسف أسف والله أسيل فووق

ف القصر

احمد :- داده خدي مروج وتوتة ع اوضتهم

الداده :_أمرک یاییه

کارما :- اِیہ دا ف اِیہ یا احمد

سلسبیل :- ف حاجه یا أحمد لیث فین

احمد بغضب :- محدش یجیب سیرته

مفهوم

لیث من خلفه وهو ممسك بيد حور بتساؤل

:- ف ایه یا احمد

احمد بعصبیه :- ابنك دمر بنتي یالیث

کارما وقد شحب وجهها :- ایه؟؟ إنت بتقول

ایه؟؟

ورکضت لاعلی حیث غرفه ابنتها

حور مهدئه :- احمد اهدي وفهمنا ف ایه

احمد وبعینیہ أصبحت حمراء :- لیث عمل

کتیر ف بنتي یا حور ورغم کده کنت بسکت

بس خلاص هنا واستوب

هبط أسرع صوت أبيه وهتف بقلق : _ ف ايه

يا بابا إيه إللي حصل ومروج جات ليه

آسيا : _ فين ليث ياعمي

ليث من خلفهم : _ أنا هنا

هبط فؤاد واردف بغضب : _ إيه إللي

بيحصل هنا وأي رجعت يابن الشرقاوي

ليث بهدوء : _ جاي اقولك ياجدي... إني

موافق

غيث وبعينيه تطوفه بحذر : _ ع إيه

ليث وبعينيه معلقه بجدية : _ موافق أطلق

مروج

الجميع بصدمه وعدم تصديق فاردف فؤاد

بجمود وقسوه (- طالقها

ليث بهدوء : _ موافق بس اودعهم الأول

ليث :- ف ايه ياليث إنت اتجننت

صبا :- ليث إنت بتقول ايه

أسر بعدم تصديق :- هطلق مروج يا ليث

غيث :- أكيد ف حاجه ف حاجه

فؤاد وهو يقطع الهمهمات بصوت قوي :-

ودعهم وورقة طلقهم توصلني

نظر ليث بحده القاسي ف صمت ثم صعد

ليث إلي الداخل متجه إلي غرفته

كارما :- مروج مالك

مروج تنظر للفراغ لارد

كارما بدموع :- يابنتي ردي عليا متوجعيش

قلبي حرام عليك

مروج لارد

كارما :-يا... آنتي إيه إيلي جابك هنا اخرج برة

جالت مروج بصرها من الفراغ إلي من يقف

ع الباب وانكمشت ع نفسها

زين :- كارما تعالي

كارما بغضب :- إطلع برة ملكش دعوه

بينتي |||

مسك معصمها بقوه وجرها خارج الغرفه

اغلق ليث الباي ورکع امامها ومسك ساقها

بتوسل :- مروج

ظلت تنظر للفراغ وقلبها ينقبض بضيق

وحزن واختناق هوت دموعها من عينيها

تغطي وجنتيها

وضع راسه ع ساقها وهو ركع امامها :- أنا

من يوم ماوعيت ع الدنيا محدش لفت

نظري ولا كان بيخفف عني حاجه فالدنيا إلا

آنتي عشقتك وأنا مكنتش أعرف يعني إيه
عشق ولا حب حببتك بجنون كبرنا سوا ولما
تعبتي وجسمك ضعف بقيت بخاف عليك
من الهوا كل يوم حبك بيزيد فقلبي الضعف
خايف حد يلمسك يبصلك عايز اخبيكي عن
العالم

أبعد راسه ومسك أطراف أصابع يدها
الرقيقه بين يده واكمل وبعينه تسقط
الدمع :- غصب عني حبي أتحوّل لتملك
والله مش بأيدي يامروج بس أنا بقيت خطر
عليكي أنا جاي اقولك سامحيني أسف
أسف ع تملكي ع حزنك إللي عشيتي معايا
أسف

أبعدت يدها عنه وفتحت فمها الصغير
وتحدثت ببطء من بكائها تعبت :- ياليت أنا
معاك سعيده وتعيسه معاك حبي وقلبي

معاك حياتي عشقت عيوبك قبل مميزاتك
حاولت أتعامل مع تملكك بس مقدرتش
رفعت أنامله الصغيرة ع وجهه الوسيم تزيل
دموعه التي لا يراها غيرها ورتبت ع لحيته
وهمست بوجع :- بسبب حبك استحملت
اهانتك و عصبيتك حتي يوم ما اغتصبتني
مقدرتش ازعل منك بس آنتي ضربتني
وعايز تقتل إبني

وقف ليث ومسك يدها و أوقفها إمامه ونظر
لعيونها الزرقاء التعيسة وهمس بصوت ظهر
به الحنو والندم :- فاكره يوم فرحنا فاكره أول
ليله مع بعض فاكره لمعه عينا وضحكتنا
فاكره أول مره بوستك فيها بعد كتب كتبنا
قدام العيله وخاصمتيني فاكره فرحتنا
بتولين أسف إني خيبة ظنك

ثم جال ببصره عليها وظل يسير بانامله ع
وجهها كأنه يرسمها ويحفظه بقلبه ثم مسك
وجهها بين يدها وهبط لشفتيها يقبلها بحب
وحزن اغمضوا عينهم يتركوا مشاعرهم تعبر
عما بداخلهم وهم يذكروا أجمل لحظتهم
ابتعد عنها لحاجتها للهواء وهمس :-
خلي بالك من نفسك ومن تولين
هتوحشيني

مروج بدموع :- إنت بتتكلم كده ليه
ليث بهدوء وابتسامه لا تليق بما يتفوه ونظر
بعيونها :- آنتي طالق يامروج
واعطها ظهره وخرج وجد تولين تركض
بتجاهه انحنى بجسده حملها وقبل وجنتيها
وتحدث :- روح قلب بابا عامله إيه ياقلبي
تولين :- توتة حلوه

ليث بأبتسامه صغيره :- ياروحي يارب دايمًا

ثم توجه لزين واعطها له

تحدث زين :- ف أيدك فرصه

ليث :- معتقدش خلي بالك منهم

□ □ □ □ □ □ □ □

وقف مازن امام المرآه يعدل من قميصه

ويرتب شعره استيقظت ميار وهو يضع

ساعته الباهظه حول معصمه ويرفع عن

ساعديه ويضع عطرة الجذاب ابتسمت ميار

وهمست بصوت ناعس :- رايح فين

مازن بتوتر ابتسم ابتسامه مهزوزه واستدار

لها :- صحيتي ليه أنا حولت معلش صوت

عشان ترتاحي

ميار وهي تعتدل بجلستها وتضع خصلات
شعرها خلف اذنها : _ لا بس إنت كنت
حضني جامد وأنا نايمه حسيتك بعدت
ابتسم مازن وهتف : _ ماشي ياروحي قومي
خدي شاور وهخلي الخدم تجبلك الاكل
ميار : _ هتتأخر

دني منها وقبلها برقه من شفيتها : _ مش
عارف ياروحي

ميار : _ بس هتابت يعني لا
مازن وبعينيه تدور بعيدا : _ يعني ياميار..
احم

ميار بأبتسامه سرقت قلبه : _ خلي بالك من
نفسك

كاد برد ولكن رنين هاتفه قاطعه ابتعد
واكفهرت ملامح وجهه عندما رأي إسم
المتصل مسكت ميار كفه وهتفت :- مازن
إنت معايا

انتبه لها وهتف :- بأي يا حبيبتي اتأخرت
نظرت له حتي خرج وامسكت الغطاء عليها
ودلفت إلي المرحاض اتنعم بحمام دافئ

□ □ □ □ □ □ □ □

بغرفة مروج ظلت واقفه نستمع لكلمه
وآحده ((آنتي طالق يامروج))
(((آنتي طالق يامروج... آنتي طالق يامروج)))
وجدت خالها يقف ع باب الغرفه ومعه ابنتها
لم تتحمل كثيرا و فقدت وعيها ركض زين
إليها وانزل تولين وحملها ووضعها ع الفراش

تحدث بفزع: مروج مروج ردي مروج

ياااا محمد ااااا احمد

بالاسفل

حور بیگم: لیث اِنت عملت ایہ

قبل یدھا وابتسم :_ سلام یاما ما وغادر

حور بلهفه: _ف ایه رایح فین اسر... أسر روح

وقفه

ركض أسير خلفه ولاحقه قبل أن يغادر الباب

الرئيسى للقصر: ف ايه

لیث یهدوء: _ مفیش أختک یقت حره

اسر بحدہ :- لیث... مالک... انت ہادی لیہ؟؟

لیث :_هههه هادي صح.... إنت صح

اسر بغضب مسك تلايب قميصه: _ انطق

بِتدبیر لایه

ليث بهدوء :ـ عملت إليلي إنت عايزه أو الكل
عايزينه مش أنتوا عايزيني اطلقها طلقتهـاـ..
وااه أختك حامل

ياريت نزله لإنه خطر.. سلام

وقف أسر مشدوه وهتف بعدم تصديق :ـ
حامل

وركض لداخل ع صراخ زين وجد أخته فاقده
الوعي أبعدهم عنها وحملها هبط بها إليلي
الاسفل ترك خلفه البكاء والقلق وركض
السياره والجميع خلفه

بالمشفي

جلس عز وبعينيه متجلطه به الدمع مشهد
وهي تلتصق بالسياره تتبكي بقهر منه وهو
يشاهد فقط ولا يقدر ع انقاذها يحسسه
بالعجز تذكر حينما كانوا أعز أصدقاء

واتعرفت له بحبها التي رفضه بعنف وبوجع

بقلبه حتي اليوم ☐ فلاش باك ☐

كانت تجلس بالحديقة الخاصة بالقصر بأول

سنه بها بالجامعة جالسه ع الارجوحه وتقرا

بكتاب جاء من خلفها وهزها بقوه نوعا ما

شهقت بخوف ونظرت برأسها خلفها وجدته

بابتسامته الجميله تحدثت بدلال :-عز..

خضتني

عز بأبتسامه :- سلامتك يالولي.. بتعملي ايه

أسيل وهي تترك مجال ليجلس بجوارها

وبالفعل جلس بجوارها وأخذ الكتاب :-

حلوه الروايه دي

أسيل:- اه عارفه إنك بتحب كتابتها

عز بغمزه :- بس بحبك أكثر هههه

أسيل وجهها أصبح احمر من الخجل
وارجعت خصلات شعرها خلف اذنها ونظرت
له بتوتر وهتفت : _ عز

عز وهو يرفع عينه من الكتاب لعيونه
العسلية الجذابة : _ آيوه

أسيل بزفره كأنها تكتسب شجاعة وهتفت
: _ بحبك

عز بثقه : _ مانا عارف طب مانا بحبك

أسيل بضيق : _ لا بس أنا بحبك مش.. انت
فاهمني

عز ونظر لارضيه الحديقه قليلا ثم رفعها لها
ونظر بصمت ثم انفجر ضاحكا

أسيل بدموع محبوسه : _ مالك بتضحك ليه

عز ((بوجع للتهديد زين له بأن
يخبرها باصلها بالا إن تزوجها فهو يريد أن
يتزوج بالافضل حتي لاتفعل فيوم مثل
امها))

وہتف بعکس ما بقلبه باستہزاء وهو یشیر
لہا: اُسیل إحنا أصحاب بس مستحیل احبک
آکتر من کده آنتی.... (صمت حتی لا یتجاوز
بالحدیث فاکمل عندنا رأی دموعها) اُسیل
إحنا أصحاب موافقه نبقی صحاب لا کده
نبقی خسرنا بعض

أسیل بحرج :- إنا صحاب یاعز وترکتہ

وصعدت

غرفتها ف الصباح استيقظت وعلمت بأنه

سافر

مااااااك

فاق ع ضجيج كبير فهتف بقلق :ـ ف ايه ؟؟

الممرضة :ـ المريضه حالتها خطيره

عز بخوف:ـ إيه يعني إيه

الممرضة :ـ لوسمحت أبعد نشوف شغلنا

ركل عز المقعد بقوه وترك لدموعه العنان

وبكي بشده كالطفل

ع الجانب الاخر بنفس المشفى ركض أسر

وخلفه ع العائله

اسر بلهفه :ـ فين دكتور ياسر

ياسر :ـ من خلفه أنا هنا يا حضابط

اسر :ـ مروج حامل يا ياسر

ياسر مهدئا :ـ اتفضلوا برة لوسمحت عشان

أشوف شغلي

اسر بقلق :- حاضر

□ □ □ □ □ □ □ □

بجامعه و خاصه كليه عشق

داليا :- تعالى أجيب مايه

عشق :- لا انا هجيب كتاب من المكتبه

داليا :- نتقابل ف الكافتريا

عشق :- اوك

ذهبت عشق إلى المكتبه وجائها اتصال من

غاليه... :- آيوه ياغاليه

... ..

عشق :- حاضر مش هتأخر.. اه

عشق بذعر :- أسفه.. اى ريان ااقصد دكتور

ريان

ريان بأبتسامه وهو ينظر لها :ـ تاني

عشق بخجل :ـ أسفه.. مش قصدي والله

ريان:ـ اوك

عشق:ـ بتقولي ايه ياغاليه.. ااا ايه مرووووج أنا

جاية

ريان:ـ مالك

عشق بدموع :ـ مرات أخويا ف المستشفى

أنا لازم امشي

ريان :ـ اهدي هاجي معاكي

لم يكن الوقت كافي لناقش وزهبوا معا

المشفي

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

ف شقه روضه وصل مازن بتافف فتحت له
الباب وكالعاده تلبس مالا يستر شئ تعلقت
برقبتہ بدلال أبعادها عنه وهتف :- عايزه أي
روضه بأستغراب :- ف ايه تفضل واقف بره
دلف لداخل ونظر لها بتقزز :- نعم

روضه :- وحشتيني

مازن ببرود :- ولمطلوب ؟

روضه ببرود مماثل :- المطلوب إنت عارفه

مازن :- بس أنا مش فاضي

روضه بحده :- مازن فايه إنت من يوم ما ميار

عاشت

معاك وإنت بعدت عني حتي مبقتش

تبصلي إحنا

منمنناش مع بعض من زمان

مازن مقاطعا بضيق :- عايزه إيه يا روضه

روضه بدلال قبلته وهمست:- عايزاك ياقلب

روضه

جاءت صوره ميار إمامه ابتسامتها البريئه

ولامستها ضحكها حضاها حنيتها فاق ع

فتحها لزاير قميصه وتقبلها لصدره أبعادها

بعنف واردف :- أنا بقرف من نفسي ومنك

أول ما بشوفك

روضه بصدمه واستهزاء :- ودا من أمتي ؟!

مازن بوقاحه و قسوه :- ابعدني عني و لو

عايزه راجل هجبلك اللي يكفيكي

روضه بصدمه:- إنت بتقول ايه

مازن :- أيوة أنا مش هرجع للقرف دا تآني

روضه باستنكار :- قرف

مازن بقسوه :- دا إللي عندي فاهمه وإنتي

ليكي

شغلك وفلوسك وأنا قربت أوصل للي عايزه

روضه بفرحه وبدأت بأسئلة كثيرة

وفضزل:- كسرت ميار عملت إيه اغتصبها ؟

ضربتها ؟ زلتها؟؟ عملت إيه

مازن وهو يري حماسها وفرحته هتف بكذب

:- آيوه

روضه بحماس :- آيوه ايه

مازن وعينها تتهرب هتف :- اغتصبتها

روضه بفرحه :- ههه زمانها بتموت

ههههههههه (صمتت ثم نظرت بشر) ومستني

إيه

مازن بهدوء :- ف اي

روضه :- عرف أهلها وإيهم وارميها

مازن بتوتر :- ها آه هعمل كده.. بس أنا رؤية
تتعالج

روضه :- ماشي يا حبيبي

مازن:- أنا لازم امشي

روضه :- مازن متيجي بقي

مازن بضعف :- ها.. لا

اقتربت أكثر بدلال وإغراء :- صدقني
هتنبسط

مازن وهو يزيح يدها :- ابعد ي يا روضه
قولتلك هجبلك إللي يكفيك

روضه بغضب :- ماشي.. تركها ورحل وذهب
لشركه

بالقصر

ميّار :- آلو.. إيه أسيل.. اهدي بس أنا جاية

حالا

صعدت لغرفتها وابدلت ثيابها بينطال واسع

يشبة الجيبه وكنزه وارتدت حجابها وخرجت

سريعا وجدت الحرس يمنعها فاخذت

تعنفهم حتي سمح لها وركضت إلي

المشفي لتري ابنه عمها

ف المشفي

الدكتور:- حالتها كويسه جدا بس هي

اتعرضت لضغط شديد وحالتها النفسيه

سيئه جدا

احمد:- والحمل مش خطر

الدكتور :- بنسبه مش كبيره جدا بس

مطلوب الراحة والحاله النفسيه

احمد :- هتخرج أمّتي

الدكتور :- هكتبلها ع خروج وتقدر تخرج

انهارده

احمد :- شكرا

ف المديرية بمركز التدريب وقف ليث
مرتدي تيشرت اسود ضيق يبرز عضلاته
وبنطال بنفس اللون بقماش خاص لتدريب
وهتف بجدية انتباه

نظر الجميع له بابتباه وبداؤا بالتدريب ولكن
أحدهم فعل خطأ مسك ليث زراع هذه
الفتاه (ساره) و اعدلها وتحدث بجدية كده
وبعدين الفيه كده ومسك زراعها الاخر ثم
ضمها من الخلف وضرب بركبتها و دفعها
أرضا :- فهمتي

ساره بإعجاب :- آيوه

ليث باءماءه بسيطه :- تمام

اسر من خلفه :_ليث

ليث وهو يستدير نظر له وبساله بعينه عنها

فهم أسر ما يريد فتحدث :_ خرجت من

المستشفى وحالتها

النفسيه وحشه جدا

ليث بهدوء :_أنا مسالتش

اسر بسخريه :_ عينك فضحاك

ساره :_سياده المقدم هنكمل

استدار الإثنان ونظر أسر لها من اعلاه

لاسفلها واحس إن ملامحها بغير غريبه عليه

فهي تشبه أسيل لحد كبير

فهمس لليث :_ شبه أسيل اووي

ليث وهو يضغط ع اسنانه :_ ياغبي وطبي

صوتك((ثم وجه حديثه لها)) لا كفاية كده

اسر نظراتها :ـ مش مضبوطه من ناحيتك

ليث :ـ أسر اتلم

اسر بضحكه :ـ حاضر

ليث بتوتر :ـ توته عامله اية

اسر بحزن لتذكراه حاله أخته وبنتها:ـ نايمه

من ساعه إللي حصل.. ليث هو إيه إللي

حصل بينكم خالي بابا يجيب مروج القصر

ليث بحذر :ـ ف ايه

اسر.....

جاسر :ـ ليث أسر يلا تعالو

اسر :ـ يلا نكمل بعدين

□ □ □ □ □ □ □ □

وصلت ميار المشفى وسارت ف الرواق

المؤدي للعمليات سريعا

ميار : عز إيه إللي حصل

عز بلهفه : _ ميار

ميار : _ اهدي إيه إللي حصل أسيل مالها

عز : _ أسيل عملت حادثه

ميار : _ طب اهدي

الدكتورہ : _ ميار وحشتيني مش بتيجي ليه

من مده

ميار بتوتر : _ احم أختي عامله ايه

الدكتورہ : _ هي أختك

ميار : _ هي بنت عمي عامله ايه

الدكتورة :ـ هي حالتها كويسه وهنقلها
اوضه عاديه بس كان عندها نزيف داخلي
وقدرنا مسيطر عليه بس

ميّار بحذر وعلم ما بالاجابه :ـ بس ايه
الدكتورة :ـ احتمال كبير تفقد الذاكرة لدرجه
ممکن تنسي إسمها

عز :ـ يعني إيه هتنسي كل حاجه
الدكتور ه :ـ آيوه هيبقي فقد كلي
عز :ـ يعني مش هتفتكر حاجه
الدكتور ه :ـ مش هقدر أحدد دلوقتي دايم ولا
لا

ميّار :ـ تمام ممكن نطمّن عليها
الدكتورة :ـ أكيد اتفضلوا

□ □ □ □ □ □

بالقصر ذهب كل منهم لغرفته وجلست
مروج وحضنها ابنتها وباليد الاخر تضم بطنها
وتنظر لصورته الكبيره بعرض الحائط امامها
تتذكر ذكرياتهم التي تجمعها وتتذكر يوم
كتب كتابهم

فلاش باك

ليث : _مالك يام بوز

مروج بضيق : _مفيش

ليث : _أمم بجد

مروج بحزن : _ليث انهارده ايه

ليث : _اية

مروج بحده : _ بجد مش فاكر

ليث بضحكه مكبوته : _ لا يوم عادي يعني

نظرت له بغضب ودلفت إلي الداخل أخذتها

كارما

مروج بأستغراب :- إيه دا يامامي

كارما :- البسي وحتي ميكب ف أقل من

ساعه هتعرفي يلا ها يلا

قالت هكذا عندما حاولت مروج سؤالها

فتحت العلبة وجدت فستان ابيض ضيق

كامل عليه طبقة شيفون من الخصر

منفوش إلي الاسفل و عليه كاب مثل

الاميرات وحجاب صغير سوري

علمت إنه ذوق ليث ارتدته ووضعت ميكب

خفيف وهطبت وجدت الانوار مغلقه وقفت

بنصف ريسبشن القصر وفتح النور وسقط

عليها شرائط ملونه و تسقيف حار وتهاني

بعيج ميلادها وتزين القصر بطريقه جميله

وتورته كبيرة عليها صورتها نظرت لليث
بعيون دامعه من الفرحة

فهتف احمد : _ يلا يا عروسه

نظرت بأستغراب فهتف ليث : _ انه ارده كتب
كتابنا

وقبل إن تستوعب وجدت الماذون يدلف إلي
الداخل ولم تستوعب شئ فاقت ع كلمه
المازون (بارك الله لكما وبارك عليكما
وجمع بينكما في خير)

اقترب منها وقبل يدها وهتف : _ مبروك يا
مرااتي

مروج بعدم تصديق : _ مش مصدقه أنا بجد
بقيت مراتك ويوم عيد ميلادي

نظر لها بآبتسامه جميله تزين وجهه وضمها
إليها بقوه وهمس :ـ بقيتي حلاي يامروج
نورتي حياتي

ابتعد قليلا وهبط لشفيتها وقبلها بشوق ولا
يهمه العائله التي تقف تنظر لهم أبعده
احمد بالقوة وهتف :- اييه لسة ف فرح
تلون وجهه مروج بحمره الخجل ودفنت
وجهها بصدره ضحك الجميع عليهم ودعت
لهم بالسعادة

ياااااك

شعرت بالاختناق والحزن ودت لو تصرخ
وتتحسرع ذكرياتهم وحياته ع حبهم لا تريد
وصول الامور لهذا الحد فهي تريده تعشقه
ولكنه تخلي عنه ببرود ودت لوخنقته عندما
هتف لها بأنها حره وأصبحت مطلقه منه

ضمت بنتها أكثر وغفت سعد من اعلي
السور بمهاره وصعد لغرقتها وتفادي الحرس
والكاميرات وجدها نائمه تضم ابنتها وجهها
مبلل بدموعها قبلها برقه شديده واشتم
عبيرها وهمس:ـ بحبك يا مروج بس لازم
اتعالج أنا خطر عليكي

قبل ابنتها وقبلها ودائرهم جيذا بالفراش
وخرج كيفما اتي.....

Vooote

توقعكوا عن الحلقات الجايه إيه ٠٠٠

نزلت آتئين انهارده بسبب التأخير وبعثذر

فوووت بليززز ☐

ف المشفي استيقظت أسيل وجدت عز

بجوارها وميار

أسيل وهي تضع يدها السليمه ع جبينها

وجدته مربوط ويدها بها جبيره واحد ساقها

أيضا أحست بتألم فخرج انيين منها

عز بقلق :-مالك

ميار :-عامله إيه يا أسيل

أسيل بتوّه :- ااه أنتوا مين

ميار بهدوء :- حبيبتى أنا بنت عمك واسمي

ميار

أحس عز بتأنيب الضمير وإنه السبب بما

حدث لها فهتفت :ـ أنا إسمي ايه

ميار :ـ إسمك أسيل

أسيل بصداع :ـ ماشي عايزه نامي سيبوني

ميار :ـ نامي يا حبيبتي

عز :ـ ميار امشي آتني الوقت أتأخر

ميار بتوتر فهي خرجت بدون علمه :ـ احم

ماشى هبقي أكلمك اطمئن عليها

عز :ـ ماشي يا حبيبتي

تركته وركبت سياره الخاص بالقصر و ذهبت

اليه

بالقصر وصل مازن وهو يشعر بالضيق من

روضه ويفكر ف طريقه أخرى غير ميار حتي

يهين العائله والأخذ بثأر أخته سعد وهو

متلهف لرؤيتها ويرى عينيها التي يعشقها
ولكن انحرف وسار إلي غرفه أخته للاطمئنان
عليها جلس بجوارها ع الفراش ونظر للأجهزة
المتصلة بها

تحدث بنبرة حنونه واضحة :ـ رؤية حبيبتى..
عامله اية ؟

أغمضت عينيها بمعني إنها بخير
مازن : يارب دايمًا.. ميار قاليتلي إنك حالتك
بتتحسن

رؤية باتسمت بأبتسامه بسيطة قبل جبينها
برقه وهتف :ـ نامي وارتاحي ربنا يشفيكي
وتركها وذهب لغرفتها ولكن وجدها فارغه
هتف بصوت عالي ع الخدامه وهتف بحده :ـ
فين الهانم

الخدامه بتوتر:ـ مشت من القصر من بدري

يابيه

مازن بعصبيه :ـ إيه مشيت منين ياختي

خدامه :ـ اااا يوه

مازن بغضب:ـ والتيران إللي بره دول

بيعملوه إيه... غووري من وشي

هبط الاسفل ينتظرها وجدها تدلف والقلق

بائن ع وجهها من حاله أسيل هتف بغضب

:ـ كنتي فين

ميار شارده بحاله أسيل وخائفه وهي تتذكر

حديث الطيبة فاقت ع صوته الغضب

جاهدت برسم ابتسامه :ـ مازن

مازن بعصبيه مسك زراعها :ـ كنتي فين

ميار بالألم:ـ مازن دراعي

مسك يدها بغضب وهتف :- كنتي فين يا

ميااار انطقي

ميار بالألم :- أبعد

مازن بعصبيه مسك حجابها وهتف :- أنا

مش هعيد سؤالي كتير

ميار بالألم :- ككنت عند عز

مازن بغضب وهو لا يعلم من عز مسك

حجابها بقوه وتحدث بغضب :- آنتي واحده

زباله وقليله أدب إيه البجاحه دي

ميار بدموع وعتاب :- أنا أنا يامازن

مازن بعصبيه :- مين دا

ميار بدموع :- سييني

مازن :- ميااار... مين دا

ميار بصوت مختنق :- ابن عمي واصغر

مني بخمس سنين

ترك حجابها ببطء ونظر لها باعتذار تركته

صعدت غرفتها واخذت تبكي ركض خلفها

سريعا وضح قدمه يحيل الاغلاق الباب :-

ميار استني حبيبتني اسمعيني

ميار بكاء وهي تحاول علق الباب :-

سيبني.. أرجوك

مازن :- ميار وحياتي اسمعيني

تركت الباب واولته ظهرها واخذت تبكي

ادارها له ومسح دموعها :- أسف والله

غصب عني أسف متزعزعي

ميار بدموع :- إنت فاكربي اية عشان تقول

كده أنا محترمه وو

مازن مقاطعا :ـ عارف ياروحي ميار أنا
بحبك وبغير
عليكي أنا تقوليلي كنت عند راجل غصب
عني
ياروحي
ميار لارد

حاوط خصرها بيده وقربها إليه :ـ خلاص
بقي

رفعت عينيها تنظر له وابتسمت عندما
غمزلها بمشاكسه وضعت راسها ع صدره
وتنهدت قبل راسها وضمها اليه :ـ أسف

ميار بحب :ـ مازن أنا بحبك اووي
مازن بابتسامه مجروحه :ـ وأنا ميار بموت
فيكي

□ □ □ □ □ □ □

بالمشفي... أسيل :ـ مايه مايه

عز بلهفه :ـ حاضر.. خدي

اسندها ع صدره ويساعدها ع شرب الماء

وضعت راسها بضعف ع صدره ونامت

ضمها إليه وهمس بالألم :ـ حتي وإنتي

ناسيه إسمك بتعلقي فيا

أسيل بتعب وهي مغمضه عينيها

بضعف:ـ بتقول إيه

عز بأبتسامه :ـ مفيش يا حبيبتي ارتاحي

أسيل بارهاق :ـ حبيبتك.. انت مين

عز بتنهيده :ـ أنا عز ابن عمك.. وجدها قد

غفت ابتسم ووضع راسها ع الوسادة وابتعد

محتفظ بالحدود

....

ف سياره ريان

عشق :- بس هنا القصر شكرا يادكتور

ريان بابتسامه شاردہ :- العفو(نظر لها

بخبث وهتف) بس ممكن تشكريني لو

جيتي الرحله

عشق بأستغراب لتودده وهتفت بتوتر :-

بس احتمال باي يرفض

ريان بإصرار :- حاولي هفرح لو جيتي

عشق بابتسامه وهي تعدل من حجابها

:- حاضر

ريان:- سلام

اكتفت بابتسامه وهبطت من السياره ولا تري

هذه الابتسامه الماكره ع وجهه

كانت تجلس بغرفتها ترتدي بيجامه بينك

بكنزه حملا ت عريضة وبنطال واسع عند

الركبه وجميعهم استمعت لدق ع الباب
فتحت وجدته يقف امامها وينظر لها من
اعلاه لاسفلها هتفت بتوتر من نظرتة :-
نعم ؟؟

ايهم بغیظ مصحوب بغضب :- إزاي تفتحي
كده

غاليه بسخريه :- أنا مش محجبه

ايهم بغيره :- بردوه إزاي تفتحي كده افرضي
حد تآني غيري هو إللي شافك

غاليه باستفزاز :- مش هتفرق إنت أو غيرك
كلكوا واحد

دفعه ايهم بغضب واغلق الباب :- غااااليه
بطلي استفزاز

غاليه ببرود وهي تعقد يدها أمام صدرها :-
عايز إيه يا ايهم

ايهم بضيق :- أنتي ليه بتتجنبيني الايام إالي
فاتت

غاليه :- عادي مش بتجنب بس مجتش
فرصة نتكلم

ايهم :- بجد

غاليه :- آيوه

ايهم ببرود :- اوك إعملي حسابك كتب
كتابنا بكره

وقفت كالصنم نظرت إليه مشدوه لما
تحدث وقبل إن تستوعب كان غادر نظرت
فائره بدهشه وأردت إن تتأكد مما استمتعت

□ □ □ □ □

عند آسيا تجلس بغرفتها والتوتر حليفتها من
الرسائل التي تاتيها من هذا الحقيير وتخاف

من أسر فهي تعلم بأنه عصبي حد اللعنه
وإن أخبرته سوف يعنفها وليس بيعيد قتل
هذا الاحمق وسوف تخسره أخذ عقلها
يقنعها بأن تخبره ولكن قلبها يخاف عليه من
تهوره أخذت تبكي ع خوفها و ترددها
عند صبا أخذت تفكر ف إن بكره سوف
تصبح ملك حبيبها فها قد حانت اللحظه
التي تمتتها أغمضت عينيها بالسعاده
تغمرها

بغرفه احمد

كارما ببكاء جالساه عند الشرفه و عينيها
وارمه
احمد بعتاب :- خلاص ياكوكي كفايه
هتتعبي

كارما بحسرة :- خلاص إيه يا احمد.. هو إيه
إللي خلاص ، بيت بنتي اتخرب واتطلقت
وهي مكملتش تمانيه وعشرين سنه

احمد بتنهيده :- ياروحي وأنا بأيدي إيه
عيطاك لا هيقدّم ولا هياخر

كارما بحزن ارحت ع صدره تنتحب :-
صعبانه عليا بنتي يا احمد

احمد :- يا حبيبتي هيرجعوا بس هي مسأله
وقت ممكن اطلب طلب

جلست بجواره واستمعت باهتمام فتحدث
:- مروج

بقالها سنين ليث متحكم فيها واسلوها
أتغير يعني مكبوتة فإنتي دورك تخليها
ترجع تآني تتكلم مع الكل بدون خوف تعامل

ولاد اعمامها تآني متخافش إنه هيرجع يعاقبه

تلبس الالوان فساتين كده فاهمني

كارما بتفهم :- حاضر

احمد :- يلا نام بقي ولازم تبقي قويه عشان

ولادنا ياكوكي

كارما وهي تتضمه :- إنت قوييتي يا احمد

قبل عنقها وهمس :- وإنتي روح احمد نامي

ياقلبي يلا

ف الصباح

استيقظ عمر من نومه نظر لها وجدها تنظر

له نهض ودلف للمراحيض دون حديث خرج

وهو مرتدي البرنص ودلف لغرفة الملابس

تحت انظارها نهضت واعدلت من شعرها

وحملات فميصها النوم الحرير القصير

وذهبت ووقفت خلفه

کارمن بهمس وتردد :- عمر

عمر بحده :- نعم

کارمن بحزن :- إنت هتفضل تجنبني

ومتکلمنیش لأمتي

عمر لارد

کارمن بدموع تلمع بعيونها :- عمر إنت

وحشتيني اووي إنت بتيجي متأخر وإن

جيت بدري مش بتکلمني عمر رد عليا بقي

مسکت زراعہ بعنف لينظر لها وقف امامها

ببرود ولا رد

کارمن بحزن :- إنت هتعاملني كده لأمتي

غصب عني واللہ أنا فہمتك كتير إني مش

بقدر أسيطر ع غيرتي

وَأني بحبك بجنون

عمر ببرود :- ممكن تتطلعي برة عايز البس

كارمن بغضب صرخت :- لا مش هخرج

يا عمر إنت

وحشتيني وحشني صوتك وحضنك ليا

وإحنا نايمين

وحشني كل حاجة فيك عموري حبيبي أنا

كارمن أنا

اسفه

عمر لارد فهو يحزن لمعاملتها القاسيه لا

بنتها ويريدها إن تتحكم بغيرتها عندما

وجدت لايدي فعل اقتربت منه وتعلقت

بعته وقبلته بغضب وضيق وعضت شفثيه

السفلية عندما وجدت إنه لا يبادلها وهبطت

دموعها أكثر وشعرة بالإهانة فتحدثت ببكاء

وحزن يخيم عليها :- حتي لو هتبعد أنا مش

هبعده لأني بعشقك

وتركته واستدارت حتي تغادر ولكن مسك
زراعته وقربها من خصرها وقبلها برقه وحب
وهمس :- إلا ذهب يا كارمن إلا ذهب

كارمن بدموع :- مش بقدر

عمر :- اتحكمي ف غيرتك اوعديني

كارمن بتردد وخوف :- حاضر

♂ □ ♂ □ ♂ □ ♂ □ ♂ □

بغرفه مروج أحست بحركه بالغرفة وضوء
يدخل إليها فتحت عينيها ببطء وكسل
وجدت والدتها تفتح الستائر

كارما بحماس :- يلا ياجوجو انهارده كتب
كتاب اخواتك يلا عشان نزين القصر بسرعه
مروج بردها المعهود منذ زوجها :- لا يامامي
أنا مش هشارك

كارما بآبتسامه :- ياروحي يلا عشان نفرح
اخواتك دي آسيا و صبا و غاليه فرحه عليتنا

مروج بأستغراب :- غاليه ؟

كارما بضحك :- آيوه ايهم إبن عمك طالبها
من ادهم و خالك وافق

مروج بفرحه :- ياه أخيرا رضا عنها ههه

كارما بفرحه :- آيوه ياختي لا قومي والبسي
الدريس الموف دا والطرحه الموف ف ابيض
يلا وأنا هحطيلك ميكب

مروج بخوف :- لألاً لا مش عايزه أنا أنا

كارما بتفهم :- مروج يلا يا حبيبتي البس
الهدوم أنتي عندك سبعة وعشرين سنة
عيشي سنك وانسي إالي فات يلا قومي
وحياتي يامروج ما تكسري فرحتي باخوكي

مروج بتردد :ـ ح حاضر

كارما :ـ وأنا هاخذ تولين واجهزها

بغرفه واسعه بالطابق الاخير بالقصر تضم
جميع الالعب الرياضية الخاصه بالعائله أسر
وهو ع جهاز الركض شارد برسائل التي تأتيه
والورقه التي قراها ع مكتب آسيا

غيث وهو يلعب ضغط وشاجر بمشاكسه
صبا له الدائمة وانها ستصبح ملكة بعد
ساعات

جاسر وهو يلعب ملاكمه وشارد بأنه بلفعل
سيتحمل إنه لن يصبح اب وإنه لن يسمع
هذه الكلمه التي طالما حلمها ولكن ما
يصبره حبة لذهب

ايهم لجاسر :ـ أسيل فين

جاسر واوقف عن ضرب الكيس الخاص
بالملاكمه وامسك منشفه صغيرة يمسح
عرقه :- مش عارف تلاقيها نايمه

غيث :- ولا عز

جاسر :- هيكونوا فين.... صمتوا جميعا
عندنا استمعو لصوت

سلسبيل بصراخ :- ااسيل إيه إالي حصل
قبل نصف ساعة بالمشفي فاقت أسيل
وجدت عزع مقربه منها غافي هتفن بصوت
منخفض :- إنت كان هو مين إنت ياااا

عز بلهفه :- لولي مالك انادي للدكتور

أسيل :- لأأ أنا كويسه بس

عز بقلق :- مالك

أَسِيل بحرج :ـ احم إنت مين و ازاي نايم

معايا وبدليني وو

عز بأبتسامه :ـ أنا عز ابن عمك

أَسِيل بأستغراب :ـ بس

عز بتوتر :ـ آيوه

أَسِيل:ـ طب هو إحنا ملناش حد ولا أي إللي

خلني مش فاكهه حاجه

عز :ـ لا ليننا قريب وكتير بس انهاده كتب

كتاب ولاد عمنا

اسيل :ـ طب هو أنا مخطوبه أو متجوزه

يعني

عز بهدوء :ـ لا

أَسِيل..

عز :ـ مش وقت اسأله زمان خالتي سيلا

هتموت من

قلقها عليكي

أسيل :ـ دي مامي

عز بصوت اجش وبعينيه ابتعد عنها :ـ احم

ايوه هي يلا

أسيل :ـ هروح إزاي وأنا رجليكي مكسوره

وأيدي همشي إزاي

عز بابتسامه جميله تزين وجهه :ـ أنا موجود

بس إستني ، قام خلع جاكته والبسه لها

برفق ع فستان احضرته ميار لها يصل لبعد

الركبه بقليل وقام بعقص شعرها ع هيئة

كحكه وهمس :ـ كده احلي يلا

ووضع يد افل ساقيهها ولاخري خلف ظهرها

وقربها لصدره ووضعها بسيارته برفق

استدار و جلس بجوارها تحدث بحنو:۔

اتوجعتي

أَسْئَلُكَ : لا.. أَسْأَلُكَ سَوْأَل

عز بأستغراب :_ایہ

أسیل بخجل :۔ ہی دی عینک

عز بضحك: _ آیوه

آسيا بخجل :_ يلا عشان نلحق كتب الكتاب

عز لنفسه: _ مش معقول حبك ليا يا أسيل

حتى وإنّتى ناسيه إيه الحب دا

بأاك

عز وهو يصعد لغرفة أسيل وخلفه العائله

بقلق سلسبیل بدموع :ایہ الی حصل

بنتی مالها

زین :- اهدی یاسیلا مالها یاعز

وضعها برفق ع الفراش و اقترب ايهم
وضمها بخوف :- مالك ياروحي إيه إيلي
حصل

سلسبيل وهي تقبل يدها :- حبيبتى مالك

جاسر بخوف :- ف ايه ياعز ما تكلم

عز ونظره معلق ع ايهم الذي يضمها :-
عملت حادث إمبارح و...

جاسر بخوف:- أسيل آتني ف حاجه
بتوجعك

زين بقلق :- أسيل اكلمي يا حبيبتى

ابتعدت عنهم وتعلقت بكف عز اقترب منها
وجلس بجوارها فدفنت وجهها ف صدره
ويدها السليمه تعلقت به

عز بحرج من تصرفها امام العائله تحدث :-

احم أسيل لما عملت حادثه فقدت الذاكره

وقف الجميع مصدوم لا يعي ماذا يقول

سلسبيل بعدم استيعاب :- يعني إيه

نسيتني أنا ماما

أسيل ابتعدت قليلا من ع الفراش وتعلقت

بعز أكثر

فؤاد :- مالك يابنتي قوليلي أنا جدك

أسيل بخوف من هجومهم :- عز أبعدهم

عز بحرج يطوفه نظر لهم حتي هتف زين :-

إزاي فقده الذاكره وفاركك وخايفه من الكل

إلا إنت

عز :- عشان أنا كنت معاها واول واحد

شافته

فؤاد :- بس دا عيب وحرام كيف تتعلق فيك
أكده

عز :- يعني نعمل إيه يا جدي هي مريضه
ومش واثقه ف حد إلا أنا

فؤاد :- يبقي تتجوزوا اومال ازاي تحضنك
كده حرام قبل ما يكون عيب

عز بصدمه وفرحه ف إن واحد فهو يعشقها
ويخاف من تهديد زين بكشف الحقيقه لها
نظر لزين وهتف :-

بس أنا معرفش ذاكره هترجع أمتي

زين باعتراض :- لا أسيل مستحيل تبقي
لعز

جاسر بخوف لعلمه تهديد أبيه لعز :- لا
يا جدي أسيل وعز مش شبه بعض

ساعده أسر حينما تحدث :ـ احم عز طباعه
مختلفه عن أسيل

صبا :ـ خلاص ياجماعه اهدوا

غاليه :ـ أسيل لازم يبغي ليها رأي

تعلقت به أكثر وهمست :ـ خليفهم يمشوا

نظر لها بصمت وهي قريبه منه بشدة وتذكر

إنها بهذه الحاله بسببه فاسيل ليست

بضعيفه لهذه الدرجة ثم نظر لجده بثبات

وهتفوهو ينظر لزين :ـ

موافق

كارما بحسرة :ـ موافق ع إيه لا إله إلا الله

فؤاد :ـ كتب كتابك مع اخواتك يلا كلوا بررره

كارما :ـ أنا ليه حظي وحش ف ولادي ليه

حظهم مايل

نظرت مروج لها بعتاب واخذت ابنتهم
واتركوا الغرفة

زین بغضب :- آنتی متخلفه غبیہ حد یقول
إلی قولتیه

کارما بعصبيه :- آیوه متخلفه لما بنتي
تطلق وعندها

بنت وهي لسه ف سن صغير زي دا لا
وڪمان إبنى
يتحوز واحد بنت...

زین مقاطعا بعصیہ : _ کا اااااااااا

عز یغضب: _ ماما لو سمحت

احمد: _ تطلعوا بررره يلاا

غادر الجميع الغرفة ولم يتبقي سوا عز
أخذت تبكي عز بهدوء أبعادها قليلا عن
صدره :- بتعطى ليه ؟

أسيل بكاء :- أنا مين... ليه الكل بيكرهني

عز وهو يحاول انتقاء كلماته :- بيتهيا لك يا

لولي كلمهم بيحبوك وأنا كمان

أسيل وإعادة راسها ع صدره :- إنت مش

مجبّر تتجوزني

عز :- بس حرام علاقتنا كده

أسيل ببراءة وهي تنظر لعينيّه :- هتطلقني

لما اخف

عز بتوتر :- نامي الوقتي عما الماذون يجي

أسيل :- حاضر بس متمشيش إلا لما أناام

عز :- حاضر

.... بالاسفل

سلسبيل بعصبيه :- أنتوا إزاي تكلموا كده

عن بنتي

غاليه :- اهدي يا خالتو

سلسبيل بغضب :- آنتي متكلميش
محدث يكلمني بنتي راحت مني دي كلها
متكسرة

تركها غاليه بحرج وخرج خلفها ايهم

.. زين بحدہ:- سیلا أسکتی

سلسبيل بعصبيه :- لا مش هسكت يازين
مش هسكت أنا بقالي سنين ساكتة بنتي
بنتعذب وإنت السبب

صدم الجميع مما تحدثت لتكمل :- إنت
السبب يازين
إنت إللي بعدت عز عنها وهما بيحبوا بعض
ليه ليه

احمد بصدمه :- آنتي بتقولي ايه يا سلسبيل

سلسبيل بصراخ :- آيوه يا احمد هو خايف ع

عز و فضله ع بنته

فهد بعصبيه :- سيلالال

فؤاد :- الكلام دا صح يازين

زين :- آيوه ياعمي أنا...

فؤاد :- خلاص خلص الكلام كل واحد

يشوف كان

بيعمل إيه وعز وأسيل هيتكب كتابتهم

بالغرفة أسيل بنعاس:- عز

عز بلهفه :-مالك

أسيل وهي تمد يدها :- نام جمبي أنا خايفه

من الزعيق

عز بضيق وخوف إن تكون سمعت شئ:-

اتأخري شويه

أسيل بوجع إزاحت نفسها قليلا وخرجت آه

صغيره

عز بقلق :-مالك

أسيل بدموع :-جسمي وجعني اووي

عز بحزن :-معلش استحملي أنا بعث

أجيب الدوا وهخلي حد من البنات

يحطهولك

أسيل وهي تتشبث به ودفن وجهها بصدرة

:- متبعدهش عني

عز بتوتر :-احم لولي مش هبعد يا حبيبتي

عاد كل منهم منهمك ف عمله وسلسيل

بغرفتها تبكي

بحثت حور عن ليث وجدته مع احمد ومروج

فهمتفت

:- ممكن اطلب طلب

ليث بأستغراب :ـ مالك وطلب إيه

حور وهي تنظر لأحمد :ـ انهارده كتب كتب كتاب

صبا و ولاد عمها يعني أخت ليث يعني

ممکن يجي

أحست مروج إن ضربات قلبها سريعة

عندما استعمت لاسمه وهي اشتاقت له

منذ أمس لم تراه ولا تعلم هل أكل أم لا

وجدت نظرات الجميع موجهها لها فافرق

ليث بها وهتف :ـ هكلمه يجي

فرحت حور قبلتها من وجنتيها وهتفت :ـ

شكرا

تولين :ـ مامي عايزه مميم

مروج وهي تحمل ابنتها :ـ عن ازنكوا

حور :ـ احمد إنت زعلان

احمد :- عرفت إن ليث بتعالج

ليث :- هتساعده

حور :- أنتوا بتقولوا إيه وليث تعبان من إيه

احمد:- مروج لليث يا حور زي الإدمان ولازم

يتعالج وبعدهم عن بعض دي قرصه وذن

عشان يتغير واول خطوه إنه راح يتعالج

كارما من بعيد :- حور يلا عشان نزين

الريسبشن

حور بصوت مرتفع قليلا :- حاضر

استيقظ ليث وجد نفسه بالصاله تذكر إنه لم

يقدر إن ينام بالغرفة بدونها وجد صورتها

مازال ع صدره قريبا لشفتيه وقبلها

وهتف :- اه يامروج أول يوم اصحي من غير

حضنك وحشتيني

دلف إلي المراحاض وخرج وجد هاتفه يرن

ليث بصوت اجش من النوم آيوه يابابا

...

ليث بهدوء مش هقدر اجي

.....

ليث عندي شغل هبقي أكلم صبا ابركلها

والشباب معايا ف الشغل

....

ليث مش هقدر عن أزن حضرتك عشان

البس عندي شغل

واغلق الهاتف والحزن يخيم عينيه وابدل

ملابسه وتوجه إلي المديرية

□ □ □ □ □

كانت الفرقة التي تحت تدريبية يقفون

بانتظاره لمحته ساره نظرات له بإعجاب بائن

لاحظه وتغاضي عنه فشاغله الشاغل مروج

وابنته

... القائد وصل

... مزز اوووي هو فيه كده

ساره بغيره بس يابت أنتي وهي

... ان سامعه إنه طلق مراته

ساره بفرحه.. اوووه يعني سنجل

... ايوه شوفتي المزز. دا سنجل

ليث بجدية :- يلا عشان التدريب بدأ.. الكل

انتباه

لاحظ نظرات ساره التي باتت تضايقه وتأكد

إنها تحمل ملامح كبيره لاسيل

جاسر وهو يشير له أوقف وتحدث بقوه :-

كلموا أنتوا وذهب وتعانقوا بحراره عامل إيه

جاسر :- عمي قال إنك مش جاي

ليث باعتذار :- أسف مش هقدر

جاسر باستفزاز :- عشان إيه

ليث بتهرب :- عادي يا جاسر مش فاضي

جاسر بحده :- لا عشان مش عايز تشوفها

ليث بتوتر :- لارد (فاكمل الاخر) أسيل

عامله حادثه وفقدت الذاكرة وجدك اصر إن

عز هيتجوزها معانا

ليث ببرود :- كويس ما الكل عارف إنهم

بيحبوا بعض

جاسر بيأس :- صح... إحنا مش عايزينك ف

عليتنا خليك بعيد أنا عايزك تيجي عشان

سبب واحد

نظر بفضول فاكمل جاسر بغضب واستفزاز
للاخر حتي يتحرك :- تشوف مروج إلی إنت
سبتها يوم واحد الحياه رجعتها

لیث :- قصدك إیه

جاسر بخبث :- تعالی وشوف بنفسك سلام
ترکه وفکره مش ش ماذ یعني بأن الحياه
رجعتها ماذا يقصد

جلست غاليه بالحديقه ودموعها تتساقط
حتي جاء من خلفها بمرح :- كنت فاكرك
معندكيش دموع

غاليه بغضب :- عايز إیه

ايهم يضحك :- احترمني أنا هبقي جوزك يا
انسه أنتي

غاليه بغضب مسكت تلايب :- مستحيل
فاهم مستحيل أوافق يا ايهم إنت مش
عايزيني تقول

خلاص ووقتي ماتهةزني أقول شببك لبيك
تبقي
بتحلم

ايهم بتفهم :- معاكي حق بس أنا عايز اديكي
و ادي

لنفسى فرصه غاليه أنا صادق معاكي أنا
فعلا مش بكن ليكي مشاعر الحب أو
العشق إللي أنتي بتحبيني
بيه بس أنا معجب بيكي ارجوكي أديني
فرصه

غاليه برفض قاطع فهي تريد أن تدوقه

كأسه :ـ لا ايهم

ايهم بحده :ـ وإنتي مش هتبقي لغيري يا

غاليه

غالية بعصبيه:ـ وإنت مش هتجوزني غصب

ايهم بقسوه :ـ هفضحك وأقول ان حصل

بيننا حاجة

وبنصلح غلطه

غاليه بزهول :ـ غلطه أنا بالنسبة ليك

تصليح غلطه

ايهم بتوتر من اندفاع :ـ أيوة إن موافقتيش

غاليه بتحدي :ـ اوكيه يا ايهم قولهم إن

جوازنا تصليح غلطة بس اقابلني إن طولت

شعره مني

وتركته وغادرت بغضب من تصرفاته
ومعاملتهم الحاده

جلس ليث بسيارته امام البحر شارد بحديث
جاسر وذكرياته مع من ملكه قلبه منذ
الصغر يتذكر عندما علم بأنها حامل حينما
فلاش بالك

عاد من العمل وجد الجميع ينتظرون له
ويتهامسون

ليث بأبتسامه مهزوزه: _ مالكو؟

ودار بعينه عليها: _ ميجو فين

ثم اكمل بقلق: _ هي كويسه حصلها حاجه ،
صعد سريعا قبل أن يسمع ردهم ولكن
استمع لصدي

ضحكهم المردد بالقصر دلف للغرفه بسرعه
شديده

وجدها مطينه بالورد البيضاء والحمرا وطعام

ع

طاولة صغيره ومروج تقف مرتدية قميص

نوم

بلون عينيها وشعرها منسدل ع ظهرها

وابتسامه

تزين وجهها

ليث :- ميجو روح قلبي آنتي كويسه

مروج باطمئنان :- أنا كويسه يا حبيبي اهدي

تنهد بارتياح وأخذ نفسه ثم دار بعينه ع كل

شئ بالغرفة وابتسم :- اية الجو الرومانسي

الجميل دا

مروج وهي تشير الأواني و الغطاء الخاص بها

مسكت كف يده ووضعت :- شيل الغطا

نظر لها ثم بيدها الممسكه بيده ورفع الغطا
وجد حذاء خاص بالبيبي

ثم مسكت يده الاخر ورفعت الغطاء التالي
وجد بنطال صغير لبيبي و الغطاء الاخر
خاص باشعه بها صوره لم يعرف ولكنه نظر
بصمت ثم هتف بترقب :-

آنتي حامل ؟

هزت راسها مؤكده ضمها بلهفه ودار بها
بالغرفة من فرط سعادته :- يااا مروج يا
فرحه قلبي ياحياتي آنتي شايله حته مننا
ياروحي بحبك اوووي

مروج بفرحه :- أنا مبسوطه اووي ياليث
مبسوطه إني هيبقي ف رابط ودليل ع حبنا
ليث بدموع فرحه :- هبقي اب من ابنك
يامروج

مسك وجهها بين يده وقبلها بفرحه وعمق
وضمها أكثر ليعبر عن حبه وامتنانه وفرحته
التي وهبها الله

له ثم هي

بأاااك

خرجت تنهيدة حاره منه وقاد سيارته لشقته

□ □ □ □ □ □ □

إنتهت العائله من تزين القصر بغرفه أسيل
استيقظت وجدت عز بجوارها فتحت عينيه
بضعف وهتفت :-

رايح فين

عز :- لازم أقوم الماذون جاي

أسيل :- عز إنت ف حد ف حياتك لو هي
هتضايق مش..

عز مقاطعا :- ارتاحي يا أسيل هجيبك الدوا

واكتب

الكتاب عشان أقدر أتعامل معاكي

أسيل بابتسامه مرهقه :- ماشي وغفت

بتعب ثانيه

همس عز :- إنتي إيلي ف قلبي وروحي يا

أسيل بس غصب عني

ارتدت مروج فستان التي احضرته أمها

ووضعت

ميكاب خفيف وايلانر بطريقه مميز أبرز

جمال

عينها وفستان يحدد جسمها بدقه واناقة

وارتدت

كل عروسه فستان باللون الفضي

بقصر العطار

استيقظت ميار وجدت إنها بحضنه وناموا
بغرفتها قبلته برقه وحولت النهوض ولكن
كان ممسك بها بقوه وهمس :- نامي

ميار :- عندك شغل هتتاخر

مازن :- مش عايز أروح

ميار :- حبيبي بطل كسل بقي وقوم وو

مازن بخبث فتح عينيه وهتف :- قولتي إيه

ميار بخجل :- بطل كسل

مازن بمكر :- تؤولي بعدها

ميار بحرج :- مازن

مازن بابتسامه :- مازن منك حاجة تانيه

بالله

وقبل أرنبه انفها وتحدث ونفسه يلفح

بوجهها :- روح مازن قولها تأتي وحياتي

ميار بخجل:ـ حبيبي

قبلها بحب ونعومه بدلته قبلته وقبلته مثلما

يقبلها ولاحظ هو ذلك فابتعد عنها وهمس

:ـ بقيتي بتعرفي تبوسيني

ضربته بخجل وفدنت وجهها بعنقه فاکمل

:ـ بس فجأتيني

ميار بصوت مبحوح :ـ إنت إلی علمتني

مازن وهو يرفع يده بدراما :ـ برئ بالله هههه

ميار بخجل :ـ مازن بس بقي بتكسفيني

قبل وجنتيها واردف :ـ حاضر يا روعي.. أنا

هقوم البس عشان عندي شغل

نهض من الفراش وذهب لغرفته جائتها

رساله حتي تحضر كتب الكتاب أخذت

الحجاب وخرجت حتي تخبره وجدت ريان

يرتدي ملابس كاجوال ويبدد إنه خارج وجدها

ريان فاقترب منها وهتف بأبتسامه :-

صباح الخير

ميار بصفو :- صباح النور

ريان وهو يصافحها :- أنا ريان أخو مازن

الصغير

وبختلف عنه فكل حاجة مش شرير زيه

متقلقيش

نظرت ميار له وانفجرت ضاحكه ثم اكملت

بحرج :- ممش بسلم أسفه

ريان بأبتسامه مازالت ع محياه :- لا عادي

ميار :- انت دكتور عشق كلمتني عنك

ريان بفرحه وفضول :- اتمني يكون خير

ميار |||

مازن من اعلي نظر بغيظ :ـ وأي كمان

ياريان باشا

ريان بغيظ :ـ استني

ميّار بحرج :ـ عن ازنك.. نتكلم بعدين

وصعدت له مسك زراعه ودلف للغرفه

وهتف بغيره وغيظ :ـ إزاي صوت ضحتك

عالي كده

ميّار بتوتر :ـ احم أنا كده وهي طلعت تلقائي

مازن بحده:ـ مسمعش صوت ضحتك كده

تآني إلا معايا فاهمه

ميّار :ـ حاضر (ثم فركة أصابع يدها بتوتر)

مازن :ـ عايزه تقولي حاجه

ميّار :ـ اليوه

مازن وهو يعقد حاجبيه :ـ إيه

ميار وهي تنظر له :_ النهادره كتب كتاب
أخواتي

مازن بتفهم :_ البسي وهقول لسواق
يوصلك

ميار بفرحه قبلته وجنتيها :_ بحبك بحبك
بحبك يا احلي حاجه حصلتلي

مازن بفرحه لحديثه ضمها من خصرها :_
كل دا كده كتير عليا

ميار بحزن :_ كان نفسي تيجي معايا اووي
مازن بأبتسامه :_ واجي مجيش ليه

نظرت بصدمه وتخطب فهتف :_ هاجي باسم
أخ رؤية مريضتك متقلقيش

ميار بفرحه :_ بجد يامازن هتحضر معايا
فرحتي لأخواتي

مازن بحب وهو يمسح ع خديها :- هحاول ع
قد ما أقدر ابقى سبب ف سعادتك يا مياري

مياري:- ربنا يخليك ليا

تجمعت العائلة بالاسفل بانتظار الماذون
وكل منهم ينظر لمعشوقته حتي دلف مازن
ومعه ميار

اقترب زين من ابنته باشتياق وضمه وقبها
بترحيب حار وهتف :- روح بابا عامله إيه
وحشالاني اوووي

ميار بدموع :- وإنت أكثر يا حبيبي

سلسبيل :- عامله اية ياميار

وضمته بحب :- روحي

نظر ايهم لمازن بغضب وتذكر عندما كانت
بحضن سلمت مياري ع الجميع وجاءت عند

ايهم نظرت له بحب.... اشتياق.... عتاب....
ندم... ودموعها تسقط من مقليتها نظر لها
بحنين وغضب ف إن واحد ولكن ارتمت
بحضنه وتعلقت به وهي تبكي بحراره
استغرب الجميع فعلتها ولكن ايهم بعلم
رفع يده ببطء إليها وربت عليها شعرت
بفرحه وهمست بجوار أذنه :- وحشتيني
وحشتيني يا ايهم اووي

أبعادها برفق ومسح دموعها هتف زين
بأستغراب :-
مين حضرتك

مازن بكبرياء :- مازن العطار أخ رؤية مريضه
دكتور ميار

ابتسمت ميار بهدوء له فرحب به زين جاء
الماذون وعلت الزغاريد وجلس ظل نظر

مروج معلق بالباب
رغم إنها علمت رفضه بالمجئ

اسر: _ يونس إزيك

يونس ٢٨ سنه زميل مروج ودهب وميار
بكلية الطب ، دكتور نفسي عاد من سفر دام
سنوات وهو ابن نادين ومراد

ليث بترحيب: _ يونس عامل إيه

يونس باحترام: _ ازي حضرتك ياعمي بخير

احمد: _ مجبتش عيلتك ليه

يونس بمرح: _ لا انا كفايه هاخذ أوضة

عندكم المكان مش هيكفي

دهب وميار: _ منور يا يونس

فهتف يونس تسلموا وجال ببصره عليها
حتي رائها هتف بأبتسامه جميله :- إزيك
يامروج

مروج بخجل :- بخير

تولين بصرااخ :- بالالبي

نظروا حيث تركض وجد ليث يقف بطالته
الجزابة الخاطف الأنفاس مرتدي بذله رمادية
بلون عينية وقميص ابيض يفتح إزاره يبرز
عضلاته وخصلات قليله متمرده ع سحر
عينيه وصل لأنها رائحه عطرة الخاص به لها
جعلها تغمض عينيه مستمتع وحمل ابنته
بابتسامه واشتياق :- روحي وحشتيني
قبلته كثيرا بوجهه بحب لدلاله لها وهتفت :-
كنت فين عايزه أنام معاك
ليث بأبتسامه :- ي عمري

قبل وجنتيها ثم نظر للعائلة و اقترب
بأبتسامه خطفت قلبها كأنها تعشقه للمرة
لاولي ، اقتربت حور وضمته :- حبيبي كنت
فكراك مش هتيجي

ليث وهو يقبل يدها :- عامل إيه ياست
الكل

حور :- وحشتيني ياليث

قبل جبتيها وهتف باعتذار :- أسف

سلم احمد عليه وهتف :- منور ياليث

ابتسم ابتسامه بسيطه وسلم ع الجميع
وسلم ع يونس بضيق فهو يعلم بأنه كان
معجب بمروج ودار بعينه عليها ولكن أم
يجدها نظروا لبعضهم فشعر بضيق لعدم
وجدتها

فهتف فهد :- يلا يامولانا أبدا.

انشغل الجميع ف الجلوس وكتب الكتاب
لمح طيفها بالحديقه حاول الخروج دون
لفت الانتباه وجدها بالخارج تقف امام
المسبح حجابها الابيض يتطاير بفعل الهواء
و فستانها البنفسج الفضاض جعلها
كالاميره نظر لها وتفهم حديث جاسر بأنها
عادت تلبس دريسات وليست عباءت
وعا ت الالوان مره أخرى بالاضافه لمساحيق
التجميل اقترب منها بخطوات متزنه وهتف
بصوت منخفض مشتاق لها :-

مروج

أغمضت عينيها بقوه تتحكم بدموع التي
تخونها وضربات قلبها التي تسرعات مع كل
خطوه يخطوها لها وعبيره الذي يقترب منها
أحست أنه يستمع لها استدرات بتنهيده
لتنحكم لذاتها حتي لاتلقي بنفسها باحضانه

ونظرات بعيونه بصمت ولكن حديث العيون
أصعب اقترب أكثر وهتف بهدوء : _ عامله
إيه ؟؟

إستغربت من رد فعله اعتقدت عندما يراها
ترتدي الالوان وتعصي اوامره إنه كالعادة
يعنفها فاقت ع صوته يناديها نظرت لشفتيه
وتمنت قربه اشاحت بصرها بعيدا وعنفت
نفسها ع تفكيرها وهتفت بصوت يكاد يكون
مسموع : _ كويسه

ابتسم ابتسامه بسيطة لم تصل بعينييه
وهتف : يارب دايمًا

عقدت حاجبيه من هدوئه وهتفت بخوف
وتوتر وهي تفرك أصابع يدها : _ إنت.. إنت
كويس ؟

ابتسم لها والخوف البادي ع ملامح وتمني
لو يضمها ويحتويها كالعادة وهتف بأبتسامه
ملازمة له منذ أن دلف :- تفتكري أنا هبقي
كويس وروحي بعيدة عني.. تفتكري ممكن
أحيا وقلبي نايم فمكان تآني... تفتكري حياتي
هتمشي وحته من روعي مش قصاد عيني
ومش عارف هي كالت... نامت.. فرحانة..
مبسوطة (ابتسم بحزن وهتف) بس إظهار
إن روعي مبسوطة بعدها عني

تساقط الدمع من مقليتها رغما عنها وهي
تستمع لكلمه الذي يطعن بقلبها وهتفت :-
روحك مش
بترتاح غير معاك بس إن كانت فضلت كنت
هتخلص عليها

ليث بأبتسامه مكسوره :- للأسف دي
حقيقة

رفع يده مسح دموعها من وجنتيها ومسح
ع شفتيها برفق من دموعها العالقه بها
وهمس : _ أنا بعدتك عني
عشان السعاده ترجعلك ومشوفش دموعك

مسكت كف يديه ووضعتها ع قلبها : دوا
مش بيدوق إللي ف وجودك ليث إنت ليه
طلقتني أنا كنت عايزه أبعد بس فتره مش
تطلقني أنا مش هقدر أكمل من غيرك

ليث بحزن : _ أنا خطر عليكي

مروج بعصبيه مسكت تلايب قميصه : _ أنا
تعبت منك إنت دايما غلطان و بردوه
بعذرلك وبحاول

ارضيك أنا تعبت إن أذل نفسي ليك تعبت
نظر لها وعصبيتها وضمها من خصرها إليها
والتهم شفتيها ف قبله متعطشه مشتاقه

لها ضمها أكثر وضعت يدها حول عنقه
وعبثت بشعرة وبدلته قبلته ظلوا هكذا مدة
لا يعلموها حتي ابتعدت بضعف وسندت ع
جبينه وهمس:ـ مش عايز أشوف دموعك
دي سكاكين بتغرز ف قلبي

مروج دموع وعصبيه :ـ أبعد عني أنا بكرة
ضعفي معاك ، بكرة قلبي وهو ملكك ، بكرة
تملكك ليا ليث

أنا كرهت نفسي بسببك

وتركته وصعدت لغرفتها ، وقف مصدوم مما
تفوهت به استمع لرزعها باب غرفتهم صوت
نحيبها خرج دون كلمة لأحد

بالداخل اقتربت ميار من ايهم وهتفت
بصوت منخفض :ـ ممكن نتكلم

نظر لها بصمت فمسكت كف يده بترجي
سار معاها الحديقه جانبيه ونظر لها بصمت
حتي هتفت : ايهم أنا مظلومه والله

ارتسمت ابتسامه سخرية ع وجهه تغاضت
عنها وأكملت :ـ هقولك مازن عنده جرح ف
ضهره كنت بغير له عليه وأنا بعدي وقعت
ف الوقت دا أنت دخلت صدقني ياايهم أنا
ميار معقول هكذب وإن هكذب ع حد
هكذب عليك

نظر لها وتشفي الصدق بحديثه ميار بدموع
وعتاب :ـ أنا اتغاضيت ع القلم إللي ضربته
لي و الالهانه لأني حاسه بيك بس وحياء...

ضمها إليه وقبل راسها وأخذ يبكي :ـ
وحشتيني اووي أنا من غيرك كنت ضايع
ميار أنتي أمي وحببتي وصاحبتي وكل

حياتي أنا من غيرك تايهه ناقصني حاجات
كثير

ميار مهدئه :- كل حاجه هتبقى تمام إن شاء
الله

ايهم بحزن أنا اتجوزت غاليه يا ميار بس
خايف ، خايف اكسرهما ،... روضة بسببها
مبقتش عنيد ثقه فحد يوم خيانتها ليا قدام
عيني

استمع مازن حديث ايهم واستغرب ماذا
يقول ماذا يعني

حتي أكمل ايهم :- خانتني ورغم خيانتها ليا
مش قادر

مازن بصدمه لنفسه :- خانتها او مال الفيديو
وهي بتترجاه يسيبها إيه أنا مش فاهم حاجه

غاليه بدموع :ـ وأنا مش موافقه ياايهم
ومستحيل أوافق أنا أموت قلبي إن اتجوزك
فاااهم

ايهم ببرود استدار :ـ آنتي بقيتي مراقي
ومضيتي يعني خلاص

غاليه بدموع :ـ إنت ليه بتذل فيا ليه
بتعاملني كده انى حبيتك ليه

ايهم بلين :ـ غاليه ممكن تهدي و هحكيلك

غاليه بعصبيه : افهم إيه إنت ليه بتجرحني

ايهم :ـ روضه خانتني ياغالية (صمتت بزھول

فاكمل) ايوه خانتني وصورت مع الوسخ

وبعتتلي الصور وقالت إن هتخلي أخوها

ينتقم مني معرفش ليه كانت بتعمل كل ده

بس هي إنتهت ومعرفش إزاي أو ليه أخوها

ينتقم مني بس روضة إنتهت بالنسبة ليا

مازن بصدمة :- معقول بيكون يقول
الحقيقه

مازن بزھول اقترب منه وهتف بعدم تصديق
:-إنت قولت إيه هي روضه عايشه

ايهم :- انت تعرفها منين

مازن بعصبيه :- رد عليا روضه عايشه

ايهم :- آيوه ف اسكندريه ف عنوان *** مع
حبيبها

مازن بتجمد وقف مكانه وهتف بصوت يكاد
مسموع :- انت إللي قولته الحقيقه

ايهم بأستغراب شديد :- إنت مالك وإزاي
تتنصت علينا

استمتعوا لصوت وجدوا غاليه فاقده وعيها
ركض ايهم إليها وحملها من باب خلفي
وصاعد لغرفتها.

ميّار بخوف :- مازن مالك حبيبي إنت
كويس

مازن بتشتت :- بتعرفي تسوقي.

ميّار بتوتر :- أيوة.. بس السواق بره

مازن :- تعالي نرجع القصر وخلي يمشيه
مش عايز حد يشوفني كده

هزت راسها وهي لا تفهم مابه وساقت
السياره وهتف بشرود وضعف :- كسرتني

ميّار وهي تحاول استمتع أو فهم ما يقول
مسك احدي يدها وهتف :- روعي ع عنوان

ميار بتوتر :- ليہ

مازن :- دي شقتي روي العنوان

ميار بقلق :- حاضر بس إنت كويس

نظر لها بصمت ثم أغمض عينيه وهو

مستند ع الكرسي

وبالاس... فوت □

#زواج_الميراث

#عشق_احفاد_الشرقاوي

وصلت ميار إلي العماره وصعدوا معا ثم

دلف إلي الريسبشن وتنفس بخنقه جلست

إمامه بصمت وخلعت حجابها وحذائه وجثت

إمامه خلعت حذائه حاول أبعد قدمه ولكن

نظرت له وخلعت حذائه وجواربه ودلفت

المراحاض مده ثم أتت ومعها وعاء بلاستيك

به ماء وملح وضعت به قدمة ثم أخذت
زيت الزيتون

وضعت القليل ع يدها ووقفت خلف الاريكه
ودلكت به راسه برفق نظر بتعجب لما تفعله
فهي لم تنزل عليه بالأسئلة فقط همست
بحب :- استرخي وغمض عينك

فعل ما طلبت كأنه تنيمه مغناطيسيا فركة
راسه واخذت ترتل قرآن بصوت جميل
وهادئ حينما لانت تشنجات وجهه ولاحظت
استرخاء جسدها أعجلت خصلات شعره
واستدار وانحنت عند قدمها أخذت تفعل له
مساج برفق وتضع الماء مدة

ثم همست :- قوم خد شاور دافي وأنا هعمل
عشا ، إن كان فيه حاجه هنا

شدها من يدها لتقع بحجره وغمض عينيه
ووضع شفتيه ع شفتيه وحركها ببطئ
مسكت وجهه وقبلته بلطف وحب وهمست
: _ قوم خد شاور

مازن : _ تعالي معايا

ميار بخجل : _ مازن أنا هجهز العشا
نظر لها بصمت وعتاب فتحدثت بخجل : _
بس أنا مفيش هدوم ليا هنا

مازن : _ ف هدوم ليا البسي منها

هزت راسها ومسكت زراعاه ودلفوا
المراحاض ضمها من خصرها وتساقطت
الماء عليهم ظل ضممها والماء فوقهم حتي
همست : _ هتتعب كفايه..

اغلقت الماء واخذت منشفه ونشفت به
جسدها واردفت : _ ف هدوم ورا الباب أنا
جهزتها البسها وأنا هخرج البس

هز راسه وابدل ثيابه المبلله وخرج وجدها
ترتدي بيجامه خاصه تصل لمنتصف فخذها
واكمامها بنصف كم تصل لربع يدها وبنطال
يصل للأرض وعقصره شعرها كعكة بكل
جانب وتتشعث منه شعيرات نظر لها
بتفحص وانفجر ضاحكا ع هيئتها المضحكه

مطت شفتيها بتذمر مسك يدها وقبلها
وهتف : _أسف

ميار بأبتسامه : _ أهم حاجة إنك ضحكت
نظر بهدوء وجلس ع الفراش خرجت وغابت
لمدة وجدته يدخن سجائر وجالس بشرفه
الغرفه وبيده الاخرين كوب به مشروب

وضعت الأكل من يدها وهتفت بصدمة :-

إنت إنت بتشرب يامازن

وزع نظرات بينها وبين الكوب بيده وهتف

ببرود :-

أيوة

ميار بعدم تصديق :- ليه دا حرام لعن الله

شارب الخمر وساقياها

مازن بندم :- أنا مش شبهك آتني ملاك آتني

كتير عليا

ميار بحسرة :- مازن سيب إالي ف يدك حرام

ليه عقاب كبير عند ربنا أرجوك

ترك الكاس بيده ببطء واطفي السجاره

وهتف :- تعالي

ميار :- إنا مش بحب ريحه السجاير

مازن بضيق :- يعني إيه مش هتيجي

تعقدي ف حضني

ميار بتوتر :- |||

مازن بحزن :- عادي ادخلي نامي

اقتربت منه وجلست بجواره وهتفت :- يلا

عشان تاكل

وظلت تناولوا الطعام واخذها من يدها ع

حجره وسند راسه ع كتفها وهتف بانكسار :-

كسرتني ياميار بس ورحمه أُمي لهنتقم منها

ميار بخوف من نبرته العدوانيه هتفت :-

مين ؟

مازن بشر :- روضه العطار.... أختي

ميار بصدمه :- هي هي اختك

مازن بسخريه مريره :- شوفتي

ميار مشدوه :- هو إنت عشان كده قولتيلي
ايهم... والعيله.. قولتلي إنك عايز تكسر
العيله

مازن بندم:- ايوه

ميار بعصبيه حاولت النهوض من علي
ساقه لكنه ممسك بها بقوه وهتف بانكسار
:- ف فيديو جاي وأختي بتغتصب يا ميار
وكان ندائها أبعد عني يا ايهم ، ف صور جات
وهما مع بعض واتاكدت إن الصور حقيقة

ميار:- بس ايهم معملش كده

مازن:- مكنتش أعرف وصوره الوسخ كان
بضهره بس الفيديو مش كامل حوالي عشر
ثواني

ميار:- هتعمل إيه

ضمها من خصرها عادت بظهرها ع صدره
تنفس رائحه شعرها وهمس بشر :ـ هخليها
تتمني الموت و بس إما أعرف الحقيقه
ميار بخوف من نبرته :ـ مازن متكلمش كده
مازن بهدوء لطمئنانها :ـ إنت غير ياميار آتني

حياتي

وأماني وكل حياتي الجايه ربنا يخليكي ليا
حملها إلي الداخل وهتف بأبتسامه :ـ شكرا
وغمض عينية لينم ف سبات وهي بحضنه

□ □ □ □

جلس بجواره وحاول ايفاقتها بعد عده
محاولات نجح فتحت عينية ببطء واول ما
راته انفجرت ف البكاء حاول ضمها وسط
اعتراضه وبالاخر نجح تمكن منها وضمها

وتحدث: _ غاليه غاليه اهدي ارجوكي اهدي
و اسمعيني

ايهم : _ غاليه آنتي مراقي اديني فرصه نقرب
من بعض ارجوكي روضه إنتهت بالنسبالي
بس هي كانت مقربه ليا لدرجه كبيره
ارجوكي افهميني

غاليه بعصبيه : _ إنت معندكوش قلب اتا
قلبي بيتقطع وإنت بتتكلم عنها يا ايهم افهم
أنا بحبك عارف يعني إيه حب

ايهم بهدوء وقلبه يتقطع ع حالها : _ اوعدك
مجبش سيرتها لأنها ملهاش وجود فحياتي
إنت الحاضر والمستقبل معاكي آنتي

غاليه بدموع : _ ايهم أنا مش هقدر ف يوم
تقولي أنا مش قادر أكمل مش هقدر أبعد
من دلوقتي

ايهم بتفهم :- اوعدك يا غاليه إني هبقي
امانك أنا معجب بيكي والله

نظرات له ف صمت وعدم تصديق فرفع
أنامله ومسح دموعها برقه وهتف:- أنا
مجروح ياغاليه معنديش ثقه ف حد بس
آنتي غيرهم

نظرت بعيونه بحب وتمني إن تحظي بقلبه
اقترب منها أكثر حتي لا يفصل بينهم غير
أنشأت قليله وتحدث بصوت رخيم جذاب :-
انسى إللي فات وتعالى نبداً من جديد

نظرت له بابتسامه بسيطه فاكمل وهو ينظر
لها بتمعن :- آنتي بقيتي مرااتي وفرحنا كمان
أيام قليله عايزين نبداً حياتنا بسعاده موافقه
نبداً من جديد

هزت راسها ببطء بالموافقة فأبتسم بصفو

ونظر

لشفتيها و اقترب ببطء كأنه يأخذ موافقتها

والصق

شفتيها بخصاتها وقبلها برقه ونعومه ثم

ابتعد عنها

وجدها مغمضه العينين وجهها شديد

الاحمرار قبل

جفنيها بهمس :- افتحي عينك

غمضت عينيها بقوه وهزت بالرفض ابتسم

وهمس :- افتحي عينيك

ادمعت عينيها خجلا وفتحتها ونظرت ارضا

ايهم :- أنا جوزك

غاليه:- لارد

ايهم بضحك :- اوك أنا هشوفك بكرة عما
تعرفي تكلمي تصبحي ع خير وقبل وجنتيها
وخرج

ابتسمت ف اثره وضعت يدها ع شفتيها
بعدم تصديق وفرحها لا تسيعها

□ □ □ □ □ □ □

إخذ عز الدوا ودلف لغرفة وجدها تان بالألم
وضع الدوا جمبا وهتف بفزع :- مالك
أسيل بتعب شديد :- ضهري بيوجعني اووي
مش قادره

عز بتفهم :- أنا جيت المرهم هنادي ل...

أسيل بالألم :- متسبنيش.. ااه

عز بتوتر :- طب أنا هقفل الباب وهاجي
احطهولك

أخذت تبكي من الألم عدل من وضعيتها
وانامها ع بطنها ، وأخذ المرهم ومسك بداية
كنزتها بتردد وزفر بقوة وارفعها ببطء ليظهر
ظهرها الابيض وبه كمدا ت زرقاء علي صوت
بكاءها

عز بصوت دافئ :- لولي حبيبتي غمضي
عينيك و استرخي وأنا هحاول مضغطش
والمرهم هيرحك..

فعلت ما طلب ووضع قليلا ع يده الباردة
وأخذ يدلك بها برفق ع ظهرها الدافئ الملئ
بالكدمات لاحظ عندما يضع مكان الكدمه
إنها تصرخ فاحس بالحرج من إن يستمع
أحد صوتها فهتف :- أسيل ارجوكي
متصوتيش وطى صوتك

أسيل ببكاء :- جسمي وجعني ياعز مش
قادره

عز :_أسف يا حبيبتي المرهم هيرحك إن

شاء الله

وبعد مده من تمسيده ع ظهرها ولاحظ

ارتخاء

جسدها ، انزل كنزتها وهتف أسيل

حاولت اعتدل بجلسته ويساعدها هو ولاحظ

تورم عينيها من البكاء وانتفاخ شفتيها

وأحمرار خديها قبل عينيها برقه وتحدث

بعتاب :_ليه كده ؟

وضعت راسها ع صدره و قبلت عنقه

بضعف ورقه: أنا مليش حد إلا إنت

متسبنيش

انتابته رجفه سارت بجسده عندما لامست

عنقه أغمض عينية ليتحكم بذاته فهي

أصبحت زوجته وتحق له ولكن... فاق ع

صوتها وهي تناديه بضعف بلع ريقه
بتحشرج وتحدث بتلعثم :- اايوه يا أسيل

أسيل :- تعالي نام جمبي

أخذها بحضنه ونامت ع صدره وأخذ يعبث
بشعرها وهتفت :- اشمعنا إنت إللي قريب
مني غيرهم

عز بثبات :- عشان إحنا كنا دايما قريبين
لبعض

أسيل وهي تتشبث به :- أنا مرتحالك اووي
ياعز حاسه بالامان فحضنك

عز بأبتسامه :- متصوريش أنا كان نفسي
ف حضنك دا قد إيه أنا كنت بموت لما
شوفتك بتعملي الحادته

رفعت راسه قليلا وهتفت :- إنت حنين آوي

ابتسم لها وقبل راسها وتحدث بهدوء :-
نامي يا أسيل وارتاحي عشان جسمك
يسترخي

استمعت له وفعلت ما طلبت

بالاسفل جلس الجميع يبارك ويهني لهم
وجاء رساله لهاتف أسر زادت عينيه حده
وغضب ونظر لها وجدها تتحدث وتتضحك
أغمض عينيه لتحكم بعصبيته مسك هاتفه
وجد ما جائه

□ ♀ □ مبروك عليكي يا قلبي بس أنا عند
وعدي.....حبيبي □ ♀ □

انقلبت عينيه الحمر الدامي وخرج خارج
القصر ووقف إمامه يتنفس بغضب خرجت
خلفه عشق حتي تتحدث ع الهاتف وهي
تعود اقتربت منه وابتسمت :- أبيه إنت

كويس

اسر بعصبيه :- مليکش دعوہ ونہرہا بعیدا

تجمعت الدموع بعيونہا وھتفت :- أسفہ یا
أبيه عن ازنك

اسر بضيق :- عشق إستني أنا أسف

عشق بدموع :- أنا اسفہ مش قصدي
اعصبك

اسر وهو يمسح دموعها :- لا ياحبيبتی آنتي
مش السبب متزعليش

وضع يده ع كتفها ف اقتربت عشق
بأبتسامه :- بجد مش زعلان مني

اسر :- يعني اثبتلك إزاي يا قرده آنتي تعالي
يلا ندخل

آسيا بغيره من خلفهم :ـ أسر

التفوا إليها ومازال يضم عشق من كتفيها

ونظر ببرود فهتفت عشق :ـ سو.. تعالي

آسيا بغيره وغضب :ـ أنتوا بتعملوا اية هنا

نظر لها طويلا ولا رد حتي تحدثت عشق

ببراءه :ـ

تعالي إحنا كنا..

قاطعتها بعصبيه:ـ كنتوا إيه

عشق بحرج :ـ عن ازنكوا

حاولت التملص منه ولكن هتف ببرود

:ـ صوتك معلش عليها فاهمه تعالي ياعشق

نروح مشوار

عشق بأستغراب :ـ فين ؟

اسر :ـ هاتي توته وأنا اقولك

دلفت لداخل لحضور تولین واقتربت آسیا
من أسیر بصدمه:۔ أسیر إنت بتقول إیه.....

استدار أسیر لاسیا وتحديث

أسیر ببرود:۔ عایزه ایه

آسیا بزھول:۔ أسیر مالک.. انت إزای

تعاملني کده

اسر بضیق واضح:۔ آسیا أنا مخنوق و

مضایق ومش

عایز ازعلک أو اتعصب علیکی ف بلیز

ابعدي عني

دلوقتي

آسيا بقلق :ـ مالك

عشق من خلفهم :ـ توته أهى يلا

أسر ببرود :ـ نتكلم بعدين تعالى ياتوته

وحملها لحضنه واتجهه إى سيارته وبجانبه

عشق.. وقفت مزهوله مكانها تنظر له

بصدمة وهي ترى انطلاق السياره الذي

سيغير بمجري حياتهم الثلاثة....

دلف إى الشقه وضع المفاتيح باهمال ع

الطاولة والقى بثقل جسده ع الاريكه

بالريسبشن وفك ربطه عنقه بضيق وزفر

بغضب وأغمض عينيه وهو يتذكر دموعها

وهي تهتف (ابعد عني أنا بكرة ضعفي
معاك ، بكرة قلبي وهو ملكك ، بكرة تملكك
ليا ليث أنا كرهت نفسي بسببك)

صدي كلماتها وبكاء لايبعد عن فكره فاق
من شروده ع رنين جرس وقف بتكاسل
وفتح وجد أسر وبحضنه ابنته وبجواره أخته
الصغيره تعلقت عشق بحضنه بابتسامه
ضمها إليه بشده وقبل راسها بحنيه ودلال
فهي لها مكانه خاصه لديه: _ عامله اية ؟

عشق : _ بخير.. مشيت بدري ليه

ليث وهو ينظر لتولين التي تمد يدها حتي
يحملها و اقترب منها بالفعل وحملها عن
أسر ودلفوا للداخل
جلسوا جميعا

فهمت عشق : _ هدخل اعملكوا عشا

اسر بسخریه :- وإنتي بتعرفي تعملي ايه
غير باستا

عشق بتذمر وضيق طفولي :- كده يا أبيه

اسر بضحك :- خلاص أوكي إعملي باستا

دلفت لداخل نظر أسر للجالس ينظر لبنته

بشرود وتحدث بهدوء :- شبهها اووي

قبل ليث وجنتيها وضمها بشده لحضنه

يستنشق عطر أمها التي تضعه لها :- جدا....

شبهها جدا

نظر له بهدوء وتحدث :- حصل إيه ومشيت

ليث وعاد التهجم ع ملامحه الوسيمه :-

عادي.. انت مالك

اسر بتنهيده (قص له ما حدث و الرسائل

وتصرفتها آسيا الغريبه)

ليث: _ وهتعمل اية.. بغض النظر إنك مش
بتحبها

اسر وهو يتحدث مع صديقه الذي يعلم
خباياها و اسراره حتي علمه بعدم حبه لاسيا
:_ مش عارف خايف اظلمها

ليث بتعقل : _ كلمها وصارحها يا أسر
أسر : _ مفروض هي إيلي تيجي تحكي لي....
إيه دي
مروج بتتصل

ليث بقلق : _ رد... وافتح الاسبيكر
اسر بلهفه : _ جوجو مالك أنتي كويسه
مروج برقه : _ أنا كويسه بس آسيا قالتلي إن
توته معاك

اسر وهو ينظر لليث الذي يسمع صوتها
كنغمات تحدث :- آيوه معايا شويه وهنيجي

مروج :- بس متأخروش يا حبيبي عشان
مش هعرف أناام إالي لما تيجي

ليث بأبتسامه لعلمه ذلك تحدث بصوت
رخيم هادي :- متقلقيش مش هيتأخروا

مروج بذهول :- ليث

أسر :- جوجو هقفل الوقتي وتكلم بعدين

عشق :- يلا جهزت الاكل

اسر :- يلا

وقفت بالحديقه تتذكر موافقتها وتوقعيها ع
ميثاق يجمعهم بفرح تضم يدها لصدرها
مغمضه عينيها بسعاده شديده فحلمها
تحقق أحست بأحد يضمها إلي صدره

ويحتويها شهقت بفزع ضمها أكثر وهمس
بأذنها بصوت رجولي عميق :ـ بحبك يابيبو
صبا وقد عادت إلي هدوئها أغمضت عينيها
باستمتاع لحضنه الدافئ وارتاحت رأسها ع
صدره وهتفت بفرحه:ـ أنا مبسوطة اووي يا
غيث

ادارها لها لتقف أمام عينية ونظر لها بحب:ـ
أنا أسعد منك بمراحل آتني ليكي مكانه
كبيره اووي عندي أنا بحبك أكثر من روحي
صبا وتوردت وجنتيها خجلا اخفضت بصرها
رفع أنامله ومسك ذقنها لتقابل عينيها ولثم
شفتيها بقلبه تمنها له وصبر حتي تصبح
حلالة قلبه بث بها حبه وعشقه المقيم بها
ابتعد عنها بآبتسامه وهو يعبث بشعرة
وسعيد ترتيبه :ـ مبروك

اخفضت نظره أسفل خجلا ضمها لحضنه
بحب وتسليه لخلجه وضعت يدها لخصره
وصعده لغرفهم قبل ارنبه انفها وهمس :-
تصبحي ع خير يا احلي بيبو

صبا بأبتسامه :- وأنت من أهل الخير

نظرت له وجدت المكر يحتل عينها ضيقت
عينيهما وابتسمت بمشاكسه لها وأغلقت
الباب

ابتسم لها وغادر لغرفته... وجد جاسر يشرب
سجائر بشرود بالشرفه اقترب منه وجلس
إمامه ع الكرسي وارج ظهره بتنهيده ثم
تحدث بهدوء :- مالك

نظر له طويلا وأخذ نفس من السيجار وزفره
ع مهل ثم ابتسم بالألم وتحدث بصوت بعث
الألم والحزن به :- دهب

غيث بتساؤل واعتدى بجلسته :- مالها ؟

جاسر :- تعبت معاها يا غيث اختك عنيدة

اووي

ابسط حاجه انها رده كتب كتابنا مضت

وطلعت اوضتها ودايما بتتهرب مني

غيث وهو يربت ع فخذه :- إنت عارف طبع

دهب يا جاسر كفاية معاملة ماما ليها

وغيرتها

جاسر وهو يهز راسه ببطئ :- أنا هكلم خالي

بكره

عقد غيث حاجبيه فاكمل لأخر بجدية :-

فرحي أنا ودهب يوم الخميس

غيث بدهشه :- إيه

جاسر وهو ينهض :- آيوه عشان أعرف

أتعامل مع دهب

غيث بتفكير :- امممم اوك وأنا هقول لباقي
الشباب وتبقي فرحتنا كلنا

جاسر بضحك :- هههه فكره بس عز؟

غيث :- إنت ناسي إنهم بيبحثوا بعض
وجتلهم ع طبق من دهب

جاسر بسخريه :- دهب ااه يا دهب تصبح ع
خير

غيث بأبتسامه :- وإنت من أهله يا جوز
اختي

وصل أسر وجد عشق وايلين قد غفوا ابتسم
عليهم حمل ايلين وهز عشق برفق:- عشق..
عشق.. حبيبتي آنتي يابنتي... عشق

عشق بنعاس :- اممم

أسر :- قومي يلا وصلنا نامي فاوضتك

عشق بنعاس :- امم عایزه أنام

أسر:۔ یابنتی قومی ٲلا

عشق بصراخ و تخی من المشروب: عااااا

سبني أنام

اسر بضحك ع منظرها الطفولي وخوف

استماع أحد صراخها فهي شربت مشروب

من مطبخ لیث

[illegible]

خرجت عشق ویدها زجابه مشروب تصل

لمنتصفها تتمايل بسكر أبيه هو إيه العصير

دا حلو اووي

نظر أسر وليث لبعض بصدمة وعنفها ليث

بغضب:

آنتی مجنونه دا مش عصیر یاغبیه ونهض

إليها

احتمت خلف أسر وتشبثت ، تحدث أسر
مهدئا :- اهدي ياليث هي متعرفش دا
ليث بزهول :- دي شربت أكثر من نص
الازاه

أسر :- اهدي خلاص إحنا هنروح وتنام
وهتصحي مفيش فيها حاجه

ليث بعصبيه :- يلا انجري معاه والله
ياعشق الاقيكي بتشريبي دا تآني

اسر :- ياليث هي فكراه عصير

عشق بدموع حضنت أسر من الخلف
لتحتمي من اخاه :- أنا مش هعمل كده تآني
ادارها أسر لها ومسح دموعها برقه وهتف :-
خلاص يا حبيبتي محصلش حاجه ضمته لها
، وأخذ المشروب يسري بجسدها بتخدر

أخذها ليث من حضنه وقبل راسها وهتف:-
أنا خايف عليك يا شعشع متزعليش
عشق بأبتسامه:-= مش زعلانه... وقبلت
وجنته

□♥□ بالاك□

وجد ايلين تبكي اغلق السيارة ع عشق
وصعد بايلين إلي أخته دق وجدها تنتظره
بغرفتها سطح ايلين بفراشها مسح ع
وجنته مروج وأعاد ترتيب شعرها للخلف
وقبل وجنتيها وهمس :- نامي يلا... بنتك
اهي

مروج وهي تفرك يدها وتوزع نظرات تحدثت
بتلعثم :- الـ الـ ليث

اسر بخبث :- ماله ؟

مروج بخجل وتردد :ـ هو.. هو ككويس..

بيأكل

اسر بأبتسامه هدائه مطمئنه :ـ آيوه

ياحبيبتي بيأكل ويبيروح لدكتور وحالته

بتتحسن

شعرت بارتياح وفرحه بتواصله مع الطبيب

حتي يتعالج فتحدث أسر :ـ نامي عشان

البيبي وتريحي جسمك شويه

مروج بأبتسامه :ـ ماشي تصبح ع خير

اسر :ـ وإنتي من أهله اسيبك تنامي بقي

خرج من الغرفه وجد مفتاح السياره مازال

بيده تذكر عشق وابتسم تلقائي وهبط إلي

الاسفل حتي يقظها فتح العربيه وجدها تنام

بطريقتها مضحكه ضحك عاليها وهزها

حتي استيقظ ولا مجيب

تحدث ذاتنا ضحكته :ـ أنتي نومك اتقل

مني يا شعشع

اعدل جلستها وشدها باتجاهه ووضعه يده
أسفل ساقها ولاخري أسفل ظهرها وضمها
لصدره اغلق باب السيارة بقدمه وضعت
يدها حول عنقه واعدلت راسها ع صدره أسر
بضحك :ـ ارتاحي ياختي خدي رحك

ظل يضحك ويشاكسها غافلئ عن الذي
تراقبه منذ اتي و عينيها تنطق بالغيرة
والغضب فهو من المفترض إن يكون معها
ليحتفلوا سويا ولكن....

صعد لغرفتها وسطحها ع الفراش ، شلح لها
حذاءها ونزع دبابيس حجابها ونهواها قليلا
حتي لا تختنق فهو لا يريد كشف حجابها
عنها مسكت يده ونهضت بسكر تعلقت
بياقه قميصه بدلال :ـ خليك معايا

اسر بتفهم :- عشق آتني سكرانه ابعدني

عشق ولفت يدها حول عنقه واقتربت منه
بشده مقتحمه المسافات الشخصيه ونظرت
له بعيونها التي تشبه حور بشده أحس بتوتر
شديد ووزع نظراته بعيد عن عينيها الفاتنة
قبلته من أحدي وجنتيها ببطئ ثم ابتعدت
ودلفت المراحاض بصراخ عالي وهي تغني
بصريخ :- عايشه سني وبغني وبحب

الحياء

ركض خلفها بذعر يكممكم فمها فتحت الماء
بعث ليتنثر فوقهم نظر أسر لها بغضب
وحاول التحكم بعصبيته فهو معروف
بعصبيته المفرطه ولكن لا يعلم معها لما
يتحمل زمام أمورها وجدها تلقي بنفسها
بحضنه للمرة الثانيه ولكنها ترتجف بردا وقع
حجابها أرضا ليظهر شعرها الاحمر الطويل

نظر لها بانبهار إخفائه رفع يده واغلق الماء
ونظر لها بتهكم وضيق من افعالها الطفولية
ولكنه التمس العذر أنها غائبه عن وعيها
ظلت ترتجف داخل احضانه مد يده وأخذ
منشفه ومظجف وجهها وشعرها الطويل
ثم بدأ يجفف جسمها ومازالت ترتجف

همس لها بجديّة: _ روعي غيري هدمك
تعلقت بقميصه وارتحت راسها ع صدره ع
صدره أحس توتر وزيادة ضربات قلبها عندما
مدت يدها لسحاب فستانها وفتحته ليسقط
أرضا اخفض بصره أرضا ولكن جحظت عينه
عندما ركضت خارج المراحاض وقبضت ع
مقبض غرفتها تريد الخروج مسك يدها
بعصبيه ترك لها العنان مسك زراعها بين
قبضه يده بعصبيه وتنسي النائمين: _ آنتي
غبيه أنا ساكتلك من الصبح عشان مش ف

واعيك لكن توصل إنك تخرجي بهدومك
الداخلية بره اوضتك وتجري بهم ف القصر
انتي مجنونه

عشق وتجمعت الدموع بعينها من الوجع
وعصبيته هتفت وهي تقوس شفيتها
للأسف كالطفل المعاق :-
أسفه بس أيدي وجعتني

نظر ليده القابض ع زراعها وبعدها وجد بها
علامات مكان اصابعه وجدها تركها برفق
ودموعها تلتمع مسك أحدي زراعيها وقبلها
برقه :- أسف ياعشق ا

نظرت له بدموع واتجهت إلي الفراش ونامت
عليه اقترب منها وتنهد :- يابنت الحلال
هتنامي كده
قومي البسي هتتعبي

مسكت زراعه ليقع بجوارها ع الفراش
وأصبحوا قربين لبعض نظر لها لثوان
بعينيهما وهي بتشتت ف اثر المشروب من
الماء بدأ ع الزوال قطع هذا اقتحام الباب
بعصبيه والعائله تقف ٣

وآسيا بصراخ :- قتلوكوا كده محدش
صدقني

فوووووووت ☹️ أسر مع عشق ولا آسيا
رايكم ☹️☹️☹️☹️

دوسوا ع ☹️ تصويت أو فووت أو نجمه إالي
تحت
بليز ♥☹️

مسكت زراعه ليقع بجوارها ع الفراش
وأصبحوا قربين لبعض نظر لها لثوان

بعينها وهي بتشتت ف اثر المشروب من
الماء بدأ ع الزوال قطع هذا اقتحام الباب
بعصبيه والعائله تقف

وآسيا بصراخ :ـ قتلوكوا كده محدش
صدقني

اغمض بعضهم عينه والبعض خرج

احمد بصدمه :ـ أسر.

ابتعد السر عن عشق وأخذ المفرش الخاص
بالفراش ووضع ع جسدها بالكامل ثم
نهض ليقف امام أباه أو بمعني أصح عائله
الشرقاوي نظر البعض له بخذلان والبعض
الاخر باستحقار تغض عن النظرات التي
تتطعن بقلبه

، حتي ضربته صدره بعصبيه :- وغضب أنا
بكرهك يا أسر فاهم بكرهك إنت خاين
وكذاب عمري ما هصدقك لأنك مش راجل
صفعه مداويه من وجه أسر لها وتحدث
بعصبيه :-
إطلعوا بره

احمد بهدوء بعكس براكبن بصدره خرج
الجميع من الغرفه وهي مازالت واقفه نهرها
بعصبيه حتي ركضت خارجه أغلق الباب
واستدار لها وتحدث بحده :- اقسم بالله
ياعشق إن ما قومتي لبستي لبس محترم
وفوقتي من القرف دا لهجي أقتلك.....
فاااااهمه

نهضت سريعا فاكمل :- اشربي قهوه أو أي
حاجه وانزلي يلاااا

تركها حتي يواجه عائلته التي تفكر به
الظنون هبط إلي الاسفل يقف ع آخر درج
بالسلم ينظر لهم بصمت ويرى نظراتهم
واسألتهم إليه

فهتف ليث بخذلان :ـ كنت عند عشق
الساعة واحدة بليل لبيبه يااسر

آسيا بعصبيه :ـ واضحة.... الأثنين عريانيين
هيكونوا بيعملوا اية

نظر لها بخذي فاكمل احمد بتعقل :ـ احكي
يا أسر ووضح موقفك

اسر بتفكير فهو يخاف أخبرهم بأنها شربت
مشروب وعند ليث يزيد من ضيقهم من
ليث وعدم مسامحته ويخاف عليها من
الاشاعات بالإضافة بضيقه من آسيا فهي من
افتضحت أمره طال صمته فساءت الظنون

لتهتف آسيا مجددا :ـ شوفت ياعمي

شوفت ابنك

بيخوني يوم كتب كتابنا ومع عيله عندها

تسعتاشر

سنه

حور بعصبيه :ـ اااااااااااا أنا بنتي محترمة

وعارفه حدودها أكيد فحاجه واسر عارفين

تربيته دي تربيه كارما واحمد

صبا وهي ما زالت ناعسه وهتفت وهي تشد

طرف السفلي من بيجامه نظرت لغيث

بصوت مبحوح تحدثت :ـ أي إللي حصل

نظر لها وشعرها الذي يخرج من حجابها

وبيجامتها الضيقة وهتف بسخرية :ـ مفيش

أختك وابن خالك لاقنهم فاوضه نومها

عريانيين

شهقت بصدمه وارذفت :- إنت بتقول إيه

اسر بثبات وهدوء بعكس غضبه من آسيا

يريد الفتك بها :- أنا وعشق وايلين كنا

خارجين و اتأخرنا شربت عصير فيه نسبه

كحول وسكرت وبعدها احم بلت هدومها

وفتحت الدوش ووو

آسيا مقاطعة :- كذاب سيناريو كذاب

فالااهم مش مصدااااك طلقني فاهم طلقني

وبتلاته طلقني يااسر

يونس :- آسيا اهدي شويه

اسر بهدوء وبرود وقف أمامها ينظر لها

بتمعن وقلبه ينقهر ع كل ذره حب كنها إلیها

حتي جاء صوته الغاضب

فؤاد بعصبيه :_ إنت أكيد اتجنيت كيف
تهتك حرمت البيت إنت ملقتش غير عشق
عشان تخون مراتك معها

سمعوا صوت انكسار باعلي الدرج وجد
عشق مرتدية عباءه بيتيه وحجاب متناسق و
فنجان القهوة يتناثر أرضا ومزهوله مما
استمتعت ماذا يقولوان؟، خيانه؟، أنا خنت
ماذا فعلت ماذا يهزون
فاقت ع صوت فؤاد بعصبيه :_ تعالى ياست
الحسن والجمال... تعالى

وضعت قدمها ع الدرج بخوف وتوتر
وجسدها يرتجف ولا تصدق ما تستمع إليه
وكالعاده تقف خلف ظهر أسر كاخيها
لتحتمي بيه ولا تعلم إنها فعلت اكبر خطيئه
همست له :_ هو ف ايه ؟ بيصلي كده ليه

ابتسمت بالألم ع الطفله البريئه واتهمهم له
نظرت له وجدت نظرات استحقار وسخط
حتي هتف

ليث بانكسار :- آتني ياعشق آتني... أكيد ف
حاجه غلط مستحيل تعملي فيا كده
عشق بصدمه وعدم فهم :- باي أنا

اسيا مقاطعة بعصبيه :- إنت وآحدہ رخيصه
فضحتينا

نظر أسر لاسيا نظره حارقه واقسم إن
النظرات تقتل لقتلها مكانها اقترب فؤاد من
عشق ورفع يده وحاول صفعها ولكن يد أسر
كانت حاجز

وهتف بجديه :- مسمحش لحضرتك تمد
أيدها عليها وهي ف حمايتي

فؤاد باستحقار :- ما تتوا أوساخ زي بعض

ابتلع غصه مريره بحلقه حتي تحدثت...
كارما بعتاب :- كده يا أسر بتحبها قول وكنا
هنجوزكوا ليه كده يا خساره تربيتنا وتعبان
عليك يا خساره ثقتنا فيك

اسر وقد فاض به الكيل انفجر
بالجميع :- أنتوا إيه أنتوا أسوأ عيله شوفتها
بحياتي أنتوا كل إللي يهمكوا منظرکوا بدا من
مروج وليث بيعشقوا بعض بيموتوا ف
التراب إللي بيمشوا عليه رغم كده بعدتهم
عن بعض.. أنا وآسيا عارفين إن آسيا بتكلم
غيري وتربيه وسخه ورغم كده ساكت
ومستحمل عشان بحبها وكل يوم يجيلي
رسايل وصور مع واحد شكل ليه بتعتبونا
ليه أنا وعشق أخوات ومفیش حاجه حصلت
بيننا خاتوا بالظاهر وبس

فهد بغضب :- إنت إزاي تكلم عن بنتي كده

رمي أسر هاتفه امام الطاولة وورق بجيبه :-
أتفرج الهانم بتعمل علاقة كل يوم مع واحد
شكل ليه بدل مش بتحبني ليه بتعذبني
آسيا بصوت مهزوز :- والله ما حصل والله
كذب

اسر بسخط :- وعلم بأن ما قاله له دليل
ولكن يريد مغزي أكمل وايه الدليل مفيش
زي ما بنصدق كلامك صدقوني

آسيا بصدق :- دول عملاء عندي
والله الرسايل كذب أسر أنا بعترف إن إحنا
مش بنحب بعض وإن إحنا بينا إعجاب بس
والله ما خونتك

اسر بعصبيه :- بس أنا خونتك وإنتي طالق
بتلاته يا آسيا

وأخذ يد عشق وغادر الفيلا ترك الجميع
بحاله من الهرج والمرج وصل لسيارته
وهتف بحده :- اركبي

عشق بعصبيه :- إنت قولت إيه انا

اسر بعصبيه :- اركبي قولت

ركبت بجواره السيارة وانطلق بها مسرعا
فهتف بغضب :- إنت ليه قولت كده ليه
شوهت سمعتي أهلي مش هي صدقوني رد
عليا ليه كده

أوقف السيارة فجاءة فارتدت للامام وجرح
جبينها هدر بغضب :- عايزه إيه أبوس أيدهم
عشان يصدقوا إن محصلش حاجة بينا ولا
أعمل.... قطع حديثه حينما لاحظ جرح
جبينها أخذ منديل ورقي وواقترب
بجزئه العلي منها ومسك راسها ليقربها إليها

وأخذ

يمسح برفق أثار الدماء وينفث برقه عليها

ثم هبط

بنظره لعينيها الزمارديه الجميله التي تنظر

له

مشدوها فاخفضت بصرها بخجل تنحنح

واعتدل بجلسته فهتفت بتحشرج

: _ رايعين فين ؟

اسر ونظره معلق بالطريق : عند اخوكي

شهقت بفزع ومسكت زراعته : _ لا يا أبيه

ليث إن عرف حاجه هيقتلني بلاش ليث

ياابيه عشان خاطري

اسر بسخريه : _ بعد كل للي حصل واويه

ههههه المهم ليث مش غبي دا ظابط اهدي

ووثقي فيا

عشق بتوتر اردفت :_حاضر

ف القصر وقف الجميع مذهول فهتف ادهم
بصراخ :_

آيوه معاه حق أسر تربيتنا مستحيل يغضب
ربنا وكل إلی قاله صح عيله الشرقاوي
مش هتتغير دايمًا همها
المظاهر

ادمعت عين صبا لما حدث لاختها من تشوة
سمعه استمع غيث انينها ضمها إليه
ومسح ع ظهرها

فهتف جاسر انفعال :_ خلاص يا آسيا
ارتحتي لما عملتي إلی ف دماغك...كلنا
عارفين إنك بتحبي عدي
من أيام الثانوي مش انهارده بس هو حتي

مبيعرفش

بحبك ليه ليه بتكسر قلب حبك

نظرت لهم بانكسار وجلست بكي بانهيأر

حتي انفجرت :- لأن قالي إنه بيحبني

وهيطلب أيدي

نظر الجميع بصدمه وزهول حتي اكملت

:- اعترفلي بحبه وسابني معرفش عنه حاجه

هاجرني وبعد أنا بكرهه وبكره نفسي

وقف فهد ومسك من حجابها بعصبيه وأخذ

يكيل لها الصفعات ، وهتف بغضب

اعمي :- مين عدي؟ إنطقي وعلاقتك كانت

لفين وليه خبيتي

أبعده ليث عنها فهتف فؤاد :- خلاص

الوسخه دي

هترجع الصعيد تجوز الابن الكبير لهما

آسيا بصراخ ركضت إليه ومسكت يده
تترجي وتقبلها وانكبت ع قدمة تقبلها :ـ
جدي والنبي يا جدي لا لا

فؤاد بغضب قام بنداء الحارس و الخادمة
:ـ خد الواطيه توصلها أسيوط لدار همام وأنا
هكلمه (ثم وجهه نظره الخدامه) هاتي
هدومها وديها ع العربية يلاااا

نور ببكاء :ـ بابا والنبي يا بابا هي مش ذنبها
إنها حبت بابا

آسيا بعصبيه :ـ أنا بحب عدي وهو بيحبني
ليه عايزين تبعدونا كفايه الايام
غيث بغضب :ـ آسيا عدي مات

تجمدت محلها من الصدمه والجميع أيضا
نظرت له بعدم استيعاب حتي أكمل :ـ
عدي مات ف آخر

مأموريہ وکلنا خبینا عشان عارفین آنکو
بتحبوا بعض بس أسر کان...

آسيا بعصبيه وبكاء يقطع القلب لمعشوقها
:_ كان إيه حرام عليكوا ليه بيحصلي كده
ليه..... ياااعدبييييييييي

فؤاد بجمود للحارس : خدهاااا

نور بیکاء :- فہد خلیہ یسیب بنتی

فهد بهدوء: _ دا خير ليها وهتتربي بدل حكايات الحب الحرام

نور بصراخ ع فلذه كبدها :- حرام عليكوا إيه
القسوه دى.... دى بنتى.... يااااسيا

نظرت لهم والحارس يجرها خلفه بقوه بقره
حتى ركضت ذهب وصبا إليه بترجي
:سيوها والنبي ياجدو سبها

دهب :- جاسر خليه يسبها آسيا استنى

فؤاد بغضب: _ كل واحد يجيب مراته أخذ

غیث صبا برفق وفعل جاسر ایضا

فؤاد :_كل واحد ع اوضته يلااااا

صعد كل منهم لغرفهم واستيقظت أسيل

وجدت عزيدلف للغرفة ، فتساءلت بقلق :-

إليه إلى حصل لية كانوا بيصوتوا

رفع نظره عن الارض ونظر لها طويلا بصمت

حتى عادت إليه السؤال اقترب منها بهدوء

ومسك وجهها بين يده وما زال الصمت

حليفهم اقترب أكثر ونظر لشفتيها وتحدث

بصوت جذاب : _ بحبك

والتقط شفتيها المنفرجه إمامه وقبلها

بعشق وشوق إليها وينتقم من نفوره منها

وتعذيب قلبها حاولت أبعدہ أتنفس ولكن

كان غائص بأفكارهم وذكرياته معها قبلها
بعنف ولا يدرك ضربها بضعف ع صدره فاق
ع عضها لشفتيه السفلية بقوه ان بوجع
وابتعد وجد وجهها شحاب و عينيها تغفل
صعق من هيئتها مسك كفها ، مسكت
بيدها السليمه يده بضعف وغربة عينيها
فهتف بقلق :- اتصل بالدكتور

أسيل بصعوبة بالحديث وتبلع ريقها الذي
جف :- لا هات مايه

احضر كوب ماء وساعدها ع شربه سندات ع
صدره بتعب وخجل من فعلته حتي هتف
بقلق واعتذار :- لولي آتني كويسه حبيبتي
ردي عليا

أسيل بخجل وصوت منخفض :- كويسه..
متقلقش

ضمها إليه بتنهيده وخوف فتهتفت بخجل :-

عز

عز بحب:- روحه

أسيل بخجل :- إنت كنت بتقول إيه

عز بمكر :- بقول اية ف ايه

رفعت راسها إليه وجدت المكر يحتل عينيه

الجميلة اخفضت راسها وهتفت :- إنت

قولت كلمه قبل....

ضغطت ع شفتيها خجلا ، فاكمل بخبث:-

قبل إيه..

ادمعت عينيه خجلا واحسن بحراره ف

جسدها فتحدث ورفق بها مسك ذقنها

لتقابل العشق بعينه :- بحبك لا مش

بحبك بس بعشقتك يا أسيل بحبك اوووي

أسيل بخجل :- بجد إنت بتحبني وإحنا كنا
ف علاقة قبل

وضع اصبعه ع شفيتها يمنعها من الحديث
واردف :-

متجيش سيره إللي.. يلا هدخلك التواليت
تاخدي شور عشان نفطر عما النهار يطلع و
نروح لدكتور يشوفك

أسيل بابتسامه فرحه :- ماشي

ف الطريق توقفت سياره أسر امام عمارة
نظر إليها وجدها ناعسه وتذكر عنما حملها
وقبلته.. عندما ضمته بالمراحاض وتعلقت
به... وهي تغني وتتراقص... وهي نائمه
بحضنه عاريه أغمض عينيه بقوه ثم فتحها
وتنهج بقوه وزفر ع مهل وتحدث
بهدهوء :- عشق شعشع يعشق

إنتبهت له واردفت بخضه :- ف ايه وإحنا

فين

أسر :- إحنا تحت عماره اخوكي يلا عشان

ننزل ونامي فوق

عشق بتوتر :- أنا أنا خايفه مي صدقناش هو

كمان يا أبيه

اسر بتفهم :- متقلقيش يلا قومي

هبطت من السياره وهو أيضا ووقفوا ع أول

الدرج نظرت عشق لكف يده وشبكت

أصابعها به بتوتر وخوف من اخيها لا يعلم

عندما لامست يده أحس بقشعريرة غريبه

انتباهته نظر لها بابتسامه مهزوزه وهتفت

هي برقه :- يلا نطلع بس متسبش أيدي

شدد ع يدها وهتف :- متخافيش أنا معاكي

يلا

استيقظ ليث ع دق الباب وجد إنه يضم
صوره مروج ومازال نائم ع الاريكه أبعد
الصورة ونظر لساعة وجدها الثانيه ونصف
ليلا نهض ليفتح الباب وجد أسر وعشق
فرك عينيه بيدها ليتأكد فهتف بصوت
متحشرج من النوم وأعاد خصلات شعره
للخلف: أنا بحلم ولا ف ايه

اسر بسخريه : لا ياخفيف و أناخر شويه
عشان ندخل دفعه برفق ودلف ع لداخل
نظروا وجد صور مروج ع الاريكه ومفرش
يبعدوا ع نومه بالصاله
فهتف ليث وهو يغلق الباب : إنت وهي
كل شويه

تنطولي مش خير(ثم نظر ليجهم الممسك
ببعضهم بقوه) ومسكين ف بعض كده ليه

اسر بهدوء :_أقعد جلس ليث بنعاس فقص
أسر بهدوء ماحدث

نظر ليث لعشق بصمت وتعابير لم توضح
مسكت بيدها ف زراع أسر بخوف من بطش
أخيها فجاءهم ليث عندما انفجر ضاحكا

عشق لآسر :_هو ليث تعبان ولا اتهبل

اسر بترقب :_ اتهدي أنتي دلوقتي

استكانت ملامح ليث ونظر لآسر :_ تآني !!
بيعيدوا الماضي تاني بس إنت إللي طلعت
كسبان

اسر وهو يطم شفتيه :_ مش اووي بس
آسيا بقت حره

ليث :_ وطبعا إنت كمان حرّيتك رجعتك

اسر بصدق :ـ صدقني أنا كنت معجب
باسيا منكرش إنها كانت حب طفولتي بس
إما كبرت مشاعري

اتغيرت حسيتها زيتها زي مروج
نظر ليث بتفهم ثم نظر لاختها التي لاتعي
شئ فأبتسم لها بجذابه وسالها :ـ جربتي
جبروت فؤاد الشرقاوي ياشعشع

عشق بضيق :ـ ليث بطل تقولي كده
ليث بأبتسامه :ـ تعالي

نهضت وجلست بجواره وضمها لها وقبل
راسها وهتف بحب وحنيه :ـ آنتي بتتحكي
ف أسر متوقعة أعملك إيه إنت بنتي
وحبيبتني ياشعشع

قبلت وجنته وهتف أنا بحبك اووي ياليث
ونفسي ترجع لجوجو وترجع القصر

أحس أسر بغير منهم ومن ضمها وتقبلها له
ولكن تغضي عنها وتحدث بسخريه :- مش
إما ترجعي آتني الاول

عقدت حاجبيها فاكمل :- بكرة هخلي مروج
تجهز هدمونا واجبها مع الحرس هنا إما
نشوف حل

ليث :- شعشع روعي نامي ف اوضتي إالي
جوة

عشق :- وإنت ؟

ليث :- أنا بنام هنا قومي

نهضت ودلفت إالي الداخل فهنض ليث :-
تعالى إما اوريك اوضتك عشان أنا هموت
وأنا

وصل أسر للغرفة ومازال ليث واقف فهتف
أسر بخبث :- خير ؟

ليث :- هي مروج عامله إيه ف أجواء العيله

دي

اسر يضحك: ههه لا مفيش نايمه

لیث بغضب: _ الاسر

اسرأتجنب غضبه :- خلاص ہی کویسہ

ومش شاغله بالها ص أصلا ممكن أنام بقي

لیث بغضب اتخمد وترکه ذهب مرة أخرى

للاریکه

هنزلها لأنها خلصت بس عايزه تفاعل ورأيك

بلیز ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ اضغطوا علیها تحت بلیز

دوسوا ع النجمه أو الستار إلي تحت ف
الشاشه □ تصويت ياقلووبي □

جلست ساره تنظر للنائم امامها ع الاريكه
بتمعن تتذكر فلاش باك

خرجت ساره من المطعم الذي تعمل به بعد
شغلها بالمجيريه كضابط تحت تدريب
وجدت صوت شخص يان بالألم ألتفتت
حولها وجدت شخص مطعون بشئ وينذف
بشدة

ساره بفزع :- إنت مين ومين عمل فيك كده

ريان بالألم تحدث بصوت يكاد يكون

مسموع :-

ساعديني

ساره بخوف :- تعالي معايا هتصل
بالاسعاف

ريان معترضا :- لا لا مستشفى لا ساعديني
إنتي

ساره بتوتر مسكت يده وساعدت ع النهوض
وقعه عليها وكادوا يسقطوا ارضا مسكت
يده جيذا وسندت عليه وهتفت :- أنا بيتي
قريب

ظلوا يسيروا حتي وصلوا لبنايه متهلكه
وصعدوا لاعلي دلفت لم نزلها المستهلك
القديم يدل ع فقرها جلسته ع الاريكه
واحضرت علبه الاسعافات الاوليه وساعدت
ف تضميده فهي تعلمت هذه الامور لطبيعه
عملها وتحتاج كثيرا هذه الامور

بالك

لاحظت تعرقه الشديد وضعت يدها ع جبينه
وجدت حرارته مرتفعه احضرت قماشه وماء
وضعت القماشه المبلله ع جبينها وأصبحت
تفعل له الكمادات حتي شعرت بالارهاق
وغفت بجواره

عند ميار استمتعت لاذان الفجر نهضت من
جواره ودلفت إلي المرحاض للوضوء بعد
مده تململ مازن وقام فزعا عندنا لم يجدها
بجوارها استمع لهمهات وجدها تصلي
بخشوع شديد وتتضرع إلي الله نظر لها
بمحبه وسخط لنفسه فهو لا يتذكر إنه صلي
آخر مره متي حزن بشده فاق ع صوت
دعائها له :- يارب احفظ زوجي لي يارب أبعد
عنه كل سوء يارب احميه ليا يارب اجعله
قره عيني يارب يارب متشمتش فيه حد
وابعد عن قلبه الحزن يارب قربنا لبعض

واشفيه وابعد عنه كل شر يارب حنن قلبه
عليا يارب خد من صحتي واديلو يارب.....
اللهم تقبل

أعاد لنوم وغمض عينيه ثانيه خلعت عبائتها
التي كانت ترنديها بكتب الكتاب وزهبت الي
الفراش واخذت يده وضعيتها ع خصرها
ودفنت نفسها بحضنه وقبله خده ونامت
بارتياح فصلاه الفجر بها راحه لنفس شديده
يعلم ذلك من ينتظم بها

مر الساعات الباقيه من الليل وظلامه سريعا
وانطلاق صوت العصافير وطل النهار الهادئ
فتحت عينيها وجدت مازن ينظر لها بعشق
يطل من عينيه ويبتسم بصفو تحدث
بصوت رخيم :- صباح الخير لاحلي حد ف
حياتي وعمري كله

ابتسمت ميار ابتسامه جميله فهتفت بدلال
_ كل دا

مازن وهو يقبل أطراف أصابعها : _ واكثر
والله ، أنتي بقيتي روعي بتجري ف دمي
ميار بفرحه : _ اممم وأنا عندي ليك خبر
هيفرحك بمناسبه الكلام الحلو دا
مازن بترقب وابتسامه : _ أي هو ياروعي

ف الصعيد أيوب بعصبيه : _ لا يا جدي أنا
مش هتجوز بعد مراتي

همام بحده : _ أيوب... جولت جبل سابج
متحددش

مصراوي معاي وتنسي إنك اتعلمت أهناك
يا بشمندز

أيوب باعتذار: _ أسف يا جدي لكن مررت أنا

بعشجها كيف أتجوز بعديها

همام بتعب من هذا النقاش: _ يا ولدي

مرتك ماتت انسها يا أيوب وعيش إنت

لساتك اصغير

أيوب: _ جدي أنا خابر بنات مصر كيف

همام مقاطعا بحده: _ أيوب حديدي خلص

إنت وبنت فهد اتجوزوا فالاهم... واعصي

أمري يا بن صجر

أيوب باحترام: _ العفو يا جدي... تؤمر بيه

ابتسم همام بانتصار لحفيده التي قفل قلبه

وحياته بعد موت زوجته التي كان يعشقها

وهي ابنه عمه ويعلم بتدبير زوجه ابنه لتزوج

أخت زوجته له ولكن أيوب لا يريد وهمام

يبغض أخت زوجه أيوب رغم إنها حفيدته

ميار بأبتسامه وتنظر لبحر عينية : _ رؤية
اتعالجت وبقت كويسة ناقص خطوه وآحده
وترجع زي الأول

مازن بفرحه شديده : _ بجد ياميوور
هزت راسها مؤكده فاكمل : _ أيوة لسه
خطوه بس

مازن بترقب وسعادة : _ إيه هي
ميار ببساطه : _ تتعرض لدكتور نفسي
مازن وقد اندثرت ابتسامته وسالتها مشدود
بما تفوهت : _ آنتي بتقولي ايه

ميار بأبتسامه ما زالت ع وجهها الرقيقة رؤية
جسديا : _ مفيش أي حاجه تمنع إنها تمارس

حياتها

عادي غير إنها تكلم وحد يخليها يشيل إللي

ف قلبها

مازن بتوتر: _ بس أنا ليا إسم ومكانه إن حد

عرف

ممکن يضايقها أكثر ورؤيه حساسه

ميّار بتفكير هتفت بحماس: _ يونس

مازن بحاجب مرفوع: _ يونس ؟

ميّار وهي تعتدل بجلسته: _ يونس إبن أنكل

مراد رجع من أمريكا وهو دكتور كبير

مازن بشك: _ هيكتم السر عشان أصدقاء

رؤيه

ميّار بثقه: _ أكيد... دا يونس أول ما تعرفه

هتجبه

مازن بغيره : _ بجد

ميار بضحه : _ آيوه

دفعه بده نوعا ما ونهض من الفراش
بغضب ووقف بشرفه وقفت حفله وضمته
وارحت راسها ع ظهره : _

مالك

مازن بعصبيه خفيه : _ مفيش

ميار بضحه ظهرت بنبرتها : _ بجد أنا قولت
كده بردوه

ادارها له ومسك خصلات شعرها واردف
بده : ميار بلاش تختبري غيرتي عشان أنا
غيرتي عميا فاهمه

تجمعت الدموع بمقليتها الالما وتحذث : _
مازن شعري عندي حساسيه وفيه حبوب

ترك شعرها سريعا وخذ يفرك راسها بلهفه

وهتف :-

إنتي إللي عصبتيني وإنتي عارفه إني بغير

عليكي

ميار بوجع مازال برأسها أغمضت عينها

وضربته ع صدره :- اووف مازن وجعتني

ضمها إليه وتحكم بيدها :- روعي خلاص

والله مش قصدي بس اتعصبت

ميار بغضب والالم :- اووووف شوف بقي

مين إللي هيكلم يونس

مازن بحده :- ميار اتظبطي معايا عشان

متزعليش

عقدت يدها امام صدرها وهتفت بتحدي :-

هتعمل إيه يعني

مازن بخبث :- بلاش

ميار بتوتر سري بجسدها من ثقته الزيادة

ولكن عندت وعزمت ع عدم التراجع

وهتفت :- لا وريني هتزعلني إزاي

حملها مازن بين يديه واغلق ال نافذه :- اوك

آنتي إللي ختارتي

ودفعها ع الفراش بحده نوعا ما وجاء بتاجهها

ميار بتوتر :- ميزو روحي مالك حبيبي أنا

بهزر هتاخذ ع كلامي عيله وغلطت مازن

مااااا...

قاطعها عندما قبلها برقه ونعومه انساتها

العالم قبيله برقه وحب بالغين تعمقت معه

ف قبلته وسارو بعالم ملء بالحب ولكن هل

يكمل هذا الحب

استيقظ ريان وجد نفسه يتسطح ع تريكه
متهلكه بمنزل بسيط جار بعينه بالمكان
أحس بشي ع جبينه وجد قماشه ويجه
ممسكه بيد شخص فاح عينيها ونظر ليدها
ثم للشخص وجد فتاه لم تظهر ملامحها من
شعرها وتذكر ما حدث بالأمس أحس بوجع
بجانبه أغمض عينيه بالألم وجدها تتلملل
فتحت عينيها وجدتها مازال نائما ابعدت
القماشه وتحسست جبينه وجدت حرارته
انخفضت نظرات لملامح وجه الوسيم و
الرجوليه الجذابة رفعت اناملها وابتعدت
شعره عن جبينها تحدثت بصوت مسموع
وهي ترسم ملامح وجهه :- وسيم اووي
جورج كلوني ف نفسه اووف ساره أنتي
مالك

ابتسم وضحك عاليا عليها رغم محاولته

ولكن :-

ههههههه جورج كلوني شخصيا (ثم غمز لها)

لدرجادي حلو

ساره وتوردت وجنتيها احراجا وخجلا نظرت

له وهتفت بعصبيه :- إنت كنت هتجيلي

مصيبه يلا امشي أنا عالجتك كفاية كده

ريان بتألم وتحدث بصدق :- أنا موبيلي

اتسرق وللأسف مش هينفع أتواصل مع

حد لأني مش حافظ أرقام بس ممكن إنت

تروحي شركه العطار تجيب رقم المدير

ساره بغضب #:- أنا بشتغل عندك وليه أروح

للمدير

إنت عايز تفهمني إن مازن العطار يعرفك

امشي

يا بابا من هنا

ابتسم ريان بتسليه واردف ببرود :- بصراحه
أنا مرتاح هنا وبالنسبه للخروج عايزاني امشي
إعملي للي قولتلك عليه

ساره بغضب :- قولتلك امشي

ريان ببرود نظر لسقف ولا رد

ساره بغضب ضربته موضع الجرح صرخ
بالألم قالت بلهفه وفزع :- مالك

نظر لها بغضب وإن بالألم وهتف بعصبيه :-
بت آتني أقسم بالله لهقوم اخنقك حالا أنا
مش هموت عشان أقعد ف الخرابه دي
ومعاكي أنا عايز امشي الثانيه دي بس
روحي لمازن باشا وهاتي الكارت بتاعه

ساره تجمعت الدموع من اهانتته لمنزله
الفقير واهانتته لها بلعت ريقها بغصخ مريره
وهي تحقد ع ابيها و تحزن لوفاة أمها لاحظ

ريان دموعها المكبوتة وتحدث بتنهيده :-
متزعليش مش قصدي اتعصب عليكي
ب....

ساره مقاطعا بحده :- خلاص هجيب الكارت
وأنا رجعه من الشغل واخذت شنطتها
وغادرت دون إن تنبث بكلمه أخري

ارجع راسه للخلف بندم لما تفوهه به خرجت
ساره من العماره وجدت ابن خالتها يقف لها
كالعاده :- إيه يا قمر مش هتحن علينا

ساره بعصبيه :- مصطفى أبعد عن وشي
الساعه دي

مصطفى بخبث :- ليه يا جميل مش ناوي
بقي تخليني أتقدم

ساره بغضب :- اقسم بالله إن ما مشيت
لهجرسك ف المنطقة يلااااا

سار من امامها وهو يتوعد لها.....

وصلت آسيا بعد مده طويلة الي الصعيد
ورات رجل يرتدي جلباب صعيدي يقف ف
بهو القصر

((عائله همام))

همام وزوجته نعمات
له ولدين صجر ومراته عايده وابنه الوحيد
أيوب بنته ماسه
ابن همام فريد مراته فردوس لها بنتان
أحدهم زوجه أيوب الراحلة رهدف والاخري
خلود وابن الكبير يزن

وقفت نعمات تراها بإعجاب وانبخار كذلك
همام من احتشامها بظنهم بأنها متبرجه
اقتربت نعمات وضمت آسيا لحضنها
أحست آسيا بارتياح لها وضمتها ابعدها

عايدة وقبلها وضمتها نظرات فردوس وابنها
لها بازدرء مسكت نعمات يدها وادخلها إلي
السرايا ووصلوا الخدم حقائبها غرفتها
هتفت نعمات :- ماسه تعالى سلمي ع
عروسه اخوكي

ماسه بصفو وابتسامه :- حبيبتني امنورة
الصعيدة كلها

آسيا بابتسامه مهزوزه :- شكرا

نعمات :- ياااا سعدية ياااالسعيدة خدي
الهانم لفوج ترتاح

آسيا بتوتر :- ششكرا

همام :- لا شكر ع واجب يابنتي إطلعي
بيتك ياخيتي

صعدت لاعلي وهي تتطلع إلى المكان برهبه
شديدة وجدت بطريقه شاب ابتسامته
جميله بعيون بنيه جميله وملامح وسيمه
اقترب وهتف :- أنا يزن فرید ابن عم أيوب
آسيا باستغراب لكل الأسماء ومن أيوب هذا
فاقت من شرودها هو يلوح لها هتفت
بأبتسامه لم تظهر كثيرا :- آسيا.... إسمي
آسيا

يزن بمرح :- احلي آسيا.... تشرفت عن ازنك
هزت راسها ببطء وجد ماسه ع الدرج تنظر
بغيره تغضها عمدا ولم يعايرها اهتمام مما
زاد من غضبها

#عشق _احفاد _الشرقاوي
#سلسله _زواج _الميراث
وبدايه الاحداث تفاعل وفوووت

دوسوا ع □ أسفل الشاشه بللليززرزر

استيقظت عشق و خرجت وجدت ليث
يرتشف القهوه بعدما تجهز للخروج ابتسمت
له وهي تعيد ترتيب شعرها
للخلف :- صباح الخير

رفع زراعيه لتأتي وضمها وقبل اعلي راسها
:- صباح النور يا قلبي نمتي كويس

عشق وهي تتشاءب :- أيوة بس ليه برفيوم
مروج مالي البيت كده

ليث بتوتر :- احم عادي يعني

اسر وهو يعدل ياقة قميصه نظر لهم :-

صباح الخير يا شباب

ليث وعشق :- صباح النور

ليث بجدية :- خليك انهارده هنا وأنا هخلص

الشغل مفيش داعي تيجي

اسر بأستغراب :- ليه

ليث :- روح هات هدومكوا وكمان عشان

عشق متفضلش لوحدها عما تاخذ بس ع

جو هنا أنهاردة

اسر وهو ينظر لعشق :- ماشي هنزل معاك

اوصلك واجيب الهدوم

ليث بأبتسامه :- لا روح إنت القصر وأنا

هروح الشغل عشان متتاخرش

اسر وهو يأخذ مفاتيح :- ماشي... يلا

قبل ليث يد أخته وهتف :- حبيبي... أسر
مش هيتاخر أنا عارف إنك بتخافي تقعدني
لوحدك

اسر بمزاح :- أصل السنيوره صغيره

عشق بغضب :- اببيبيبيبيبي

اسر بتريقه % :- اببيبيبيبيبي

وقفت إمامه بغضب وهتفت لليث :-
شوفت ياليث.. شوفت صاحبك بتريق عليا
ازاي

ليث وهو يرفع يده باست سلام :- مليش
فيه أنا ماشي جود لاالك

اغلق الباب خلفه نظرت للباب المغلق
وليقف إمامه ينظر لها باستفزاز مسكت ياقة
قميصه هزت بعنف وهتفت بغضب
وضيق :- بطل تتريق عليا أنا مش صغيره

أسر باستفزاز :- إنتي مش صغيرة
لا(ابتسمت برضا ولكن تحولت عينيها لنيران
عندما أكمل) ... أنتي طفله

وقفت ع طرف أصابعها وغرزة أسنانها بكتقه
بقوه تاوه بالألم وبعدها :- ااه.. ياغبيه

عشق بفخر :- تستاهل هه

مسك يدها وشدها وغرز اسنانه بساعدها
واحدث بنبره طفوليه متحديا :- أحسن
عشان تيجي عليا

تجمعت الدموع بعيونها وهتفت بتألم :- ااه..
ااي

واخذت تفرك يدها رأي دموعها وأنب نفسه
محدثا بندم :- مكنش قصدي بس آنتي إللي
عئصبتيني شعشع

نظرت له بعتاب وتحدثت بصوت يشوبه
البكاء :- أنا كنت بهزر أهـي

مسك يدها وأخذ يفرکہا برقه ورفق :-
حبیبتی أسف
معلش یاشعشع أنا إما بتعصب مش
بشوف قدامي

عشق وقد ارتاحت يدها قليلا ولكن ما زالت
توجد العلامة نظرت له وهي تزم شفتيها
بعبوس وهتفت :-
خلاص مبقتش توجعني بس متتعصبیش
علیا تاني

اسر بأبتسامه جذابه تحدث بصوت رخيم :-
حاضر ثك داعب وجنتيها اضحكي بقي
ضيقت عينيها ونظرت له بمكر وتحدثت :-
عايزني اصلحك

اسر بأبتسامه مكتومة تحدث :ـ ايوه

وضعت سبابيتها امام فمها بتفكير مصطنع

تحدثت بحماس بعد برهه :ـ هاتلي وإنت

جاي من القصر شوكلت

ابتسم ع برائتها وطفولتها :ـ ماشي بس

اضحكي

ابتسمت ابنتسامه واسعه وتحدثت:ـ

متناخرش وممكن تجيب فوني مع الهدوم

اسر:ـ ماشي... حاجة تانيه

عشق :ـ لا انا هتفرج ع الكرتون عنا تيجي

اسر بحاجب مرفوع ردد بزھول :ـ ع إيه ؟

عشق وهي تجلس وتفتح التلفاز وتحدثت

بجديه:ـ ع الكرتون يا أبيه ف حاجة

اسر بضحكه :_ مش بقولك طفله يلا أنا
ماشي سلام اه متفتحي لحد بأي
عشق وهي تنظر لتلفاز باهتمام:_ بأي

خرج ليث متجه المديرية وقف ف مرور وجد
مروج واتبنته يجلسون ع أريكة تطل ع البحر
ويضمون بعض هبط من السيارة وسار
بتجاههم وجد مروج شارده بشدة وتولين
تاكل بسكويت

ابتسم بوهن و اقترب منهم وحمل ابنته
التي تقفز له بفرح وسعادة لرؤيته قبلها
وهتف :_ روح قلبي من جوة

تولين :_ باي كل سكتو

ليث بضحك :_ أكل إيه ؟!

تولين ببراءة :_ سكتو

ليث بأبتسامه هو ينظر التي تنظر بهدوء
مريب لهم: لا ياروحي كلي آنتي جلس
بجوارها واجلس تولين ع قدمة وهتف مالك
مروج ونظره معلق بالبحر :ـ حبيت اتمشي
الصبح

وجيبت توته معايا

ليث :ـ مش بتصلي ليه

مروج بخنقه وصعوبه بالحديث :ـ مش
عايزه

رفع يده لذقتها وادرها باتجهه نظر بعينيها
بعمق ورأي حزنها تحدث بهدوء :ـ بس أنا
عايز.... عايز أشوف البحر ، لكن ف عنيكي
مروج بالألم وهي تنظر له :ـ ليث أبعد عني
أنا بتألم اووي قلبي وجعني بدرجة كبيره ، أنا
تعبت بجد والله العظيم تعبت

قبل ليث يد ابنته وجنتيها وجدها تقف ع
قدمة وتقبله من لحيته وتلعبه نظر لمروج
وتحدث بغموض :- اوعدك إنك ترتاحي
مني بس خلي بالك من توتة

وقف ووقفت هي الاخري مسكت كف يده
:- قصدك إيه ؟؟

ليث بابتسامه نظر أيدها ثم بعينيها :-
قصدي هعمل إللي يريحك وابعد بس لو
بيننا حاجه حلوه افكرها وخلي بالك من
صحتك ومن البيبي إللي ف بطنك
، افكري أي حاجة حلوه بينا ياميجو
واهتمي بصحتك وولادنا

مروج بدموع اقتربت منه وتحدثت :- إنت
ليه بتقول كده

ليث ومازال ينظر بعينيها التي تآبي ترك
عينيها: اقصد إني بحبك أكثر من الهوا إللي
بتنفسه أكثر من نفسي وبنتي إللي هي
اغلي حابه ف حياتي بحبك وبس

مروج بدموع :- ليث إنت إنت ماسك قضية
خطيره صح

ليث بآبتسامه :- بأي ياميجو وروحي بقي
كفاية كده عشان توته متتعفش

تعلقت به ووضعت يدها ع زرعه وهتفت
ليث مالك إنت بتقلقني قولي إنت ماسك
قضية جديده صح

استدار لها حتي وقف امامها ينظر لعيونها
الدامعه بفعل اشعه الشمس و بشرتها
الحليه وانفها الصغير حتي نظر لشفتيها
الرقيقه الوردية وقبل جبينها برقه وابتسم :-

دا شغل يادكتورة ومبروك عرفت إنك
رجعتي المستشفى

مروج بتوتر فركة يدها بتوتر وتحدثت بخوف
:- بابي هو إللي قالي

نظر لخوفها و توترها بحزن ثم رفع رماذيته
عن يدها التي تركها بعينيها وتحدث وهو
يعيد ترتيب شعره للخلف : _أنا مليش حكم
عليك يامروج.. أنتي حره عن ازناك عندي
شغل (أعاد النظر لابنته التي تاكل وتلهو) ,,
توته هاتي بوسة

قبلتها وضمته ليث :- حبيبتي روعي لمامي
عشان امشي

تعلقت به حتي اقتربت مروج واخذتها منه
برفق وتلامست أيديهم نظروا لبعض عن
قرب بحنين شديد بائن بأعينهم نظرت عتاب

ونظرت حب صادق وشوق واقتربت مروج
وقبلت أحدي وجنتيه ولا تعلم كيف تجرأت
و فعلتها واخذت حقيبتها و ذهبت لسيارتها
وهتفت لسائق بجمود :- ع القصر

اخفضت بصرها أرضا واحسن بضربات قلبها
شديد خجلا :- غبية مروج إزاي عملتي كده
غبيه اووف هموت من احراجي.. بس هو
وحشني اووي يووه ياربي

ع الجانب الاخر
وضع يده ع وجنته وابتسم بحب وهو يتابعها
بعينيه ثم سار إلي عمله

بالقصر استيقظ ليث وعلي غير العاده لم
يجد حور استيقظت هزها برفق وتحدث
بصوت خفيض:- حور حبيبي حور

حور:- هههمم لا سبوه عشق لا عمي

عشق لا لیث اہ بنتی یالیث

لیث وهو یری تشنجهـا: _ حور حور فوقی دا

حلم حور

حور بیکاء شدید کأنها مستیقطه :- بنتی ااه

[illegible]

لیٹ بخوف وصوت عالی :۔ حور فوقی

متعملیش کده حووور

ركض خارج الغرفة : فهد فهد تعالى بسرعة

ركض خلفه بزعر من هيئته وجد أختها

ككتله النار وتهلوس بشدة ولا يقدر ع

اسکتھا

فهد بجدية وقلق: _ ليث لبسها لازم تروح

المستشفى عشان الحراره بسرعه

نور بصراخ :- أنا عايزه بنتي يافهد سيبني
ورايح فين فففففففهد

نور بیکاء :- بنتی الوحیدہ یا عمر بنتی
بعدوہا عني جبروت أبوك لسه حتي مع
أحفاده مش كفاية لیث وحوور لیہ لیہ بیبعها
زنیها إنها حیت

نور:- اہ یاما ما بنتی یااااسیاااااااااااا

للمعيد ارتدت آسيا دريس باللون الاسود
وطرحه رمادي بلون عينيها التي تشبه أمها
وهبطت الاسفل وجدت همام وايوب ومع
الجدّه بانتظارها حتي تذهب مع أيوب إلي
النزهة بالقرية

تحدث بصوت هامس : _ السلام عليكم

الجميع : _عليكم السلام

نظرت نعمات بإعجاب بها من حيث الجمال
والادب والاحتشام

تجمعت العائلة ع السفره للطعام وجلست
آسيا جوار عايدة والده أيوب

تحدثت فردوس بخبث : _ إيه بنت البندر
ساكنه ليه ولا تكوني مجبوره تيجي هنا

آسيا بتوتر : _ ها لا يانطي عادي

فردوس بسخط واستنكار :- انطي إيه دي

خلود بضيق وسهوكه :- خلاص ياما دي

فرفوره

همام بصوت قوي :- فريد... لم حريمك

فريد بطاعه حاضر :- يابوي خلاص يا حرمه

خرجت ماسه من المطبخ ومعها الطبق

ساخن ولم تملك ع ماسكه أخذه منها دون

أن يتفوه بكلمه

هتفت برقه :- يزن

توقف عند سماع إسمه منها كالنغمات

أغمض عينيه دون أن يستدير وقفت إمامه

وتحدثت بأسف :- إنت لساتك مضايح مني

يزن بضيق :- ابعد يابت عمي عن الطريق

ماسه باستنكار :- بت عمك يزن متبجاش
جاسي معاي أنا عم اعشجك وإنت عم
تحنني ليه تبعد بينا
عشان غلطه مش مجصوده مني

يزن :- ماسه ابعتي ثم انك مش مضطره
تكلمي صعيدي وإنت ناسيه قوانينه ابعتي

ماسه بدموع ولك تتحدث صعيدي فهي
درست بالقاهره بكلية الحقوق :- يزن
وحياي كلمني وعقلي أعمل حاجه بس
متحصننيش أنا بموت والله بحبك ومش
قصدي

أبعادها عنه وكمل طريقه لغرفة الطعام فهو
يريد تعرفيها حجم خطائها حتي لا تعيده ،
جلسوا جميعا وجلست ماسه مقابلة له
ونظرت بعتاب تغاضي عنه وبدأ بتناول
الطعام ببرود ، بعد لحظات وصل شاب يافع

الطول عريض المنكبين ذو عيون سوداء
تحاكي ظلمه الليل ورموش كثيفة تحميها
وذو عضلات يدل ع ممارسته الرياضة وقوته
البدنيه دلف دون النظر لاحد هتف بهدوء
وثبات :- السلام عليكم

استمتعت آسيا الصوت وشكت به رفعت
لتتاكد ظنونه وهتفت بصدمه :- أيوب؟؟!

رفع عينيه السوداء إليها وتحدث بعدم
تصديق وزهول :- الاسيا؟!
دوسوا ع الفوت أو النجمه □ بليز

البارت دا هديه لعيد ميلاد بنوته قمر
celienAlex5♥□♥□♥□♥□□□□

استمتعت آسيا الصوت وشكت به رفعت
لتتاكد ظنونه وهتفت بصدمه :- أيوب؟؟!

رفع عينيه السوداء إليها وتحدث بعدم

تصديق وزهول :_ اسيا؟!

همام بأستغراب وتساؤل:_ أنتوا تعرفوا

بعضكوا

آسيا بتوتر نظرت له نظر لها بعتاب ولكن

اجفل عينيه عنها ونظر لجده بهدوء :_ انسه

آسيا الشرقاوي ياجدي المسئوله عن

تصميم الملابس لشركاتنا

هز همام راسه بتفهم فتحدثت نعمات:_

تعالى يا ولدى تعالى يا ضنايا اجعد هون

بمكانك

ابتسم أيوب ابتسامه بسيطه وهبط راسه

وجلس ولاحظ نظراتها إليه رفع راسه إليها

وصدق حسه نظر لها بصمت ثم أعاد بصره

لطبقه

تحدث همام:ـ يلا يا ولدي خود البنية لجوله

بالقرية

نظر له وكاد بالاعتراض ولكن نظرت جده

ارجعته بكلامه

نهضت ميار وارتدت ملابسها وجدته يتكئ

بمرفقيه خلف راسه ع ظهر الفراش و ينظر

لها بمكر و يتفحصها أعدلت ثيابها وقمت

بعكص شعرها مع اختلاس النظرات عبر

المرآه له وجدته مازال يرمقها بنظريات مكره

وابتسامه ع ثغرة

استدرات وتحدثت بتوجس وهي تقترب

منه:ـ مالك؟

مازن بأبتسامه مط شفتيه وتحدث :ـ

مفيش

اقتربت أكثر وجلست ع حافه الفراش
وتحدثت بتوتر من نظراته :- اومال بتبصلي
كده ليه ؟!

انتصب بجلسته واحاط خصرها وهتف :-
عايزه الصراحه

هزت راسها ببطء وهي تنظر له وهو يقترب
ليصبح وجهها ع بعد أنشأت من وجهها
تحدث بصوت عذب وحب صادق :- أنا
ببصلك لأني بنسي الدنيا وأنا معاكي إنت
واقفتي جمبي ف أسوأ ظروف حياتي غيرك
كان نزل بالأسئلة أو استغل الفرصه وانتقم
مني..... أنا ببقى ف حضنك مش عايز أبعد
عايز انسي الناس والدنيا وكل العالم عايزك
آنتي بس.....

نظرت له بشغف وعشق ولامست خديه
وتحدثت :- وأنا جمبك يامازن مش هسيبك
أنا بحبك

نظر لها بأبتسامه ولم يرد عليها بل التقط
شفتيها ف قبله شغوفه ممتنة تظهر حبه
وعشقه لها وامتنانه ع وقوفها معه ابسدل
شعرها ع ظهرها من مداعبة اصابعه به
ابتعد عنها ومسح ع شفتيها برقه وتحدث :-
البسي الحجاب وأنا هاخذ شاور عشان نرجع
القصر

ميّار بخجل اجفلت عينيها ووقفت مسك
أنامله قبلها وتحدث :- مالك ياميّار حاسس
فيكي حاجه

ميّار بعيونه زائغه بعيدا :- ها لا انا هلبس
الحجاب يلا

مازن بعدم اقتناع :ـ اوك إللي تشوفيه مش
هضغط عليكى

ابتسمت بوهن وسارت حتي وصلت امام
المرآه وجاء بخيالها ابيها وهو يمدحها بادبها
وانها ظهره وشرفه ويتمني أسيل إن تصبح
مثلا أغمضت عينيها بالألم وعزمت ع
معرفته بأمر زوجها

خرجوا يمشون ف وسط الأراضي أغمضت
عينها تنسم الهواء العليا وسط الخضرا
الجميله ومنظر يريح النفس ويسكن
الوجدان تذكرت عدي وادمعت عينها تنهدت
بحراره ونظرت للذي يمشي جنبها بجمود
كالانسان الآلي وتوقفت ونظرت له ، تحدث
بهمس :ـ أيوب

وقف ونظر لها ببرود دون أن ينبس بكلمه
فاكملت هي :ـ مش أنا والله ما أنا

نظر لها طويلا ف صمت ثم تحدث بجمود :-
مفيش غيرك

آسيا بصدق :- أنا كان معايا فايل الصفقه
لكن بالله

ما وديتها لجمال صفوان وربى هو إللي
بيطرديني ف كل مكان ، صدقني ياايوب... أنا
آسيا... إحنا أصحاب من زمان

ايوب بجمود :- كنا يا آسيا كنا

آسيا بدموع :- عشان خاطري يا أيوب والله
مانا للي وديت الورق لجمال ، إحنا أصحاب
من زمان إحنا الأربعة عمرنا ما فترقنا

أيوب بحسرة :- اربعه ههه اربعه اه

آسيا بحزن ودموعها الحاره تسقط من
مقليتها ابعدت نظاره الشمس الخاصه بها

لتظهر رماديتها المليئه بالدموع :ـ عدي مات

ياايوب

نظر بصدمه احتلت ملامحه نظر لعيونها
الرمادية المليئه بالدمع وهتف بعدم تصديق
:ـ ايبيه ؟

آسيا بدموع وقلب يتقطع :ـ حبيبي مات
ياايوب عدي راح ، أنا بحبه اووي وحشني ،
كنت عايشه ع أمل إنه يرجع بس.... بس
مات

أيوب بزھول :ـ إزاي

آسيا بحسرة :ـ ف آخر مأموريه طلعتها مات
أهي أهي

نظر لها بشفقه فهو يعلم بحبها هو وعدي ،
مسك كف يدها وربت عليه :ـ اهدي
خلاص... ربنا يرحمه

نظرت له وهتفت بوجع عدي:ـ راح بس
إنت... إنت ورهف إللي باقين معايا ، أنتوا
من رحته إحنا أصحاب ياايوب متبعدهش
عني..... أرجوك

ابتسم بسخريه مريره :ـ رهف؟! رهف مع
عدي يا آسيا

نظرت له لبرهه ورددت:ـ رهف رهف ماتت
أيوب بحزن ودموع تلمع بعينيه :ـ أيوه
بكت بحرقة ع رفقيتها وحبيبها وصوت بكائها
يعلو ضمها إليها ومسح ع ظهرها بنعومة
وبعينيه تلمع بجمع ع محبوبته أيضا :ـ بس
خلاص

آسيا :ـ أهى أهى ليه إللي بحبهم يبيعوا
عني ليه

أبعادها أيوب وضم وجهه بكفيه وتحدث:ـ
استغفري يا آسيا دا قدر وعمرهم ربنا
يرحمهم

آسيا بدموع و الألم يعتصر قلبها:ـ يارب..
آآآآه

مسح وجهها وهتف بحنو :ـ خلاص اهدي
بقي.. آنتي جايه لوحداك

آسيا وهي ابتعد بخجل عنه هتفت:ـ أيوه...
ليه ؟

أيوب بحذر المفروض :ـ بنت عمي فهد
تيجي

آسيا بضحك:ـ ما هو أنا آسيا فهد
الشرقاوي

أيوب بصدمه الجمته نظر لها واحتلت معالم

غير مفهومه ع وجهه حتي هتفت
بأبتسامه: _ مالك ياأيوب إنت كويس

تحدث بصوت يكاد يكون مسموع بحذر: _
آنتي عارفه آنتي جايه ليه

آسيا وليس بعقلها تهديد جدها فؤاد وإنه
ليس بهذه القساوه هتفت بحزن: _ آيوه
جدي لما عرف إن أنا وعدي كنا ف علاقة
طردني وقال احي هنا لما اتربي

أيوب بتساؤل وهو يعقد حاجبيه: _ بس ؟

آسيا بشك: _ آيوه ليه كل الاسئله دي

ابتسم بسخريه: _ مفيش غير إن فرحنا بكرة

آسيا بصدمه: _ اية.. أنا.. أنا... معقول.. اااا..
جج..جدي ههوهو العدي... أنا.. ووو

أيوب مقاطعا :_ آسيا أنا مجبور زيک

آسيا بعصبيه:_ أنا مليش زنب أنا أنا مش
عايزه أتجوز أنا

أيوب بغضب :_ وأنا مش هموت واتجوزك
آنتي عارفه رهف بالنسبالي اية

وادار حتي يغادر مسكت كف يده
باعتذار:_ أيوب إستني أنا اسفه بس.. بس..
أنا.. إنت.. إنت.. زوج صاحبتني مينفعش
اخونها

أيوب بتفهم :_ رهف توفت ، وأنا مجبور زي
مانتي مجبوره

نظرت له برفض تام لهذه الزيجة حتي هتف
:_ إحنا مجبورين يا اسيا أنا مستحيل ارفض
طلب لجدي

آسيا بدموع:ـ هنعيش إزاي مع بعض وإحنا
مش قابلين بعض هنكمل حياتنا إزاي
وحلمي وشغلي أنا انتهيت أهى أهى
أيوب بهدوء :ـ كل شئ هيتحل اوعدك
نظرت له حتي هز راسه بتأكيد أغمضت
عنيها بقوه تهدأ نفسها فاكمل :ـ يلا نرجع
اتأخرنا..

هزت راسها بالموافقة وسارت معه تفكر بما
سيحدث معها

وصلت حور المشفي حملها ليث بعنايه
وركض ف الرواق وضعوها ع التروالي وادخل
ها العنايه المركزه كل هذا دقائق وهو واقف
لا يستوعب شئ حتي خرج فهد ونظر له
وتحدث مطمئنا أياه :ـ متقلقش هي حرارتها
بس اترفعت وكان عليها ضغط نفسي جامد

ليث وعينيه تلمع تحدث بصوت هامس

خفيض : _عايز اشوفها

فهد : _ دي عنايه مركزه ياليث

ليث بجمود تحدث بصوت محتد : _ عايز

ابقي مع مراتي.

فهد تجنبنا لعصبيته: _ ماشي ياليث بس

بلاش تتعبها

هز راسه فقط ومسح ع وجهه لتهدئه نفسه

سار بتجاه مكان العناية أحس بدقات قلبه

تتزايد كلما اقترب أغمض عينيه وأخذ نفس

عميق وزفره ع مهل محاوله لتهدئه دقات

قلبه ثم رفع يده ع المقبض وأداره ببطئ

ودلف لداخل وجد الاجهزه متصله بها وجهها

شديد الاحمرار اقترب منها وأخذ كرسي

وجلس بجوارها نظر لها وهي منهكة وهزيله
وتذكر حديثه بالأمس

فلاش بالك

دلف للغرفه بعد ماحدث من مشده و
مغادره عشق واسر القصر اقتربت منه فور
دخوله وهجمت عليه وهي تشيح بيدها
بعدوانيه وتحدثت بغضب :- أبعد أبوك عن
ولادي فاهم

نظر لها وصمت خلع الروب الخاص به حينما
نهضوا ع صوت آسيا والقناه باهمال ع
الاريكه والقي بثل جسده ع الفراش بانهاك
جلست ع الفراش بغضب وتحدثت
بعصبيه :- إنت إيه بكلمك ليث رد عليا
ولادي بيضيعو ليث بعد وعشق دي عشق
ياليث

تنهد بحراره وخنقه وهو مغمض العينين
فاكملت الاخري بلاوعي :- أبوك زيك نفس
القسوه نفس الغرور والتكبر مفيش فرق

أبعد مرفقه عن عينيه ونظر معاتبا لها بعينه
ولم يتفوه بكلمه فهو يعلم عند عصبيته
تهزي بما يخطر بالها ولكن كلامها جرحه
فهتف بهدوء مريب:- أسف

حور بتوتر فركت يدها بعلمها ما تفوهت به
فاكمل وهو ينظر لعينيها بانهاك وعتاب:-
أسف ع كل حاجه سبتها ليكي أو أولادنا
أغمضت عينيها وهي تلعن نفسها وغبائها
بالاضافه لتهورها الذي يقضي بها ع المحك
فهتفت :- ليث.... أنا.....

فرد زراعه وهتف بأبتسامه :- تعالي يا حور

نظرت لزراعة ولعينييه وابتسامته الجذابة
التي تزين ثغرة وضعت راسها ع صدره
وضمها اليه وادمعت عينيها :ـ بنتي ياليت
أعمل إيه

ليث بهدوء: _هرجعها لك يا حور ثقي فيا

حور بدموع: ح.. حاضر

ابتسم لها وقبل راسها ببطء وأغمض عينيه

بیتنہیدہ

بأاك

نظر لكف يدها الرقيق المتصل بسبائته جهاز

لنبض التقطها بين يديها الغليظة ووضع

شفتیه علیہا وقبلہا بعمق وضم یدہا

لصدره زفر بتنهيده حااره تحمل الألام :-

آآآه.... یا حور هنفضل نتعذب لحد اُمتی

بس أنا مش هقدر أتحمل وإنتي بعیده حور
فتحي عينك

مسح جبهتها برفق فتحت عينها بارهاق ثم
اغمضتها وفتحت ثانيه لتعتاد ع الاضاءه
نظرت باتجاهه متحدثه بضعف :- ليث !!

نظر لها بلهفه وتحدث بتحشرج :- روحه
وقلبيه ودنيتيه... حاسه بيايه ؟!

حور بارهاق وصوت خفيض :- إحنا فين... إيه
إللي حصل

ليث بأبتسامه بسيطه لعدم اقلقها :- مفيش
تعبتي شويه

حور بتعب :- ليث خدني فحضنك.. إنا
محتاجك

انحني بجزعه عليها وارفعها برفق إليها
وضمها لصدره دفنت راسها بداخل احضانها

وشددت بضعف عليه أخذت نفس بضعف
واستمعت له يهمس بجوار اذنها بصوت
حاني :- كل حاجه هتبقى تمام... كل حاجه
هتبقى زي مانتى عايزه.....

قبلت بضعف صدره البارز من قميصه
المفتوح بضعف ورقه وتنفس بحراره
بالقرب منه سارت قشعريره بجسده من
فعلتها أغمض عينيه لتحكم
بمشاعره همست له:- متسبنيش أنا تعبانه
اووي ياليث ولادي بيضيعوا مني ياليث
ليث بخنيه معهوده لها:- أنا جمبك يا حور
مش هسيبك اوعدك إن ولادك هيرجعوا
لحضنك تآني بس بس هي مسأله وقت
حور بارهاق:- إلا عشق ياليث.. مش هقدر

ليث بتفهم :- عارف إنك متعلقه بها بس
هي مع أسر وليث أخواتها محدش فيهم
هيسمح لحد يأذيها

حور بصوت مختنق:- ليث أنا عايزه ارجع
الصعيد عايز ارجع أقعد قدام قبر أمي وارجع
لأهلي مش عايز أفضل مع أبوك ليث والنبي
ليث بتنهيده:- أول ما تخفي هنرجع أسيوط
بس أظبط شغلي وأموري هنا بس

رفعت راسها وانظر له :- ليث أنا تعبت من
عمي ...

عمي من يوم موت أبويا وهو بقي قاسي ع
الكل

ومحدش يعرف السبب بس بس ولادي مش
عايزاهم
يدفعوا التمن

قبل جبينها وتحدث يهدوء وبطء وصوت
محبب رخيم :ـ حور أنا عارف إن الفراق
صعب بس اصبري وكل حاجة هتبقى تمام
أهم حاجة صحتك آتني ضعيفه جدا من يوم
ولاده عشق ومش بتستحملي حاجة تزعلك
وتبتعبي.

حور بارهاق أسندت راسها ع صدره
وهتفت:ـ مليش إلا إنت ياليت بعد ربنا إنت
سندي وقوتي ربنا يديمك ف حياتي
ابتسم بحب لها ومسح ع ظهرها بنعومة
وشدد ع احضانها

وصل مازن وميار الفيلا ومازال ممسك
بيدها ويخلي أصابعها بين أصابعه أوقف
السياره واتجهه ببصره إليها بأبتسامه:ـ يلا
ياروحي انزلي وأنا هروح ع الشركة

ميار وهي تقوس فمها :ـ بس إنت

مفطرتش

تتطلع لعينيها بحب ومازالت الابتسامه ع

ثغرة محدثا وهو يقترب :ـ تؤ فطرت وحوالي

مرتين ثلاث مرات كده

وغمز لها بوقاحه رفعت حاجبيه لاعلي

مزهوله مع تورده وجنتيها خجلا لفهم مقصده

واخفضت بصرها قهقهه عاليه عليها نظرت له

بغضب فحاول التحكم بضحكته وتحدث

بجدية:ـ حبيبي خلاص بهزر معاكي

قبل أنامله الملاصقه لانامله وهتف باعتذار:ـ

أنا احتمال أتأخر عشان متقلقيش

هزت راسها دون النظر ابعدت يدها عنه

فهتف بجدية :ـ خلي بالك من نفسك ومن

رؤية اوك

رفعت عينيها بعفوية حينما تذكرت رؤية
لتخبره بمجئ يونس اصبح ووجها له وجدته
يلصق شفثيه بشفثيها وقبله برقه سريعا ثم
ابتعد :- اوعي تنزلي راسك تاني

ميار بخجل وجنتيها كانت كالجمرات تحدثت
بتلعثم :- افتح باب العربية

وجدته ساكنا رفعت عينيها إليه وجدته ينظر
لها برومانسية ونظرت والهه اخفضت بصرها
وتمتمت بخفوت :- ياربي عينيهِ اووف

ابتسم وتحاولت لضحكات عالية وهتف :- ع
فكره أنا جوزك يعني عادي عالي صوتك

عضت ع شفثيها بخجل لا تعلم إنه استمع
لها ، وجدته فتح الباب ركضت سريعا خارج
السياره

ابتسم ف آثارها وادار المقصود متجهه
لشركه الخاصه به

وصل أسر إلي القصر وجد والدته تجلس
تبكي بشده وهي ممسكه بصورته وتحدث
أختها

كارما بحزن :- عمي قاسي اووي يا كارمن
بعد إبنني عني حرام عليه

كارمن مهدئه :- شويه وقت وهيرجع والعيله
كلها هنتجمع ثاني

تنهدت بحسرة وقبلت الصورة :- أسر
مستحيل يعمل إللي بيقولوا عليه دي إبنني
وتربيني

وقف أسر امامها بأبتسامه تطوف وجهه
الوسيم :- وأنا قد ثقتك ياكوكي

القت الصورة ع الاريكه جنبى وركضت إليه
وضمته بلهفه وبكت أكثر أسر حبيبي
ابتعدت قليلا ورفعت كفيها تحسس وجنتيها
:- روي إنت كويس نمت فين إمبارح كنت
تعالى اكلك ولا....

أسر :- حبيبتى اهدي اهدي أنا كويس دي
ليله

نور بغضب سارت باتجهه وهتفت بغضب:-
إنت السبب إنت إللى بعدت بنتى عني آنتى
السبب يااسر

كارما بعصبيه :- نوووور ابعدى عن إبني
اسر باحترام:- اهدي يا خالتي إيه إللى حصل
نور بىكاء وجلست أرضا :- بابا ودها الصعيد..
||||||| اه يابنتى ||||| اه ياحبيبتى ياااسيااا

هیجوزها و یبعدها یا الاسر بنتی راحت راحت

اسر وجحظت عينيہ بصدمة:۔ صعيد وهي
جوزها ؟؟؟ أنتوا بتقولوا إيه ؟

عمر وهو يدلف ويبحث بعينه عنها تحدث
كارمن

نظرت له واعدلت حجابها فتحدث :ـ تعالي
ثواني بس

تقدمة منه بتساؤل أخذ كفها ولم يمهلها
وقت لسؤال وصع . لغرفتهم واغلق الباب
ترك يدها ووقف امامها نظر لها بصمت
واضعاً يده بجيب بنطاله فتحدث : _ أنتي
تعرفي مي نادر

نظر لها بتمعن وتفحص ليري رد فعلها فركة
يدها بتوتر معا ونظرت بعيدا عنه وظهر توتر

جلي ع وجهها أخذ نفس عميق وزفره ع
مهل وتحدث وهو يشدد ع كلامه :- تعرفي
مي نادر يا كارمن

كارمن بتلعثم اخفضت بصرها وتحدثت
وهي ما زالت تنظر أرضا :- لا مع.. معرفهاش
يا عمر

عمر بحده وثبات وما زال واضعا يده بجيب
بنطاله يحاول التحكم بانفعالاته
:- كداaaaaaaaaاابه

كارمن بخوف وتوتر :- احم عمور ف ايه إنت
إنت

اخرج يده من جيب بنطاله و اقترب منه
وعينية تظهر مايكمن به من غضب مسك
زراعيه بعنف وقوه تكاد تقلعهم وهتف

بغضب :- انطقي عارفها منين ولية عملي
كده ليه

نظرت بخوف وتوتر رفعت بصرها لعيينه
لتري حنيته واحتوائه ولكن وجدت غضب
وجفاء هتفت بتلعثم :- اااا.. أنا.. احم.. ااا..
اصل

ابتلعت ريقها بتلعثم وتاوه من الألم زراعتها
وادمعت عينيها :- عمر.. أيدي.. اه.. عمر
وكان إسمه من بين شفتيه كالمنبه ليعيد
لارض الواقع من غضبه خفف قبضته ع
زراعتها وبعدها ببطئ هتفت بعصبيه وهي
تفرك زراعيها وضمتها لصدرها..... :- ايوه
أعرفها وبكره ياعمر سامعني بكرها وهكره
أي حد يحاول يتقرب منك

عمر بزهول ونظر لنهيارها إمامه تحدث :ـ
آنتي بتقولي..... تقرب إيه..؟؟

كارمن بدموع تهطل كالشلال تحدثت :ـ مي
طالبة عندك ف آخر سنه كانت بتبعثلي
رسايل إنك بتخوني

ومش بتحبني وبتتقرب منها مي إيلي
بتزعقلي

وتكدبني بسببها حاولت بكل الطرق تتقرب
منك بس

إنت عشان راجل مدتلهاش فرصه بس أنا
بموت

لوحد بصلك ما بالك بالي هي بتعمله أنا
تعبت من

أنانيتي ف حبك بس مش قادره وأسفه إني
بضايقك

أخذت تبكي وتشهق بصعوبة واستدار حتي
تغادر وفتحت الباب ولكن وجدت يده تغلقها
أغمضت عينيها تمنع شهقتها تمسك كف
يدها برفق وادرها بتجهه رفع يديه ع وجهها
يمسح دموعها برقه بالغة ورفق ونظر لها
بحنو وابتسم: _ أنا إليلي أسف أنا عارف إنك
مش بتقدري تسيطري ع غيرتك بس
مكنتش أعرف إن كل دا حصل

مسكت كفيها التي ع وجهها وهتفت بحزن
:_ عمر أنا بحبك اووي أنا بحس بجنون وكره
اتجاه أي حد يتقرب منك أعمل إيه مش
بقدر

أخذ راسها ع صدره وضمها بقوه شديده وهو
يمسد ع ظهرها بنعومة وحنان اخفض راسه
لها : _ وأنا ليكي بس ياكرملة حبي وقلبي
وحياتي ليكي أنتي بس

ضمته أكثر واغمضت عينيها تستنشق
عبيره بتنهيده مليئة بالحب.. أمان... احتواء
كل سنه وإنتي طيبه يا قمررررر... سيلين.. هابي
بيرث داي... فووت بليز

ف القصر

خرجت من المراحاض مرتديه عباءه بيتيه
شيك وتعديل من حجابها امام المرآه أخذت
هاتفها وخرجت لغرفة رؤية تخبرها بما
سيحدث دقت البى ودلفت وجدتها جلس ع
كرسي متحرك تنظر لشرفه بشرود اقتربت
منها ابتسامه رقيقه ع محياها وتحديث :ـ
رورو عامله إيه

أغمضت عينيها بمعني إنها بخير جثت ميار
امامها ومسكت كفيها الرقيقتين ونظرت

لعيونها التي تشبه اخيها وتحدثت :- رؤية
إحنا أصحاب صح... ف آنتي حالتك بقت
كويسه بس لازم خطوه وإللي هيساعدك ع
الخطوة دي يونس يعتبر أخويا و... ودكتور
احم دكتور نفسي

نظرت لها بصمت ولا ملامحه فاكملت
الاخري:- آنتي محجبه ولا لا..... لو محجبه
غمضي عينك

نظرت لها بصمت ولم ترمش فهتفت :-
يعني مش محجبه اوك يونس زمانه وصل
هو إللي هيتابعك

وخرجت وجدته يقف ف. بهو القصر ناد
عليه صعد إليها وهتفت :- أنا حكيترك كل
حاجه

يونس بابتسامه :- تمام ياميور هي فين

ميّار وهي تشير للغرفة :ـ هي جوا دي
اوضتها

يونس :ـ ماشي ... سلام مؤقت.. يا قلبي

ميّار بضحك :ـ بس بقي يا بني

يونس بغمزه :ـ ياتي ياتي بتكسفي هههه

ضحكت عليه وزهبت لغرفتها تتصل
بمعشوقها التي سكن القلب والروح

دلف يونس واغلق الباب دار ببصره بالغرفة
وجد زوقها راقى وبناتي لحد كبير ومعلق صور
لبنتين ملامحه تشبه بعض كثيرا ، جال
ببصره حتي وقع ع الكرسي الذي يعطيه
ظهره اقترب منها بخطوات متزنة ووقف امام
النافذه دون النظر اليها وتحدث بصوت
رجولي غير مالوف لها وجذاب أيضا :ـ الجو

جميل انهارده والجنينيه بتاعه القصر مريحه
نقف ف البلكونه

ظلت كما هي أو نظرت إليه ولكن رائحه
عطرة تسلفت لروحها وارادات النظر ولكن
عقلها رفض ذلك نظر إليها وتحدث بابتسامه
:- أنا يونس مراد دكتور بس بحب تقولي
يونس..... شوفي أنا درست ف الجامعه
الامريكيه وكانت البنات بتموت عليه بس أنا
مفيش حد لفت نظري بس أنا بيني هحبك
ههههههه ههه شكلك يضحك اهدي أنا بهزر
معاكي هههههه ، أنا مفروض أسمعك بس
آنتي باين مش عايزه تكلميني ف أنا هكلمك
. نظرت بطرف عينها إليه ابتسم لما فعلته
فهو يريد جذب انتبها تحدث بهدوء:- إنت
بتدرسي

لا يوجد اي اشاره فشد الكرسي الخاص بها
برفق ليكون قابله قابل عينها الزرقاء عينيه
شديد السواد كالليل نظر لوجهها الملائكي
وتنحني وتحدث :- أنا مش دكتور اعتبريني
صديق زميل أخ لميار كده يعني خرينا فري
او ك

صمت قليلا وهو ينظر إليها :- ها هتكلمي
ولا أتكلم... أمم او ك أنا هحكلك شوفي أنا
ارتحتلك يارؤيه

تسمحي لي اقولك رؤية بدون الالقاء

نظرت بصمت دون تعليق فاكمل :- شوفي
أنا معرفش حاجه عن حالتك بس هحكلك
حكايتي.....

....كنت بحب واحدة من صغري بس هي
كانت بتحب
واحد تآني والشخص إلهي بتحبه متملك

لابعد حد

ولاحظ أعجايي بها و إحننا كنا أصدقاء فاجبرت
إن ارتبط بواحدة تانيه عشان أبعد عنها بس
مقدرتش

حببتها أكثر سبت كل حاجه وسافرت امريكا
اتعرفت ع صديقه ليا و ارتبطنا أعجبت بها
وحبيتها و اتجوزنا ههه وطلعت ههه مش
بنت ههه ، ادمعت عينه رفع ابهامه ومسح
دمعه علقت برموشه وتحدث بصوت
متحشرج :- وبعد كل دا خسرت قلبي إنه
مش بيثق ف اي بنت وخسرت سنين وأنا
بنسي واحده أول مرجعت قلبي دق ليها تأتي
سقطت العبارات من عينيها فأبتسم بوهن
وهتف : أنا بيحكلك مش عشان تعيطي أنا
وثقت فيكي واتمني تثقي فيا وتبدأي

تحكيلي عايز اسمع واعرف صوتك حلو زي
شكلك ولا لا

ابتسمت ابتسامه بسيطه فتحدث عندما
رأى تجاوبها ولا يريد الضغط عليها: _ كفايه
كده أنهارده وهاجي بكره واتمني ع الاقل
تفتحي بوقك ارجوكي

ابتسم بجذابه و هو يتوجع للخروج .. بأى
يارؤيه

وصل أسر المنزل وفتحه وضع المفاتيح
بمكانها جمبا ودلف لم يجدها ولكن وجد
التلفاز صوته عالي ع قناه الخاصه بالكرتونه
اغلق التلفاز من صوته الصاخب وسار
باتجاهة الغرف وجدها تخرج وهي مرتديه
منشفه كبيره عليها تصل لفوق ركبته بكثير
وأخري ع راسها وتدندن بعض الأغاني نظرت
خلفها لتري غلق الباب وجدت نفسها

تلتصق بحائط ولكن وجدته يضمها إليه وهو
منحني بجزعه وينظر لها بنظريات لم تفهمها
تخبطت وجنتيها بكرة الخجل من قربه
وضمخ إليها بالإضافة إنها ترتدي المنشفه
بلعت ريقها بتلعثم ولكن وجدت حلقها جف
قربها أسر أكثر إليه وضعت يدها ع صدره

تحدثت بصوت هامس: _ ااا بعد

ظل ينظر لعينيها التي يغرق بهما نظر
بشروود حتي إنه لم يسمعها أحس بهمسها
نقل ببصره لشفتيها المكتنزه وهي تتحرك
إمامه عضت ع شفتيها السفلية عندما
وجدته ينظر إليها رفع أنامله إليها وحرر
شفتيها برقه وتحدثت بهمس : _ متعمليش
الحركة دي تأتي

عشق : _ ااا بعد..... ابيه

كأن كلمتها "" ابيه "" من اعادته لارض
الواقع ابتعد عنها عن الفور كأن لمس كهرباء
واخفض بصره وتحدث باعتذار: _ احم
سوري شنطه هدومك أهـي

عشق بخجل شديد تمسكت بالمنشفه
واخذت الشنطه دون كلمه ودلفت للغرفة
تنفس بغضب وشدد ع شعره وأخذ حقيبته
ودلف ليستحم فتح الماء ووقف أسفلها
لعل الماء البارد يهدا من ثورته أغمض عينيه
وهو يتذكر لحظاته مع عشق وجنانها
ابتسامه طافت ع ثغرة ولكن تذكر عدي
وعده لحمايته آسيا زفر بغضب ولكن
سرعان ما تذكر أيوب فهو الحل لوقف تلك
الزيجة ياله من سخرية لا يعلم بأن من يريد
نجاتها فهو شريك بتلك الزيجة

وصلت ساره المديرية وهي شارده بحالتها
السيئه وتعرض المستقويون عليها نظرت
باسي امامها وتنهجت بمرار لتذكراه موت
والدها التي تركها بعد موت ولدتها بعدما
أخبرها بأنها لها أخت ولكن لأتعلم من هي
خبطت بحائط بشري وكادت بسقوط ولكن
يده كانت الاسرع تعلقت بيدها الرقيقة بياقه
قميصه وجدته ليث ابتعدت ع الفور
ومسحت دمه فرت منه وهتفت بحرج :-
أسفه يا سياده المقدم

ليث ببتسامه :- عادي بس أنتي كويس
ساره بارهاق :- كويسه أنا كويسه الحمد لله

ليث وهو يسير :- يارب دايمًا

نظرت ساره ف اثره وتذكرة فالمصيبة كنا
نتعته ف منزلها حدثت نفسها :- ياتري

جوروج كلوني بيعمل إيه
ثم سارت إلي مكان تبديل الملابس

عادت مروج هي وبناتها القصر وجدت ابيها
يعترض طريقها وينظر لها بتفحص

احمد بتساؤل وهو يضع يده بجيب
بنطاله: كنتي فين؟

مروج وهي تحمل ابنتها: كنت عند البحر
يا بابي

احمد بتساؤل مع مين
مروج بتوتر وتذكرة حبيبها ابتسامته ولمسته
وراثته شعوره وهو قريب منها حنيته رغم
عصبيته ادمعت عينيها وجاهدت بعدت
نزول دموعها وتحدثت بصوت مختنق: _
لوحدي يابابي

احمد وهو علي علم بكذبها :ـ يلا عشان

تروحي شغلك

مروج بأستغراب :ـ بابي أنا زعلتك فحاجه

ليه بتعاملني كده

احمد بعتاب:ـ عشان إنت كل مدي بتذلي

نفسك وترخصيها يامروج

مروج بحزن واشاحت بصرها بعيدا ق.

قصدك إيه

اقترب منها ومسك زراعها فرفعت بصرها

إليه مروج ياروحي إنتي ماسه غاليه أنا مقدر

حبك للبطيئ بس عزيزي نفسك أنتي

قيمتك كبيره

ادمعت عينها و ابتعدت وضعت ابنتها

بالعريه الخاصه بها ونظرت له بدموع مش

بقدر يا بابي مش بقدر قلبي بيوجعني أنا

مش بحبه بس دا ليث عارف يعني حب
حياتي كلها معايا كل يوم بتنفس بيه

نظر لها بشفقه فاكمل ليث حبه لعنه ليا زي
مانا لعنه ليه بابي أنا عايزه ارجعله أرجوك أنا
راضيه باللي هيعمله فيا بس مش هقدر
أبعد

ادمعت عينييه وآلامه قلبه بشده عليها ضمها
لصدره بحب وحزن قبل راسها وتحدث :-
اهدي ياقلبي كل حاجه هتتحل بس إلا الذل
يامروج

ظلت تبكي حتي هدأت قليلا فاكمل بتهديد
واضح :- أنا لو عرفت إنك بتتواصل معاها
يا مروج هتزعلي مني عزيزي نفسك
وسيبيه يتعالج ليث مريض
سيبيه

مروج باغتراض :ـ بس

احمد مقاطعا :ـ بس أنا قولت هتزعلي مني
وساعتها انسي انكوا ترجعوا لبعض فاهمه

نظرت بدموع تنهمر وهزت راسها بالموافقة
فهي تعلم إن أباهما يريد جعلها غاليه وعدم
اهانه نفسها ، أخذت ابنتها وصعدت تبكي
بانهيأر

ظلت ميار تحاول الاتصال بمازن ولكن دون
فائده قلقت بشده عليه فكرت إن تذهب
إليه ولكن تخشي عصبيته ولكن أخذت
قرارها بالذهاب إليه فهي تريد اخباره بقدوم
يونس وماحدث وهو لم يرد عليها هكذا
أقنعت نفسها إن تبرر فعلتها ابدلت ثيابها
وذهبت إلى الشركة

بالشركة كان مازن باجتماع هام وهاتفه
بمكتبة إنهي الاجتماع بعد مده طويلة دلف
إلي المكتب الخاص به والقي بصل جسده ع
الاريكه الموجودة بها وخلع جاكيت الخاص
بالبدله وربطه عنقه وارح ظهره ممد ع
الاريكه مغمض العينين وجد من يضع يده
ف شعره ويمسح عليه برفق ابتعد سريعا
ونظر بغضب :- آنتي بتعملي اية هنا ؟

جلست ملصقه له مباشرة ع الاريكه وهتفت
بدلع وهي تضع يدها ع صدره :- إيه يا ميزو
وحشتيني

مازن بعصبيه مسك زراعها بعنف وغضب
:- أنا قولت ميه مره مش عايز أشوف وشك
إيه مش بتفهمي

روضة بحده :- إيه يا حبيبي هو أنا نسيت
ليلينا أنا عايزاك وإنت مبقتش تسال

كاد بالرد ولكن قاطعه دلوف السكرتيرة ' _
مازن باشا ف وآحده عايزه تقابل حضرتك بره

مازن وهو يعقد حاجبيه : _ مين ؟؟

السكرتيرة : _ بتقول دكتورة ميار الشرقاوي

نظر مازن لروضه بصدمه و فرت الجزء من
وجهة بتوتر ملحوظ إستغربت منه روضه
فرت الكلمات من فمه ابتلع ريقه بتلعثم
ومرددا : _ ميار ؟!

روضه بخبث : _ إيه ياروحي خليها تتدخل
وعرفها عليا وقولها إني.....

كمكم فما بخوف من سماعها فتحدث
بتهديد بين اسنانه : _ ورحمة أمك ياروضه إن
ضايقتيها لهتشوفي سواد

ميار بأبتسامه دلفت : _ إيه يامازن كل دا

أبعد يده سريعا ورسم ابتسامة متوتره
وتحدث بتنهيده :- حب.. حبيبي تعالي

نظرت روضه له بعدم فهم فاقتربت ضموا
بعض بالفه واضحه وحب شديد إستغربت
روضه فكيف يقول لها إنه اغتصبها وتكسرهما
وهي بشموخها هكذا فاقت ع صوتها

نظرت ميار بأستغراب :- روضه؟؟

نظرت لمازن وجدت تهديد وتحذير بنظراته
وهنا علمت إنه كان يكذب عليها ولم يفعل
شئ مما افصح عنه أخذت عينيها تتطلق
الشرار وتوعدت لهم فهي تعشق مازن
بجنون وهي سبب باشياء كثيره حتي تتدمر
ميار وتحصل علي مازن فاقت من شرودها
ع صوتها

رسمت ابتسامه سمجه وتحدثت :- آيوه أنا
ابقي.... (نظرت لمازن بسخريه واستهزاء
وأكملت) إبن خاله مازن

ابتسمت:- ميار بود وضمتها حبييتي
وحشاني
مشوفتيكش من زمان

روضه بحقد :- مشغوله بقي

مازن بتوتر من وجودهم معا تحدث :- روضة
وقتك خلص.... اتفضلي

نظرت بكره شديد لهم والحق يخيّم عليهم
واخذت حقيبتها وخرجت:- ماشي يامازن
ورحمه أُمي لهد كل حاجه بتخططها

مسك أنامله برقه بين يديه وتحدث بتساؤل
اخفى توتره :- إيه إللي جابك ؟

اقتربت منه ووضعت يدها ع صدره بعدما
تحررت منه رفعت راسها إليه تنظر له : _
وحشتيني

ابتسم بحب لها يعشق ملامحها وأسلوبه
لمستها محدثا بمكر: _ إحنا ف الشرکه
ممکن اخلیکی تندمی ع الرقه والدلع ده
غمزلها بوقاحه احمرت وجنتيها خجل شديد
فاكمل وهو يلامس وجنتيها : _ وحشتيني
جدا والله بس أنا سايبك من مفيش.....
فحاجة حصلت

أحاطت خصره بدلع : _ آيوه... حصل

مازن بتساؤل : _ خير ياروحي

ميار بابتسامه أخذت يده وجلسوا ع الاریکه
وتحدثت بحماس وهي تشرح بيدها تتطور
حاله رؤية وما قاله يونس من حماس وإصرار

ع تقدمها وابتسامته التي ع ثغرها ظلت
تشرح له وهو شارد بها لاحظت شروده
وكادت بسؤال ولكن قاطعها عندما وضع
يده خلف راسه وقبلها بعمق وحرارة ظل
يقبلها بينما هي تفاجأت بقبلته المباغته
ولكن بدلته قبلته فهي تعشقه بشده
وضعت يدها خلف راسه وعبثت به ضمها
أكثر إليه وحل حجابها وهبط بقبلته الي
عنقها ابعدته وبلعت ريقها بتلعثم وخجل
شديدان وتحذثت :ـ مم. مازن إحنا ف
الشركه

ابتعد عنها قليلا وهمس :ـ متتحركيش ثواني
أتجه باتجاه مكتبه ورفع سكت هاتفه وجاهد
بخروج صوته طبيعيا مدخليش حد ومحدث
يزعجنا وسار باتجاه الباب واغلقه بالمفتاح
واتجاه إليه مسك أناملها رفعها لشفتيه

وقبلها ببطء ونظر لها محدثا بغموض

: _ ميار... سامحيني

نظرت بأستغراب وتحذث: _ اسامحك ع إيه

ياحبيبي

قبل عينيها وهمس امام شفيتها بتراجع

وخوف من فقجانها عند معرفه الحقيقه : _

مش مهم..... (أكمل بيغير تفكيرها مما

تفوه به) تعالي إما نجرب المكتب

خجلت بشده وتحذث: _ مازن... أبعد... عيب

ضحك بشده وهتف : _ تَوُ أنتي إللي جيتي

برجلك

والتهم شفيتها بقبله يتفنن ببث حبه لها

دهب بصدمه : _ أنتوا بنقولوا ايه فرحنا بعد

بكره

جاسر بهدوء :ـ ليه يا جدي إحنا عايزينه آخر
الاسبوع

فؤاد :ـ هو دا أنت وغيث فرحكوا بعد بكره

نظرت صبا إليه وجدته ينظر له بعشق
اجفلت عينيها أسفل بخجل وتحاشي
نظراته سمعت صوته الثابت :ـ ماشي
يا جدي أنا موافق

بالاعلي

نظرت أسيل إلي الباب بحزن وجدته يدلف
نظرات باسظشتياق ولكن رجعت للحزن
اقترب منها باعتذار وقبل يدها :ـ أسف

نظرت بعتاب :ـ ليه كده ؟

عز بشرح :ـ حبيبي أنا كان عندي شغل
ومجبور أبعد والله أسف

رفعت يدها إليه وتعلقت بعنقه :-

وحشتيني اووي يا عذ

ضمها من خصرها إليه إليه ودفن وجهه

بعنقها :- عامله إليه انهارده

ابتعدت عنه وممسكه بكف يده :- بقيت

حلوه لما شوفتك

مسكت وجهه بين كفيها الرقيقين وقبلته

بيطئ لم يبادلها ابتعد عنها بتوتر وتحدث

بتلعثم :- عرفتني آخر الاخبار

شعرت بالحرى وحزن من عدم مبادلتها

ونفوره سمع صوتها الهامس :- اخبار إليه...

إنهم هتيجوا بعد بكرة

نظر لحزنها وتنفس بصوت مسموع

واحتضن وجهها بين :- يده لولي حبيبي إحنا

آه مكتوب كتابتنا واعترفنا بحبنا لبعض بس

آنتي مش فاكړه حاجه آنتي تعتبيري مش
بعقلك أنا مستحيل أطور علاقتي معاكي
ونبقي زوجين فعلين إلا إما ذاكرتك ترجع
لأن دا حقك فاهمني ياروحي

نظرت له بحب وهتفت:ـ بس أنا بحبك
وأكيد قبل كده كنت بحبك

ابتسم بسخريه مريره :ـ بتحبني بس.. ههه..
أنا وإنتي بنعشق بعض يا لولي بس لازم
تتحكم ف مشاعرنا لحد إما ترجعي زي الأول

ابتسمت له وهزت راسها ضمها إليه وقبل
خديها بحنان وتحدث :ـ بكرة هنروح نشوف
الجبس عشان إن كان هيتفك ولا هيعمل
ايه

نظرت له بشغف واضح وأثرت الصمت
حاول ضبط انفعالاته وتحدث :ـ أسيل

ارجوكي متبصيش ليا كده أنا ماسك نفسي
بالعافية حبيبي أنا بحبك والله اوعي تشكي
ف حبي ليكي

ادمعت عينها وهتفت :ـ بس أنا موافقه ياعز
أنا بحبك

عز بتفهم وخوف :ـ بس..

قاطعته أسيل ووضعت يدها ع فمه:ـ أنا
موافقه قول لجدو نعمل الفرح معاهم أنا
هفك الجبس بكره والعلاج هفضل أخده بليز
ياعز

ابتسم بوهن وتحدث بهدوء :ـ ماشي يااسيل
إللي تشوفيه ياروحي

ضمته بفرحه وهتفت بسعاده:ـ أنا مبسوطه
اننا هنتجوز قدام الناس كلها ياعز

ابتسم بفرحه أيضا فهو اعتقد إنه مستحيل
ولكن يخاف من رد فعل زين تنهد بحزن
لمعاملتهم لها وخوف بمعرفة أصلها زفر
بغضب بس... فوووت ☹ ☹

أونلاين

=أخيراً فتحتي ☹☹

-فاضي؟!

=أفضالك مخصوص ☹☹

-عندك ببجي

=أنا مش gamer بس هنزلها عشانك ☹☹

-مسحت البوست بالغلط

=أنا أخذته أسكرين □□♥□

-هحكيك الحوار

=سجلي ريكورد عشان عايز أسمع

صوتك □□♥□

-قولتلك ماتكلمنيش ثاني

=إحنا اتخانقنا واتس..ماسنجر مالوش دعوه

□

-تفتكر هعجبهم!

=هما حبوكي من جمال كلامي

عنك □□♥□

-كنسلت عليا ليه

=وقفت في مكان هادي عشان أعرف أكلمك

□□♥□

-أنت فاهمني

=نبره صوتك حلوه أوي..عيدي بقا كلامك

تاني

-أنسي كل الي بينا !

=أنسي إيه...دا أنا برجع أسمع مكالماتنا

علي إنها أغنيه وكل ما تفصل أعيدها □♥□

-أشمعنا الدرج دا بمفتاح

=عشان فيه كل حاجه تخصك □□♥□

-أنا مثلا بخاف من الضلمه

=وأنا خايف لييجي يوم وأخسرك !

-ها ياسيدي عايزني في إيه !

=ألبس التيشيرت الأسود ولا ألبس قميص

ساده □□♥□

-أخرت في الرد ليه

=كنت مضايق من حاجه فخوفت كلامي

□□♥□ يزعلك

-الأحسن نبقي اخوات

=وبما إني أخوكي بأمرك تفضلي معايا

□□♥□

-أنت عاملي منشئ في بوست بعنوان "إيه

إنجازك"

=مالقتش إنجاز يستحق إنه يتقال غير إني

□□♥□ كسبتك في حياتي

-هتمشي؟!

=أنا عاجز عن إني أمشي...مبقاش بإرادتي

□□♥□

فاضي أحكيك

=حبيب أسمعك □□♥□

-سيبها للنصيب

=لما تلاقيني عجزت أبقي قولي الجملة دي

□□♥□□

-أختصرلك الموضوع

=معاكي انتي بالذات بحب أعرف

□□♥□□ التفاصيل

-بتكلمني ليه

=حببت أجدد الخناقه عشان لقيت جملة

□□□♥□□ أصالحك بيها

-مش عارفه أنا

=ونا طار من عيني النوم...ها ياسيتي نرغي

في إيه

-أوعي تندمني ع حنيتي معاك

=ماحدث هيندم غيري لو خسرتك □□♥□□

-أنت باقي عليا !
=أنتي أكثر حاجة متبت فيها بإيدي أو يمكن
□□♥□الحاجه الوحيده

-حاسه إني ناسيه حاجه
=قوليلي أنتي واخده إيه معاكي وانا هقولك
إيه اللي ناقص

-أنا فاشله في التعبير
=إنا كنت فاشل لحد ما قابلتك□♥□□

-أنا مليت ومحتاجه أبعد فتره عن الكل
=للأسف كان ع عيني بس إحنا معندناش
الأوبشن دا

-شوفت آخر بوست نزله
=إنا عاملك□♥□see first□□

-مافنيش حيل أعاتبك تاني
=لا عاتبيني وبهدليني وزعقي انشالله حتي

تقوليلي كرهتك بس أوعي تبعدني بالسكات
أو تبطلني تعاتبيني

-شايفني إيه

=نقطه ضعفي ♡ □ □

-ليه منزل أستوري حزين
=أفرح ازاي وأنتي مهمومه...

-فأنا سبت الشاي ومشربتهوش
=أكيد عشان محلي وأنت بتحبيه ثقيل

□ □ ♡ □

=براحتك

-أنتي راحتي ♡ □ □

=هنام

-أصحيكي أمنا.. ♡ □ □

=وحشتني

-عقلي مفارقتش تفاصيلك فمش عارف

□□♥□ اتوحشتك

=أنا مخنوقه

-أقولك نكته أو ادورلك علي مميز

□□♥□ كوميديه

=هتبعد !

-أنا ببعد عن دوشه العالم بيكي □□♥□

=مبقتش محتجاك

-بس أنا محتاجلك ولو أنتي أغتيتي عني

□□♥□ فأنا لسه فقير

=سلام

-أستني....□□♥□

=مش بحبك

-تاكلي رز بلبن □□♥□

=أنت فاهمني ...مركز في كلامي؟
-أنا اول مره ألاحظ أن عندك ١١٢ رمش
□□♥□

=مش فاضيلي!
-أنا بنشغل ع الناس بيكي □□♥□

=أنا بقول نسيب بعض
-بقيتي بتقولي حكم ما شاء الله...أحتفظي
بيها لنفسك بقا

=مين فينا الي غلطان؟
-ها ياسيتي اصالحك ازاي □□♥□

=الصوره دي مش حلوه صح؟
-أنا حطتها wallpaper خلاص □□♥□

=سبني لوحدي
-أعتبريني الوحده الي هتهربي ليها □□♥□

=بدور علي فوني عشان أديها الرقم

-أنا حافظه ♡□□

=هقفل

-أستني كمان شويه ♡□□

=هتمل؟

-وحتي أن مليت ..هعمل refresh وارجع

□□♡□

=جبت العلاج اهو

-قوليلي مواعيده ♡□□

=هتسبني إن لقيت الأجمل

-أنتي الأجمل الي انا سبت الكل عشانها

□□♡□

" لو كان الأهتمام رجلاً لحاربت الحب

وتزوجته "

بالاسفل

سلسبيل :- مالك يا حبيبي

زين وهو يستدير ويعبث بالهاتف :- مفيش

بس برن ع ميار مش بترد

سلسبيل :- ممكن مش سامعه

زين وهو يمط شفتيه :- ممكن تعرفي ياسيلا

جلست وجلس بجوارها :- نفسي اووي

أشوف ميار عروسه عايز افرح بها

سلسبيل بضيق :- إنت بتفرق بين ولادك

اووي

زين باعتراض :- لا والله يا حبيبي.. بس

ميور لها مكانه خاصه أول فرحتي.. قريبه

ليا... حنينه اووي

بتفكرني بيكي ياسيلا نفس طيبه القلب
والجمال

ابتسمت بحب له محدثة: _ ربنا يفرحنا بيها
يا قلبي

جاسر وهو يقف خلفهم : _ وأنا قلب مين ؟

سلسبيل بضحك : _ ههه قلبي بردوه

جلس ف المنتصف : _ بينهم آيوه ياناس ف
حد عنده أم حلوه كده

نظر زين بغضب وتحدث : _ قوم من هنا

ابتسم بخبث وضم سلسبيل وقبل خدها : _
لا انا مرتاح هنا

زين بضيق : _ بس أنا مش مرتاح

كارمن : _ جاسر تعالي جمبي اقولك حاجه

نظر لأبيه وأمه ونهض من جورهم وجلس

جوارها وهتف : _ نعم يا حماتي العزيزه

نظرت له بغضب وتحدثت : _ إيه حماتي دي

جاسر ببرود : _ مش أم مراتي تبقي حماتي

كارمن بغیظ : _ ماشي... المهم

جاسر وهو يعقد حاجبيه : _ إيه هو ؟

كارمن بتنهيده : _ دهب

اعتدل بجلسته ونظر باهتمام : _ مالها ؟

تحدثت بتلعثم وتردد : _ أنا عايزه احم أنا

تتجاوزوا يعني

جاسر بنفاذ صبر : _ ها.. يا عمتي عايزه تقولي

ايه

زين لحقها ع الحديث : _ ف ايه ياكرملة قولي

نظرت لهم وتحدثت سريعا : _ تاخذ ذهب
وتعيشوا بره القصر

نظروا بعدم تصديق واستمعوا لشهقه
خلفهم وجهوا انظرهم وجدوا ذهب تأتي من
عملها وتنظر بخيبة أمل وحزن لأمها ويدها ع
فمها بالاضافه لدموعها التي تهطل كالشلال
نظر جاسر لها ثم لوالدته بغضب جامح
نظرت سلسبيل لها بلوم وعتاب

خرج زين من صمته بغضب: _ آتني تجننتي
يا كارمن بتقولي

ركضت ذهب خارج القصر بحزن يكبت
بقلبها نظر جاسر لعمرته وهتف بغضب: _
آتني مستحيل تكوني أم مستحيل
آتني انانيه ومريضه

خرج خلفها وجدها تركض ركض سريعا
خلفها وأمر الحرس بعدم فتح أبواب القصر
ظل ينادي عليها ولكن دون فائده مسك
زراعها و أوقفها

:- إستني ااه

أخذ يأخذ أنفاسهم المتلاحقة من الركض
تحدث بمرح :- إيه مركبه عجل اهدي شويه

نظر لوجهها الجميل وجده يغطيه الدموع
وجد نظرت حزن وانكسار بعينها مسك كف
يدها بصمت وخرجوا من القصر وساروا حتي
وصل امام البحر نظرت له

هتف بأبتسامه :- صوتي خرجي إلي جواكي

نظرت له بتردد فشجعها :- اكلمي باعلي
قدره عندك وخرجي الخنقه إلي ف قلبك

أبعادها عن احضانه ونظر لعينيها بعتاب
وردد: أنا يا ذهب أنا بحبك شفه يعلم ربي
مكاتك ف قلبى

دانتی روحی و حیاتی کلها

بكت أكثر من حديثه :- حتي حلمي إن
أكون أم انتهى خلاص زي...

= ههششششش متقولیش کده انا وِنتی
بنکمل بعض خیر ان شاء الله دودو ارچوکی
انسی کل حاجة حیانتا مع بعض بس إلی
نفکر فیها وانا جمبک هدعمک وهبقی
معاکی انسی.

رفعت راسها إليه نظرت لعينيه البنية التي
تلمع مع اشعه بشكل جميل وضعت يدها
ع وجهه وتحدثت بصوت هامس : _ بحبك
اوعى تسيبنى أنا مليش غيرك محدش

بيحبني يا جاسر أنا مكسورة اووي اه حاسه
بوجع ف قلبي أهى أهى

ضمها بلهفه شديده وادمعت عينه: _ سلامه
قلبك ياروح قلبي سلامتكَ أنا جمبك
ومعاكي ياروحي دهب متعمليش كده أنا
بتوجع

أخذت تشهق بصوت عالي وترتجف ف
احضانه ضمها بشده إليه وقرأ قرآن وهو
يمسح ظهرها وبعد مده هدأت

جلست ف مكتبها شارده حتي استمتعت
لطرقات ع الباب دلف إليها بأبتسامه جذابه
ع وجهه الوسيم اقترب منها : _ يلا قومي

غاليه بأستغراب : _ ع فين

مسك يدها وهو يتوجه للخروج : _ ع فين
هتعرفي إما نروح يلا تعالى

مسك كف يدها وذهبوا سويا..... ف السياره

غاليه بفضول :- رايعين فين

ايهم بأبتسامه ونظره مسبط علي الطريق :-

هتعرفي ياقلبي

غاليه بأستغراب :- قلبك !!

رفع يدها لشفتيه وقبلها بنعومه وهتف :-

طبعاً قلبي

ياغاليه آنتي مرااتي ياحببتي

غاليه بحزن :- بس أنا مش عايزه كده

تفهم ايهم ماتوده قوله :- غاليه أنا قولتلك

كام مره إني معجب بيكي وبشخصيتك وأنا

مش بقول كلام مجبر عليه افهمي

نظرت له بصمت فهي تود سماع كلمه أخره

وهو يفرض عليه إنه زوجته فقط وليسة

حبيبته كما تمننت

ارتدت عشق بيجامه منزليه وحجاب خرجت
وجدته يقف بالمطبخ مرتديه تيشرت ابيض
و شورت قصير عند الركبه اسود

وقفت خلفه إليه :_إنت بتعمل إيه

استدار لها ونظر بغموض وتحل بصمت
حتي اقتربت باحباط وتقوس فمها للأسفل
متحدثة باستنكار وهي تنظر لما يصنعه
:_ قهوه !

اسر ونظر مسلط ع القهوه :_ عايزه ؟
عشق باشمئزاز :_ أنا مش بحبها يع.. بس..
بس أنا

نظر لها حتي تتحدث فهتفت بخجل : _أنا أنا
جعانه ومش بعرف أقعد من غير فطار
اسر ببساطه الاكل ف التلاجه طلعي وجهزي
لنفسك

فركة يدها معا بخجل ونظرت للأسفل لاحظ

إنها

ما زالت واقفه تحدث :- إيه يا شوشو واقفه

ليه التلاجه أهـي

عشق بخجل تحدثت بتلعثم :- أنا أنا مش

بعرف أعمل حاجه

نظر لها بصمت وقهقهه عاليه :- هههه إنت

مش نافعـه ف حاجه خالص

نظرت له بغضب وخرجت اغلق عن القهوه

ومسك زراعها وتحدث :- مالك... أنتـي

زعـلتي ؟

عشق بدموع محبوسه :- لا عادي

أسـر :- أنا مكنش قصدي ياقلبي والله

خلاص تعالي وأنا هعملك اومليت وافطري

عشق :- ماشي

جلسوا سويا ونظرت له وهو يعمل بمهاره
وخفه وتحدثت بتلعثم :- ابيه

تحدث ومازال ينظر بما في يده :- ايوه

عشق بصوت منخفض قليلا :- هو هو إحنا
هنرجع القصر أمتي وأنا وأنا عملت إيه
عشان يعني إللي حصل

ترك ما بيده ونظر لها :- عشق انسي إللي
فات هي مده وهنرجع لحياتنا الطبيعة
وبالنسبه للحصل عادي آتتي كنتي سكرانه
عشق بحزن :- وإنت وآسيا سبتوا بعض
عشاني

نظر لها مطولا وأجاب :- لا... آسيا كانت أمانه
لصحابي الله يرحمه ووانا كنت معجب بيها
بس الاعجاب راحة مع تصرفتها

رفعت عينها عن الارض وجدته يقف مقابل
لها نظرت له واحست بزيادة دقات قلبها من
قربه ظل ينظر لها بصمت ونظرت لم تفهمها
انحني عليها أغمضت عينيها وهي تراه
يقترّب منها حاولت الإبتعاد ولكن جسدها
تخشب رائحه عطرة تطوف المكان ، أحست
بشفتيه تلصق بقرب شفتيها قبلها ببطئ
وضعت يدها ع صدره وحاولت دفعه بضعف
مسك راسها وثباتها من خلف حجابها والتهم
شفتيها وقبلها كأنه متعطش وهي بثر الماء
عبث بحجابها حتي تساقط وسط اعتراضه
وصدمتها ولكن قواة الجسمانيه أكبر هبط
بقبلته إلي عنقها دفعتة بعيدا وصفعتة بقوه
ع وجهه وهطلت كالشلال : _ إنت إنت
حيوووان فالااهم حيوووان

ودلفت للغرفة وأغلقتها بقوة ضرب بعنف
يده ف الحائط زصرخ بغضب :- عملت كده
إزاي إيه إيلي هببته دا
أخذ مفاتيح سيارته وهبط للأسفل بعصبيه
وغضب يعصف عينيه

ف الصعيد جلست ماسه تنتظره بالحديقه
المخصصه بالسرايا بالخلف ولكنه لم يأتي
جلست أرضا واخذت تبكي بشده ضامه
ساقها لصدرها وتضم كفيها عيهم دافنه
راسها ع ركبته وتبكي بصوت قطع قلبه
اقترب منها وتحدث بصوت منخفض :-
ماسه

رفعت راسها بلهفه وركضت إليه يزن وقفت
إمامه وممسكه بكف يده برجاء :- يزن أنا
اسفه سامحني بس متجاهلنيش أرجوك أنا
بحبك

رفع يده ومسح خديها برقه وتحدث بصوت
محبب إليها :ـ وأنا بعشقك ياماستي بس
اوعديني متكرريش الغلط وتقفي وتتضحك
معاه تآني

ماسه :ـ حاضر مش هقف مع فارس تآني
صدقني

يزن بغضب :ـ متقوليش إسمه.

ماسه بخوف :ـ حاضر حاضر

قبل جبينها بعمق وحب وتحدث :ـ بحبك
ياماسه

جلست بالغرفة تفرك بيدها بتوتر وتنظر
للفستان الابيض التي طالما حلمت به
ترتديه لحبيبيها ومعشوقها تنظر بحسرة
ودموعها تهطل تتذكر كلامه لمستته ضحكته
وهده لها علي عدم تحركها أخذت تبكي

والمس ع الفستان حتي استمتعت ع
طرقات الباب مسحت دموعها واعدلت من
حجابها وجدت

عايدة بأبتسامه بشوشه :- حبيبتى يلا
تجهزي عشان المأذون زمانه جاي.. البنات
هتساعدك

هزت راسها ببطء ودلفت إلي الداخل بعده
مده أجهزة وارتدت الفستان فكانت فاتنه
وجميله وضعت قماشه ع وجهه بالاسفل تم
ارتدى أيوب الجلباب الصعيدي وظل يرقص
هو يزن ويبتسم بخفوت وترقب من القادم
تم عقد القرآن وصعد إلي الغرفه
دلف إلي الداخل وجدها تجلس ع الفراش
وجهها مغطي بقكاش بيضاء وتفرك يدها
بتوتر شديد ابتسم بخفوت وتحدث بصوت
هادي :- آسيا

رفعت بصرها إليها من خلف القماشه
ووقفت إمامه ومازالت تفرك بيدها معا
مسك القماشه وىفعها عن وجهها كان
يعلم يانها جميله ولكن ليس إلي هذا الحد
فهي كانت كالملك ف الابيض جميله بدرجة
كبيره انحنى عليها وقبل جبينها أغمضت
عينيه و تفاجأت من فعلته ابتعد قليلا
وتحدث :- مبروك يا آسيا أنا عارف شعورك
وعارف اننا طول عمرنا أصحاب واخوات بس
دا قدرنا بس أنا مش هقدر اخليكي مكان
رهف ولا آتني هتقبلي ابقى مكان عدي
ابتسمت له علي تفهمه فاكمل :- حياتنا
قدامهم زي أي آتئين متجوزين بس مع
بعض هنفضل زي ما إحنا

ابتسمت بشكر متحدثه بصوت متحشرج :-
شكرا يا أيوب

ابتسم بصفو ادخلي غيري هدومك ف
الحمام وأنا هغير هنا
اماءت له برأسها ومسكت فستانها الطويل
ودلفت للمرا حاض تنهد بثقل ونظر لصوره
رهف وتحدث باعتذار :ـ سامحيني يارهف
غصب عني يا حبيبتي

جلست وهي بحضنه تنظر للبحر بحزن يملئ
عينها ظل يتامى هجوئها بحزن ف سبب
انطفائها أعز الناس لها تنهد بحزن وجاءت
بباله فكره أبعادها عن حضنه برفق متحدث
بحماس :ـ تعالى

نظرت بأستغراب فمسك كف يده وقبله
ببطء أحس بالقشعريره التي اجتاحتها
وابتسم ابتسامة بسيطة :ـ روعي أنتي...
تعالى.

وقف واسندها حتي وقفت وهتف وهو

يشير باتجاه :- فملاهي آخر التراك دا

هنجري ونشوف مين هيوصل

نظرت له بأبتسامه فاكمل ليزيد حماسها :-

مصاريف ألعاب الملاهي ع حساب إللي

هيخسر بالاضافه إللي هتشتريه

نظرت له بتحدي ووضعت يدها ع خصرها :-

وأنا مش هخسر يا جاسوره

ابتسم لها بحب واكمل ليسيرها بالحديث :-

ماشي يا قلب جاسوره يلا نشوف اقفي

جمبي وهعد لتلاته ونجري

وقفوا بجوار بعضهم البعض وعد جاسر

لثلاثة وانطلقوا أخذ جاسر ف التراجع بشكل

غير ملحوظ حتي فازت هي واخذت ترفع

يدها باستمتاع وهي تركض وركض خلفها

أخذت تصفق بحراره وسعادة: = هيببيه

كسبتك يا حضابط ههههههه

تحدث بحزن مصطنع: _مممم يعني أنا

إللي هدفع

ذهب بأبتسامه فخر: _ أكيد يلا ههه

دلفوا الملاهي وأخذ يلعبوا ويركضوا ورأت

ذهب غزل بنات أخذت تاكل بنهم لاحظت

شروده بها ابتسمت بخجل واشاحت بصرها

فتحدث وهو يطوف بنظره ع ملامحها: _

بحبك يا ذهب.. روعي من جوة والله

ذهب بجديّة: _ جاسر أنا مش عايزه ارجع

القصر

رد عليها بتساؤل: _ هتروحي فين

ذهب: _ هعقد فاوتيل لحد يوم الفرع

جاسر بتفكير :ـ مش مشكله تعالى نأخذ

اوضه يوم الفرح

دهب :ـ نأخذ ؟!

جاسر بضحك :ـ آيوه نأخذ أنا وإنتي

نظرت بتوجس إليه فاكمل :ـ أنا عارف إنك

عندك فوبيا إنك تنامي لوحك ف مكان

غريب متقلقيش يادودو وثقي فيا

نظرت بأبتسامه واطاءت راسها بخفوت

امسك كف يدها بين راحتته وتحدث:ـ يلا

تعالى

دلف إلي غرفته وجدها واقفه امام المراه

بشرود وحزن يخيم عينها اقترب منها و

بهدهوء وضمها من ظهرها ونظر لنعكسهم

بالمراه مالك يا حبيتي

نظرت له بخضه ف المرآه وتنهد براحه
عندما وجدته :- مفيش يا حبيبي

قبل عنقها ودارها له مسح ع وجهها ونظر
بوجهها التي رغم كبرها لم تفقد ملامحها
الجميله هتف :- مالك يا قطتي أنا ادهم
احكي لي

نظرت باعين دامعه :- خافه علي غاليه يا
ادهم

تحدث بأبتسامه مطئننه :- ليه بس ياروحي
ايهم راجل ويقدر يتحمل مسؤوليه غير إنها
هتبقى معاكي
ف القصر

نظرت له براحه احتلت ملامحه وظهر هذا ع
ملامحها قبل جبينها وهمس لها:- مش

عايز تشيلي هم حاجه طول مانا عايش
يالوكه

ابتسمت بصفو وار تخت ملامحها: _ بحبك
يادومي

ظل يسير بالسياره وسرعه عاليه بغضب
وحزن كيف فعل هذا؟؟ فهي مثل أخته
الصغيره؟ كيف سيواجهه صديق عمره فهو
فتح بيته وخان أمانته فرت دمعته من عينيه
وأخذ يانب ضميره لما فعله فاق من شروده
ع رنين هاتفه عده مرات نظر وجدها هي
أهي تتصل به بعد فرارها منه رد سريعا
بلهفه:- آيوه.. عشق أنا أسف أنا...

قاطع حديثه صوت صراخها: _ أبيه الحقني
بسرعه فحد بيتهاجم عليا ليث مش بيرد
الحقني

انتفض قلبه من مكانه وأخذ سيارته وأدركها
سريعا باتجاه شقه ليث

اسر مہدئا وهو يقود السياره :- عشق آنتي
فين بالظبط اهدى واتكلمى

عشق بدموع و صراخ :- الحقني أنا ف
اوضتي وقافله عليا الحقني هيفتح الباب
هيكسر بالاسييه

استمع أسر لصوت تحطيم الباب وصوت
صراخها واستنجد لها ساق السيارة أسرع
حتى كاد يفعل حادثه أكثر من مره ولكن
تفادي بمهاره استمع لصوت رجل بسكر :-
إيه ياموزه مانتى فاتحها بحري جات عليا
عشق بخوف وهي تتراجع :- أبعد عني
ههتلك

ظل يقترب منها وهي تتراجع حتي التصقت
بخزانة كتف يدها وحملها أخذت تركل ارجلها
ف الهواء أخذ يحاول تقبلها وهي تحاول
الإبتعاد حتي قام بفتح السحاب الامامي
الخاص ب العباءة الخاصه بها وهو ينام
فوقها ويذبلها أخذت تصرخ وتحاول الفرار
واغمضت عينها باشمئزاز حتي أحست
بثقله يخف عنها فتحت عينها برعب وجدت
أسر يقف إمامه بهيبته وطوله ظل يلكمه
بوجهه وطرحه أرضا وأخذ يضغط ع عنقه
حتي كاد يختنق ويضرب بغضب اعمي حتي
دلفت آلشرطه التي أخبرهم وهو بالطريق
وحاول الفصل بينهم وبعد محاولات العدو
الظابط :- خلاص يا أسر باشا

نظر له بغضب واخذوه وخرجوا استدار إليها
وجدها منكمشه ع نفسها بركن بالفرقة

زترتجف بشده اقترب منها وهتف بحذر :ـ
عملك حاجه

جال ببصره ع ثيابها وجد سحب عباءتها
مفتوح هتف بعصبيه :ـ عملك حاجه
انطقي

هزت راسها سريعا بالرفض عدة مرات
تنفس صعداء ووقف امامها مباشرة مد يده
ع طرف السحاب شهقت ورجعت للخلف
نظر لها بغضب وقف السحاب أبعد شعرها
عن وجهها ورتبه ذهب إلي المراءه واحضر
شئ حتي يجمعه وجمع شعرها ووضع بها
أخذ كف يدها التي ترتجف ودلف المراحاض
وهي تسير خلفه برعب وقفها امام الحوض
وفتح الماء البارد وضع بيده ماء ومسح ع
وجهها بحنيه ظل يكرر عدة مرات سحب
منشفه ومسح وجهها برفق ويدها أخذها

وخرج من المراحاض بل الغرغه باكملها
اجلسها بالشرف وتحدث بهدوء : _ اتنفسى
وشمى هوا شويه وجاي

دلف إلى المطبخ واعد لها عصير الليمون
الطازج ودلف للسرقة وجدها تبكي بحراره و
عينيه شديده الاحمرار مسك كف يدها
وجلس بجوارها وجدها تبتعد عنه تحدث
بهدوء: _ عشق حبيبتي متخافيش مني أنا
مستحيل اضرك أنا أنا مش عارف أنا عملت
كده إزاي بس صدقيني مكنش قصدي والله

صمت قليلا وهو يري ارتجافتها وخوفها مما
صار لها اليوم فاكمل : _ لو الحيوان دا كان
عملك حاجه أنا كنت هنهار

نظرت له للحظات بصمت ثم اقتربت
ودفنت نفسها بحضنه واخذت بكت بصوت
عالي احاطها إليه بقوه تحدث مهدئا :- اهدي
خلاص مفيش حاجه حصلت حبييتي أنا
معاكي اهدي

أخذت تشهق وتنحب :- ابيه ككان أبيه
ضمها أكثر وهتف :- انسي حبييتي انسي
ياقلبي وحيات أبيه عندك لتنسي
ظلت هكذا حتي هدأت رفعت راسها إليه
وهي

ما زالت بحضنه وراسها ع صدره نظرت له
اخفض راسه إليها بأبتسامه ووجهة قريبه
منها أصبحت أنفاسهم تتطبق ع بعض هتف
بصوت هامس:- اشربي الليمون دا

أخذ الكوب ووضع حلقه ع شفيتها وأخذ
بشربها إليها وابتسامته ع ثغرة حتي ابعدته
كفايه معدتش عايزه

أبعده ووضع ع السور الخاص بالشرفه
أنامله ومسح شفيتها المبتله برقه وبطء
سارت رجفه بحسده بلمسته الحانية عليها
ضمها لصدرة وتحدث بهدوء :-

فاكره يا شعشع لما كنتي بتغيري من آسيا
وإنتي

صغيرة عشان كنتي متعلقه بيا

ضمته أكثر ورفعت نفسه إليه وتحدثت
بعفوية وابتسامه :- أيوة عشان إنت كنت
بتبعد مامي عني لما أعمل مصيبه و
بتجيبلي شوكلت

اخفض بصره لها وابتسم فاكملت :_ إنت
دايما حاميني يا أبيه ومحدث بيقدرياذيني
طول كانت معايا

ابتسم لها ببسمة لا تصل لعينيها ونظر
لنقطه للفراغ بغموض ثم أعاد بصره إليها
متسالا :_ عشق ف حد في حياتك

نظرت له بأستغراب من سؤاله المباغته لها
وتحدثت بحياء نوعا ما وهي ما زالت تحيط
خصره وبحضن وبحضن بعضهم :_ لأ يا ابيه

نظر لها بتفحص واكمل :_ حبيبتى إحنا
قريبين لبعض وقوليلي متخافيش

هزنظت راسها برفض وتحدثت بصدق :_ لا
ياابيه مفيش حد والله

ابتسم واحس بفرحه داخلية لا يعلم سببها
وضمها أكثر إليه وهتف باعتذار: _ عشق
متزعليش مني أنا أسف بجد ووو

وضعت أنامله الرقيقه ع فمه لتمنعه من
الحديث وأكملت هي: _ أنا إللي أسفه يا أبيه
أنا مكنش قصدي اشتمك أو أمد أيدي والله
بس غصب عني

اسر بابتسامه: _ دا رد طبيعي أنا فعلا حيوان
وخاين خاين للامانه

قبلته من عنقه برقه وهتفت: _ ننسي إللي
فات أنا من غيرك مش هعرف هعمل
مصايب إزاي

وابتسمت بمشاكسه لم تشعر بما فعلته به
وتاجع المشاعر التي أصابه من فعلتها
العفوية نظر لها بتوتر واحس بزياده دقات

قلبه لم يسمع لما قالته اقتربت أكثر وهي
تعبث بلحيته برقه :- أبيه إنت سامعني أبيه

اسر بصوت مبحوح :- قولي إسمي

نظرت له بتسليه وهتفت بعند :- تؤ عيب

يابية ههه

نظر لها بغیظ ودغدها فعلي صوت ضحكها

وضحكه أيضا ع مشاكستها

بالمشفي جلست بنكتبها تتذكر حديثه معها

صباحا شاردة تماما أحست براحتة و جوده

بالمكان ظلت تدور حولها ولكن لم تجد

وقفت امام النافذه باحباط وهتفت :-

وحشني حضنك اوووي حتي راحتك بقيت

بتخيل إن شمها وحشتيني ياليث

هبطت دمعہ من مقليتها بحزن أحست

بشخص يضمها من الخلف بتملك ويضع

يده ع خصره وضعت يدها تلقائي ع يده زراعه
وهتفت بفرحه :- ليث

أدراها إليه ومسح دمعها هتف :- وحشتيني
أكثر يا مروج وحشني لما خدك ف حضني
وأنا نايم وحشتني حياتنا

ادمعت عينها ومسكت يده بيدها الصغيره
:- أنا عايزك ارجعلي أنا راضيه

ابتسم ومتحدث بسخريه :- وتهديد احمد
باشا

جحظت عينها بصدمه لعلمه ما هدهدا ابوها
وهتفت :- عرفت ازاي

اقترب منها واحاط خصرها دفن وجهه ف
حجابها ليستم رائحتها :- مش مهم عرفت
إزاي أنتي وحشتيني اووي ضميني ياميجو

ضمته بكل ما أوتيت من قوة ضمها بتملك
حتي كاد يكسر اضلعها ابعدھا برفق ومسح
بيده الخشنه ع بشرتها الناعمه البيضاء
والتهم شفتيها ف قبله شغوفه ناعمه
باجلته قبلته بحب وحنيه منها همس امام
شفتيها :- أنا قربت أخلص العلاج اوعدك
هردك ونعيش حياتنا

ابتسمت بفرحه وهتفت بسعاده :- بجد
ياليث يعني قربت تخف بجد
ابتسم لفرحتها تحدث بهدوء:- أيوة ياروح
ليث.

ضمت وجهه بيدها الرقيقه وقفت ع أطراف
أصابعها تقبله بكل انش بوجهه بسعاده :-
فرحانه اووي ياروحي

ابتسم لما تفعله وحاول الإبتعاد برفق
ومسك يدها وارفعها بشفتيها وقبلها بقبله
لطيفه ونظر لها'_ خلي بالك من تولين
والبيبي

ابتسمت له بفرحه وهتفت:_ تعرف إن
خلصت الشهور الاولي ف الحمل وقريب
هعرف نوعه

ابتسم لها بصفو وتحدث بقلق وخوف:_
مروج خلي بالك من نفسك ومتحكيش
كتير عشان الحمل

ووصمت قليلا عندما وجدها تبتسم نظر لها
باستغراب وتحدث بشك:_ ف حاجه

ضمته إليه وتعليقه برقبته:_ مفيش بس
إنت اتغيرت بقيت بتاخذ تدي ف الكلام مش
أوامر بس ليث أنا بعشقتك بحبك بجنون

ضمها إليه وهو يلعب وجنتها :ـ روح إنا
وحياتي كلها يا مروج.

ابتسمت له نظر لسعادة ها بحب وابتسامتها
مسك كف يدها وتحدث :ـ تعالي يلا
نظرت له بعدم فهم فاكمل:ـ هناكل
وهرجعك القصر يلا

ابتسمت بفرحه عارمه واخذت شنطتها
واحاطت خصره بسعاده ضمها من كتفها
إليه وساروا خارج المشفى
أحس بتراخي جسدها بحضنه وهتف :ـ
هتنامي

نظرت بخجل وتحدثت :ـ لا بس جعانه
ابتسم لها وهتف :ـ تعالي ننزل ناكل
ابتعدت وهتفت بسعاده :ـ بجد.

داعب وجنتيها برفق بأبتسامه :- آيوه البسي
عما أغير أنا كمان هدومي

قبلت وجنته بفرح وركضت إلي الغرفه نظر
بأثرها وهو يتنفس بصوت زفر بقوه :- ياتري
هتعملي فيا اية ياعشق ؟؟

دلف عمر إلي القصر وجد الجميع موجه
النظاره لكل من بنظرات شراسه وأخري
معاتبه نظر لهم بأستغراب وتحدث وهو
يجلس بجوار زين :- مالك يازين إنت كويس
نظرت كارمن لزين بترجي بعدم اخباره ولكن
تحدثت كارما بعصبيه :- آيوه فيه ياعمر

حاول الجميع اسكاتها ولكن دون فائده

فاكمل :-

كارمن قالت لجاسر إن يتجوز ذهب برة

القصر و

يعيشوا بعيد

نظر عمر لكارمن وه يضيق عينيه بغضب

وشراسه تكاد تقتلها أحس بنيران تحرق قلبه

وهتف بهدوء بعكس غضبه :- فين ذهب

نظر الجميع بصدمه لرد فعله فهو اعتقد إنه

يثور يعنف ولكن كان هادي لاقصي درجه

تحدث ببرود :- فين ذهب قولت

تحدثت سلسبيل :- مع جاسر

خرج عمر من القصر كالصاروخ واتصل ع

جاسر

ع الجانب الآخر ذهب: = إستني يا قلبي
بأباكي بيتصل

مسكت كف يده وهتفت: لا متردش إن
عرف هيعمل مشكله مع مامي

جاسر: أكيد عرف بدل بيتصل إستني
أشوف عايز إيه

جاسر: آيوه

عمر بحدده: أنتوا فين

جاسر: إحنا ف كافيه ***عمر خليكوا
عندكوا أنا جاي

ذهب بلهفه: ف ايه يا جاسر

جاسر بأستغراب: واللّة مانا عارف هو
سال إحنا فين وقال إنه جاي

نظرت باستغراب ودلفوا يتنظروه

وصل عمر ونظر لهم بصمت وجلس ينظر
لهم بصمت اربها فتحدث بهدوء وتعقل :ـ
هتنامي فين

نظروا لبعض بصدمه ونظرت دهب لجاسر
فاكمل :ـ تعالوا معايا يلا

دهب بأستغراب. ع فين يابابي

عمر :ـ هترجعوا أسيوط

دهب بصدمه :ـ أسيوط ؟؟

جلسوا بالمطعم ظلت عينيها تحول المكان
بسعاده حقيقة ظاهره للعصيان تأمل هو
تأملها للمكان ببسمة عاشقه ع ثغرة
ابتسامتها تأخذه ف عالم آخر اسند بأحد
مرفقيه أسفل خديه وهو يتطلع لها إنتهت
له وهي تصفق بيدها :ـ ليث إنت لسه فاكر
المكان دا

زادت ابتسامته لتزيده وسامه وأنا أقدر أليوم

إللي لبستك فيه لدبتنا وفرحانتا

ابتسمت بفرحه تكاد تحلق بالسماء وتحدثت

:_ اممم هتطلب إيه أكيد من غير بهارات

وأنا من....

قاطعها بابتسامه :_ من غير كاتشف أو

مايونييز

ابتسمت له ومسكت كف يده ورفعت

لشفتيه قبلت باطن يده بحب ووضعت

خديها ع كفه بحب نظرت له صمت كل من

حولهم والسنتهم ظل حديث العيون فقط

هو الدار بينهم قطع لحظتهم مجئ النادل

بالاطعمه ظل يتنازلوا الطعام بنهم كأنهم لم

ياكلوا منذ زمن ظلوا يتذكرون ذكريات

ويضحكون كأنهم يعرفون ع بعضهم من

جديد ظل هكذا مده حتي أحست مروج

بتعب ف بطنها وضعت يدها تلقائي
وانكمشت ملامحها

هتفت بخفوت: ليث يلا نرجع

نظر لها وهو يعقد حاجبيه : حبيبي.. آنتي
كويسه

نظرت له بأبتسامه باهته وإيقنها هو : آيوه
ياحبيبي بس عشان توته

نظر لها بتفحص ودفع الحساب وخرج
مسكت يده بقوه ولم تشعر إنها تضغط ع
كف يده بقوه من شدة الألم ادمعت عينها
بشده من الالمها نظر ليدها التي تغرز بها
اظافرها وملامحها المنكمشه جال ببصره
عليها حتي وصل لبطنها المنتفخه نوعا ما
وهتف بلهفه : مالك يا حبيبيتي

أغمضت عينها بقوه ومسكت زراعته
وادمعت عينيه من فرط الألم :ـ بطني
ياليث مش قادره ااه

نظر لها بخوف وهتف :ـ روعي اهدي أنا
معاكي

أوقف تاكسي وأخذها للمشفى سريعا
وقلبه يكاد يتوقف من الخوف ، أخذوها فورا
وكشف عليها

الدكتور بانفعال جهزوا العمليات بسرعه
ليث بخوف نبضات قلبه تزداد برعب :ـ ف
ايه مالها

الدكتور :ـ المدام حالتها خطيرة جدا

ليث بقلق. _ يعني إيه مراقي مالها

الدكتور :- المدام حملها ضعيف وخطير مع
جسمها وحصلها نزييف ولازم نوقفه عن ازنك
وانطلاق إلى العمليات

أعدلت ميار ثيابها وهي تتحاشي نظراته
وتحاول هندمت ثيابها بيدها المرتعشه من
فرط خجلها وهو يجلس ع الاريكه مستمع
بخجلها فهتف ببسمة متسليه :- ادخلي
يا قلبي ف حمام جوة

لم تنظر إليه وفرت تتحامي من نظرات
بداخل المراحاض اعدل الاخر ثيابه وأعاد
ترتيب شعره بانامله خرجت بعد مده وهي
تفحص حقيبتها شهقت بصدمه نظر لها
بتساؤل وهو يأخذ مفاتيح الخاص بها
فهتفت بذعر:- بابي بابي اتصل كتير مازن أنا

وقف امامها ينظر لخوفها بصمت وهو
يضيق عينيه يري رد فعلها، رفعت زيتونيتها
المليئه بالدموع إليه :- مازن باي أكيد عرف
مازن أنا خايفه

ضغطت ع ازرار هاتفها باصابع مرتجفه و
أسنانها بشفتيها تتخبط ببعضهم البعض
ظلت ثواني واستمعت لصوته بلعت ريقها
بتوجس وتحدثت بتلعثم:- آلو

زين بحده وصوت عالي :- أنتي فين

وقع الهاتف من يدها من صوته وحدته نظر
مازن بزھول لها وأخذ الهاتف واجلسها ع
الكرسي المقابل للمكتب وفتح مكبر
الصوت وأشار لها بالحديث

تحدثت بصوت خافض :- أنا أنا ف الشغل

زين بغضب :- ومش بتردي ع الموبيل ليه

أنا مت من خوفي عليكي

بكت وتحديث بصوت باكي :- أنا اسفه يا

بابي متزعش مني

زين بصوت حاني :- حبيبه بابي أنا قلق

عليكي

نظرت لما وجدت تعابير لم تفهمها فاكمل :

مسمعتش الموبيل أسفه

زين بحنان أبوي :- بتاكلي كويس ياميار

خلي بالك من نفسك

ميار بحزن شديد تحدثت وهي تكتم شهقت

بكائها:-

آيوه أنا أنا كويسه

زين بتساؤل :- روعي هو مازن دا بيضايقك

میار وهي تنظر لعیونه التي تعشها بشده :-

لا یا بابی هو محترم ومش بیضایقنی

زین بارتیاح :- ماشی یاقلبی متکرریش تآنی

وخلی الموبیل دایما معاکي

میار بتنهیده حزینه :- حاضر

زین :- بأی یاقلبی

اغلق مازن الهاتف وامسك كفها وشدها

لتجلس بحجره تحدث بهدوء :- عیطي

كأنه سمح لها بشئ تتمناه أخذت تبكي

بشده وتتمسك بياقه قميصه التي بلل

بسبب دموعها أحس بتشنجها فتدخل مهدئا

:- خلاص اهدي اهدي و اسمعيني

رفعت برأسها ع كتفه ورفعت بصرها إليه

ويدها تحيط عنقه :- أنا كسرت بابی یامازن

كسرتہ

رفع یده ومسح دموعها التي تغطي وجهها
متحدث بهدوء: _ حبيبي أنا هتصرف اوعدك
ميار بصوت مختنق: _ أنا اتجوزت من وراهم
هتصرف إزاي

قبل أنامل يدها برقه وغمز لها: _ نتجوز تآني
بس قدام عيلتك

هتفت بسعاده: _ بجد يامازن عندك
إستعداد تطلب أيدي منهم

ابتسم بسمه هادئه: _ آيوه ياروحي

ضمته بشده وهتفت بسعاده: _ ياقلبي
بحبك حب ميتوصفش بحبك بجنون

أبعادها برفق وهتف: _ يلا نروح ياقلبي

ميار بخجل: _ أسفه معرفتش تشتغل
بسببي

ابتسم بتسليه وتحدث بعثث :- وماله
ياقلبي ياريت متخلنيش إشتغل كده كل يوم

تلون وجهها بحمره الخجل واخفضت بصره
ف صدره حملها بين يديه أحد زراعه أسفل
ساقها والاخري أسفل عنقها وهتف :- يلا
ياروحي

صرخت بفزع :- مازن نزلني حد يشوفنا
أرجوك بليز مازن عشان بابي

ابتسم بخفوت وهتف :- مفيش حد ف
الشركه الوقت أتأخر ممكن تهدي

هبطت دموعه بخوف شديد وجثي أرضا
ينحب :-

يارب اشفئها يارب مقدرش أعيش من غيرها
يارب

بعد مده خرج الطبيب وجهه مكفر ويبدوا

الضييق والانزعاج ع ملامحه تجمد ليث مكانه
من ملامحه و اقترب بخطوات ثيله إليه يقدم
قدم ويوخر الآخر

حرك لسانه بصعوبه يسأله بصوت خفيض
وقلق بل مرعوب من الاجابه :- مروج...
عامله ايه

هز راسه بحزن وتحديث :- للأسف وقفنا
النزيف بس

المدام محتاجة عمليه خطيره ومكلفه جدا
وللأسف

مش مناسبة هنا يعني لازم تسافر ف طياره
مجهزه

جحظت عينيه بصدمه وسند ع الحائط بيده
كأنه تلقي صفعه لتو.. فاكمل الآخر :- المدام
حالتها خطيره وممكن تموت لو...

هدر به بعنف :- اخرس مروج مستحيل

تسيبني بنتي فاهم بنتي

سقطت دموعه وابعد الطبيب يده عنه

وهتف بحزن :- أنا قلت يا باشا إللي عندي

ياريت تصرف

فظرف ساعات تركه ورحى جلس ع أقرب

كرسي

وضع يده ع راسه بخوف يردد كلمه

وأحده (المدام

حالتها خطيره وممكن تموت) اه اه اه اه

مروووج اه

يا قلبي.. بابا

ركض بسرعه كالصاروخ سريعا باتجاه قصر

الشرقاوي

كانت حور وليث وصلوا إلي القصر إراحة
برفق ع الفراش وجلس بجوارها :ـ حبيبي
مرتاحة ف هدومك ولا اغيرلك

ابتسمت بتعب :ـ لا مرتاحة بس تعالي نام
جمبي

خلع قميصه وابدل بنطاله ببنطال منزلي ونام
بجوارها ضمها إليه برفق :ـ حبيبي عامله إيه
الوقتي

حور :ـ بخير الحمد لله

قبل راسها وتحدث :ـ يارب دايم يا عمري
استمتعوا لدق ع الباب فهتف ليث :ـ مين

ليث بصوت مبحوح :ـ أنا.... أنا يابابا.

ليث بزھول :ـ دا ليث إني

ابتعد عنها وهي الاخري وركضوا باتجاه الباب
وجدوا شعره مشعث وبعينيه حمرا كالدم
ضمته حور إليها وقبلته بلهفه : _ حبيبي
وحشتني يانور عيني عامل إيه كده ياليث
مبتسالش عليا

ليث بدموع محبوسه : _ بابا
نظر ليث له وضمه بحنان أبوي : _ عامل ايه
ليث بخنقه : _ أنا عايز فلوس
نظر ليث لحور لبعضهم ثم له : _ عايز كام
ياليث

ليث بنظره عينيه تطوفها الانذار والخوف : _
نص مليون جنيه

جحظت عينهم ف صدمه وهتفت حور : _
ليه ياليث

ليث بصدمه :- مبلغ كبير اووي

ليث لأبيه :- محتاجهم ادهوملي مقابل أي
حاجه انشالله روجي

حور بخوف :- مالك ياليث

ليث بدموع هبطت :- مروج مروج بتموت
ياماما

مسحت دموعه واخذت لداخل اجسلته ع
الاريكه ظل إبيه واقف ع الباب بتفكير كيف
يحضر المال ف أبيه المتحكم الرئيسي بهم
فاق ع صوت حور :-

حبيبي أنا هديك كل املاكي وفلوسي
واعملها إعملية

ليث بهدوء :- مينفعش..

وجهو نظراتهم إليه فاكمل :- فؤاد بيه لازم
هو إالي يوافق عشان نقدر نديه فلوس

نظر له ليث بصدمه فجده لن يمرء الأمر
بسهوله فتحدثت حور :- عمي مش هيوافق

اشار ليث بالسكوت وجهه نظره

لابنه :- هلبس واجي معاك

وصلوا لاعلي بالغرفة نظر مازن غرفه أخته

:- هشوف رؤية واجيلك

ميال بارهاق :- ماشي متتأخرش

ابتسم بخفوت وهز راسه إليها بالموافقة

واتجه لغرفة أخته فتح الباب وجدها نائمه

جائرها بالغطاء جيدا وقبل جبهتها متحدث

بتمني :- نفسي ترجعي زي الأول يا رؤية

نفسي يانور عيني

فتحت عينيها بضعف ونظرت إليه فاكمل

حبيبي صحتك

هزت راسها بالرفض فاكمل :ـ روضه يارريه
روضه خنتنا

هزت بالموافقة فاكمل بصدمة :ـ آنتي
عارفه

... لية مقولتيش ليه

هبطت دموعها كالشلال ومازالت صامته
مسح دموعها برفق وتحدث بلين :ـ خلاص
يا قلبي نامي وارتاحي

أغمضت عينيها وزهب وترك الغرفة بعدما
إغلاقها جيدا اخرج هاتفه وجد رساله جعلت
عينيها تتطلق شرار وتدل الغضب الكمون به
خرجت ميار من المراحاض بصدمه وهي
معاه اختبار الحمل جحظت عينيها بصدمه
جلست ع الفراش دون أن تنبث بكلمه دلف
للغرفة بغضب حاول كتمه وجد وجهها
شاحب ودموعها تطل بصمت جثي امامها

بخوف :- روحي مالك حبيبتي أكلمي

يا قلبي

اخفضت بصرها ع ما بيدها نظر إلي ما تنظر
إليه ف يدها وجد شئ بلاستيكي أخذة منها
برفق وتتطلع عليها بتساؤل وسرعان ما
جحظت عينيه و اترفع حاجبيه بزهول وردد
مصدوما :- آتني آتني ح.. حامل.

نظرت له بوجه خالي من الحياة وشحوب
رهيب حتي سقطت ع ظهرها ع الفراش
وقف سريعا يضرب ع فكيها برفق لعلها
تفوق ولكن لم تتحرك أخذ من عطرة ووضع
امام انفها حتي رمشت بضعف فتحت
عينيهما وعلي صوت بكائها أخذها ف حضنه
بلهفه :- مالك ياميار مالك يا قلبي

ميار ببكاء وشهقات عالية :- إزاي كسرت
ثقتهم ربنا ياخذني ربنا ياخذني

أبعدها عنه بحده وتحدث بصوت غاضب:ـ
إنت غبيه ولا متخلفه إزاي تتدعي ع نفسك
كده ليه إيه إللي حصل آتني حامل من
جوزك هو إحنا ماشين مع بعض

تحدثت بغضب مماثل وهي تنهض من
الفراش :ـ أنا هنزله يامازن مستحيل أحط
رأس أهلي ف الوحل

مسك زراعها بغضب و بقوه الالمتها :ـ تبقي
نهايتك

ياميار سامعه نهايتك حياه إبنني قصاد
حياتك

ميار بدموع. ـ مازن أهلي افهمني هيموتوني

جثت أرضا بالغرفة تبكي بقهر وحزن
وضربت ع بطنها بقوه شديده:ـ لازم ينزل
لازم

أبعد يدها سريعا وحاول التحكم بها ونجح
بذلك ودفعها ع الفراش ونظر
بغضب: _ بالله ياميار إن عملتي حاجه لابني
وربي وما اعبد لهروح احكي لأبوكي ع علاقتنا
واوريها الصور

نظر لشحوب وجهها وتراخي جسدها واكمل
بقسوه : _ وكمان هقول اننا مش متجوزين)
وغمز لها) أظن فاهمه

ارخي يده عنها وابتعد ببطئ وهو يتأمل
صدمتها ويحاول التحكم بذاته حتي لا
يضمها وقفت بصعوبه واقتربت منه تعلقت
بضعف بزراعة : _ عايز تفضحاني ياما زن
بتعايرني ع حبي ليك وثقتي فيك
نظر للفراغ يتجنب النظر لها حتي لا يضعف
فاكمل بصوت متشنج مصدوم : _ أنا مش
مصدقك حاسه إن إنت واحد تآني

ودلفت للمراحاض وأغلقت الباب وجلست
خلفه تبكي بصوت قطع قلبه ضرب بعنف
ع الحائط أبدل ثيابه بعصبيه إلى بنطال
منزلي وتيشرت بنصف كم وتمدج ع الفراش
وضعا يديه أسفل راسه يتطلع لسقف
استمع لدق ع الباب أغمض عينيه سريعا
خرجت بضعف نظر بنصف عين وجدها
تقف امام المرآه تنظر لنفسها ودموعها تهبط
بصمت مسحت دموعها وتنهدت بقوه
واتجهت إلى الاريكه وغفت عليها اقترب
بحذر منها وشعر بانتظام تنفسها حملها
برفق ووضعها ع الفراش ونام بجوارها
وضمها لصدره بقوه قبل راسها بعاطفه
شديده وأغمض عينيه بتنهيده تعب

جماعه يعتذر ع التأخير انت كان وحش

وصيام وكده الحلقه طويلة ويارب تعجبكوا

يارب

وصل عشق واسر المطعم ع النيل وقاموا

بطلب الطعام جلست عشق تتدور بعينها

عن المكان استنشق باستمتاع وابتسامه

جميله علي ثغرها غافلة عن العيون التي

تري ابسط حركاتها وابتسامته العفوية

نظرت له وجدته شارد همسة :ـ أبيه أبيه

إنت سامعني

رفع حاجبيه بانتباه :ـ آيوه يا حبيبتي بتقولي

حاجة

عشق بأبتسامه :ـ أنا بحب المكان دا اووي

اسر :ـ عارف يلا كلي

جاءته رسالة ع هاتفه من ايوب فاتح الهاتف

وقام بالإتصال عليه :ـ آلو أيوب إنت فين

أيوب:- انهاردہ کان فرحي أنا اواسيا

اسر بصدمة :- اييه؟؟ اسيا

أيوب بتنهيده :- أيوة.. دي أوامر الشرقاوي

الكبير

وجدي همام

اسر بارتياح :- يعني هي معاك يا أيوب

أيوب بحزن وهو ينظر لصوره رهف:- آيوه

أسر :- حافظ عليها وخلي بالك منها

أيوب بسخريه :- هتوصيني ع مرقي اياك

ضحك أسر وهتف:- ماشي يا خوي سلام

هههه

خرجت من المراحاض بعد معاناه لفتح

سحاب الفستان وابدلته مرتديه بيجامه

بيتيه روز وشعرها شديد السود منسدل ع

ظهرها بشكل جميل أخذت تعبت بشعرها
استدار أيوب ونظر لها من أعلاها لاسفلها ثم
تحدث بصوت هادي :ـ كلمت أسر

رفعت عينيها إليه فاكمل:ـ عرفته بإللي
حصل

ابتسمت بوهن فاكمل :ـ نامي ع السرير وأنا
هنام ع الكنبه

تحدثت بصوته متحشرج :ـ خليكى القصد
نام مكانك وأنا

أيوب مقاطعا :ـ نامي يا آسيا اليوم كان
طويل نامي

استمتعت له وذهبت ع الفراش وسرعان
ماغاصت ف نوم عميق من التعب تنهد
بحزن وهو ينظر لصوره زوجته حتي غفي هو
الاخر

عشق بفضول :- ف ايه يا أبيه

ابتسم لها وتحدث وهو ياكل :- آسيا

نظرت له باهتمام فاکمل :- اتجوزت

سعلت وهي تبلع الطعام اعطها الماء حتي
هدأت فتحدث بلهفه :- حبيبتي آنتي كويسه

عشق :- ابيه الاسيا آسيا بنت خالي أنا
اتجوزت

اسر بضحكه :- آيوه... أيوب

عشق بأستغراب :- من ده

اسر :- خلصي أكل ونكلم بعدين

عشق بتذمر وهي تمط شفيتها :- ماشي

بعد مده أنتوا من تناول الطعام دفعوا
الحساب ونهضوا مسكت كف يده كما
تفعل دوما ولكن أحس بشئ غريب لم

يشعر به أبدا ضغط ع كف يدها الصغير
بخفه وساروا معا الخارج جلست ع السيارة
من امام نظر لها بحاجب مرفوع وهتفت
:- اممم مالك تعالى أقعد جمبي

اسر بحده :- قومي يلا عشان نمشي إللي
رايح وإللي جاي يبص عليك

عشق ببساطه وهي ترفع كتفيها :- عادي يلا
تعالى

هتف بجمود انزلي وتركبي العربية :- ياعشق
واتقي عصبيتي

أعدلت بعند وعقدت يدها امام صدرها
وتحدثت ببرود :- لا

مسك يدها بعنف وانزلها فتح باب السيارة
ودفعها بعنف واغلق الباب وقاد السيارة
بسرعه شديده استمع لشهقات مكتومة

نظر بطرف عينه إليها وجد وجهها مغطي
بالدموع تنفس بغضب ووقف السيارة
جمبا واستدار لها وتحدث بصوت حاد :-
عشق

أخذت تبكي وتضع يدها ع وجهها مسك
معصم يدها وابعده عن وجهها اشاحت
وجهها عنه شدها إليه واجلسها ع حجره :-
حبيبي أسف ياروحي خلاص بطلاي تعيطي
عشق أسف اهدي

تعلقت بعنقه واخذت تبكي ف صدره مسح
ع ظهرها بهدوء وحنان وضمها بشده إليه
يتنفس رائحتها الجذابة مسك كف يدها
الصغير الرقيق وقبله ببطء وحنو :- أسف
يا قلبي متزعليش

ابتسمت له ومسحت دموعها :-
متتعصبيش عليا يا أبيه أنا بخاف منك

امسح دموعها: _ روعي أنا مش عايزك
تخافي منه أنا زي زي

لم يقدر إن يقول مثل اخيها مثل ليث لا
يتقبل الفكرة لأول مره قاطع شروده عندما
قبلته من وجنته ولا مست لحيته: _ أبيه أنا
بحبك اووي

نظر لها بشرود وتوتر فتحدث بتلعثم: _
اقعدي يلا مكانك عشان نمشي

وصلت ساره إلي الحاره الشعبية التي تكرهها
صعدت لاعلي لدور الخاص بشقتها
المتهلكه اخرجت مفتاحها ودلفت لداخل لم
تجده ع الاريكه اعتقدت إنه خرج ولكن
كيف يخرج وحالته الصحية سيئه فاقت من
شروجها وتحديقها بالاريكه ع صوت
بالمطبخ القت بحقيبتها ع الاريكه وأخرجت
مسدسها واتجهت بحذر باتجاه المطبخ

وجدته يعد طعام له رائحه شهيه ضيقت
عينها فهو يوليها ظهره

هتفت بصوت عالي:ـ اثبت مكانك

رفع يديه بطريقة كوميديه واستدار :ـ ف ايه
دا أنا والله صدقيني مش حرامي

ساره بغضب:ـ إنت لسه مامشتش

ريان ببرود :ـ قولتلك هاتي رقم أخويا عشان
يساعدني أنا مش معايا أي حاجة نهائي

ساره باحباط وحزن :ـ بس هما مرضوش
يوصلني ليه وبتعوا الامن طردوني وكانوا
هيتطولوا عليا

ريان بغضب:ـ إزاي يعني هما معروفش
إنك من طرفي

ساره وقد ادمعت عينها :ـ مدنوش فرصه
أهي أنا أنا قولتلهم إني إني عايذة رقم مازن
باشا وهما عملوا كده

ريان بضيق:ـ متزعليش أنا هخدلك حقك
تحدث لتغير الموضوع وهو مد يده أنا ريان

مدت يدها إليه :ـ أنا ساره

ريان بضحك :ـ شوفي أنا عملت مكرونة
وبانيه وحمرت بطاطس يلا غيري هدومك
وهطط الاكل

ساره وهي تحس بدوار من التعب هتفت :ـ
ماشي

دلفت لغرفتها بانهاك وابدلت ثيابها لبيجامه
بيتيه واسعه بكمام طويلة وعقست شعرها
زيل حصان وخرجت إليه وجدت أعد الطعام
ع منضدة بها ثلاث كراسي جلست إمامه

ووضعت يدها ع جبينها مسنده ع المنضدة

نظر لها وهتف بجماس :- دوقي الاكل

وقوليلي رأيك يلا أنا ماهر ف الاكله دي

ابعدت يدها ونظرت له بصمت ثم زفرت

بقوه كأنها تزريح هم امسكت بالمعلقة

وبدأت بشرع الطعام وكادت تصل المعلقة

لفمها واكن قاطعها دق ع الباب ابعدت

المعلقة ووضعت بالطبق ونظرت إليه وهي

تعقد حاجبيها نظر لها بأستغراب :- أنتي

مستنيه حد

ساره وهي تنظر للباب :- لا هشوف مين

بس ادخل جوا

ريان بعدم فهم :- ليه

ساره بغضب مكتوم :- إحنا حاره شعبيه

مينفعش ادخل جوة

دلف لداخل واتجهت إلي الباب فتحتة وجدت

مصطفى وخالتها

ساره باندهاش :- خير يا خالتي

خالتها بنبره فجه :- خير يا عين خالتك

مسمعتيش الكلام ليه

ساره وهي تضع يدها بخصرها والآخري

ممسكه بالباب :- والله مش هسمع حاجه

هو أنا لما أقعد من شغلي هتصرفي عليا

((ثم وجهت نظرها التي يتطلع عليها نظرات

شهوانيه وقحه وتقززت منه)) ولا النطع

ابنك

كاد يعنفها ولكن مسكت به والدته وزمجرت

بصوت عالي :- أنا قولتلك اتجوزيه واهوه

يسترك بدل مانتني زي الذكر كده

نظرت بغضب واحمرت عينيها متحدثة
بعصبيه: _ أنا عامله احترام إنك أخت الغاليه
لمن وربي إن قليتي أدبك لأنتي حره ياست
آنتي

نظرت بتوعد وهتفت : _ هتشوفي يابنت نجاه
هتشوفي

اغلقت ساره الباب بغضب وجلست خلفه
أرضا مستنده عليه ضمت رجليها أصدرها
أخذت تبكي بصوت عالي وضعت يدها ع
عينيها أحست بأحد يقف رفعت عينيها
الحمراء ببطء وجدته يقف بطوله وهيبته
ابتسم بخفوت وتحدث : _ أنا معرفش إيه
سبب المشكله بس مفيش حاجه مستهله
دموعك

إعادت بصرها أرضا وانكبت برأسها ع ارجلها
تنفس بصوت وجلس بجوارها : _ ساره آنتي

طيبه اووي فيكي حاجة كويسة كفاهه إنك
ساعدتني واحد متعرفيهوش كان زمانك
سبتيني أموت وقال أنا أجيب لنفسي
مشاكل ليه

رفعت راسها ووقفت أمانه بغضب: أنا مش
متعوده اسيب حد محتاجني

ريان بأبتسامه :_ مش بقولك قلبك ابيض
وطيب

ساره وهي تشيح بيدها وصوت مختنق:_
بس مش عايزه ابقى كده مش عايزه القلب
دا

ضيق عينيه فاكمل :_ أنا تعبت خلاص تعبت
وجلست ع الاريكه تحاول منع دموعها جثي
امامها ونظر لعيونها التي تحاول كبح
دموعها :_ عيطي ياساره البكي مش ضعف

ساره بحدہ صوت مختنق:۔ انا مش ضعیفہ

ابتسم بخفہ وتحدث :۔ عارف بس عیطي

عشان تخففي من حزن ع الاقل عیطي

کادت دموعها تفر فاکمل بصراحه :۔ مش

عارف ازاي دي أخت والدتك

ساره بدموع :۔ کل بسببه انا بکرهه بکرهه

عقد حاجبيه بعدم فهم وتحدث:۔ مين ؟

نظرت بغضب وابعده بعنف ف سقط أرضا

من حرکتها المباغته بعدما كان جثي امامها

ارضاً خرج تاوه منه ووضع يده ع صدره حيث

يوجد الجرح بالألم ظهر ع ملامحه شهقت

وتحدثت باسف :۔ ريان انا أسفه إنت کویس

اقاطعها وهو يحاول النهوض ولكنه فشل:۔

إنا کویس بس ممکن تساعدني الاقوم

مسكت يده وحاولت قيامة فقام بتقاعس
كادت بتعثّر من ثقله مسك بها فكانت بين
احضانه رفعت عينيها إليه بتوتر نظر لها
بصمت وابتعد عنها تحدث باعتذار: _ أسف
مش قصدي

عادت للخلف بضعه خطوات ناظره للأرض
بخجل فتحدثت: _ هو إنت هترجع أمتي
ريان: _ مش عارف أنا مش قادر امشي
خطوه عايز حد ياخدني وإن رجعت كده مازن
مش هيسكت

ساره بحده وهي تنظر إليه: _ و أعمل إيه أنا
مينفعش أقبلك ف بيتي

ريان باحرج: _ عارف وشكرا ليكي بس انا
مش هقدر امشي أنا مش معايا أي متعلق
شخصي نهائي مش هعرف امشي

ساره بعصبيه :- وأنا أعمل اية أنا بنت

لوحدي

ريان بتفهم :- أنا مش هاذيكي صدقيني أنا

راجل

ياساره وعارف حدودي ومستحيل ادبك

مقابل

مساعدتك ليا اذيكي بأي شكل بس هحاول

أوصل

لمازن يساعدني

لاحظت كتفه الذي ينزف من خلف قميصه

الأبيض شهقت وهتفت ريان كتفك نظره

بلامباله وهتف عادي وجلش ع الاريكه

بتعب واضح دلفت لداخل واحضرت العلبه

لاسعافات وركضت بجواره ع الاريكه

وهتفت:- بسرعه شيل القميص

نظر لها بأستغراب وصمت ولم يفعل وجدها

تفك ازرار قميصه وهي تنظر لدم نظر

للهفتها وخوفها بأستغراب واضح وعقد

حاجبيه شلحت له القميص ووضعت ع

المنضدة امامهم وبدأت بتعقيم الجرح

ووتبديله ولم تلاح. نظراته التي تجول ع

ملامحها ولا تعرف بأن هناك حب بدأ ينمو

بقلب بين يدها إنتهت وهتفت بصوت

منخفض :- بتوجعك ؟؟

ظل ينظر لها ولملامحها البريئه الهادئه

بأبتسامه وهتف :- آتني جميله كده ازاي

اخفضت بصرها أرضا وهتفت :- احترم

نفسك عشان مموتكش

ابتسم بمشاكسه وهتف :- أمم قطه شرسه

اوك موتيني

وضعت يدها ع عنقه وضغطت بقوه وهو
مستسلم لها تماما رات شحوب وجهه
ابتعدت سريعا واخذت مسح ع صدره وهو
يسعل حتي هدا ادمعت عينيه :- إنت
كويس

ابتسم بخفوت :- الاكل أهوه كلي وادخلي
نامي أنا داخل التواليت

وصلت امام مكان يشبه الكوخ وخلي من
المباني ويحده الظلام نوعا ما مسكت يده
بخوف والتصقت به حولت تبين أي شئ
ولكن فشلت شدد ع يدها وهتف بهدوء :-
تعالى ندخل متخافيش

سارت بجواره وفتح الاضاءه نظرت بداخل
وخطه خطوه بداخله تتطلع إليه من المدفاه
بالاخشاب جالت بصرها للفراش الوثير و
الحائط به صور لها وآحده وصور تجمعهم

وصور بطفولتهم استدار لتقف مزهوله مما
رات اقتربت بحذر و عينيها معلقه به وجدت
فستان عروس غايه ف الجمال والرقه
فستان تمنته وحبته كثيرا نظرت له وبعينيه
ادمعت من فرط سعادتها ظل يتأمل فرحتها
ورد فعلها وابسط الحركات التي تفعلها
باهتمام كبير وابتسامه ع ثغرة تزيده وسامه
فتاكه اعتدل بوقفته عندما وجدها تركت
الفستان معلق وركضت باتجاه مسكت
وججظه بين يديه وهتفت بسعاده تلمع
بعينيه: _

بحبك يا ايهم بحبك موت

ثم رفعت نفسها لتقف بمستواه وقبلته
بسعاده وحب ضمها من خصرها إليه وبدلها
قبلتها السعيده ابتعدوا بعد مده وهتفت

وهي تلهث بخجل :-إنت إنت عرفت منين

إني عايزه الفستان دا

ملس ع خدها بحنان انحنى قبل جبينها

ببطء :-

شوفت البوست بتاعك ع الانستجرام

زادت ابتسامتها من اهتمامه وقبلته الحنونة

التي أثرت به رفعت عينيها إليه وهتفت

بسعاده وهي تتدور حول نفسها إمامه

وتركض هنا وهناك بسعاده شديده

ومسكت بالفستان:- يعني هلبس دا بعد

بكره هبقي عروسه وليك هبقي ليا يا ايهم

إنت حبي وحياتي وحلمي أنا مبسوطه اووي

حاسه إن قلبي هيقف من الفرحة

تحدث بلهفه :- بعيد الشريا لولا ليه بتقولي

كده

غاليه بزھول رددت :- لولا..؟؟ أنا سمعت

صح

ابتسم برزانه ومحدثا بصوت هادي :- آيوه

لولا بمراتي وبدلعلها عندك مانع

نظرت له و عينيها تجحظ بصدمه حاجيبيها

مرتفعا بزھول لم تستوعب ماحدث منذ اتي

لمكتبها كأنها تحلم أحست بجوار يعصف

برأسها وسقطت فاقده الوعي أرضا ركض

إليها وحملها عن الارض بقلق وضعها ع

الفراش اغلق باب الكوخ جيدا فكر كثيرا ماذا

يفعل حتي تستيقظ وضع يده المليئه براحه

عطرة من انفها مرررا حتي فتحت عينيها

بضعف وثقل ورمشت عدده مرات ثم

وجهت بصرها وجدته ينظر لها بقلق وترقب

نهضت مفزوع وهتفت بصراخ :- ايهم إنت

هنا هو أنا كنت بحلم هو إيه إيلي هو

نهض عن الفراش ووقف وهو يضع يده ع
أذنه من صوتها العالي المزعج

أيهم بصوت عالي :- اهدي اخرررسي
صدعتيني ياشيخه

تعلقت بيده واجلسته بجوارها وهتفت
بدموع تلمع بعينيها :- هو هو أنا كنت بحلم
إنت

مسح دموعها بخنان متحدث بصوت جعله
هادي :- لا ياقلبي دي حقيقة أنا جبتك
المكان إللي نفسك تروحي والفرسان إللي
حلمتي بيه

زرفت عينيها دمع السعادة ضمها إليه
سندت راسها ع صدره تستمع لدقات قلبه
كالنغمات أغمضت عينيها مستعته بحضنه

الجاف حتي همس لها :- بتحبيني ليه
ياغالية

ابتعدت عنه بأستغراب تنظر لوجهه فاكمل
:- أنا مقدماتش ليكي حاجه حلوه عشان
تحبيني عليها حتي معاملتي ليكي كانت
قاسيه

أنا حبيتك من زمان اووي يا ايهم ولما
عرفت بالصدفه من ميار إنك بتحب وآحده و
هتجوزها كنت هموت حاولت أبعد حبك
عني بس مقدرتش مش شايفه غيرك

نظر لحبه بعينيها التي يبين صدق حديثه
اقترب منها أصبحت انفاسه الساخنه تلفح
بوجهها وعنقه وخمس بصوت منخفض :-
اوعدك إن اخليكي أسعد إنسانه فالدنيا يا
مراتي وحياتي كلها

انهي كلمته وباغتها بقبله لشفتيها أغمضت
عينيها مستسلمه له وقبلته ظلوا هكذا مده
حتي شعرت بالاختناق ابعدته

ايهم وهي نهج تحدث :ـ لا نام هنا وبكره
نرجع عشان نشوف إالي ناقص للفرح
ابتسمت بخفوت وخجل وضمها لصدره
وناموا

ف الصباح استيقظت وفتحت زيتونيتها
المليئه بالحزن بتنهجت باهاق وحزن لتذكراه
ما حدث من مشده بالأمس بينها وبين
زوجها ادمعت عينيها لإهانة نفسها تنفست
بصوت مسموع وجالي بصرها وجدته يرتدي
ساعته ويتجهه للخروج نهضت من الفراش
واحست بدوار كادت بالسقوط ولكن زراعاه
منعها بلهفه بعينيها ابتسمت بسخرية من
لهفته نظر لحزن الذي يخيم عينيها التي

تورمت من بكائها فرت دمعها من عينيها
مسحها برفق وكاد بالاقتراب يوجهه منها
ولكن أعدلت بوقفها استدار لتدلف
المراحاض ولكن سد عليها الطريق ونظر لها
بندم وتحدث بندم ف عينية وحزن : _ أسف
استنكرت ماتفوه به وتشدقت بسخرية : _
أسف ههه ع إيه إنت قولت الحقيقة
أغمض عينية فاكمل : _ مازن أنا رخصت
نفسي لأنني سلمتك نفسي بإرادتي إنت آه
اتجوزتي غصب بس ماجبرتنيش ع ع العلاقة
أنا إللي رخيص...

وضع يده ع فمها : _ اوعي تقولي كده ميار
إللي حصل بينا دا حب

هتفت بعصبيه : _ حب ؟ حب دا إللي
عايرتيني بيه مع أول مشكله بينا

نظر باسف وتحدث:ـ دا ابننا.. عايزاني أعمل
إيه وإنتي تحاولي تقتليه

ميار بعتاب وحزن :ـ وأنا أنا مش غصب عني
لما بنتك إللي بتثق فيها تيجي بيدها راجل
وتقول دا جوزي واتا حامل أحلامك وشرفك
هيبقي ف الارض افهم بقي افهمني أنا
دمرت عيلتي ادمرت

ادمعت عينه واخذها ف حضنه وسط
اعتراضها وضمها بشده أحست بالاحتواء
وللدقئ وبكت وهي تشكي همها اليه

.....

جماعه عارفه إني أتأخرت وبعتمد بجد مش
مقصود اتمني يبقي فيه تفاعل ☐☐

ذهب ليث وابيه إلى جده وطرق الباب ودخل

دلفوا بعدما سمح لهم هتف فؤاد

بأستغراب:ـ خير فحاجة ف الوقت دا

ليث وهو ينظر لأبيه ثم لجده :ـ جدي أنا عايز

فلوس

فؤاد بجمود :ـ ليه ؟

ليث وهو يتذكر حاله مروج وكلام الطبيب

عليه سريعا انقبض قلب فؤاد ع حفيدته

ولكن لم يظهر

تحدثت ندي بخوف :ـ إنت بتقول إيه ياليث

مروج

فؤاد بجمود :ـ ماشي هديكي المبلغ

انفرجت أساريهم حتي تحدث :- مقابل حد

فيكو يتجوز أنتوا..... مطلقين

ليث ببرود :- مروج حامل مينفعش تتجوز

فؤاد :- يبقي إنت إللي تجوز أنا مش هخاطر

بحياه

حفيدتي عشان غيرتك

ليث بأستغراب :- و هتستفاد إيه لو

اتجوزت ع حفيدتك

فؤاد بغموض :- هتعرف بس الفلوس

مقابل حد فيكو بتجوز

ليث بعدم تفكير وتشتت :- هات الفلوس

واما اجي نشوف

فؤاد ببرود :- ماشي

نظر ليث لأبيه بكره وحزن يخيم عينيه زهب
لغرفته وجد حور تنتظره :ـ مالك يا حبيبي
عمي قالك إيه وليث فين

جلس ع الفراش بحزن :ـ أنا بكرهه يا حور
بكرهه وبكره إالي بيعملوا ف وولادنا

بكت حور لحاله وحال أولادها وجلست جواره
ع الفراش وهي تضمه :ـ ليث تعالي نرجع
اسيوط ومش عايزين فلوسه

نظر لعيونها الرائعة التي تخطفه لعالم آخر
بشك :ـ وهنبقي فقرا

حور بتشجيع :ـ إنا وإنتي مهندسين وإخواتنا
وولادنا ييفهموا هنبيع دهبنا ونعمل شركه
لينا ف أسيوط ولينا عملا نتعامل معاهم ا

نظر لها بتفكير فاكمل لتحمسه: _ نلم عيلتنا
ونبدأ من نجدید.... لیث عشان خاطر ولادنا
نتعب شویه ونرتاح کثیر

نظر لیدها وترجیها وهتف بتساؤل :_ هتبیعی
دهب والماس بتوعك أنا جاییهم عشان
تبیعیهم یا حور

حور بدموع محبوسه: _ حبیبی حیاتنا
ووجودك معایا أهم..... سعادة ولادنا
أهم

رفع یده وضم وجهها إلیه وقبل شفٹیها
بحنان وحب یعصف بقلبهما ضمها إلی قلبه
وهتف: _ بحبك یا احلی حاجه ف حیاتی
یحوري أنا بعشكك بتنفسك
قبلت خده برقتها المعهوده وهتفت أنا لو
رجع بیا الزمن یالیث مستحیل ازعلك أبدا
یاروحي أنا من غیرك مش هقدر أكمل

ضمها أكثر وهتف :- الصبح إن شاء الله
هنعرف العيله وإللي يجي يجي وإللي مش
عايز براحته

حور :- معتقدش إن ف حد هيرفض
ليث بتفكير :- الله اعلم.. نامي ياروحي يلا

□ □ □ □ □ □ □

سافر ليث بطائرة خاصه بعدما حصل ع
المال وذهب إلي المشفى والعمليات مجهزه
حينما وصلت دلفت فورا عندنا علموا
هوايتها إلي العمليات جلس بالخارج يدعو لها
ولابنه إن ينجوا مر الوقت وتاخوا بالداخل
فاكله القلق عليهم بعد مده خرج الطبيب
بتعب ونظر له

فتحدث بلهفه' - زوجتي... زوجتي كيف
حالتها أيها الطبيب

الطبيب باسف :- النذيف سبب اضرار لها
سيدي ويجب علينا أزاله الرحم

استند ليث ع الحائط بصدمه الجمته واصبح
صدره يعلي ويهبط بعدم تصديق وتنفسه
أصبح عالي وتحدث ببطي :- تشيل الرحم
الطبيب :- لم افهم ما تقول ولكن حالتها
خطيره يجب تمضي لنا حتي ننهي هذا الأمر

ليث ببطئ :- امضي ؟؟

الطبيب :- سيدي ليس لدينا وقت حياتها
بين يديك

ليث بخوف وقلق :- حسنا أعطيني الورقة
قام بإمضاء ع الورقة وخطي إسمه ببطئ
ونظراته خاليه من الحياة دلف الطبيب إلي
الداخل مجددا سند راسه بيده وجلس ع

الكرسي :- اه يارب صبرنا يارب ااه يا مروج

ياروح قلبي ااه

استيقظوا ع صوت ضجيج ع الباب نظروا

ببعضهم بنعاس وهتفت هي بصوت

متحشرج :- ف ايه

أيوب بنعاس :- مش عارف هشوف

نهض عن الاريكه خلل أصابع يده بين

خصلات شعره سار باتجاه الباب وفتحه

واضعا يده عليه سد الرؤيه عنها :- خير

يامرت عمي

فردوس بمكر :- جاين نطمن ع عروستنا

أيوب بتافف :- آسيا نايمه

فردوس وهي تلوي فمها بضيق مردفه

بخبث :- لا إحنا عايزين المعلوم عايزن

نعرف البنية اخبارها ايه

تفهم مقصدها واردف بغضب :- خبر إيه
ياعمتي جولت مرتي نايمه ومرتي أشرف من
الشرف

نظرت بغضب وحقد وهي تحاول التلصص
حتي تراها ولكنه حاجب الرؤيه أعطته
الطعام وغادرت أخذ الفطار لداخل واضعه ع
منضدة وجدها غاصت بنوم مرة ثانيه نظر لها
بصمت وفتحت عينيها بصعوبه :- أيوب...
ف إيه ؟؟

تحدث بصوت ناعس :- نامي ياسو ملكيش
دعوه

أغمضت عينيها لتكمل نوم وهي لم تستمع
لما قاله أو ماحدث ع الباب

مر وقت وخرج الطبيب خلفه فراش مروج
نظر لوجهه ورأي التعب والارهاق بادي ع

ملاحها الجميله تحدث بخوف :ـ هي مالها..

اقصد ماذا حدث

الطبيب :ـ لا تقلق إلعمله مرت بخير وهي

ستفيق ف غضون القليل من الوقت

ليث بتنهيده :ـ حسنا

ظل جوارها يملس ع وجهها برفق ودموعه

منهمره ع وجهه أبعد الكيس البلاستيكي

عن شعرها وفرده وأخذ يشتم عبيره و

تنهيده وجع شديد يريد أن يصرخ بعلو

صوته لما يكنه ويعنيه ظل يبكي وهو دافن

وجهه بشعرها حتي أحس بتحريك راسها

هتف بلهفه:ـ روعي عامله إيه

تنفست بتعب وتحدثت بصوت منخفض

جدا:ـ ليث !!

نظر لوجهه بلهفه وخوف امتزج مع ملامحه
الوسيمه المرهقة مسك يدها وقبلها بشوق
روحه ، نظرت بتعب له وتنفسست بصوت
مسموع:ـ ف وجع ف بطني

وأشارت له نظر حيث تشير وأغمض عينيه
حتي تحدث بتلعثم:ـ معلش ياروحي مكان
مكان إلعمله

عقدت حاجبيها بأستغراب وهتفت بحذر:ـ
عمليه ايه

نظر لعيونها الوارمه وبياض وجهها الشاحب
ونظراته المرتقبة لا جابته كيف يخبرها أي
عمليه كيف يخبرها انهى لن تصبح أم كيف
يخبرها فاق ع صوتها الضعيف

فتحدث بلسان ثقيل :ـ اجهاض..... عمليه
اجهاض

جحظت عينيها وتتساقط الدمع :- إيه ؟
اجهاض موت إبني ياليث.... إنت السبب إنت
مكنتش عايزه موته ليه ملحقتيش افرح بيه
موته ليه بكرهك

مسك يدها وثباتها فدلف الأطباء ووضعوا
لها المهدئ لها

بعد وقت استيقظت آسيا لم تجد أيوب
بالغرفة أخذت عبائه بيته ودلفت للمراحيض
وضعت الطرحه ولفتها بطريقه جميله
ووجهها خالي من مساحيق التجميل
باستثناء الكحل وملامع الشفاه هبطت
للاسفل وجدت فردوس وخلود ينتظرون
نظرات حاقدته ولم تستريح لها وجدت ماسه
ترحب بها

ماسه :- اهلا اعروستنا منوره السرايا

ابتسمت بمجامله حتي هتفت عايدة:ـ
صباحيه مباركه يا عروسه

واخذت تزغرد لها بصوت عالي ضمتها إليه
بقوه فتحدثت فردوس بأسلوب فج رغم
تحذيرات أيوب :ـ فين المطلوب يا عروسه
نظرات آسيا لها بعد فهم ثم نظرت لماسه
التي انكمشت معالمها وذلك يدل ع فهمها
مراد زوجه عمها فهفت أحدي السيدات:ـ
عروسه ابنك زينه يام أيوب

عايدة بابتسامه فخر:ـ الحمد لله ست
البنات

خلود بحقد :ـ بتغيروا الموضوع ليه فين
إللي معلوم

نظرت عايدة بغضب إليها فتحدثت آسيا
بهمس لماسه :ـ هما بيقلوا ايه

أحدي السيدات بخبث:.. فين شرف مرت
ابنك يام الكبير

عايدة بتوتر:.. هو هو

استغلت فردوس عدم وجود أيوب وهتفت
بشجاعه وهي تسئ لسمعتها:.. الله أعلم
إيه السبب يخلي عريس يسيب عروسه ف
الصبح أكده

أحدي السيدات:.. فين شرف بنت ابنك و..

عايدة مقاطعة:.. إما أيوب يجي

فتحدثت ذلك لتعلم بخوفهم من ايوب
وتحدثت فردوس:.. لا إحنا مش هنستني
فين شرفك يابنيه

نظرت آسيا بعيون مشدوه لما يقوله
فتحدثت بتلعثم:.. إنتوا انتوا

جرتها خلود من شعرها حتي سقط حجابها
:ـ تلاقىها مش بنت يامه وخايفه

فردوس مؤكده :ـ آيوه هو دا آخره بنات
المدينه

بكت آسيا بشده وهي تحاول التملص من
بين أيديهم حاولت ماسه افلاتها ولكن الإثنان
قوتهم أكبر فتعالت صيحات النساء بطعن
شرفها والسوء بها أوقف كل ذلك صوت
قوي من خلفهم

== إيه إيلي بيحوصل أهني؟!

نظر خلفهم وجدوه يقف بهيبته وطوله
ووقفته الرجولية اقترب بغضب يعصب
بيعيته اوتبعد شعر آسيا بين يدهم وأخذ
حجابها من الارض ووضعها ع راسه ضمها

من كتفيها إلي صدره وهدى بغضب :-

جولت إيه إللي بيحوصل

تلجلجت عايذة فنظر أيوب لأخته بعصبيه :-

ماسه إيه إللي حوصل انطجي

ماسه بخوف :- هو هو مرت عمي بتجول إن

مرتك مش بنت بنوت

نظر بغضب لفردوس ثم تحدث بعصبيه

الجميع:- كل حرمة جلسه أهني عتذر

لمرتي فاهمين

وقفت كل سيده تعتذر لها حتي جاء عند

فردوس وتحدث بغضب :- لولا إنك أم الغاليه

ومرت عمي والله ماكنت وادجفه اكدة

اعتذري

حركت لسانها ببطء وهي تنظر لها بسخط

واعتذرت وقف امام خلود والكرة يعصف

عينية وهتف: _ بوسي أيدھا وراسھا

واعتذري

نظر آجميع بصدمه فهدر بغضب: _ يلااا

هتفت بشجاعه مزيفه: _ مش هعتذر ياايوب

يزن بغضب: _ خلود عيب كده واسمه أبيه

فيه فرق سن بينكوا

نظرت بحقد لهم ومسكت يدها لتقبلها

ولكن ابعدتها آسيا ولكن رفض أيوب

واجبرها علي تقبلها وفعلت ماطلب

واعتذرت منها

هتف..... مراقي كرامتها من كرمتي إالي

هيزعلها هدوسه

واخذها وهي ما زالت بحضنه وصعدوا لاعلي

وجدها تراجفف تحت زراعہ أوقفها إمامه

ممسك بكتفيها: _ سو بصي لي

أخذت تبكي منكسي راسها للأسفل
وشهقاتها مكتومة مسك ذقنها وارفعها
ليواجهه وجهها نظر للخربشات بوجهها
واحدهما تنذف كز علي اسنانه بغضب
وتوعد لخلود برد الصاع صاعين تحدث
بصوت معتذر: _أسف حقا علي أنا
متزعليش آسيا ردي عليا

أخذ صوت بكائها علي بالغرفة وتحدثت
بصوت مختنق: _ أنا أنا مع معملتش
حاجه... أهـي... أنا...

وضع أصبعه ع شفتيها وهتف: _ عارف يا
آسيا عارف متزعليش

ابعدت أصبعه وضمته بشده واخذت ترتجف
بداخل احضانه تفاجأ من فعلتها ولكن يعلم
ماعاشته رفع يده ببطء ووضعا علي
ظهرها وضما اليه وأخذ يهديها حتي هدأت

قليلًا وأدركت إنها من ضمته ابتعدت بخجل
وجهها كحبات الكرز نظرت إليه حتي تحدث
بصوت هادي :- بقيتي أحسن ؟

اكتفت بأعماء راسها بالموافقة حتي تحدث
:- متزعليش يا آسيا حرك عليا أنا بس هي
دي عوايدنا

ادمعت عينها فأكمل :- خلاص بقي
متبقيش نكديه يلا غيري هدومك للخروج
عشان نخرج ناكل بره

وقفت صامته حتي هتف بمكر :- خلاص
مش مه...

قاطعته سريعاً :- لألاً ثواني

ضحك عليها كثيراً وجلس امام حاسوبه
ينهي اعماله بأبتسامه تزين ثغرة

بغرفه حاول إن يفهمها كثيرا وجهه نظره
ولكن كم هي عنيدة كيف يراضيها

.

نظر لها مازن بتفهم وتنفس بصوت
مسمع وضم وجهها بين راحتيه :- حبيبي
يانور عيني أنا فاهمك
والله وحاسس بيكي وقولتلك هتقدم
لباباكي انهارده

قبل بكرة بس ابننا ياميار أول فرحتنا عايزها
تموتها حرام دا فيه ناس هتموت علي حته
عيل

نظرت بدموع إليهم وهي تزم شفيتها بندم:-
أسفه

ابتسم بخفوت ووضع راسها علي صدره :-
أنا إللي أسف ياقلبي متزعليش ياروحي

تنفس سعداء عندما نجح باقنعتها فهو تعب
كثيرا حتي يراضيها فزعلها بشع كثيرا فعاهد
نفسه علي عدم مضايقتها وتوفير الراحة لها
ولابنهم القادم

ذهب مازن إلي شركه الشرقاوي وصل إلي
مكتب دلف إلي الداخل نهض زين عن
المكتب وصافحه وهو لايعي سبب مجيئه
فهتف: _ تشرب إيه

مازن بأبتسامه مجامله: _ شكرا بس كنت
عايز حضرتك في موضوع

عقد حاجبيه بتساؤل: _ موضوع إيه ؟

كاد مازن بالحديث ولكن قاطعه دلوف احمد
للمكتب: _ زين تعالي لازم نرجع القصر

زين بقلق: _ ليه ؟

احمد:- ليث قالب القصر عايز يرجع أسيوط

وعمي

عامل مشكله يلا بسرعه

زين باعتذار لمازن:- بعذر يا باشمهندس

نكمل كلامنا مره ثانيه

ابتسم بخفوت وصافحه وخرج استمع لرنين

هاتفه :-

آلو... تمام... جاي

فتحت عينيها بكسل أحست بانفاس حاره

تلفح عنقها ابتعدت لتري مصدرها وجدت

شئ صلب يحيط خصرها فتحت عينيها

بعدها اغمضتهم ثانيه وجدته ينام بجوارها

ضمها إليه ابتسمت بفرحه وقد زادت دقات

قلبها فرجا لتذكراه مفاجاه لها بالأمس

وحديثه رفعت يدها لتذاعب وجهه وترسم

ملامحه التي تعشقها هتفت بسعاده حقيقة

وابتسامه تزين وجهها :ـ بحبك يا ايهم

بعشقك متصورش حبي ليك قد إيه

فتح عين واغلق الاخر وهتف بخبث :ـ قد

إيه ؟

احمر وجهها خجلا وكادت بالابتعاد ولكن

أصبحت محاصره بين يديه نظرت له بخجل

ثبت يدها اعلي راسها وهو فوقه :ـ ها

ياروحي بتحبني قد إيه

غاليه بخجل :ـ ايهم

قبل أرنبة انفها وهمس :ـ عيونه

نظرت بتشتت :ـ ها

ابتسم بخبث وقبل خدها برقه :ـ ها إيه؟؟

بلعت ريقها بتلعثم وفتحت فمها حتي

تحدث وجدته اطبع علي شفيتها بقبله

مباغته لها وضعت يدها التي فلتها علي
صدره وأخذ يقبلها علي وجهها برقه فاق
علي همسها لاسمه: _ ايهم.... ايهم أبعد
ابتعد عنها ولكن مازال فوقها: _ أسف

أغمضت عينها نستعيد ثباتها متحدثة: _ يلا
عشان نرجع القصر الفرح بكره

ابتسم لتذكراه ذالك وتحدث: _ يلا ظبطي
هدومك وهطح الفستان ف الشنطه بتاعته
غاليه بامتنان: _ شكرا يا ايهم

ايهم بعتاب: _ مفيش شكر بينا أنتي مراتي
غاليه بابتسامه: _ بحبك.

ابتسم بخفوت واكمل سيبها باتجاه الفستان
يجلس يونس بالحديقه جاءت ميار بابتسامه
مرهقه باتجاه: _ اخبارك

نظر لها بتفحص وهتف:ـ مالك وشك اصفر
كده ليه

ابعدت نظرها عنه وتحدثت بتوتر:ـ مالي أنا
أنا كويسه اهوه

يونس بحده :ـ لا فيه ياميار أنا شوفتك وإنتي
خارجة من اوضه مازن بتعملية إيه هناك
جحظت عينيها بصدمه وخوف فاكمل
:ـ انطقي إيه علاقتك بيه وإزاي تتدخلي
اوضته

وكالعاده عرفت الدموع مجرها علي خديها
وتحدثت بتشنج :ـ مازن يبقي جوزي
يايونس

نظر لها بعدم استيعاب لم يصدق ما قالته
نظر لها مشدوه مماتنفوه وبصره يحول علي
وجهها:ـ آنتي بتقولي ايه

ميار :- أنا أنا وهو متجوزين و بنحب بعض

نهض واقفا بغضب يتربع بعينيه :- أنتي

مستحيل

تكوني ميار مستحيل متجوزه عرفي من ورأي

أهلك

وقفت إمامه ودافعت عن نفسها ببكاء :-

مش عرفي والله مش عرفي يايونس صدقني

نظر بغضب إليها وهتف :- حتي لو... كده

ليه ليه تجوزي من ورا عيلتك ليه

ميار ببكاء :- بحبه

هدر بعصبيه :- وهما كانوا أعترضوا كنتي

قولي والعيله ف ضهرك ليه عمي زين

يستهل منك كده أنتي عارفه أنتي عنده

بالذات إيه

انهارت أرضا بپكاء وصوت مبحوح :- عارفه
والله عارفه أهى أهى

نظر لانيهارها وحاول ذبح غضبه ، جلس
جوارها أرضا ومسك كتفها :- ميار حبيبتى
أنا مش قصدي اتعصب عليكى بس دا غلط
عمى إن عرف....

مسكت كف يده بلهفه :- يونس وحياتى لو
بتعتبرنى أختك بجد متق لش لبابى أرجوك

نظر لتوسلها وهيأتها فلاول مره يرها
ضعيفه هكذا ربت ع كف يدها ابتسم
بخفوت :- آتتى أختى يامبور صدقيني أنا
عايز مصلحتك

== مصلحتها معايا وابعد عنها

ألتفتوا خلفهم وجدته يقف امامها والغيره
والغضب يحتلوا عينيه ابعدت يدها سريعا

عن يونس واعتدلت بوقفها اقترب منهم
بخطوات متزنة وقف إمامه وهو ينظر لها
بوعيد ثم إلي يونس ببرود: أظن إنت هنا
دكتور رؤية مفيش حابه تانيه

يونس ببرود مماثل :ـ ميار أختي

نظر مازن لها وهو يضغط علي اسنانه :ـ
دكتورة ميار أو مدام مازن العطار بما انك
عرفت اننا متجوزين

نظر يونس لحبها ف عيونه وغيرته عليها
وتنفس بهدوء متحدث :ـ أنا طالع أشوف
شغلي عن اذنكوا ثم هتف لاستفزازه باي
ياميور

تركهم وصعد لغرفة رؤية ترك بعدما جعله ع
وشك

الانفجار ابتسمت ميار بسماجه:ـ ميزو

روحي مالك

نظر لها بغیظ متحدث بحده:ـ تعالي ورايا

وتركها وصعد للغرفة أخذت ترتجف من

خوفها حتي وصلت للغرفة وجدته يغلقها

بقوه انتفضت محلها بخوف خلع ساعتها

وهو ينظر لها بضيق وهي تترقبه بقلق فك

ازرار اكمامه وشمّر عن ساعديه أخذت في

التراجع للخلف

وتتحدث بتلعثم:ـ ميزو والله ياقلبي يونس

أخويا والله إحنا أصحاب صدقني... اه

توقفت عن الحديث عندما التصقت بالحائط

وضع كفيه ع الحائط بحيث أصبحت

محاصره بين يديه أغمضت عينيها بقوه

وضغطت علي شفتيها كتم ضحكته علي
منظرها المضحك

هتف بضيق مصطنع :ـ إنتي مش بتسلمي
علي رجاله غريبه صح

هزت راسها وهي ما زالت علي حالها
بالموافقة كتم ضحكه اوشكت علي الفلات
فهتف :ـ ينفع ؟

هزت راسها بالرفض داعب ارنبه انفها بانفه
وهتف :ـ أعمل فيكي إيه

فتحت عينيها عندما رات غضبه بدأ ف
الزوال ووضعت يدها حول عنقه بدلال وهي
تتدعي التفكير :ـ هتعملي إيه هتعمل
إيه.... اساعدك ؟؟

نظر لها بحاجب مرفوع وتحدث ليسيرها
:ـ اوك.. ساعديني

رفعت نفسها إليه وقبلته بلطف ونعومه ثم
ابتعدت بدلال :- أسفه يا حبيبي مش هعمل
كده تآني

ضيق عينيه علي دلالتها واستعملها لاسلحه
الأنثوية وهتف بجمود مصطنع :- لا مش
مسامحك بردوه

كشرت وجهها وقوست شفتيها للاسفل.
_أعمل إيه وتصلحني مازن مش بقدر
ازعلك والموضوع مش...

مازن بخضه :- حبيبي آنتي بتعيطي ليه أنا
كنت بهزر معاكي ياعمري

وضعت راسها ع صدره :- حبيبي اسفه

مازن بتنهيده:- ماشي اقلبي

يا ني ع المحن ☹️فوووت بقي وكومنت برايكم

فتحت عينيها بارهاق واغمضتها ثانيه لتعتاد
علي الاضاءه دارت بعينها بالغرفة الغربية
وجدته ينام بتعب وارهاق علي الكرسي
بطريقه غير مريحه تذكرت ماحدث معها
وانها فقدت طفلها التي طالما تمنته كثيرا
من ربها وضعت يدها علي بطنها وبكت ف
صمت استيقظ سريعا علي صوت شهادتها
و اقترب منها :- جوجو مالك ياقلبي

مروج بدموع مسكت يده وضعيتها علي
بطنها :- كان نفسي ف ولد منك ياليت كان
نفسى يبقى ليك راجل فضهرك يبقى
سندك

ادمعت عينه وهتف بحنان :- حبييتي عندنا
بنت بالدنيا وما فيها ربنا يبارك فيها

مروج بحزن :ـ ورفض مش عايزه بنت
وحيدة مش عايزها تبقي ضعيفه زي
قاطعها ليث :ـ حبيبتى مين قال إنك
ضعيفة أنتى اقوي بنت شوفتها واجمل بنت
شوفتها

أخذ يرتب شعرها وبمسح دموعها بحنان
وهدوء :ـ آنتى حب طفولتى وحياتى يا
مروج أنا مش عايز من الدنيا غيرك آنتى
وبنتى ربنا يخليكوا ليا

دفنت نفسها بداخل احضانه متعلقه بعنقه
تستمد منه قوتها شدد علي خصرها بقوه
وهو يكبت الظالمه ابتعدت ضمت وجهه
بين يدها الصغيرتين كالأطفال :ـ ليث
رديني ليك

ليث بأبتسامه جذابه :- حاضر يعمرى أول ما

هنرجع هردك

مروج بأبتسامه :- آيوه عشان نعوض البيبي

صح

تقلصت ابّتسامته بل اختفت تماما نظر

لتفائلها وابّتسامتها المرهقة شفق علي

حالتها وصعب عليه الأمر إن يخفي تفائلها

ويحطمه كيف يخبرها انها لن تصبح أم؟؟

كيف يخبرها وهي عندما علمت فقط

باجهاضها انهارت؟... فاق علي ندائها

فهتف بأبتسامه مصطنعة :- صح ياقلب

ليث أو حتي أنا مش عايز أولاد

أغمضت عينيها واقتربت منه مقبله شفّتيه

بشفّتيها النعمه الدافئه جعلت انفاسه

الحاره تلفح وجهه قبلته برقه ضمها إليه
وبدالها قبلتها فهتفت: _ هنرجع امتي
غمز لها بمشاكسه: _ لدرجادي مستعجله
احمر وجهها خجلا وضعت راسها ع صدره
ضمها إليه أكثر وتنهد لما يعنيه ف
المستقبل

استيقظت أسيل وكالعاده وجدت نفسها
بين حضنه الدافئ و انفاسه تلفح بعنقه
رفعت راسها تنظر له بهيام وحب اقتربت
منه وقبلت شفيته برقه وجدته يضم خصرها
يعمق القبله تفاجأت إنه شعر بها وخجلت
إنها من بدأت حتي ابتعد: _ صباح الخير
ياحبيبتني

أسيل بصوت متحشرج: _ صباح النور

عز بآبتسامه وهو شدد من ضمها :ـ عامله
إيه انهارده أحسن

نظرت لعينيه التي تاسرها:ـ أنا كويسه
الحمد لله

قبل عينيها بحب :ـ حبيبي أنا... يارب دايم
يا عمري

أخذت نفس طويل مشتمه رائحه عطرة
حاسبه بداخله فهتف :ـ بكره فرحنا...

نظرت بخجل له وهتفت :ـ عز إنت بجد
عايزني

ابتسم بخفوت وهتف :ـ أسيل أنا مش عايز
اقولك حاجه غير إما ذاكرتك ترجع أنا عايز
اقولك سبب بعدي وتحفظي معاكي

أسيل بفضول :ـ قول الوقتي

قبل أرنبه انفها وهتف :- حبيبي مش وقته

إيه الهيصه دي

أسيل بضجر :- اووف هما مش يبطلوا

شكل

ابتسم عز وتحدث :- ههه ماشي يا لمضه أنا

هنزل أشوف بيزغقوا ليه

أسيل بملل :- ماشي أنا داخله التواليت

ف القصر عائله الشرقاوي نستمع علي

صراخ

فؤاد بغضب :- عايز تبعد إن واولادك عني

ياليث بعد ماكبرتك وعلمتك وفتحت بيت

ليث ببرود :- أنا تعبت عشان أوصل للي

وصلتله رغم كده أنا متنازل عن كل دا مقابل

سعادة مراقي وولادي

كارمن بىكاء هببطت :- ليث ليث فين أخوك

ودهب

أرجوك قولي إنت أكيد عارف

عمر من خلفهم :- أنا هنا

ركضت إليه وضمته وهي تبكي بخوف :-

حبيبي كنت فين من إمبراح إنت كويس

نظر لها بجمود وقسوه ولم ينبس بكلمه

فهتف بثبات :- بابا أنا قررت ارجع أنا وبنت

وجوزها أسيوط

نظر الجميع بصدمه فهتفت ندي :- أنتوا

اتفقتوا عقد عمر حاجبيه بعدم فهم لتكمل

ليث عايز يرجع وإنت أنتوا من أمتي بتحبوا

الصعيد

عمر وهو يصعد السلالم :- دا إللي عندي أنا

جاي أخذ حاجتي وراجع

فؤاد بعصبيه :- إستني عندك عايز ترجع
يبقي أي حاجة تخصني وملكي تبقي ف
أيدي حالا

عمر بثبات :- اوك الاراض ف أيديك بالنسبة
للفلوس والكريدت كارد فها أهي أتفضل
**وكمل سيره.. سعدت خلفه لتري ماذا
يقول

زين بأستغراب :- اية إللي بيحصل هنا
صبا برقه :- باي ليه نرجع إحنا هنا حياتنا
أصحابنا وشغلنا و كل حاجة
ليث بغضب :- أنا مجبرتش حد يجي معايا
أنا بقول للكل اهوة إللي عايز يرجع أسيوط
معايا أنا و حور

ونبدأ من جديد اوك إللي مش موافق

خليكوا ف

حكم جدكوا

صبا بحرج ودموع تلمع من عصبية ابيها

عليها لأول مرة تحدثت :- بس أنا مش

هسيبكوا

نظر بصمت ولم يعلق أخذتها حور ف

حضنها تمسح ع راسها لتهدي فسامعوا

لأحمد:- وأنا معاك ياليت أنا حياتي كانت

فاسيوط أساسا فكرت حياه ولادي هيبقوا

سعدا هنا لكن للأسف

خللت كارما يدها بين اصابعه لتحضن

أصابعها بحب وتشجيع متحدثة بابتسامه :-

وأنا مكاني معاك

شدد ع يدها والقي لها نظره ممتنة لوقوفها

بجواره

تحدث زين بسخريه :- يعني أنا إللي هبقي

هنا

نظروا لفهد لتتحدث نور باعتراض :- لا لا أنا

مش هرجع واسيب بابي ومامي

نظر فهد باحباط فهتف بهدوء :- وأنا مش

هجبرك وصعد لغرفته

ليث :- أَللي هيجي يجهز هدومه وحاجته

هنرجع انهارده

فؤاد :- سرايا أسيوط باسمي هترجعوا علي

فين

نظر الجميع له بصدمه فاين يعودون

هتف حازم :- أنا مش من العيله ولية فيلا

بتاعتي وشركة صغيرة ف أسيوط هنعيش

فيها يا فؤاد باشا

نظر بحزن له فتحدث زين :ـ وأنا ليا شقه

هناك

ابتسم ليث برضا وأكملوا طريقهم

بالاعلي أمر الخادمة بجمع ملابس جاسر و

ذهب دلف لغرفته ليجمع ملابسه وقفت

بالغرفة تنظر أين هو وجدته يجمع أغراضه

بشنته سفر مسكت الملابس واخرجتها

== عمر عمر إنت رايح فين وكنت فين

صمت ومازال يجمع أغراضه مسكت تلايبب

قميصه بصراخ :ـ رد عليا إنت كنت فين أنا

مت من خوفي عليك منمتش طول الليل

ومش بتردد الموبيل

أبعد يدها بحده ونظر لها نظره ناريه غاضبه

وهو يحاول التحفظ علي هدوئه أعاد ترتيب

شعره خلل اصابعه بين خصلات شعره

الطويل بغضب هتفت بلا وعي وهي تشد
قميصه :- إنت بتخوني صح بتخوني يا عمر
أغمض عيني به غضب لما تحاول وصله
لذروع غضبه وفقد زمام اموره فهو يحاول
تجنبها باقصي الطرق بالاضافه بضيق
وغضبه إنها لم تسأل علي ابنتها مسكت
زراعه خلعت حجابها بضيق حتي تتنفس
وهتفت بلاوعي وكلمات غير مترابطة :- ليه
خونتيني ليه أنا عملت إيه إنت خاين
مستحي...

استدار لها بغضب ومسك زراعيها بعنف
غرز اصابعه فيها قاصدي ايلامها هدر
بعصبيه شديده :- أنتي إيه ؟؟ أنتي أم
فاشله يا كارمن.. أم فاشله إنت نجحتي
تكوني أم لغيث بس.... لكن فشلتني تكوني أم

لدهب... كرهتي بنتك بسبب غبائك وتهورك

وعدم تفكيرك

هبطت دموعها بصدمه وقهر لما يصرح به
فهو معه حق بما يقوله أكمل عليها رغم
ملاحظة شحوب وجهها ورتجافه جسدها :ـ
انا حذرتك إلا دهب بنتنا الوحيده دي نور
عنينا ليه ؟ ليه ؟ كسرتها ليه ؟ فين حنان
الام ليه كده آنتي جاحده وقاسية دي مش
غيره دا غباء

الالما زراعه بقوه وهتفت بضعف :ـ أيدي

نظر لزراعة وخفف قبضه يده عليها تحدثت
بضعف وبكاء :ـ أنا بحبك يا عمر بحبك والله
أنا بعترف إني فشلت إني احتوي دهب بس
أنا بحبها دي بنتي بنتنا بس أنا

قاطعها بغضب وعصبيه احتل عينيه :_ أنتي
انانيه عرفتي أنتي إيه انانيه

هدرت بعصبيه :_ أيوة انانيه.. انانيه ف حبك
آيوه بعترف أنا انانيه ف حبك أنا بحبك من
وأنا ف الكليه من أول يوم شوفتك فيه عمر
عني عمر لما كان ليث مسافر واخلاقك
ومي لك اتغيرو أنا كنت بموت لما عرفت
إنك كنت مجنن حسيت إن العالم بيلف بيا
خوفت تبعد عني أنا بهواك مهوسه بيك
كنت أول حب ف حياتي حبيتك بتملك مش
عايزه حد حتي مامتك مش عايزها تضمك
أنا أسفه إني سيبت مشاعري ومتحكمتش
فيها أسفه إني ضايقتك

ودلفت للمرااحاض جمع ملابسه واشيائه
وهبط للأسفل

جمع فهد أغراضه ونظرت الحزن احتل عينيه

ف غم متعلمه إليها حتي تصبح لها

شخصيه وتأخذ قراراتها إلا إنها ما زالت

ضعيفه هشه جاءت بدموع مسكت كف يده

بيدها الإثنين الناعمتان :- هترجع ؟

فهد بوجه خالي من العالم :- آيوه

نور ودموعها هبطت :- هتسييني لوحدي ؟

فهد بجمود :- آتني إللي اخترتي وإنتي مش

لوحذك معاكي اهلك

نور بصراخ :- إنت أهلي

فهد بتنهيده :- عايزه إيه يانور

نور بضعف :- عايزاك يافهد أنا مش بعرف

أعمل حاجه من غيرك أنا مش هقدر.

فهد بامل :- تعالي معايا

نور بتوتر :ـ بس

فهد هز راسه بيأس وكمل ما يفعله مسكت
زراعه الضخم تظمه :ـ فهد حبيبي مش إنت
دايما بتقول إني بنتك.. بنتك مش هتعرف
تنام غير ف حضنك مش هتعرف تاكل إللي
إما تظمن إنك كلت... أنا أم بنتك الوحيده
يا فهد خليك معايا

انتهى فهد من صب اشيائه واغلق الشنطة
استدار لها ببرود :ـ قولي الكلام لنفسك مش
ليا يا نور أنتي عارفة مكانتك عندي أنا
اكتفيت بجد وإنت كبرتي وقادرة تحددى فين
تكونى سلام

قبل راسه ببطء مسكت أحدي راحتي يده
بلهفه قبل أن يخرج فهد :ـ هتبعد

فهد بحزن مط شفتيه بعتاب :- آنتي إللي
اختارتني

قبلت شفتيه بعصبيه وغضب ليس منه بل
من نفسها وعضت علي شفتيه السفلي
:- خليك معايا

تاوه بوجع وابعدھا برفق متحدث :- مستني
قرارك يانور

أسيل :- عز إنت بتعمل إيه

عز وهو يجمع أغراضهم :- هنرجع الصعيد
ياقلبي

أسيل بصدمه :- الصعيد ؟

ترك عز ما بيده و اقترب منها بتفهم
وابتسامه ع ثغرة حتي لا يريها :- حبييتي
إحنا أصلنا صعيدي وإحنا تعبنا من تسلط
جدنا فهنرجع أسيوط... موافقه ؟

أسيل بحب :ـ أنا معاك ف اي حنة تكون
فيها ياعز

ابتسم لها بصفو وقبل يدها :ـ روح عز من
جوة أنتي يلا أنا جهزت كل حاجة البسي يلا
أسيل :ـ أنا لابسه أهوه

نظر عز لبنطالها الابيض الضيق و التيشرت
بنص كم يصل لبدايه حزام البطل وعقص
شعرها ذيل حصان تنفس بصوت مسموع
وهتف :ـ أسيل غيري هدومك قولت

أسيل بدموع تلمع :ـ عز أنا لبسي كويس
متزعقش

تنفس بغضب ومسك أنامله :ـ حبيبي
لبسك ضيق اووي يا أسيل أنا بغير عليك

أسيل بصوت منخفض :ـ متزعلش مني أنا

أسفه هلبس حاجه طويلة عليهم

ضمها إليه مقبلا راسها ببطء :ـ حبيبتي

العاقله ياناس

رن هاتف عز وكانت سكرتيرته بشركته

بالخارج ابتعد عنها ليجيب :ـ آلو ماريتا... لا

مليش صله بها... كلمي فؤاد بيه هيقولك

تعملي إيه... تسلمي... سلام

نظر لها وجد الغيره تحتل عينيها وتساؤل

فيها

فتغضي واغلق الشنطه تعلقت بعنقه

وحملها ع ظهره عنوه وهتف :ـ يامجنونه

انزلي يابت آتني يابت انزلي ضهري

أسيل بعصبيه وهي تشدد ع عنقه :ـ مين

دي قوووول مينننننن

عز :- ااه أسيل زوري يابنت المجنونه انزلي
سلسبيل والله

أسيل بخجل :- المجنونه جن قصدي مامي
جات

عز بخنقه :- إيه يا متخلفه همووت

وكزته بيده ليري سلسبيل فهتف بحرج :&
اذيك ياعمتي

سلسبيل :- إنت خليت فيها عمتي... بقي أنا
مجنونه ياعز

نظر لاسيل بغضب وهتف بحرج :- أنا أنا
يعني

أسيل وهي تتعلق بوالدتها :- آيوه يامامي
هو قال كده

عز بتهكم :- ماسي يا أسيل هتشوفي هعمل

فيكي ايه

سلسبيل :- إنت بتهددها قدامي

أسيل بضحكه مكتومه :- شوفتي يامامتي

سلسبيل بحنيه :- شوفت ياعيون مامتك أنا

هخلي زين يتصرف معاه

أسيل بضحكه تكاد تفلت منها :- آيوه

يامامي معاكي حق

سلسبيل :- تعالي ياقلبي عشان نمشي

عز بغضب مكتوم تحدث وهو يكرز علي

اسنانه :- إستني يا لولي عايزك

أسيل بجدية مزيفه :- لا انا هروح أشوف

بابي

عز بضيق وتوعد :- ماشي ياروحي اتفضلي

ركضت من إمامه مع والدتها إما هو ضحك
على برائتها ومقابلها وأخذ حقيبتهم التي
تضم أغراضهم وهبط للأسفل بانتظار باقي
العائلة دلف إيهام وبيده غاليه والسعاده علي
وجوههم نظروا بأستغراب للعائلة كادت
بافلات يدها منه بحرج من تجمع العائلة
ولكن شدد عليها

هتف بثبات :- خير ياجماعه

ادهم :- غاليه أنا قولت للخدم تجمع
هدومك وحاجتك

غاليه بعدم فهم :- ليه يابابي

حازم :- هنرجع أسيوط

ايهم بصدمه :- أسيوط طب ليه

الخدمة :ـ حازم بيه حياه هانم تعبانه

ركض حازم لاعلي سريعا هو
والعائله ومسك يدها بلهفه :ـ مالك يا حياه
مالك ياقلبي

ايهم بقلق :ـ ماما مالك

نظرت له بارهاق :ـ مفيش يا حبيبي أنا
كويسه

جلست حور بجوار أختها وقبلت يدها بدموع
: حياه لازم نروح لدكتور

حياه بقلق وخوف نظرت لحازم :ـ ها أنا
كويسه نسيت أخذ الدوا

نظر حازم بشك فتحدث ادهم :ـ يا حبيبتي
آنتي حالتك بقت وحشه حياه

حياه بارهاق :- أنا كويسه يلا عشان السفر

طويل

حازم :- فهد فين يكشف عليها

سلسبيل :- فهد عند نور.. هناديله

حياه بسرعه :- لا.. اقصد إني بقيت كويسه

نظر الجميع باستغراب وشك نظرت لهور

لتنجدها فاخرجت الجميع من الغرفه جلس

جوارها بعتاب :- مالك يا حياه مخبيه إيه

عليا

ضمته حياه إليه لتحس بالدفع وتنفس

بارهاق :- مفيش يا حبيبي أنا كويسه

قبل خدها بحنان ومسح ع راسها :- اومال
شكلك مرهق ليه هكشف عليكى ونظمن
ياروحى أنا معنديش اغلى منك

ابتسمت ابتسامة مرهقه باهته :- مفيش
ياروحى أنا كويسه يلا نرجع الصعيد ونشوف
المطعم بتاعى نرجع نفتحه

ابتسم لتلك الذكرى وهتف. _ كان تأني مره
أشوفك فيها

نظرت له بعشق وهتفت :- بحبك يا حازم
بحبك اووي إنت حيايتى وروحي كلها

ضمها إليه بشده يشتم عبيرها بحب وخوف
فهو يعلم إنها تخفي عليه شئ

خرجت من المراحض بعدما تقيأت كثيرا
ممسك ببطنها وجدته يقف امامها بقلق :-
حبييتي مالك

نظرت له بتعب ووجهة مصفر :- مفيش

أخذ يدها واجلسها علي الفراش :- إزاي

مفيش أنتي مش شايفه وشك

ميار بتعب :- مازن أنا مرهقه سيبني

نظر له بأستغراب من نفورها وهتف بتساؤل

:- أنا زعلتك ف حاجه

نظرت له وتنهدت :- لا

تسأل بحيره :- او مال ف ايه

ميار بضيق :- مش طايقه ريحتك

نظر لها بغضب وهتف :- نعم ياختي؟؟

مش طايقه اية ؟

ميار بحرج :- أصل أصل يعني هو

مازن بضيق :- خلاص ياميار مش مهم أنا
داخل الحمام وهروح الشغل ابقى ارتاحي
مني ومن ريحتي

مسكت زراعته وادمعت عينيه :- حبيبي دا
من الحمل والله غصب عني

مسح دمعتها برقه وهتف :- عارف ياقلبي
أنا بهزر معاكي

قبل خدها بحنان وإنتقل لشفتيها قبلها
بحب وشوق فهي ابتعدت عنه من أول أيام
حملها لم يقترب منها وهي تنفر منه اشتاق
لها كثيرا ابتعدت عنه بقوه وعنف وركضت
للمراحض حتي تتقياً مره أخرى تنفس
بضيق فهو اشتاق لها كثيرا وهي كانت
تستجيب له خرجت مره أخرى متعبه تنفس
بصوت مسموع وهتف بضجر :- أنا بقول
ننزله

نظرت له نظرة نارية وقد تذكرت: _ مازن إنت

كلمت بابا بطني هتبان

مازن بصدق : _ والله روحك وكنت هكلمه

بس خالك جه ومعرفتش اتلكم هروح

انهارده

قطع حديثهم دق ع الباب مازن بجمود

: _ آيوه

الخدمة أسفه ع الازعاج : _ يابيه بس ف

واحد إسمه زين الشرقاوي تحت وعاييز

حضراتكوا □

مبروك لطلاب الثانوي..... عيد سعيد عليكم

يا قلووووي □

جلست تنظر لطعام وهي تتلوي جوعا
اقتربت واخذت تاكل بنهم وقف ينظر إليها
وهي لم تراه ابتسامه علي ثغرة خبط كفيه
ببعضهم عندما انتهت وهتف :- اقفش

انتفضت بفزع ولكن سرعان ماتحول لخلج
وخرج شديد نظر لها بعبث وهتف :- كنتي
كلي وأنا واقف البيت زي بيتك يعني

نظرت له بغضب شديد فجلس امامها
تحدث بجدية :- أنتي بتشتغلي إيه ياساره

ساره بحده :- ليه ؟

ريان بابتسامه :- عادي بندردش

ساره :- وأنا تعبانة ومش عايزه أتكلم
وياريت بكره تمشي

ريان :- حاضر بس قولي

ساره بحزن :- أنا كان حلمي ادخل شرطه
وحققت حلمي وبقيت ملازم أول بس طبعاً
لسه مرتبي صغير وفيه إيجار البيت
ومصاريف ف بشتغل ف مطعم بعد شغلي
الاساسي

ريان بأستغراب :- وصحتك بترتاحي أمتي
نظرت له بحزن.. وتحديث بشراسه :- إنت لو
سيبتني أنام الوقتي هرتاح.. ونهضت
أحس بالضيق فخرج من العماره بتمشي
قليلا ويعود ولم يلاحظ العيون التي تتربص
له نظر مصطفى بشر وقد جاء الوقت لينال
منها دق الباب فخرجت اعتقدت إنه نسي
شئ فتحت وجدت مصطفى ينظر لها بشر
قبل أن تسأل سبب وجده دفشها إلي الداخل
واغلق الباب حاولت التملص منه ولكن كان
قواة الجسمانيه أكبر منها تذكرت ما تعلمت

حتي فقد واعيه ركض إليه وجثي امامها
بقلق آتتي كويسه أخذت تهز راسها بالرفض
كاد بالاقتراب ولكنها نهضت واقفه ابتعد
برعب أغمض عينيه بغضب من ذلك
الحيوان المدعو ابنه خالتها و اقترب منها
رغم عنها واخذها داخل احضانه رغم
اعتراضها شعرت بالدق والامان تشبثت به
بقوه واخذت ترتجف ونبكي بقهر ضمها
بشدة إليه ف ذلك الوقت فاق مصطفى نظر
لهم بشر وحقد وخرج سريعا يجمع الحاره
وهو يهتف الاقاويل و الاكاذيب حتي تجمعوا
بشقتها ورائهم وهم يضمون بعض
أحدي الرجل بغضب وهو صاحب الشقه
:- الوساخه دي لازم تخرج من هنا
أحدهم :- دي واحده***ولازم تتربي

أحدهم :- ومين دا آنتي فتحها***وفاكرين
إنك طاهره

ضمت ريان بقوه تستمد العون خلع جاكته
ووضعه عليها ليسترها وهتف بغضب :-
قطع لسان أي حد يتكلم عليها و بدل ما
تطعنوا ف شرفها تشوف ****إللي واقف
جمبك وهو عايز يغتصبها

نظر الجميع بصدمه واحدهم بسخط هتف
مصطفى بتوتر من نظرات أهل حارته :- دا
كذاب

ريان بثبات :- مش كذاب بدليل إللي حصل
ف البيت

أحدهم :- حتي لو كلامك صح إنت عندها
ف نص الليل بتعمل ايه

تنفس مصطفى لتغير الموضوع بعيدا عنه

ضمها اليه وهتف :- مراتي وطبيعي ابقى

عندها ف نص الليل

نظر الجميع بصدمه أخذها ريان وهي بداخل

احضانه ودلف لغرفتها واغلق الباب نظرات

له بصدمه وهتفت بلا وعي :- إنت قلت إيه

؟

نظر لخالتها وهتف :- لمي هدومك بسرعه

مفيش وقت يلا

مسكت زراعه :- إنت إزاي تقول كده إنت

شوهت سمعتي اكرر

مسك زراعتها بغضب :- يا متخلفه اومال

أقول إيه واحد غريب مستصفاه ف بيتك

آنتي غبيه يلا لمي هدومك

بكت أكثر وهتفت :- هروح فين صاحب

البيت طردني

ريان :- تعالي وأنا هقولك يلا لمي هدومك

أخذت تجمع ثيابها وهتفت :- عايزه أغير
هدومي

ريان :- هطلع بس متتاخرش

خرج وجد معظم غادر نظر لمصطفي
بتوعد ف ريان
ليس بخصم سهل أو إنه يتنازل عن حقة أمر
الجميع
بالخروج خرجت مرتدية فستان أسفل الركبه
بقليل
وبكم طويل أخذ يدها وبث لها الامان ف
نظره

طويلة وأخذ حقيبتها بيده الاخرى وخرج

سارة معه حتي ساروا علي الطريق الرئيسي
وجدت وجهه شاحب هتفت :- ريان كتفك
ينذف

نظر لها بهدوء وتحديث :- مش مشكله تعالي
نركب تاكسي

ساره بخجل :- بس أنا ممعيش فلوس له
ريان بسخريه :- ولا انا

ساره بصدمه :- اومال هنركب إزاي

ريان ببرود :- هتعرفي اركبي يلا

وقف تاكسي ركبت بالخلف وهو بجوار
السائق وأعطاه عنوان القصر وسارا باتجهه
وكانت مسافة كبيرة وصلوا إليه بعد مده
نظرت ساره بانبهار فقد طل الصباح رات
الحدائق ومداخل القصر نظر لانبهارها عبر

المراه وقف عن البوابه هبط للأسفل ريان
للحارس :- حاسب التاكسي

الحارس بطاعه :- أمرك يابيه

ظل فكها يدلي حتي كاد يصل للأرض اقترب
منها واغلق فمها بضحكه وأخذ الحقيقة
مسك يدها ودلف لداخل وجد مازن وزوجته
وشخص آخر

مازن بقلق :- كنت فين ياريان إنت كويس
اقترب منه وضمه بحب أخوي :- آيوه الحمد
لله

نظر مازن الفتاه التي تقف خلفه وتسأل _
مين دي ؟

نظر زين وميار لها فهي تشبه أسيل لدرجة
كبيره فهتف :- ساره مرااتي

نظر مازن بصدمة إليه وهتف :ـ إنت اتجوزت

اقترب زين منها وهتف :ـ إنتي آنتي إسمك

إيه

ساره بخوف اقتربت من ريان ومسكت به

فهتفت :ـ ساره أنا ساره خالد القناوي

ميار بصدمة :ـ آنتي شبه أسيل اووي

ساره بلاوعي :ـ آنتي مرات مازن

نظرت ميار بصدمة لمازن ولابيها التي

تغيرت ملامحه فاستعموا لصوت خلفهم :ـ

يلا ياعمي

نظر ايهم لصدمتهم وهتف :ـ مالكوا

ابتسم مازن وهتف :ـ لا ميار دكتورة رؤية

أختي

نظر زين لميار التي تغيرت ملامحها ليدها
التي وضعت بعفوية علي بطنها نظر مازن
لها بصمت وتحدث بهدوء ' _ زين باشا أنا
بطلب من حضرتك أيد دكتور ميار

نظر زين لميار بتفحص وهتف بهدوء : _
نشوف رأي للعروسة واسأل عنك

نظرت ميار بتوتر وجسدها ينتفض رأي مازن
توترها ونظر بطمئنان حتي لا تكشف أمرها
نظرت له بخوف وتوتر اقترب زين ببطء
ومسك يده قبل أناملها وهتف : = روح بابي
كبرت وبقث عروسة

نظرت له بدموع لا تتوقف رفع يده ومسح
دموعها وتحدث : _ حبيبي ممكن ياروحي
تبطلي تعيطي أنا كنت بحلم باليوم دا من
زمان إني أسلمك لعريسك

ما زاد حديثه إلا بكائها اندفعت داخل احضانه
ببكاء شديد اخفض مازن نظرات وجدت
أخية ينظر له بعتاب ربت زين علي ظهرها
وهتف :- إيه ياميور لو مش موافقة خلاص
ابتعدت وهتفت :- لألاً موافقه

نظر لها بابتسامه بينما هي توردت وجنتيها
خجلا من تصرّيحها قبل ابيها جبينها وهتف :-
روح بابي أول ما تخلصي شغل نشوف
الحكاية دي خدي بالك من نفسك
ابتسمت له بهدوء فتدخل :- ايهم يلا
يا عمي

نظرت له ميار وهتفت بحب :- مش هتسلم
عليا قبل ما تسافر

نظر لها بصمت و اقترب منها وهتف
بمشاكسه :- هو آنتي تخنتي ولا مالك

نظرت له بخوف إن يري انتفاخ البسيط
بيطنها نظرت لمازن بوجهه محمر من
الخوف ضمها ايهم وهتف = حبيبي أنا...
مالك ياميور مبقتش فرفوشه ليه بهزر
معاكي ياقلبي

ضمته وقبلت وجنته :- حبيبي وحشتيني
اووي

زين :- يلا يا ايهم عشان نلحق نساfer

نظرت له بدموع وغادر

ظلت ترتجف وتنظر باثرهم بحزن شديد
اقترب منها ببطء ومسك يدها وقبلها نظرت
له بقهر وعتاب همس امام وجهها
:- متبصيش كده ارجوكي

انفجرت ف البكاء ضمها بشده إليه شددت
من ضمه حملها بداخل احضانه وصعد إلي

غرفته نظرت ساره لريان بأستغراب فهتف
بتفهم :- متجوزين بس أهلها معروفش ولا
حد يعرف

جحظت عينيها بزھول مسك كف يدها
وخلی اصابعه بينهما :- يلا نطلع لأني تعبان
نظرت ليده ولرتجافه التي اصابتها وصعدت
معه



زين توجه إلي الصعيد وصل الخبر لليث
برحيل عائله إلي الصعيد باستثناء نور
وکارمن وصل إلي القاهرة وذهب إلي شقته
استيقظت عشق بأبتسامه جميله علي
شفتيها نهضت من الفراش وهي ترتدي
كتزه بحملات عريضة وبنطال واسع عند
الركبه وشعرها مفرد بعشوائيه علي ظهرها

خرجت وهي تعيد ترتيبه للخلف وجدته
يرتدي شورت فقط اعلي الكبه بقليل
خجلت من هيئته وتحدثت :- أبيه

نظر لها بانبهار من جمالها الأخذ و برائتها
التي تشع من وجهها شديد الاحمرار من
خجلها البرئ.. جسدها الضيئل و البيجامة
التي تحدد منحنياتها بدقه اقتربت منه
وهتفت:- البس حاجه عيب كده

عقد حاجبيه.. نظر اجسده وابتسم بعث :-
شيلي أيدك عن وشك ياشوشو

هزت راسها بالرفض مسك كفيها وابعدها
عنها وابتسم :- طب قولي صباح الخير

عشق بخجل :- البس حاجه بليز

شفق علي حياثها وخجلها وترتدي تيشرت
بجواره بنص كم رفع يدها وابعد شعرها عن

وجهها واعدده للخلف وقبل جبهتها :_عامله

إيه نمتي كويس

عشق بأبتسامه :_ آيوه

اسر وهو يتأمل ملامحها هتف :_ فيكي

شبه كبير اووي من عمتي

رفعت يدها ع وجهها بعفوية تلمس ع

وجنتيها ترسم ملامحه :_ آيوه بيقولو كده

وانت كمان شبه خالو احمد نفس الملامح

الجذابة و الشخصية والرجوله وو...

ابعدت يدها بخجل عندما رات ابتسامته

العابثة و احمر وجهها خجلا لتدركها

ماتفوهت به استدار لتغادر ولكن مسك كف

يدها واحاط خصرها أنحني راسه علي مقربه

منها وتحدث بصوت هامس جذاب : كملي و

إيه ياعشقي

رفعت عينيها ببطء بخجل وهمست :-
عشقك

شعر بتهوره بالحديث واكمل بهدوء :- قولي
كنتي بتقولي ايه

أحست إن خديها يكاد ينفجران من
سخونتهما واحراجها بسبب حديثها للعفوي
اخفصت بصرها أرضا مسك ذقنها وارفعها
إليه لتقابل عينيها أحست بدقات قلبها تتزايد
شعور غريب سيطر عليها لا تفهمه نظر لها
بغموض ونظرت غير مفهومه انحنى عليها
أغمضت عينيها بعفوية باعتقادها إنه
سيقبلها ويزيقها طعم شفثيه ثانية لا تعلم
لما اشتقت لهاتين الشفتين الغليطتين
أحست بانفاسه الحاره تلفح بعنقها وسخونه
شفثيه بجانب فمها مباشرة قبلها ببطء
كأنها يريد أن يعرف رد فعلها وجدها هادئه

ساكنه لاحظ ارتخاء وجهها انتقل بقبلته
لخدها وقبلها بعمق وبطء أيضا ثم ابتعد
ليري علي حاله وجدها مازالت علي هيئتها
مغمضه العينين ساكنه ضم وجهها بين
يديه وهتف بهمس :- فتحي عينيك

ظلت ع حالتها حتي شدد علي خصرها
وأصبحت ملاصقه له تماما رفع ده الاخر
يعيده ترتيب شعرها خلف اذنها وهمس :-
عشق بصيلي

ظلت هكذا فهنزل لاذنها وتنفس ببطء بها
شعرة بانفاسه جعلت قشعريرة تسير بها
شعر بارتجافه جسدها بين يديه وتحدث
بصوت خفيض :- فتحي عينيك

ابتعد ليري ملامحها فاكمل كما
كان :- متستغريش عينيك فيها جذابه
غريبه فتحي

قبل جفنيها برقه جعلتها تتوتر أكثر مما هي
فيه دفن وجهه بعنقها هتفت بهمس
خفيض جدا التقطه اذنه هو : _ أبيه أبعد
سيبني

همس بلاوعي وصدق : _ مش عارف.. ومش
قادر

عشق ودقات قلبها يكاد يسمعها : _ أبيه
أبعد أنا عشق فوق أبعد

استمتعوا لدق ع الباب جعلهم يبعدوا
تحدث بصوت مبحوح : _ ادخلي أشوف مين
دلفت سريعا بالداخل ارادت للهروب من هذا
الجو المتوتر مسح علي شعره وتنهد بعمق
لظبط انفاسه أتجه إلي الباب لييري من
الطارق فتح بهدوء أتفاجأ بوجود عمته
وزوجها

أسر مرردا بزھول :- عمتي ؟

حور بأبتسامه :- إزيك يا حبيبي

ضمها بحب وكذلك سلم علي ليث باحترام
وأذن لهم بالدخول ظلوا يتحولوا ببصرهم
علي الشقه وهتقول :- فين عشق

خرجت مرتديه اسدال الصلاة وطرحه ركضت
لحضن والدتها تضمها باشتياق أخذت تبكي
للهفتها عليها :-

وحشتيني اووي يامامي

ضمها الآخر ببكاء :- وحشتيني يانور عنيا
عامله ايه

عشق وهي تقبل وجنتي والدتها :- كويسه
يامامي

ليث باشتياق فهي صغيرته المدلله هتف
وهو يمد يده إليها بحب :- شوشو أنا
وموحشتيکيش

جلست علي رجليهه كالطفل وضمته
:- وحشتيني اووي ياروحي وحشتوني جدا
يابابي

قبل وجنتيها و راسها بحب وهتف بحنا وهو
يداعب وجنتيها :- روح بابي من جوه.... نامت
ف حضنه وضمته بشده شدد علي احضانه

وهتف بحنان:- بتاکلي کويس يا حبيبتی

هزت راسها بالموافقة فاکمل :- ماشي
ياروحي أنا جاي عشان أخذك

عشق بفرحه :- بجد يابابي هنرجع القصر

ليث بأبتسامه وهو ينظر لحوريته المبتسم
له بتشجيع وحماس رفيقه الدرب هتف :- لا
ياحبيبه بابي هنرجع أسيوط

اسر باستنكار :- أسيوط

ليث وهو ينظر له بجدية :- أسر ممكن تقعد
لازم نتكلم

جلس امامة وهو يرمش له بعدم فهم حتي
أعدل من جلست عشق بحضنه وضمها اليه
ليري للجالس وهتف :- مروج وليث
هيرجعوا من السفر انهارده ع بليل

.. سفر؟؟

رددها كل من أسر وعشق هز ليث راسه
بالموافقة واكمل سبب رحيالهم لتجنب
تسلط جدهم وبدأ حياتهم من جديد وانهم
سيبدؤان من الصفر ولكن بدون ضغوطات

فهتف :- جاسر حول شغله هناك وإنّ إن
وافقت...

اسر مقاطعا :- أكيد ياعمي مستحيل
اسيبكوا لازم ابقى مع بابا

نظر له بفخر وابتسامه رضا وداعب وجهه
عشق وهتف :- روي بابي دي بقي هحولك
كلية هناك هتبقى ف كلية مامتك

نظر لهور بحب يطوق عينيه قبلت عشق
وجنته وداعبت لحيته التي يختلط بها
الشيب :- بابي أنا بحبك اووي

ضمها إليه.. هتف :- وأنا بعشقتك يا حبيبته
بابي تعرفي ليه

اسر بسخريه :- عشان آنتي عمتي الصغيره
نظرت له بغضب فهي تريد حب ابيها كهي
وليس مجرد شبه لأمها تفهم ليث وهتف

بحب :- حبيبي أنا بحبك لأنك الصغيره
المدللہ عندي عشقي أنا و حور آتني كنتي
جاية ف ظروف ومشاكل كتير بينا آتني
حليتي المشاكل دي وقربنا أنا و حور أحسن
من الأول إنت عشق ليث و حور

ضم أسر عمتہ ليتحدث ليث بعصبيه:-
شيل أيدك يا حيوان

وابعده عنها ابتسم باستفزاز :- تؤ

ليث :- عشق روعي يلا غيري عشان نمشي

أسر :- استنوا وأنا كمان ثواني

ركض هو وعشق كل واحد منهم إلي غرفته
نظروا عليهم حتي دلفوا والابتسامه تزين
ثغرها لم تري هذه النظرات العاشقة اقترب
وجلس بجوارها علي الاريكه حولت نظراتها
إليه وجدت نظرات العشق تنبع بها نظرات

ممتنة اخفضت بصرها لم تقدر علي مواجهه

سحر عينيه رفع وجهها إليه

وتحدث بصوت رخيم:.. بحبك يا حياتي و ام

عيالي.. يا عشقي الوحيد

دنا منها وكاد بتقبيلها ابعدت راسها

للخلف:.. العيال ياليث

ثبت راسها وهتف بهمس:.. إنت مراتي

ملكيش دعوه بحد

وقبلها بنعومة ورقه بدلته قبلته باستحياء

وخجل ضمها إليه بشده وتحدث بين شفتيها

:.. عمري ما هنسي دعمك ليا يا حور

قبلت وجنته وهتفت وهي تتنفس بصوت

من تاجع المشاعر بها :.. إنت روعي ياليث

اديك حياتي كلها

ضمها بشدة إليه كأنه يخاف فقدانها قبل

راسها بحنو

خرج أسر قابل عشق وجد شعرها يخرج من

الحجاب هتف :- اية دا ؟

عشق بأستغراب :- ف حاجه

مسك شعرها بعنف وهتف :- إيه القرف دا

عشق بوجع :- آه.. حاسب.. دا شعري

اسر بغيره شد الحجاب للامام وادخله وهتف

بغضب :- ميطلعش تآني فاهمه

عشق بوجع وضيق تحدثت متاففه :-

ماشي

أخذ حقائهم وخرجوا وجدوهم يضمون

بعضهم وليث يقبل وجنتيها لا يدرون بما

حولهم نظر أسر بطرف عينيه الواقفه بجواره

وجد وجهها تحول للاحمرار من الخجل
تنحنح أسر لجذب انتباههم

هتف ليث بثبات كأنه لم يحصل شيء :ـ يلا
ياشباب تعالي ياشوشو يلا

توجهوا جميعا للصعيد بالقصر جلست
كارمن علي الفراش ممسذه بصورته وتبكي
بحزن وندم ديد علي تهورها و معاملتها
لابنتها ف غيرتها عمتها عن حقيقة إنها أم لها
جلست تبكي حتي غفت مكانها محتضنه
صورته تضمها هي وزوجها وأولادها الاثنان

بغرفه نور جلست تنظر لصورته وتتذكر كيف
كان يحمسها يعيظها ثقه بنفسها حتي
تكون قويه ولكن مع أول موقف أصبحت
هشه ضعيفه كيف تعيش بدونه خرجت
وجدت ابيها وامها يجلسان نظرت لهم
بصمت وجلست ظل الصمت سيد الموقف

حتي هتفت ندي بعتاب :- ليه يا فؤاد كده
طول عمرك حنين

فؤاد بجمود :- هما إللي عملوا ف نفسهم
كده

ندي بضيق :- إزاي

فؤاد وهو ينظر لها تحدث :- ليث و حور
السبب

وتركهم قبل أن يفهموا أو يستفسروا

صعد ريان لغرفته ووضع الشنط
وهتف :- دي اوضتي مقسومه نصين أنتي
نامي ع السرير هنا وأنا هنام ف ريسبشن
الاوضه عشان مازن والخدم عا فين اننا
متجوزين

ساره بتشتي _ بس أنا هفضل لأمتي وو

ريان :- ساره اهدي الامور هتتحل أنا
هشوفلك شقه ف مكان كويس قريب
لشغلك وهظبط كل حاجه

ساره بتعب :- ماشي أنا هروح أنا
ريان :- خدي راحتك بس عندي طلب
ساره باهتمام :- ايه

ريان :- أنا هخدلك أجازة من الشغل لحد ما
الدنيا

تظبط واشوف حل لابن خالتك

ساره بارهاق :- إللي تشوفه ودلفت
للمراحاض

تنهد بتعب هو الآخر وخرج يتمدد علي
الاريكه

وصلت الطائرة أراضي الوطن أخذها ليث إلي

شقتهم ودلفوا إلي الداخل تحدث بأبتسامه

:ـ نورتي بيتك ياروحي

مروج بأبتسامه باهته نظرت له :ـ فين أسر

وعشق مش مش قولت إنهم هنا

ليث:ـ حبيبي تعالي بس نرتاح واغيرلك

هدومك وبعد كده نشوف أسر وعشق

ضمت زراعاه أبعد يده برفق ووضعتها خلف

ظهرها والاخر أسفل ركبتيها وحملها باتجاه

الغرفه شهقت :ـ

ليث

ضمها لصدره وفتح الغرفه ووضعتها برفق

علي الفراش كأنها ماسه غاليه يخاف

خدشها ظل منحني عليها ينظر لعينيها

الباهتة من التعب :ـ عيونه وروحه وحياته

كلها

ابتسمت بصفو وهتفت: حبيبي أبعد
عشان أغير هدومي

ليث بأبتسامه :_وأنا موجود.. أنا هغيرلك

مروج بخجل :_ ليث

ليث بأبتسامه :_ حبيبتني آنتي بنتي قبل ما
تكوني مراقي وام بنتي بطلي كسوفك دا أنا
هغيرلك عشان ترتاحي ولسه هنحتفل
برجعونا لبعض

مروج بفرحه: أنا مبسوفة إنك رجعتني
ياليث أنا كنت بموت من غيرك

ضمها إليه بلهفه :_ حبيبي بعيد الشر اوعي
تقولي كده تآني

ابتعد واخرج ملابس لها ويساعدها بابدال
ملابسها وهتفت عن الجراحة: ليث أي
الخيطة دي

ليث بتوتر شديد ووجهة اصفر نظر لها
وهتف:ـ دي دي أصل أصل كانوا بيعملوا
تنضيف مكان الاجهاض

نظرت لها بعدم اقتناع فهي دكتوراه وتعلم
ولكن هي تثق به فصمتت نام بجوارها
وضمها لصدره فهتفت :ـ عايزه توته عايزه
اكلمها لحد بكره إن شاء الله

ليث بارهاق تنهد :ـ حاضر

اجري اتصال علي والدته اجابته حور وهي
علي وشك الوصول لصعيد:ـ آيوه يا حبيبي
عامل إيه ومروج

ليث بتعب :ـ كويسين يا أمي توته فين

حور :ـ توته نايمه ياليث. من الطريق

ليث بأستغراب اتكي ع الفراش هتف:-

طريق ايه؟؟

حور باختصار :- العيله رجعت أسيوط وهنبداً
حياتنا من جديد

ليث بتساؤل :- إزاي مش فاهم

حور :- حبيبي ارتاح الوقتي وبعدين نتكلم
ومتقلقش ع بنتك هي معايا أنا وباباك

ليث بتنهيده :- ماشي ياماما سلام

حور :- سلام

مروج بتساؤل :- ف ايه ياليث

نظر لها بصمت وتفكير حتي هتف :- مش
عارف ياميجو بس بيقولوا إنهم رجعو أسيوط

مروج :- رجعوا

ليث :- آيوه

مروج :- بس ليه

ليث :- مش عارف تعالي ننام وهنبقي نعرف
نامت علي صدره وهتفت :- وحشني حضنك
اووي

ضمها أكثر :- حبيبي إنت أكثر والله
تنهدت بارهاق وشددت علي حضنه
واستسلمت لسلطان النوم وهو الآخر
ظل يربت علي ظهرها وهي بداخل احضانه
متحدث معاتبا :- ميار هنتعبي يا حبيبتي
كفايه بطلي عياط
شددت بقبضتها علي التيشرت وهتفت :-
ااه يامازن كسرتهم

قبل جبهتها وتحدث :- يا حبيبتي أنا طلبتك
منهم خلاص ف أقرب وقت هنتجوز قدامهم
والموضوع اتحل ارجوكي ياميار عشان
خاطري اهدي

نظرت له بعيون متورمه ووجهه شديد
الاحمرار من البكاء مسح وجهها برفق وقبل
عينها برقه : يا حيا تى أنا قبلت وجنته وهتفت
برقه بحبك

ابتسم بخفوت وقبلها بحنان وحب ودائرها
جيذا بالغطاء

ظل جو الغداء وسط تذكرهم لذكرياتهم معا
و دراستهم زمزاحهم وأضافه آسيا جو حتي
أنتوا خرجوا يتمشون جلسوا بمكان يشبه
الحديقة اخرجت آسيا هاتفه وطلبت منه
التصوير وظلوا يتصورو معا بوضعيات بعيدة
نوعا ما ووضعيه قريبه أيضا ضمها ف صوره
نظرت له عندما حاوط خصرها بعفوية وكان

قريب منها بدرجة كبيره و انفاسه تلفح

بوجهها

نظر لها بأبتسامه وهتف :- يلا صوري

التقطت الصورة وهي مازالت تنظر له وهو

أيضا وكانت صوره رومانسيه من يراه يظن

إنهم حبيبان من سنوات جلسوا أرضا بجوار

بعض

حتي هتف :- احكي لي ياسو إيه سبب

خطوبتك من أسر وكلنا عارفين بحبك بعدي

حتي أسر

تنهدت ونظرت له :- أنا واسر أصحاب جدا

بنحب بعض لدرجة كبيره بس مش حب

مرتبطين اواننا نتجوز أنا وهو حولنا بس

فشلنا أسر خطبتي لأن بيجي عرسان كتير

وهو دا اتفاقه مع عدي لحد إما يرجع

أيوب بأستغراب :ـ وليه بعد

آسيا بحزن :ـ جمال السبب هو إللي بعدنا

وخسرت صداقه أسر أنا حبه والله بس زي

أخويا وبغير عليه

آه وبتضايق إما حد يكلمه بس زي الاخوات

إنت

فاهميني

نظر لها بصمت ولم يعلق حتي اكملت:ـ

أسر أنا مش هنسي جميله ليا ونفسي نرجع

أصحاب تآني

تنهد ومسح دموعه وهتف :ـ متزعليش

أكيد هيفهم وهيصلحك

آسيا بحزن:ـ وحشوني اووي

ضمته آسيا وهتفت: _أيوب إحنا هنفضل
أصحاب ع طول صح

ضمها إليه بابتسامه وهتف: _آيوه ياسو إحنا
مع بعض دايما

جلست دهب بغرفة بالفندق باسيوط حتي
يعود والدها و جاسر بغرفة امامها وهذا
طلب والدها ظلت خائفه بشده فهي وحيدة
بالغرفة وبمكان أول مره تأتي إليه ابدلت
ثيابها لبيجامه نوم باللون البيّنك خفيفه قد
اشترتها آبها لها لليوم بحملات عريضة
وبنطال أسفل الركبه بقليل

ظلت تتدور بالغرفة بخوف إما بالغرفة
المقابلة خرج من المراحاض وهو يلف
المنشفه الكبيره علي خصره والاخر يجفف
بها شعرة المبتل ارتدي بنطال فقط وجلس
علي الفراش يفكر بها فهو يعلم بأنها تخاف

ولديها فوبيا ولكن هذا أمر آبهـا لك يقدر علي
استنكر خوفه وقام بالإتصال عليها وجدهـا
تجيب سريعا كأنها ممكسه بالهاتف
سمع صوت انفاسه كأنها تلهث تحدث
بصوت هادئ :-

دودو مالك بتنهجي ليه

دهب ببكاء مكتوم :- مفيش

جاسر بقلق من صوتها المختنق :- مفيش
إزاي أنا مش عارفك ف حاجه

دهب ببكاء :- جاسر أنا خايفه

تفهم جاسر حالتها وتنهد براحه إنها لم
يصيبها مكروه وهتف بصوت رخيم :-
حبيبي متخافيش أنا هنا نامي ومتقلقيش
مفيش حاجه هتحصل

تحدثت ببكاء :ـ أنا أنا مش عايزه أفضل هنا
أنا أنا اهـ جاسر تعالي

أكله القلق عليها وخوف لتدهور حالتها
وهتف :ـ

حبيبتي أنا جايلك بس اهدي خليك معايا
علي
الفون

فتح الباب سريعا حتي لم يرتدي تيشرت
دق الباب شهقت بصوت عالي بخوف فهتف
:ـ متخافيش دا أنا تعالي افتحيلي

ركضت للباب وفتحته سريعا أو ما آت وجهه
أمامها سندات علي صدره وضمته بقوه وهي
تبكي انزل الهاتف ووضع به جيبه وضمها
اليه بشده:ـ حبيبي روح قلبي حياتي كلها
ممکن تهدي

ضمته أكثر وهزت بالرفض وجد الماره
ينظرون عليهم ضمها بشدة إليه حتي رفعها
عن الارض وادخلها وهي بحضنه واغلق
الباب خلفه كل هذا وهي مازالت باحضانه
تبكي لا تعلم شئ

ظل يهدائها ويربت علي ظهرها حتي هدأت
ابتعدت عنه بحرج وخجل وتورجت وجنتيها
عندما راته عاري الصدر لم يرتدي غير بنطال
وهي بملابس نومها وشعرها منسدل ع
ظهرها نظر لخلجها الواضح باستمتاع رفعت
عينها عن صدره إلي وجهه لتري بسمته
المتسليه تحتل وجهه الوسيم نظرت بعيونه
بتغيب حتي

هتفت بهمس :- البس حاجه

ظل ينظر لعينيها مجيبا :- هروح أجيب
تيشرت من اوضتي واجي

مسكت زراعه بخوف: لا لا مش مهم

ابتسم بهدوء وضمها : متخافيش ياعمري

تعالى

اتجهه للفراش وهتف : يلا نامى وأنا هنا

تسألتي بتلعثم: وإنت إنت هتنام فين

اشار الاريكه وتحدث : هنام هنا

تحدثت بتوتر : بس بس دي صغيرة عليك

وإنت طويل وو

جاسر بضحكه متسليه ونبره مشاكسه : دي

دعوه صريحه إني أناام جمبك

ضربته بزراعة بحده متحدثة بخجل: لأ طبعا

بس أنا غلطانه إني خايفه عليك

التقط كتفيها ووقف امامها ينظر لها بحب

: خايفه عليا بجد

نظرت له كالمغيب اقترب منها واخفض
راسه إليها أغمضت عينيها تتاهب لقبلته
التي تأخذها لعالم آخر شعرت لشفتيه
الغليظة علي شفتيها الناعمين بث مشاعره
وحبه لها شعرت بتنقل شفتيه علي وجهها
وزراعيه علي خصرها تعتمره كانت بلا وعي
كأنها بعالم آخر رفعت يدها حول عنقه قبل
عنقها بلهفه وحب شديدان تسلفت يده
لمنحنيات جسدها بحريه وجرأة شعرت بيده
علي ازرار كنزتها تفتحها ابتعدت شريعا
وهي تلهث ودفعته بعنف أخذ يتنفس
بصوت عالي يحاول تهدات مشاعره و انفاسه
المتلاحقة من مشاعره المتاججه نظر لهيئتها
المبعثرة

وهتف بندم واعتذار:.. ذهب أنا

دهب بغضب من نفسها = أنا إللي غلطانه
أنا إللي سبتلك مشاعري إحنا ممكن كنا
نغلط أكثر من كده

نظر لها بعتاب وهتف باستنكار: _ نغلط ؟
هو إللي بنعمله غلط ؟؟ جاوبيني إللي
بتعمل غلط

كمل بعصبيه: _ دا حب ياغبيه أنا بعذر لأن
دا المفروض يوم فرحنا لازم تلبسي الفستان
وتبقي زي البنات دا قصدي إما إللي بنعمله
مش حرام أو غلط لأنك مراقي

نظرت له بتوجس بسبب تسرعها وكادت
بالحديث قاطعها بلهجه جديدة: _ انتهي
الكلام نامي مكانك وأنا هنا ومتخافيش مش
هاجي جمبك أو اغلط

اقتربت منه ورفعت يدها الناعمة علي زراعه
وهتفت باعتذار وصوت رقيق : _ جاسر
حبيبي أنا مش قصدي بس..

نظر لها بحده وهتف : _ نامي يا دهب قولت

ضغط ع اسنانه حتي لا يفرغ غضبه بها
ونظرت له وتعرف إنه عصب ولكن لا تحب
أحزانه ادارته وجهه إليها وضمت وجهه
الوسيم بين يدها الصغيرتين وقفت علي
أطراف أصابعها والتصقت شفيتها خاصته
وبدأت بتقبيله بنعومة ورقه جعلته يذوب
ابتعدت وهمست امام شفتيه : _ أسفه

قبلت وجنته مردده: _ أسفه وبعينيه ردت

بنعومة

وهمس مثير : _ أسفه ياروحي

هبطت لوجنته الآخر وتنفست بعنقه وقبلته
وهتفت برقه بالغة :- أسفه يا احلي راجل
ف العالم

ابتعدت عنه وجدته مغمض العينين
ولايتبين أي تعابير تنهدت باحباط و ابتعدت
ولكن مسك زراعه وداعب وجنتيها:- أنا كل
يوم هزعل لا كل ساعة كل دقيقه عشان
تصالحيني كده

ابتسمت بجذابييه ضمها من خصرها إليه
وهتف :- بحبك اووي يامجنونتي
ضحكت عاليا عليه ولم تعلق فاكمل:- نامي
يلا عشان نشوف هنعمل إيه بكره إن شاء
الله

وهي مازالت بحضنه شدته:- تعالي نام معايا

رفع حاجبه ونظر لها نظره سخرية مزيفه
وهتف: _ لا يا حبيبتي آنتي عايزه مني إيه أنا
معنديش إلا الشرف يالهووي

نظرت بصمت ثم انفجرت ضاحكه عليه
وهتفت بضحكه: _ متخافيش ياختي مش
هعمل حاجه يلا تعالي نام عشان
الكنبه هتتعبك يا قلبي

جاسر بهيام : _ والله آنتي إللي قلبي

ابتسمت بخجل واتجمعوا للفراش نام ع
ظهره واخذ راسها ووضعها علي صدره
وضمها اليه أغمض عينيه باست سلام لنوم
بهدوء وراحه وهو يشتم عبير شعرها
..... كل سنه وإنتموا طيبين



خرجت من الغرفة بعدما شعرت من الجوع
وجدته ينام بريسبشن الغرفة وكتف ينفذ
اقتربت بفزع منه وضعت يدها ع جبهته
وجدت حرارته عالية شهقت بخوف أخذت
تبحث عن علبة الاسعافات وجدتها بعد مده
من البحث خلعت له قميصه وجدته يهلوس
ويتمتم بكلام غير مفهوم سندات عليها
واخذت تنكي حتي وصلت للفراش وضعته
عليه وغيّرت له الجرح واحضرت حقنه
لسخونه ووضعتها له أخذت تمسح علي
جبيني بقماشه بيضاء مبلله وتبكي بخوف
هزته برفق حتي يستيقظ ويفيق :- ريان
فوق ريان رد عليا إنت كويس

ظل علي حالة كالجه الهامده كادت
بالوقوف ولكن مسك كف يدها لتقع علي

صدره تاوه بالألم مكبوت وهتف :- بتعيطي
ليه

ضحكت ببكاء وتحدثت بفرحه و اطمئنان :-
إنت كويس إنت عايش مش حاسس بوجع
ضحك عليها وهتف :- اهدي بس أنا كويس
ضمته من فرحتها وهتفت بفرحه :- الحمد
لله

رفع يده وضمها من خصرها إليه شعرت
بزراعة يحيط خصرها نظرت له بخجل داعب
انفها بانفه وتحدث :- تتجوزيني
نظرت له بصدمه وشخصت عينيها فتحدثت
بتلعثم :- قولت ايه

تحدث بابتسامه زادته وسامه:-
ت.ت.ج.و.زي. ن.ي

لأتعلم لما ابتسمت ولكن نظرت بغضب
وهمي إليه وحاولت دفعه ولكن كان ممسك
بها بقوه وهتفت بغضب مزيف : _ أبعد
ريان بحب : _ مستحيل أبعد بعد ما لاقيتك
ممكن نتكلم بجد وبعدين تقولي قرارك
صمتت وابتعدت نظراتها عنه فكمل بترجي : _
مممكن

أبعادها قليلا وحاول ال اعتدال بجلسته
ولكن كتفه المالكه فتاوة بالألم مسكت يده
بعفوية ولهفة وهتفت : _ مالك

نظر لها بابتسامه وايدها كتفي بس وضعت
وساده خلف ظهره وساعدته علي الجلوس
جلست بجواره نظر إليها وهتف بجدية : _
شوفي ياستي أنا إسمي ريان العطار ليا أخ

واختين شوفتي مازن ودا اخوني الكبير ليا
أخت يمين تؤام رودينا ورؤيه

نظرت له بصمت فاكمل :- رودينا اتعرفت
علي صديق ليها ابن عم ميار دكتورة رؤية
وارتبط وا لوقت وبعد كده رودينا اختفت
وجالنا فيديو إن ايهم اغتصبها

شهقت بفزع وتوجس فاكمل :- بس عرفت
إن ايهم كان ف أر مريكا ف الوقت دا و ودينا
هربت مع واحد بتحبهبوينه هو ومازن
عداواه.. مازن حب ينتقم من ايهم فاتجوز
ميار غصب

ساره بصدمه :- يعني هي مراته

هز راسه بالموافقة فاكمل :- بس حبوا
بعض وزى ما آنتي شايفه

.... وأنا أنا حاولت انتقم من طالبه عندي
وكان ف لنجذاب ليا ناحيتها بس من وقت
ما شافتك عرفت إنه تهور مش إعجاب حتي

ساره بتسأل :- طالبه ؟

ابتسم ريان وهتف :- أنا دكتور ف كليه
الهندسة بالإضافة لشغلي ف شركتنا

نظرت بصدمه :- أيه ؟

ريان بارهاق :- مالك لدرجادي باين عليا
جاهل

تحدثت بتلعثم :- لا بس متوقعتش إنك
بتبقي...

ريان مقاطعا :- مش مهم المهم قرارك إيه
نظرت له بتشتت وهتفت :- مش موافقه أنا
مش

هتجوز أبدا مش هعيش إيلي ماما عاشته لا

مش

هتجوز

عقد حاجبيه بأستغراب يحاول تجميع

كلماتها الغير مفهومه وهتف بتساؤل :-

بتقولي ايه

سارة بدموع متحجرة ابتعدت وكادت

بالخروج ولكن أوقفها ووقف امامها :- ساره

مالك ف ايه

تحدثت بصوت مختنق :- أبعد وسبني أنا....

ولكن بكت ولم تقدر علي التحمل نظر

لبكائها وحالتها بدهشه فتحدثت ببكاء :- أنا

بكره الرجاله ومستحيل أتجوز فاهم

مستحيل

ضمها وسط اعتراضها وتحمل علي الالمه
وشدد علي ضمها فتحدث :- اهدي يا حبيبتي
اهدي أنا جمبك

أخذت تبكي وتسعل بقوه أبعدھا برفق
ومسح وجهها ونزع دموعها بهدوء وتنهيده :-
سرسور اهدي يا حبيبتي بس خلاص
ساره :- مش عايزه أتجوز ومش عايزه ابقى
لوحدى تآنى

نظر لها بعدم فهم فتحدث :- إالى تحبيه
تعالى نامى والصبح نبكى نكلم يلا
رفعت عينيها إالىه المملؤه
بدموع :- هتسيبنى ؟

ابتسم مسك أناملها قبلها :- مستحيل... أنا
جمبك

ابتسمت بوهن وسارت معه للفراش كاد إن
يغادر فهتفت: _ خليك

استدار ونظر لها فتحدثت بتلعثم: _ اقصد
يعني نام معايا

رفع حاجبيه فشهتقت وهتفت: _ لأأاقصد
نام جمبي هنا وأنا هنام ع الطرف دا هو كبير

ابتسم بتفهم ونام ع الطرف التي بجواره
وهتف : _ تصبحي علي خير

ابتسمت له ونامت علي الطرف المقابل له

خرجت آسيا من المراحاض مرتديه بيجامه
وتعدل من شعرها بتنام وجدته ينام ع
الاريكه بارهاق وعدم ارتياح دنت منه وجثت
إمامه رفعت يدها علي وجهه ترسم ملامحه
بداية حاجبه الثقيله ورموشه الكثيفة انفه
المدبب بكبرياء و لحيته الثانيه بتهذب

شفتيه الغليظتين أحس بضيق وتحسس
شئ ع وجهه فتح عينيه السودا كالليل
لتقابل عينيها الرمادية الجميله كامها وخالها
شهقت بخجل وتراجعت حتي كادت تقع
ولكن مسك بها بلهفه وهتف: حاسبي
نظرات له بخجل وحياء فهتف لتخفيف
خجلها: _ كنتي محتاجة حابه... ف حد
ضايقك

نفت سريعا واحمر وجهها سريعا ابتسم
لخجلها وهتف: = مالك ياسو

ابتعدت عنه واعدلت بوقتها واعدلت من
طرف بيجامتها

نظرت له بخجل ومتحدث: _ أنا كنت عايزه
اقولك إنك يعني تعالي اقصد نام معايا ع
السريـر

نظر لها بصمت فاكمل بتوضيح :- السرير
مريح عن الكنبه
هز راسه بالموافقة واناقل إلي الفراش ونام
علي أحد أطرافه

وصلوا أخيرا إلي القصر بعد عناء من السفر
ذهبوا إلي الفيلا حازم وقفوا امامها فهي ليس
بكبيره إلي حد ضم جميعهم

فتحدث زين :- كده الفيلا مش هتاخذنا كلنا
ف الشقه بتاعتي كبيرة نوعا ما فنتقسم
عليها

فهد :- أنا هاجي معاك ومراتك و ولادك
ليث :- خلاص وادهم وأحمد وحازم هنا
ادهم :- لا انا خدت شقه واحد صاحبي هو
مسافر هروح أنا ومليكه و غاليه

نظر ايهم لغاليه الناعسه وهتف :- لا... اقصد
يعني احم الفيلا مش ضيقة كده بدل خالي
زين وفهد ع هيروحوا شقتهم إحنا عادي

ابتسم ادهم :- لا مش مشكله عشان تاخدوا
راحتكم يلا يا مليكه وقبل إن يتحدث غادروا

دلفوا إلي القصر وكانت عشق نائمه كانت
الفيلا مليئة بالاتربه

حور وهي تسعل من الاتربه :- حازم مش
هنعرف ننام هنا انهارده

احمد:- فعلا الجو تراب وعايذ تنضيف

ضم حازم حياه التي يشعر بارتخاء جسدها
وهتف :-

حياه أنتي كويسه

نظرت له بضعف وعنيه تفتحهم بصعوبه :-
آيوه بس تعبت من الطريق

أسر :- ممكن ننام ف الجنينه بره ونفرش
للصبح

ليث :- فكرة بس ممكن يتعبوا

كارما :- لا هو الجو حر أساسا يلا نفرش ع
الارض ونام

بالخارج... وقفت صبا تنظر له بدموع:- إنت
هتسيبني

ابتسم بجذابة ومسح دموعها :- اسيبك إيه
يا بيبو حبيبي أنا رايح شقتنا وهي قريبة من
هنا ياعمري

ابعدت زراعاه عنه ووضعتها ع كتفها وضمته
من خصره:- غيث أنا مش متعوده تنام ف
مكان أنا مش فيه

شدد علي ضمها:- حياتي أنا وروحي

قبل جبهتها وهتف: ادخلي ارتاحي من
السفر والصبح هكون عندك

نظرت له باعين دامعه فقبل أطراف أنامله
برقه : صبا عشان خاطري متعيطيش آتني
عارفه إني مش بحب أشوف دموعك

مد يده أزاح دموعها وضم وجهها نظر
لشفتيها التي ترتجف من البكاء وانتفاخها
وجهها الاحمر لم يقدر علي قاومتها والصق
شفتيه بشفتيها وضمها اليه قبل وجنتيه
وبعدها برفق وادخل شعرها بداخل حجابها
: _ خلي بالك من نفسك وبكره إن شاء الله
هاجي

نظرت للأرض بخجل وهزت بالموافقة
تحدث بجديّة

: _ ادخلي يلا عشان امشي اولته ظهرها

دلفت إلي

الداخل وجدتهم يفرشون الارض

ليث :- حور أنا خارج أجيب عشق برة نايمه

لسه ف العربية

صبا :- بابا ممكن لحظه

ليث:- هجيب أختك يايبو واجي

اسر وهو يتجع ناحيتهم:- روح يا عمي وأنا

هجيب عشق

نظر ليث له بصمت وهز بالموافقة نظر

لصبا:- خير يايبو

صبا بخجل :- بابي هو يعني احم أنا

مسك كف يدها بين يديه وابتسم بحنو :-

مالك يا حبيبتي عايزه تقولي إيه

صبا :- باي هو المفروض إن بكرة فرحنا
ودي كام مره تتأجل فيها أنا بس

ليث بأبتسامه :- ميسش فرحك هيبقي
قريب جدا بس مينفعش بكرة أنا عارف أنتوا
متعلقين ببعض إزاي وبتحبوا بعض قد إيه
بس الاحوال تظبط وهعملك أحسن فرح ف
الدنيا

ضمته بحب :- باي أنا بحبك آوي إنت
أحسن اب فالعالم

ضمها إليه بحنيه وحنان أبوي:- روح باي
آنتي يلا روحي شوفي مامي عشان هتقولك
تنامي فين

قبله وجنته وهتفت:- لا هروح لكوكي زمان
ماما بأشوف عشق بأي

ركضت إلي الداخل وجد من يضمه من
الخلف ،اشتتم عبيرها حولها وضع كفيه علي
زراعته المحاوطه خصره

مهاتفا بعبث :- آتني مين لو سمحت ابعدي
عشان مراقي ممكن تشوفك

غرزة أظافره ف بطنة جعلته يتاوه :- ااه حور
حاسبي

ابتعدت عنه ونظرت إليه بغضب :- ماشي
ياليث

رفع طرف تيشرت الخاص به وجد نقاط
دماء حول غرزها أظافره شهقت بندم
وهتفت :- أنا أنا

أتجه إلي المراحاض ونثر عليها المياه جعلته
يتاوه بخفه فتحدثت بدموع :- أنا

جفف يده وضمها اليه من كتفيها تحدث :-
ف ايه يابنتي مكبره الموضوع ليه مفيش
حاجه هي بس بتشعطني

نظرت بحزن وقبله وجنته بعمق وبطي :-
أسفه بس إنت مستفز

ابتسم بجذابه وقبلها سريعا :- أمم بجد
تعلقت بعنقه بدلال نظرت له بأبتسامه لم
يفهمها فهتف بخوف مصطنع :- مالك يا
حوري

حور بضحكه مكتومه تحدثت برقه بالغه:-
وحشتيني

نظر لها بصدمه :- نعم

اقتربت أكثر منه ونظرت له بحب وهي
تعض علي شفتيها السفلية :- وحشتيني
سمعت كلامك لصبا وتفهمك الامور وانك

زوج واب واخ مثالي ليث أنا فخوره بيك اووي
وبحبك اووي

ابتسم برضا وفرحه لارضاء غروره وكبريائه
فتحدث ببسمة :- إنتوا حياتي يا حور ممكن
مكنتش معاكي ف ولاده صبا وليث بس
عشق كنت معها خطوه بخطوه أنا بحبها
فعلا عشان بتفكرني بيكي

ابتسمت بحب وهتفت بحزن خيم عينيها :-
كان نفسي ابقى زيك وأقول ليث شبهك
بس للأسف ليث..

قاطعها بهدوء مش قاسي ومتقوليش كده
ليث متملك بيحبها بجنون

ادمعت عينيها وابعدت عينيها تتدور ف كل
اتجاه وهتفت :- هيعمل إيه ف موضوع
جوازه و هيقولها إزاي

ليث بقله حيله :- مش عارف يا حور بس

أكيد مش هسيب إيني ليه هتصرف

حور يتوسل :- أرجوك مش عايزه حياتهم

تتدمر

ليث بتنفس بطئ واجهاد :- حاضر حاضر

كارما بصدمه:- أنتوا بتقولوا إيه ليث هيتجوز

ع بنتي

نظر ليث إليها بصدمه لتولين التي علي يدها

تبكي

حور بتلعثم :- كارما ااا

ليث بثبات :- حور خدي تولين واسبقيني

وأنا جاي

نظرت له فاشار لها بالمغادره فاخذت تولين

وغادرت نظر ليث لكارما وتحدث بصوت

هادئ:ـ كارما آنتي بنت عمتي قبل أي
حاجه وليث ومروج ولاد عم وخاله وصله
كبیره ارجوكي اسمعيني وافهمي مروج
كانت تعبانه ومحتاجه عملیه

٥٥٥٥ ایه ایه إزاي ولیه محدش قالی هی
کویسه عایزه اشوفها

لیث :ـ اهدی هی کویسه بس إلعملیه غالیه
وعشان تتعمل محتاج فلوس أبویا اداله
الفلوس مقابل إن حد فیهم یتجوز فأکید
لیث مش هیسمح لحد یتجوز مروحه فوافق
أنة یتجوز دی الحکایه

کارما :ـ بس بس مروج هتموت لما تعرف
لیث :ـ لا هی الحکایه هتخلص من غیر ما
تعرف بس بشرط

٥٥ ایه هو

ليث :- احمد احمد مش لازم يعرف وإلا

الموضوع مش هيتلم بسهولة

كارما بخوف :-=بس بس احمد لو عرف إني

أعرف وخبيت مش عارفه رد فعله

ليث :- ان شاء الله الموضوع هيتحل قبل

مايعرف

كارما بتمني :- يارب

احمد :- كوكي آنتي هنا وأنا بدور عليكي

كارما بتوتر :- لا آه أنا أنا

احمد:- بقولك تعالي شوفي هتناموا إزاي يلا

تنفست بهدوء لتنظيم انفاسه ونظرت له

بصمت التقط كف يدها وجرها خلفه وهتف

=: مالك

نظرت له بصمت وانفجرت ف البكاء ضمها
إليه وهتف :- كنت عارف إن ف حاجه مالك
كارما بدموع:- عايزه أشوف مروج وحشتني
احمد :- خلاص ياكوكي هي رجعت لجوزها
وليث اتعالج

نظرت بدموع وتوتر تخاف اخباره وتخاف
إخفاء الأمر عنه دفنت وجهه بصدرة :- احمد
أنا بحبك متزعلش مني أبدا
ضمها أكثر بأستغراب:- أبعد عنك إيه بس
ياكوكي

كارما بخوف لتذكرها عندما اعتقدت إنه
يخونها
وابتعد عنها لمدى انقهر قلبها وتعلقت بثيابه
عقد حاجبيه ورفع وجهها لتقابل عينيه

المتفحصه: حبيبي ف حاجه حصلت بتبكي
ليه

مسحت دموعها وقبله شفتيه برقه
وابعدت:ـ مفيش كنت مضايقه شويه
مسح ع وجنتيها :ـ ماشي ياعمري تعالي يلا
نروح نشوف هنام إزاي

نامت حياه بجوار حازم ع الفراش ضمها إلي
صدره ومسح ع بشرتها بحنيه ورفق :ـ مالك
يا حياه

أغمضت عينيها متنهده بارهاق :ـ مفيش
ياحبيبي إرهاق بس من الطريق

حازم بقلق :ـ لأ يا حياه من قبل الطريق
وحياتي قوليلي

أغمضت عينها تخفي توترها ودموعها رفعت
عينها مقبله وجنتيها :ـ انسي يا حازم أي
حاجه أنا معاك بحبك

ابتسم لها بصفو وهدوء مداعبة وجنتها جاء
ايهم ع عليهم وهم نائمون وجد وجهه والدته
شاحبا فهتف بمشاكسه :ـ ممكن أنام
معاكم

نظر كل منهم لبعضهم وانفجرا ضاحكين
فعبث وجهه فتحكمت حياه بضحكته
وهتفت :ـ تعالي يا حبيبي

توقف حازم عن الضحك نظر بغضب إليها :ـ
يجي فين ؟

حياه بضحكه مكتومه :ـ جمبنا

كز اسنانه وضيق عينيه فضحك ايهم أزاح
حازم نفسه :ـ تعالي

ايهم = لا انا هنام جمبك بس من ناحيته

حياه ونام ف المنتصف بينهم

ضحكت حياه عليهم ضمها ايهم بحب مقبلا

جبينها :- حبيبه قلبي يايويو

نظر بغضب وغيره إليهم واولهم ظهره ضم

ايهم والدته بحب وهي أيضا بدلتة الحزن

بخنيه وغفت بحضنه

فتح السياره وجدها تنام بالكروسي الخلفي

تذكر ذلك اليوم التي كانت غايبه عن الوعي

بسبب المشروب ابتسم بخفه وهزها برفق

مناديا :- عشق ياعشق

انتفضت بنومتها وهتفت :- ف ايه ؟

تحدث مهدئا :- مفيش بس هندخل عشان

ننام

عشق بارهاق :- لا انا هنام هنا

اسر بتعب :ـ ياعشق تعالي بس ندخل

ونامي بردوة

عشق :ـ أنا مرتاحه هنا سييني

ألفت حوله وهتف :ـ هو فعلا هنا راحه هما

صالا هيناموا ف الجنينه

لم يجد رد فهتف :ـ عشق

همهمت بنعاس :ـ هممم

تحدث برفق :ـ اتأخري شوية وهنام جمبك

ازاحت نفسها قليلا جلس بجوارها واغلق

الباب وجدها تضع راسها ع صدره وتضمه

من خصره رفع يده ع ظهرها وضمها مغمضا

عينيه بارهاق

فتح عينيه شعر بثقل علي جسده نظر وجد

احدي أرجلها تلتف علي ارجله ويدها تضم

خصره بشده وراسها علي صدره شعرها
مغطي وجهها رفع يده مزيجا شعرها بعيدا
عن وجهها نظر لها بصمت وتامل ملامحها
الرقيقه الجميله الجذابة بهدوء رفع يده
يرسم ملامحها برقه بدأت تعبت بوجهه
بضييق وابعدت راسه لتصق بخده وشفتيه
ملاصقه لوجنته جحظت عينيه وتنفس
ببطئ وحاول أبعادها ولكن لا يريد احراجها
بدأت ف الاستيقاظ فغمض عينيه سريعا
فركة عينيها بيدها شعرت إنها تنام علي
جسد صلب ولكنه ينبض فتحت عينيها
سريعا وجدت هيئتها هكذا نظرت له وجدته
نائم تنفست صعداء وابعدت عنه سريعا
وهتفت بصوت مسموع: _ الحمد لله إنه نائم

نهضت سريعا ودلفت للمراحيض.. فتح
عينيه بعث ونهض للاخر بتجهز للخروج

استيقظت وجدت نفسها ع جسد صلب
ابتسمت لا ارادي وشدت من ضمه
متنفسه بارتياح إنها عادت الحضانه من
جديد بعد هذه المعاناة رفعت راسها تنظر له
وهو نائم وسيم بل بوسامه فتاكه ملامح
رجوليته هادئه داعبت لحيته برفق وطبعت
قبله علي أحدي وجنتيه برقه وضمت جانب
وجهها إلي الجانب المقابل من وجهها
بأبتسامه مشرقه متفائله شعر بما تفاعل
واستمع لتهنئياتها السعيده الصادره منها
وابتسم مفتح عينيته ووضع يده علي يدها
الممسكه بوجهها :- صباح الخير ياعمري

اتسعت ابتسامتها وهي تنظر لعينيته
الرمادية التي تشبه أبيه كثيرا وهتفت
بهمس ورقه:- مبسوطة آوي ياليت مبسوطة
إني معاك وف حضنك وليا لوحدي

اندثرت ابتسامته حتي اختفت لتذكره اتفاق
جده ولكن رسم ابتسامه مزيفه لها وهي
تضمه بحب:ـ اه كان نفسي تتعالج من
زمان ونبقي أسرة سعيدة
بدون مشاكل أو خوف

ظل صامت ينظر ويستمع لها وهو يشعر
بالحزن والضيغ لقلب هذه السعاده قبله
وجنته وهتفت :ـ
حبيبي ساكت ليه

نظر لعيونها بشرود شديد نقل بصره
لملامحها الناعمة الطفولية رفع يده يمسح
علي خديها بنعومة وبطء وهي عاقده
حاجبيه من حالته ولكن وجدته يبتسم لها
بحب يلمع بعينه قبل عينيها بلطف ورقه
وهمس :ـ بحبك

زادت دقات قلبها كأنها تسمعها منه لأول
مرة وجدته يقلب الوضع ليصبح فوقها قبل
جبهتها وهتف :-

وحشتيني يا عمري..... قبل وجنتيها...
وحشني حضنك.... قبل خديها الثاني
وهمس.... وحشني حنيتك... وقبل أرنبه
انفها.... وحشني كل حابه فيكي

ثم انحنى علي شفتيها يانهاال منها العسل
ضمها أكثر إليه ليعيشو معا لحظات سعيدة
يعرروا عن حبهم واشتياقهم بطريقته
الخاصه

خرجت ميار من المراحاض بوجهه مرهق
ممسكه ببطنها فتح عينيه لم يجدها بجواره
ادار راسه وجد هيئتها انتفض من نومته

واسرع إليها بلهفه: _ مالك آنتي كويسه

اتصل بالدكتور

ميّار بتعب: _ لا انا كويسه بس... ااه

لم تكمل حديثه انطلق منها تاوه عالي فبادر

بالحديث

مازن بخوف: _ مالك يا حبيبتي

ميّار بدموع: _ ااه مش قادره بطني وجعاني

اووي

دار بعينه بالغرفة واحضر حجابها وهتف: _

تعال يلا

هنروح المستشفى وحملها بين يديه واسرع

إلي

الاسفل

قابل ريان فطريقه وهتف بقلق: _ ف ايه

يامازن

مازن وهو يسرع بالخروج :ـ مش عارف يا

ريان لسه هنروح لدكتور

ريان بقلق:ـ هاجي معاك

اتجها بالسياره وهتف:ـ لا لا خليك وأنا

هبقى اطمنك

فتحت عينيها بكسل كالعادة وجدت أنفاس

تلفح بعنقه ع راسها بالاضافه إنها تشعر

بشخص يضمها فتحت عينيها أكثر وجدت

بالفعل يدين يضمها من خصرها ابعدت

راسها وجدت أسر نائم ع كتفيها نظرت له

عن قرب وهو نائم بهدوء وسلام ملامحه

الهادئه لم تشعر بنفسها إلي وهي تنحي

علي خده وتقبله شعر بقبلتها ولم يبدي رد

فعل رفعت يدها وابعدت شعره عن عينيها

ووجهه مقبله جنبه رات بسمه ع ثغره فتلون

وجهها بحمره الخجل

هتفت بتلعثم :- أبيه إنت صاحي

فتح عينيه بعث وهتف :- أنا لو نمت أكثر
من كده هخاف ع نفسي

أغمضت عينيهما بخجل فضحك عليها وضع
يده ع وجنتها وجدها شديده الحراره
والاحمرار فهتف :- كنتي بتعملي إيه وأنا
نايم.

نظرت بخجل شديد وحياء :- أنا يعني أصل
هو قصدي

وضع يده خلف عنقها وانحني علي شفتيها
وقبلها فتحت عينيهما علي آخرهم من
المفاجأه وجدته مغمض العينين قبلها
بحنيه ورقه بالغه أغمضت عينيهما
مستسلمه لمشاعرهم وجد تنفسها قل

ابتعد عنها لتلتقط انفاسها مسندا جبينه

علي جبينها

متحدث وهو يلهث : _ عملتي أي إيه يا عشق

عشق بخجل : _ معملتش حاجه

نظر لعيونها القريبه منة و برائتها بحب قبل

عينها وهتف : _ يلا عشان ندخل الفيلا

ابتسمت له بحياء وهزت راسها بالموافقة

..... وصل إلي المشفى سريعا وحملها وجد

شئ لزج بيده اجلسها ع الفراش وجد يده بها

دماء جاء الطبيب سريعا لمعرفة هوية

المريضه وادخلها سريعا

فهتف مازن بقلق : _ هي مالها

تحدث الطبيب مهدئا : _ لو سمحت اهدي

إحنا هنعمل اللازم

ظل يدور بالطرقه بخوف وقلق ع حبيبته
وطفلة فكره فقدانهم يحاول الإبتعاد هذه
الفكرة عنه بقدر المستطاع حتي خرج
الطبيب تحرك باتجاه لهفه :- هي عامله
ايه ؟؟

الطبيب بأبتسامه عمليه :- هي كويسه جدا
حاليا... بس شالت حاجه ثقيله او وقعت
سبيلها نزيف بسيط وهي كويسة تقدر
تخرج بس تبقي حريصه
ومتتحركش

تنفس سعداء وهتف ببطء :- والبيبي

الطبيب :- صحته كويسه

مازن :- تمام الحمد لله

الطبيب :- أول ما المحلول يخلص تقدر
تخرج

هز راسه بالموافقة ودلف إليها وجدها
شاحبة الوجهه والمحاليل متصله إليها
اقترب منها وجلس ع الفراش المقابل
لفراشها وجهه و نظرها باتجاهه وهمست
بتعب صوت منخفض يحمل الالام :- مازن

نظر لها بعتاب وهتف بحده خفيفه :-

شيلتي إيه

اخفست بصرها متحدثة بتوتر :- اااا هو كان

يعني الستاير بتاع اوضتنا كنت بحاول

اشيلها وقعت

..رفعت بصرها وجدت زرقه عينيه تحولت إلي

الاحمرار كأنه ع وشك الانقراض عليها ولكن

تفاجأت به يخرج من الغرفه يغلق الباب

بعنف كأنه يحاول تجنب غضبه كبت بضيق

لما كان يؤدي تهورها

بعد وقت نظر لها وهي تضمه بحب
وابتسامته التي تزين ثغرها الجميل رفعت
زرقه عينيها إليه :- حبيبي
مالك ساكت ليه أنا مبسوطة إني رجعت
لحضنك

ورجعنا نقضي وقت حلو معا بعض

تنفس بصوت وممسك بيدها يداعبها
وهتف :- مروج

نظرت له باهتمام مصحوب بالاستغراب :-
مروج؟ تعرف من زمان أو نادر جدا إن اسمع
إسمي منك

ابتسم بهدوء فاكمل :- فاكر يا ليث لما كنا
صغيرين

وبلعب إحنا بس بعيد عن أخواتنا و ولاد
اعماننا..

أنا من زمان وأنا بحبك من يوم ما إيه علي

الدنيا

وإنت حبي و اجلي وسندي يوم ما بقيت فيه

ملكك

فعلا احلي يوم ف حياتي

ادمعت عينييه وضمها من خصرها بقوه

يتنفس رائحتها :- فاكهه لما كانت غاده

بتلعب معانا وتضريها

ضيقك عينيها بشراسه وغيره مبتعده تنظر

له :- أنا بكرها وبكره أي حد يقرب منك

وهي كانت بتحبك.. قامت بتقليدها...

وبتقولك ع طول أنا بحبك وهتتجوز

انفجر ضاحكا ع تقلدها وقبل خديها :- ههه

فعلا وكانت بتحب تضايكك بس أنا كنت

بقولها أنا لميجو وميجو ليا

داعبت لحيته واقتربت قبله شفتيه ببطء
وهمست :- إحنا لبعض وهنفضل كده
طول عمرنا إنت ليا لوحدي يا احلي حاجه ف
حياتي كلها

أغمض عينيّه كأنه يشعر بخيانتّه لها شعر
بيدها تحيط عنقه وشفتيه تقبل لحيته
الخفيفه فتح عينيّه وانحني مقبلا كتفيها
العريين :- بحبك يا مروج والله بحبك بس
غصب عني

قبل أن تتفوه أو تتسأل التقط شفتيها
بشفايه الغليظتين ضم خصرها بشده إليه
لينعموا ببخور عشقهم اللامتناهي
... دلف إلي الغرفه بعد وقت وجد المحلول
قد نفذ هي نائمه بارهاق اقترب منها وجلس
بجوارها مسح علي بشرتها الحلبيه برفق
وادمعت عينيّه بخوف رفعها إليه مقبلا

جبينها ضمها إلي صدره بقوه كأنه يحاول
حمايتها من شئ :- كنت هموت من خوفي
لو حصلك حاجه مش هقدر أكمل أنتي
بقيتي حياتي

أحس بتمللها اعدلها بنومتها وابتعد عنها
ماسحا دموعه راسمة الجمود فتحت عينيها
:- مازن جيت أمتي... و كنت فين

تحدث بثبات رغم وجع قلبه من صوتها
الضعيف المرهق :- يلا عشان نرروح

ميار بتعب :- إنت مخاصمني

لم يرد عليها ولكن اقترب منها وانحنى حتي
يحملها ولكن مسكت باقه قميصه بضعف
مازن ثم تنفست ببطئ جعل صدرها يعلو
ويهبط بتعب :- أنا والله مش قصدي....أنا

رأى تعبها لا يريد ارهاقها فتحدث بحده:ـ

خلاص

وحملها دفنت وجهها بصدرة شعر بدموعها
علي قميصه وضعها برفق علي الكرسي
بجواره نظر لعينيها وجدها مليئة بالدموع
اخفض بصره حتي لا يضعف امامها لتعلم
خطاؤها واغلق الباب وقاد السيارة باتجاه
القصر ف صمت تام أوقف السيارة
إمامه جاءت لتهبط مسك زراعها :ـ إستني
هشيلك مش هتقدري تمشي

ميار بعناد :ـ لا هقدر

فتحت باب السيارة وهبطت بارهاق وقفت
بجوار السيارة وسارت خطوه أحست بجوار
شديد كادت تقع أرضا ولكن الحق بها وشدد
علي ضم خصرها

تحدث بغضب من عندها : _ قولتلك مش

هتقدري

وحملها حبست دموعها من عصبيتها وصعد

لغرفة وضعها علي الفراش نهضت سريعا

ولكن تاوهت

بالألم من السرعه

فهتف بعصبية واندفاع : _ ف ايه حاسبي

أنتي مش هترتاحي إلا لما يجري لابني حاجه

أولي....

قاطعته بصدمه مرده بزهول وعدم تصديق

: _ ابنك هو هو إنت مخلصمني عشان مفكر

إن إن هو إنت هو زعلك عشان البيبي ياما زن

نظر لها بتوتر هو لم يقصد ذلك ولكن قاطعه

دق ع الباب

مازن بجمود : _ أيوة

ريان :- مازن دا أنا وسارة عايزين نطمن ع

ميّار

فتح الباب لهم ودلفوا إليها وجدوها تنظر له

بعيون متسعه حزينه فهتفت:- ساره

حمدلله ع سلامتک

لم ترد أو لا تسمعها هي نظرها معلق به

نظروا حيثما تنظر وجدوها تنظر له وهو أيضا

فاشارت ساره لمظريان بالخروج وخروج

وهم أم يلاحظوهم نهضت واقتربت منه

بدموع ممسكه ببطنها:- متخافش مستحيل

اذاي ابنك..... ودلفت للمراحاض

جلس غيث بالصاله الخاص بالشقة ينظر ل

رتها التي تحتل هاتفه بأبتسامه عاشقه

استمع لصوت أرجل تقترب منه استدار

ليجد أسيل تقف بخجل تحدث بتساؤل :-

ف حاجه يا أسيل

تحدثت بتلعثم وخجل :ـ لا آه اووف يعني

غيث بأستغراب :ـ أنتي كويسه مانمتيش
ليه لحد الوقتي

أسيل بتلعثم :ـ مش جابلي نوم بس ممكن
طلب

غيث بترحيب:ـ أكيد طبعا اتفضلي

تحدثت و عينيها أرضا بخجل :ـ أنا عايزه
أكلم عز ومش معايا فون أو أي حاجة

تفهم وضعها وهتف:ـ أكيد طبعا اتفضلي

اقتربت واخذت الهاتف ومتمتمه بالشكر

ودلفت إلي غرفتها ضغطت علي ازرائه

منتظره الرد حتي اتاها صوته الهادئ مجيبا

:ـ آلو أيوة يا غيث مش إنت لسه قافل معايا

ظلت صامته مستمتع بصوته ونبرتها
العذبه تحدث الآخر :- غيث إنت معايا أسيل
كويسه وإنتوا كويسين

خرجت عن صمتها لتتحدث بصوت رقيق :-
عز

اتاه صوتها الأنثوي الرقيق جعلت البسمه
تسلل إلي وجهه تدريجيا هاتفها :- روح عز
وحياته كلها

ابتسمت بحب وفرحه استمع لصوت انفاسه
العالية وهتف :- حبيبي متصله بيا عشان
تسكتي عايز اسمع صوتك

ضغطت علي شفيتها بخجل فتحدث بعث
:- خلاص مش عايزه تكلمي سلام

أسرعت بالحديث :- لالا إستني عز

تحدث بانتصار :- أيوة

تحدثت بتلعثم:ـ أنا أنا مش عارفه أنام هنا

المكان غريب وإنت مش معايا

ابتسم بحب وهتف بصوت جذاب هادئ

:ـ يعمرى نامى ع السرير واتغطى وأنا

هفضل أكلمك لحد ماتنامى

أسيل بخجل :ـ بس إنت مش عايز تنام

تحدث مقاطعا :ـ يلا بس إعملى زى

ماقلتلك

فعلت ماطلب وظل يتحدث معها حتى

وجدتها لم تتحدث علم إنها غفت

استيقظت وجدت ايهم بحضنها قبله جبينه

بحب ودثرتته جيدا بالغطاء و نهضت من

مكانها تتجه بداخل الفيلا وجدت يد تسحبها

بمكان جانبي للفيلا شهقت بفزع ولكن

وجدته امامها فهدات قليلا تحدثت بعتاب :-

ف ايه يا حازم

حازم بغيره وحده :- فيه إن معرفتش انا

طول الليل

ضحكت بخفه وهتفت بمشاكسه :- ليه ؟

مسك زراعيها وهتف :- عشان مكنتيش ف

حضني..... عشان كنتي جنبني وبعيده....

عشان مبوستكيش قبل ما أنا... عشان

طول الليل مشمتش ريحتك ونمت عليها

نظرت بإعجاب وانبهار بحبه المقدس النقي

لفت زراعيها حول خصره وتنظر له:- حياتي

كلها

أبعد زراعيها ضاما وجهها تلصق شفثيه

بشفثيها ف قبله بث بها بعض من حبه إليها

انتقل بقبلته إلي وجنتها الناعمه ضمت

خصره بحب ودفنت وجهها بعنقه : _ حازم

ممکن حد یشوفنا

هذا انفاسه قليلا متحدثا : _ حياه حازم..

بحبك اووي يا حياي

ابتسمت بحياء وقبله وجنته: _ حياي أنا.. يلا

ندخل نشوفهم بيعملوا إيه

مسك كفها وهتف : _ يلا يا عمري

استيقظ ليث يفكر ف حل لتخليص ابنه من

برائين أبيه ظل واقف يتنفس السجائر

بشروء تام حتي إنه لم يلاحظ اقتربها منه أو

منادتها إليه مسكت زراعته تعزته بعنف إلي

حد ما هاتفه بعصبيه : _ ليث

نظر لها ثم تحدث بهدوء : _ آيوه

حور بعصبيه وغضب : _ إنت بتشرب سجائر

لسه

نظر لیده واطفاءها سریعا وهتف دي دي

يعني هي

مسکت تلابیب قمیصه بعصبیه :- إنت إیه

مش قولنا إنت بتتعب بسببها لیه عایزه إیه

إما تتعب خالص حرام عليك

نظر لها باعتذار هاتفها :- أسف يا حور بس

كنت بفكر ومضایق شویه متزعلیش

رفعت یدها ع خدیہ :- حبیبی أنا خایفه

عليك أرجوك متشر بهاش تآني أرجوك

قبل یدها التی ع خده برقه وهتف :-

یا حوری إنتی الجنه بتاعتی ربنا یخلیکي لیا

ابتسمت له فهتف :- یلا نشوف هنعمل إیه

حور :- یلا

بالداخل بدأ الجميع بتقسيم العمل
التنظيف ومساعدته الرجال والشباب
واحضروا دهان جديد للغرف

همس ليث لهور :- حوري متعبيش
نفسك أنا هساعدك وهعمل شغلك

نظرت بحب وهتفت :- متقلقش عليا

قبل خدها سريعا :- اومال أخاف ع مين يلا
تعالى
ف غرفه

حازم :- دي اوضه عشق وصبا ودهب يلا
ادهنوها ونضفوها

هزوا ال البنات راسهم بالموافقة

بالغرفة المجاوره :- دي اوضه أسر و جاسر
هو زمانوا ف الطريق

أسر: _ تمام ياعمي

ظل يقسموها الغرف و التنضيف والدهان

هتفت صبا: _ عشق هعمل فون واجي

عشق بمشاكسه. _ فون امم سلميلي عليه

صبا بخجل: _ ع مين

عشق بمكر: _ ع الفون

القت صبا بها الساده وغادرت عشق لتحضر

فرشاه لدهان وجدت أسر نادت عليه: _ أبيه

استدار إليها وهتف: _ آيوه

عشق وهي تشير بيدها: _ عايزه فرشاه

عشان الدهان

ابتسم وهتف: _ تعالي معايا

ذهب سويا واحضر المعدات وذهب لغرفته
:- خدي إعملي إللي عايزاه بأي

استيقظت أسيل علي رنين هاتف وجدت
إسم صبا تذكرت أنها لم تعيد الهاتف لغيث
مسحت عينيها ونهضت متجه إلي الصاله
هتفت :- غيث

استيقظ بنعاس وهمهم :- اممم
أسيل بخجل :- أسفه... بس موبايلك بيرن
أخذ الهاتف باعين ناعسه مرددا :- آلو
جائه صوت رقيق يعلمه جيدا:- حبيبي إنت
لسه نايم

ابتسم لها وهتفت يحاول الاستيقاظ :-
يعني المهم عرفتي تنامي

زمت شفتيها بضيق وهتفت :_ آه بس مش

اووي بس عندي ليك خبر

اعتدل بجلسته مهاتفا :_ إيه ياعمري

صبا بفرحه :_ باي قال هنظبط أمورنا هنا

ونتجوز

ابتسم لها كأنها تراه وهتف :_ ياقلبي أنا بس

آنتي لسه مصممه تتجوزي واحد عاطل

ابتسمت متحدثة بعث :_ اممم مش عارفه

سيبني أفكر

رفع أحدي حاجبيه ع مشاكستها فهتف :_

أمم خلاص فكري براحتك

سلسبيل من المطبخ :_ غيث

غيث بصوت عالي :_ آيوه يا خالتو

سلسبیل :- یلا یاحیبی عشان تفر

ونشوف ورانا إیه

غیث :- حاضر... بیو هکلمک بعدین

یا عمری

صبا بلهفه :- مش هشوفک انهارده

تنهد بتفکیر وهتف :- مش عارف یا بیو

أسیل :- یا غیث یلا

صبا :- دا صوت مین

غیث بعث :- هقولک بعدین بأی

واغلق الهاتف بضحکه ماکره متحدث :- یلا

یا لوی تعالی

کانت تجلس بالحدیقه تنظر للفراغ ورمادیته

بها لأولئ محبوبس ضامه ركبتهإ إلي صدرها
مستنده إلي شجره حتي استمعت صوت
خلود :- إنت يا مرت إبن العم
استدارت برأسها متحدثة بأبتسامه جميله :-
آيوه يا خلود

نظرت بحقد إليها وهتفت بخبث :- جدي
همام عازم الرجال ولكنه هي إلي هتطبخ
آسيا بأستغراب :- اطبخ إيه

خلود :- وليمه لناس إلي جاية
جحظت عينيها بصدمه :- وليمه؟؟ أنا بس
أنا.....

خلود بسخرية. _ مش عم تعرفي إياك
آسيا بتوتر جلي :- ها لا بعرف
خلود :- يلا يامرة الغالي المطبخ أهناك يلا

وزعت عينيها بين الزرع وهتفت: هطلع

اللاوضه واجي

خلود وهي تعرف بما تفكر فهي تريد

مساعدة أيوب وهي كانت تعلم فهتفت

باستعجال: مفيش وقت يلا يلا

مسكت زراعها وجرتها خلفها إلي المطبخ

شهقت آسيا من منظر اللحوم الكثير والفرخ

والبط والارز بأن اعه والمكرونه و كميات

كثيره ورائحه نفاذه وضعت يدها ع انها

وهتفت باشمئزاز: اية القرف دا

خلود بخبت: يلا ياعروسه مش جدامك

كتير

الضيوف كمان كان ساعة وهيشرفوه

وتركتها وغادرت أخذت آسيا تفكر سريعا

فهي تعرف كيف تطبخ من تعاليمه ف

القصر بأمر جدهم ولكن تخاف إن لا يعجبهم
رفعت كم عبائتها وابدلت بالطهي بسرعه
ومهارة

يونس :- صباح الخير

الخادمة :- صباح النور يابيه.. ست رؤية ف
الجنينه

يونس بابتسامه :- تمام

ذهب إليها وجدها جالسه ع الكرسي تنظر
للمسبح وشعرها يتطاير بفعل إلهواء اقترب
منها وجلس مجاور لها علي كرسي ناظرا
للمسبح وهتف بابتسامه :- عامله إيه يا
رؤية

ابتسمت بسعاده عندما أحست بوجوده
واستدار له ولكن مازالت تأثر الصمت لا تريد
الحديث أكمل :- أنا جايك إنهارده وعايز

اسمع صوتك عايز أحس إن
بكلم صديقي بجد أنا حكاك كل حاجه
نفسي بس
اسمع صوتك اديني أمل إني أكمل أنا بعترف
يا رؤية
إني عمر مافشلت ف حاله إلا انتي هعلن
فشلي وللأسف هكلم ميار واقولها تشزفلك
دكتور غيري تتبعي معاه
ونهض اتسابت دموعها بقهر وحسره حاولت
رفع يدها وكانت نجحت ف ذلك الايام
الماضية وحاولت تكرارا واستدار بالكرسي
وتعلق صبعها الاخير بيدها بكف يده شعر
بها ورأي محاولته ولكن فعل كأنه لم يراها
اشتعلت عينيه بالسعاده ولكن تغاضي
وتحل بالجمود :- آيوه

رفع عينيه إلى وجهها وجده مغطي بالدموع
شعره بنغزه بقلبه ود لو يخطفها ويدثرها
داخل احضانه ولكن مهلا فهو دكتور واراد
هذه الخطوة رأي محاولته لتحريك شفاهها
وهتفت بعد محاولات بصوت لم يسمع
نهائي جثي امامها بلهفه: _ رؤية عالي صوتك
اتكلمي عايز اسمع صوتك لو مره وآحد
ارجوكي

تحدثت بتقطع بعد محاولات: _ ي. و. ن. س

جحظت عينيه بذهول وفرحه: _ قلب يونس
وحياته حبيبتني قولها تأتي حاولي

ضغطت علي نفسها بآبتسامه لفرحته
وبنتصارها ونجاحها: _ يو. ن. س

لم يشعر يونس بسعاده ولا يعي ما يقول
أو يفعل ولكنه لم يقدر علي الصمد أكثر

احاطها بين زراعيه وضمها مقبلا راسها
وحبيتها قبلات متفرقه بفرحه ولهفه وما كاد
يصيبه بالجنون تعلق أطراف أصابعها علي
قميصه وتحركسها البطئ جدا إليهم ولكنها
أخذت خطوات رائعه ادمعت عينيه من فرط
السعاده

لم يشعر ا بالوقت وهم باحضان بعضهم
ولكنه ابتعد علي مضض حتي لا يرههم أحد
... :- رؤية حاولي تكلمي دايمًا لحد ما أجيلك
أنا هاجي بكره عايز الايكي بتتكلمي أحسن
من الأول ماشي

هزت راسها بالموافقة قبل جبينها بعمق
والاقت أناملها وارفعها لشفتيه وقبلهم بحب
بالغ سلام

أغمضت عينيها وفتحته ثانياً بابتسامه.. غادر

والابتسامه علي محياه

بعد خروجها من المراحاض خرجت لم تجده
أحسننت اختارها لنوم لمدة حتي أحست
بتعب بسيط ف بطنها ف استيقظت نظرة
لساعه وجدتها العاشرة ليلا جحظت عينيها
بشده استمتعت لغلق الباب أدارت راسها
وجدته يدلف بتعب وارهاق بتدي علي
ملامحه نهضت من الفراش بتعب مقربه
منه بهمس:.. إنت كويس ف حاجه حصلت

نظر لها وجدها قد تنتعشت قليلا عن
الصباح وجرت الدماء بوجنتها فتنهد براحه
إنها أصبحت بخير فتحل بالجمود وهتف
بسخرية :.. يهكم ؟؟

نظرت بعتاب وادمعت بعينها وهتفت
بكبرياء وعند أيضا :.. لا بس إنت اب لابني

احتقن وجهه بالغضب وحاول كبجه حتي
لايفتك بهذه الحمقاء وهتف بعتاب :- لا....
او ك أنا كويس

وسار من جوارها دلف إلي غرفه تغير
الملابس دلفت خلفه بغضب :- إنت
بتعاملني كده ليه إنت الغلطان

لم يعيرها اهتمام واكمل ف أخرج ملابسه
فمسكت الملابس أرمتها أرضا بغضب
وخربشت زراعته وهي تحاول أن تجعله
يستدير لها أغمض عينيه من الألم ونظر
لزراعة الذي نذف ولك بيدي رد فعل ولكنها
نظرت إليه ودلفت للمراحيض واحضرت
شاش ومعقم وكادت تضعه علي زراعته
ولكن أبعد يدها عنه وحاول تحطيتها ولكنها
اعترضت طريقة :- إستني

مازن بارهاق :- ف ايه لسه حاجه عايزه
تقولها

ميار باندفاع:- عايزة أعرف مالك إنت مش
أبو إبنني

نظر لها بغضب شديد وهذه المرة أم يقدر ع
كبحه مسك زراعها بعنف:- ارحميني أنا
صبرت ودا حاجه ف فوق طاقتي عايزه
توصلي لايه؟؟ عايزه إيه ياميار؟؟ قولتلك
والله والله ماكان قصدي دايمًا بتندفعي و
تندمي ف يوم هتندفعي مش هينفع الندم
هتكوني خسرتيني

ميار بدموع وتالم انكمشت ع نفسها بخوف
متحدثة :- مازن متتعصبش كده... أنا

قاطعها بغضب :- آنتي مهمله باهمالك ابننا
كان هيزيع بس يتعوض بس آنتي آنتي
متتعوضش أنا مليش غيرك افهمي..... إنتي
عيلتي افهمي.... إنك مش بس مراتي آنتي
أمي وأختي وحببتي وام إبني..... ميار آنتي
كتير اووي ليا..... أنا من غيرك مش هقدر
ارحميني

وانسابت دمه مسحها سريعا معطيا ظهره
لها خلع قميصه ولقاها بعنف أرضا اقتربت
منه ولمست ظهره برفق وقبلت كتفه
بنعومة وهاتفه بدموع متأثره:- أنا أسفه
سامحيني يامازن اعتبرني بنتك وغلطت..
مازن بصيلي وكلميني مقدرش أتحمل إنك
تخاصمني... حبيبي وحياتي طب طب وحياه
ابننا صالحني مازن بقي

استدار لها بعتاب :ـ بردوه كل ده وفاكره إن
خايف ع إيني

القت نفسها بصدرة واحاطت خصره بيدها :ـ
أسفه أسفه أسفه ياروحي أنا غبيه والله بس
بحبك والله العظيم بحبك وبعشقك

ظلت تشدد من ضمه وتقبل صدره برقه
ونعومه ابعدت يدها عن خصره واحاطت
عنقه ونظرت لعينية القريبه منه بعيونه
المليئه بالدمع:ـ مش هتصالحني

نظر لها بشغف وحب وقد ضعف امامها
ولكن قبل أن يفعل رد فعل كانت لثمت
شفتيه ف قبله نادمه معاتبه شغوفه
مختلطه بدموعها تذوق طعم المالح بفمه
علم إنها دموعها عضت علي شفاها السفلية

بحزن وابتعدت بوجهه شديد الاحرار معاتبه :-

بردوه مش راضي تص....

رفع أنامله ومسح دموعها وقبلها برقه
شديده وحب واضح ثم ابتعد انش وشفتها
لمسه لخاصتها :- اوعي أشوف دموعك
آنتي مراقي القوية العنيدة بحبك ياميار بس
غصب عني خوفت عليكي ياعمري
كله

ظلت عينيها تذرف الدمع علي حبيبها
الحنون وندمها علي اندفعها مسح أنامله
بحنان وأعاد ف تقبيل شفيتها بيذيق
رحيقهما

أخذ أيوب مع الضيوف ف محل عملهم وهو
يفكر باشيا فهو يعلم أن الكنه هي من تطبخ
لأول ضيوف تأتي لقصرهم بعد الزواج ويعلم

بدلال آسيا ولكنه يعلم بأن والدته وزوجة
عمة موجودين فاطمئن قليلا يدا ينهي
اعماله هو وعمه واتجهو هو الضيوف إلي
القصر وصل إلي البندره وجلسوا يتهااتفون
ف العمل

حتي هتف همام :- يا بنيه إنت وهيا
هتفت عايذة وهي تأتي ركض :- آيوه ياعمي
همام :- هاتوا الوكل او مال

عايذة :- تؤمر ياعمي أوامرك
فردوس بخبث :- الكنه ياعمي هي إلي
طهيه الوكل
أيوب توتر هتف هي فين دلوك

خلود بخبث :- هي ف المطبخ إما تحضر
الوكل ف الاجوضه (اللاوضه) الضيوف

نهض أيوب واستأذن منهم وذهب إليها
تحت نظرات الحقد منهم ودلف وجدها تعد
السفره ولم تضع الطعام بعد اقترب منها
وتحدث بصوت هادئ :_سلام عليكم
نظرت إليه بلهفه كأنه موطنها واقتربت منه
:_أيوب :

ابتسم بهدوء وهتف :_عامله إيه
آسيا بتوتر وخوف :_أنا أنا اقصد همه
عايزيني أعمل لضيوفكم الاكل
أيوب :_عارف عملتي إللي طلبوه
آسيا بتوتر وتردد :_آيوه بس خايفه يطلع
طعمه وحش وتتخرج قدام الناس بسببي
ابتسم لها :_متقلقيش أنا واثق فيكي وإن
شاء الله هيبقي حلو خليكى واثقه واهدي

آسيا بارتياح كأنها كانت تحتاج لدعمه' _

ماشي

خرجت من المراحاض مرتديه بيجامه نوم
حريريه لم تجده بالغرفة اتجهه إلى الخارج
وجدته يقف امام النافذه عاري الصدر واضعا
يده بجيب بنطالها ضمته من الخلف محاطة
خصره بيدها الناعمتين وضع يده ع زراعها
هاتفها بهدوء : _ مروج ممكن نتكلم؟؟
قبلت ظهره بقبل رقيقه متفرقه : _ أكيد

ياحبيبي

ابتسم لفعلتها واستدار ضمما أيها بقوه
شديده وحملها وجلس ع الاريكه واجلسها ع
فخذيته : شوفي هو موضوع مهم بس بس
يعني عايزك تسمعيني

للاخر ارجوكي

ضيق عينيها بترقب وهتفت: ف ي إيه
يا حبيبي

أخذ نفس وزفره ع مهل وهو ينظر متابع
قسمات وجهها ليهتف جملته التي بمثابة
قنبلة: أنا هتجوز

ابتسمت ابتسامه مهزوزه وتحدثت بتلعثم: _
ليث بطل هزارك التقييل دا عشان هزعل
زم شفتيه وهتف بحنان نوعا ما: _ حبيبتني
غصب عني والله بس

رفعت يده ع خده وهتفت ودموعها عرفت
مجراها علي خديها: _ ليث إنت بتقول إنك
عايز تتجوز بجد يعني مش مش....

هز راسه بالموافقة جحظت عينيها بصدمه
وزهول و انتفضت سريعا عنه: _ إنت إنت
هتجوز بجد.. طب ليه قصرت معاك ف ايه

دا أنا أنا حياتي وروحي كلهم ليك... أنا ضيعت
عمري ليك إنت بس.. مشفتش راجل غيرك
ليه ليه بتعمل كده

اقترب منها ولكنه توقف بإشاره منها
صارخه.....: _متقربش مني فاهم متقربش
إنت قضيت ع كل حاجه حلوه بنا ياليت أنت
رغم إللي عملته فيا كل السنين دي إلا أول
مره أندم إني اتجوزتك

نظر لها بشفقه وحزن وحاول يهديها ولكنه
لأول مره يفقد السيطرة عليها اقتربت
بغضب تخربش بأظافرة بصدرة الهاري : _ ليه
ليه هي فيها إيه زيادة عني ليه ليه قولي
تحدث بلسان ثقيل : _مروج أنا مجبور

خربشت وجهه بأظافرة :ـ متقولش مجبور
متقولهاش فاهم أنا بكرهك وكرهت نفسي
أنا نفسي أموت يارب خدني يارب

وانهارت أرضا باكية جثي امامها ومسك
أناملها وهتف بعتاب :ـ ليه بتدعي ع نفسك
محدث يستاهل ياعمري... حتي أنا
مستهلش دمة من عنكي

رفع يده ومسح دموعها وهتف :ـ جدي
السبب والله السبب وإلا كنتي هتموتي

نظرت له باعين متورمه فاكمل :ـ لما تعبتي
الدكتور قال إنك محتاجة عمليه غاليه وبرة
مصر أنتي عارفه إن مش معايا أي حاجه من
املاكي اضطريت أروح لجدي بس قالي شرط

نظرت له باستمتاع تام وصدرها يعلو يهبط
حتي أكمل وهو يمسخ دمه فرت من

عينيها الزمرده :- إن آنتي تتجوزي أو أنا
وإنتي كنتي حامل ومستحيل اخليك ع إسم
حد غيري اضطريت أوافق

بكت أكثر وضمته:- كنت سبتيني موت بدل
ما أنا هموت بالبطء كده

ضمها أكثر وهتف :- بعيد الشر عنك يا
حياتي بعيد الشر إن شالله أنا

قلبه وجنته وتحدثت بلهفه:- لا لا بعيد الشر

ابتسم بحب وقبل جبينها وتنهد بحزن
وضيق يسيع العالم فتحدثت بغيره :- هي
مين ؟؟

عقد حاجبيه بتساؤل :- هي إيه إيلي هي
مين

مروج بضيق واضح :- إيلي هتجوزها

ليث بضيق مماثل :ـ لسه هروح انهارده
جدي قالي
كتب كتاب انهارده وحتى مهتمتش أعرف
مين

مروج بدموع محبوسه :ـ هي هي هتبقى
مرتك ع طول

نظر لعيونه ودموعها المتحجرة وقبل عينيها
برقه بالغة :ـ مفيش حد كان أو هيكون
مراي غيرك يا مروج هو هيجوزها لي بس
مستحيل اعترف بها

تعلقت بعنقه :ـ اوعي تلمسها ياليت عشان
خاطري مش هستحمل هموت

تحدث بعتاب :- قولنا متجيبيش سيره
الموت وأنا مستحيل المس غيرك إنت مليه
عيني قبل قلبي وعقلي

رن هتف يعلن عن اتصال جده وامره
بالحضور فتنهض وهتف :- لازم امشي
تحدثت بصوت مختنق :- عايزه اجي معاك
نظر لها بندهاش وهتف. _ لا مش هينفع...
قاطعته برجاء :- عشان خاطري خدني معاك
هز راسه بالموافقة متحدثا :- تعالى غيري
هدومك ياقلبي

ارتدي قميص باللون الاسود وبنطال اسود
صفف شعره بطريقه جذابه واضعا عطرة
مرتديا ساعته فكان شديد الجذابه ظل
منتظرها بالخارج لمدة استمع لصوت غلق
باب غرفته استدار لينصدم مما راه فكانت

مروج مرتديه فستان باللون السكاي لون
عينيها شديد الرقه والشيأكه وحجاب بلون
السماوي مختلط باللون الابيض واضعه
مسايق تجميل خفيفه جعلتها كالخوريه
كانت شديدة الجمال والجذابه تفحصها من
اعلاه لاسفلها بانبهار اقترب منها كالمغيب
والتقط يدها مقربه من شفثيه وقبلها برقه
بالغة نظر لعينيها وهتف :- إيه الجمال دا ما
شاء الله اللهم بارك

قبلت باطن يده بأبتسامه :- شكلي حلو
نظر لها بإعجاب واضح جعلتها تثق بنفسها
أكثر :- حلو بس..... دا آنتي ملاك.. حوريه
هتفت بخبث انثوي :- يلا عشان اتأخرنا
ليث بأبتسامه من مكرها الأنثوي واستخدام
اسلاحتها هتف :- ماشي يلا

أنتهوا من الدهان و الترتيبات الغرف ووصل
عمر ومعه ذهب حيث ذهب جاسر إلي شقه
أبيه تعلقت انتظار ذهب ع الموجودين ولم
تجد والدتها فهتفت :ـ باي فين مامي
تنهد عمر وتحدث بهدوء :ـ ذهب نتكلم
بعدين الوقتي إطلعي شوفي اوضتك
وارتاحي

ذهب بدموع امتلئت بعيونها :ـ مامي ف
القاهره لسه صح

وزع نظراته بتوتر حتي اقترب منها ليث
وضمها :ـ حبيبتي عامله اية

ضمته بحب وهتفت بدموع هبطت :ـ عمو
هي مامي مجتش ليه

نظر ليث لعمر الذي خيم الحزن عينيه ثم
أعاد بصره إليها ماسحة دموعها بحنان :ـ

حبیبتی مامی مع عمتک نور وهتیجی أقرب

وقت هی مش هینفع تسبها لوحدها

قبل یدها وهتف بحب وحنو: _ خلاص بقی

یا دهب بقولک إیه تعالی إما اقولک حاجة

عن ازنک یاعمر

هز راسه بشرود وترکهم جلس لیث وأمامه

دبه ممسک بکف یدها: _ دودو حبیبی إنت

کبیره وعارفه وفاهمه المشاكل بین ولدک

ووالدتک إحنا مش عایزین المشاكل تکبر

آکتر

دهب بحزن: _ عمو أنا ملیش ذنب دا... أنا

بحب بابی

لیث بتفهم: _ حبیبتی عارف بس کارمن

حساسه

وعمر بتجبه من أول ما شفته غیر إن عمر

ملوش

تعامل مع بنات نهائي فكانت كارمن كل

حياته لحد

ما جيتي شاركتيها بل بقيتي مكانتك أكبر

منها فهي

غارت منك وبقت عايزه ترجعه ليها ناسيه

تماما إنك

بنتها بس وقت الغيره الشخص بيتعمي

دهب :- طب أعمل إيه

نظر لها بابتسامه وأعجب بتفهمها وعقلها

وتحدث :- شوفي هقولك.....

بالاعلي جلس عمرع الفراش شديد الحزن

والياس يخيم به من أفعال كارمن فهو

اشتاق إليها كثيرا ويود لو يسمع صوتها

ويضمها حتي سمع دق ع الباب فتحه وجد
كارما هتف بارهاق :- كارمن اقصد كارما

ابتسمت بخفوت وهتفت :- عايز تسمع
صوتها

نظر لها بحرج واخفض بصره فهتفت
بأبتسامه:- أنا راحه اكلمها اطمن عليها هتف
بعند مش عايز حاجه ولا عايز اسمع صوتها
كارما بتفهم وخبث:- طب ممكن أتكلم بس
هنا أصل الشبكه وحشه

عمر بلهفه لسماع صوتها والاطمئنان عليها
وهتف بثبات :- ماشي

ضغطت كارما ع الازرار وظلت ثواني حتي
اتاها تنهيده طويلة استمتعوا لها ونظرا

لبعضهم حتي تحدثت كارما بقلق :- آلو

كارمن إنت معايا

كارمن بتعب :- آيوه ياكوكي

استمتعوا لصوتها المكسور المرهق علم إنها

لم تتوقف عن البكاء فتحدثت كارما :-

مالك ياكرملة هتيجي أمتي إحنا هنا كلنا

ومتسنينك

انفجرت ف البكاء وهتف ببيكاء وشهقاتها

تعلو :- عمر عمر عندك

نظرت له وأشار لها فهتفت كما قال :- عايزه

منه إيه

كارمن ببيكاء وحسره هتفت لتوسل ورجاء :-

عايزاه وحشني اووي أول مره يقسي عليا

كده كارما عايزه اسمع صوته هموت مش

قادره والنبي خليه يكلمني وحيات أسر
ومروج لتخليه يكلمني... اسمع صوته..

اتسابت دموعها ع تؤامتها ونظرت لعمر
بترجي ولكنه هز راسه بالرفض ودلف
للغرفة أرتفع صوت شهقات الإثنين حتي
استمع احمد لها جاء إليها بلهفه وقلق :-
مالك يا حبيبتي

نظر الهاتف واستمع لشهقات كارمن تحدث
مهدئا كارمن :- آلو كارمن سامعني ياكرملة
ردي عليا

كارمن بتعب من البكاء وضعف :- عمر يا
احمد وحيات كارما
لتخليه يكلمني وحيات أسر هموت والله
عايزه اسمع
صوته

تنهد بحزن وهتف بتفهم :- کارمن عمر عنید

وغیر

إنه متعصب دلوقتي ممكن يقول حاجه

يزعلك فيها

اتجنبي غضبه الوقتي

کارمن بیکاء :- والنبي يا احمد والنبي مش

مهم بس اسمع صوته دا عمر مش هقدر

احمد باست سلام :- حاضر

دلف لغرفته وهتف بصوت هادئ وهو يمد

يده بالهاتف مش قادر امنعها نظر أیده وله

بتردد ثم رفع يده ببطء والتقط الهاتف خرج

احمد لتهدئه زوجته أخذ نفسا طويلا وزفره

علي مهل استمعت لانفاسه وضحكت

وبكت بأن واحد وهتفت بلهفه :- عمر عمر

حبيبي سامعني يا عمر رد عليا هموت من

غيرك مش قادره إنت وحشتيني اووي

كسر حازر الصمت وتحدث بصوت رخيم :-

أنا جاي القاهرة

ضحكت بسعاده شديده ف اعتقدت إنه

يعود إليها فهتفت :- بجد يا حبيبي هتيجي

أمتي

ابتسم بوهن وتحدث بصوت دغدغ حواسها

وكسر كل ذره أمل بها : = قريب عشان

ترتاحي

اندثرت ابتسامتها وهتفت :- قصدك إيه ؟

عمر بهدوء :- أنا بنتي عندي اغلي من أي

حاجه و

سعادتها أهم من سعادتي ومش هقارنها بجد

ولو

اتحطت ف اختيار مع حد هي إيلي هتكسب

ظلت صامته تستمع له والكلماته الغامضة
حتي أكمل بصوت جاد قاسي :- هطلقك يا
كارمن

ابتسمت بعدم تصديق ثم انفجرت ضاحكه
عقد حاجبيه بذهول من رد فعلها ثم
تحكمت بنفسها و عينيها تسيل الدمع
وهتفت :- ههه بتهزر.. حرام عليك هزارك دا
بقولك وحشتيني تهزر الهزار دا

تنهد وهتف :- سلام وقريب هاجي القاهرة
وأكيد

قبل فرح دهب و آه لو أفضل تيجي أنتي
عشان

نخلص بدري سلام

واغلق سريعا نظرت الهاتف بعدم استيعاب
واخذت تصرخ بجنون وتدبدب بارجله وتشد

شعرها حتي استمعت نور لصوتها ركضت
إليها حاولت تهجأتها ولكن فشلت اتصلت
ب الطبيب واحضر سريعا

.....

❖ ❖ ❖ فوت للحلقة ❖❖❖

... أنا اسفه انت كان فاصل هي مفروض
كانت تنزل إمبراح أسفه جدا❖❖

ظلت نائمه ع صدره رفعت راسها وجدته نائم
بهدوء قبلت عنقه قبله رقيقه إنت قلت إلي
صدره العاري تقبله برقه رفعت يدها إلي
شعره المتناثر علي وجهه الوسيم وابعدته
هامسه بتمني ':- نفسي ابننا يبقي شبهك

حنين وطيب ويكون وأخذ صفات الرجوله
كلها منك يكون شبهك ف كل حاجه حتي
عيوبك إللي أنا مش شايفها

... ثم إعادت تقيله ف وجنته برقه بالغه
وحب وهمست امام وجهه وأنفاسها تLFح
بعنقه :- بحبك يامازن بحبك بجنون مش
متخيله إن ممكن نبعد عن بعض

تحدث بهدوء ومازال مغمض العينين :-
ومين قالك اننا هنبعد عن بعض ياروح مازن

جحظت عينيها بزھول من حديثه وهتفت
بخجل :- إنت إنت صاحي

ابتسم لها وفتح زرقه عينيه التي تعشقها :-
لسه صاحي حسيت ف حاجه بتبوسني
قولت أشوف ف ايه

تلون وجهه بحمره الخجل وهتفت :ـ ||||

ممکن بیتھیالک مم.. مفیش حاجه

قلب الوضعیه واصبح فوقها. :ـ بجد مفیش

حاجه یاعمري

ابتسمت بخجل وهتف :ـ مازن أبعد أنا

بطني كبرت مش هينفع كده

اخفض بصره لطنها التي انتفخت نوعا ما

وهتف :ـ عدي خمس شهور يقلب مازن

وقربنا نخلص الخامس يعني أمان أهوه

الدكتوراه قالت مع بداية السادس وقبل كده

كمان وبصراحه كده أنتي وحشاني

موت(يعني هي ف الشهر السادس يجماعه

تعديل لناس إللي سالت)

ابتسمت له وهتفت بخجل:ـ وإنت كمان

تحدث بعثت :_آه عرفت من شويه.. انه ي

حديثه بغمزه عابئه

ضربته بصدرة بخجل وهتفت :_ رخم

قبل أرنبة انفها هاتفا :_هنشوف

وانقض علي شفتيها يقربلها بشغف وحب

شديد ضمها إليه أكثر وتعمق بقبلته و

تقابلوا ف لقاء مشتاق محبب يسحبه

العالمه الخاص

وصلوا إلي القصر نظر إلي الحديقه التي كانت

بها طفولتهم ولهوهم وابتسمت بوهن فتح

الباب لها ومسك يدها وقبلها :_تعال يلا

نظرت له بتوتر متردد من الدلوف فهتف :

آنتي قويه يادكتور

ابتسمت له ولدعمه وظلت ممسكه بيده

ودلفت لتكون المفاجأه من نصيبهم...

فكانت العروس هي عادة... التي تمقتها
ممزوج شدد ليث ع يدها وقفوا امامهم
بأبتسامه :- مساء الخير

نظر الجميع بصدمة لحضور مروج ومنظرها
الجميل الرائع الخاطف للانفاس وابتسامتها

فهتفت نور :- ازيك ياليث يا حبيبي

اقتربت منه وضمته وقبلت وجنتيه ابتسم
لها بصفو :- الحمد لله ياعمتي

ضمت مروج بحب وحنيه :- عامله إيه
يا جوجو

ابتسمت لها :- الحمد لله يا خالتو

همسة نور لها :- خليكي قويه احمد وليث
هيتصرفوا متقلقيش

هزت راسها بالموافقة حتي تحدث فؤاد :-
المأذون موجود هتكتب الكتاب نص المبلغ
الشيك هيتقطع الباقي بعد سنه كامله

نظر له ليث بكره شديد ود لو فتك به ولكنه
تحدث بثبات :- موافق

فؤاد بجمود :- العروسة أهى..

نقل بصره عنه ونظر إليها وجدها تنظر لها
بأبتسامه خبيثه ماكره والي مروج باستهزاء
وانتصار فتحدثت :- أنكل فؤاد خليه يطلق
مروج أنا مش هبقي زوجه ثانيه

ارتعشت يد مروج بين كفه ونظرت له بخوف
سري بها إن يتركها وما بيده حيله شدد ع
يدها

وهتف بقوه :- مستحيل أنا لو هتسجن
بالفلوس مستحيل أطلق مروج فاهمين

هتف فؤاد بجمود :ـ خلاص يا غادة هو
هيبقي جوزك وملكيش دعوه تانيه ولا تالته
غادة بدلع :ـ اوك اونكل بس هي هتيعش
معانا ف شقتنا

فؤاد :ـ لا هيرجعو القصر وإنتي ليكي اوضه
غادة بخبث :ـ خلاص هاخذ الاوضه إللي
فوق يمين

جحظت اعينهم وهتف ليث :ـ دي اوضتي
أنا ومروج

غاده بمكر :ـ هتبقي اوضتنا يا حبيبي

ضغطت مروج ع يده برجاء فتفهم دون
النظر اليها :ـ أنا مش هعيش بعيد عن بنتي
ومراتي ودا شرطي مع فؤاد باشا وإلا كان هو
إللي طلب يطلقنا واوضتي أنا ومروج
هتفضل هي إلا لو هي طلبت متدخلهاش

ابتسمت مروج له فاكمل :- هنكتب الزفت
أمّتي

فؤاد بجمود :- يلا

دلفوا إلي الغره فهتفت غاده :- اسيب أيدها
عشان تمضي

ليث بكتب باليمين ومضي ببطئ وضيق ع
الجانب الاخر مضت بفرحه عارمه

فهتف فؤاد :- خد عروستك واطلع الاوضه يلا

نظر له بضيق ولموجه التي بجواره فنظر
لنور بترجي فهتفت نور :- جوجو عندي
مفاجا تجنن ليكي

مروج بحزن ويأس شديدان وعيونها تمتلاء
دمع : إيه هي

دلفت تولين إليهم رمضا تبدل يائها وحزنها
لفرح شديد واخذت تضمه تقبلها بعشوائيه
بكل انش بها وفرحه شديده :- حبيبہ مامي

وروحى ياقلبي

وحشتيني اووي ياتوته

ضحكت تولين بسعاده ضمهم ليث إليه
بحب وقبل رؤسهم :- يا حبايبي أنا

وضعت مروج راسها ع صدره ضامه ابنتها
تحت نظرات نور وندي المحبه والمتمنه
السعادة ونظراته الحقد من عادة والضيق
من فؤاد.....

حتي هتف فؤاد بقسوه :- مش وقت تجميع
الاسره حد مراتك وقوم بواجبك..... ثم أكمل
بتحذير... واياك ياليث إياك متدهاش حقوقها

نظرت مروج بصدمه وقد زادت دقات قلبها
تقسم إن الجميع يسمعها من عنفها نظر لها
بغموض وانحني عليها هامسا لها بشي لم
يسمعه أحد غيرها وقبل جبينها نظر للاخره
بجمود :ـ يلا !!

وسبقها إلي اعلي أخذت مروج ابنتها وضمها
بقوه هاتفه لجدها :ـ ليه ياجدي ليه أنا دايم
بحترم حضرتك وبحبك ليه بتكسريني كده
نظر لها بحنان وائر الصمت فهبطت دموعها
واخذت ابنتها وصعدت غرفتها وكانت ما ل
يوجد ملابسها وضعت تولين ع الفراش
وهتفت :ـ توته ممكن تساعدني مامي
رفعت يدها الصغيرة ومسحت ع وجنته
والدتها

:ـ مامي مامي

مروج بحزن :- توته ممكن تفضلي ع هاديه
ومتعمليش حاجه لما ادخل أخذ شاور واجي
بليز

تولين وهي تلعب :- حاضر مامي
قبلت يدها وجنتها :- عيون مامي وقفت
مروج امام غرفه الملابس تتذكر

نظرت مروج بصدمه وقد زادت دقات قلبها
تقسم إن الجميع يسمعها من عنفها نظر لها
بغموض وانحني عليها هامسا لها بشي لم
يسمعه أحد غيرها.. البسي فستان يوم
دخلتنا و استنيني مش هتأخر خليكى واثقه
فيا ثم قبل جبهتها

بالاك

التقطت مروج فستان نوم حريري قصير جدا
بالاضافه إنه شفاف يبرز ويظهر أكثر ما

يخفي بلون السماوي لون عيونها اخذته
ودلفت للمراحاض بعد مده خرجت وجدت
توته نائمه وضعت ميكب وصففت شعرها
وضعت عطر نسائي مثير ووقفت امام
الشرفه هواء العليل يداعب شعرها كل هذا
ودموعها لا تتوقف وهي تتخيل يفعل مع
هذه الحقيره ما يفعله معها فكره إن يلمس
غيرها تشعر وكأنها سكاكين فاقت من
شرودها علي زراع تحيط خصرها استدارت
له ودفعته وهي تنظر بتفحص وجدته مازال
يرتدي ملابس حتي حذائه و الشراب خرج
صوتها المدبوح المكسور: _ لمستها؟؟
رفع أنامله مسح عيونه المتورمه تفتكري
نظرت له بغضب فتحدث سريعا: _
مستحيل قولتلك ثقي فيا

اشتمى رائحه عطرها بملابسه فهتفت:-

قولي إيه إيلي حصل

ليث بهدوء:- هحكيلك بس اهدي واقعدي

جلست ع الفراش حتي امامها والتقط كفيها

وقبل باطن يدها بحب وعشق شديد جعلت

القشعريرة أسري بجسدها:- بحبك ياميجو

ومستحيل المس غيرك الحكاياه إن

حصل.....

فلاش باك

وصلوا إلي الغرفه أخذت تتعلق برقبتة

وتحاول اغرائه حتي دفعها برفق وهتف

بأبتسامه خطفت قلبها:- تعالي نشرب

حاجه

احضر كاسين عصير

وهتفت بدلع :ـ اوك هدخل الحمام أغير

واجي

نظر لها بتقزز نجح ف اخفائه :ـ اوك

واحضر مشروب وضع به قطرات من دواء ما

واحفاها سريعا وقام بتقليب المحتوي حتي

خرجت مرتديه قميص نوم فادح وتمايلت

باغراء إمامه

وضعت يدها ع دره اعطها المشروب واخذت

ترتشف منه اقتربت وقبلت عنقه ولكن

المفعول سبق وقد نامت حملها سريعا

ووضعها علي الفراش وخرج من الغرفه

بهدهوء حتي لا يراه أحد

بالك

نظرت له بلامح لم يبتبنها وهتف :ـوالله دا

إللي حصل

وقفت امامها وكان رد فعلها غير متوقع
حيث وضعت يدها الإثنان علي كتفه ووقفت
علي أطراف أصابعها وغرزة أسنانها برقبتة
موضع روج الحقيره كما نعتها تاه بصوت
عالي :- ااه ااه مروج ابعدى ااه

ابتعدت عنه ونظرت له بانتصار ولكن احمر
وجهه من الغضب وضغط علي يده ليتحكم
بعصبته وعلمت ذلك فركضت بعيدا.
هتفت :- عشان هي لمستك كان لازم اسي
اثري

ليث بوجع متحدث بعتاب شديد :- ينفع
كده ااه وجعتيني

اقتربت بندم :- أنا أسفه بس مستحملتش
إنها لمستك.

وجدت دماء تنزف منه ومكانها أصبح ازرق

فتحت عينيها بندم :ـ أسفه وربنا أسفه

غيرتي عمينتني ليث

مسك أناملها وهدي اهدي ياميجو

نظرت لدم بهوس :ـ لا لألاً إستني

وركض للمراحاض واحضرت طعقم واخذت

تعقمه ولاصق طبي ووضعتة عليه وقبلت

عنقه برفق :ـ

وحياتي ما تزعل مني أنا أسفه إن وجعتك

ابتسم لها ولفهتها وهتف :- اوك بس بشرط

نظرت له وهي تعيد ترتيب شعرها :ـ إيه هو

ضم خصرها بأحدث زراعيه ورفع يده الاخر

يداعب بشرتها الناعمه :ـ إن مشوفش نظره

الانكسار والحزن دي ف عينك تأتي النظره

دي بتقتلني

ادمعت عينيها ورفعت يدها علي لحيته
وانفه : غصب عني يا حبيبي إنت ليا من يوم
ما اتولدنا مع بعض

دايما حتي بنتي فصلت بنا ومشاركتهاش
حبي إنت ليا أنا وهتفضل ليا لوحدي ياليت
مسك يدها التي تداعب وجهه وقبلها بعمق
وضم وجهها ولثم شفتيها يانها ل منها عسلها
وقبلها بحب ييبث لها قدر كبير من الامان
ابتعد عنه بعد مده : _ أنا ليكي وإنتي ليا إحنا
لبعض يا مروج مستحيل نبعد يا عمري كله
ثم تنها ل علي شفتيها مره أخري ضمها أكثر
ليعيشو حبهم بنوع خاص نوع لهم فقط

وضعت بمساعدته الخدم الطعام علي طاوله
كبيره بطريقه تفتح الشهية ومنظمه لأول
مره تعهد بالقصر ترتيب متناسق وجذاب
يخطف العين ويريد من يراه إن لا يمس

الطعام من جمال تنظيمه حتي لا يهدمه
خرجت آسيا قبل أن يأتوا وجدت أيوب
امامها نظرت وُله بخوف فهمه اقترب منها
وهمس:ـ سو أنا معاكي متخافيش

دلف إلي الداخل هو وضيوفه وراؤا المنظر
نظروا بانبهار وإعجاب واضح ابتسم أيوب
للهيئة وهو يعلم زوق آسيا ويعلم إنها
مصممه ولكن لم يعلم إنها مصممه أيضا
بترتيب الطعام جلسوا وبدأ الجميع ف تناول
الطعام ظل أيوب بنظر للوجوه دون أن
يتناول شئ وجد نظرات الرضا ع وجوهمهم
فتحدث بعضهم :ـ ما شاء الله يا حاج هنام
مرت ابنك زينه

همام بفخر :ـ مرت الغالي والكبير لازم تكون
زينة

نظر أيوب بأستغراب وكان إمامه بعض
الطعام مج يده ورفع المعلقة لفمه بتفحص
وتوسعت عينيه بأنبهار وهتف بنفسه :-
معقول دا أكل آسيا

أخذ الجميع يمدح الطعام وياكل بنهم حتي
انهاوا وخرجوا ظلوا مده وطالبوا مشروبات
احضرة آسيا المشروبات نظر لها إبن وهدان
بإعجاب لاحظته والده وابتسم وايضا أيوب
الذي شعر بالضيق وضعت المشروبات
خرجت متجهه إلي المطبخ

تنحنح فايز. _ عن ازنكوا هروح الحمام

همام :- ازنك معاك يا لدي

خرج ودار بعينه عنها حتي وجدها بالمطبخ
٩لف خلفها ولم يجد غيرها حمحم حتي

إنتهت له هتف بخجل :- أفضّل حضرتك

محتاج حاجة

فايز بأستغراب :- أنتي مش صعيدية

كادت بالرد ولكن وجدت صوت غاضب يرد

:- لا يافايز هو دا الحمام

تنحج بحرج وهتف بتلعثم :- ااا اصل ااا

مش مش عارف مكانه

أيوب بحده اشارة إليه وهتف :- أهناك

فايز وهو يلقي نظره اخيره علي الفاتنة التي

بجواره :- ها ماشي

نظؤ للاخري بغضب وهتف بقسوه :- إنت

جايه هنا تتحددي مع الرجاله إياك إنت فاكهه

نفسك مين

ثم مسك زراعها يهزها بعنف :- أنتي جاية
هنا كاعقاب وكمان آنتي حامله إسمي
فاهمه

امتلت عيناها بالدمع وهتفت بعتاب :-
أيوب الكلام دا ليا

وزع نظراته بعيدا عنها هافتا بجمود :- إطلع
الأوضه

واقسم بالله إن لاقيتك بره لهتندمي يا آسيا
نظرت له بعدم تصديق فاكمل بصراخ :-
يللااا فووووووق

ركضت سريعا من إمامه ودلفت لغرفته
تبكي بحزن شديد تحت نظرات انتصار من
خلود وفردوس التي تمقتها لآخذ مكانه
ابنتها وتري هـ لآبنتها الآخري
انتهي من استضافهم و غادروا وجد خلود

تناديه :-

أيوه

خلود بتمثيل :- أيوب الفاره اتكسرت

احمرت عينيه بشدة وهتف :- مين إللي

كسرها

خلود بخبث :- آسيا متعصبه وكسرتها

صعد الغضب أقصاه وهتف بغضب :-

ماشي يا آسيا أنتي إللي اختارتني

وترك هذه الافعي وصعد إلي الاعلي بتوعد

وجدتها تنام علي الفراش باستسلام ودموعها

تببل الملاءه هزها بعنف من يدها حتي

افزعها استيقظت بفزع هاتفه :- ف ايه

أيوب بغضب مسك شعرها حتي وقفت

إمامه:- أنتي

إزاي يجيلك الجراءه تكسري حاجات رهف

إزاي

وڪمان كسرتي صورها معدش ليها ذكري

نهائي ليه

ليه كده وأخذ يكيل لها العديد من الصفعات

حتي

نذف وجهها شدد علي شعرها آنتي ضيعتي

زكريات

مع رھف ياغييه

نظرت له بضعف من شده الصفعات حتي

أحست إن ارجله لا تقدر علي حملها وجدت

سحابه سوداء تهيم بها استلمت لها من

واقعها المرير وسقطت مغشيه عليها نظر

لها بجمود من عصبيته وضيقه منها

وبقسوه احضر ماء بارد وسكبه عليها عندما

احس

بتمللها تركها وغادر

خرج حتي بتمشي ووجد شباب عائله
الشرقاوي ضيق عينه حتي وجد أسر ومعه
فتاه يضحكون اقترب منهم وهتف :- السلام
عليكم

نظر أسر وخلفه غيث :- وعليكم السلام
وضم بعض بحراره :- عامل إيه وحشني
اووي

بمحبه :- كويس بخير الحمد لله اخبارك

اسر :- بخير سو عامله إيه

نقل بصره بعيد وهو يتذكر ضربه واهانه لها

بخزي وهتف :- كويسه إزيك يانس

عشق بآبتسامه :- الحمد لله

اسر بغيره :- ادخلي جوة مع البنات

أيوب :- دي اختك

اسر بضيق :- بنت عمتي

خرج عز فضمه :- إزيك يا وحش عاش من
شافك

أيوب :- منورين البلد... أقامه ولا زيارة

عز :- لا أقامه... ازنكوا لازم امشي

صبا :- جاسر فين احم غيث

..... أنا هنا يايبيو ليه واصل

أسر :- تعالي ندخل

أيوب :- ماشي

جلست عشق تنظر حولها بابتسامه لتغير

شكل الفيلا حتي هتف والدها : (مالك يا

عشقي

ركضت عشق وضمته بسعاده :- بابي أنا

حابه المكان هنا اووي

ابتسم ليث وقبل راسها :- ياقلب بابي من
جوة فعلا المكان هنا يجنن وكمان لو كنت ف
السرايا بتاعتنا

عشق:- دا المكان إللي اتقبلت فيه إنت
ومامي

ابتسم بشرود وحنين :- أنا إللي قابلتها لكن
هي قابلتني قبلها مامتك دي جوهره
ياعشق أنا بحسد نفسي عشان هي ف
حياتي

ابتسمت عشق له وقبلت وجنته :- أنا بحبك
اووي يابابي

جاء أسر بغيط وهتف :- عمي.. أيوب جوز
آسيا

ليث بترحيب :- أهلا يا بني منور أأفضل

أأفضل أقعد

سلم عليه ولس

أأأ عشق من زراع ولف الاءى الء

مأأأ بأضب وءره :- إأأ كل شوه

أأأ ف رقبأ وأوسيه مفش أأرام

عشق بأأأراب :- إأأ إأأ أأأ أأأ إأأ

إأأ

أأأ لمأأأها والصق شفأه بأأأها

بأوه وأأ بأأأها بأف وءره وهى أأول

أأأه من هأومه الوحشى ولكن أون

فأأه.. أأأ عنها أأأا وللصق أأأه

بأأأها وهأأ أأى لو.. لو بأأأى إأأ أأ

أأأأ أنا بأأأش أأأر أأأ عنك.. رفع

أأأله ولأمس شفأأها بأه وهأأ.. شفأفك

بأأ إأأأ أأ

رفعت بصرها لعينية القريبه منه وهتفت
ونفسها يعلو ويهبط : = إنت إنت بتقول إيه
اسر بحب :_ هتعرفي هتعرفي قريب.. وتركها
متجهه الخارج ونظر لها بتوعد اوعي تنسي
كلامي

ظلت نائمه علي صدره بعد لقائهم العاصف
بالمشاعر والميم بالحب تضم خصره بتملك
وهتفت :_ أنا بحبك اووي

ابتسم لها ولا رد ظل يعبث بشعرها وهي
مستنده علي صدره حتي هتفت :_ نفسي
يبقي معانا ابن شبهك ف كل حاجة ياليث
اندثرت ابتسامته وزادته دقات قلبه واحست
به نظرت له بأستغراب اكملت :_ إنت
كويس ياروحي

وزع عينه بعيدا هاتفها :_ تعالي ننام يا مروج

مروج بقلق :- إنت وشك متغير ليه قولى

حاجه ضيقتك

هتف ليث بجديّة :- مروج أنا مش عايز

أطفال كفايه تولين بنتنا

رفعت راسها واعدلت بجلسته بجواره علي

الفراش تنظر له بحيره :- ققصدك إيه

؟؟مش عايز تخلف مني

ليث بتوتر :- لا بس بس يا حبيبتي

قاطعته بغضب :- بس إيه مش عايز تخلف

مني ياليث مش عايز يكون لنا ابن يكون

سندنا مش عايز أخ لتولين يحميها مش

عايزني افرح إن ابقى أم تأتي واسمع ياماما

ادمعت عينه بتأثر بها وتردد ف فكره اخبارها

بأنها استصلت الرحم ولكن كيف وهي تنهار

إمامه حاول ضمها ولكنها امتنعت ووقفت

بعيدا بغضب ولا تعي ما تحدث :- روح روح
لمراتك إنت أكيد عايز تخلق منها أكيد دي
إللي عايزها أم ابنك

ليث بلين وهدوء :- مروج آتني بتقولي ايه
يا حبييتي افهمي

مروج بعصبية :- اخرج من هنا
ومتلمسنيش إنت إنت مش ليث مستحيل
ليث حبيبي كان بيحبني وبيحب أهلي أهلي
وجلست أرضا تبكي..... :- ليث بيحبني
وبيحب بنتي وكان عايز أطفال كتير مني
لكن لكن إنت صرخت بهستريا إنت غيره
إطلع برة قره قولت بره

وقفت ودفعته استسلم لها وخرج اغلقت
بالباب بالمفتاح واخذت ابنتها التي بكت من
الصراحه ف حضنها

وقف امام الغرفه يسمع شهقاتها بقلب
مجروح وخرج ظل يسير حتي وصل
للمسبح نام علي الكرسي الطويل إمامه
حتي غفي.. بالاعلي غفت ابنتها بين يدها
وضعيتها بفراشها ووقفت بالشرفه وجدته
ي نائم هناك تنفست براحه إنه لم يذهب
لهذه الحرباء ولكن وجدت هواء عليل وقد
يمرضه اخرجت غطاء وهبطت للأسفل
نظرت له بعتاب وهو غفي وضعت عليه
الغطاء بهدوء حتي لا يستيقظ فهي غاضبه
منه وبشده لأتعلم إنه يخفي عنها هلاكها
وتحطمها دثرته جيدا وإدارة الكرسي بقوتها
بعيدا عن الماء ابعدت شعره عن وجهه
وألقت نظره حزينه عليه وصعدت مره أخرى

استيقظت وجدت الماء يبللها دلفت
للمراحض بتعب نظرت لنفسها بالمراه

وجدت تورم بوجهها بكت بشده :_ اه يا اسر
أنا محتجلك محتجلك اووي

خرجت من المراحاض سريعا واخذت تدور
ع هاتف الذي احضره أيوب لها حتي وجدت
ضغطت علي ازاراره بلهفه حتي تستمع
لصوته استمع أيوب لهاتف أسر الذي كان
بجواره نظر له وجد رقم هاتف آسيا فتحه
ووضعه علي اذنه استمع لشهقتها وهي
تتحدث :_ أسر أنا آسيا محتاجك

شخصة عينه بغضب وغيره واغلق الهاتف
وخرج كالثور الغيره الغيره فقط تعمية.....
نظرت للهاتف بأستغراب وجرت خيبتها
ودلفت للمراحاض حتي تتحمم

وقفت إمامه تنظر لخدیه وتمسك يده وتشم
عطرة وتتفحصه بدقه وهو عاقد يديه امام
صدره يكتم ضحكته حتي نظرت له شرزدا

متحدثة بغيره: _ قولي مين إالي كانت
بتكلمك ومعاك هناك مفيش ريحة أو أي
حاجه

غيث باستفزاز: _ بدل مفيش يبقي مفيش
زنجرت بغضب هاتفه (_ غيث متعصبيش
مين دي

نظر لها ببرود وصمت امتلئت عينها بالدمع
واستدار لتغادر ولكن مءسك زراعها ودارها
إليه وجدها تبكي بصمت نظر لها بعتاب
وهتف: _ حبيبي ف ايه أنا بهزر معاكي والله

ظلت كما هي رفع أنامله ومسح دموعها
برفق وهتف: _ بيبو إنت بتعيطي ليه خلاص
بقي والبنت هي أسيل آنتي ناسيه إن أنا
بايت عندهم

ابتسمت بسعاده: _ بجد يعني دي سيلو

هز راسه مؤكدا من فرط سعادتها أخذت
تقبل وجنته وعينية وكادت بالصاق شفيتها
بشفتيه ولكن تداركت وابتعدت ابتسم لها
وأدرك خجلها وراف بها هاتفا :-
تعالى يا حبيبتي ندخل

هزت راسها بخجل دالفه معه
اكتب تم ف الكومنتات عشان بقيت البار
هنزله

كانت تعاني من وعكه صحيه شديده خرجت
من المراحض ممسكه ببطنها وجهها شديد
الاصرار دلف إلى الغرفه وجد هيئتها هكذا
اى تعب عليها بشده هافتا :- ساره مالك
حبيبتي إنتي كويسه

نظرت بالألم هاتفه :- أنا أنا بطني اه

ريان :- طب طب اهدي وأنا هجيب الدكتور

مسكت يده ببكاء :- متسبنيش أنا اااه

شعر بالخوف الشديد عليها وحملها بين
زراعه وهتف :- هنروح المستشفى اهدي
ياقلبي اهدي

وسار سريعا بها حتي وئظصل لسيارة
وضعها بجواره وساق بسرعه عليه وهي
ممسكه بزراعة وتان بالألم ظل يخذعها حتي
وصلوا إلي المشفى حملها سريعا حتي
وصلوا إلي عيادة الكشف دلف بها واخبار
الطبيب عما يؤلمها

الطبيب :- حضرترك أخوها

ريان بتوتر :- ها لا انا جوزها

الطبيب :- تمام أتفضل ارتاح عما اكشف
عليها

بدأ الطبيب ف الكشف وظل يتفحصها حتي
انتهي وهتف إليه :- للأسف لازم تتدخل
إلعملية فورا

ريان بخوف :- ليه

الطبيب: (لازم نشيل الزيادة

ريان بتوتر :- طب طب دي مش خطر صح

الطبيب بابتسامه عمليه :- أبدا خالص عن
ازنك عشان اخليهم يجهزوا اوضه العمليات

دلف إليها وجدها تبكي وتان بالألم جلس
بجوارها التقط كفها وقبلها وهتف ممكن
تهدي رفع يده ومسح دموعها :- بطلي تبكي
إلعملية سهله ومش هتحسي بحاجه
متقلقيش

ساره بخوف وهي تشدد علي يده :- أنا
خايفه ياريان متسبنيش

ابتسم لها وهتف : _ ساره أنا بحبك والله

بحبك ومستحيل اسيبك

تنهدت بارهاق واغمضت عينها بتعب

فاقت من نومته لم تجده نظرت لساعه

وجدتها الحادية عشر إستغربت بشدة فركة

عينها واعدلت بنومتها نظرت وجدته امام

المرآه يعدل من ثيابه

وهتفت بأستغراب : _ حبيبي رايح فين

دلوقتي

استدار لها بأبتسامة : _ نامي ياقلبي وارتاحي

مفيش

ساره تعبانه ورايح لريان أقف معاه

ميار بقلق : _ مالها

اقترب منها وقبل يديها : _ مفيش هتعمل

الزيادة

ميال بتوتر :- ممكن احي معاك بليز

نظر لها بحده وهتف :- لا نامي وارتاحي آنتي
لسه تعبانه

هتفت بخوف :- بس أنا مش هرتاح والنبي
مش هعمل حاجه

قبل جبينها وهتف :- نامي وبطلني زن
ومتحر كيش نهائي

تعلقت بزراعة كالطفل وهتفت :- حبيبي
خدني معاك عشان خاطري

تنهد :- حبيبتي نامي إنت تعبانه وهبقي
اطمنك يلا بقي عشان تأخرت... بأي

نظرت له بعبوث طفلي وجلست علي
الفراش ابتسم لها هتف وهو يفتح الباب :-
بردوه متحوليش

..... وأرسل لها قبله ف الهواء

ظلت سلسبيل وآسيا ينظفون الغرف و
المنزل حتي

هتف زين: = سيلا كفاية تعبتي نفسك
يا عمري

سلسبيل بتعب :- خلاص مفيش غير الصاله

نظر زين لاسيل وهتف :- خلاص ارتاحوا
وهعمل أنا

أسيل :- بابي ممكن موبايك

نظر لها بتساؤل وهتف :- ليه يا حبيبتي

أسيل بخجل :- احم يعني احم عز كان قايل
إنه هيجي بس مش عارفه أتأخر ليه

زين بابتسامه وهتف بعبث :- يابت اتقلي
شويه

ابتسمت له وهتفت بضيق :- بابي

ابتسمت سلسبيل لهم وهتفت :- خلاص

بقي يازين

ضمهم زين بحب وقبل رؤسهم :- آه بحبكوا

اووي

ناقصنا ميار

سلسبيل :- فعلا وحشتني اووي

أسيل :- بابي هي ميار ليه مش مرتبطة

زين بغيره :- وليه ترتبط هي لسة صغيرة

شهقت أسيل علي غيره ابوها لابنته

وهتفت :- بابي إنت إنت بتغير

زين بتوتر :- اقصد إيه يابنت

دق جرس الباب ركضت أسيل سريعا

وفتحت لتجده امامها بطالته الخاطفه

الأنفاس وضحكته الساحره لم تتردج للحظه

وَأَلَقْتُ نَفْسَهَا بَيْنَ احْضَانِهِ مُسْتَمْتَعَةً بِدُفْءِ
بَيْنَ بَيْنِ يَدَيْهِ :- حَبِيبِي وَحَشْتِيْنِي أَتَأْخِرْتُ
لِيْهِ

ضَمَمَهُ أَكْثَرَ وَقَبْلَ رَأْسِهَا :- أَسْفَ يَاقَلْبِي
سَلْسَبِيلَ :- زَيْنُ إِنْتَ بِتَغْيِيرِ عَلِيْ بَنْتِكَ
قَبْلَ يَدِهَا وَهَتَفَ :- غَضَبَ عَنِيْ يَا سَيْلَا دِي
بَنْتِيْ

تَعَلَّقْتُ أَسِيلَ بِهِ مِنْ الْخَلْفِ بِعُنُقِهِ بِدَلَالِ :-
وَأَنَا يَا سَيِّ بَابِيْ مَشْ بَنْتِكَ

تَاوَنَ وَجْهَهُمْ بِتَرْدَدٍ وَهَتَفَتْ سَلْسَبِيلُ
بِخَوْفَ :- بَنْتُنَا طَبْعَا بَنْتُنَا
ضَمَمَهَا زَيْنُ بِلَهْفِهِ وَخَوْفِ ضَمَمَهَا بِقَوِّهِ حَتَّى
تَأَلَّمْتُ =:

طَبْعَا بَنْتِيْ أَنَا إِلَيَّ رَيْبَتِكَ أَتَنِيْ بَنْتِيْ أَنَا
فَاهَمَهُ طَبْعَا بَنْتِيْ

أسيل بأستغراب من تعليقهم بها هتف: _ ف

ايه أنا بهزر بابي بتوجعني

خفف يده عنه وقبل راسها: _ أسيل أنا

بحبك اووي آوعي تزعلي مني أو تبعدي

عننا

أسيل بتأثر: _ مستحيل يابابي

عز بتدخل: _ خالي ممكن أخذ أسيل ونخرج

ظل نظره معلق بها وهتف: _ ماشي يابني

مسك يدها وساروا باتجاه الباب وشاور لهم

وغادروا

وصل إلي المشفي وجده يقف والخوف

بتربع عينيه شد زراعه وضمته بشده شدد

ريان من ضمه وبكاء: _

خايف عليها اووي ساره ضعيفه ربت علي

ظهره

وهتف متقلقش يا حبيبي إن شاء الله خير

وهتبقى

كويسه

ريان بتمني:.. إن شاء الله

جلسوا علي الاريكه بانتظاره حتي خرج

الطبيب بعد مده وطمانهم إنهم سارت

إلعملية بذفاهه وهي الان بخير تنفسوا براحه

مازن :.. ادخل اطمن عليها عما اطمن ميار

أكيد قلقانه

هز راسه بالموافقة ودلف إليها وجدها

شاحبة هزيلة اقترب منها وجلس بجوارها

وهتف :.. حبيبتى ردي عليا ساره

بدأت تهلوس من البنج :.. مش أختي..

سيب ماما.. بكرهك.. أنا ملييش أخوات... للأ

هزها ريان برفق وهتف :- سارة فوقى سارة
دا حلم فوقى ياحبيبتي

بدأت استيقظ وشهقت بخوف ولكن عاد
الامان إليها بوجوده جرت الدموع علي
وجنتها وهمست :- رريان أنا أنا خايفه اووي
مش عايزها مش بحبها هو بيحب
مامتها عن مامتي بسببها كان بيضرب
مامتي مش
بحبها مش عايزها

نظر لها بعدم فهم ولكنه هتف :- إنتي بتقولي
ايه
ارتاحي دلوقتي

ساره بتعب :- أنا أنا عندي أخت إسمها
أسيل زين بس معرفش باقي الاسم
جحظت عين ريان وهتف :- آتني بتقولي ايه

سارة بارهاق :- ااه جانبي عايزة أنام

ريان بقلق:- ها نامي

..... بالخارج

ميّار بلهفه :- حبيبي ساره كويسه فاقت

إلعمليه نجحت إيه إيلي حصل

مازن بصرامه مزيفه :- بت اكنمي شويه

زاد عبوث وجهها وتقوس للاسفل وهتف:-

هي كويسه والعمليه نجحت..... آتني فين

مش بتردي

ميّار بطفوليه :- مش قولتيلي اتكتم

اتكتمت

ضحك بخفه واردف :- عايزه إيه تطلبي

ضحكت واردف :- فاهمني كده دايمًا

بصرآحه أنا نفسي ف بطيخ

عقد حاجبيه واردف بفرحه :ـ ميار آنتي
تتوحمي بجد هو وهيكون عندك ياعمري
بأي

خرج ريان وجهه شارد فاردف مازن بفرحه
:ـ ريان أنا همشي ميار عايزه بطيخ ولازم
امشي

ريان بتردد: :ـ مازن ساره بتق وي إن لها
أخت

مازن بنبره عاديه... إنت مكنتش تعرف إيه
هز راسه بالرفض فاكمل... لا وكمان أختها
بتقول إن إسمها أسيل زين

جحظت عين مازن واردف... إنت إنت بتقول
إيه.. يعني يعني هي أخت ميار
ريان بتشتت... والله مانا عارف

مازن بخوف... بقولك متعرفيش حد حاجة إلا
إما نفهم كل حاجة

ريان... حاضر ش

وصل إليها بسرعه الرعد وفتح الباب ع
مصراعيه بقوه لم يجدها بالغرفة دار بعينه
وجدها تخرج من المراحاض مرتديه البرنص
وتجفف شعرها الطويل اللامع نظر إليها
والغضب يتربى عينيه وقف امامها بشر
يتطاير بعينه

وهتف بعصبيه..... وقفتي مع راجل غريب
واتميصتي وقولنا ماشي كسرتي فازات
وصور وكل حاجة علاقة برهف واتعاقبتني
وقولنا خلاص لكن توصل بيكي
الجزا إنك تكلمي خطيبك السابق من
موبيلي هقتلك

آسيا بخوف..... أسر بيكو

قاطعها بصفعه علي وجهها المتورم جعلها
تنذف.

... وهتف يا رخيصه بتجيبني إسمه علي
لسانك يا واطيه أنا غلطان إن ممشيتش
عادات الصعيد عليكي ودخلت عليكي
بالطريقه الصعيدية من أول يوم وفاهمتك
إزاي بنشكوم الحريم بس إحنا فيها وإللي
كان مواقفي رهف وذكرياتها بس أنتي
دمرتها تبقي تستحملي

انهي حديثه وهو يشلح جلبابه الصعيدي ت
اجعت للخلف بخوف ممسك بياقه البرنص
وهاتف برعب....

...لا لا يا أيوب أبوس أيديك م تعملش إللي
ف دماغك أرجوك يا أيوب أنا أنا اااا

شدها من شعرها والقها علي الفراش وأخذ
يقبل عنقها بوحشية وغيره وهو يتخيل
مضايقه فايز لها وحديثه لاسرانه تحتاجه
فتح حزام البرنص وهبط بقبلته ووحشتيه
عليها وأخذ بقبلها بعنف ووحشية تحت
صراخها ظل هكذا وهو فاقد الوعي يعادي
عليها بطريقه حيوانيه لم يفق أو يعود لوعيه
إلا عندنا رأي دماء عذريتها علي الفراش
ابتعد سريعا ونظر لها باسف وجدها لا
تتحرك ونظر لنفسه بخزي

فاق من شروده وندنه علي هيئتها المركزيه
هزه بخوف..... آسيا آسيا فوقى يا آسيا آسيا
آسيا ياالربي أنا اية إلهي عملته دا إزاي

مسك يدها وقاس النبض وجده ضعيف جدا
، حملها بين يده بعدما البسها ثياب مناسبه
وذهب إلي الطبيب سريعا وضعها سريعا

علي الفحص الذي اتي الطبيب سريعا وقام
بفحصها وقام بإعطاء الدواء المناسب لها
وخرج له

أيوب بلهفه.... كيفها دلوك

الطبيب... الهانم اتعرضت للاغتصاب بطريقه
وحشه وادي بصدمه نفسيه شديده لها
وللأسف مش راضيه تكلم وف الحاله دي
لازم تعرضها أخصائي نفسي لأنها مش
راضيه تكلم

أيوب بتفهم.. ماشي

دلف لها وأخذ الادويه وهتف بجمود.... يلا
عشان نمشي

رفعت راسها عندما راته وانكمشت علي
نفسها ورأي الخوف بعيونه ولكنه تغاضي
اقترب منها تراجعى هي علي إثرها ع

الفراش انحنى عليها جعلها تفزع وتمسك

بثيابه

هتف بقسوه

..... أنا كنت بريكي مش أكثر ومستحيل

المسك تأتي لأنك وأحده رخيصة أنا اتصدمت

فيكي وندمان إنك كنتي صديقه ليا ف يوم

وحملها بين زراعه متجهه للخارج وهي ف

حاله صدمات متتالية تكاد تفقدها عقلها

وقفت امام الشرفه تتطلع علي الحديقه

والهواء يداعب شعرها الذي اختلط به

القليل من الشيب خرج من المراحاض وهو

يسعل بقوه استدارت سريعا بخوف ولهفه

..... حبيبي مالك

ابتسم وتحدث لكي يطمأنها..... انا كويس

بس تلاقيه دور برد

اقتربت منه منه ومسكت كفه... إنت

حاسس ب إيه

ابتعد عنها بحذر... أنا مش هعرف أنا

جمبك نامي وأنا هنام ع الكنبه عشان

معدكيش

ابتسمت بحنان.... حبيبي مفيش حاجه

هتفرق بينا يلا تعالي ننام بس إستني هنزل

أعملك ليمون سخن

واجبك حباية للبرد عشان تعرف تنام

كادت إن تغادر ولكن مسك يدها وضمها

بحب.....

... يا حياي كلها يا حور آنتي أُمي وأختي قبل

ما تكوني مراقي

قبلت جانب عنقه وهمست.... وإنت اديتني

حنان الام

إللي اترحمت منه ياليث..... وسند الاب
خليتني أكون....زوجه لاحلي راجل ف العالم
بحبك باعمري كله

ضم وجهه وتحدث بسخريه.. شكلك كده
كده هتتعدى

ابتست بخفوت ومال عليها وقبلها بحب
وحنان وضمها اليه اكثر ولكن البعده بعد
لحظآت وادار وجهه وهو يسعل فخافت أكثر
وهتفت هعمل ليمون ثواني وركضت إلي
الاسفل

ولكنه

مسك يدها وهو يسعل.... راحه فين
يامجنونه شعرك

هتفت بعث الموقف دا بيفكرك بحاجه

ابتسم لها وهتف يعني آه

حور ههه بس كنت مسكتني من شعري
واتعصبت وقلدته مشفكيش بره بشعرك
فاااهمه ههههههه

مسح علي خدها وهتف بحبك وبغير
عليكي عندك مانع

حور بدلا توتوتوتواخذت الطرحه وخرجت
وجدت أسر هتفت واقف كده ليه يا حبيبي
اسر بتردد عمتو أنا عايز أتجوز عشق

ابتسمت له وهتفت بتحبها

اسر بشرود وهو يتذكر لحظتهم معا وجنانها
هتف جدا بحبها جدا

حور بخبث وآسيا

اسر صدقيني آسيا كانت حب طفوله واه
ارتبطنا وإحنا كبار بس كان رد جميل عمتو
ساعديني اطلبها من عمي

رفعت يده ومسحت ع وجهه بحنان حاضر
ياحبيبي قرر أمتي تحب تكلمه وأنا معاك
ضمها بفرحه حبيبتني يا عمتو إنت بحبك
اووي ربنا يخليكي لنا

ضمته بحنان وهتفت هروح أعمل الليمون
بسرعه لليث تصبح ع خير

اسر بفرحه وإنتي من أهل الخير

ظلت معه حتي شرب الليمون هتف بضيق
خلاص مش عايز يا حور كح كح

حور بقلق عشان خاطري كمله بس عشان
زورك لصبح نشوف صيدليه نجيب حاجه
لبرد

ليث بنعاس عايز أنام وبردان سيبي عشان
خاطري

حور حاضر اخرجت كمية من ال مفروشات
الثقيه

ووضعتها عليه وقبله جبهته حبيبي ارتاح

ظل مغمض العينين بارهاق وهو يسعل
خرجت وهي مرتديه ملابسها و رحتها
واتصلت علي فهد

استيقظ من نومه وجد رقم أخته تحدث
بقلق حور خير أنتوا كويسين

حور فهد ليث عنده ٠ ور برد ثقيل قولي
اعمله إيه لصبح

فهد حازم عنده دوا كان جيبه لحياء يبقي
معاه

دایما اسمہ ..،، ہاتھ و دیلہ حبایہ من کل

شریط

حور بامتنان ماشی شکرا یافہد معلش

صحیتک

فہد بعتاب شکرا ایہ یاہبلہ روحی یلا وإن

شاء اللہ ہیبقی کویس

حور یارب سلام

ذہبت لغرفۃ أختها تدق بخجل ف هذا

الوقت المتأخر

استیقظت حیاہ فتحت عینہا وجدته نائم

قبلہ جبتهہ وکادت تنهضت فتح عینیہ

بنعاس نامی یاعمری

هشوف مین

حیاہ نام إنت III

قاطعہا وقبل وجنتہا نامی کملی نوم

حياه إنت هتفتح كده

نظر لصدره العاري وابتسم يا عجوزه بتغيري

هفتح الباب

ونكمل كلامنا لف الروب حوله وفتح الباب

وجد حور

فتح حازم وجدها إمامه تحدث بتحشرج

حور خير ف حاجه

حور بخجل أسف إن صحيتك بس ليث مش

عارف ينام من الكحه والبرد فهد قالي إنك

عندك جوا لحياه أختي

هز راسه بتأكيد واردف آيوه ثواني بس

دلف لداخل يحضر الدوا ععتدلت حياه

بنومها بدور ع إيه

حازم ليث تعبان بدور لدوا

حياه بقلق ماله يا حازم

حازم دور برد.. خدي يا حور أهم

حور شكرا وأسفه إن صحيتك

حازم لا عادي ف اي وقت أنا موجود

اكتفت حور بأبتسامه وسارت لغرفتها

بالداخل دلف

وخلع الروب وتمدد بجوارها يلا يا عمري

تعالى كملى

نوم

حياه بنعاس قبله وجنته ونامت بداخل

حضنه

وحاوطت خصره

شدد ع ضمها وسالتها جمبك لسه بيوجعك

هزت راسها بالرفض وهتفت لا يا حبيبي أنا
كويسة متقلقش

قبل راسها ودفن وجهه بعنقها يارب دايم
يا قلبي
وصلت حور للغرفة وخلفت العباءة والطرحه
وجدته
يسعل بصعوبه

□ □ افاقته ليث حبيبي ليث قوم خد الدوا
فتح عينه بتعب وهتف أنتي جبتيه منين ثم
أكمل بغيره وعصبيه وكنتي فين كح كح
كح بالمنظر دا

حور حبيبي بس خد الدوا

مسك زراعها بعصبيه وظل يسعل بتعب
كنتي فين بلبسك دا انطقي والدوا جبتيه
منين السعادي

حور بحزن كده ياليث أنا غلطانه الدوا من

عند

حياه أختي وكنت لابسه العبايه والطرحه

ودول

وتركت يده وضعت الدوا جمبا الدوا أهوه

خده واستدارت لتغادر ولكن مسك يدها

ونظر باعتذار

ولكن ظل يسعل بقوه شديده حتي ادمعت

عينيه

خرج لشرفه كاد يشعر بالاختناق خرجت

خلفه

..... بخوف خد الدوا أهوه والنبى خده

أخذ الدوا وشرب كمية كبيرة من الماء وهي

تنظر له بعيون دامعه جلس علي كرسي

موجود بالشرفه بارهاق وارجع راسه للخلف

وهو ينهج وصدره يعلو ويهبط من السعال

غمض عينيه أحس ببرود سرعا ما أحس
بالدفء فتح عينيه وجدها تضع الفراش ثقيل
عليه وتدثره جيدا نظر لها بامتنان غمض
عينيه مره أخرى حتي غفي

عندما رآته غفي شددت الكرسي ببطء
واسندت عليه ووضعته علي الفراش بعد
عناء ودثرته جيدا نامت علي الارض ممسكه
بيده وبجانبه الماء حتي لو سعل مره أخرى
حتي غفت هي الاخرى

انقضي الليل واختفي قمره وظهرت
الشمس
وسطعت محمله باحداث جديده فتح عينيه
بكسل
وضيق من الاضاءه وجد نفسه ليس بالغرفة
وإنه
بالحقيقه ولكن مهلا هو لم يكون هنا وكان

بجوار

بجوار المسيح بالاضافه إنه لم يحضر غطاء

مسك

الغطا واسطشتم عبيرها وجده مازال به

ابتسم بحب

ومسك بيده وصعد إلى الغرفه وجد تولين

تركض إليه حملها وقبلها ياعمري كله عامله

إيه

خرجت من المراحاض مرتديه نفس قميص

النوم

الخاص بليله أمس وشعرها منسدل علي

ظهرها

ناهيك عن احمرار وجهها بسبب أثار النوم

وكان

شكلها مغري قبل وجنته ابنته وهتف نانا

نور

تحت روعي العبي معها

تولين بفرحه حاضر باي

نظر إليها حتي خرجت واغلق الباب ثم

استدار لها بأبتسامه ومسك كغذف يدها

وقبلها وهتف أسف متزعليش مني

نظرت له بعتاب وهتفت ليث أنا مكنش

قصدي اعلي صوتي عليك أنا عارفه إنه غلط

بس غصب عني

قبل خدها وهتف عادي أنا مقدر يا مروج

بس

وحياتي لو حياتي غاليه عندك ارجوكي بلاش

تفتحي السيره دي تآني

مروج بعدم استيعاب ليه ليه

استنشق رائحة عبقها الطفولي و رائحتها

الجزابة

ودفن وجهه بعنقها مش عايز غيرك أنتي

وتولين

دي الاجابه

وبداً بتقبيل عنقها همسة باعتراض وهي

ممسكه بزراعة ليث أنا انتقل بقبلته علي

وجهها وبقرب شفتيها وهي كالمخدره بين

يديه لمساته الخبيره بها تخدرها أكثر

واستجابة له

ابتسم لها وضمها أكثر ومازال بقبلها كاد

يتمادوا

بيحور عشقهم لا متناهي ولكن تذكر شئ

ابتعد

بحذر..... أنا أنا لازم امشي لازم ابقى جنبها

أول ما تفوق أنا أسف يا حبيبتي

نظرت بحزن ولكن داعب وجنتها.. هستناكي

علي الفطار سلام

مسكت كف يده.. وهدوم شغلك

ابتسم لها وهتف هخدها... ياعمري

متقلقيش غيري هدومك و هستناكي تحت

بأي

ركضت إليه وتركت يده والتصقت شفتيها

بخاصته وقبلته بحب ثم ابتعدت وهو عاثر

صدمته.. مفيش. حابه تلمسها بعدي

دق قلبه بعنف ونظر لها بصمت وهز راسه

بالموافقة واستدار ليغادر جلست علي

الفراش تكتم شهقاتها وبكائها

بالغرفة بدأت استعيد وعيها خلع تيشرت

ولقاها ع الفراش ووقف امام الشرفه فتحت

عينها وتنظر له بأبتسامه وتمخترت بمشيته

وضعت يدها علي ظهره العقاري تتحسس
بوقاحه ابتسم بسماحه

وهتفت.. أنا مصدعه ودايخه اووي

ليث بغمزه وقحه من إللي حصل بليل

غاده اية إللي حصل أنا مش فاكهه

اقترب منها بقوه وهمس باذنها باغراء كنت
جامدة اووي ثم ابتعد عنها وأخذ التيشرت
وهتف غيري هدومك وأنا هروح أغير تكوني
خلصتي ثم أرسل قبله ف الهواء

نظرت له لاتعي شئ وهتفت إزاي حصل
حاجه وهو هادي كده مستحيل يكون حصل
حاجه ويكون ساكت
أكيد ف حاجه

فتح عينيه وقد خف البرد قليلا أنا سابق
بسبب الادويه سعل بخفه أحس بشئ علي

زراعه نظر بجواره وجدها منكمشه علي
نفسها ممسكه بيده تذكر أمس وعدوانيته
معها و عصبيته المفرطه عليها وندم بشده
حاول أبعد زراعه ولكن استيقظت بلهفه
تملس علي وجهه وعنقه... حبيبي إنت
كويس سخن طب اجيلك

شدها لتقع علي حجره ضم خصره وقبل
عنقها واسند راسه علي كتفها هتف بحنان
بالغ وندم... أنا أسف حرك عليا متزعليش
مني

ادمعت عينها وهتفت... أنا كنت خايفه عليك

بليل

واتصلت بفهد وهو إللي قالي ع الدوا وإنه

أهي

أهي

ابتعد ومسح دموعها... هوووشش خلاص
بقي إحنا لسة الصبح ومش بحب أشوف
دموعك كح كح أنا أسف غصب عني حقك
عليا يا احلي حور ف العالم

ابتسمت له وقبلته من فمه ولكن ابتعد...
كفاية لا متبوسنيش عشان هتتعدني
نظرت بضيق ولكن مسكت وجهه وألصقت
شفتيها
بشفتيه وقبلته ثم ابتعدت..... دي عادتنا
بقالنا سنين
كل إما نصحي من النوم ومش هتتغير...
بحبك !!

ابتسم لها بصفو وهدوء وقبل وجنتها... أنتي
حياتي فعلا كل حياتي

حور... قوم خد شاور عما أجهز الدوا والفتار

ليث برفض... لا متتعبيش نفسك هقول

للبنات يعملوا

حور ياليث عشق مش بتعرف وصبا نايمه

ليث برفض تام قولت أنتي ترتاحي

قبلت وجنته وهتفت عشان خاطري مش

بحب القعده ودا فطار مش حاجه يلا

متتاخرش

جلست علي الفراش وجدته يدلف ومعه

البطيخه يحملها بين زراعه ارتفعت صوت

ضحكاتها بالقصر كله ضحك بخفه وهتف :-

ليكي حق اتضحكي

اقتربت منه متحدثة بفخر :- بقي مازن باشا
جاي زي أي حد وشايل بطيخة ف حضنه
ههههههه ههه

وضعها جمبا ومسك زراعها برفق :- ميار
بطلي ضحك

ظلت تتضحك أكثر ضمها لصدره وهتف :-
يارب دايم ياميار يارب دايم أشوفك
بتضحكي ووشك منور وفرحانه بحبك
إستغربت من دعائه ولكنها ضمته وهتفت
:- بحبك... بحب رائحتك وحضنك اووي
يامازن

ابتسم وضمها أكثر دافنا وجهه ف عنقها
:- اه لو تعرفي بحبك قد إيه ياميار... بحبك
لدرجة مش قادره اوصفها

هتفت بقلق :ـ حبيبي إنت بتتكلم كده ليه
إنت كويس

مازن بتردد :ـ آيوه كويس احم هو إنتي
يعني أسيل أختك احم ملهاش تؤام
ميّار بأستغراب :ـ تؤام إيه لا إحنا بنتين بس

مازن بتشتت :ـ آه ماشي يا عمري قطعي
البطيخ وكلّي أنا هدخل أخذ شاور

هزت راسها بالموافقة بينما هو خلع حذائه
وساعته ودلف إلي المرحاض يشعر
بالتشتت وتفكير شديد كيف ولكن لما قالت
ذلك فتح الماء ينساب عليه لعل الماء البارد
يخفف من حده التوتر خرج بعد مده وهو
مرتدي بنطال فقط يصل لركبه يجفف
شعره بمنشفه صغيره بها شعرة دار بعينه
عليها و سرعان ما جحظت عينه بصدمه

فكانت تجلس أرضاً واضعه إناء مليئ بقطع
البطيخ ملابسها ملطخة باللون الاحمر
والقطع قد إنتهت ولم يبقي إلا اثنين وكانت
تاكل بنهم شديد

تحدث بدهشه بزهول :- ميار

رفعت راسها ومازالت تاكل :- أممممم

مازن ومازال ع زهوله تحدث بدهشه :- آنتي
بتعملي اية..... يخربيتك آنتي خلصتي
البطيخه كلها

ميار بضيق :- نفسي فيها وابنك عايز كده
يعني أنا بكلها لوحدي

مازن بعدم تصديق:- إبنك ؟؟... ميار كده
هتتعبي

ميار بحزن تركت القطعه وادمعت عينها
:- خلاص مش عايزه

ونهضت متجهه للمراحاض بعبوس مسك
زراعها ورفع وجهها لتقابل زرقه عينيه : _
حبيبي أنا خايف عليكى ميار البطيخه كانت
كبيره جدا آنتي خلصتها ياعمري خايف
تتعبي.... افهميني

كادت تتحدث ولكن وضعت يدها علي فمها
وركضت للمراحاض دلف خلفها وجدها
تتقيا

هتف بقلق : _ خدي نفسك

مسكت يده وهتفت : _ إطلع برة عشان
متقرفش إطلع برة

مازن بحب : _ آنتي هبله اقرف منك

ارجع شعرها للخلف وفتح الصنبور ووضع
كف يده ومسح ع وجهها بالماء ولكن

ابعدته سريعا وبدأت تتقيا مره أخرى ظل
ممسك بخصره حتي إنتهت وهتف بخنو
:- خلصتي؟

هزت بالموافقة فتح الماء ومسح علي
وجهها برفق وهتف :- تعالي نستحمي
ميّار بارهاق :- بس إنت لسه مستحمي
اخرج وأنا...

قاطعها :- هششش مش هسيبك يلا
وبدأ بخلع ملابسها برفق فتلون وجهها بحمره
الخلج وهتفت بخجل :- ممازن أنا.....
قبل جبهتها :- ميّار أنا مازن جوزك وحبيبك
مفيش داعي للكسوف

فتح الماء فبردت ضمها من خصرها ومسح
علي وجهها حملها ووضعها بالبانيو به ماء
دافئ وضع الصابون وقام بغسل شعرها

بحنان ورفق ثم انتقل إلي جسمها اغلق الماء
والبسها البرنص

هتفت وهي ترتجف :_ أنا بردانه اووي
تحدث بعتاب خفيف :_ قولتلك هتتعبني
ميّار بخجل :_ أسفه

اجلسها علي الفراش واخرج لها ملابس
والبسها بيجامه نوم وقام باحضار الفرشه
وصفف شعرها وجففه قبل وجنتها كالطفله
دائرها بالفراش جيدا هتف :_ هغير هدومي
واجي

خرج إلي غرفه الملابس وابدل ثيابه وجدها
ممسكه ببطنها ونائمه مغمضه العينين
جلس بجوارها بقلق :_
ميّار آنتي كويسه

فتحت عينها وهتفت : _ أيوة

تحدث مؤكدا : _ مبتخيش عليا يا حبيبتني لو
تعبانه قولي

هزت راسها بالرفض : _ والله كويسه بس
هبطانه شويه

نام جوارها وشدها لحضنه ضاما أيها بشده
:_ الف سلامه عليكي يا عمري كله... يارب
كنت أنا.. والله لو بأيدي كنت حملت مكانك
هههه

ضحكت بخفه من الألم فأكمل: _ مش بحب
أشوفك بتتألمي حتي لو حمل. قبلت خده
برقه : _ ربنا ما يحرمني منك

قبل شفتيها سريعا : _ ولا منك ياميار
ونفضل سوا العمر كله

ضم بعض بحب شديد يطوفهم حتي غفو

□ □ □ □ □ □

علي الفطار كانت تجلس هذه الافعي
الصفراء التي تدعي عادة بجوارها نور يتراس
الطاولة فؤاد بجواره ندي وليث بجواره تولين
هبطت هذه الاميره الفاتنة بفستان الابيض
الذي جعلها كالملاك و حجابها الابيض به
ورد باللون البنفسج وجهها الجميل الرقيقه
وابتسامتها الهادئه

هتفت بخفوت :ـ صباح الخير

رد الجميع ما عدا الهائم لجمالها ورقتها
وهذه الافعي الذي تحقد بشده عليها
اقتربت منهم وجلست بجوار زوجها وبناتها
تعلمت تولين بعنقها اجلستها علي أرجلها
وجلست بجواره همس لها :ـ مش معقول
كل مره تخطفني قلبي كده... ارحميني

ابتسمت بحياء وهتف :-بس

تولين :- مامي حلوه مامي بوسة

قبلتها مروج قبل متفرقه علي وجهها
واخذت تدغدغها وانفجرت ضاحكه وملأت
القصر بهجه

هتف ليث :- أنا حولت ورقي أسيوط وهرجع
هناك

غادة وأنا

ليث باشمئزاز هتيجي معايا

غادة بدلع بجد وهنمشي أمتي يابيبتي

ليث وهو ينظر لجده انهارده بليل

تولين بابي بابي

ليث روحه.. نعم يا حبيبتي

تولين أنا عايزه اروح لهور

ابتسم ليث وهتفت مروج توته عيب كده

إسمها نانا

ليث اهدي شويه... ثم نظر لتولين.. ماشي

ياحبيبي هنروح لهور

مروج بضيق ليث إنت بدلعتها اووي

قبل وجنته ابنته وهتف سييها تدلع براحتها

هو أنا هشيلها العمر كله

انقبض قلبها بخوف وهتفت ف اي ياليث

أكيد ربنا يطول ف عمرك

نور اهدوا ياولاد وافطروا خلاص ياليث

نظرت مروج بعتاب وهتفت أنا شبعانه

ونھضت

أخذت تولين تقبل والدها وتداعبه وتضحك

فهتف

فؤاد عايزك ف المكتب بعد الفطار ودلف

إلي مكتبه

ليث عمتو فين خالتي كارمن

نور حابسه نفسها فاوضتها ياليث وحالتها

وحشه اووي

هز راسه بحزن وهتف ربنا يريح بالها.. توته

تعالى نشوف جده عايز إيه

قبلته وهتفت يلا بابي

ابتسم لها وقبل وجنتها وحضنها بحب شديد

آه

ياتوته خايف اليوم إللي أمك تعرف فيه

الحقيقة

ربنا يستر

دق الباب استمع لصوت الحاد بدخول دلف

وجلس إمامه هتفت توته بابي

قبل راسها ورتب شعرها الجميل بحنو

وابتسم لها ثم نظر بجدية لجده نعم

فؤاد بجدية ليث أنا عارف إنك بتكرهني بل

كل العيله بتكرهني وبتتمني موتي عارف إني

قاسي أنا

فرقت بين أمك وابوك زمان بس كنت

مجبور لو كنت

سبتهم كان ابن هيموت

ليث بعدم فهم إنت بتقول إيه مين هيقتل

بابا

فؤاد أبو سوزي اللي كانت بتحب أبوك كان

قابلني

وقالي بنتي نفسيتها ادمرت بحب ابنك

وابنك ضيع

شرفها وأنا عارف إبنني وعارف إنه كان زير

الحريم

قبل ما يحب حور خوفت عشان كده فرقتهم

وخليته

يسافر

نظر ليث له بصدمه أخذت تولين تداعب

لحيته

وتضربه بكفى الصغير برفق ع خديه وتداعبه

ولكنه فزهول

فاكمل فؤاد دي البداية بعدها حصل تآني

معاك

مروج عندها القلب والدكتور قال إن لازم

متزعلش

أو يحصل حاجه حاولت ابعذكوا بس مفيش

فايده

ف واحد كان بيحاول يقتل عمر أنا قتلتته ف

الحاله

دي هيحاول يلحد التار من حد عزيز عليا

فكرهتكوا

فيا وخليتوا تسيبوا البلد أنا عملت كده

عشان خايف

عليكوا

ليث بعدم تصديق ليه معرفتنا ليه وليه

بتقولي الوقتي

فؤاد بحزن لأنك أول حفيد ليا إنت ابن الغالي

وابن

البكري بتاعي إنت مكانتك عندي كبيره

اووي

ليث بسخريه عشان كده خلّيتني أتجوز ع

مراتي

عشان اقهرها وهي عندها القلب

فؤاد بجديه هتعرف ف وقتها

ليث بعدم فهم قصدك اية

ضربته تولين بقوه علي خدت وشدت شعر

لحيته

واخذت تخربشه ف وجنته فهتف بحده

وصوت

عالي نسبيا حببتي حاسبي أسكتي شويه

تجمعت الدموع بعيونها وانفجرت بالبكاء

بصوت

عالي هتف فؤاد:ـ خلاص تقدر تتطلع حملها
وأخذ

يمسح علي ظهرها ويمشي بها ولكن لا
فائدة تبعده عن حضنها وتهتف
بصراخ :ـ جوجو جوجو ماما ماما
جوجو

ركضت مروج اليهم وحملها تمسح علي
ظهرها:ـ حبيتي هوش هوش هوش بس بس
خلاص أنا هنا بس هوش ف ايه أي إيلي
إيه دا إيه الدم دا

وضع يده علي خده وهتف:ـ مفيش
خربشتني... أنا لازم أروح الشغل سلام

نظرت له بصمت ومازال حديثه علي الفطار
يضايقها فهتف الاعمار بيد الله يامروج
متزعليش ميهونش عليا زعلك

قبل وجنتها وهتف مش هتودعيني عندي
شغل متأخر

قبلت وجنته وهتف خلي بالك من نفسك
وإنت جاي هاتلي شوكلاته اقصد لتوته
ابتسم لها وهتف حاضر

قبل جبينها وخذ تولين وهتف:.. مش
راضيه تبوسني.. بعدت إيه دا إنتي زعلانه
هصلحك إما عشان اتاخرت

بالشركة

..... مستر مازن فيه وآحده عايزه حضرتك بره

مازن مين

السكرتيره متقاتلش إسمها

مازن اوک دخلیها

دلفت لداخل بتغنچ وهتفت حبيبي

وحشتيني

مازن روضه

روضه وهي تحاول تقيله آیوه

انحنت عليه وهي تضمه أبعادها بعنف

ولكن تغاضت وشدته من ربطه عنقه

وقبلته من فمه دفعها حتي

إسقاطها أرضا وهتف باشمئزاز أنتي رخيصه

و***

ياواطيه إطلعي بره يا حقيره مشوفش وشك

يلااااا

نظرت له بانتصار وغادرت وهو لا يعلم

نواياها

□□□

ظل منكب علي عمله يركز باهتمام حتي

وجد اتصال منخا يزین شاشه هاتفه فتحه

سریعا وهتف حبیبی عامله ایه

تنهدت وهي ممسكه ببطنها ابنك دا متعب

اووي

ابتسم بصفو وهتف ها لسه مقرر تیش

هتسمیه ایه

میار بحب بفکر اسمیه علي إسمك

مازن ههه لدرجادی لا بس هو مازن واحد

بس هو إلی خطف قلبك شوفي إسم غیره

میار بتفکیر ایه رأیک ف یحی إسم حلو

مازن إلهي تشوفيه يا عمري بس إحنا
منعرقظفش هي بنت ولا ولد ليه مصممه
انه ولد

ميّار أنا مش عايزه أعرف نوعه إلهي إما يا ولد
بفسي يكون ولد

مازن برضا الحمد لله كل إلهي يجيبه ربنا
حلو أهم حاجه تكون صجتكوا كويسه

ميّار بدلع هتيجي أمّتي

تعالّت ضحكاته الرجوليه بعدم تصديق طب
خلي الدلع دا لبليل ولا إحنا لينا البطيخ
والشغل الدلع

تحدثت بعث... هههه آلائين يلا بأي م
تأخرش هستناك علي الغدا

مازن ماشي يا قلبي سلام

..... اغلقت الهاتف وهبطت إلى الاسفل لتجد

ميار.... اية دا رؤية آنتي آنتي بتمشي آنتي
ماشيه صحح

رؤية بدموع... ميار

ميار بزهل وعدم تصديق هتفت... آنتي
بتتكلمي كمان أنا مش مصدقة

جاء من خلفها وهتف... صدقي ياختي رؤية
بقت زي الأول واحسن

صرخت بفرحه وركضت إليها وضمتها
متناسيه حملها ضمتها رؤية بدموع وفرح
ضمتها ظلوا يضمون بعض بفرحه حتي
هتف يونس خلاص ياماما آنتي وهي
خلصت كفاية

مسحوا جمعهم ضربتهط ميار بكتفه
وهتفت رخم آوي

رؤية ميار ف حاجه لازم تعرفيها

ميار إيه هي

رؤية رودينا عايشه بس

ميار بس ايه

رؤية رودينا هي السبب إن أعمل حادثة وهي

إللي بعثت ناس و ضربوني هي السبب إن

مازن يبقي زير

للحریم وزفت عليه روضه هي السبب إن

توهمه إن

ايهم و اغتصابها

ميار بعدم تصديق أنتي بتقولي ايه مازن

عارف

رؤية آيوه عارف متأخر بس المشكلة مش

ف كده

يونس ميار مالك

كادت تسقط ولكن مسكها يونس من زراعها

وهتف

تعالى ارتاحي ع السرير شويه رؤية روعي

ارتاحي

آنتي كمان

رؤية بقلق ميار آنتي كويسة

ظلت شاردته تمددت علي الفراش تركها

لتستريح فهتفت رؤية كنت عايزه أعرفها إن

رودينا هتتعرف

أهلها إنها متجوزه عشان تضر مازن

يونس بعدين يا رؤية ميار حامل ولازم

تستريح

تم نقل مطعم حازم وعمله شركه وصمم

علي مستوي

ليس بفخم ولكنه ميسور باعت الفتيات ما
يملكون من مجوهرات وشاركوا به وأموال
حازم خارج العائلة

التي يمتلكها وبدأوا ف العمل واستخدام
عملاء

قليلين

مر شهر كامل وأصبحت شركه احفاد

الشرقاوي

جروب لها إسم ف الصعيد باكملة وقاموا

باشراء

فيلا أكبر جمعت جميع افراد العائلة وليث

وأحمد

مشغولون ف كيفيه تخليص أولادهم

وتجميع المال

حتي يطلق هذه الحرباء لم يعلمون بأنه خير

لهم

((عسي إن تكره شئ وهو خيرا لكم وعسي
إن تحب شئ وهو شرا لكم والله يعلم وانتم
لا تعلمون))

ع الجانب الاخر كانت الحياه تسير بشكل
سعيد لما
لعوده اخته للحياة والرفاهية وابتسامتها مره
أخري
وتقدم حبيبته وزوجته ف الحمل تقدم يونس
لخطبة رؤية ووافق تم كتب كتاب ساره
ورويان
بطلب من ريان حتي يستطيع النوم بغرفه
وآاحده
حتي لو هيتم الطلاق
مروج تشعر بالغيرة الشديد من غادة وتريد
لذهاب

لطبيب لتأخر الحمل ولكنه يحاول منعها
بكل الطرق

استيقظ ع ضربات خفيفه علي وجهه علم
من تكون ابتسم وفتح عينيه بلع ريقه
بتحشرج من النوم
وهتف حبيبي.... صباح الخير

تولين... باي بوسة

قبلها من وجنتها ومججها علي بطنها علي
جسدها وهتف عامله إيه يا حبيبتي

تولين باي توته حلوه

قبلها وهتف يارب يا تولين تبقي كويسة
دايما ثم نظر بالغرفة وهتف مروج فين

تولين جوجو اوضتي

عقد حاجبيه وهتف اوضتك؟؟

تولين نوم نينه اوضتي

ليث بصدمة هي نامت عندك

دفنت وجهها بعنقه وهتفت نامت عند توته

ووو

بتعيط يابابي

تنهد بحزن وشد علي شعره بضيق مسح

علي

شرظعر ابنته وبعدها عن وجهها. هتف توته

حور

فين

تولين عند جده

ابتسم لها وهتف ماشي تعالي نروح لها

حملها ونهض

عن الفراش وذهب إلي والدته دق الباب فتح

والده

فهتف بابا ممكن تولين تفضل مع حضرتك

شويه

ليث أكيد بس مالك

تنهد بحزن بائن وتنفس بصوت مفيش عن

ازنك و

اتجهه لغرفة ابنته فتح الباب وجدها تنام و

عيونه

متورمه شديده الاحمرار دموعها مبلله

الفراش

اقترب منها وجثي امام الفراش أبعد خصلات

شعرها خلف ازنها وادمعت عينه وهتف

بالألم

غصب عني يا مروج غصب عني والله أنا لو

عليا

عايز دستة عيال مش واحد بس دا قضاء

ربنا

هبطت دموعها علي وجنتيه مروج أنتي
عندي أهم
من أي حد ومن الاطفال أنتي متتعوضيش
أنا ربنا
إللي عالم بيا واللّه أنا تعبت أنا بحبك يا
مروج
خايف اقولك اكسرك إزاي اقولك إنك شايله
الرحم
إزاي مقدرش هتنهاري
سند جبينه علي جبينها وأخذ يبكي ولا
يلاحظ هذه الحرباء الذي تقف واستمعت
بخبث لما تحدث
وأغلقت الباب بهدوء وعلي وجهها ابتسامه
خبيثه
فتحت عينيها عندما شعرت بنقاط ماء علي
وجهها

وجدته يسند علي جبينها مغمض العينين

يبكي

شهقت وهتفت بخفوت... ليث

فتح رماديه لتقابل زمرديتها ابتعدت

واعتدل

بجلسته ماسحا دموعها مسكت يده

ومسحت

هي دموعه بزھول

وهتفت إنت إنت بتعيط ف حاجه

تنفس بصعوبه وهتف باختناق... مروج..... أنا

تعبان

مضغطيش عليا ارجوكي لو سمحت

نظرت له مشدوه متحدثة ليث مالك

متقلقيش إنت كويس

ليث بسخريه ايوه كويس مراتي بقالها شهر
يوم تنام ع الكنبه ويوم ع الارض ويوم ف
اوضه بنتي
وبعدين عنها ملسمتهاش بقالى شهر و
منعاني عنها

مروج بحزن آتني إللي مش مخليني أروح
لدكتوراه أنا نفسي ف...

قاطعها بصراخ وأنا مش عايز مش عايز
افهمي بقي آتني أهم سعادتك أهم يا مروج
ارحمي نفسك و ارحميني

انكمشت علي نفسيها بخوف وهتفت
بعصبية رغم خوفها إنت مش عايز أطفال
مني عشان تخلف منها صح

نظر لها بغضب وكور يديه بعصبية فهتفت
باندفاع أنا مش عايزاك ومش هتلمسني
نهائي فاهم أنا استكفيت منك طلقني
انفرجت عينيه علي آخرهم بز هول وعدم
تصديق لما تفوهت لتكمل.. طلقني وأنا
هتجوز راجل واخلف العيال إللي عايزاها

مماذا تعني؟؟ تجوز راجل؟؟ ماذا كيف
كيف؟

ظل صامتا كان صدمت الكلمات الجمته..
ظل ينظر

لها بغموض وصمت دفع الرعب بها ظل
يحول ببصره
عليها بصمت فهي لم تكتفي بطلب الطلاق
وإنها

تمنعه من حقوقة كزوج الاكبر والذي جعله

بصمت

إنها شككت برجولته ظلت الجملة تردد

بعقله نطق

أخيرا و ياليتيه لم ينطق..... آتني طالق يامروج

!!

واقفة صامته مكانها تنظر بصدمه له هل

طالقها هل اختار الطلاق هي قالت هذا

لتدفعه بجعلها أم ولكن هو اختار الطلاق

فاقت من شرودها وهو يهم بالخروج مسكت

زراعه ونظرت له وهتفت بعدم تصديق... !!

إنت طلقتنني

نظر لها بغضب وابعده يده بعنف وهتف !!

إنتهت علاقتنا مش عايز أشوف وشك نهائي

وتركها وغادر تركها مصدومه لاتعي ما

يحدث.. ف دائما يحدث بينهم مشاكل ولكن

لا تصل إلي الطلاق

وجدت ابيها يقف امامها وينظر لها بشفقه

مسك يدها وهتف هتندمي يابنتي ليه

عملتي كده ليه

نظرت له بصمت ومازالت صدمتها يدها

شديده

البروده كرهت هذا العالم بشده وجدت

سحابه

سودا تغيم بها واستسلمت لها حملها احمد

بين يديه

ووضعها علي الفراش خرج بغرفتها وجده

يقف

يكسر الغرفه بعصبيه

فهتف احمد فين الدوا فين

اشار له مكانه احضره سريعا شعر بنغزه

بصدره وخاف عليها ذهب خلفه وجد شفتيها

زرقاء وجهها

شاحب اعطها والدها الدواء ومسح علي

وجهها

حتي فاقت أخذت تتذكر ماحدث وانفجرت

ف البكاء

بصوت قطع نياط قلوبهم يحمل الألام خرج

سريعا قبل أن تراه واخذت تشكي همها لا

بيها

أصبحت ميار ف منتصف الشهر السابع من

حملها زاد

وزنها بدرجة ملحوظه وأصبحت متفجرة

الانوثة

وجهها أصبح مشرق أكثر دلف إليها

وهتف عامله إليه

كانت تقف متزمرة امام المرآه شوف يامازن
شوف ابنك

مازن بضحكه مكتومة ماله إبني
ميار أنا بقيت تخينه اووي أنا عمري ماكنت
أتخيل أوصل للوزن دا

ابتسم لها وهتف بقيتي فاتنه قبل أرنبه
انفها آتني جميله ف كل حالاتك

تعلقت بعنقه وهتفت بجد يعني لسه
بتحبني وأنا مكعبره كده

كتم ضحكته بصعوبه واخاط خصرها وهتف
تؤ مش

بحبك كادت تبعد يدها واختفت ابتسامتها
فهتف أنا

بقيت بعشقتك ولثم شفيتها برقه بدلته
قبلته بحب

ولكن وجدت هاتفها یرن

ابتعدت وهتف بتحشرج مين

نظرت له وهتفت باي

مازن بهدوء ردي

فتحت الهاتف وجلست علي الفراش وهي

مسكه

بيطنها المنتفخه وهتفت آلو

زین بعصبیه آنتی فین

ميار بقلق أنا ف القصر ياباي بشتغل

زین طب انا تحت انزلی

جھڑت عینہا بشده وهتفت تحت تحت

فین

زين بغضب صرخ باركان القصر مياااااااار

استمعوا لصوته وقع الهاتف من يدها

ليتئاثر أجزائه هتفت برعب بابي

مازن... هو صوته؟؟ إزاي دخل من غير معرف

ميار بخوف مازن بابي تحت هعمل إيه مازن

أنا أنا خلاص انتهيت

مازن بخوف من كلام الدكتورة اهدي عشان

متتعبيش اهدي كده غلط عليكي

ميار بدموع أنا خايفه

مازن أنا معاكي تعالي

ميار وهي تنظر بيطنها المنتفخه إزاي

هيعرف مازن بابي مش هيسامحني

مازن ميار أنتي مراتي مش وآحده نمت

معاكي اهدي

سمعوا صراخه ثانيه هبطوا إلى الاسفل وجد

زين و جاسر و عمر

جحظت اعينهم فهم علموا بأنها تزوجت من

خلفهم

ولكن لا يعلمون بأنها باتت حامل ويبدوا إنها

علي

وشك الولاده هبطت وهي ممسكه بيده نظر

عمر

لجاسر الذي نظر له ليتحكم بوالده وقف

امامها

ونظر لها ويدها الممسكه بيده ولبطنها

المنتفخه

ثم استمعوا لصوت صفعه قويه هبطت

وليس ع

وجنتها وقف مازن امامها لتقع عليه اختبئت

خلف ظهره

هتف عمر...زين اهدي

زين بهدوء أنا هادي بس هي كده إنتهت
انسيني فاهمه انسيي إن لكي اب

ميار بارتحاف مسكت زراعه باي لا والنبي أنا
أسفه باي هفهمك كل حاجة

أبعد يدها بعنف ومسك زراعه بقوه اقسام
بالله أنا عايز أقتلك الوقتي بس إللي
حايشني عنك سيلا

آنتي كسرتني وكسرت ضهري يا خساره
تعبي عليكي

وتدريتي فيكي إنت طلعتي وآحده رخيصة و
واطيه

نظرت له بقهر وهتفت باي أرجوك إسمعني
جاسر

خلية يا سمعني والنبي عمو عمو عمر

والنبي أنا

كنت مجبره مازن فاهمه

زين بعصبيه وغضب أنا ربتيك أحسن تربيته

وكنت

عارف إنك بميه راجل تعرفني إني كنت

مستني

أشوفك عروسه وافرح بيكي كسرتني دا أنا

كنت

سايبلك الحرية وشادد علي أسيل لا تكون

زي أمها

زانيه لكن أنتي آنتي تربيتي أنا وسيلا بنتي

أنا

تكوني كده وآسيل بنت العاهره هي إلي

تك.....

أسيل بصدمة من خلفهم فقد ملت من

الانتظار

بالسيارة إنت بتقول إيه يا بابي

نظروا جميعا لها وشعر زين بأن الزمن

توقف هتفت

بصراخ قولت بتقول إيه أنا مش بنتك أنا

مش بنت

ماما سيلا

مسك عمر يدها أسيل حبييتي....

أسيل بصراخ هستيري...بس أنا مش بنتك

ااه عشان كده دايم ااه ها ههههههه ماشي

أنا بكرهك ا بكرهكوا كلكوا

سارة بصدمة هبطت السلالم وهتفت....

اسيل؟؟!

.. ال

مزيد من التشويق ف الحلقات القادمة من

#عشق_احفاد_الشرقاوي

يابنات أنا حطيت فيديوهات زي ما طلبت ا

ف الروايه إللي مش موافق ف كومنت

□قراءه ممتعہ□

ظلت ع حالتها لا تتحدث منذ ما حدث وهو

بعاملها بجمود وقسوه وهي تنظر له بظلم

وقهر مما فعله معها فهو مازال يعتقد

خيانتة وانها تمحو ذكريات زوجته الراحلة..

كما إنه يحاول إقناع نفسه إنه لا يكن لها

مشاعر فحبه لرهف يكفيه ولكن دون فائده..

أصبحوا يناموا سويا علي الفراش بأمر منه

وهي مازالت صامته لا تتحدث مع شخص

أو تخرج من غرفتها ودموعها هي انيسها
فتح عينيه لم يجدها بجواره استمع لصوت
من المراحاض كان شخص يعاني نهض
بقلق لم يخفيه و اقترب فتح الباب وجدها
تتقيا وبائن عليها التعب الشديد

هتف بلهفه: _ آسيا مالك

نظرت له بعتاب وصمت أحاط خصرها وأعاد
شعرها للخلف متحدث بحنان : _ مالك
ياحبيبتي... فيكي إيه ؟

ترددت الكلمة بعقله هل قال حبيبتي هل
يقصد أم من سياق الكلام هو لا يحبها هو
يحب صديقتي زوجي مازال يحب صديقتي
بالسخرية القدر

فتحت الماء ولكن وجدت يده سبقتها
ومسح علي وجهها برفق واحضر المنشفه

جفف وجهها شعر بهبوطها حملها بين يده
وضمها لصدره نظرت له وشعرة بدقات قلبها
تتزايد وضعها علي الفراش
برفق وهتف بهدوء :_ اجبلك دكتور

نظرت له بصمت هتف بضيق يحاول كظم
غضبه ونفس بهدوء ظاهري :_آسيا اتكلمي
بقالي شهر مسمعتش صوتك ماشيه زي
الإنسان الآلي حرام

عليكي خلاص أنا عارف إن عاقبتك جامد
وإن مكنش اتفاقنا يحصل حاجه بينا بس
غصب عني

أنا صعيدي ودمي حامي معرفتش بعمل
إيه أنا

عمري ماكنت أتخيل اعتذر لحد يا آسيا بس
بقولك

أسف حقك عليا

صمت قليلا وهتف ١١ كله جه مع بعض
ذكريات رهف ومامتك لآسر حسيت إن
عقلي اتشل سامحيني أسف علي كل
كلمها قولتها وأي حاجة أسف

ادمعت عينيها وهي تتذكر ما عانتة معه
وانفجرت ف البكاء بصوت عالي ضمها إليه
دفنت وجهها بصدرة تستشعر الدفء والحنان
الذي افتقدته الايام الماضية شدد من ضمها
وقبل راسها :- أسف والله أسف أنا عارف
إنك حساسه متزعليش

هتفت بصوت متألم :- أنا بحبك يا أيوب
أبعادها عنه ونظر لرماديتها بزهور مما
تفوهت فاكملت بالألم :- أنا عارفه إنك
بتحب رهف بس غصب عني حبيتك
واخذت تبكي

رفع يده ومسح بانامله دموعها وضم وجهها
بين يديه ظل ينظر للامحها وعيونها وما
شعر بنفسه إلا وهو يلصق شفتيه بشفتيها
ويقبلها باشتياق ونعومه بدلته قبلته بتعب
ولكن شعر بارتحاء جسدها ابتعد وجدها
مغمضه العينين هزها برفق ولكن لم تفق
نهض سريعا والبسها عباءه واتصال
بالطبيب ظل ينظر لها حتي اتي الطبيب
فحصها وهو ينظر لها بقلق حتي هتف :-
المدام لازم تنتقل المستشفى فورا

أيوب بخوف :- ليه

الطبيب :- للأسف المدام عندها ضعف
والشهور دي لازم رعايه وإلا هنفقد الجنين

أيوب بعدم تصديق :- جنين؟؟

الطبيب :- آيوه المدام حامل وعندها ضعف
وحالته خطيرة وابسط الخسائر نفقد الجنين

أيوب :- طيب طيب ماشي هينقلها فوراً..

بس هي مش هتفوق

الطبيب :- لا هتفوق خلال دقائق أنا ف

المستشفى وهبعت اسعاف

أيوب :- لألاً أنا هجيبها بعربيتي.... شكراً

الطبيب :- العفو وغادر.

..... نظر لها جلس بجوارها ممسك بيدها

ظل بفرك يدها حتي فاقت هتف بقلق :-

آسيا أنتي كويسه

مسكت بطنها وهتفت :- بطني وجعاني

شويه

قبل باطن یدھا وهتف بهدوء :- آسیا آنتی

حامل

وقف زین بصدمه من سماع أسیل حس إنه

سیفقدھا فهو أحبھا بده كأنھا ابنته من صلبه

ولم یفرق ف تربیته فإن کان یخاف علیھا

فیخاف

إن تغلط وحسب اقترب منها وهتف :-

أسیل اسمعینی یابنتی

أسیل بصراخ :- متقولش بنتی أنا مش

بنتک أنا مش

بنتک أنا مین إنت بنتک میار بس اقتربت

من جاسر وهتفت حتی إنت مش أخویا

عشان کده مکنتش

بتحضنی زی میار کنت عارف إنی مش أختک

مکنتش بتبوسنی ولا تقرب منی عشان

مش

أختك يا خساره يا خساره بس خلاص أنا

مبقتش عايزه اعرفكوا

ميار :- أسيل إسمعي أنا معرفش حاجه

والله

ساره أسيل آنتي أسيل زين

وقفت أسيل تنظر لها فهي شبهها لدرجه

كبيره هتفت ساره :- مازن دي أختي هي

دي ميار آنتي كنتي

عارفه إنها أختي ومقولتيش خبيت عليا

أختي

وقفت ميار تنظر لاسيل وتهز راسها* :-

والله ما عرف آنتي بتقولي ايه

سارة وهي تتحسس وجه أسيل :- هي

أسيل زين إيلي بابا قالي عليها هي أختي

ابعدت أسيل يدها بعنف :- أنتوا كللكوا

كذبين

وغادرت سريعا ركض جاسر خلفها هتفت
ميّار : آنتي قولتي كده ليه أنا معرفش حاجه

عمر :- ميّار زين جالة رساله من جوزك
بيقول انكوا متجوزين عرفي

نظرت ميّار لمازن الذي جحظت عينيه
بصدمه لعمر فهتف زين :- آخرتها يادكتور
تجوزي عرفي دي آخرتها

مازن أنا...

قاطععه زين آنتي بسببك خسرت أسيل
وبسببك هي خسرت آخرتها الحقيقة آنتي
دمرتي حياتنا و سمعتنا
ميّار بابي

أنا مش ابوكي فاهمة مش ابوكي

وأنا هحاول ارجع أسيل واقربها منك

زین بجمود آیوه ثم نظر لمیار لأنها بنتی

الوحيدة وهي إلى تستاهل

ساره هاجي بکره انهارده مش هينفع إِمّا

استاذن

جوزی

زین تمام

وتكرهم وغادر نظرت ميار باثره بصدمه

وجمود كأنها تغيبت عن العالم ثم سقطت

أرضاً حملها مازن بين زراعيه حال بينها وبين

الارض وهتف لسا ره... دكتور بسرعه ياساره

رني عليه

وضعها علي الفراش برفق وقبل جبينها
وهتف بتساؤل ياتري مين السبب معقول
لا أكيد مش هيوصل بها الحقد لدرجادي

ظل ينظر لها وتامل إرهاق واصابع ابوها
الطابعه علي وجهها جاء الطبيب وفحصها
وأخبره لمدام اتعرضت لضغط عصبي
وحالتها النفسيه سيئه جدا

مازن بتفهم والمطلوب هي حامل

الطبيب خرجها بره المود عشان الحمل ودا
مش كويس

مازن بتفكيرها آه ماشي

خرج الطبيب اجري مازن اتصال وبعدها
جدها تفيق ودموعها تنساب منها بصمت

جلس جوارها وحاول ايفاقتها ولكن مازالت
مغمضه العينين تبكي ف صمت

تمدد بجوارها علي الفراش وضمها من
خصرها اقترب من اذنها وهمس بصوت
عذب..... والله ياميار مابعت
حاجه أنا مستحيل أسوء سمعتك أنتي مش

مرااتي

بس ميار إنت أم إبنني إزاي هقول كده وليه
أقول

بعد المده دي كلها.. صمت قليلا واكمل...

ميار اتكلمي

قولي أي حاجه عاتبني قولي إيلي مضايقتك

نظر لها بيأس دفن وجهه بنعقها وهتف

..... يارب أموت ياميار ومشوفكيش ف

الحاله دي

فتحت عينيها سرعيا وضمته بلهفه وبكت
بصوت مسموع دفن وجهها بصدره وأخذ
يمسح علي ظهرها..... ياميار إللي حصل
حصل أنا هعلن جوازنا
أو ماتولدي بالسلامه وهنعمل أكبر فرح ف

مصر

كلها وحياتي مش قادر أشوفك كده
تحدثت بصوت متألم... هعمل إيه يامازن أنا
كسرتة

باي مبقاش عايزيني واسيب طلعت مش
أختي

إزاي إزاي مش أختي أنا بمووت حاسه إني
مخنوقة

مش قادرة

مسك يدها وهتف وأنا ميهونش عليا تعالي

ميار هنروح فين

مازن هنروح الجونه لحد ما الاوضاع تظبط

ميّار بس

مازن يلا حملها بين زراعيه. هبط إلي الاسفل

قابل

ريان هتف هات ساره وحصلنا

ريان ع فين ومييار مالها تعبانه

مازن وهو يتوجه للخروج ع الجونه سلام

غادر قبل أن يكمل اسالته

ظل يجول الطرقة ذهابا وايابا بقلق ينتظر أي

خبر

حتي خرج الطبيب ركض إليه بلهفه وخوف

إيه

دكتور

الطبيبة الخاله حاليا مستقره المحاليل

هتبقى

ضروريه عشان الحمل يستقر ونعالج
الضعف

هز راسه وهتف هي هتفضل لأمتي

الطبيبة للأسف اقل حاجه أسبوع

أيوب بزھول لدرجادي.

الطبيبة للأسف إنت تقدر تتطمئن عليها عن

ازنك

١

رفع رجله وحاول جرھا للغرفة وضع يده
علي القبض وأداره ببطئ ليفتح و ياليتها لم
يفتح فكانت ممده علي الفراش جسدها
هزيل متصل بالمحالييل وجهها شاحب
اقترب منها وجلس علي كرسي جوارھا
التقط كف يدها وانحني وقبله بلطف

مرددا بهمس آسیا

..... فوقی عایز آشوف آسیا المجنونه إلی

بتکلی

البيت حیویه.. خلاص فوقی حقك علیا

متزعلیش

مني واللہ مکنش قصدي أنا عارف إني

قسیت

علیکي بس غصب عني

وجدها ترمش وتفتح عینيها ببطئ نظر لها

بلهفه حبیبتي عامله ایه

نظرت له قليلا ثم هتفت متقولش حبیبتي

متقولش حابه إنت مش حاسس بها

أيوب بس اهدي عشان متتعبيش

آسيا بتعب تنهدت مسح حبیبات العرق

علي جبینها وهتف حاسه بآیه

مسكت كفہ ووضعتها موضع قلبها وجعني

اووي أنا

تعبانه بس دا إللي وجعني أيوب إنت كنت

صاحبي

المقرب زي أسر بس إنا حسيت بمشاعر

ليك

صمت قليلا ونظرت لعينه... محستهاش مع

أسر ولا مع عدي إنت جوزي بس لسه بتحب

صحابتي

أيوب بتوتر هي مراتي

آسيا بصره كانت..... كانت مراتك إنت ملكي

بس ليا أنا بس

أيوب آسيا إنت أم إيني ومراتي وأنا مش

مقصر معاكي.

بكت نعم بكت من قلبه المتحجر القاسي
ابعدت يده بعنف ونظرت للفراغ بيأس تنهد
باختناق وهتف

..... آسيا إحنا اتفارقنا اننا نبقي أصحاب
ونفضل كده

ظلت كما هي ولكن رأي ابتسامة سخرية
علي شفيتها فاكمل..... عارف إن حصل
بيننا الطبيعي بين زوجين وباكره منك بس دا
غلطه

نظرت له رافعه حاجبها بعدم تصديق...
غلطه؟؟!

.... بتقول علي ابننا غلطه إنت إنت مش
عارف اوصفلك أنا مش طايقك الوقتي إزاي
إنت نزلت من نظري يا باشمهندس أنا كنت
بكره اليوم إللي لمستني فيه لأنه كان غصب

بس كنت بحبك بس دلوقتي بكره نفسي
وجسمي وإللي ف بطني

واخذت تبعد لاسلاك وتضرب بطنها بعنف
وهو يحاول تثبيتها ولكنها صغيرة هبطت من
الفراش وابتعدت وهتفت

..... أنا بكرهك يا أيوب بكرهك

وركضت خارج المشفى ظل علي صدمته
ولكن فاق عندما غابت من نظره ركض
خلفها ولكن لم يجدها أين ذهبت؟

دار زين عليها ولكن لم يجدها هتفت وأخبره
بما حدث واتي إلي القاهرة لعله يجدها عاد
زين الي أسيوط هو وجاسر وظل عمر ليري
أخته وزوجته

ظل يدور علي ابنته ولكن تذكر المكان الذي
تذهب إليه دائما زهل هناك عند البحيره

وجدها تجلس وتبكي بانهايار اقترب من
البحيره وقف خلفها وهتف بصوت مروع
أسيل

استعملت لصوت ابها أغمضت عينيها
بالألم يعصف قلبها ونهضت وكادت بالرحيل
ولكن مسك زراعها بترجي أسيل اسمعيني
ارجوكي وحياتي

تركت يده واستدار لتغادر ولكن تسمرت
مكانها حينما استمعت تفتكري لي أي حاجة
كويسة عملتها ليكي و اسمعيني

استدارت له ونظرت بعيونه وجدت دموعه
المحبوسة اقتربت منه مسك يدها ونظر لها
أسيل أنتي بنتي والله آه مش بالدم بس أنا
إللي ربيتك سلسبيل
بتحبك أكثر من ميار

نظرت له بسخريه وبلغت ريقها بمراره
فتحدث هحكيلك كل حاجه بس اسمعيني
نظرت بصمت جلس أرضا وجلست بجواره
متنكه مسافه بينهم نظر لها بوجع وهتف
أسيل قربي أنا بابي

ظلت تنظر للماء وجهها ملئ بالدمع فرع
دمعه من
عينيه وبدأ بقص حكايتها منذ مقابلته
والدتها
ودخلها المشفى ومرضاها حتي وفاتها وإنه
أخذها
وربها واعتبرتها ابنته ولم يفرق ف تربيتها بل
كان
يحافظ ويخاف عليها أكثر

نظرت له بصدمه فاكمل بوجع الوقتي
خسرت بناتي الأثنين أنا ضهري اتكسر يا

أسيل ميار دمرتني

اقتربت من ودفنت وجهه بصدرة وبكت
بصوت يحمل من الألام والكسره طيات
وهتفت بابي ااه أهى أهى

قبل راسها بلهفه ياحبيبتى ربنا يخليكى ليا
أسيل أنا بحبك اووي يابنتى واللّه أنتى بنتى
مقدرش
أعيش من غيرك

ضمته بشده وهتفت بصوت مبحوح من
البكاء بابا أنا مكسوره أنا أنا

ضم زين وجهها حبيبتى ولا عشان ولاكان
إلى

يكسرك وأنا عايش أسيل أنتى روحى واللّه

آنتي

بنتي أنا كنت خايف عشلن متغلطيش

غلطه أمك

عشان كده كنت بشد عليكي

أسيل ببكاء نامي هي سيلا أنا معنديش

غيرها

زين بحزن ولهفه أكيد يا حبيبتي

هتفت هو الكل يعرف إن مش بنتك

هز راسه راسه بالموافقة فزادت دموعها

وهتفت وعز

زين بأستغراب أسيل إنت الذاكرة رجعتك

هزت راسها بالموافقة فهتف عز عارف بس

هتفت بمقاطععه عز كسرتني كتير ومكنت

أعرف

السبب الوقتي عرفت

زين أسيل

أسيل بابي خلاص أرجوك

زين سامحيني

قبلت أسيل وجنتيه وتعلقت بعنقه بحبك

يا بابي

وشكرا إنك ربتني

نظر بعتاب ف بنت تشكر أبوها إن ربها

نظرت بخزي وهتفت بس أنا

قبل وجنتها وأعاد ترتيب شعرها آتني بنتي

ونور عيني وحياتي يا أسيل ربنا عالم مكانتك

ف قلبي وحياتي

نمت علي صدره واحاطت خصره وتذكر ساره
وهي أيضا فهتف أسيل

تحدثت وهي مازالت تضمه لتحث الامان
مش عارفه يابابي إنا حياتي كلها اتقبلت وطلع
عندي أخت كمان مش عارفه

زين بتفهم شدد من ضمها أسيل اوعي
تسيبني أنا بحبك والله وكان غصب عني إني
خبيت عليك

أسيل بدموع لا يابابي أنا بحبك مش زعلانه
بس عز...

زين مقاطعة كاد ويعترف إنه من كان يبعد
عز عنها

ولكن قاطعته بابي مفيش مبرر لتصرفات عز
هو كان
فاكر إن زي مامي

زين بتوتر يا حبيبتي إسمعي هو...

أسيل باي اني عايزه ارجع أسيوط يلا

زين يلا يا عمري

بالجونه جالسه علي الكرسي وممده تنظر

بشرود

للبحر جلس بجوارها وابتعد نظره الشمس

عنها

وهتف لابعاج تفكرها تيجي ننزل

عقدت حاجبيها فاكمل تعالي ننزل المايه

شويه

ميّار بسخريه وأنا مكعبه كده

ابتسم لها وهتف احلي مكبره ف الدنيا هاتي

بوسة

ميار بخجل مازن عيب إحنا علي البحر
الناس جمبنا

مازن ياقلبي طب قومي يلا

ميار بخجل بس

حملها بين زراعيه وهتف إحنا جايين نفرح
ونغير مود انسب كل حاجه وإنتي معايا
وغير كده المكان دا مفيش فيه ناس يعني
متكسفيش

ظلت متعلقه بعنقه بشده. وهتفت بخوف
مازن أنا بخاف من المياة بليز تعالي نطلع
شدد من ضمها وتحدث متخافيش وأنا
معاكي

أخذ الماء ينثره عليها ويلعبوا بالماء وهو
مازال يضمها ومر كثير من الوقت وهم ياهو

حتي أحست ميار بالتعب خرجوا وأخذوا
متعلقتهم وصعدوا إلي الغرفه

مازن مالك تعبتي

ميار بارهاق وابتسامه مجهده ب لعبنا كثير
اقترب منها ومسك كف يدها وتحدث بحنان

تعالى

ميار على فين

نظر لها وهتف هناخد شاور شكلك مرهق
هياعدك

ميار مم.....

قبلها سريعا على شفتيها وهتف هووش
بس ياقلبي يلا

مسك يدها وساروا إلي المراحاض ولكن
شعرت بالدوار بحاط خصره وهتف بخوف
مالك آنتي كويسه

هزت راسها بتوخان وهتفت آه بس عايزه
أخذ الدوا مازن حاضره
ساعدتها بأخذ حمامها والبسها بيجامه
اتجاهها إليها وجفف شعرها وتركه منسدل
علي شعرها دثرها
بالغطاء وقبل راسها بحنو بعد مده احضر
الروم
سيرفس طعام أخذه منهم وجلس امامها
هزها
برفق.... ميار ميار
فتحت عينها بتعب قومي يلا كلي عشان
تاخدي الدوا
تحدثت بنعاس تؤ سيبيني أنام والنبي
مازن بس لازم تاكلي

نفضت يدة بنعاس والنبي لو بتحبنى

سيبني أنام

مازن ميار بطلي دلح قومي بقي كلي عشان

خاطري

كلي حاجة بسيطه عشان الدوا

فتحت عينها بتافف ابتسم عليها وضع

وساده خلف ظهرها كادت بيدأ الطعام ولكن

أخذها وضع بها طعام قربها من فهما

متحدث بحنو كلي ياقلبي

نظرت لعينيه من يراه يجد الجنان والدلال

بهم يغرق عالم أخذت تمضغ الطعام واخذت

معلقه أخرى

وبدأت باطعامه أيضا قبل جبينها ربنا

يباركلي فيكي ويخليكي لينا

نظرت له بأستغراب فاكمل لبنتنا

ابتسمت وظلوا ياكلوا حتي رن هاتفه أخذة
وجد روضة نظر لها بتوتر واغلق المكالمة
اعطها دوائها فهتفت بتعب مش هتنام
قبل أصابع يدها وبينها نامي هعمل فون
واجي

أغمضت عينها بهدوء وهزت بالموافقة
لتذهب لنوم فورا من التعب أخذ هاتفه
وخرج ليتحدث وجد
روضة بصراخ إنت فين

مازن ببرود ليه

روضه إنت ف الجونه أنا هنا عايزاك

مازن بصدمه إنت هنا

روضه آيوه وعايذاك

مازن ف ايه

روضه مازن انا عايزاك وانت فاهم كويس

انت

وحشني عايزاك

مازن ببرود وانا مش عايزك

روضه ببيك مازن انا بحبك انا عملت كل دا

عشان

بكره ميار تيحي تاخذك مني مازن انا بحبك

وعايزاك

مازن بتفحص وعدم فهم كل دا ايه

روضه بتوترها انت انت احم هتيحي

مازن لا

روضه طب شوف الصور وقول رأيك

هستناك بكره سلام

أرسلت له صور وهو بقبلها بمكتبة عندما

افتعلت

الوقع لتضمه ويظهر بالصور إنه يقبلها

وكتبت زيهم

هيبقوا عند مراتك لو مجتش وحشتيني

دلف لداخل وجد حبيبته تنام ببراءه واجهاد

بائن

عليها بشده تمدد بجوارها وشدد علي

خصرو قبل

عنقها يارب تسامحيني ياميار ياتري إما

تعرفي إني

إني كنت زاني هيبقي إيه رد فعلك اااااه

ياارب

قبل شفتيها برقه وظل يتأملها وهي نائمه

بهدهوء وبراءه

وصل عمر القصر وجد أخته ضمها وهتف
 باشتياق وحشتيني يانور اووي عامله إيه
 نور بدموع وندم وإنك كمان وحشتيني فهد
 مجاش معاك

عمر إنك عارفه يا نور

نور أنا هرجع معاك فهد وحشني اووي
 عمر بابتسامه إيلي تشوفيه أنا راجع أنهاردة
 أصلا جهزي نفسك

هزت بالموافقة دار بعينه عنها حتي تحدثت
 كارمن

ف اوضته بقالها شهر مش بنشوفها غير إاما
 بتخرج

ممکن ساعتين وتقفل علي نفسها تاني

وجدھا ترمش وتفتح عينيھا ببطئ نظر لها
بلهفه

... حبيبتی عامله ایه

نظرت له قليلا ثم هتفت..... متقولش
حبيبتی متقولش حاجه إنت مش حاسس
بها

أيوب.... بس اهدي متتعصبيش

آسيا بتعب تنهدت رفع يده ماسحا حبيبات
العرق علي جبينها وهتف.... حاسه بآيه

مسكت كفه ووضعتها موضع قلبها....

وجعني اووي أنا تعبانہ بس دا إلی وجعني
أيوب إنت كنت صاحبي المقرب زي أسر
بس إنا حسيت بمشاعر ليك

محستهاش مع أسر ولا مع عدي إنت جوزي

بس

لسه بتحب صحابتي

أيوب بتوتر... هي مرااتي

آسيا بصره... كانت... كانت مراتك إنت

ملكي بس ليا أنا بس

أيوب... آسيا إنت أم إبني ومرااتي وأنا مش

مقصر معاكي.

بكت نعم بكت من قلبه المتحجر القاسي

ابعدت يده بعنف ونظرت للفراغ بيأس تنهد

باختناق وهتف

..... آسيا إحنا اتفاقنا اننا نبقى أصحاب

ونفضل كده

ظلت كما هي ولكن رأي ابتسامة سخرية

علي شفيتها فاكمل

..... عارف إن حصل بينا الطبيعي بين
زوجين وباكره منك بس دا غلطه
نظرت له رافعه حاجبيها بعدم تصديق..
غلطه ؟!

وجد إليه إمامه نظر له باشتياق وابيه أيضا
ركضت ندي لابنها عمر حبيبي وحشتيني
يابني ليث عامل إيه عمر لأبيه كويس عن
ازنكو

فؤاد بحزن عمر مش هتسلم عليا يابني
نظر عمر لأبيه واقارب أبويا كان حنان الدنيا
فيه إنت بقيت قاسي ودا فارق قوي بينك
وبين أبويا وصعد لغرفته

نظرت ندي له وهتفت قولهم الحقيقه

فؤاد ف الوقت المناسب صعد إلى الغرفه

ويفتحها

بهدهوء وجد رائحه عطرة منتشرة بالغرفة

دلف

لداخل واغلق الباب بهدهوء عاقدا حاجبيه

فرائحه

العطر الخاص به كيف تملئ الغرفه هكذا

دار بعينه عليها وجدها نائمه علي الفراش

مثل الجنين مرتديه

بيجامته جسمها أصبح هزيل خسرت الكثير

من وزنها وجهها شديد الاحمرار وعيون

منتفخه

بالاضافه لشعرها المشعث اقترب منها

وهتف

بصوت متألم كارمن

فتحت عينها ونظرت إليها وبكت ثم أغمضت
عينها مره أخرى تحدث بصوت يكاد يكون
مسموع كارمن مش عايزاني

بكت أكثر وتحدثت امشي بقي ارحمني إنت
مش عمر

كل يوم تيجي ونمشي أنا هتجنن أنا بقيت
بتخيلك

كل يوم بتجيلي ااه يا عمر وحشتيني هتيجي
أمتي

جحظت عينيه وارتفع حاجبيه فاعتدلت
بجلسته

ومن بيجامته الواسعه عليها ونظرت إليه
تفتكر عمر

هيرجع بس إن رجع هي طلقني أهى أهى
أنا هموت
أهى أهى

اقترب منها وجلس امامها وتحدث كارمن
فوقي كارمن

نظرت إليه بكاء ثم رفعت يدها لوجهه لم
يختفي

كالعادة وضعت يدها الإثنين علي وجهه
وهتفت

بعدم تصديق إنت إنت مخفتش ليه إنت
إنت

عمر بهدوء اهدي يا حبيبتتي أنا جمبك
ومعاك

كارمن بهسيتريا إنت إنت عمر إنت حبيبي
صح إنت سامحيني عمر إنت جيت أنا أسفه
أنا.....

شدها من زراعها ودفن وجهها بصدره ضمها
بقوه

شديده ضمها بقوه وهي تعلقت به واخذت

تبكي

بشده وتشدد من ضمه بضعف ظل يمسح

علي

ظهرها حتي وجد ارتخاء جسدها علم بأنها

غفت اعدلها علي الفراش وممدها علي

الفراش جاء

لينهض ولكن وجدها متعلق به به بشده

خلع

حذائه واخذها ف حضنه وشدد علي خصرها

ودفن وجهه بعنقها هربت دمه من عينية

علي

حالتها واني نفسه لما أوصل إليه حبيبتة فهو

قسي

كثيرا عليها

أغْمَضُ عَيْنِيهِ مِنَ التَّعَبِ وَغَفِي وَهْمَا
بِاحْضَانِ بَعْضِهِمْ

عَادَ إِلَى الْقَصْرِ مُتَجَهًّا إِلَى غُرْفِهِ غَادَةً وَلَكِنْ
سَمِعَ
صَوْتَ ابْنَتِهِ اسْتَغْرَبَ إِنَّهَا مُسْتَيْقِظَةٌ بِهَذَا
الْوَقْتِ

الْمُتَأَخِّرِ اقْتَرَبَ مِنَ الْغُرْفَةِ اسْتَمَعَ هَمَهْمَاتٍ
فَتَحَ
الْبَابَ بِرَفْقٍ فَتَحَهُ صَغِيرُهُ وَجَدَهَا تَبْكِي
وَتَشْكِي

لَا بِنْتَهَا نَظَرَ لَهَا وَحَالَاتُهَا الضَّعِيفَةُ فَهِيَ أَرْقَ
مِمَّا

يَحْدُثُ لَهَا وَلَكِنْ هُوَ غَاضِبٌ مِنْهَا وَبِشَدَّةٍ
فَهِيَ

طَعَنَتْهُ بِرَجُولَتِهِ وَلَا أَحَدٌ يَقْبَلُ هَذَا رَغْمَ حُبِّهِمْ

الكبير كاد برحيل ولكنه استمع لشهقتها

تولين

..... كلمي بابا قوليلة إن أنا زيك أنا بنته و

غلطانه

قوليلة إن أنا مش هغلط تآني أهى أهى أكيد

هو

معها دلوقتي أنا قلبي محروق اووي حاسه

إني

هموت

شعر بنغزه ف قلبه اغلق الباب برفق وزهب

لغرفة

صبا دق الباب لتخرج له بنعاس... آيوه

ياحبيبي

ليث معلىش ياحبيبتي صحيتك

صبا وهي تفرك عينيها لا عادي بس انت
كويس

ليث بتنهيده مش مهم أنا روعي لمروج
اتكلمي معها ومتخلهاش تنام معيطه

صبا باهتمام ليه ف حاجه

ليث هي هتحكليك بس أهم حاجه متنامش
معيطه وزعلانه عشان متتعفش

هزت راسها بتفهم وهتفت هلبس حاجه بس

ليث ماشي تصبحي علي خير

مسكت صبا زراعه وهتفت ليث مالك

عينيّه المليئه بالدموع تخبرها بأنه ليث علي
ما يرام هتف اه

ضمته صبا بلهفه وهتفت مالك ياللي أنا
توامك احكي لي

بكي ف حزنها وهتف بتعب تعب ان يا صبا

تعبان

حاسس ان تايه مش عارف حياتي مش

راضيه

تهدي ليه دايمًا مشاكل

مسحت علي ظهره بخنان حبيبي انت قوي

ودا

اختبار من ربنا

ليث بضعف مروج هضيع مني يا صبا مروج

تعبانه

أغمضت عينها بحزن لحال اخيها حبيبي

والله مروج

بتحبك هي زعلانه عشان انت اتجوزت عليها

ممکن

تكون اندفعت بس غصب عنها ياليت

وبالنسبه لتعبها

إنت علاجها ياليث وجدك جمبها علاجها

اقتربت منه وهتفت ليث سامحيني

ابتعد عن أخته ونظر لها وجد أثار البكاء علي

وجهها نظر بصمت ثم قبل جبينه أخته

واستدار ليغادر ولكن ركضت إليه وتعلقت

بزراعة

وهتفت ليث كلمني أنا غلطت لما قولت

كده بس

إنت كمان غلطان إنت غلطت لما رفضت إن

أخلف

أنا بحبك وعايظه أجيب أطفال كتير منك ليه

بترفض

نظر لها بشفقه اشطستشعيتها وهتفت

بارتعاش وهي ترتجف وتحدثت بحذر..... أنت

مخبي حابه عليا ق.. قو.. قولي

ليث بهدوء هخبي إيه وترك يدها وفر سريعا

من

امامها حتي لا يضعف نظرت مروج بعدم

تصديق

بائره أخذتها صبا وزهبت لغرفتها لتهدائها

حتي

غفت

دلف للغرفة وجدها ترتدي مثلما يجدها كل

مره ولكن منطفئه لم تعرية شاردة اقترب

منها وهتف بهدوء.....

غادة

رفعت عينها إليه ثم إلى الشرفه مرة أخرى
استغرب كثيرا من افعالها اقترب وجلس
علي الكرسي المقابل وهتف... مالك
ادمعت عينها وهتف بسخريه... يهملك ؟!
نظر لها بالألم وتحدث بجدية... أنا اتجبرت
علي جوازك وإنتي عارفه..... كان بايدك
ترفضي

غادة بوجع.. مقدرتش

ليث بعدم فهم... قصدك إيه

تنهدت بتعب وهتفت بالألم.... ليث أنا مش
بنت !!

نظر لها بصدمه وجحظت عينيه فهتفت...
اغتصبني

ردد بعدم تصديق وهتف آنتي بتقولي إيه...
آنتي واعيه للي بتقوليه

غادة بدموع تهطل كالشلال.... حبيت واحد
معايا ف الجامعه واشتغلنا سوا فهمني انو
بيحبني لحد لحد ما فيوم اهي اهي
اغتصبني غصب عني أنا مكنتش عايزه
بعدها أنا قتلته ووو لم اتقل ع فت إنك
ماسك قضية أبوه وأبوه خطير وومكن
يقتلك كلمت جدي فؤاد وحكتله إنك ف
خطر قالي مفيش حل غير إن أتقرب منك
عشان احميك

ليث بتشتت..... تحميني؟

غادة..... آيوه احميك هو هيحاول يضرك بس
أنا

إللي هحميك حتي لو مت انى كده كده
هموت

ليث... أنا مش فاهم حاجه

غادة.... ليث أنا عندي كانسر ف المخ

فمرحله الاخيره

وعشان بحبك هقضي اليومين معاك لحد

ماربنا ياخذ

أمانته حلمي كان

.... أغمضت عينها بالألم وكسره إني اقضي

يوم فحضنك لكن لكن إنت حضنك لمروج

..... كل مره عارفه إنك لحد أنهاردة

ملمستنيش بس ساكته

ليث بخوف.... أنتي آنتي عرفتني منين إنك

مريضه

غادة وهي تمسك راسها... عملت اشعه

وتحاليل أكدت

ليث بعدم فهم وإنتي هتحميني إزاي

غادة هياول يضرك فيا لأن ابنه كان اغلي

حاجه فهيضرب عصفورين بحجر

ليث بخوف ضمها بشدة متخافيش محدش

يقدر ياذيكي

ضمته تستشعر الامان وهتفت ببكاء ليث أنا

بحبك اووي أهى أهى كان نفسي تحبني

شدد من ضمها وتحدث بشفقه وخوف

اهدي يا غادة عشان متتعيش اهدي

رفعت راسه له تنظر له بحب بائن وهتفت

بترجي ليث أنا محتجاك ليله وأحده أنا بحبك

أرجوك

اخفض بصره لاسفل هتفت بياس ليث أنا

مراتك وأنا هموت وووو

قاطع كلامها عندما باغتها بقبله علي

شفتيها الناعميتين تفاجأت بفعلته ولكن

بدلته قبلته التي طالما تمننتها وحلمت بها
ضمها أكثر وحملها إلي
الفراش ومازال مستمر ف تقبيلها حاوطت
عنقه

حتي أصبحت زوجته شرعا وقانونيا امام الله
..... وحققت حلمها بأنها أصبحت ف حضن
حبيبها التي طالما عشقته من الطفولة بعد
مده قبلت خده

وهتفت بامتنان.... شكرا اوعدك محدش
هيعرف

قبل جبينها بحنو وهتف... نامي يا غادة
وارتاحي

نامت علي صدره العاري محاوطه خصره
براحه وسعادة ظل يعاتب نفسه لخيانته

لمروجه ولكن شفق علي هذه المسكينه
ظل يفكر حتي غفي

خرج من المشفي ركضا خلفها ولكن لم
يجدها أخذ يركض حتي وجدها تسير
بضعف ف اتجاه به اشجار يخفيها من
ضالتها ذهب إليها سريعا ومسك معصمها
وجدها وجهها شديد الاحمرار ومنعره بطريقه
الالمت قلبه بشده ابعدت معصمها بعنف
تحدثت بعصبيه وبصوت مختنق... جيت
ورايا ليه عايز إيه من الغلطة عايز إيه أبعد
عني بقي وسيبني ف حالي

نظر له بحزن وهتف... أنا أسف ياسو
سامحيني

نظرت له بعتاب ونظره لن ينسها ثم القت
نفسها بين احضانه دافنه راسها بصدرة شدد

علي ضمها بشدة ضربته علي ظهره بضعف

وهتفت ببكاء وهي تشدد من ضمه

.... مش عارفه اكرهك مش عارفه أبعد عنك

قبل شعرها وهتف بهدوء.... اهدي اهدي أنا

أسف علي

قولته وعملته اوعدك هندي لعلاقتنا فرصه

جديده

رفعت راسها قليلا وهتفت بشك... بجد يا

أيوب

قبل جبهتها... بجد ياسو

قبلت وجنته وهتفت... بس متقولش علي

ابننا غلطه

أيوب بشرح.... أنا قولت غلطه يا آسيا عشان

أنا

خدتك غصب ومش بإرادتك حبييتي

صدقيني
هو ذا قصدي

نظرت له وجدت الصدق بعينه وضعت
راسها علي كتفه بتعب... مصداك
حملها بين زراعه كالطفل وهتف... يلا نروح
المستشفى عشان آنتي لسه ضعيفه
هتفت بتذمر... أيوب وحياتي وحيات اغلي
حاجه
عندك ما نروح هناك أفضل ف البيت مش
عايزه المستشفى
أيوب بحده... آسيا بطلي آنتي تعبانه
ومحتاجه الرعايه

زمت شفتيها كالطفل انخني قليلا وقبلها
سريعا علي شفتيها وهتف بعث خبيث...

لو مدتي بوزك تأتي هرزكك بوسها قدام

الناس ومش هيهمني حد

شهقت بخجل ودفنت وجهها بعنقه

استيقظت من نومها شعرت بالعطش ولم

تجد ماء بالدورق فركة عينيها ونهضت

متجهه للخروج غير عباءه بما ترتديه من

هوت شورت قصير وادي كان يصل

لمنتصف بطنها وشعرها يتناثر علي ظهرها

بجذائيه فهي ناعسه اغلقت الباب وكادت

الهبوط ولكن وجدت من يدها ويكرمكم

فمها جحظت عينيها ودب الخوف قلبها

عندما علمت هوايته نظرت لعينيه التي لا

تبشر بالخير وعروف عنقه البارزة بعصبيه

هبطت بنظرها علي يده التي يكورها بغضب

بلعت ريقها التي جف بتلعثم وخوف

وهتف بفحيح... رايحه فين

تحدثت بتخبط... أنا ||||

رفع يده أغمضت عينيها بقوه ظنا إنه
سيصفعها ولكن وجدته يخبط المراءه خلفها
لتنكسر وتتهشم تحدث بعصبيه.... إما
أكلمك تردي بطلي برطمه إزاي تخرجي من
اللاوضه كده

ادمعت عينيها وهتفت بخوف.... يا أبيه كنت
نايمه و منعوسه وكمان كمان كنت عطشانه
قولت أجيب مايه والله نسيت إني لابسه كده
اسر بعصبيه مفرطه وجنون.... افرضي حد
من الشباب كان شافك مش بتفكري ثم
رفع اصبعه ووضعه علي راسها بعنف...
معندكيش مخ

تحدث بشهقات وخوف... أبيه أيدك بتنزف
أبيه والنبي سيبيني اعاجلك ايدك.. والنبي

مسح ع وجهه يهدا عصبته وتمتم... لا إله إلا
الله ماشي

جلس علي الفراش بتنهيده كأنه ف صراع
جلبت عليه الاسعافات الاوليه من
المراحاض ومسكت يده ووضعتها علي
فخذها واخذت تخرج الازاز برفق شديد
وتبكي..... بتوجعك

هز برفض أخذت تعقمه ولفت يده بالشاش
ثم رفعت يده بعدما إنتهت قبلته ببطء ورقة
ثم رفعت رماديته إليه ترمش كالقطه..... أنا
أسفه إن عصبتك ووجعتك وسببت لك اذي
أسفه

ابتسم بخفوت وهو ينظر لها و ملامحها
الطفولية البريئه وهتف بلاوعي... بحبك
ياعشق

نظرت له بزهول ومازاد جمودها و صدمتها
عندما انحنى وبيده السليمه وضع يده خلف
راسها وقبلها كالسكران مسلوب الارداه
شفتيها كالخمر تسكره زاد بتعمقه لقبلتها
أكثر ومازاد جنونه إنها ولاول مره تبادلها
جنونه تعلقت بعنقه وشدته أكثر نامت علي
ظهرها وهو فوقها يقبل كل تنش بوجهها
هبط لعنقها
قبعا بعنق كلما تذكر إن غير يراها بهذه
الملابس
طبع علامة ملكيته بعنقها استمع لاهاتها
واستسلامها وهو بلاوعي أخذ يتمادي
حتي.....

جاء من عمله بوقت متأخر من الليل يشعر
بارهاق يريد النوم نظر بالحديقه وجد من

خطفت قلبه جالسه تنظر لنجوم غير مساره
رغم تعبته وذهب إليها تمدد أرضاً ووضع
رأسه علي فخذها اخفضت بصرها إليه
ورفعت أنا ملها الباردة وإعادة خصلات شعره
المتمرد ع سعر عينيه اللامعه للخلف
ونظرت بأبتسامه تخطف القلوب.... عامل
إيه

تنهد بارهاق وهتف بحب.... كويس طول ما
أنا معاكى و شايك بخير
التقط أنامله وقبلها بحب وهتف... قاعده هنا
ليه ف البرد... أيدك متلجه

ابعدت يدها عن يده وظلت ترسم ملامح
وجهه وتمشط حاجبه بانامله وهتفت وهي
تزم شفتيها..... عشان وحشتيني اووي
وحشتيني ومبقتش أشوفك دايمًا مشغول

ابتسم بصفو وهتف باعتذار...أسف يا عمري
متزعلش حقك عليا المرادي بس صدقيني
عندي شغل كثير

ذهب بحب... ربنا يعينك يا حبيبي
نظر لها بسعاده وهتف.. قولتي إيه ؟
ذهب واحمر وجنتها... جاسر

رفع راسه وكور وجهها بين يديه وهتف
بحب...قولوها تآني يا عيون وقلب وروح جاسر
تحدث برقه لم تكن بوقتها وهتفت... حبيبي

ما إن إنتهت حتي التقط شفتيها بقبله
عاصفه فهو يحبها بشده ونادرا ما يسمع
كلمها المعسول بادلته قبلته المجنونه
وابتعدوا اسند جبينه بجبينها وتنفس بصوت
مسموع ثم قبل شفتيها برقه سريعا وهتف
وشفاهم متلامسه..... بحبك يا ذهب مغرم

بيكي بقيت بتنفسك مستني اليوم إالي
هتبقي فيه بحضني

ظلت مغمضه العينين قبل عينها برقه ولكن
شعر بماء تحت شفتيه علم إنها تبكي هتف
بيطئ وحذر ويعلم اجابته..... مالك يا دهب
رفعت عينيها إليه وهتفت.... هتستحميلني
يا جاسر هتستحمل متسمعش كلمه بابا
ابتسم بخفوت وقبل جبينها وهتف..... مين
قالك إني

مش هسمعها

ضيقت عينيها وهتف.... آنتي بنتي يا دهب
بنتي

الاولي والوحيدة آنتي الحياه ومن غيرك

الحياه

دي متتعاش يا حبي الابد

القت نفسها باحضانه تشدد عليه وتهتف

بخوف... لو سبتيني يا جاسر هموت أنا

بعشقك مش متخيله حياتي من غيرك

قبل جبهتها بالألم من ضعفها.... مستحيل

يا حبيبتي

مستحيل

ثم حملها وهي مازالت بحضنه... يلا عشان

تنامي الجو أتأخر وبرد

وزهب بها إلي الغرفه وقبل جبينها ودائرها

بالغطاء جيدا نظر لها مره اخيره وغادر ذهب

لغرفته والقي بثقل جسده علي الفراش

بتعب

بالقاهره.....

فتحت عينيها وجدت نفسها مقيده نظرت

وجدته امامها نائم بسلام رفعت يدها

وهتفت بزھول... هو هو أنا مكنتش بحلم

دادا عمر إنت هنا طب طب

إزاي عمر فوق إنت حقيقي بجد يعني

رجعتلي

عمر فوق

نهض بفزع وهتف بخوف جلي فيه ايه يا

كارمن آنتي كويسه

فتحت عينيه علي آخرهم ثم رمشت يعينها

عدت مرات... هو هو أنا مكنتش بحلم يعني

إنت معايا وكنت ف حضني

مسح علي وجهه ليهذا نفسه اقتربت من

واندهش عندما جلست علي ركبته إمامه

ومسكت ارجله برجاء اقرب لتوسل.... أنا

غلطت ف حقا غلط كبير

ومش مره أنا عشقتك يا عمر بقيت مهوسه

بيك

سامحيني وارجعي أنا بموت بالبطء

انحني وجلس مثلها نظر لضعفها وحجمها
الضئيل فهي أصبحت هزيلة رفعت يدها
تربت علي لحيته... وحشتيني... وحشني
تفاصيلك.. صوتك.. ضحكتك.. عصبيتك...
لمستك ليا عمر... إنت أبويا إللي اتحرمت
منه... إنت سندي بعد ربنا سامحيني

لم يتحدث بل أخذها داخل زراعيها يريد أنا
يهشم اضلعها بحضن ساحق ضمها بشدة
حتي تالموا وإنت بالألم هوت دموعه رغما
عنه وابتعد قليلا

وهتف بندم... أنا أسف أنا أسف يا كارمن
مكنتش أعرف إنك هتوصلي لكده أنتي مش
ضعيفه كده فين كرملة المرحه... المشاكسه

بكت وهتفت بصوت مختنق... أنا فقدت كل
حاجه يوم ما بعدت عني يا عمر إنت قربك
قوتي... بعدك دماري

رفع يده مسح دموعها وتحدث بحنانه
المعهود... مش عايز أشوف دموعك مفهوم

هزت راسها بالموافقة تحدث بصوت هادي
عذب..... كارمن أنا مش متعود عليك كده
ومش عايزك كده ارجعي كارمن القويه
كارمن إيلي أنا حبيتها ووقفتي معايا وف
ضهري وكنا دايمًا سند لبعض وهنفضل
سند بعض

مسح دموعها وهتف... يلا قومي خدي
شاور وأنا هجهلك هدومك عشان
نرجع أسيوط

هزت راسها بالموافقة وظلت تنظر لعينيهِ
فهي اشتاقت له بشده لاحظ شرودها
ونظرت الاشتياق بعيونها حتي تحدث
بتلعثم..... وحشتيني

ابتسم بعثت وهتف.... وإنتي كمان... يلا
قومي عشان نمشي

زمت شفتيها ليضحك بصوت كله وانحني
قبل شفتيها أحس بابتسامتها تعمق بقبلته
ضمها إليه وحملها وضعها علي الفراش
واخذي قبلها بحب واشتياق فهي عشق
الوحيد والأبدي أخذ ليشبعوا اشتياق هم
لبعض بطريقتهم الخاصه

حل الصباح خرجت من غرفتها وجلست
علي الدرج المؤدي من غرفته هو الحبراء
كما نعتتها خرج ليث من الغرفه بعدما لم

يجد له ملابس كان بشورت قصير اعلي
الركبه وصدره عاري ذهب حتي يحضر
ملابس من غرفته وجدها امامها وقفت
امامها وتنظر إليه وجدت طبعات روح علي
صدره ووجهة بالإضافة لعنقه أحست بجوار
برأسها جاء ليمسكها إشارة له بالابتعاد
استندت بكف يدها ع الحائط

وتحدثت بصوت يكون مسموع واستنكار..
لمستها؟

عقد حاجبيه بأستغراب لمعرفتها إشارت
لصدره نظر وجد طبعات الروح اغمض عينيه
اقتربت تضربه علي صدره بعصبيه ودموع
تغطي وجهها..... ليه ليه أنا أنا ااه كسرتني
كسرتني حرام عليك

مسك كف يده وهتف بتفهم.... مروج...
اسمعيني

هتفت بصراخ... متقوليش اسمع

تجمع عليه اغلب من ف القصر وهتف

احمد... فيه إيه يا ولاد

ادهم... فيه يامروج... مالها ياليث

مروج بعصبية... أنا بكرههه محدش يقول

إسمه

كارما مروج عيب كده

احمد بحدّه وغصب لتهورها الدائم ... مروج

هتندمي علي إللي بتعمله دا

مروج..... أندم؟؟ هههههه أندم! أنا ندمانه

إني حبيته ندمانه إني اتعميت عن كل حاجه

إلا هو ليه ليه قصرت فيه لمستها ليه... اااه

تفهم الجميع لما انهيارها

هتفت غاليه.... اهدي يامروج الامور مش

بتاخذ كده

مروج بصراخ مسكت زراعہ محدش... يقولي

اهدي

ثم تحدث بلاوعي تحدث بما يجعلها تاكل

أصابعها عذرا بل أيدىها ندما وجميع من ف

القصر يسمع بصراخ ف وجهه

..... دلوقتي لمستها دل قتي بقيت راجل

وعايز

تثبت رجولتك لكن إنت فالحقيقة مش

راجل عشا.....

قاطعها ليث بصفعها اوقعتها ارضا جعلت

الدماء تخرج من فمها ولون عينيه بلون الدم

نظر لها نظره حارقه ودلف لغرفته ثم إلي

المراحض لعل الماء البارد يبرد ناره و

عصبيته ضرب علي الحائط بغضب كلمتها
تتردد ف اذنه بعنف استمعت عادة لها
وهتفت بعصبيه.... إيه الجحود دا
نظرت مروج لها بغضب ومازالت جالسه
ارضا هتفت عادة..... آنتي جاحده وليث
خسارة فيكي

احمد بهدوء وخوف ع ابنته المريضه... عادة
سكتي

غاده بانفجار ولا مباله.... ليث كتير عليكي
فعلا هو لو مش راجل مكنش قبل وآحده
تهينه كده حتي لو كانت مراته

صمتت فاكمل... لو مكنش راجل مكنش
فضل معاكي وإنتي م بتخلفي لا وكمان
مخبي عليكي إنك شيلتي الرحم وحبي عن
العيله كلها

نظر الجميع بصدمه كان دلو بارد سقط
عليهم ما عدا احمد كان يعلم صمت الجميع
لمده ثانيه اثنان أكثر... دقيقه حتي هتفت
سلسبيل بوجع فهي تعلم ما يوجع مروج...
مين قالك يابنتي؟؟

غادة بصدق..... مروج كانت مخصمه ليث
عشان عايزه تخلف بس هو قالها مش عايز
فيوم مروج كانت نايمه ليث أتكلم معاه
وقالها وأنا سمعت بالصدفه

الجميع يتحدث لم يروا هذه الذي سقطت
أرضا ركض ابوها وحملها وخرج سريعا
للمشفي وباقي العائله
خلفه

خرج من المراحاض كلمتها تتردد بعقله جاء
ليخرج وجد صبا.... ليث الحق مروج أغمي
عليها و ارجوا المستشفى

ليث ببرود ظاهري... عندي شغل... سلام
أخذ مفاتيحه وهو ف قمة غضبه وقسوته
واتجه إلي عمله غير عبيء بمن تراقبه خرج
مهمته ليتم القبض ع والد الذي تم اغتصاب
غادة جرت الامور كما خططه لها وتم بنجاح
القبض عليه لكن وجده يصوب أحد رجاله
مسدس باتجاهه وفلة الزمام ولكن لم يأتي به
شئ نظر وجد غادة أمامه نظر لها بصدمه
وهي تصوب المسدس باتجاهه وانطلقت النار
علي الشخص وشخص آخر ولكن جاء
الرصاصه بصدر ليث أطلقت غادة الرصاصه
حاوطت الشرطه سقطت بين يديه مسك
يدها

وهتفت بتعب... ليث شكرا شكرا علي ليله

إمبارح

أنا بحبك لحد آخر نفسي ف عمري بحبك أنا

مبسوطة إني هموت وأنا بين أيديك وف

حضنك

ليث بدموع محبوسه... متقوليش كده أنتي

هتعيشي

غادة بالألم... لا انا كده كده ميتة بس أنا

بحبك

وبحب وشك إللي اتمنيت اصحي كل يوم

عليه

بقي هو آخر حاجه هشوفها

ليث... اتشهدني ياغاده

هتفت بالشهادة انحني وقبلها برقه نظرت له

بدموع وفارقت روحها الحياه جاء الاسعاف

وأخذهم وكان ليث فقد وعيه من كثره
النزيف

استيقظت علي صراخ بالخارج فتحت عينيها
بكسل لتجھظ عينيها لتذكرها ليله أمس
نظرت لها وجدت نفسها عاريه تماما والملائه
يوجد عليها بقع دماء.. ياالله؟! احقا إنها دماء
عذرتي... شرفي أخذت دموعها تنهمر وتشدد
ع الغطاء

وتصرخ بهستيريا... لا لا أنا أنا مش كده
يالهوري أنا ياالله بابي لا لا عاااا

استيقظ بانزعاج وجدها بجواره فتح عينيها
علي آخرهم عندما وجدها هكذا وتذكر ما
حدث ليله أمس وأغمض عينيها بشده يلعن
غبائه وتهوره فتح عينيها وجدها ترتجف
هتف بحذر... عشق... اسمعيني

تحدثت بصراخ.... ليه ليه كده حرام عليك

دمرتيني

اقترب منها وشل حركتها وهتف... اسمعيني

إحنا هنجوز هتبقى مراتي أنا طلبتك من

عمي ووافق صدقيني يا عشق

عشق ببكاء.... إنت بتشفق عليا عايز تستر ع

إللي حصل أنا وآحده زباله سلمتك نفسي

|||

قبل جبينها وهتف بحنو.... واللّه يا حبيبتني أنا

بحبك يا عشق أنا واللّه بعشقتك ونتجوز

عشق بصراخ.... مش عايزاك مش طيقاك

استغلتنني أنا بكرهك بكرهك

هتف باستنكار... استغليتك؟؟

أغمض عينيّه بالألم وهتف بحدّه... البسي

هدومك

وغوري ع اوضتك وكتب كتبنا وفرحنا بعد

يومين

فاهمه بعد يومين..... غووووري

قالها بصراحه لتأخذ ملابسها وترتديها سريعا

وكادت بالخروج ولكن وجدته يجرها من

شعرها وتحدث بغيره وعصبيه

..... يا حقيره قولتلك متخرجيش كده ميت

مره مش قولت والبسها ملابس خاصه به

وهتفت بغضب... اقسم بالله يا عشق إن

جيتي سيره إللي حصل لحد أو لبستي

لبس مش محترم تآني

ماحد هيحوشك من أيدي..... فاهمه.

ظلت صامته ترتجف خوفا حتي صرخ

.... فاهمههههه

هزت راسها سريعا بالموافقة فتح الباب
ودفشها خارجة واغلق الباب كادت تقع
ولكن مسكت بالحائط وركضت لغرفته تجر
خيبتها وتبكي وتصرخ كسر غرفتها وقلبها
راسا ع عقب بعصبيه وغضب

وصلت العائله بمروج بالمشفى أخبرهم
الطبيب إنه ضغط نفسي ليس إلا ف ذات
الوقت ، استمتعوا لصوت صخب من
الاستقبال نظروا وجدوا تجمع زهبوا إليه
وجدوا ليث... ركضت حور وعندما تأكدت إنه
فلذة كبدها سقطت مغشيه عليها حملها
فهد وادخلها غرفه... نظر ليث لابنه بضعف
وكاد يقع ولكن سنده غيث بخوف : _ عمي
اهدي

نظر له بضعف وأغمض عينيه بوجع بخوف
بتاكله علي ابنه الوحيد دلف سريعا
للعمليات أخذت صبا والبنات تبكي بانهيار
والشباب ف حاله صدمه

... فاقت مروج فتحت عينيها لم تجد أحد
بجوارها غير أمها التي تنظر لها بغضب
شديد أغمضت عينيها تذرف الدمع
وتحدثت بصوت مبحوح :- ليث فين

دلفت صبا بصراخ :- ليه عملتي ف أخويا
كده..عجبك

إللي حصله... حرام عليكى.. كلنا بنحبك...
بسببك أهى أهى.. بسببك أخويا بين الحيا
والموت.

جحظت عين مروج بصدمه وخوف نظرت
لهم بعدم تصديق وزادت وتيره تنفسها

وهتفت بحذر: ليث ليث فين إيه إالى

حاصل

ادھم :- اھدي يامروج... مليڪه اديلها مھديؑ

مروج بصراخ :- سبووووووني عايزه

جوززززي ياليشثثثثثث

سارالمهدئ و غفت بالخارج ظل الجميع

منتظر امام العمليات فهو فقد دم كثير،

مرت الساعات عليهم كأنها سنين فاقت

مروج وأصرت إن تذهب له ظلت واقفه

هناك تري نظرات الشفقة والغضب والضيق

من العائلة

نظرت للیث بندم وتحديث بصوت خفیض

مبحوح :- بابا ليث انا اُسفه... سامحيني

نظر لها بحزن وضعف بما فيه ابنه ضمها

لیث بحنان أبوی تعلقت به وبکت بشده

وضعف وهتفت :ـ غصب عني يا بابا...
أسفه

ضمها بشدة وهتف بدموع مكبوتة :ـ
الاعتذار مش ليا يا مروج

نظرت لحد الجالسة كالميته وجثت امامها
وهتفت :ـ ماما

ظلت كما هي تنظر للفراغ هتفت مره أخري
ولكن نظرت لها حور بعصبيه وصفعتها ع
وجنتها بغضب نظرت لها بشراسه :ـ
بسببك هخسر إبني ابعدني عنه أنا هسيب
القصر أنا وهو مش هتشوفنا تاني حرام
عليكي دا إبني الوحيد..... يااارب

مسكت كارما ابنتها ومسحت دموعها حتي
خرج الطبيب وبلغهم أنا إلعملية ناجحه

ويتنقل العناية المركزه لمدة أتأكد من

صحته

تعلقت مروج بيده :- أرجوك اشوفه والنبى

شوفه

نظر لها ثم لليث هز له راسه بالموافقة

فهتف : ماشي

بس خمس دقائق.. ابتسمت له

وجهزوهاودلفت لداخل

.....

كان ينظر بشرود للغرفة حتي وجدها تمسك

يده ووضعتها علي بطنها المنتفخه ابتسم

تلقائي وهتف بفرحه :- بتحرك

هتفت بفرحه :- يارب ولد هسميه مازن

مازن بعبوس :- لا يحيي أنا مازن بتاعك

وبس

حاوطت عنقه بيدها وداعبت انفه بانفها

وهمست: هو مازن حبيبي وبس

نظر لها وقبلها بحب أغمض عينيه يستشعر

إحساسها وحبها قبلها بطريقة غريبه كأنه

يودعها طول كثيرا دفعته برفق نظرت لعينيه

بأستغراب لاحظته فضمها بشده وهتف

بمحبه صادقه :- بحبك... خليكى فاكهه

دايما إني بتنفسك والله بحبك بس

أبعدها وانحنى لشفتيها وقبلها ثانيه وهتف

:- بحبك.... أنا نازل شويه

وسار قبل أن يعيظها فرصه لرد استمعت

لرنين هاتفها وكانت الصدمه حينما

وجدت.....

.....

نظر لیث لهور واخذها من معصمها ودلفوا
لأحد الغرف نظرت له بخواء مسح دموعها
وكور وجهها وتحدث بهدوء :ـ فوقی

ظلت كما هي هتف بحنان :ـ فوقی یا حور
ابننا كویس فوقی ارجوكی أنا تعبان واللہ
تعبت من اللی بیحصلنا معتش قادر
استحمل

بكت بشده ودفنت وجهها بعنقه واخذت
تبكي بضعف ضمها بدوره وهتف بدموع لم
یكتبها :ـ اااه یا حور یارب یجعل یومی قبل
یومکوا... یارب أنا تعبت

ابتعدت وضمت وجهه بلهفه
متحدثة بغضب وعتاب:ـ كده یالیث حتی
إنت... عایز توجع قلبی وتكسرنب... إنتوا لیة
بتعملوا فیا كده أنا مقدرش أعیش من
غیركوا لیة بتعملوا كده حرااام أهی أهی أهی

التقط يدها التي علي وجهه وهتف بدموع
وضعف :- تعبت يا حور هلقها منين ولا
منين أبويا ولا أخويا ولا ولادي ولا أعدائي
تعبت

مسحت دموعه وهتفت :- حبيبي أنا معاك
إنت قوتنا ياليث مينفعش تضعف إنت
الجبل إالي بنستند عليه إنت حياتنا
نظر لها فقبلته من شففيه برقه وهتفت
بهمس بدعم:- إنت بطلنا وحياتنا ياليث أنا
واولادك إنت راجلنا أرجوك اوعي تضعف
ياليث

قبل جبينها ووضع راسها علي كتفه وتنهد
بتعب تحدث :- مروج لا يا حور
حور بعصبيه :- بسببها....

ليث مقاطعا :- غصب عنها يا حور وإنتي
اتحطيت ف موقف زي دا وصعب ع أي حد
تشوف جوزها كده

تفهمت وهتفت :- ماشي ياليت

احتلت الصدمه وجهها عندما وجدت صورة
من له مع فتاه وقبلها ف المكتب

كاد يقع الهاتف من يدها وانسابت دموعها
ولكن وجدت رسالة أخرى

.... عايزه تتاكدي تعالي انهارد اوضه... ف

نفس الأوتيل.....□

أغمضت عينيها لتنهنر دموعها وهزت راسها
بعنف و بالرفض :- لا مستحيل لا.... مازن
لا... مستحيل يكسرنى... يعني بعد ما كسرت
أهلي.. لا لا يااارب..

مسحت دموعها وهتفت بتصميم : _ أنا
هروح اقنع نفسي وخلص.. آيوه هروح
ذهبت ابدلت ملابسها بفستان ضيق من
الصدر وواسع من بعد الصدر بقليل ابيض
وحجاب باللون السماوي وذهبت إلى الغرفه
وجدت الباب مغلق ولكن به مفتاح فتحت
برفق ودلفت لم تجد أحد تنهدت براحه ولكن
استمعت إلى صوت من أحدي جوانب
فتحت الباب فتحه صغيره وجدته يرتدي
ملابسه وروضه عاريه تغطي جزء بسيط
منها من الملائكه

هتفت بخبث : _ كنت وحشني اووي يا ميزو
شهقت ميار وجاءت لتغادر ولكن الفاز
وقعت أحدثت صوتا وافتتح الباب وجدتهم
ينظرون إليها جحظت عينيها

ونظر إليها بصدمة تحدث ببطء. _م. ي. ا.

.....

نظرت بخيبة أمل وعتاب وسارت سريعا من

امامهم

نظر لها بغضب ومسك زراعها بغضب :-

آتني إللي عملتي كده صح

نظرت ببرود وخبث :- وحشتيني

صفعه بقوه ومسك شعرها من شدة غضبه

ودفعها بغضب علي الحائط حتي جرحته

جبهتها وركض سريعا خلف معشوقته الذي

جرحها وبقسوه وجد حملها يعيق مشيتها

ولكن ما صدمه وجعل يشيل حركته وجد

بقعه دماء كبيره علي فستانها الابيض

سرعان ما سقطت أرضا ركض سريعا إليها

جثي ارضا يمسح علي وجهها :- ميار ميار

حببتي قومي

ميار بضعف فتحت عينيها :ـ بكرهك يامازن
بك.. ر.. ه.. ك

ثم أغمضت عينيها وارثخي جسدها نظر لها
بصدمه وفرت دموعه عينية دون وعي منه
حملها بين يديه وزهب سريعا إلي أقرب
مشفي

دلفت إلي الغرفه نظرت له بقهر من منظر
الاسلكه المتصله به والأجهزة واقتربت بحذر
مسكت يده ولقيتها كثيرا بلهفه وهتفت
بحب وندم :ـ مش عارفه اقولك إيه... الاسف
قليل علي إللي عملته... أنا أسفه
ياليث... أسفه بس إنت غلطان.... ليه
مقتليش إني مش هخلف....وان أنا بقيت
مش زي أي ست ليك حق تبعد عني بس
إنت راجل وسيد الرجاله أنا التعبير خاني

ياليث ااه أنا عارفه إني خسرتك المرادي أنا

أسفه..... قبلت يده مره ثانيه وغادرت

حملها ودلف بها إلي غرفه الكشف فحصها

وهتف بجديه للأسف :- المدام لازم تولد حالا

بالاضافه إنها نذفت كثير

مازن بصدمه :- دي دي ف السابع

الطبيب باطمئنان :- متقلقش بنقابل حالات

كثير من دي خير إن شاء الله عن ازناك

نظر لها ومسح علي جبينها بدموع متحجرة

وهو يري وجهها الشاحب وفتسانها التي

تحول اللون الاحمر من شدة نزيغها أغمض

عينيه وهو يتذكر

فلاش بالك

ذهب إلي روضة للتفاقم وينهي هذا

الموضوع ليبدأ بداية جديدة مع معشوقته

دلف إلي الغرفه كانت ترتدي فستان عاري
الأكتاف بداية صدرها ظاهرة أذاك عندما راته
ميار أسفل الغطاء لم تدري إنها ترتدي هذا
الشيء ظلت تتدلع وتتعمد لمسه وأثاره
ولكنه نظر لها بجمود وهتف.... عايزه إيه.

روضه بدلع... وحشتيني

مازن.... ابعدي عني ياروضه إلا واقسم بالله
لهسجنك لا قتلك وإنتي إختاري وربي أقتلك
مسكت عصير وهتفت بخبث.... طب أشرب
بس وهدى نفسك

لم يأخذه فسكبته عليها نهض بغضب
وهتف.... دا منظر

فتحت الازرار بدلع وهتفت... تعالي بس جوا
عشان ف ضيوف ومش عايزين يعرفوا

ثم قمت بتمثيل إنها سوف يغشي عليها
فحملها وضعها علي الفراش وغطها ونهض
بيلبس ملابسه
بالاك

فاق من شروده علي أخذ الدكاتره لها لغرفة
العمليات كان أخيه وزوجته وصلوا
ريان... إيه إيلي حصل

مازن بدموع متحجرة... ميار بتولد
ربت ريان علي كتفه وهتف... اهدي إن شاء
الله خير

ضمه مازن بضعف وهربت دمعته من مقلته
وهتف باذنه... عرفت كل حاجه يا ريان
عرفت حقيقتي

أغمض أخيه عينيه ورا علي ظهره وهتف...
تقوم بالسلامه وكل حاجه هتحل

هتف بتمني.. یاااااااارب

نظرت لهم ساره بحزن واخذت تبكي لحال
ميار فهي احبتها لطيبه قلبها

خرج ليث إلي عرفه عاديّه واطمنت عليه
العائلة وراحوا واتركوا بجواره مروج
جلست علي كرسي بجوار فراشه واحتضن
كف يده بيدها الصغيره و عينيها تدمع وهي
مغمض العينين بارهاق فتح عينيّه بضعف
وظل لثواني حتي تذكر ما حدث وإنه فقد
غادة وفادته بحياتها شعر بثقل علي يده نظر
وجدها نائمه بهدوء و علامات الارهاق ظاهره
علي وجهها تذكر حديثها له ونعته بأنه ليس
رجل واهانتها له أغمض عينيّه وحاول إبعاد
يده ولكن تألم فخرج منه تاوه بصوت عالي
نسبياً _:اااا

فتحت عينيها سريعا و انتفضت ومسكت
وجهته بين يده :- حبيبي مالك اناذي
لدكتور إنت صحيت ارو....

قاطعها بجمود وبرود كالثلج :- برة
نظرت له بصدمه وزهول حتي رفع رماديته
إليها لم تجد الحنان والحب بل وجدت جمود
وقسوه هتف بغضب قولت :- برررره
انتفضت بخوف وبكت وهتفت باستعطاف
وندم: ليث أنا....

هتف ببرود :- مش عايز اسمع صوتك مش
عايز المحك قدامي... فاهمة مفيش علاقة
بيننا نهائي... أنتي طلقتي وام بنتي بس
ثم نظر لها مكمل بصوت كعداد الموت
والبرود يضاهيه :- اه غادة ماتت

شهقت ووضعت يدها ع فمها
فاكمل =ماتت عشان أنا أعيش ضحت
لنفسها وحياتها عشائي

نظر لها ولتعايير وجهها واکمل بقسوه
شديده كأنه تبدل کمن نزعـت الرحمه من
قلبه :- أول إما اخرج من هنا هتجوز واحد
تكون محترمه وتعرف تحترم جوزها واه
تعرف تجيب أخوات لتولين

انسابت العبارات من عينيها بعدم تصديق
أهذه حبيبها اهذا مدللها هل من المعقول إن
يصبح قاسي لهذه الدرجة كادت تسقط
ولكن تمسكت بطاوله نظرات له بعدم
تصديق وهتفت بكسره :- صح معاك حق
بس تصدق الغلط عليك

نظر لها بعدم تصديق لتكمل باستهزاء
وصوت مختنق أحس بها :- آيوه إنت إللي

غلطان إنت إيلي مقولتش إنت فعلا تستاهل
ست كامله إنت مش ناقصك حاجه عشان
تجوز شبه أنثي..... معاك حق

ثم فتحت الباب وركضت إيلي الخارج أغمض
عينيه بتعب وندم علي ما تفوه به فهو كان
يريد الانتقام لرجولته ولكن جاء عليها كثيرا

خرجت تبكي بالمراحاض تنهار ف البكاء
ظلت بتبكي حتي هدأت قليلا فتحت الماء
مسحت وجهها وفكت حجابها قليلا حتي
تقدر علي التنفس فخرج منه بعض
الشعرات عادت إيلي الغرفة وجدته مغمض
العينين وقفت امام الشرفه تنظر الخارج
أحس بحركه ف الغرفة نظر وجدها تقف
معطياه ظهرها

تحدث بصوت ضعيف وسخريه: _ رجعتي
ليه فكرتك مش هترجعي

استدارت له وهتفت باستفزاز: _ لأنك أبو
بنتي من واجبي افضل جمبك لحد ما تقوم
نظر لها بصمت يجول علي ملامحها وبتسأل
هل أكلت ؟ هل أخذت دوائها ؟ لاحظت
شروده بها فاخفضت بصرها

هتف بخبث وصوت ضعيف: _ عايز مايه اه
ماية

ركضت سريعا واحضرت كوب ماء ووضعتها
إمام وجهه أشرب جاء لنهض تاوه بخبث
فاقتربت وضعت الماء جمبا وضعت
الوسادة خلف ظهره وسندته حتي اعتدل
بجلسته نظر لها وقربها إليه ورائحتها ود لو
ينسي ما مضي وضمها إليها اشتم رائحتها
وأغمض عينيه وحبس نفسه لاحتفاظ
برائحتها اخفضت بصرها ونظرت له فكانت
أنفاسهم واحدة رفع بصره لها وجد العتاب

والاشتياق بهم اخفض بصره أخذ الماء
وشرب وضعته مكانه جاء بيتحرك تاوه بالألم
اقتربت ودقات قلبها تعلو من قربه لم تعي
إلا وهي تلتصق شفتيها بخاصته تفاجأ
بفعلتها بشده فهذه أول مره تتجراً وتفعلها
أغمض عينيه باشتياق ولم يبدلها ولكن
اشتاق لها بشده إحساسيس مختلطه يشعر
بها بقربها ظلت تقبله حتي شعر بملوحه
بفمه علم إنها تبكي ابتعدت قليلا جدا
وشفتهم متلامس ، وهي تتحدث ببطء:ـ
كنت خايفه اخسرك مقدرتش معملش
كده... بس صدقني عمر ف حياتي ما افكرت
إن هيجي اليوم إلي أعمل كده وإن
تصدني... إنت بجد كسرتني

وتركته و جلست امام الغرفه تبكي بحزن
وقهر شعرت بيد أحد يربت علي كتفها

رفعت عينيها وجدت ابيها وقفت وارتميت
باحضانه شدد من ضمها ومسح علي ظهرها
بحنان وتحدث بتعقل :- ممكن نتكلم بهدوء
شويه

بكت أكثر وهتفت :- بابي... خسرت
أبعادها ومسك كتفها :- بابي عايز يتكلم مع
بنوته شويه ممكن

هزت بالموافقة لياخذها بحضنه تحت زراع
ودلف إلي أحدي الغرف الموجودة بالمشفي
هتفت بأستغراب ليه نتكلم ف الكافية تحت

نظر لها بحنان وهتف لا إنت هتممدي علي
السرير عما الاكل يوصل وبعدين نتكلم

كادت بالاعتراض ولكن مانعها تمددت علي
الفراش بتعب وسرعان ما غفت من التعب
قبل جبينها وظل ينظر لها قليلا ثم غادر

متجهه إلى الغرغه المجاوره دلف إليه وجلس
علي الكرسي هتف بهدوء وثبات.... عامل إيه
دلوقتي

تحدث وهو مازال مغمض العينين :- تعبان
يا خالي تعبان اووي

ابتسم بوهن وهتف وهو يربت علي كتفه :-
كل حاجه هتبقي تمام احيلى اية إللي
حصل لما خرجت

نظر له وتنهد بارهاق ثم قص عليه ما حدث
حزن احمد بشدة فهتف :- ربنا يرحمها بس
إنت فعلا لمستها

نظر له بغموض وهز راسه بالموافقة فاكمل
احمد بثقه :- ليه

ليث :- مش هقدر اقولك بس كان ممكن

اقول لمروج بس هي حولت ممكن

لمستحيل باللي عملته

نظر احمد وهتف بصوت متألم :- مروج

دايما متهوره

نظر له ولم يعلق فتنهد عايز اخرج

... ممكن تخرج بكره وهيبقي معاك ممرضه

أنا عارف إنك مش بتحب المستشفيات

ووقف ليرحل ولكن مسك ليث كف يده

وهتف بدموع.... خالي أنا بحبها بس غصب

عني اهانتني

واهانت رجولتي محدش يستحمل

ضمه احمد وتحدث... حقتك عليا يابني حقتك

عليا متزعلش

تنهد بالألم وتحدث... مش هقدر علي بعدها

ومش هقدر أرجعها أعمل إيه

احمد بتعقل... أعمل إللي قلبك عايزه ياليث

أمشي وراه مره واركن عقلك

.

استيقظت وأكلت بعد محايلات من ابوها

تمدد بجوارها علي الفراش ووضع راسها

علي صدره وهتف عامله إيه يا جوجو

مروج بصوت مختنق ندمانه زعلانه مخنوقة

ااااه يا بابا اااه

احمد..... شوفي يامروج أنتي غلطي وغلط

كبير اووي مفيش راجل يستحمل يسمع

الكلام دا وكمان لو من مراته وحببيته

مروج بس دا غصب عني

احمد بس عرفنا إن غلطنا نعمل إيه نصلح

الغلط

مروج بتفكير إزاي يابابي ليث كرهني خلاص

وكمان طلقني

احمد بثقه هيردك ياقلبي بس هو محتاج

وقت

مروج بصوت مختنق بس أنا مش هخلف

مش هبقي أم

قبل جبينها وهتف ليه يامروج عندك بنت

زي القمر ربنا يبارك فيها احمدي ربنا فيه

غيرك يبتنمي ضافر عيل

ادمعت عينيها فاكمل ليث لسه بيحبك

أفضلني اعتذري وصاحي حبه تاني وكل حاجه

هتبقني تمام

مروج بامل بس مش هبقي...

قاطعها حبيبي أنتوا لبعض لو إيه إيلي
حصل بس لازم تعافري وتحربي عشان حبك
يلا عايزك دكتور مروج احمد الشرقاوي بنت
أبوها بجد ارجعي تآني اهتمي بنفسك
وضحككتك وبنتك ورجعي ليث للحياه
مروج موافقه يابابي بس.....

احمد بتفهم إما تصالحو وتتناقش هتعرفي
كل حاجه بس اعرفي ليث مش خاين..... قبل
جبينها

وهي تتجه إلي غرفته وجدته نائم صعدت
بجواره ونامت وهي تضمه من خصره ، خرج
الطبيب من العمليات ركض إليهم بخوف
بلهفه وخوف شديد

فتحدث الطبيب الحمد لله المريضه كويسه
وهنقلها اوضه عاديه لكن الطفل ف
الحضانه عشان ولد بدري

هتف ريان بفرحه طفل هو هو ولد

نظر لاخته وضمه مبروك يا حبيبي مبروك

ضمه بفرحه هو لآخر ولكن فرحه غير
مكتملة وجدها تخرج إلي الغرفه العاديه علي
ناقله مغمضه العينين

زهبوا خلفها فهتف ساره بصوت هادي
مبروك يا باشمهندس مازن

ضمها ريان من كتفيها وهتف بجوار أذنيها
بعثت :-عقبالنا

تلون وجهها بخجل واخفضت نظرها اقترب
من الفراش وقبل جبهتها خرج ريان وساره
لترك مساحتهم الشخصيه التقط يدها طابعا

قبله عميقه عليها وهتف :- وحياه إبنى
ياميار من يوم ما عرفتك وأنا بطلت والله
العظيم ميار أنا مقدرش اخسرك والله مقدر
أعيش من غيرك

لم يشعر بدموعه التي تنساب قبل باطن
يدها وهتف:- يحيي جه ياميار ابننا إلى
حلمنا به جه أنا لسه مشفتوش بس يارب
يطلع شبهك ف الشكل والطباع والخلق
بحبك ياميار والله بحبك صدقيني

أحس بها استيقظ مسح دموعها سريعا
فتحت عينيها بضعف ثم اغلقتهم ثانية
نظرت حولها وجدته بجوارها نظرت له
بغضب وعتاب ثم وضعت يدها على بطنها
وصرخة :- إبنى إبنى فين

مسك كتفيها :ـ اهدي ابننا ف الحضانه

عشان ولدتي قبل معادك

هدأت قليلا وبكت وتحدثت باختناق :ـ أبعد

عني

جلس علي الفراش جوارها وهتف :ـ وحياه

إبني ما لمستها وربنا ما خانتك ميار بصيلي

أنا مازن

نظرت له بحزن وهتفت بقوه مزيفه :ـ

طلقني

نظر لها بعدم تصديق ولكن رده كان غير

متوقع أطبق علي شفتيها وقبلها بغضب

وعنف حتي نزفت شفتيها من هجومه عليها

ابتعد وهتف :ـ أنا أموت ولا اطلقك سمعتي

أموت ولا اطلقك

ادمعت عينيها وبكت بحزن دلفت ساره
نظرت لها ميار بتفكير وهتفت ميار... ساره
ساعديني

.....

عاد إليها بعد ساعات وجد الغرفه فارغه
وساره جالسه تبكي هتف بقلق :_ ف ايه
هي فين.

ساره سافرت

مازن بصدمه سافرت سافرت فين

ساره بخبث أسيوط

مازن بزھول إزاي وهي تعبانه ومن غير ما
أعرف ليه بتعمل كده والله أنا تبت والله
تعبت ياالله

وصلت ميار أسيوط بعد ساعات من الهناء
وعرفت
طريق القصر الخاص يا عائله الشرقاوي
الجديد

عاد الجميع إلي القصر باستثناء مروج سعد
الجميع إلي غرفه سعد ليث إلي ابنته المدله
دق ولك تجب ففتح ببطئ لم يجدها
بالغرفة ولكن وجدها تخرج من المراحاض
مرتديه بيجامه بيتيه نظر لها ابتسامه و
اقترب منها وضمها بحنان ثم قبل وجنتها
برقه وهتف :- حبيبته باي عامله إيه

لم تنظر إليه وظلت منكسه راسها تشعر
بالخزي مما فعلته فهي كسرت ابيها آه لو
يعلم ما فعلته هكه المدله وضع يده أسفل
ذقنها ورفع وجهها إليه وهتف :- مالك
ياحبيبتني

نظرت إليه بدموع واطرمت باحضانه وهتفت

بتشنج وشهقات :- بابي أنا أسفه بابي

سامحني يا بابي غصب عني والله

لم يفهم شئ ولكن ضمها بشدة ومسح

علي ظهرها :-

إيه إلهي غصب عنك ياعشق ف ايه يابنتي

نظرت له بخزي ولم تتحدث فهتف بقلق :-

إيه إلهي حصل قوليلي

أغمضت عينيها تخفي توترها ودموعها رفعت

عينيها الحمراء ببطئ وهتفت بخوف :- م...

مفيش

ليث =: عشق مالك... أنا مش بابي احكيلى

ياحبيبتي وأنا معاكي

نظرت له بتردد وهتفت بأبتسامه متوتره

طبعاً

حببتك بس اوعذك إما أكون جاهزه هقولك

قبل جبينها وهتف وأنا واثق فيكي

ادمعت عينيها ابتسمت له بتوتر حتي غادر

انفجرت باكياً

*****//***

بغرفه صبا ظلت واقفه امام الشرفه تتذكر

فلاش بالاك

كانت تجلس بخوف وهو جالس بجوارها

يضمها لصدرة ويواسيه حتي رأي أحد ابتعد

قليلاً وهتف يارا

نظرت حيث ينظر وينادي وجدت فتاه غايه
الجمال والجزايبه جميله بشده تقترب
بأبتسامه فاتنه هتفت غيث إزيك

غيث بأبتسامه جذابه تمام عامله ايه
نظرت لهم بغيره واضحه وتحدثت بعصبيه
إحنا ف ايه ولا ايه أخويا جوة بين الحياه
والموت وإنت هنا بتسقط

غيث بحرج أسف يا يارا
يارا بود ولا يهملك أنا فمكتبي وقت ما تحتاج
حاجه أنا موجوده عن ازنكوا

نظر لها بغضب وتحدث بغضب مكتوم إيه
إللي هببتيه دا

صبا بعصبيه إنت إللي مش محترم ومش
محترم المكان إللي إحنا

غيث بعتاب أنا كنت عايزها عشان تشوف
الاخبار جوة وتطمنا بس أنا غلطان وتركها
وغادر

بالك

هبطت دمعته من عينيها مسحتها سريعا
وعزمت علي مصلحته رات سيارته وهو ي
كنها وصعد إلي غرفته دلفت إلي المرحاض
غسلت وجهها من الدموع وزهبت إلي الغرفه
دقت ولم تسمع رد دقت مرة أخرى وجدته
يفتح والقميص مفتوح ليظهر صدره العاري
رفعت عينيها إليه بخجل

فهتف بجمود... أفندم

هتفت باعتذار.... أسفه

ابتسم بسخريه وترك الباب ودلف لداخل
وشلح قميصه وجدها تدلف وتغلق الباب

اقتربت منه بجرأة وقبلت ظهره العاري
برقه.... أسفه

جحظت عينيه من فعلتها هذه وسارت
قشعريرة ببدنه استدار لها وجد وجهها شديد
الاحمرار نظرت بدموع.... واللّٰه يا غيث أنا لما
لاقيتها بتدلع وبتكلم معاك وكمان هي حلوة
اووي وإنت ال....

قطع كلامها عندما وضع زراعه علي خصره
وقبلها اغمضوا اعينهم ليعيشوا لحظات
حبهم جنونهم ضمها أكثر وهبط بقبلته
لعنقها وضع علامه ملكيته بعنقها صدر تاوه
منها كان كجهاز الانذار ابتعد سريعا ونظر لها
وهتف بصوت متحشرج :- أنا عايزك يا صبا
نظرت له بصدمه فاكمل :- عايزك مراتي بجد
موافقه أكلّم أهلنا ونعمل فرح آخر الاسبوع

وضعت عينيها أرضاً وهتفت بصوت
منخفض: _كلم بابا
وركضت إلي الخارج ابتسم بفرحه عارمه
ومحبه باثرها

حل المساء بعدما ذهب الجميع دلفت إلي
الغرفة وجدته نائم اقتربت منه وجلست
بجواره علي كرسي التقط كف يده بين يدها
الصغيرتان ورفعت زمارديتها تتعامل
ملامحها التي عشقتها حتي النخاع نظرت
لحاحبيه الكثيفين ورموشه الطويلة التي
تحني رماديته التي تغرق بهم وتنقلها لمكان
آخر وانفه المرفوع بكبرياء ملامحه الرجولية
التي أصبحت مهوسه بها رفعت يدها
أتحسس بانملها شفتيه الغليظة وادمعت
عينيها

بصوت مختنق.... لو تعرف إحساسي وأنا
شايفاك طالع من عندها وعرفت إنك
لمستها ونمت معها واحساسك وشعورك
معايا كانوا معها ومارست حبنا معاها كأنها
خناجر ف قلبي يا حبيبي والله أنا مكنتش
واعيه بقول إيه أنا بغباء ضيعتك مني يا
احلي حاجه ف حياتي.... ليث أنا مهوسه بيك
والله بتنفسك مش
متخيله إن ممكن أتنفس ف مكان إنت مش
فيه

انحنت وطبعت قبله عميقه علي جبينه
فسقطت دموعها علي وجهه متحدثه
بصوت مختنق... والله بحبك
.... بس أنا هبعد عنك آه هبعد إنت تستاهل
وأحده مش بتجرحك وأحده بتخلف تجبك

إبن إنت

تستاهل احسن مني أنا هبعد عنك

نهضت واستدارت لتغادر ولكن وجدت من

يمسك كفها استدرات وجدته يفتح عينيه

بضعف وهتف بعتاب.... كده يامروج انا كل

تفكري فيكي كده كل اللي بينا كده وبس

يعني انا قولتلك كده من غضبي وعصبيتي

انتي تقولي كده

نظرت له بكسره ووجع... ايوه انت تستاهل

ست كامله ست...

شد يديها ناحيته فاقتربت وجلسته بجواره

تحدث بصوت منخفض... مروج انا بحبك

بس انتي جرحتيني وجرحتي رجولتي

اهاتتيني مش مره واحده لا كتير وقدام

العيله محدش يستحمل

تحدثت بدموع وغيره.... غصب عني انت
عملت اللي بتعمله معايا طع غيري
شفايفك لمست غيري يدك وحنيتك كانت
مع غيري انت وعدتني وخننت وعدتك انا
مكسوره محدش حاسس بيا

رفع يدها مسح دموعها فاكملت بوجع وانين
ونظراتها تصوب نحوه بعتاب والالم..... وانت
كملت انت جالك قلب تقولي تجوز عليا
وتحلف ايوه انت زهقت مني مبقتش عايزني
ليك حق

ادمعت عينيه وهتف بالـم.... ربي يعلم اني
مش بفكر ف الخلفه واني لو كنت عايز يبغي
منك بس ٠ ي ارداه ربنا انت بقالك شهور
علي اللي حصل عمري ما فتحت موضوع
الخلفه مروج انتي اهم والله

بكت اكثر وارتمت بحضنه بعني مش
هتسيبني وتبص لحد تاني انا عايزك معايا
والنبي ما تسبني ياليت والنبي عشان خاطر
بنتنا

ضمها لصدره وتحدث بالالم مستحيل
اسيبك بس م هقدر اقرب
ابتعدت ونظرات له بعدم فهم وتحدثت بحذر
يعني ايه

ليث بجرح انا مجروح افهمي الكلام مش
سهل والله
ما هو سهل انا مجروح وانتي اللي جرحاني
اللي بخاف هليها اكرر من روعي اللي اموت
وهي

تعيش..... مروج احنا لازم نبعد فتره عشان
نقدر

نكمل تقوس فمها للاسفل محاولة لمنع

نفسها من

البكاء ثانيه ورفعت كف يدها الناعمه علي

خده أنا

أسفه ياليث واللّه أنت راجل وسيد الرجاله

اعذرني

أسفه غصب عني إيه إللي يرضيك غير

البعد وأنا اعمله١

بكت أكثر بضعف وهتفت ليث أنا تعبانه

إنت الوحيد إللي بتحس بيا ليه الوقتي مش

قادر تحس بيا ليه أنا محتاجالك ومحتاجه

احتوائك

نظر لها بحنين وهتف بلطف وأنا جمبك بس

لازم نبعد عن بعض كازواج خلينا أصحاب وو

بنت خالي مش قادر اسامحك عايز

وقت صدقيني

قبلت أحدي وجنته بلطف ودموعه تغطي
وجهها

خد وقت وإنت ف حضني وحشتيني والله
أسفه أنا غبيه ومتهوره وووو..

قطع حديثها دلوف شخص غير متوقع
بالمره.... ؟!

.....

نادي ليث الخادمة وجد نظرات إعجاب منها

ولكن تجهالها وهتف بجدية عايز مايه

متكونش ساقعه اووي وحاجه سخنه

الخادمة هتفت بإعجاب حاضر يابيه

دلف إلي الغرفه واحتضن كفيها بين يده

مالك يا حور قلبي بيوجعني وأنا بشوفك

كده

نظرت له بشرود وهتفت عشق ياليث

ليث بانتباه مالها ياعمري أنا كنت عندها من

شويه

نظرت له بخوف وتردد ولم تتحدث بكت
أكثر دفن راسها بصدرة وهتف ياعمري ليث
كله مالك يا حور شايله إلهم ليه وأنا موجود

تمسحى فيه مثل القطط وهتفت أنا
محتاجة دعمك يالليث أنا خايفه علي إبني
إللي ف المستشفى ولا بناي إللي أهى أهى
قبل راسها ورفع ملامحها له ومسح دموعها
بشفايفه ووتحدث بعتاب كده يا حور
بتكلمي كأنك لوحدي وأنا مش موجود لما
ابقي أموت ابقي شيلي إلهم وفكري

شهقت بخوف وتحدثت بلهفه وهي تحتضن
وجهه بين كفيها الرقيقين بعيد الشر عنك
ياروحي لأأ يا حبيبي متقولش كده

اقترب من وجهها وهمس امام شفيتها كل
حاجه هتبقى تمام كل حاجه هتبقى زي من
آنتي عايزه واحسن ثقي ف ربنا وفيا

انهي كلامه وطبع قبله مشتاقه مليئة بالحن
والدفء ولكن قاطعم دلوف الخادمة ووضع
الموب بعنف ابتعد وا سريعا ونظر لها
بعنف وتحدث بقسوه آنتي ياغبيه مش فيه
باب تخطبي عليه

نظرت لحوار بغيره وهتفت بهدوء مصطنع
أسفه يابيه

نظر بغضب وهتف اخرجي بره

خرجت سريعا وأغلقت الباب استدار لها
وجدها تنظر بعتاب وخجل ليث خلاص حرام
دي بن ادمه

ليث بتنهيده أنا هدخل أخذ شاور

مسكت زراعہ وهتفت بحنان خلاص اهدي

الأول بس

نظر لها بارهاق وكاد بالحديث ولكن

استمتعوا لصوت زين

ركضوا إلى الاسفل قابلوا احمد وهتف فيه يا

ليث

ليث مش عارف

هبطوا وجدوا.....

.....

ليث بصدمة وزهول مش معقول لمار

اقتربت إليه من ناحيه المواجهة لمروج

وضمته بلهفه وحشتيييني اوووي

يالووووث

ابتعدت بعد فتره وهتف بضحك مش

هتبطلي بردوه

ابتسمت بمشاكسه وهتفت تۇ تۇ مستحيل

ليث بتساؤل عرفتي إني هنا إزاي وجيتي
امتي

لمار بأبتسامه لسه بقالي يوم وعرفت من
خالد

قبلت جبينه وهتفت عامل إيه

نظرت لمروج وهتفت بغمزه دي مروج أي
دي آنتي بعيطي ليه إنت مزعلها

نظر لها وجد نار الغيره تاكل بها ابتسم بحب
وخبث معا ولكن الظالمه قلبه عن رؤية
دموعها فهتفت بوجع دي دي إللي عايز
تجوزها وتجيّب أخوات لتوته منها عيله
ياليث

کاد برفض ولكن هتفت لمار بخبث آيوه

ياطنط

مشبهش

نظرت وجهت له نظره معاتبه مكسوره

وتركته الغرفه هتف ليث بعصبيه إيه إللي

عملتيه دا

هتفت أبيه أنا زعلانه من إللي حصلك

بسببها وابه خالد قالي إن دا دوري عشان

كده رجعتي أنا اسفه

ليث بتنهيده وفهم ماشي بس بلاش قسوه

زياده عن اللزوم عليها مروج رقيقه وحنينه

براحه

هتفت بشرود حبيبييبيح الله ع الحب

ضحك عليها وهتف شوفها فين وابعتيها
مع أي ممرضه يلا وروحي الأوتيل وتعالى
بكره

لمار أمرك ياليوووو ووتركته

خرجت من الغرفه وجدت ممرضه طلبت
منها احضار مروج لغرفة ليث ظلت تنظر
حتي دلفت وغادرت

.....

كانت تحمل طفلها الرضيع علي يدها و
علامات التعب والارهاق علي وجهها هتفت
سلسبيل بصدمه ميار من دا إللي ع أيدك
زين بعصبيه اقترب منها وهتف أنتي جايه
ليه عايزه إيه مش اختارتي وفضلتي علينا
جايه ليه

نظرت له بكسره وهبطت دموعها فهتفت
صبا بقلق ميار مالك ومين البيبي دا

زين بغضب دا ابنها

نظر الجميع بصدمه حتي هتفت سلسبيل
بدموع ابنك ابنك إزاي طب ططب مقولتي
ليه واتجوزت اتجوزتي من وانا ليه طب مش
عايزاني افرح بيكي واشوفك عروسه كده

زين بغضب إطلعي ب ا القصر ملكي مكان
هنا برررره

نظرت بدموع وكسره حتي مسك احمد
زراعها وأخذ الطفل وهتف بحنان دهب خديه
فوق ونيميه

اخذته ذهب وصعدت لاعلي هتف زين
بعصبيه إنت بتعمل إيه الفاجره دي هتطلع
بره ضيعت شرفنا

هنا وانفجرت ميار باكية متحدثة بنبره
مختنقه أنا مغلطش أنا حبيت واتجوزت آه
غصب عني هددني قالي لو متجوزنیش
هيفضح بابي كان عايز يكسرنی بسبب أهي
بسبب ايهم

نظر الجميع لايهم بصدمه لاتقل عنه حتي
تكملة بسبب رودينا وايهم اتجوزني بالغصب
بس حبيته و اتجوزنا عيشت معاه أجمل أيام
حياتي بس كنت بخاف آه كنت بخاف تعرفه
كان نفسي تبقوا جمبي

ثم جئت أرضا تبكي بس بس هو أهي هو
خاني كسرنی وخاني أنا بكرهه بكرهه

اقتربت حور وصبا منها وضمها بشفقه
وحزن وساعدوها علي النهوض..... نظرت
ميار ابيها بندم
... أنا أسفه بس والله غصب عني والله
غصب عني
اتجوزني وغصب عني حبيته

نظر لها بحزن ورق قلبه لها ولكن مازال
غاضب سعد لغرفته وتركها سعدت خلفه
سلسبيل بدموع واقفه تنظر له وجلست
بجواره تبكي بصمت رفع زراعته
واحاط كتفها وضعت راسها علي صدره
وانفجرت
ف البكاء وهو أيضا تساقطت دموعه همس
بحزن

كسرتني يا سيلا كسرتني وعصبانه عليا

شدت من ضمه متنفسه بقوه غصب عنها
يا زين بلا إحنا والايم عليها سامحها عشان
خاطري أنا مش عايزه نبعد عن بعض والنبي

زين بضعف مش هقدر والله مش قادر

رفعت راسها وضمت ملامحه ماسحه دموعه

طب البيبي إللي لسه مولد مش هيحنن

قلبك بقيت جد يازين من ميار قلبك دي

ميار إنت أبوها وامها

ميار بقي ليها ابن وعلي الفستان نعملها

فرح

زين بسخريه بتقولك خانها الواطي خانها

وكسر قلبها

قبل شفتيه برقه وهتفت وهي تمتص

غضبه أهوه بتقول كسر قلبها ميار إنت

عندها بالدنيا إنت حب ميار يازين عشان

خاطري سامحها

نظر لها بعشق وشغف وهتف وهو يلمس

بشرتها

الناعمة ااه منك بتعرفي تمتصي غضبي

بحبك

يا سيلا بعشقتك

ضمته بشده وسقطت دموعها بصمت وأنا

بحبك يازين الرجال

.....

بالغرفة.... دهب مع الرضيع تضمه وتنظر له

بأبتسامه حانية وجدت من يضمهم معا

نظرت له واتسعت ابتسامتها وهتفت بحب

شوف يا جاسر شكله برئ إزاي قمور اووي

ابتسم لها بالألم وهتف آه يا عمر جاسر

انحني مقبلا

جبينها ناظرا لعيونها التي تلمع بالدمع

المكبوت

وضع الرضيع بالفراش

وأخذ زراعها واحاط به خصره وضمها لصدره

بحنان ذهب حبيبتني مش عايز أشوفك كده

تحدثت بصوت مختنق غصب عني

جاسر يوجع وتفهم أنا موجود يا دودي هو أنا

مش كفاية

هزت راسها مؤكده طبعا إنت عمري وحبيبي

آنتي حياقي يا جاسر بس غصب عني

قبل راسها وهتف مش عايز أي حاجه من

دي تأثر فيكي وإن حصل أي موقف تعالي

قوليلي تعالى

عيطيلي أنا بس متكتميش ف نفسك أنا

موجود دايمًا

رفعت راسها إليه وقبلت شفتيه برقه وهدوء

ثم همسة أنا بحبك اوووي بحبك فوق ما

تتخيل يا

جاسر ربنا يخليك ليا ويجعلك حينين معايا

دايمًا

ابتسم لها بصفو وقبل ارنبه انفها وهتف

بصوت حاني وجاسر مش بيحب ولا هيحب

غيرك يا ذهبي

كادت بالخروج من الغرفة وجدته امامها

انكملت بخوف وارتعشت شفتيها وظرت ٣

لملابسها سريعًا تنفست بهدوء عندنا وجدت

نفسها تردني عبائه واسعه وطرحه رفعت

نظرها إليه وجدته يقترب اتجاهها وقف امامها
يتأملها بحب خايفه مني ليه
عشق أنا أسف بس مش إيلي حصل أنا
بحبك واللّه إيلي حصل بينا دا حب
سامحيني إن غلطت فيكي

ادمعت عينيها وهتفت بانكسار بس أنا مش
كويسه أنا أهى مش.....

رفع اصبعه وهتف بتنهيده حبيبتى أنتى
أحسن بنت شوفتها وانصف واجمل بنوته
الدنيا صدقيني يا عشق أنتى عشقى أنا وأنا
إلى هتجوزك ادينى فرصه أنا بحبك واللّه
وقولت لعمتى

رفعت عينيها إليه وجدته ينظر لها بصدق
تعلقت بعنقه وبكت بشده..... أبىه أنا خايفه

حد يعرف أنا مش بكرهك والله أنا مش

وحشه

شدد من ضمها وهتف.... ياقلبي والله عارف

عايزك تهدي و تسمعيني أبعادها قليلا وضم

ملاحها بحنان شوفي أنا هطلب أيدك

دلوقتي حالا نطمئن عمي و نحدد الفرع

واوعدك إللي عايزاه هيكون بس لازم نعمل

فرح ياعشق فاهمني يا حبيبتي

عشق بصوت مبحوح من البكاء فاهمه

قبل جبينها ومسك كفيها بين يديه وقبل

أناملها بلطف وهتف تعالي يلا ياقلبي

تمسكت ف كفه باصابعة مرتعشه وذهبوا

إلي غرفه حور وليث استمتعوا لاذن الدلوف

نظر ليث

بأستغراب لهم وهتف وهو يضيق عينيه

بتسأل ف حاجة ياوлад

اسر بثبات آيوه ياعمي أنا طالب أيد عشق

من حضرتك

نقل ليث بصره لعشق التي ترتجف بوضوح

وذلك

الذي يقف ويحتضن كف يدها ظل الصمت

بينهما

حتي قاطعته حور بفرحه الف مبروك

ياحبايبي

طبعاً |||

ليث بصوت صارم حووور

دلفت إلي الحجرة بعدما أخبرتها الممرضه إنه

يريد رؤيته... وجدته يريد النهوض اقتربت
بفزع وهتفت... حاسب يا حبيبي. رايح فين
نظر لها وهتف بضيق مصطنع... إيه إيلي
راجعك مش سبيني لوحدي

اقتربت واحاطت كتفه تجلسه وهتفت وهي
تمسك ياقة تيشتره بغيره... إنت السبب
إنت إيلي بتبعديني جايب عيله ياليت تجوز
عيله

ليث بسخريه... هتفرق معاكي عيله ولا
كبيره دا ممكن تسعدني وتمتعني عن
الكبيره

مروج بدموع مكبوتة... إنت ليه بتجرحني
كده عشان قولت حاجه وأنا متعصبه و
غيرانه... يارب أموت عشان ترتاح يارب أم... ..

مسك وجهها وهتف بغضب.... ياغبيه أنتي

إزاي تتدعي علي نفسك أنتي روعي

مروج بتعب من البكاء.... غصب عني تعبتي

مش قادره استحمل

قبل جبينها وهتف... لمار أختي خالد

صاحبي وداخله كليه هنا وجاية عشان

اقدامها ورقها بس

نظرت له بشك ولكن دفنت وجهها بعنقه

وتنفس ببطء وهمست سامحني ياليت

خلي إللي بينا يرجع ونرجع لحياتنا

كاد يضعف من قربها ولكن يريد تعليمها

درسا حتي لا تتهور ثانيه همس بهدوء...

تعالى نامي جمبي

ابتعدت سريعا وقفزت بجواره علي الفراش

محاطة خاصره ف أقل من دقيقه نظر لها

بزهول وكبت ضحكتة ودفن وجهها بعنقه
وأخذوا قسط من الراحة والمشاكسات

.....

جلست بالشرفه تبكي و بحضنها رضيعها
تنظر له وملامحه التي تشبه أبيه ابتسمت
بحزن دفين وقبلت جبينه

استمعت لصوت من خلفها... كده يتعب
حطيه ف السرير

استدارت سريعا وابتسمت من بين دموعها
وهتفت بفرحه.... بابي

ابتسم بحزن لها وهو راسه دلفت سريعا
وضعت رضيعها وركضت لحضن ابيها
تتمسح ب صدره... أسفه أسفه والله أسفه
سامحيني غصب عني أنا بحبك اووي يابابي
متخاصمينيش

قبل جبهتها ورفع ملامحها إليه وهتف

بهدهوء..... مسامحك يا نور عيوني

قبلت وجنته بفرحه.... ربنا يخليك ليا يابابي

قبلها بين عيونها ببطء وهمس... احكيلى

كل حاجه كل إللي مرتي بيه

جلسوا علي الفراش وأخذ ابنها بين يديه

ونظر له بحب وابتسم بدموع مكبوتة ثم نظر

إليها

..... إسمه إيه؟؟

ميار بشرود تذكرت

هتفت بفرحه :- يارب ولد هسميه مازن

مازن بعبوس :- لا يحيي أنا مازن بتاعك

وبس

حاوٲت عنقه بېدها وءاعبت انه بانفها
وهمست: هو مازن حببب وبس

بالك

هتفت بهءوء..... بعبب بابب اسمه بعبب
ضمه لصدره وهتف.... بعبب ماشاء الله ربنا
ببارك فبه باعمرى

مبار بأبءسامه.... وبباركلنا فبك

زبن... اءكب سمعك

قست مبار ما ءء له ءبب اشءء وءهه
زبن اءمرار من شءه الغضب.... وابه إلبى
غصبك ع كءه لبه وإزابى بءونك
مبار بءعب... بابى عشان ءاطرب اءبى مازن
كا...

قاطعها بعصبيه... متجبيش إسمه أنا
هطلقك منه وابنه يبقي يقابلني لو شافه

ميار بدموع من وعيد أبيها لمعشوقها...
بس...

زين بهدوء وتنفس عالي ضمها لصدره وابنها
علي زراعه.... حبيبه بابي ميار إنت رقيقه
اووي ياعمري مش زي الناس إللي بره
بشرهم آنتي نجمه عالية مش أي حد
يوصلها فاهمه ارتاحي دلوقتي ونامي
والصبح ختصرف

هزت راسها واخذت ابنها واستعدت لنوم

تركها وغادر

انتفضت بين يديه و ضم كفها أكثر اقترب
ليث منهم بعيون كالصقر وهتف بثبات
صارم.... ليه ؟؟

ارتجفت شفتي عشق من تفحص ابوها كاد
أسر بالحديث ولكن رفع اصبعه ومنعه نظر
لعشق بخزي..... قولت ليه يا باشمهندس
بعلت ريقها الذي جف من الخوف ونظرت
إليه بوجه شاحب شحوب الموتى وشفتيه
ترتجف همسة

بصوت خفيض..... عع.. احم آه احم عشان
بيب.....اااااه

صفعه من يده بقوه اخرستها كادت تقع
أرضاً ولكن تمسك بها أسر وضمها لحضنه
هتفت

حور بغضب ...اية إليلي عملته دا

ليث بعصبيه.... اقسم بالله إن ما سكتي له
تاخدي واحد زيه لأنك معرفتيش تربّي

دلف لغرفة الملابس واخرج الملاءه ولقاها
تحت

اقدامهمدا إيه يامحترمه دا إيه يانسه
.... انسه إيه بقي ما خلاص ...شرفي ضاع....
ياريتك موتي.... ياريتك كنتي مكان اخوكي...
أنا كرهت اليوم إليلي جبتك فيه آنتي عار
فاهمه عار مش عايز أشوف ف وشك...
آنتي والكلب إليلي كنت بثق فيه زي إبنّي
برررره مش عايز اشوفكوا يافاجره بررررره

مسك ليث جانب صدره اليسار بالألم من
عصبيته ونظر لهم بضعف راي ظلام يحيطه
رحب به مما يحدث له وسقط أرضا

رکضوا إلیه هتفت حور بخوف.... لیث لیث

فوق حبیبي یاااااااااااااااااا..

بألف فاففففففففففففففففففففف

ركض اأخواتها سريعا لغرفتها وجدوا ليث

يفترش

الارض حملة فهد وأحمد سريعا وأخذوا

بالسياره

ومعاهم حور مسك كفها بين يديه وأخذ

الملاءه

وهتف بخوف.... يلا بسرعة تشوفوه يلا

عشششق یلااا ابوکی وقفت سریعا

واجهوا الخارج

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆

بغرفه غيث دلفت وجدته يمارس رياضه
ويركض علي المشايه اقتربت منها
وهتفت... غيث

نظر لها بطرف عينيها ولم يعايرها اهتمام
هتفت بضيق..... غيث ممكن نتكلم لو
سمحت

لم تجد رد جلست علي الفراش إمامه
وهتفت بضجر..... يا غيث أنا مليش زنب
والله يعني هو زميلي وبيسلم عليا مليش
دعوه والله

نفخت خديها بضجر اقتربت منه وضغطت
علي زر التوقف نظر لها بعصبيه وكاد
بالحديث ولكن اسكتته بقبله رقيقه من
شفتيها الناعمه علي شفتيه ثم همست
برقه... نفسي اسمع صوتك عاتبني
متجاهلنيش بحبك ياروح قلبي والله

مسك كتفيها بين يديه وهتف بعتاب...
يعني ينفع ادخل المكتب الاقيه بيسلم
عليكي ورايح يحضنك

هزت بالنفي وأكملت... لا وأنا كنت هبعده
أسفه يا غيث أنا مش بقدر علي زعلك
ياحبيبي صالحني

قبل وجنتها بلطف وهتف... متكررش يابيو
؟

صبا بسعاده... أبدا أبدا أبدا

كاد بالحديث ولكن استمع بصراخ حور
ركضوا للخارج سريعا

جلست بالمر مع أخواتها ترتعش بخوف
علي معشوقة ضمها احمد يمسح علي

ظهرها تتعلق بخوف وهي ترتجف قبل
راسها مهدئا... حبيبتى اهدي

حور بخوف... لا لا لا عايزه ليث احمد هموت
أنا هموت

ضم وجهها وهتف بعتاب حور اهدي حرام
عليكى نفسك اهدي

دفت وجهها بصدرة احمد ليث هيروح مني
يااااا يااااا قلبي

شدد من ضمها بينما بالداخل يقف فهد
يتفحصه بعملية حتي انتهى وخرج باسي
نظر لأخته الهزيلة بين أحضان أخيها قبل
راسها ومسك أناملها برقه وهي تتطلع له
أخلت الحروف عنها وهي ترمش بعيونها
ودقات قلبها تعلي هتفت بدموع

..... ل. ي. ث

قبل فهد جبينها وهمس بجوار اذنها بحنان
صلي ع النبي كده واهدي ليث محتاجك
شخصت عينيها بخوف أكبر هتفت ماله يا
ف. ف. فهد

فهد وما زال يهمس وعينه محتبسه الدموع..
ليث إتعرض بصدمه أدت لجلطه يا حور
شهقت بخوف واحست بدوارضها لصدره
وهمس بحنان.. اجمدي وخليكي قويه
عشانه.. دا اختبار من ربنا.. صلي ع النبي
واستغفري....

تعلقت بقميصه الطبي وهي تقاوم وقوعها
ولكن أحست بأن العالم انهار فسند وقع
الجبل اتهد الجمل نخ ماذا بعد والله من
حرقه قلبي وقعت بين أحضان اخيها فاقده
الوعي حملها ووضعها بغرفه مجاوره

.....كانت تلعب مع طفلها وتهدهد حتي

يكف عن البكاء ف الحديقہ وقف خلفها
يتأملها باشتياق ومحبه ، هو يعترف إنه أخطأ
ولكن يعشقها اقترب منها بخطوات هادئه
وقف علي مقربه منها هاتف بصوت حاني
محبب :- ميور !!

تعال دقات قلبها بصورة غير طبيعية
وشخصت عينيها وهي مازالت تنظر لطفلها
وصلت رائحه عطرة المميز لها أغمضت
عينيها تهدأ دقات قلبها المتسارعه
رفعت راسها ببطئ وجدته امامها توجد
علامات سوداء تحت عينيها غير مهندهم
كعادته يرتدي تيشيرت وبنطال جينز شعره
كأنه لم يقوم بتصفيفه يهبط علي جبينه
بعشوائيه تقسم إن بهيئته العشوائيه هذه
يأخذ أوسم شاب ع الاطلاق اخفضت بصرها

عندما وجدته يتأملها مثلما تتامله جثي
امامها مربعة قدمه مثلها وهتف بحب :- نور
عيوني

رفعت عينيها باستهزاء تنظر لزرقه البحر ف
عينية تنظر أحبها وعشقها تعشقه بشده تود
إن ترتمي باحضانه ولكن كرامتها وخيانتة !!

تنهد وهتف ببحة رجولية مشتاقه متلهفه
جعلت من دقائق قلبها كالطبول وهو ينظر
لعشبه الاخضر بمحبه كبيره :- وحشتيني !!

همست بدموع تكبتها بصعوبه ٠٠٠ ارجع للي
كنت عندها

مازن بندم... والله ما حصل حاجه

ميار وهي تتمني إن يكون مظلوم هتفت..
ازاي وأنا شيفاك إزاي

مازن بثبات هقولك يا عمري.... قص عليه
ما حدث من سكب العصير وخلعه القميص
وتمثيل روضه..... والله ياروح قلبي دا إللي
حصل

ميار براحه نظرت له بشك ظاهري.. وأي
اللي يخليني أصدقك

مازن بأبتسامه وضع يدها علي قلبه.. دا ،
مش بينبض إلا ليكي سامحيني ياميار
عشان خاطري

لم ترد عليه بل اتسابت دموعها وهتفت
بكسره مش قادره انسي إللي شوفته صعب
اقترب منها وضمها واحتواها بين زراعيه
بقوه ورحمة أمي ياميار ما حصل بينا حاجة
من يوم ما قابلتك والله

ميار بدموع واستعياب حديثه... إنت كنت
بتعمل علاقات قبل الجواز إنت معني
كلامك إن إن قبل الجواز إنت إنت كنت إنت
زاني يامازن إنت

مازن بلهفه توبت واللّه توبت آنتي بس إالي
ف حياتي مش بلمس غيرك ورب العزه
توبت

أغمضت عينيها واخذت ابنها وركضت لداخل
بينما هو تنهج بضيق وحزن وغادر

دلف الجميع إالي الغرفه ليطمئن عليه بعدما
علموا إنه استيقظ ولكن لم يحدث أو ينظر
لأحد كان ينظر للفراغ بشرود أمر احمد تركه
والعوده للقصر كي يستريح اقتر ابنه منه
وجلس بجواره ملتقط يده بين كفيه وقبلها
باحترام مالك يا أبويا مالك يا حبيبي

مازال علي هيئته امسك راسه مقبلا جبينه
وهتف

..... ارمي عليا همك يا بابا أنا ابنك إحنا

سند بعض إيه إللي حصل

أخيرا خرج صوته مكسور متعب هاتفا عليها

هي

دوائه ... حور عايز حور

هتف بهدوء ... ماما ف الاوضه إللي جمبنا

شويه وهتيجي

نظر له بقلق فاكمل ... هي تعبت وجالها

صدمه لما حصلك إللي حصل

وما هي إلا ثواني حتي انفتح الباب وجدها

تقف عليه بعباءه البيتي و الحجاب يظهر

خصلات شعرها الناريه وجهها شديد الاحمرار

تقف تنظر له بلهفه وخوف ركضت سريعا

ترتمي بحضنه تبكي بصوت عالي و شهقاتها
تزيد تركهم ابنهم واغلق الباب خلفه ضمها
لصدره بشده أكبر ظلت تشدد علي قميصه
حتي اوشكت علي تمزيقه باظفارها ربت
علي ظهرها بحنيه وهمس باذنها

..... أسف علي الكلام إلهي قولته أسف

ظلت تضمه وتسقط دموعها علي رقبتة
وهمست باذنه باتفاس حاره وضعف:-
متسبنيش أرجوك !

قبل خدّها الايمن برقه وحنان مردد:- عمري
مستحيل يا حور

تعلقت برقبتة:- اوعي تبعد عني تآني كفايه
ياليت كفايه

ليث بحب يمسح دموعها التي تنهمر دون
توقف :-

اهدي ياروح قلبي مستحيل اسيبك

صعدته جواره لتنام بداخل احضانه تشدد
من ضمها علي خصره ، ضمها لصدره وابعد
حجابها ليدفن راسه بخصلات شعرها
بتنهيده

□ □ □

بغرفه أخري بالمشفي يوجد مروج وليث
ظل جالس علي كرسي امام الشرفه ، كانت
تقف لمار تتطلع عليه بحب دافية متابعه
ملامح وجهه الوسيمه المرهقة هاتفه
لنفسها

..... آه لو تعرف بحبك قد إيه ياليث بس أنا
لازم أفوز بيك أنا بعشقتك

رسمت ابتسامه واقتربت منه هاتفه.... عامل
أي

استدار لها ثم أعاد بصره لشرفه.... تمام
خلصتي ورق جامعتك

لما بتنهيده جلست جواره مباشرة.... آيوه
لما بقول إسم عيلتك أو إسمك بيخلصوا ف
ثواني

ابتسم بخفوت بينما هي قبلت خده وتحيط
خصره
.... شكرا يا أبيه

قالته بخبث حتي لايبعد وتطل بحضنه كما
إنها رات مروج تقف ولا تسمع لبعد المسافة
و لانخفاض صوتها قبل جبينها هاتف.... آنتي
أختي الصغيره يالمار

فقدت الامل ولكنها لا تيأس سنحاول مرارا
حتي تصل إليه اقتربت مروج بغيره تنزعها
من يده هاتفه بغضب

..... أبوك تعبان وكان هيموت وإنت هنا
بتحب ف بنت صغيرة

مسكت موضوع قلبها من عصبيتها المفرطه
ودلفت إلي الغرفه تجلس علي الفراش
بتعب فهي لم تأخذ ادويتها منذ أيام دلف
خلفها سريعا وجدها شاحبة جلس بجوارها
ضم وجهها بين يده

..... روح قلبي مالك ف اي يامروج اتكلمي

إشارة موضع قلبها هاتفه بدموع والالام.... هنا
بيوجعني وحش اووي

قبل موضوع قلبها وهتف بصوت حاني.....
تعالى نروح نكشف أو إستني أشوف دكتوراة

مروج بالألم دست راسها ف صدره وهتفت
بدلال

..... عايزاك إنت مش عايز حد تآني

اقترب منها ورفع راسها إليه وهو يحيطها
يهتف بتسائل من خبثها التي يلمع
بعيونها... عايزه توصلي لايه إحنا ف
المستشفى !!

ابتسمت بخجل هاتفه باحمرار... إنت قليل
لادب أنا قصدي عايزه حضنك وحشني قوي
ضمها أكثر مقبل جبينها هتفت.. ننسي
الماضي ؟!

نظر لعيونها بشغف واشتياق... سرنا لبعض
هزت مروج راسها بلهفه ضمها لحضنه
واخفض راسه لي تناول شفيتها بقبله

شغوفه محبه قاسيه سرعان ما تحولت
لقبله حنونه ضمها لحضنه أكثر

ابتعدوا علي حممت لمار وتنفسهم عالي
وضع جبينه علي جبينها وأنفاسه تلفح
بعنقه قبل خدھا المكتنز شديد الاحمرار
كالكرز ، رفعت عينيھا إليه
ثم للتعف خلفه وهمست بصوت مبوح..
وحشتني

قبل جبينھا باشتياق وأثاره من مشاعرهم
المتاجه بسبب أفعال مروحة الخبيثه
ومكرھا الأنثوي همس بصوت خفيض...
هموت عليكي ثواني

استدار للمار يبلع ريقه ينحنح بيخرج
طبيعي يهتف ممكن تقفلي الباب وراكي
يالمار عايز مروج ف موضوع
خرجت بغيره وأغلقت الباب إما هو استدار

استسكت لتظهر غمازتيها ليقبل خديها من
ثم شفتيها بحنان ليروا اشتياقهم بجنون
وحب بطريقه لا يعلمها إلا العاشقين

...اتمني يكون ف دعم

طوووویل

ظل يتأمل ملامحها الذي خطي الزمن عليها
ولكن مازالت محتفظه بجماله الذي بهره
ويعشق تفاصيله و خصلاتها البيضاء
المعدوده و القليله التي ضتخلل شعرها
الاحمر الناري جعل منها لوحه فنيه فاتنه
قبل جبينها مشددا من ضمها لصدره ، وتنهّد
فتحت عينيها الزرقاء بارهاق وجدته يتأملها
بشروء قبلت لحيته الناميه بها بعض
الخصلات البيضاء زادته هيبة ووقار
سألته باهتمام :- عامل إيه روح قلبي
قربها أكثر بحضنه وهتف بهمس :- كويس
طول مانتني جمبي بس فهد يجي عايزه
عشان مش عارف أحرك رجلي يشوف دا
من إيه

أغمضت عينيها واتجمعت الدموع فيهم
استغرب من رد فعلها حتي وجد الباب يدق
من ثم يدلف

فهد ببسمه بسيطه :- عامل إيه يابو نسب
ليث :- الحمدالله بس رجلي مش بتتحرك
ف اي

نظر فهد لهور ثم هتف بمزاح طب سيب
البت ونكلم

ليث بحده من تغيره الموضوع :- فهد.. ف
اي؟؟

فهد بحزن :- ليث إنت اتعرضت لجلطه أدت
للشلل نصفي

نظر له بصدمه ثم لهور الذي بكت بحرقه
ردد بصدمه لها كأنه ييدها إن انفي ما قاله
اخيها :- شلل؟! أنا اتشليت؟!

فهد بعملیه : اِسمعنی دا ناتج عن صدمه
او زعله یعنی مع علاج طبیعی و بیئه نفسیه
کویسه هتبقی زی الأول و احسن

لیث بصراخ :- برہ.. اِطْلَعُوا برہ

حور بیکل:۔ لیث سبنی

لیث بصرااخ :- قوووووووووولت

بدربربربربربربربربربربربر

خرجت سريعا مع اخيها أخذها للمكتب
طلب لها ليمون ليهدها بينما ف الداخل
أخذ يخط راسه بالحائط خلفه

هتف بعتاب :- كده ياعشق...؟ منك انتي...
دا أنت أخره صبري.. ااااااه ياعشق جرحتي
يانور عینی

كانت تجلس بالشرفه تنظر لسماء الصافيه و
النجوم ممسكه ببطنها وتهتف بعتاب
لجنينها :- شايف يا حبيبي شايف باي بقي
بيتأخر فالشغل إزاي

عبست بشده فاعادته منذ أسبوع التاخر
ويا تي وهي نائمه ولا تراه إلا ف الصباح وهو
يهبط للفطار وياكل سريعا ويغادر

اكملت ودمعه فرت منها :- تفتكر ندم إنه
كمل معايا بس أنا حبيته آوي محبتش حد
كده نفسي يحبني اووي

انكملت علي نفسها واخذت تبكي بشده
من فكره إنه مازال يعشق زوجته " رHF"
شعرت بدفء مفاجئ وجدت جسمها بالكامل
بين أحضان شخص ، تعرفه عليه من رائحه
عطرة التي أدمنتها

رفعت عينيها الباكية إليه وجدته يطلعها
ببسمه هادئه تعلقت به أكثر ظل يمسح
علي ظهرها بهدوء دون أن ينبث بكلمه
ويشدد من ضمه ثم انحنى وهمس باذنها
ببحه خاصه وصلت لها حنونه : _ ب. ح. ب.
ك !!

شخصت عينيها ونظرت له كأنها تود تسأله
ماذا قال لتتأكد ، وجدته يبتسم وهتف بحب
:_ بحبك يا آسيا بحبك يام يونس

ضمته بشده وحب متحدثه بفرحه : _ أنا
بحبك اووي يا أيوب بحبك موووت

أيوب : _ روح قلبي ياسو

آسيا بدموع وتوجس : _ إنت إنت لسه بتحب

رهف

مسح دموعها برفق وهتف: _ عمري ما
كرهها يا آسيا دي كانت مراتي ف يوم.. وبيننا
عشره

قبلت شفتیه برقه وخفه سریعا وهمست :-
هتفضل تحبني زیها حتی لما أموت

عقد حاجبيه بغضب وهتف بعصبيه :- أي
إللي بتقوليه دا ، لا طبعاً لا انا بحبك
مستحيل اسببك

لا انا انا يارب ما نبعد أبدا

ضمها بشدة لحضنه وكان قلبه يرتجف
بداخل هتف باذنها :ـ آسيا أنا بحبك من
صغري من قبل رھف

کادت ان تخرج من حضنه ولكن شدد من احتضانها :- أنا كنت بحبك زمان أكثر من روعي بس لاقيتك أنتي و عدي دايما مع

بعض قولت أصحاب بعدها عدي قالنا انكوا
بتحبوا بعض

.... وسافرتوا ف الوقت دا رهف بنت عمي
هي إللي احتوت جرحي وكانت زي مسكن
لوجع قلبي بس مش بنساكي أبدا ، قلبي
أتحرق لما عدي قالي انكوا اتجوزتوا

.... فالיום دا حبيت انتقم من قلبي واتجوز
رهف

قبل خدها وهتف بحب :- بحبك بجنون يا
آسيا

نظرت بصدمه وهتفت :- بس أنا محبتش
عدي قدك صدقني

أيوب بغيره :- إسمه ميچيش ع لسانك

قبلت وجنته بعد تصديق وهتفت امام
شفتيه :- بجد يا أيوب بتحبني أنا ، وأنا إللي
كنت عاميه ياروح قلبي

تناول شفتيها التي تحركهم إمامه ولا تعلم
كيف تأثير هذه الشفاه التي يعشقها
ويعشق صاحبته قبلها بشوق ومحبه
طاغين ثم ابتعد

.... بحبك ياقلب أيوب

أخذ يدها برقه ودلفوا لغرفتهم ووضعها علي
الفراش برفق قبل جبينها وكادت يتمادي ف
عشقه ولكن هتفت باعتراض :- أيوب
الدكتورة قالت مينفعش

نظر لها بغیظ وغضب :- عرفت لي بتأخر
ف الشغل عشان مقدرش تبقي معايا
واسيبك

ابتسمت بخجل وجدته يدثرها بحضنه بحنان

هتفت بدلع :- إنت حنين اووي

نظر بطرف عينه بصمت ولم يعلق قبلت

عنقه بدلال ودلع بالغ هتف بضجر :- اااa

أغمضت عينيها وهي تكتم ضحكاتنا مردده

:- حاضر

ظلت تبكي بصوت عالي و شهقاتها تعلو تألم

قلبه عليها جاء احمد ليرها بعدما اخبره فهد

إنه فشل ف تهداتها دلف للمكتب الخاص

بفهد وجدها تبكي هكذا وفهد ينظر بقله

حيلة اشار له بالخروج اقترب وجلس علي

الاريكه بجوارها وشدها زراعها يضها إليه

كانت تضعه علي وجهها وادخلها باحضانه

تعلقت باحضانه تبكي بقهر دموعها بللت
قميصه مسح علي ظهرها

وهمس باذنها : _ دا اتفاقنا يا حوري دا اتفاقنا
؟ مش قولنا تبقي قويه عشانه ، ليث عايز
دعم وإنتي الدعم يا قلب اخوكي

نظرت بضعف وهتفت وهي تكتم بكائها : _
احمد مش مش عايز يشوفني أنا مش قادره
حاسة إني خلاص قلبي هيوقف عايزه والنبي
يا احمد قوله إني مليش دعوه عشق آيوه
عشق السبب احمد والنبي قوله إني بحبه
عايزه اشوفه و يسامحني أنا تعبت من البعد
والمشاكل تعبت ليث الشرقاوي عشق
هدته

احمد بعدم فهم هتف مردد : _ عشق بنتك ؟

حور بىكاء :- آيوه عشق السبب عشق واسر
السبب يا احمد أنا قلبي محروق

احمد بأستغراب :- إيه علاقة عشق ياروحي
بأسر دول أخوات

حور بقهر :- الاخوات زنو يا احمد وف بيتنا

جحظت عين احمد بصدمه وهتف بعدم
تصديق وبعدها عن حضنه ممسك كتفها
وهتف :- أنتي بتقولي ايه يا حور

حور ودموعها تغطي وجهها :- بقولك إن
ابنك ضيع شرف ليث

أبعد احمد نظره عنها إلي الفراغ خلفها
بصدمه كبيره كادت تشل عقله وهتف
بصوت متألم :- مين قالك مستحيل أسر
يعمل كده دي عشق أصغر منه بكتير ويوم
ما يعمل كده يعمل ف بنتنا

حور بتألم :- شوفت يا احمد كنت بتزعل من
عصبية ليث ع بنتك ، ابنك وبنتي السبب ف
وصول ليث لكده

احمد بتوهان :- حاسس إني هتجنن أسر
وعشق

حور بخواء :- أنا عايزه ليث مش عايزه غيره

نور ببكاء فتحت الباب :- فين ليث إزاي
محدث يقولي إللي حصله فين ليث

حور مازالت ع حالتها وأحمد بعالم وابنه
الذي حطم كبريائه

نور بصرااخ :- فين اخويااااا

فهد من خلفها :- اهدي !!

ارتمت بحضنه :- فهد عايزه أخويا عايزه
اشوفه

مسح دموعها بلطف وهتف :- تعالي معايا

أخذ كف يدها بحنان بالغ تعلقت هي بدورها

بحضنه وساروا إلي الغرفه هتف بهدوء :-

اتفضلي يامدام نور

نور باستنكار :- مدام ؟!

فهد وهو ينظر بعيونها باشتياق :- أي

مضايقه ؟ آتتي غريبه عني وآحده سايبه

جوزها تسع شهور واختارت أهلها عايزه رد

فعلي أي ؟

نور هي علي وشك ببكاء :- بس

همس لها وهو يتأمل ملامحها باشتياق :-

انتهي يانور مفيش بس ، و آه آسيا حامل

وسعيده مع جوزها لو كان يهمك

قالها بسخريه وكاد يستدير مسكت كف يده
وهتفت برجاء :ـ سامحني والنبي هحكيلك
كل حاجه

فهد ببرود :ـ مش يهمني أنا اتعودت علي
بعدك يامدام نور الشرقاوي

نور بانهيأر :ـ لا يافهد لا مفيش بعد ، هتبقني
إنت واخويا إللي جيااله عليا ، إنت مش
هتسبني لا انا مش بتنفس من غيرك فهد
بصيلي شوفني أنا نور إللي حبيتها حبيبي
عشان خاطري

فهد وهو يري ممرضات يقتربون :ـ ادخلي
لاخوكي

وتركها واقترب من الممرضات :ـ دكتور
سماء تيجي عشان إلمليه ياريت تبلغها

نظرت ف اثره وتنهدت بالألم فهي الطف
مما يحدث بها هكذا دلفت بهدوء لآخياها
وجدته يضع زراعه علي عينه ممد علي
الفراش اقتربت بهدوء رفعت يدها الصغيره
علي زراعه المتصل بالمحاليل

هتفت برقه وصوت مختنق :- ليث

أبعد زراعه ونظر لها وجد الدموع تغطي
وجهها تنهد بارهاق وفتح زراعه لترتمي
بحضنه بكاء:- خفت عليك اووي ياليث
اووي تكسرنا ياليث عشان خاطري إنت
ضهرنا وأبونا ، أنا بحبك إنت وعمر أكثر من
بابي ومامي عشان خاطري خليك قوي
قبل راسها وهتف بصوت متألم :- مش
بأيدي يانور

قبلت خديه وهتفت :ـ لا بايدك تعافر عشانا
كلنا إنت جبل العيله ياليث إنت أساس عيله
الشرقاوي عشان خاطر اخواتك و ولادك
وخاطر حور ، حور بره هتموت

هتف بقلب تمزق :ـ حور ؟ حور استحملني
كتير اووي جيت عليها كتير آوي يانور وكل
مره بتسامح

هتفت بأبتسامه :ـ عشان بتحبك ياليث
وافق ياليث
ع الجلسات العلاج الطبيعي مروج دكتور
علاج

طبيعي هعملها لك ف البيت وذهب وميار
كلهم

دكاتره الف وميه يوافقوا عشان خاطري
ياليث

ليث :- إن شاء الله " ثم أكمل وهو

يتفحصها " مالك يانور؟

نور بحزن :- أنا غلطت أوي يالليث يارتنني

سمعت كلامك وجيت مع فهد ، فهد زعلان

جامد

ليث بعتاب :- تسع شهور كتير يانور

نور بتأكيد :- عارفه بس وحشني اووي أنا

كنت بموت من غيره

قبل جبينها وهتف بتسائل :- ادخل واكلمه

هتفت سريعا :- لا انا هحاول اصلحه وإن

فشلت هبقي أخليك تتدخل

ليث بخبث:- هو قالك مدخليش حد ف

مشاكلنا صح

هزت بخجل بالموافقة ، قبل أناملها وهتف

٢٠. أنا معاكى ف اى حاجة وف ضهرك

ياحييتي

نور بامتنان :- شکرا یالیث ربنا یقومک

بالسلامة ثم اكملت هروح اشوفه بقي

ابتسم ثم تحولت لضحكات عالية هتفت

بخجل :_بس بقي الله

لیث :- اوک ، روحی

قبلت خديه وجبينها وتركته نظر باثرهاب

ابتسامه مرددا: _ ربنا يسعدك يا نور

کانت بحضنه یداعب شعرها وهتف بصوت

ملتاح :- کنت وحشا اني جدا ، بس آنتي

خسیتی اوی

دفنت نفسها بحضنه ترفع الملاءه علي
جسدها هتفت بصوت حزين :- هاكل إزاي
وأنا مش ف حضنك إنت إللي كنت بتهتم
بتكلي وباكل حاجه

قبل جبينها وهتف :- هرجع تآني اهتمي
بيكي زي بنتي ياميجو

قبلت خده بحب وهتفت :- يعني أنا بقيت
وحشه ومش حلوه زي ما حبتني

نظر لعيونها بشغف طاغي وحزن لعدم ثقتها
بنفسها بعد ما علمت قبل جبينها بعمق
وهتف:- زي ما حبيتك؟! روعي أنا بحبك
كل يوم كل ساعه كل

مره بتبقي فيها ف حضني بحبك

ادمعت عينيها هاتفه :- يعني مش نفسك
ف أطفال

ليث :- بصراحه آنتي كفايه عليا اربيكي آنتي

وتوتي

لأنكوا مدلعين اووي وعايزين حد يشد

عليكوا

ابتسمت بهدوء قبل خدها :- والله مش

عايز ياميجو إنتي روحي وربنا حضنك عندي

بالدنيا ، اقولك نفسي ف اي

نظرت بتسائل فاكمل :- نفسي الموضوع دا

يتقفل نهائي ومتفتحش خالص ممكن

هزت راسها بالموافقة فضمها بشده وهتف

:- هخرج أنهاردة توتي وحشتني اووي

مروج :- ليث ماتمسك شغل الشركة وابعد

عن شغلك الخطر دا

نظر لها وهتف بجدية :ـ الخطر ف اي مكان
يا حبيبتي وغير كده إللي كاتبه ربنا هيكون ،
والواحد بيبقي ماشي ع رجليه وبيموت

هتفت بخوف :ـ بعيد الشر عنك

استمتعوا لصوت الباب و محاولة لفتحه

هتفت :ـ حد يفتح الباب أنا أنا هعمل أي

نظر لها بأستغراب وهتف :ـ أي ؟

مروج ببكاء :ـ منظري أي الوقتي ياليت حرام
عليك كده

نظر بتسائل :ـ مالك يا حبيبتي أي إللي
حصل

مروج ببكاء :ـ يعني بعد كل دا وتقولاي أي
إللي حصل الباب حد وراه وأنا عريانه دا
منظر

ليث :- ميجو قلبي إنت عايزه نكد و خلاص
أي الصنف دا

مروج بصدمه :- أنا نكديه

ليث :- يخربيتك أنتي مش كنتي بتعيطي
الوقتي

مروج ببكاء:- مش مسامحاك واللّه أبعد يلا
عشان اللبس هاتيلي هدومي

ليث بتذمر :- هدوم أي أنا لسه مشبعتش
منك

مروج :- ليث إللي إحنا عملنا دا حرام أنا
مش مراتك إنت مطلقني

ليث ببرود :- وأي يعني

مروج بصدمه :- أي يعني ؟؟ دا حرام

ليث :- ياغبية وأنا هخليكي تعملي حاجه
حرام آنتي مراقي ياهبله ع راي اللمبي
أبت آنتي مراقي ابت

ضحكت عاليا وقبت وجنته :- بعشقتك يلا
هقوم البس عشان نشوف الدكتور ونظمن
علي عمي ونروح

عبست ملامحه عند تذكر أبيه وسند راسه
علي صدرها مغمض عينيه خللت أصابعها
ف شعره مقبله خصلاته بحنان وهمست
بلطف وهي تضم راسه لصدرها :- هيبقي
كويس عمي قوي ياليث هيقوم ويبقي
أحسن من الأول بس....

همهم فاكملت . _التقارير مكتوب فيها إن
إتعرض بصدمه شديده سبب فاللي حصله...
أي إللي حصل؟؟!

ليث بعدم معرفه :- مش عارف ياروحي أنا
معاكي اهه

قبلت جبينه وهتفت :- يلا نقوم نشوفه بس
البس

نظر لجسدها العاري عندما سقطت الملاءه
برغبه وشغف بلع ريقه وهتف :- تـؤ تـؤ أنا
أصبح عليكى الأول

ولم يعطيها فرصه بل أصبح يعتيلها يغدقعا
بقبلته الحنونة المتلفه

خرجت نور وجدت احمد قد غادر وفهد
يحتضن حور الذي تنهار وجهها احمر بشده
من شده البكاء اغلقت الباب خلفها وضعت
حقيبتها علي مكتبه وجلست جوار حور
هاتفه بهدوء :- حور

كفت عن البكاء ونظرت لها :ـ ليث ليث
كويس قالك أي

مسحت دموعها وهتفت بأبتسامه :ـ ليث
كويس بس عايز داعم نفسي وإنتي الداعم
يا حور روحيله

ركضت إليه وأغلقت الباب بقوه ذاهبه
لمعشوقها فيكاد قلبها يقف من هجره لها

نظرت له وجدت ينهض وقفت إمامه
ملاصقه جسدها بجسده بشده رافعه راسها
إليه بسبب فرق الطول الكبير ففهد طويل
لها بشده فهي تصل عند صدره هتفت
بضجر :ـ نزل راسك شويه رقبتي وجعتني
كتم بسمته بصعوبه هتف بحده :ـ ابعدني
عايزه إيه عندي شغل

قبلت صدره برقه من فتحت قميصه جعلت
قشعريرة تسير بجسده هاتفه ببراءه وجراءه
معا : _ عايزه ؟ عايزه ابوسك وحشتني
شفافك آوي

نظر لها بشغف من حديثها واقتربها الذي
يثير مشاعره متحدث لنفسه : _ ااه منك
يانور قلبي

هتفت بدموع : _ فهد وحشتيني بجد مش
كلام

رومانسي وخلاص ، وحشني حضنك الدافي
وحشني كلامك إللي بيبقي بلسم لقلبي
وجروحي وحشني حضنك إللي ب يحتويني
مش أنا نورك سامحيني يافهد إنت عارف إن
طول عمري مدلعه وبابي ومامي مهما عملوا
دول أهلي أنا عارفه إنهم مشغولين ف
حياتهم بس بحبهم أنا...

قاطع حديثهم دق ع الباب لتدلف بعدها
طبيبه صغيره السن بأبتسامه :- دكتور فهد
ممکن وقت من حضرتك

نظر فهد لنور وبعدها قليلا ليقدر علي
الحركة وسار اتجها مبتسم بعملية

سماء وهي تقف بجواره وهو يجلس علي
الكرسي ياراس المكتب هتف :- وريني
التقرير ياسمسمه

رفعت نور حاجبه من دلعه لها ، انحت حتي
تشرح له وهذه تقف تنظر ببلاهة من قرب
هذه الفتاه من زوجها نظر بطرف عينه وجد
وجهها شديد الاحمرار من الغيظ ابتسم
بخفه سرعان ما عاد الجديه كانت تريد قلم
للكتابه بعض الملاحظات وجدت قلم من
ناحيه فهد انحت أكثر ومالا عليه وهنا.....

هتفت نور بصراخ :_ لاااا بقي

وركضت إليها بشر تمسك شعرها وتخرش
وجهها باظفارها كتم ضحكتة ع تصرفها
ولكن وجد الدماء تسير من وجهة سماء
وهي تصيح وتبكي أبعد الفتاه وهتف
بقلق :_مالك اهدي خلاص

ضمها بحنان أبوي فهي أصغر من ابنته آسيا
ويعتبرها كابنته فهي يتيمه يعطف عليها
منذ سنوات حتي وصلت إلي هذه المكانه
فيحبها للامحها التي تشبه ابنته آسيا
تعلقت به وهي تنزف :_ وشي بيوجعني
اووي

فهد بحنان :_ خلاص تعالي معايا

مسك يدها و هبوا إلى غرفه لتضميد جروحها
بينما هي تقف مزهوله جلست علي الاريكه
بانتظاره بصدمه هو يحضنها إمامها؟!

فتحت الباب علي مصراعيه كان يجلس كما
كان زراعه علي عينه وهو ممد بارجله علي
الفراش مستند ظهرها علي الفراش

اغلقت الباب خلفها بالمفتاح ودلفت له
وجدت مازال علي هيئته بعالمه كأنه لا
يشعر بوجوده كما كان دائما يشعر بها حتي
لو بعيد كفكفت دموعها ووقفت امام
الفراش مباشره

وهتفت بصوت مبحوح متوسل:ـ ياليث !!

فوت ♀❤️

❑ انت كان فاصل والله يجماعه ❑ معلش
استحملوني

فتحت الباب علي مصراعيه كان يجلس كما
كان زراعه علي عينه وهو ممد بارجله علي
الفراش مستند ظهرها علي الفراش ، اغلقت
الباب خلفها بالمفتاح ودلفت له وجدت
مازال علي هيئته بعالمه كأنه لا يشعر
بوجوده كما كان دائما يشعر بها حتي لو
بعيد كفكفت دموعها ووقفت امام الفراش
مباشره وهتفت بصوت مبوح متوسل :-
ياليث

شعر بها عندما دلفت رائحتها حاوطته ليس
عطرها بل رائحتها الخاصة التي تميزها
وبعشقها كرائحه الاطفال ولكن هو محطم
لا يريد أحد يراه بهذا الضعف إلا هي عندما
إستمع لصوتها الذي دغدغ حواسه وزادت
دقات قلبه وضعفها كأنه شل للمرة الثانية
أبعد يده ونظر لها صدم من هيئتها المبعثرة
المشتته كطفل يتيم فقد أهله وشرد هتفت
برجاء أقرب لتوسل :- خليني ف حضنك
بموت !!

نظر بزهول مشدوه مما حل بها فهو يعلم
تعلقها به وحبها الشديد له ولكنه لا يعلم أن
هذه حالها ف بعده فكيف كانت حالتها
عندما بعد عنها لسنوات ؟ يالله كم كانت
الحياه قاسيه معهم ، بلع ريقه وهتف ببحه

رجوليه تعشقها وتعشق صوته :- مكانك ف

قلبي مش حضني بس !!

ركضت له وتعلقت بعنقه تضمه بشده

تشدد من ضمه متنفسه رائحته تقبل صدره

، عنقه ، وجهه ، أي جزء يقبلها تقبله بلهفه

وبكاء هتفت ببكاء وصوت مبحوح :- أعمل

أي و متبعدهش..... قولي

مسح دموعها برفق فتالمت من كثره البكاء

عيونها متورمه هتف بعتاب :- كده يا حور

كل دا بكي عينك ورمت والتهبت

ظلت دموعها تذرف رفع أنامله وقبلها ببطء

ونظر لزماديتها :- ليه ياعيون ليث البكي

زعلانه عشان هبقي عاجز

هزت راسها بالرفض وهتفت :- زعلانه

عشان بتبعدي وإنت متعرفش إنت أي

بالنسبالي ، اوعي تقسي عليا العالم ف كفه
وإنت ف كفه يا ليث دا مش كلام رومانسي
أنا بجد بتنفسك والله

قبل جبينها وهتف :- هتستحملي عجزي
حور :- دا فتره مؤقتة يا حبيبي ولو كده أنا
معاك

وسندك ليث ، إحنا مش صغيرين يا حبيبي
يعني أنا هعوز أيه من الدنيا غيرك
احني راسه تناول شفيتها بامتنان وحب
بدلته قبلته برقه وتضم جسده إليها
لتستشعر الدفء شعر بها واحتياجها لحضنه
ضمها لحضنه أكثر هتفت بهمس أصاب
قلبه :- بحبك ياليث

قبل خدها الايمن برقه وحنان مردد :- عمري
ما حبيت ولاهحب غيرك يا روح ليث

□□□□□□□□

عاد احمد إلى القصر والغضب يحتل ملامحه

الرجولية الوسيمه عندما رآته اقتربت

بتسائل :- حور وليث عاملين أي يا حبيبي

**نظر لها بعيون حمراء رفعت عينها علمت

إنه غضب ولكن لماذا ؟؟

هتفت بحذر :- تعالي نطلع اوضتنا نتكلم

كاد بالاعتراف ولكن وجدوا ميار تهدد طفلها

و كارمن تقترب منها بالاضافه لذهب وزين ،

هز راسه بالموافقة

ساروا إلى اعلي دلف ممدد علي شازلونج

بجوار الباب دلفت وأغلقت الباب مقربه منه

شعر بلمس اناملها يتخلل خصلات شعره

بحنان استمع لصوت تلاوتها القرآن ظل كما

هو لا يبدي فعل إنتهت وانحنت تخلع حذائه

وجواربه وجلست أسفل قدمه تتدلكها
بحنان هتف باعتراض :ـ مش كده لا آنتي
ضهرك بيوجعك

قبلت ظهر قدمه هاتفه :ـ تعبك راحه إنت
مش جوزي بس يا احمد

احمد بقشعره من عملتها هتف بعتاب :ـ
ليه دايما إما تعملي مساج لرجلي بتبوسيتها
آنتي مقامك عالي

هتفت بابتسامه وهي تكمل :ـ وهو مقامي
العالي هيواطي لما اريحك ياروح قلبي وابو
عيالي وحياتي كلها

فهي امتصت بعض من غضبه بدلالها
وافعالها هتف بهدوء :ـ أنا محتاجك جمبي

وقفت فاعتدل بجلسته لتجلس بجواره
مسك كفها وهتف :- إحنا قصرنا مع حد من
ولادنا ياكوكي

كارما بأستغراب من سؤاله ولكنها جاوبت :-
لا يا حبيبي ليه بتقول كده

احمد بدمع حبيس :- أسر !!

كارما بخوف علي أبنها :- ماله يا حبيبي
حصل له حاجه قولي عشان خاطري

احمد بغضب :- ياريتة كان حصله حاجه
بدل إللي عمله

كارما بخضه :- ف اي يا احمد ، ليه بتقول
كده

احمد وهو ينظر :- كوكي آتني روعي طول
عمرنا

عائشين ف بيت واحد عمري ما بصتلك

بس بـصه مش كويسه أو مش حلالي حتي
بعد ما كتبنا الكتاب

قبلت جبينه ببسمة :ـ طبعا يا احمد إنت
راجل مستحيل تاذيني وأنا واثقه من دا بس
إيه العلاقة

احمد بغضب ولكن درجه صوت طبيعىة
ليست مرتفعه :ـ أسر و عشق غلطوا مع
بعض

ظلت تنظر له وترمش عده مرات هتفت :ـ
إنت إنت بتقول اى يا احمد أسر ابننا إحنا
مستحيل

احمد بعصبية :ـ مش ابننا فاهمه ابننا
مبضيعش شرف بنت أختي ، ميكونش
راجل و خسيس كده ، كان يتقدم حد

هيعترض؟؟ لكن هو مش راجل هو السبب
إن ليث اتشل

شهقت بصدمه وزهول ودموعها هطلت
تحدثت بتلعثم :- بجد؟؟

جثي امامها ماسحة دموعها وهتف :-
ارجوكي متبكيش أنا قلبي بيتقطع لما
بشوف دموعك بموت كده اهدي يرضيكي
أموت

شهقت وهتفت :- لألاً بعيد الشر عنك يا
احمد ربنا يبارك ف عمرك

احمد بهدوء :- أيوة كده اهدي ومتعيطيش
عشان خاطري

كارما بشهقهمن البكاء :- هتعمل أي

احمد وهو ينظر للفراغ :- هنشوف لسه (ثم
قبل جبينها وهتف ببسمة) خلاص بقي

عيطك مش هيعمل حاجه ولا عشان

بتحمري وتحلوي بتعيطي

ابتسمت وهتفت بتذمر: _ يعني أنا وحشه

ف العادي

ضحك عليها وعلي عقلها الصغير مهما

كبرت قبل خدها وهتف: _ أنتي حلوه ف كل

حالاتك و هتبتلك حالا

كارما: _ احمد بس إحنا ف أي ولا أي

احمد: _ طول ما أنا عايش إلهم ليا لوحدي

ياكوكي الفرحة لنا عشان أنتي ارق من إنك

تزعلي يلا يا عمر احمد عشان وحشاني

حملها ووضعها علي الفراش هتفت بامتنان

وحب: _ شكرا ، شكرا إنك ف حياتي ، شكرا

انك راجلي ، شكرا علي حبك وحنيتك ،

شكرا يا احلي وارجل راجل ف العالم

كلمتها أرضي غروره وكبريائه ابتسم بحب
وانحني يالثيم شفتيها ف قبله عاشقه
شغوفه



ظلت بغرفتها حبيسة تبكي فقد خسرت
الكثير من وزنها بسبب حالتها النفسيه
السئيه بالاضافه إلي امتناعها عن الطعام منذ
شهر لم تراه منذ شهر لم يأتِ إلي القصر أو
يحدثها أو يرد علي مكالمتها منذ أن علم إنها
عادت ذاكرته ولم تخبره ، عندما هانته إنه
يعاملها بهذه المعامله عندما علم حقيقة
أصلها ، وإنه يجفيها بهذا السبب ، اهانته
واهانه رجولته لم يرد عليها لك يضايقها
فقط نظر لها.... نظره فقط !! لم ولن تنسها
وتركها غادر

وجدت الباب يفتح ودلفت سلسبيل بدموع
واقفت امامها :- أسيل فوق ياحبيبتى بقي
اخرجى من الاوضه حرام عليكى نفسك
أسيل بقهر :- مامى عز جفانى خالص أنا
خسرته أنا بعشقه يامامى

القت نفسها باحضان أمها لييكوا معا كان
يسير بالطريقه متجه لغرفته استمع لصوت
بكى من غرفه ابنته ذهب سريعا ليري وجد
هذا المشهد الذي مزق قلبه سلسبيل
تحتضن جسد ابنتها وييكوا معا ، دنى منهم
وهتف بهدوء :- اهدوا ياحبايىبى أي إالى
حصل اهدوا

نظرت له سلسبيل بعتاب وقبلت جبين
أسيل وتنفست تأخذ أكسجين ثم تحدثت :-
أسيل أنا السبب ف بعد عز و جفاكى قبل
ما تفقدى الذاكرة

نظر زين بصدمة لها لترفع أسيل نظرها

99999

□□□□□

قام بتضميد جروح زراعتها و وجهها بحنان

ومسك كفيها معتذرا : _ حَقْكَ عليا

ياسمسمه متزعليش

سماء ببكاء : _ عادي يادكتور أنا متعوده علي

كده

نظرت بحزن له واحطها بزراعة : _ يا حبيبتي

اهدي أنا مش قولت طول ما إحنا وحدنا

مفيش دكتور دي صح

هزت بالموافقة فاكمل : _ وغير كده مفيش

حاجه إسمها متعود أنتي هتبقى متعوده

علي الامان..... والاستقرار متعوده علي حبي

ليكي والالتزاماتك مني أنا.....

رفعت نظرها إليه بامتنان :_ أنا بحبك آوي

يابابا فهد شكرا

قبل جبينها وهتف :_ مفيش بنت بتشكر

أبوها ياحبيبتني ومش عايز أشوف دموعك

اتفقنا

هزت بالموافقة لتقبل خده بامتنان وهتفت

:_ باين طنط نور بتغير عليك آوي

فهد بضيق مما فعلته نور هتف :_

متزعليش منها هي قلبها طيب ورقيقة بس

متهوره ، أنا أسف حقتك عليا

شدت من ضمه وهتفت لأ يابابا متتأسفش

عادي هي أكيد متعرفنيش وأنا عارفه إنها

طيبه من كلامك عنها

قبل جبينها وهتف :ـ ربنا يخليكي ليا بقلبك
الطيب دا يا سمسمة واشوفك احلي
عروسه

ابتسمت بخجل فهتف :ـ عن ازنك أشوف
نور زمانها ولعت ف المستشفى
تعال ضحكاتنا ابتسم لها وغادر

□□□

نهضت من جواره وفتحت مفتاح الباب ثم
دخلت لحضنه ثانيه سألها ببسمة
مشاكسه:ـ كنتي قافله الباب ليه كنتي ناويه
ع أي ياحوري

ثم غمز لها بنهايه حديثه هتفت بتبرير
سريعا :ـ عشان محدش يدخل وأحنا بنتكلم

قبل جبينها بحنان وهتف ببسمة خطفت
قلبها للمرة التي لا تعلم عددها :ـ إعملي
إللي آنتي عايزاه ياقلبي

حاوطت خصره وغفت من كثره البكاء
والارهاق وهو الآخر

ارتدت ملابسها تحت نظراته العابثة وهو
مستند علي الفراش يتابعها ويتابع توترها
وخجلها باستمتاع هتفت بتذمر:ـ ليث بس
بقي وكمان قوم البس عشان نروح لبابا ليث
نهض وبدأ بارتداء ملابس هتف :ـ ماشي
بس إما نروح محدش هيبعدك عن حضني
لازم ارجعك لوزنك الطبيعي

نظرت له وهي تمسك حجابها متسائلة :ـ
هو أنا رفعت آوي يعني مش عجبك

حاوط خصرها مقربه منه بشده وهتف
بعث :- آتي تعجيني ف كل حالاتك ، بس
بصرآحه وإنتي كيرفي كنت غير

احمرت وجنتها بعد فهم ما يرمي إليه
ودفعته من كتفه هاتفه :- إنت قليل الادب
آوي

قبل عنقه ببطء وأنفاسه الدافئه تلمح
عنقها :- معاكي بس قليل الادب معاكي بس
صدقيني

ابتسمت وهتفت بثقه :- عارفه يا حبيبي
ضمها لصدره مغمضه عينيها نظر للباب
وجد الباب يفتح وتظهر لمار رأي تغير
ملامحها الواضح بشده وهي تنظر لمروج
وهي بحضنه ولكن لم يبالي ابتعد عنها
وهتف :- تعالي يا لمار

ابتسمت مروج بطيبة كعادتها وهتفت.
_متزعليش يا ماما مكنتش أعرف وليث
حكالي كل حاجه

لمار بغیظ نظرت للیث ثم لها هاتفه ببرود :_
اوک ثم رسمت ابتسامه مقاربة من لیث
تقبل وجنته: _ عامل إيه یالیووٹ

نظر لها بضيق ممسك اذنہا: _ أنا مش قلت
مش عایز اسمع الاسم دا

لمار بضحکہ : _ ههههه لا هقول

مروج بغیره ظلت تنظر لهم بصمت رفع
نظره لها وجدها تنفخ خديها بضيق ارتدت
حجابها وكادت بالخروج سرعان ما أوقفها :_
حبیبی رایحه فین

مروج بهدوء مصطنع : _ هشوف عمي عما
تفضي وتيجي تشوفه عشان نروح

ثم تركته نظر للمار وهتف : _ أنا هرجع
القصر أنهاردة روعي الأوتيل هاتي هدومك
وتعالى

لمار باعتراض مزيف : _ بس مش عايزه
اضايقك

ليث ببسمة لا طبعا آنتي زي عشق وصبا
بالظبط

نظرت له بغيط دفين وبسمه مصطنعة ثم
هتف : _ أنا همشي عشان أشوف والدي عن
ازنك

خرج وجد مروج تقف مع ذهب اقترب منهم
هاتف : _ إزيك يادهب

ذهب ببسمة : _ الحمد لله ، ودي التقرير
ياجوجو

مروج : _ ماشي هتابعه أنا ف البيت

دهب :- ماشي يلا سلام عندي مرور الوقتي

مروج :- ربنا يعينك

رسمت بسمه وهتفت :- بأي ياليث

ليث وهو ينظر لتقرير :- بأي ، نظر لها

وهتف :- دا أي

مروج وهي تسير بجواره اتجاه الغرفه :- دي

تقرير بابا ليث عشان أنا إللي هعمله علاج

طبيعي

مسك زراعها بحدده وهتف :- اشمعنا آنتي لا

طبعا مش موافق دهب وميار دكاتره يعملوا

أغمضت عينها من تسلطه بيأس وهتفت :

دراعي ياليث

خفف قبضته فهتفت بجديه :- ليث حاول

تغير غيرتك أنا مش قادره أتعامل معها أكثر

من كده ، دا أبوك !! هو حد غريب كفاهه وأنا
شايفه بنات أقل مني وبishtغلوا وأنا الاولي
علي الدفعه قاعده ف البيت زي الخدم ، أنا
نفسى إشتغل نفسى اختلط بالناس لكن
ساكته عشانك

بلعت ريقها بصعوبة متابعه :- أنا بحبك
آكتر من روجي بس كمان مش عايزني أعالج
بابا رد عليا أنا كنت هتتحرق من الغيره
الوقتى وهى بتبوسك بس سكت اشمعنا
إنت وأنا لا ؟! عشان راجل !!

مسح دموعها بزهور :- انتى كاتمة كل دا
ف قلبك أنا أسف

ادمعت آكتر وفتحت الباب لتنظر بدهشه ،
نظر حيث تنظر وجد أبيه يضم والدته لصدره
وشعرها مفروود علي الوسادة يدفن وجهه
بشعرها ويضموا بعض بشده ، نظرت له

كأنها تريه كيف يدلل أبيه و والدته وكيف

يعامل وتأكد من نظراتها حتي.....

هتفت :- فاكّر لما قولتلك إنت ليه مش زي

عمي ليث عشان يوم زي دا ،، نبقى ف زهر

بعض ،، ف حضن بعض،، مش تديني

ضهرك ا

مسك زراعها بصمت و اغلق الباب تمددوا ع

الفراش مجاور ف الغرفه واخذها بحضنه

وهتف وهو ينظر لحب أبيه لوالدته

..... ليث و حور دول اسطورة يا مروج حبهم

اسطوري اتمني نوصل لترايط إللي بينهم

مروج بتمني وارهاق :- يارب ثم غفت باخر

كلمة من الارهاق ابتسم بخفه فهو ارهاقها

بشده يعلم ذلك قبل خدها بلطف وضمها

لصدره ليغفو هو الآخر

○○○○○○○○○○

ذهبت إلى الشركة بعدما أخبرها رئيسها
بالعمل بضروره اجراء لقاء صحفي معه
وصلت امام مكتبه دلفت عندما لم تجد
السكرتيرة وجدته منكب علي ورق إمامه
هتفت برقه :- احم باشمهندس ايهم

رفع راسه سريعا فكانت علاقتهم بها جفاء
منذ أن قصت ميار ما حدث هو اشتاقها
بشده ترك مكتبه واسرع إليها باشتياق
ضمها لصدره وهتف :- وحشتيني ياغاليه
وحشتيني اووي

ادمعت عينها وبدلته حضنه وهتفت :- أنا
مش قادره انسي الموضوع
قبل جبهتها وهتف :- بحبك والله غصب
عني

هتفت بدموع 'ـ خايفه ف يوم تظهر و
ترجعها

قاطعها :ـ مستحيل طبعاً أنا بحبك أنتي ،
غاليه ارجوكي بلاش البعد

ابتسمت له وهتفت بصوت حاني :ـ عملت
أي الايام إللي فاتت

زفر بتعب :ـ هلكان ف الشغل عشان انسي
بعدك

غاليه :ـ أنا جاية عشان أعمل لقاء صحفي
معاك

نظر لها بعتاب وهتف :ـ بس ؟؟

همس لها وهو يتأمل ملامحها باشتياق :ـ
يعني مش عشاني

قبلت خده وهتفت :- أنا مش ببعد عنك أنا
كل يوم كنت معاك ، متسالش إزاي عشان
مستحيل اقولك

ابتسم بخفوت وضم وجهها ليقبل شفيتها
التي اشتاق لتذوقهم الايام الماضية ضمها
من كتفيها أكثر لتلتصق بصدره وهي تضمه
ابتعد عنها بحب هاتفا :- ااه وحشتيني يانور
عيني

غاليه بخجل :- وإنت كمان يا ايهم
وحشتيني ، بحبك

نظر لها بأبتسامه وهتف :- أنا عايز أحدد
فرحنا أول ما عمي ليث يقوم بالسلامة
غاليه بخجل :- إيلي تشوفه يلا نعمل
المقابلة

جلس علي الاريكه واجلسها علي فخذہ
وضمها لحضنه وهتف :- اسألني يا قلبي يلا
غاليہ بخجل وحياء :- ايهم بتعمل أي عيب
كده أبعد

ضمها أكثر وهتف :- تؤتؤ عايزه تعملي لقاء
صحفي يبقي ف حضني غير كده مش
هتاخدي مني حاجه

دفت وجهها بصدرة بيأس وهتفت بخفوت
:- ماشي

ابتسم وشد من ضمها لتبدأ باسئلته. -إسم
حضرتك كامل مهنتك وحالتك الإجتماعيه

نظر لتسجيل بيدها وعيونها :- إسمي يفرق
ف اي وياكي دانا حتي عاشق ولاقي
اسمييني

وضعت يدها علي فمه وهتفت بخفوت :ـ
ايهم أرجوك دا تسجيل رئيسي هيسمعه

قبل يدها علي شفتيه وهتف بجدية:ـ حاضر
يا عيوني احم إسمي ايهم حازم ياسر
الشرقاوي المهنة مشرف عام علي
المهندسين بالشركة ورئيس مجلس الاداره
أحدي مجموعات الشرقاوي بايطاليا الحاله
الإجتماعيه(أردف بخبث) سنجل

جحظت عينها منه وكادت تقف ولكن كان
يحصرها بقوه وضحكته الرجوليه الرنانة تعلو
دغدت حواسها ضربته علي صدره :ـ بقي
سنجل ماشي يا ايهم

حاول كبت ضحكاته وهتف برزانه مزيفه
:ـ احم باشمهندس لوسمحت ، ممكن أعرف
باقي الاسئله

نظرت له بدهشه وهتفت :- إيه ؟؟

ايهم بجدية كتم ضحكاته بصعوبه :- أعرف
باقي الاسئلة

غاليه بغضب :- إيه المشروعات الجديدة
إللي شركه الخاصه بحضرتك يافندم

ايهم بجدية اجاب

□□□□□□□□

استيقظ ليث وجد زراع حور علي صدره و
أرجلها تلفها كالعادة علي ارجله ابتسم علي
عادتها التي لا تغيرها مهما مر الزمن دار وجهه
بتجهها وجد فمها كالعادة مفتوح بشكل
طفولي رفع أنامله وإغلاقه لتتململ وضعت
راسها علي كتفه وضمته بشده ابتسم
بمحبه ودار بعينه وجد ليث ومروج ينامون

علي الفراش المجاوره عقد حاجبيه ولكنه
ابتسم بخفوت فتحت حور عينها وبتململ
هتف ليث :- حور هتوقعيني بطلي تفركي
فتحت عينها وهتفت بصوت ناعس :- إنت
صاحي تشاكل وخلص... عايزه أنام

لم يرد عليها بل ظل ينظر لسقف الغرفة
بضيق مما هو فيه تحدثت بنعاس :- ليث
همهم دون حديث لتهتف :- أنا عايزه أسافر
عايزه أغير جو

نظر لها وهتف :- شو في عايزه تروحي فين
وحدي حد من اخواتك وروحي

حور بدموع :- بس أنا عايزاك إنت نروح سوا
أي رأيك نروح شقتنا إالي ف قاهره فاكرها

ليث بعبوس:ـ مش عايز إفتكر أنا مش عايز
حاجه نهائي غير حضنك

بكت ونظرت له :ـ ليث تعالي نساfer أي
مكان إحنا لينا قرية سياحيه ف الجونه تعالي
نروح وحياتي ياليث

ليث :ـ طب إزاي وأنا كده
حور لكي تجعله يوافق وتمتص اعتراضه :ـ
نعمل علاجك هناك

ليث بتنهيده :ـ موافق يا حور
قبلت شفتيه بحب وامتنان ليهتف بخبث :ـ
حاسس إنك مشتاق لي

ابتسمت بخجل شديد واحمر وجهها كحبات
الكرز فهتف :ـ ياللي ع الناس إللي بتحمر
يابنتي أنا جوزك دا احنا بقي عندنا احفاد

حور بصوت مبحوح :- بطل تكسفني بقي

يارخم

ليث بوقاحه :- إيه رأيك نعيد دخلتنا الليلة

شهقت بخجل ودفنت وجهها ف صدره حتي

هتفت بهمس :- ياقليل الادب اتلم بقي

هتف بعبث مش لما ابنك يتلم شوفي قافش

ف البت إزاي

نظرت جوارها لتجد ابنها يضم زوجته

ابتسمت بحب وطيبه :- ربنا يحميهم يارب

ويسعدهم

قبل خدها وهتف :- يسلملي حبيبي بقلبه

الطيب

رفعت عينيها وهتفت بخوف وتردد :- حبيبي

مين قالك حكاية عشق؟؟

❑ تفاعل يابنات لو سمحت ❑ تصويت علي
الحلقه ❑ اعتقد متأخرتش والله ❑

كانت تقف تنظر لوالديها بصدمه غير
مصدقه ما تفزعت به أمها من قليل خرج
صوتها المصدوم

ع

أسيل بصدمه :- مامي آنتي بتقولي ايه ؟؟
نظرت لزوجها المصدوم بلعت ريقها الذي
جف بحلقها بصعوبه متنهده تنظر لها بقوه
:- آيوه أنا إللي قولت لعز يبعد عنك لأن
مكنتش بحب أمك وكنت خايفه تبقي زيها
هتفت بصدمه :- مامي آنتي بتتكلمي بجد
سلسبيل بدموع مكبوتة :- آيوه أنا كنت بكره
ساره بس حبيتك يابنتي

أسيل بصراخ :- متقوليش بنتي

نظر لها زين بعتاب لتهورها فهو من أبعد عز
عنها لكن لما تحملة عنه لما؟؟ خرجت
سلسلسبيل تاركه الغرفه سريعا حتي لا
تضعف ليقف زين امامها ينظر لها باستفهام
لتهتف بهمس خرج بصعوبه :- صالحها
يازين...!!

وخرجت سريعا ترمي حملها علي فراشها
تبكي

بينما نظر زين لابنته التي تبكي وقترب من
فراشها وجلس امامها ببسمة بسيطة هتفف
بحنان :- أسيل حبيبتي

رفعت عينيها التي تملأها الدمع بكسره
وهفت :- بابي مش ذنبي

نظر لها بالألم وحملها ليضعها علي ارجله
كالطفله يحتويها لتضمه بشده وتدفن وجهها
بصدره تبكي بصوت الألم قلبه مسح علي
ظهرها وهمس باذنها: _

اهدي يا حبيبته بابي

أسندت راسه علي صدره وهتفت ببكاء
:_متسبنيش أنا مليش زنب يابابي خلي عز
يرجعلي بحبة آوي وحشني يابابي

قبل جبينها بحنان بالغ وهتف وهو يربت
علي ظهرها: _ موافقه فرحك مع عز يوم
الجمعة

رفعت عينيها بصدمه ليكرر: _ موافقه؟؟

هزت بسعاده ظهرت غمازتيها: _ أكيد
موافقه

زين ببسمة هادئه: _ اكمل بشرط

قبلت وجنته :_ أي هو

زين بالألم :_ سمحي سيلا عشان خاطري
وحياي

ادمعت عينيها وهتفت :_ مراتك السبب ف
بعد عز...

زين بحده :_ أسيل !! عيب كده دي مامتك
أسيل ببكاء :_ لا مش مامتي... ماما مش
بتحب تشوفني زعلانه و كسرت قلبي

زين بثبات هتف :_ فكري يا أسيل صعب ع
أي وآحده تلاقي جوزها شيل طفل وبيقول
ابنه جربي الاحساس ف خيالك وشوفي
سلسبيل استحملت آيه

أبعادها عن حضنه ونهض ينظر لها بخبث:
ومتنسيش إن سيلا تعبانة وأنا مش فاضي

ومعرفش مواعيد دواها إن يرضيكي تتعب
؟؟! مفيش مشكله

أسيل بخوف :- بس هي ممكن تتعب آوي
لو مخدمتش الدوا ، هو كمان ساعتين
زين بمكر :- أنا رايح مشوار و هتأخر بأي

تركها تتخبط بافكارها وخوفها علي والدتها
التي تعشقها التي اغدقتها بحنانها وطيبتها
أخذت تبكي بضممت

□♀□□♀□□♀□□♀□

كانت تبكي علي الفراش بانهيال وترتجف من
كثر البكاء أحست بدفئ يطوفها علمت
مصدره ومن غيره !! وصلت إليه رائحه عطرة
همس بأذننها:- طب ليه ؟!

بكت أكثر استدارت له تتمسح بصدرة
ليشدد من ضمها هتف بصوت حاني :-
صلي علي النبي واهدي

هتفت بتحشرج :- عليه الصلاه والسلام
نظر لعيونها المتورمه من كثره البكاء وهتف
برزانه وثبات :- أنا مش هلومك ليه قولتي
كده يا سيلا بس أنا قلبي بيتقطع عليكم ليه
كده أنا مش هستحمل أشوفك كده ياروح
قلبي

سلسبيل بحب وبكاء فطر قلبه :- مش هقدر
ادمر علاقتك بها... وإنت وميار علاقتك مش
كويسه اليومين دول

صمتت قليلا تبلع ريقها الذي جف وهي
تنظر لعينييه المذهبه ، مكمله :- زين أنا
عارفه حبك لاسيل وعارفه إنك عصبي معها

ليه بس هي كويسه و تربيتنا مش عايزه
علاقتك باولادنا تبقي مش كويسه يازين
هنهد إللي بنبنيه

مسح دموعها برقه وقبل خدها :ـ حبيبي أنا
إلهم ليا لوحدي ليه عملي ف نفسك كده
آنتي ارق من كده

نظرت بغضب واحمرت عينيها متحدثة
بعصبيه:ـ أنا مش صغيرة يازين عشان
تعملي كده وبعدين دول ولادي كفاهه إللي
حصل وبيحصل

نظر لها بهدوء وتحكم بعصبيه لاقصي درجه
وهتف بصوت يكمن الغضب ويحمل بين
طياته العتاب:ـ أنا مش قصدي كده يا سيلا
وإنتي عارفه

نظر لها بتحكم ف أعصابه وهتف بهدوء
ظاهري عندي شغل و هتأخر نامي ومش
تستني

كادت بالحديث ولكن غادر سريعا من امامها

□♀□□♀□

كان يجلس بالحديقة بشرود وحزين علي
حاله اخيه الاكبر وجد يد رقيقه تضع بجنيه
علي كتفه رفع راسه إليها هتف بجدية : _
محتاجة حاجه ياساره

هزت راسها النفي لتهتف بتلعثم : _ إنت
كويس ؟

هز راسه بالموافقة وهتف : _ خير عايزه
حاجه

ساره بحزن : _ ريان أنا مزعلاك ف حاجه ليه
بتكلمني كده أنا أسفه آيوه أنا ساعدتها ترجع

لأهلها عشان كنت فكراه خانها ، الخيانه
وحشه صدقني بشعه آوي

ريان بعصبيه:- أنتي مين عشان تتدخلي
...!! أخويا إللي رباني وكبرتي ، شايف الكسره
ف عينه بسببك إنتي ومراته ، ليه عملتوا
كده أنتوا صنف زباله

ساره وهي تكتم دموعها هتفت برجاء :- يا
ريان إسمعني

ريان بغضب:- إسمي ميجيش ع لسانك
فاهمه واعتبري إللي بينا انتهاء وف اقرب
فرسه هطلقك ومن هنا لوقتها متتصرفيش
كأنك من أهل البيت أنتي وآحده لا أعرف
أصلها ولا فصلها ، آه حبيتك بس شفقه ، يلا
ابعدي عن حياتي دمرتها لي

نظرت له باعين متسعه مصدومه ، ماذا
يقول هي سبب دمره؟ هي السبب بعذاب
اخيه لم تشعر بدموعها التي تتساقط كسر
قلبها بدون شفقه، فتحت له جروحها
وتحدثت معه والسبب العشق !! نعم هي
عشقه ولكن كسر قلبها لفتات أغمضت
عينها واستدارت تبكي بصوت مكتوم
دلفت إلي الداخل تصدم باخيه كادت تسقط
ولكن مسك يدها هتف بلهفه: _ حاسبي
مالك بتعيطي ليه

نظرت بدموع مكسوره وهتفت بصوت
مبحوح باكي: _ أنا أسفه يا باشمهندس بس
هي إللي طلبت مني واللّه وصعبت عليا
وغادرت سريعا نظر لها ، ركض خلفها
مناديا: _ لو سمحت إستني آنتي يابنتي

توقفت خارج الباب وهي تتطالع للارض
ودموعها تعزل الرؤيه هتف بهدوء.. مالک
ريان زعلک

هزت بالرفض فاکمل :.. طب أي إلی حصل
ساره آنتي زي رؤیة بالظبط أختي يعني
اعتبريني اخوكي الكبير واحکيلي

ساره بحزن مسحت دموعها بظهر يدها
كالأطفال ابتسم بخفه عليها هتفت بالألم
يعصف قلبها المسکين :.. أنا مبقتش مرات
أخوک ريان هیطلقني

نظر لها بصدمه لتنفطر ف البكاء جدید :.. أنا
بقیت یتیمه تآني أنا بحبه آوي واللہ لیہ
بیعاملني کده انا ملیش زنب ، بقیت یتیمه
تآني أهی أهی أهی

رق قلبه لها شفق عليها بشده ولعن اخيه
المتهور رفع يده علي كتفها يربت عليها
بحنان: اهدي ياساره كل شئ هيتحل
صدقيني

رفعت عينيها إليه وهتفت :_ريان مكنش
جوزي أو حبيبي أبويا وصاحبي وأمي وكل
حاجه أنا خسرت كتير

مازن بتنهيده هتف :_ ممكن تثقي فيا لو
سمحت

هزت راسها بالموافقة ليهتف بجدية: _ تعالي
معايا سارت معه إلي مصير مجهول

**

ظل ينظر لزمرديتها لوقت لا يعلمه عندما
باغتته بسؤالها الذي بسببه وصل لهننا خافت

من ضمته قلقت من نظراته وخوفها عليه إن
يصيبه مكروه ، اخفضت بصرها وهتفت
بتوتر :_ أنا أسفه.. !!

رفع بانامله علي وجهها يداعب بشرتها
البيضاء بحنان نظر لعينيها الدافئه القلقه
وهتف بهمس أصاب قلبها الصغير :_ بحبك
يا حور !!

حور بحزن دفين:_ أنا ندمانه علي تربيتي
لعشق بس هي صغيره وووو...

ليث بغضب مكتوم تحدث :_ انسيها فاهمه
إسمها ميغيش علي لسانك وإلا وربّي يا
حور.....

حور بخوف من ان يمرض :_ لالا أنا مليش إلا
إنت لو عايزني معرفش أخواتي كمان موافقه
بس متسبنيش أو تزعل مني

قالت كلماتها الاخيره ببكاء ودموع تسقط
من مقليتها التي تلمع بدمع كالسحابه فوق
زرقه عينيها التي احمرت من البكاء ادمعت
عينييه وهتف باسي :-

كسرتني يا حور كسرتني عمري ما توقعت
إن دا

يحصل ومن عشق.... ! دي حته من قلبي
حور ببكاء رفعت يدها الناعمه تمسح علي
وجهه هامسه بتحشرج :- أسر هيتجوزها
وطلب أيدها مني وقال إن هيقولك معرفش
دا حصل أمتي وإزاي

ليث بنفس عالي لتغير الحديث الذي يتعبه
:- إحنا هنطلع من هنا علي الجونه مش عايز
اشوفها وإلا هقتلها

حور ببيكاء علي ابنتها المدلله هزت بالموافقة
أعصر قلبه عليها شدد من ضمها وهمس
بأذنها: _ غصب عننا سامحيني

جلست بشرفه الشقه ملك لزوجها حيث تم
كتابه كتابتهم بعد وقوع ليث ومعرفته
الحقيقه وهي صامته تذرف الدمع بجانب
الشرفه لا تتحدث حاول كثيرا ولكن دون
فائده اقترب منها بهدوء وجلس امامها: _
عشق... !!

رفعت أعينها المتورمه إليه ليهتف : _ روحي
ممكن تتكلمي وحشني صوتك

بكت أكثر جثي امامها يمسح دموعها برفق
اسند جبينه بجبينها بجنان وهمس : _ يارب

كنت اتقتلت ف آخر مهمة ولا أشوفك كده ،

يارتني مت

بكت وضعت يدها علي فمه هاتفه بكسره

خرج صوتها مبحوحا :- بعيد الشر عنك

،،،،، أغمضت عينيها لتسقط دمعته عالقته

باهدابها :- أنا مليش غيرك يا أبيه

قبل أناملها بحنان وفرحه لسماع صوتها بعد

هذه المده التي امتنعت فيها عن الحديث

والاكل ايضا؟!

هتف بهدوء :- ممكن نتكلم شويه عشان

خاطري

رفعت عينيها إليه ليتحدث :- أنا وإنتي

اتجوزنا أول عمي ليث

قاطعته ببكاء :- بابي عامل ايه

اسر بحنان بالغ :- كويس هيخرج انهارده من
المستشفي ، أول ما يقوم بالسلامة هنعمل
فرح ونعلن جوزنا ماشي لو مش بتحبني
مممكن.....

قاطعته بخجل هاتفه :- بحبك

جحظت عينيه بعدم استيعاب لتهتف:- أنا
بحبك اووي وبحب حنيتك وخوفك عليا
لم يقدر علي وصف سعادته إلا إنه تناول
شفتيها بقبله يقتنص حبه وعشقه الذي
هرم من أجله استلمت لعاصفه حبه وفنون
عشقه الذي يعلمها إليها واخذها إليها بحنانه
وحبه الذي يوصله إليه بارق الطرق رفعت
يدها تحاوط عنقه وتقربه إليها ليحملها
ومازال يقبلها وضعها علي أريكة بالصاله
ليفصل القبله بهدوء وهمس باذنها :-
عايزاني

لم ترد بل قبلت عنقه بحنان كما يفعل معها
ليبتسم بخفه ويغرقوا ببخور عشقهم
الخاص

عاد إلي مكتبه بغضب يعصف عينيه من
فعلتها المتهوره لهذه السكينه الذي يعملها
كابنته فتح الباب بعنف وجدها تمسك
صوره تضمهم سويا علي مكتبة وتبكي
بانهيار وهي تجلس علي كرسي مكتبه تبخر
غضبه وعصبيه امام بكائها بعيونها التي
تشبه القطط اغلق الباب و اقترب بهدوء
منها وامسك بالكرسي ليدوره امامه جثي
علي ركبتيه امامها وابعد الصوره بلطف
ماسحا دموعها

لتهتف بغيره وعصبيه :- جيت ليه ؟
واتأخرت كل دا ليه ؟؟ ها ؟؟

ابتسم علي تناقض كلماتها ضم وجهها بين
يده وهتف ببرود واستفزاز: _ بطلي تبكي
متبقيش غلطانه وبجحه يروحي

ابعدت يده بعنف هاتفه: _ أنا بجحة عشان
بتحب ف بنت ف عمر سو

هتف بضجر: _ نور اعقلي أنتي كبرتي ،
واعقلي الكلام

نور بكاء: _ لا مكبرتش إنت إالي كبرت
وخرفت و بتخوني ياخاين

صمتت تنظر بعيونها التي لظتلنعة بدمع
مكمله بعتاب: _ كده يافهد أنا بحبك تخوني
أنا اهمالتك بس مش تخوني أنا بحبك يافهد
والله مش.....

اسكتها بقبله تحمل اشتياق لهذه الحمقاء
حيث نبرتها وطريقه حديثه تأثيره طاغي

عليه ، تحرك نياط قلبه بطريقه
تجاهلها فصل قبلتهم مسند جبينه بها
تحدث ببحه تعشقها و اشتاقت لها زادت
من دقات قلبها : _ إشتقتك كثير

نور ببكاء : _ وحشتيني آوي عايزه أشبع منك
يافهد وحشتني ريحتك وحضنك برفيوم
بتاعك خلص وريحتك مبقتش اشمها من
مده

نظر لها بصدمه فهي كانت تستخدم عطره
هتفت مؤكده ببكاء : _ أنا ضعيفه يافهد
بعترف بس معاك أقدر أحارب العالم
متسبنيش بحبك والله

قبل جبينها بحنان وهتف بصوت مشتاق : _
بقولك إشتقتك

نور بخجل افهم مراده : _ إحنا ف المكتب

ضمها لصدره العريض كابتته بتنهيده :-
وحشتيني بطريقه لايمكن وصفها كنت
حزين آوي يانور فكرت إنك هتختاري حضني
نور بيبكاء تعلقت بعنقه :- بابي تعبان يافهد
صدقني غصب عني ليث مبعرفش ولا عمر
بس أنا شفت التحاليل

نظر فهد بصدمه وزهول هتف :- بتقولي ايه
تعبان ماله

نور وهي تتمسح بصدره :- مرض عمي
شهاب

ضمها بشدة وقبل راسها هاتف :- ربنا
يشفيه أنا هشوف دكاتره أصحابي ونشوف
حل

نور ببسمة :- سامحيني

فهد قبل شفتيها سريعا ببسمة :- بحبك

صفقة بسعاده سرعان ما زمت شفتيها

بعبوس تهتف :- مين دي ؟؟

تعالث ضحكاته الرنانه وهتف بعبث :-

حبيبتي

نظرت له بغيره تشتغل بعيونها هتف سريعا

:- بس خلاص دي أسماء بنت لسه متخرجه

جديد يتيمه وكانت عايشه مع جوز أمها

بيعذبعا ومش كويس معها وأنا شفقت

عليها بس

نظر له بدموع هتفت :- أنا أنا عملت إيه يا

فهد أنا زعلتها آوي مش هتسامحني أنا

وحشه يافهد يا حرام جرحتها أهى أهى

قبل خدها برفق هتف :- نور بطلي تعيطي

علي كل حاجه يا حبيبتي إنتي هتفضلي

عيوطه طول عمرك اهدي شويه وغير كده
أسماء مسامحاكي وبتحبك كمان

هتفت بسعاده : _ بجد !!

فهد : _ آيوه ، أنا عندي شغل حاليا روحي مع
السواق والحرس بره وهحاول أخلص بدري
وأجي ، أنتي كلتي انهارده

ابتسمت له ، والاهتمام الذي افتقده الايام
الماضية وحنانه الذي يغدقها به طال
صمتها وبسمتها تزين ثغرها تتطلع علي
ملامحه الرجولييه الوسيمة باشتياق وضعت
كف يدها علي زراعيه تقف علي أطراف
اصابعه وتستند علي زراعيه ولم ترد عليه
تعلقت بزراعيه والتصقت شفيتها الرقيقه
بشفتيه تقبلها بحنان ورقه شعرت ببسمته
احاطها من خصرها قريبا أكثر وارفعها إليه

يعمق قبلتهم كادت تسقط ضمها أكثر إليه
بحنان وضعها علي المكتب.....

همست بصوت مبحوح من فرط مشاعرهم.
_هستناك متتاخرش

فهد بهدوء عكس براكين الاشتياق
بداخله :_حاضر

حور ببكاء علي ابنتها المدللة هزت بالموافقة
أعتمر قلبه عليها شدد من ضمها وهمس
باذنها:_ غصب عننا سامحيني

تعلقت بعنقه بشده وهمست باذنه :_ إنت
عندي بالدنيا صدقتي والله عندي بالدنيا

شدد من ضمها وهتف بحنان :_ حبي ليكي
مش قادر أوصفه مفيش كلام يقدر يوصفلك

قميتك وحيي

ليكي أنا بتنفسك يا حور آنتي قلبي وحياتي
والالوان الحياه

قبلت عنقه ببطء هامسه :- كلمة بحبك
مش عايزها من غير حضنك والامان إللي
بحسه معاك ياروح قلبي وحياتي

أغمض عينيه يسمح لهمساتها وافعالها
التي تتاجج مشاعره تسحبه لعالمها تبعده
عن واقعها فاق علي صوت ابنه ألعابث
بسخرية :- مش خير يامامي ماسكه كده
ليه ف الراجل

خجلت حور بشده وتلون وجهها كحبات الكرز
الشهي حاولت إبعاد يدها وجسدها عنه
ولكن كان يحاوطها بجراعه وضمها بوقاحه
كعادته بشده همست بترجي وعينيه تدمع

من خجلها :- عشان خاطري سبني هموت
من الكسوف بلاش جرائتك دلوقتي

ابتسم علي فاهمها الدائم لها وتركها راحما
خجلها ونظر لابنه ببرود متحدث بجديه :-
عايز غيث دلوقتي عشان هسافر أنا وحوور

ليث بعدم فهم :- ليه غيث ؟! محتاج حاجه
أنا موجود

ليث بثبات :- ليث أنا قولت عايز غيث

ليث باستسلام :- أمرك ياليث باشا عن ازلك
أكلمه تركه وخرج لماهتفه زوج أخته

نظرت حور له بستفسار لکنه قبل شفتيها
سريعا برقه :- خليكي واثقه فيا

ابتسمت لتظهر غمازتيها بجذابيهِ :- مفيش
حد مش بيتق ف نفسه

ابتسم علي كلمتها الأخيرة بشغف وقبل

خدها وهمس امام شفيتها :- بقيتي

رومانسيه يا حوري كل دا اشتياق

حور بخجل هتفت:- اشتاقتلك ممكن دا

السبب فعلا

ابتسم علي حديثه وهي تنظر لرماديته التي

تسرق قلبها وتزيد نبضها مهما مر الزمن

سيظل حب (حور وليث الشرقاوي)

استمعوا لصوت الباب لتبتعد تحدث ليث :-

بابا غيث كان جاي يشوف حضرتك هو ف

الطريق قومي اعدلي هدومك ياميجو ميجو

فوقي و نامي ف البيت

ظل يهزها برفق حتي استيقظت هامسه

بضجر : بطل بقي ياليث إنت مستفز دايمًا

سيبني أنا أنام وروح بوس براحتك

نظر ليث لوالديه بحرج الذين يتابعونهم
بضحكات مكتومة

هتف بحدّه طفيفة :_الله يخربيتك قومي
بوس أي؟؟

مروج وهي مغمضه حتي تظل نائمه:_ لمار
روح بوسها وسيبني اناام يااااخين هقول
لماما حور
والله ياليث

واعدلت علي الجانب الاخر بنعاس ارتفعت
ضحكات ليث وحور عليهم ومشاكستهم
حتي استمتعوا لدق الباب ليث بغضب
ألقي الماء علي وجهها لتنتفض جلستها...
هتف بعصبيه :_ دقيقتين والاقيكى بره يلااا

مروج بغضب :- إيه إيلي عملته دا يا

متخلف

نظر ليث لزودته بترقب فهم يعلمون عصبية

ابنهم ويكره أحد أن يهينه أغمضت حور

عينها بشفقه لما سيحدث لهذه المسكينة

شخصت عينه متحدث بحده :- آنتي بتقولي

ايه آنتي شربتني حاجه وأنا نايم

مروج بصداع :- مش عارفه دماغي مصدع

ومضايقه حاسه إني مخنوقة مش عارفه ليه)

ثم اكملت بغضب) وإنت بتدلق عليا مايه

أهي أهـي

ثم أخذت تبكي نظر ليث لحور استندت علي

صدره بحزن علي هذه الفتاه السكينة ولكن

تفاجأت بما فعله ابنها حيث وجدته ، دني

ليث منها ومسح دموعها بحنان :ـ حبيبتي
اهدي

ارتمت بحضنه تضمه ببكاء وخنقه :ـ ليث أنا
مخنوقة آوي مش عارفه ليه؟ خدني من هنا

ضمها لصدره بحزن وقلق يسيطر عليه
وحملها خارج الغرفه ليدلف عمر وغيث
وکارمن ومعه زين وادهم ومليكه وغاليه
وايهم بالاضافه لحياه وحازم

نظرت مليكه هاتفه بقلقى :ـ مالها يا ليث

ليث بهدوء مرهقه :ـ شويه يا خالتو عن
ازنكم.

دلفوا وجلسوا بالغرفة مع حور وليث خرج
صوت حازم هاتفاً :ـ عامل إيه ياليث

ليث بهدوء :ـ الحمد لله

مليكه :- حمدلله علي سلامتک ياليث

ليث ببسمه هادئه :- الله يسلمک يا مليكه

غاليه ببسمه مشاكسه :- إنتي صغيرتي ولا
إيه يا حور

ابتسمت حور ونهضت من جواره عندنا دلفوا
وجلست علي كرسي مجاور مباشره تحدثت
:- أنا ديما صغيره يا لولي

غيث بجديه :- أوامر ياعمي أفضّل

ابتسم ليث بخفوت وهتف بوقاحه :- عايزك
لوحدك إطلعوا بره

عمر ببسمه :- إنت مش هتبطل وقاحتك
دي ابدًا

ليث ببرود :ـ لا ياريت اتفضلوا بره

نهض الجميع ببسمة سعيدة لرجوعه
كالعادة وطبيعته كادت حور بالخروج هتف:ـ
حبيبتي أنا قولت كله إلا آتني طبعاً آتني
نفسي يعني تفضلي

ابتسمت باستحياء لينظر زين لة بضجر
:ـ مش وقت رومانسية ياخويا دا أنت بارد
حازم ببسمة مستفزه :ـ إنت مالك يازين
جاي مش طايق نفسك ، سيّب الراجل
زين بضيق :ـ سيبت ياخويا أنا متعلق فيه

وتركه وخرج تابعه الجميع يجلسون
باستراحه تتضمهم

بالغرفة

نظرت حور بخجل مازال وجهها يتلون باللون
الشهي والمحبب لهذا العاشق الذي يقبع
علي الفراش هتف بحنان :ـ تعالي يا حبيبي
نظرت له واقتربت ليسحبه تجلس بجواره
علي الفراش وجلس غيث علي كرسي
مقرب

ليث بجديّة:ـ إنت كنت كلمتني عن فرحك
مع صبا

غيث بجديّة :ـ آيوه حصل بس

ليث مقاطعا :ـ مفيش بس... أنا موافق لو
عايز يبقي بعد بكره ف الجونه

نظر بصدمه ثم إلي خالته وهتف بهدوء :ـ

يا عمي حضرتك تعبان وبيبو مش هترضي
أكيد

ليث :- لو موافق اوك مش موافق خلاص
إما بالنسبة لصبا سبها ليا

غيث بسعاده :- أكيد موافق

ليث ببسمة :- هي فين بيبو

غيث :- ف البيت من ساعه تعب حضرتك
وهي ف اوضتها

ليث :- عرفها إني عايزها أنا مسافر بليل

غيث بفرحه قبل وجنته وهتف بسعاده:-

تسلم يا عمي إنت هتديني الجنه الل يع

الارض ربنا

يخليك ويقومك بالسلامة

قبل ليث كف حور وهتف :- خالتك السبب

جاء ليضمها ولكن زمجر ليث بغضب: _ إطلع

يا حيوان بره

ابتسم بخفوت وركض الخارج بسعاده ف

طريقه للقصر ليسعد محبوبته بهذا الخبر

السعيد لهما

□ □ □ □ □
رايكم ف الحلقه □ □ □ □ □

خرجت مرهقه من العمليات بعد مده طويلة

مسحت علي جبينها بمنديل ورقي بتنهيده

دلفت إلي مكتب ها تجلس علي الكرسي

مغمضه العينين وجدت من يضع يده علي

كتفيها يدلكهم بحنان فزعة ونظرت لتري من

وجدت عينيه المذهبه كأبيه تتطلع بها بحنان

هتفت بتسائل: _ جاسر بتعمل إيه هنا

وجيت أمته

اشار لها بالسكوت وأعاد كتفها للخلف يدلك

كتفيها بحنان وهمس بهدوء: _ بتتعبني

نفسك آوي يادودو

هتفت بهدوء : _ اتعودت يا حبيبي ، ميار

عامله اية

جاسر بحزن يخيم عينيه: _ لسه زي ماهي

بل حالتها بتسوء

نهضت ضمت كفيه وهتفت : _ كل حاجه

هتمر كل صعب هيمر إن بعد العسر يسر ما

ضاقت حتي فرجت خلي ايمانك كبير إن

شالله ربنا هيزيح العمه دي والعيله هتفرح

تآني

لم يرد بل انحنى يضمها له فهو بحاجة إليها

همست فاذنه : _ بحبك.. أنا معاك ف اي

حاجه وف أي مكان وأي وقت

أغمض عينيه يتلذذ بهمسها ابتعد قليلا
مقبلا جبينها وهمس :_كنت مختفيه ليه
المده إللي فاتت

دهب بتوتر: _مفيش هيكون ف ايه
قبل خدها وهتف: _قولي يا دهب عايزه إيه
أنا تحت أمرك

دهب بتوتر :_يعني أنا كنت بتجنب إني
أشوفك مع أسيل يعني احم يعني هي
مش بقت أختك شقيقه عني تجوزلك وإنت
احم....

فتح الباب يدلف زين نظر لهم ثم هتف
بهدهوء : _عايز دهب بعد ازلك يا جاسر
جاسر بأستغراب اعتقد إنه مريض يود إن
تفحصه أردف بقلق : _ ف حاجة يابابا
حضرتك تعبان

زين بهدوء نظر له :- لا يا حبيبي أنا كويس

عايز بنت أختي ف حاجه ممكن

جاسر باستسلام :- أكيد طبعاً حضرتك تؤمر

، أنا راجع شغلي عن ازنك... بأي يادودي

ابتسمت له بتصنع وتوتر ورسمت ابتسامه

متلعثمه اغلق زين الباب وجلس علي

الاريكه وهتف بهدوء ولكن به بعض الحدة

:- اقعدني هنا

جلست بحذر بجواره وتفرك يدها بتوتر تنتظر

حديثه بترقب وقد حدث عندما

هتف بحده بها تحذير:- احكي وقسما بالله

إن كدبتني فحاجه هنسي إنك دهب إلي

مربيها و هتندمي

بكت من صرخته وحدته معها ، هبطت
دموعها بصمت هتف بغضب :ـ قولت
اتكلمي انطقي كنتي بتعملي إيه

دهب بخوف :ـ عشان خاطري ياخالو
متقولش لجاسر أرجوك وأنا والله هقول كل
حاجه عشان خاطري عشان خاطر طنط سيلا
تنهد زين وهتف بهدوء خارجي:ـ أنا لو عايزه
يعرف كنت اتكلمت قدامه اكلمي اخلي

دهب بدموع :ـ كان عندي مريضه مش
بتخلف وقالتلي إن ف ناس بتعرف بيعملوا
تركيبه وحاجات بتساعد باعشاب طبيعية
بس غاليه وووو روجت معها أخذت فعلا الدوا
بس الأعشاب تعبتني وبعمل تحاليل ولسه
النتيجة مظهرتش والله دا إيلي حصل بس
أنا كنت مخفيه عشان تعبي ومحدث
يعرف السبب

زين بحده مسك زراعها هدر بعصبيه:-
ياغبيه الأعشاب دي بتكون زي لقاح
والبهوات خدروكي ف آخر مره وعملوا اللقاح
فعلا يعني ممكن تحملي ياغبي خلق الله
آتي مش دكتوراه إزاي مش عارفه

رمشت بعيونها مرات عديدة فهتف بغضب
:-الناس عملوا ليكي عمليه ياااامتخلفه
النتيجة طلعت إنك حامل

شهقت وهتفت :- إزاي ؟؟

هتف بغضب:- لقاح خارجي اتزرع فيكي
من راجل غريب

القي الورق بوجهها لتمسكه بأيدي مرتعشه
و توسعة عينيها عندما علمت إنها حامل
هتفت :- دا مني يعني أنا حامل ف إيني
إزاي أنا مش فاكراه

مسك راسه يكاد يجن من هذه الحمقاء:ـ

دھہہہہہب ارحمي أمي.. ارحميني آنتي

حامل ومتعرفيش مين أبوه للي ف بطنك

جاسر إن عرف هقتك فوووقيييي

دهب بدموع: يا خالو أنا مش مصدقه إني

حامل أنا لسه عارفه من حضرتك

زين بجمود :_ والولد دا لازم ينزل لازم!!

وضعت يدها علي بطنها تلاقي وهتفت: - لألاً

أنا مصدقة أنا مستحيل ابقى أم

نظر لها مشدوه مما تفعله هتف بصدمه: _

آنتي بتقولي ايه

ذهب بدموع: أنا مش هنزل إيلي ف بطني

یا...

قطع حديثه وقوفه علي الباب ينظر لها تاره

ويدها الموضوعه ؟علي بطنها تاره ثم.....

وصلو إلي المنزل وضعها برفق علي الفراش
ظلت مغمضه العينين نظر لملامحها
وشحوب وجهها هتف بتسائل وصوت
منخفض:ـ فين دواكي

وجد مسار من الدموع علي خدها هتف
بلهفه :ـ يا حبيبتي مالك مزاجك وحش ليه
إحنا نايمين كويسين

مروج بكاء:ـ مخنوقة ياليت مخنوقة
تنهد وهتف بارهاق :ـ فين الدواء عشان
متتعبيش

هتفت بصوت مبحوح :ـ ف اوضه تولين
هز راسه بالموافقة وزهب إلي غرفه ابنته
ليحضر الدواء بينما هي تذكرت عندما غفوا
وجدت الباب يفتح فتحت عينيها

وجدت لمار تقترب وتهمس ((ليث هيبقي
ليا ليث هياخده منك يا شبه أنثي)) وتركتها
وغادرت فهي كانت بين اليقظة والنوم غفت
مره اخري

اجفلت علي صوته عندما عاد إليها وجدها
شارده اقترب منها وهتف :- يلا قومي خدي
شاور عشان تاكلي وتاخدي الدوا

نهضت من الفراش وارتميت بحضنه وهتفت
بتشنج وارتعاش من الخوف و البكاء
:- اوعي تسبني مش زني ياليث مش زني
متسبنيش أنا هسعدك وهعملك أي حاجه
بس متسبنيش عشان مش أهني أهني

شهقاتها تعلو تمعننها من الحديث ضمها ولا
يعلم سبب بكائها رفع زراعيه يدفن جسدها
به هتف بقلق:-

اهدي طيب خلاص مفيش حاجه حصلت

مش هبعد

عنك والله

ظلت كما هي هتف بخوف: _ مروج انتي
بتترعش كده ليه أعملك إيه وتهدي.... اعوذوا
بالله من الشيطان الرجيم.... اهدي حبيبتى..
صلي علي النبي واهدي والله مش هسيبك
رفعت عينها إليه هتفت بخوف: _ بجد ..!!

ابتسم بشحوب باهت : _ آه والله
قبلت خده ليلمس وجهه دموعها التي تغرق
وجهها الحليبي مسح ·موعها وضم وجهها
بيقابل وجهه وهتف : _ حبيبتى إيه إالى
حصل

نظرت له بكسره وهتفت : _ أنا نفسي ف
ولد ياليث نفسي يبقي عندي إبن هموت
حاسه إني هموت والله

اجفل عينية ارضا وهتف بعتاب ليه الكلام دا
بس إيه إللي يرضي روعي وأنا اعمله عايزه
نتبني لو موافقه نروح حالا نتبني طفل
هزت راسها رفضا وهتفت: أنا عايزه بببي
منك إنت

أغمض عينية بتنبهده بقله حيله ولكن
اتسعت عينية عندما هتفت بجدية: أتجوز
ياليث

فتحت عينيها وجدته يقف إمام المرآه
مرتدي جلبابه الصعيدي الذي يزيد هيبه
نهضت بكسل وهتفت بنعومة: صباح
الخير يا حبيبي

استدار لها بثبات وخيبه تطوفه بعدما وضع

عطرة لثم جبينها بحنان وهتف :ـ صباح

الورد والفل والياسمين على عيونك

ابتسمت وهتفت :ـ رايح فين يا أبو يونس

ابتسم علي لقابها الذي طرب قلبه قبل اذنه

وهتف :ـ

رايح أشوف شغلي وإللي ورايا يام يونس

ابتسمت بسعاده كالطفل :ـ الله يا أيوب حلو

آوي ولايق عليا صح أمتي الشهور تعدي

عشان اشيله

قبل شفتيها بحنينه وهتف بهدوء:ـ هيعدوا

وهيجي بالسلامه بس خلي بالك من نفسك

ياقلبي

قبلت وجنته وهمست بدلال:ـ بحبك

ابتسم باتساع هتف :ـ قولتلك خافي ع
نفسك و....

قطع دلو ف خلود الباب دون طرق (أخت
زوجته السابقة) وهي تصيح بعصبية مفرطه
وتشير إلي آسيا وهي تتحدث :ـ إنت هنا
ومراتك كانت بتخطط تقتل امي ...!!

رفع عينيه لزوجته التي اندثرت بسمتها
تزامنا مع حديث خلود هتف أيوب برزانه :ـ
آنتي بتقولي ايه وإزاي تتدخلي اوضتي كده
خلود بغيط هتفت :ـ أمي كانت هتموت يابن
عمي وإنت هنا بتدل مع مراتك إللي سبب
ف قتلها لولا ستر ربنا

آسيا بارتعاش هتفت بتلعثم :ـ والله ووالله
لا انا مستحيل إن....

قاطعها نظرات أيوب الحاده عندما هتف
آنتي بتقولي ايه يا خلود وآسيا هتعمل ليه
كده

خلود بغب مراتك جطط شطه حاده ف الاكل
وكمان زيت بالفسدق وأمي تعبانه وهي
عارفه

نقل ابيوب بصره بينهم وهتف بجديّة
وتساءل:- آسيا آنتي عملتي كده
. آسيا بخوف :- أيوب أنا كنت...

أيوب بحده مقاطعا:- عملتي كده آه أو لا
آسيا بخوف هزت راسها إيجابا وهتفت
بصوت خفيض:- أيوه عملت

أغمض عينيه بغضب من تهورها الذي ينهي
عليها اجفل علي صوت خلود وهي تتحدث
شوفت يا أيوب

أيوب بهدوء بره يا خلود بعد ازنك وأنا هاجي

أشوف مرت عمي بنفسي

خلود بيرود هتفت بشماته لا جدي وهدان

عيزدم تحت

ارتجفت أوصال آسيا هتف أيوب بحده جولة

ازاني من اهنيه وأنا هحصولكي يا بت عمي

يلا

ركضت خارجا سريعا من بطشه وعصبيه

المفرطه ، استدار لها ينظر لارتجاف جسدها

و شفتيها بشكل ملحوظ اقترب منها

لتشهق بفزع وتهتف بخوف

= أي.. أيوب متضر بنيش مش تضر بني

والنبي أنا والله معرفتش إلا بعدها والله ما

عرف أيوب متضر بني. عشان ابننا والنبي

ظلت تترجع وهي تتحدث بذعر يري الرعب
ف عينيه منه كادت تسقط لتجد زراعه
تشدها إليه لتقع ف حضنه شددت من
ضمه ليضمها تكثر همس فاذنها: _ آنتي
غلطانه بس هقف معاكي

ابتسمت بارتعاش ليمسح علي ظهرها حتي
تهدا رجفتها أبعادها قليلا يتطلع لملامحها
وهتف بهدوء: _ أنا هقف ف ضهرك بس
قدام جدي مش هقدر بس هساعدك
فاهمني

هزت بالرفض إنها لا تفهم مايعي ليبتسم
بخفه وهتف: _ مش مهم المهم اعرفي إني
معاكي اوك

ظلت ارتجاف شفيتها إمامه نظر لها لتثيره
هذه الشفاه المكتنز يلحنني يقبله بحب

زשغف ينتقم من اثارها له بدلته قبلته
تحاول الانفصال عن العالم أو ماما فيه.....!!
ابتعد يحمم يستعيد جديته التي سلبته
هذه الفاتنة يهتف: البسي عبايه وطرحه يلا
عشان ننزل يا روح قلبي

عاد فهد من المشفى بارهاق بعد يوم طويل
صعد لغرفته وجد طاولة مزينه بها ورود
وطعام من املاته المفضل ابتسم بخفوت
دلف إلى الداخل واغلق الباب خلفه وضع
مفاتيجه و هاتفه جمبا يدور بعينه عليها
صاح بصوت عالي نسبيا : _ نور حبيبي آنتي
فين

استمعت لصوته من غرفه الخاصه بالملابس
لتتعالى دقات قلبها تخرج له مرتديه فستان

حديري طويل باللون الازرق الغامق تترك
شعرها العنان وضعه مساحيق تجميل
تزيدها جمالا علي جمالها ونداري بعض
تجاعيد التي خطة عليها تأثير الزمن ، ظل
ينظر لها بانبهار واشتياق توردت وجنتها
خجلا من تفحصه ولكنها اقتربت ترتمي
بحضنه رفع يده قربها أكثر سند راسه علي
كتفها يشدد من احتضنها وصل إليه صوتها
الرقيق الهامس :- وحشني امانك يافهد

ابتسم بحب همس أيضا بلحه رجوليه
محببه:- بحبك يانور بحبك و وحشتيني اوي
اشتياقي ليكي مش قادر اعبر عنه الكلمات
عاجزه عن وصفه ليكي

ابتسمت بسعاده أي بعدها قليلا ينظر
للامحها بشغف وهتف:- اوعي تسييني

تآني

هزت رأسها بالرفض انفي الفكرة تماما ،
ليبتسم باتساع وانحني يقبل شفيتها الذي
لشتاق لتذوقهم لتبادلته قبلته المجنونه
وضمته وتعلقت بعنقه همست بصوت
مبحوح من فرط المشاعر :- أسفه سامحني
علي يعدي عن حضنك

لم يرد عليه بالكلام ولكن بخديث آخر لا
يعرفه سوا العشاق ، حديث يعبر عن
شوقهم وجنونهم

وصل يزف لها الخبر السعيد دق باب غرفتها
بلهفه لم يجد رد فتح بهدوء وجدها جالسه
بالشرفه اقترب منها لتتصدم عينيه من هذه
الفاتنة القابعة علي الكرسي إمامه تجلس
مرتديه منامه بنصف كم سماوي اللون
وبنطال يصل بالكاد لركبتها بنفس اللون يبرز

قوام أرجلها وبياض لونها الناصع كالثلج رفع
عينيه إلي وجهها الابيض متشرب بحمره من
البكاء وعيونها البندقية اللامعه بلع ريقه
بتبعثر لمشاعره حاول إخراج صوته ولكنه
خرج مبحوح رغما عنه من تأثيره الطاعي :-
صبا بتعملي أي ؟؟

رفعت عينيها إليه وبكت ثانيه اقترب منها
وهتف وهو يدور بعيونه ف ارداء الحديقه :-
تعالى ندخل متقفيش هنا كده

التقط كف يدها لتقف امامها يحاول تشتيت
النظاره عنها لكن أجبرت عينه أتطلع لها
دلفوا لداخل لتقف امامها ببكاء ورقه
فطرية:- غيث أنا مخنوقة آوي

قبل جبينها بحنو وهتف بهدوء ورزانه :- عمر
غيث اطلبي واتمني ياحياتي

هتفت بحزن: عايزه اعيط ف حضنك

فتح زراعيه دون تردد لترتمي بحضنه تتعلق

بقميصه تعالى شهاقاتها تزامنا مع شدة

ضمه لها قبل مقدمه راسها لتدفن وجهها

بصدرة استنشق عطرة النفاذ وتشدد من

تعلقها بقميصه ظلوا علي هذا الوضع كده لا

يعلم ها حتي هدأت رفعت نظرها إليه

وهتفت بصوت مبحوح من البكاء: بابي يا

غيث بابي تعبان آوي

قبل أناملها بحنان هاتفا: أنا جاي من عند

باباكي وهو كويس وهييدا العلاج وهيرجع

أحسن من الأول

نظرت له بفرحه وهتفت بشك: بجد

هز راسه إيجابا مع ابتسامه سعيدة مردد:ـ

جد جدا كمان و عندي خبر

نظرت له بترقب ليهتف بأبتسامه واسعه

:_ فرحنا يوم الجمعة الجايه ف الجونه

نظرت له بصدمه فهي تعتقد إنه ملاذها

ويشعر بها كيف يكون بهذه الانانيه يريد

امتلاكها فقط يفكر بنفسه فقط لتهتف

بحسرة وصوت عالي مفطر :_ إنت إيه إيلي

بتقوله دا أنت أناني ياغيث

نظر لها بحاجب مرفوع مصدوم يتحدث

بسخرية مريره :_ ومن أمتي غيث أتاني

يابيبو بس ع العموم والدك هو إيلي طلب

كده وفرحت وجيت أعرفك افتكرت إنك

هتفرحي

صبا بتوتر جلي بعد حديثه وتهوره فأذن ابيها

هو من قرر بلعت ريقها بندم وتحدثت

بتلعثم:_ أنا يعني هو أصل

رفع سبابته وهتف بهدوء قدر الإمكان :ـ أنا
استحملت اهانتك كثير آوي ياصبا من يوم
ماعمي تعب وأنا مستحمل بس خلاص
طفح الكيل لحد هنا انا بعشقك بس أنا
فالأول والآخر راجل ومهما كان مستحيل
اخلي حد يجي علي كرامتي حتي لو كان
الحد دا مين يابنت عمي

وتركها وغادر بغضب يحتل مقلته ،بينما هي
جلست علي الفراش تبكي

*****.....*****

وصلوا إلي الجونه لشاليه الخاص بالعائله
كانت تقف امام الشرفه تتذكر كيف رفض
مساعده أحد أو إن يري الشفقه بعيونهم
أخذ الكرسي وجلس عليه كاد يفشل ولكنها
بكت كثيرا حتي يقبل مساعدتها وبعد
محاولات وافق ، ليستند عليها ليجلس علي

هذا الكرسي و سافروا إلى هذا المكان ظل
طوال الوقت جالس امام الشرفه ينظر بخواء
إلى البحر بامواجه الهوجاء كافكاره ومشاعره
لاحظت دموعه الحبيسة اقتربت منه
وجلست إمامه أرضا تبتسم بحب هاتفه :-
ليث حبيبي

أبعد نظره عن أمواج البحر ليقابلها ف
زمارديتها اللامعه بلع لعبه بهدوء ليهمس
بعشق :- عيونه

زادت دقات قلبها من همسه ، ظلت
ابتسامتها علي ثغرها لتتحدث بتردد :- مش
عايز تحيكلي ونشارك الهموم زي كل مرة
اخفض بصره لينظر لاقدامه الموضوعه علي
الكرسي ثم لها وهتف بصوت متحشرج
مكسور:- نفسي بس مش قادر

هبطت دمعته من عينيه الرمادية التي تزينها
رموشه الكثيفة التي تغيبها عن الواقع
نهضت مقربه منه

وهمست بصوت متلهف: _ خلاص أنا أسفه
بس متعملش ف نفسك كده إنت ليث
الشرقاوي اوعي تنحني أو تضعف يا ليث
أرجوك يانور عيني وحياتي

أغمض عينيه لتنساب دموعه بكسره قبلت
باطن كف يده ببطء لتنساب هي الاخرى
دموعها عليه بالألم فتحت زمرديتها تهتف: _
أنا بحبك ، حبيت غرورك وتكبرك ، حبيت
ليث المغرور بتاع البنات رجعهولي.... أنا
موافقه ترجع ليث القديم بس ارجعلي
فتح عينيه بضعف شعر بلمس يدها
الناعمة تزيح دموعه تهتف باختناق: _
والنبي يالليث ما تستسلم

والنبي خليك قوي وساعد مروج ف علاجك
لو عايز اية انا هعمله بس ارجع تاني بصحتك
وجبروتك

بلع لعبه هتف بكسره كبيرة بعد خروج
تنهيده حاره من ثنايا قلبه : _ عشق حرقت
قلبي يا حور

بكت بشده تأثرا بحديثه وهيئته متحدثة
بالألَم : _ يارتنى ما خلفتها يارتنى

نظر لها بصمت دون حديث نظره لا تفهمها
خرج عن صمته متحدث : _ إتصلي بليث
قوليلة يجيب مرته بكره عشان هبدأ العلاج

تهللت اساريرها فرحة لمعت بعينيها
وابتسمت بشده نهضت تقبل خده بحب و
هاتفه بسعاده : _ تسلم لقلبي ياروح قلبي

من جوة ، بعشقتك يابن الشرقاوي

، بعشقتك يامغرور

ابتسم بخفوت لها واسند راسه علي كتفها

لتهتف :- هكلم ليث حالا هطلع اجيب

فوني... قبلت جبينها بحنان وصعدت لاعلي

▣ البارت طويل زي ما طلبتوا.. ▣▣▣

نقل بصره بينهم ينما هي شحب وجهها كان

توقف الزمن واتسرقت انفاسها ولكن

أحست بعودته عندما هتف باعتذار :- أنا

أسف بس نسيت فوني

نظر للمكتب ليلتقطه وابتسم بخفوت

وهتف :- عن ازنكم

خرج بيقابل صديق له صافحوا بعض وهتف

بتساؤل :- مالك يا مؤيد إنت تعبان ولا اي

هتف بأبتسامه :ـ لا دي رقيه حامل وجاين

نتابع الكشف

ابتسم بهدوء وهتف:ـ الف مبروك يا صاحبي

ابتسم بسعاده وهتف :ـ عقبالك يا حبيب

شعر بنغزه بصدرة شدد علي قبضه يده

بالألّم هز راسه ببسمة خفيفه تكاد تري

يتحدث بشحوب:ـ إن شاء الله عن ازتك

مؤيد ببسمة واسعه :ـ مع سلامه نتقابل

لم يرد واكتفي بهز راسه بالايجاب ينظر

بشحوب وابتسامه باهته بيخرج سريعا من

هذا المكان كأن ممنوع عنه الهواء تنفس

بصوت عالي وهتف بخنقه تطبق غلي

انفاسه :ـ يارب ...!!

بينما ف الداخل كانت مازالت تقف

مصدومه كان علي وشك الاستماع إليهم

نظر زين إليها وهتف :- فرحكم مفروض يوم

الجمعة اعرفي إن إبني وافق ودا

مستحيل أنا مش موافق فاهمه هبعد إبني

عنك

للابد وهجوزه لواحد تصونه مش حامل من

غيره

وياريت عارفة أبوه

نظر لها نظره قاسيه رفعت أناملها المرتعشه

تمسك كفه بترجي:- خالي وحياه طنط سيلا

ماتعرفه ، أنا أموت لو جاسر بعد عني

محدث بيحبني ويخاف عليا زيه ، أنا مامي

دايما بتبعديني عنها وعن بابي مليش غيره

بكت بحرقه رق قلبه لها ليشد زراعه ويدفنها

بحضنه تشد من ضمها علي قميصه تنتحب

همس ف اذنها بصوت رخيم:- موافقه ننزله

وتاخدي عينه من جاسر بعد الجواز

هزت سريعا بالموافقة دون تفكير ليقبل
جبينها ضم وجهها بين كفية ماسحا دموعها
وهتف بمرح و مشاكسه :- بقي ملكيش إلا
جاسر أخص

ابتسمت بخفوت ليقبل جبينها بحنان
وهتف :- هحدد معاد ونجهضه بحبك يانور
عين خالك أنا عايز مصلحتك والله يا دهب
هزت بالموافقة لتهتف بتوتر :- متعرفش
جاسر والنبي

ابتسم وهتف :- الواد جاسر طلع مسيطر

زمت شفتيها بعبوس ليهتف :- ماشي
ياحبيبتني يلا نروح الوقت أتأخر

احضرة شنطتها ليغادروا.....

خرجت من المراحاض بعدما اغتسلت
وابدلت ثيابها بمنامه مريحه وعكست
شعرها علي هيئه كعكة وقفت امام المراءه
تنظر لانعاكاسها تتذكر رد فعله عندما رمت
قنبلتها ظل الوجوم علي وجهه ردد بزهول :-
أتجوز؟؟ عايزيني أنا أتجوز يامروج
ادمعت عينيها هاتفه:- آيوه إنت لسه شاب
وأكيد.....

هدر بعصبيه :- اخرسي بقي آنتي إيه الكلام
عندك سهل ما أنا كنت متجوز أي إللي
حصل فاكهه أنا ما بصدق انسي الماضي
بتفتحيه ببرود

أغمضت عينيها هتفت بصوت خفيض
:-بس إنت...

هتف بغضب :- أنا إيه؟؟ مروج انسي بقي
إحنا عندنا بنت بالدنيا ، ارحمي نفسك و
ارحميني ، أنا تعبان كفايه إللي بيحصل
لأبويا

هتفت ببكاء:- بس إنت ف يوم هتبني وأنا
مش هستني أنا روعي متعلقه بيك

زفر بغضب ليتحدث بهدوء:- مروج... يانور
عيني أنا وربى ما عايز أخلف وحياه أمي ما
عايز أخلف وحياه بنتي ما عايز أخلف.....
أعمل إيه و تصدقي؟؟؟

ربنا ياخدني يعني

شهقت بفزع تنظر له بعتاب ودموعها
تنساب ليحملها علي قدمة يدفنه بحضنه
ويحتويها كالطفله هتف بحب :- ف حد
يبقي معاه احلي بنتين ف الدنيا ويبص بره

وبعدين عايزه ولد ما أنا موجود.. ربيني...

أصل أنا قليل الدب وإنّتي عارفه

غمز لها بعينه اليسري بعثت لتخفص

بصرها بخجل ليقبل خدها الايمن برقه

وحنان مردد:ـ كفايه نكد وانسي ، سييني

نعيش حياتنا بسعادة عشان نربي بنتنا

تعلقت بعنقه ف سعادته**فاقت من

شرودها علي ضمه لها من الخلف ينظر

لانعكاس صورتهم المرآه دفن وجهه بين

كتفها وعنقه لتلفح انفاسه اللاهيه ف عنقها

طبع قبله رطبه عليه جعلت قشعريرة

تسري بجسدها همس :ـ وحشتيني قوي

أغمضت عينيها هتفت:ـ أول مره نبقي بعاد

عن حضن بعض كده ، يوم كنت ف حضنك

ف المستشفى كنت أسعد واحدة ف الدنيا

رغم إنك
كنت مفترى

تعالى ضحكاته الرنانة عليها فهو يعلم أن
اشتياقه لها واشباع رغبته منها اتعبها معه
ليهدف بعبث :- كنتي وحشاني وإنتي
الوقتتي وحشاني

يلاعب حاجبيه لتستدير له تهز راسها بعنف
:- تؤ تؤ أنا تعبانه وعاء....

انحني يلثم عنقها برقه وبطئ جعلت
مشاعرها تتأجج ظل يصعد بقبلته حتي
وصل لوجهها يلثم شفيتها بقبله عاشقه
مطمئنه لتهمس:- ليث

كان نطق لاسمه ف وقت خطأ ليضمها
لحضنه أكثر يتعمق ف تقبلها يحملها
ليهدف :- وحشاني يا قطتي

ابتسمت بخجل لتنعم بدافء حضنه وضعها
علي الفراش وكاد بالاقتراب ولكن قاطعه
رنين هاتفه أغمض عينه بغضب بتبتسم
مروج تكتم ضحكاتھا ابتعد يلتقط هاتفه
وجد والدته اعتدل سريعا بحلسته يهتف
بتلهف:ـ ماما خير ف حاجه؟؟ بابا كويس؟؟
حضرتك كويسه؟

حور مطمئنه:ـ حبيبي اهدا أنا كويسه والله
وليث كويس جدا كمان أنا بس عايزه أكلّم
مروج

ليث بأستغراب:ـ ليه ف حاجه

حور بتنهيده من ابنها المتسلط هتفت
بضجر:ـ ليث اديني مراتك

هتف بأبتسامه مرحه:ـ إيه يا حور أنتي
هتضر بني

ابتسمت حور لتهتف بمشاكسه:ـ

مضربكش ليه كبرت عليا

هتف بحب:ـ عمري آنتي ست الكل والعالم

ابتسمت علي حديثه لتهتف بمرح:ـ إنت

فاكرني مروج هتاكل عقلي بكلمتين.... أبوك

بس إللي ياكل عقلي

تعالث ضحكاته ليهتف من بينهم:ـ ليث

الشرقاوي مسيطر

ابتسمت بخجل لتهتف بصوت منخفض

:ـ اديني مراتك بقي عايزه أقولها حاجه مهمه

فتح الاسبيكر لتهتف:ـ مروج إزيك

ياحبيبتي عامله إيه دلوقتي

مروج برقه:ـ الحمد لله يامامي

رفع ليث عينيها إليه لرقتها الفطريه
بالحديث يتابع ملامحها بشغف حركت
شفتيها المغربيه ينظر لها بجذابه فهي أقل
ما يقال عنها جميله ، يعشق تفاصيلها بشده
، فاق علي صوتها الناعم وهي تقول :- إن
شاء الله يامامي هاجي بكره

نظر لها بحده هتفت حور:- ليث هتيجي ولا
هتفضل

هتف من بين اسنانه:- عندي شغل ياماما
هشوف وارد علي حضرتك.

حور بتأكيد:- بس مروج تيجي بكره أكيد أنا
مصدقت اقنع باباك

ليث بتنهيده:- حاضر

حور بجنيه :- خلي بالكوا من نفسكوا لا إله
إلا الله

الإثنين: _ محمد رسول الله

رمشت عينيها كالجرو الصغيره ببراءه

ليزمجرجر بغضب واحمرت عينيها بعصبية: _

آنتي من أمتي بتاخدي قرارات من غيري

رمشت عينيها مره ثانيه ببراءه تشير لنفسها

باندھاش مصطنع: _ مين؟... أنا؟!

رفع حاجبه الأيسر بدهشه من مكرها ليهتف

بخبث: _ لا... انا

نظرت بابتسامته الخبيثه بقلق لتهتف

سريعا باستسلام وتلعثم امام هيبتة وعبثة

التي لا تقدر عليه: _ خلاص خلاص أنا أنا

بس بابي ليث كان رافض العلاج ومامي حور

أقنعتة مينفعش بعد ما رضا يبدأ الجلسات

أبعد.

زفر بضيق كالطفل يبعد عن أمه يهتف :-
طب وأنا؟

رفعت يدها علي لحيته هاتفه بحنان :-إنت
نور عيني ابقني تعالي زورنا أنا وتوته ونتكلم
دائما

دفن وجهه بعنقها :-بتوحشيني وإنتي معايا
هعمل إيه ف بعدك

قبلت عنقه هاتفه بمكر :-خلينا ف الوقتي
مش هتودعني

نظر لها بخبث ماكر يهتف كالثعلب:- أكيد
ياقطني

عاد إلي الشقه يحمل الكثير من الأغراض
المعلقة بالمنزل ليضعها الأغراض جمبا

يهتف بصوت عالي نسبيا :ـ عشق ياشعشع
آنتي فين احبيبي

هتفت عاليا :ـ أنا هنا ف المطبخ دلف إلي
المطبخ يرسم ابتسامه علي ثغرة لتنجثر
عندما وجد هيئه المطبخ و هيئتها كان
المطبخ ملئ بالاطباق المتسخه والدقيق و
ملابسها ماسخة بالصلصة هتف بصدمه
وزهول :ـ أي دا آنتي عملتي اية

ابتسمت باتساع تهتف :ـ كنت بعمل كيك
وبطبخ

...(ثم اكملت بخيبة أمل وعبوس تزم
شفتيها) بس فشلت يا أبيه

اقترب منها لم يفصلهم إلي إنشاء تسللت
رائحه البرفيوم الخاصه به إلي انفها أغمضت
عينيه لتشعر بعاصفه الامان تحتضن

جسدها لاحظ تأثيره عليها وابتسم ومال
عليها

يهمس بصوت رخيم: _ روح قلبي تطلب وأنا
انفذ ، بكرة هجبلك خدامه وإنتي متعمليش
حاجة نهائي

ابتسمت بفرحه لترفع راسها لتقابل ملامحه
الرجولي القريبه منها مقابلة منها تماما
لتحمر وجنتها فاكمل : _

حاليا أنا إللي هطبخ وإنتي اتفرجي بس

مال عليها يقبل خدها شعر بحراره جسدها
ابتسم لها وهتف بضيق مصطنع: _ إيه إللي
آنتي عاملاه ف وشك دا كل دي شوكلاته

نظرت بصدمه تهتف بخجل: _ فين أنا

قاطعها عندما مال علي خدها الاخر يلحق
مسحوق الشوكلاتة الموجود علي وجنتها

المكتنزه لتتعالى انفاسها ظل يلعقها حتى
وصل لأنفها لعق الموجود موزعا قبلا رقيقه
يتابع صدرها الذي يعلو ويهبط من فرط
مشاعرها هبط إلى جانب شفيتها مباشرة
يلعق ما موجود لتضع يدها على صدره
عندما شعرت بعدم اتزانها وإن أرجلها خانتها
تعلقت بياقه قميصه ليضع زراعته خلف
ظهرها يقربها إليه ليثم شفيتها بنعومة ورقه
وهي مازالت مغمضه مستسلمه لتيار
عشقه اللامنتهي ضربت بضعف على صدره
ليبتعد يدفن وجهه بعنقه يتنفس بصوت
عالي هتفت بتخدر وخجل ف إن واحد :-
بحبك ...!!

أبعد راسه عن عنقها ينظر لزرقة عينيها
يهتف بفرحه لطرب سماع هذه الكلمة منها
هتف بحب :- بعشقتك يا عشق بحبك مش

قادر أوصف والله حبي ليكي يا نبض قلبي
من جوه

ابتسمت له ليبدأ برفع كم عن ساعديه
ليقوم بجملها ووضعها علي طاولة بالمطبخ
وخرج لثواني عائد يهتف :- خدي كلي
الشوكلاتة دي عما أخلص

قبلت وجنته بسعاده:- أنا بحبها آوي يا اسر
ابتسم لها وزدات دقات قلبه للفظها إسمه
هتف بهيام واضح بنبرته :- عيون أسر من
جوا

قبل خدها برقه وهتف بغرور :- شوفي جوزك
بقي وهو بيطبخ

واتجهت إلي الأغراض يفرأها ويبدأ بالطهي
وهي مازالت تاكل الشوكلاتة تتطلع عليه
بغرام

انهت اتصاله بابنها ولينقبض قلبها علي
ابنتها ترددت ف الاتصال حتي جائها صوتها
هتفت بلهفه:ـ مامي مامي سامعني
وحشاني آوي مامي ردي عليا يا مامي إنا
عشق بنتك يمامي

اغلقت الهاتف سريعا لتنساب دموعها
استمعت لصوته يأتي من الخلف :ـ حبيبتني
بتعملي اية كل دا

مسحت دموعها سريعا تستدار إليه تنحني
امامه تقبل يده وجبينه هتفت باختناق:ـ
ليث كان بيهزرو واحم و مروج جاية بكرة إن
شاء الله

فتح زراعيه لتنحني تضمه وليشدها تجلس
علي قدمة ليضمه سمعت يهمس باذنها :ـ
عيطي يا حور عيطي

كان سمح لها بالاذن لتنفجر باكية ربط علي
ظهرها يسند راسه علي كتفها ينظر بخواء
تهتف بقهر: _ الدنيا جايه علينا ليه كده
ياليث.. ليه كل دا بيحصلنا اשמعنا إحنا

هتف بثبات ومازال ينظر للفراغ: _ كل ما
يصيبنا إلا ما كتبه الله لنا... عارفه يا حور أنا
كنت سمعت فيديو لشعراوي جميل جدا

ابعدت وجهه عن كتفه تنظر له باهتمام
ليتحدث بجدية: _ يا عبدي إن رضيت بما
قسمته لك ارحت قلبك وبدنك وإن لم
تراض وعزتي وجلالي لاسلطن عليك الدنيا
تجري فيها ركض الوحوش في البريه ولا يكون
إلا ما كتبه لك

كان كلماته أثلجت قلبها ليكمل: _ ربنا
بيقول لو رضينا يا حور بالقضاء هيترفع عننا
أرضي بكل شئ ربنا مش بيحب غير خير

رددت بهدوء :- الحمد لله

قبل جبينها يهتف:- يلا ننام بقي عشان
السفر دا ارهاقني

قبلت خده وهزت راسها بالموافقة

عاد من الخارج بوقت متأخر وجد هدوء يعم
القصر علم إن الجميع قد نام صعد لغرفته
لم يجدها علي الفراش شلح جاكيت الخاص
به قظثم قميصه ليبقي عاري الصدر وجدها
تخرج من المراحاض مرتديه بيجامه وجهها
شديد الاحمرار عينيها متورمه حمراء اقتربت
منه بارحل ثقيلة همست :- زين

رفع عينييه المذهبه كالشمس إليها ليصل
إليه همسها الناعم والندم ايضا:- أنا أسفه..
حقك عليا متزعلش مني

ظلت تنظر للفراغ بعدما اغلقت الهاتف مع
والدتها التي لم تحدثها اشتاقت لهم كثيرا
هبطت دموعها خرج من المراحاض مرتدي
بنطال فقط بعدما انهي من طبخه و يستدير
لها يهتف ببسمة عشق : خلصت ي.....

اندثرت بسمته وقاطع حديثه عند رؤية
هيئتها اقترب منها بزعر :ـ مالك إيه إللي
حصل عشق اتكلمي

خرج صوته مهزوز ضعيف:ـ عايز أشوف بابي
بلع لعابه بصعوبة ليهتف بحذر:ـ اصبري إما
يشفي

أغمضت عنيها لتهدئ دموعها هتفت بنفي:ـ
لا عايزه اشوفه وحشني نفسي يسامحني

كانت جالسه علي السور الفاصل للمطبخ
تبكي بارتجاف اقترب منها وباعد بين ساقها
ليقف بينهم ويضم خصرها إليه لتنحني
تضمه لتستشعر الامان منه كالعادة تهتف:-
إنت دايما سبب أمانى يا اسر لو بتحبني بجد
خلي باي ومامي يسامحوني

قبل كتفها العاري برقه هتف:- وعد يا عشق
وعد مني يا حبيبتي أعمل المستحيل عشان
ترجعوا زي الأول

قبلت عنقه بامتنان وهتفت بصوت مبحوح
متوسل:- يارب يارب أنا واثقه فيك

أغمض عينيه يحاول كبت مشاعره ورغبته
لتضمه أكثر هتفت:- أسر حبيبي مالك
سكت ليه

دفن وجهه بعنقها يهتف بهمس :_أنا بحبك

اوي ياعشق اوي

همست باذنه بشك:_ بجد يااسر يعني أنا

حلوه ف عينك ومبقتش تحب آسيا يعني

أنا حبيبتك بس ومكفياك

ابتعد عنها يعقد حاجبيه يهتف بصوت

مشدوه:_ آنتي بتقولي ايه ؟

عشق بعيون زائغه:_ إيه مستغرب ليه مش

عايز ترد مثلا

هتف سريعا بالنفي:_ لا طبعا بس

مستغرب إيه السبب إللي يخليكي تسالي دا

دلوقتي

مطت شفتيها برقه وهتفت بصدق:_ خايفه

آه ممكن خايفه

= من إيه ؟؟

هتف بها بتساؤل لترد بصدق وهي تسند
راسها علي كتفه وتحيط عنقه وتداعب
لحيته :- خايفه بعد ما اختارتك وحببتك
واتعلقت بيك تبعد أو تكون بتحب غيري أنا
حببتك بجد نفسي ابقى مالية عينك وقلبك
قبله ، نفسي متشوفش غيري وتفضل أمانى
دائما

التقط يده التي علي وجهه وضعها علي
شفتيها ليقبلها هاتف بحنان :- وأنا بحبك
ياروح قلبي مستحيل اخليكي تندمي علي
حبي وإن كان علي آسيا فهي أختي مش
آكتر صدقيني

قبلت خده هتفت:- بحبك

حملها سريعا لتشهق بفزع من المفاجأة
لتحيط خصره بقدميها لتهتف:- رايح فين؟

هتف بضحك :_وحشتيني يا قلبي

١٥٥٥٥

كان ينام بارهاق بعد يوم شاق من العمل
شعر بحركه خافته بغرفته فتح عينيه
بنعاس ليجدها إمامه تفرك يدها بتوتر فتح
الاضاءه بجواره يهتف انتفض سريعا ينتصب
بجلسته يبعد الغطاء سريعا عندما تأكدت
ظنونه وجدها أمامه هتف بقلق يتاكله :_
مالك يا حبيبتي ف ايه آنتي تعبانه ال.....

... اهدي اهدي أنا كويسه

قالت هذا ليهدا ويزفر براحة لتتحدث بتوتر
& جاسر أنا عايزه أنام ف حضنك

ضمها لصدره ثم قرص وجنتها برفق :_
خلاص فرحنا يوم الجمعة مستعجله ليه
ياشقيه

توردت وجنتها خجلا لأتذكر حديثه مع
الطبيب هي وزين فلاش باك

زين :- ها يدكتور هتعمل العملية أمتي

نظر الطبيب لذهب وهتف :- للأسف جسم
المريضه مش مستحمل عملية اجهاض
دلوقتي غير إنها عامله عمليه قريب

زين بصدمه :- والحل إحنا مش عايزينه

تنهد الطبيب ليهتف بعملية :- الحل إن
جوزها يعمل معها علاقه والحمل مش
متمثبت فهينزل بسهولة

رفع زين عينه إليها ليهتف :- بس أنا

حكيتلك كل

حاجه وفاهم

الطبيب :- للأسف هو ذا الحل وياريت
العلاقة تكون عنيفه أو مدتها طويلة عشان
يحصل الاجهاض

هتف زين :- تمام إنت خليك ف
المستشفي والصبح دهب تكون هنا مضبط
كل حاجه

الطبيب :- تمام يازين باشا تحت أمر
سيادتك

باك

فاقت علي مداعبة خديها يهتف:- سرحتي
ف ايه يا حبيبي

بلعت لعابه بصعوبه تضمه همست بارتباك
وخجل يجعل خدها متورد بحمره :- جاسر أنا
مراتك وبحبك وإنت بحبني إيه يعني

ضيق عينيه بشده يهتف: _ ف ايه يا دهب
مالك دا مش طريقتك ف الكلام آنتي شاربه
حاجه ولا اي

اولته ظهرها بتوتر هتفت بدموع تسري علي
وجنتها من فشل مخططها بصوت باكي: _
خلاص يا جاسر الظاهر إن رخصت نفسي

أغمض عينيه هتف برزانه : _ياحبيبتني
ياروحي أنا.... مش عايز المسك إلا وإنتي
بفستان الفرع عايز فرحتك تبقي كامله
عايز...

بتر حديثه عندنا أرتفع شهقاتها العالية
ليديرها إليه هتفت وصدرها علو ويهبط
بشهقات متتالية : _ مش زني مش هتكمل
مش هتكمل وتبعد عني أنا مش قادره
اخبي

رفع عينيه لعينيها هتف بتسائل :- فإيه يا
دهب ردي عليا ف ايه

هتف بعصبيه من حديثها الغير متزن لتهتف
بخوف :- أنا مليش زنب متبعدهش عني
مليش غيرك جاسر إنت أهلي وجوزي
وأصحابي إنت حياتي

هتف بغضب مكتوم من بين أسنانه :-
انطقي ف ايه

اخفضت بصرها أرضا تسرد له ماحدث ومع
كل كلمه تجحظ عينيه صدمه ينظر إليها
مشدوه مصدوم غير مصدق لما تتفوه مع
آخر كلمه لها كانت صوت صفعه مدويه
تسقط علي وجنتها جعلتها تترنح ليلتقطه
بين يديه ممسكا بزرعها بعنف

ألقي بها لتقع أرضا كاد يفتح الباب ليجد
بيجامتها البيضاء متحوّله للون الأحمر الثاني
بنطال مليء بالدماء

انحني سريعا يهتف بقلق من هيئتها يضرب
علي وجنتها برفق :- دهب دهب ردي
خلاص خلاص ردي دهب

عندما لم يجد رد حملها سريعا يجد اخيها
غيث ينظر بخوف :- جاسر دهب مالها
لم يرد عليه بل ركب سيارته ووضعها ليركب
غيث بجواره وهي بالخلف ليقود باقصي
سرعه متجهه للمشفي

□□□□□□

كان ينام ينظر لسقف يجفيه النوم منذ ذلك
اليوم الذي علم به ما حدث شعر بالاسي
الشديد وإنه فقد إن يربيه كان يشد من ازره

إنه رباه ويفرح بتربيته ولكن خذله بشده لم
يشعر بدموع التي تسقط من مقلته بحسرة
علي تربيته شعر بانملها الناعمة تمسح
علي خديه بحنان هاتفه بصوت ناعس :-
احمد هتتعب يا حبيبي

نظر لوجهها القريب منه بلع ريقه بتحسرج
يهتف بصوت منخفض :- مخنوق يا كارما
هتفت بدهشه مرحه :- كارما ؟ إنت نادر أنا
بتقول إسمي

ظل ينظر لعيونها اللامعة واقترب يدفن
وجهه بصدرة يهتف بصوت متألم :-
احضنيني محتاجك

رفعت زراعيها تضمه أصدرها كابنها ضم
خصرها بشده يدفن راسه أكثر بحضنها

ليسمعها تهمس بحنان :ـ ماتلومش نفسك
إنت ملكش زنب

همس :ـ لا يا كوكي ليا.. إن معرفتش اربي ،
ليا إن

الواطي دا خد شرف بنت أختي ضحك ع
عيلة

صغيرة أصغر منه بحداشر سنه

ظلت تداعبه شعره تهتف بحذر :ـ هو
أتجوزها

شعرت بتصلب جسده بين يدها لينتفض
بنومته ممسك بزراعها بعنف يهتف بحدته:ـ
عرفتي منين وأمتي اتجوزوا انطقي
كارما بخوف من هيئته هتفت:ـ اسر أسر
كلمته وقالي

وجدت صفعه مدويه تسقط علي وجهها
لترتد نائمه بعدما كانت جالسه بصدمه
تحتلها فهو لأول مره مهما كانت مشاكلهم
لم يرفع يده عليها أبدا جحظت عينيها تنظر
له بزهول مرده :- بتضربني يا احمد

هتف بغضب انطقي اتجوزها أمتي
ظلت صامته دموعها تنساب بصدمه لتهتف
بهدوء

مصطنع إبني مهما عمل قلقت عليه
وكلمني وقال
إنه أتجوزها وعائشين ف الشقه بتاعته
نظر لها بغضب ممسك خصلات شعرها
بعصبيه اقسم بالله يا كارما ورحمة أمي
وامك إن كلمتيه ثاني لأتني حره

بكت أكثر متألمة هتفت احمد بتوجعني
أبعد

ابتعد عنها ينظر بعصبيه ترك الغرفه وهبط
إلي الاسفل لتلقي بنفسها ع الفراش تبكي

□□□

كانت تقف إمامه تكتم ضحكاتها بصعوبه
ممسكه ببطنها وجهها شديد الاحمرار من
كتم الضحك ليرفع عينه ينظر لها بغیظ وهو
ممد علي الفراش يدلك ارجله بتعب
لتقترب منها هاتفه :_مالك يا ابو يونس
هتف بضيق آسيا متعصبيش أنا تعبان الله

كادت تتفلت ضحكاتها لتهتف بحزن
مصطنع تـؤ تـؤ ليه كده ياروح آسيا تعبان من
إيه

هتف بغضب عشان بقيت الست والراجل
ف نفس الوقت بكنس وانصف وامسح
وكمان بطبخ

هنا انفجرت ضاحكه عندما أمره جده بأنها
تقوم

بعمل الأعمال المنزليه لوحدها ثلاث أيام
وكان آخر

يوم ف العقاب اليوم ولم تفعل شئ فهو
تحمل مكانها العقاب حتي لاتتاذي وتمرض
بسبب

جسدها وبنبيتها الضعيفه بالاضافه لحملها
توقفت عن الضحك

وجلست عند قدمه علي الفراش وقامت
بتبريع

قدمها لتضع أرجلها علي ساقها وتهتف برقه
معلش يا حبيبي خلاص العقاب خلص

وضعت قليل من المرهم المرطب عليها
وتدلك ساقه برفق أغمض
عينيه يهتف بصوت مرهق: _ أنا اتهد حيلي
ياسو

هتفت بحزن أنا أسفه يا حبيبي أنا السبب
هتف ببسمة لا يا عمري آنتي تعملي إللي
إنت عايزاه

بس أحسن حاجه إن خلود و عمي ومراته
هي

سافروا و هينقلوا السكن احلي قرار جدي
خده

كده القصر فضي علينا يا جميل

غمز لها بوقاحه لتحمر وجنتها خجلا ولكنها
هتفت

اتلم ياروحي وبعدين لسه الدكتوراة
مسامحتش

هتف بغیظ وبعدين آنتي ف الشهر الكام

كده فين من

يوم ما كنتي حامل والدكتور بيقول إنك

فاول الثاني

نفخت خديها بضيق هاتفه أيوب بس بقي

أنا ف آخر تالت أهوه اصبر يومين تلاته

قاطع مشاجرتهم رنين هاتفه لتنهض ناحيه

الطاولة تلتقطه لتبتسم باتساع هاتفه بفرحه

مامي

.....

اتسعت بسمتها تهتف بجد يمامي

.....

وإنتي وحشتيني اووي

.....

حاضر الف مبروك يامامي

.....

باي

اعتدل بجلسته يهتف بتسائل خير ياروح

قلبي

آسيا بسعاده بعده بكره فرح ولاد أعمامي

هز أيوب راسه لتكمل إحنا هندروح بكره

الجونه عشان الفرح هناك وكمان نغير جو

هتف بجدية أنا عندي شغل مش هينفع

يتأجل هندروح ع الفرح هكون ظبط أموري

نقضي يومين بعدهم

نظرت بعبوس وضعت الهاتف جمبا لتغلق

النوم وتنام موليه أيها ظهرها ابتسم بخفوت

وتنهذ مقتربا منها ضمما أيها لصدره مسند

ذقنة بين كتفها وعتقها

هامسا بصوت اجش :- يهون عليكى تنامي

برة

حضني ياروح قلبي

لا رد...

تنفس بعنقها بحراره ليشعر بارتجافها اثر
مشاعرها الذي ياججها وقربه منها ضمها
أكثر همس بحب وعد مني هنقضي أجمل
أسبوع فالحونه بس من بعد بكره عنا أظبط
أموري يا حبييتي

تنهدت بصوت عالي نسبيا هتف بيأس
خلاص يا آسيا هوديكي بكرة ممكن
متزعليش

استدارت له رفت كف يدها علي وجهه
همست لا هروح مع حبيبي بعد بكره و
هيعوضني أسبوع

ابتسم لتتسع ابتسامته عندما هتفت أيوب
أنا بحبك آوي وعارفه إنك لو بإمكان توديني
حالا وعارفه إن عندك شغل ومقدره دا

قبل كتفها بحنان وضع راسه علي صدرها
همس لها وهو يتأمل بطنها يهتف اه يااسو
لو تعرفي أنا مستني ابننا

سلااااام يا حبايبي أنا نزلت بدري اهوه

ف الصباح استيقظ من نومه وجد همهمات
اسمعها بوضوح ولكن بكائها الألم قلبه حور
ببكاء هتفت...لا ياعشق لا انا آنتي كسرتي

ليث

.....

حور بصرامه... وبكاء أيضا آيوه أنا مليش إلا
هو هو حياتي أنا أدوس عليكى وعلى الدنيا
كلها عشانه لإنه روجي

.....

حور بحنيه.. آنتي بتاكلين.. خدي بالك من
نفسك... أنا بحبك ياعشق مهما تعملي آنتي
حتة من قلبي يا حبيبى ماما مع السلامة.....

استمعت لصوته الغاضب.. حوووور

استدارت له رفعت عينيها الحمراء المهزوزه
عن الارض لتنظر له برجفه تسري بجسدها
لتقابل عيونه الغاضبة هتفت بخوف وصوت
مرتعب :- ليث أنا أنا كنت أهى أهى

بكت عندما رات غضبه الذي يكتمه بصعوبه
هتفت باست سلام :- غصب عني ياليت
والله غصب عني أنا أم ياليت أم

فتح زراعيه ببسمه الألم ليضمها باحتواء
كعاداته فهو يتاكله القلق عليها أيضا ولكن
غاضب وبشده يعلم أن رائها سوف يفتك
بها يريد معرفة ما حل بها وايضا لا يريد
سماع إسمها لتهتف عشق ببكاء:ـ
اتجوزها... بنتي اتجوزت من غير ما عرف

شعرت بزيادة وتيره تتفسه لترفع راسها عن
صدره تجد الجحيم بهم هتفت :ـ ليث أبوس
متكتمش ف نفسك او تزعل أبوس أيدك
هتتعب والنبي خلاص خلاص أسفه عشان
خاطري هتتعب شوف اضربني زعقلي
متسكتش ياليث متعملش كده ليبيييث رد
عليا يااا ليث

بلع لعابه بصعوبه يهتف بصعوبه الحديث :ـ
عايز سليم الراوي

حور بدهشه وهي تمسح دموعها:- ليه ؟

ليث بتعب :- عايز سليم قوليلة يجي الفرح

حور بطاعه :- حاضر بس متتعصبيش

والنبي

دفن وجهه بعنقها يتنفس به بحراره :- مش

قادر استحمل أكثر من كده تعبت خلاص

أروح فين وارتاح يا حور

بكت علي حديثه تضمه أكثر ليهتف بتنهيده

حاره تحمل للالم طيات :- إنكسرت خلاص

حور بالآلم وهي تمسح علي لحيته :- أعمل

إيه ياليث

وترتاح ، تحب نروح فين

ليث بقلب يدمي :- هرجع القاهره لأبويا

أبويا كان صح كان معاه حق ف كل حاجه أنا

فعلا غلط هرجع لأبويا يا حور

ضمته بشده وهتفت :- وأنا معاك موافقه

ضم خصرها یستنشق عبیرها یهتف : _ ربنا
ما یحرمنی منك یانبض لیث وعشقه

بقصر سلیم الراوی صدیق لیث

يجلس بغرفه مكتبة بغضب وحزن يخيم
عليه بعد معرفته بما حدث لصديقة منذ
دقائق ليجد الباب يفتح تدلف زوجته عذرا
طفله تهتف بمشاكسه : _ ياااسوووولى

رفع عينه من الباب لينظر لهذه القصيدة
يهتف بصوت ثابت : _ محتاجة حابه

اقتربت منه مدعية الحزن تهتف ببراءة :-
إيه يا سولى أنا زعلتك ف حاجه

نظر لها بحاجب مرفوع لتكمل بضحك :-

طَبَّ إِيَّاهُ يَاحَيِّبِي هِي

قرص وجنتها بخفه يهتف برزانه وهدوء:ـ

عايزه إيه

رمشت عيونها كالقطط تهتف:ـ عايزه تعمل

العصير غريب الأطوار بتاعك دا ممكن

بلع لعبه من اثارها اليه دون أن تدري تلك

القطه ليهتف بجمود وبرود "سليم

الراوي":ـ مش دلوقتي..... برهء

اقتربت منه لتجلس علي قدمه تتعلق

بعنقه بدلال تهتف:ـ عشان خاطري يا سولي

نظر لزمرديتها يهتف بجمود:ـ موافق بشرط

يا قطتي

هزت راسها بالموافقة تستند علي كتفه

العريض تهتف بهيام من رائحته التي

تسكرها ليهتف:ـ هروح فرح بكره لوحدي

اروح واجي ملقيش عامله مصيبه زي كل
مره ، الطلب صعب أنا عارف... بس تعالي
علي نفسك

كتمت ضحكاتها بصعوبه لتنظر لعيونه بمكر
ترمش عيونها تهتف :- أمم موافقه بس
بشرط

هتف بغرور :- مين دا إللي يتشرط علي "
سليم الراوي"

هتفت بثقه :- أنا.. ايوه أنا إللي سرقت قلب
" سليم الراوي "

ثم انحنت مقبله وجنته تغمغم :- وسليم
سرق كياني كله

ابتسم بخفوت ووقار لا يليق إلا به لتهتف :-
خدني معاك الفرح ووعد وعد هبقي عاقله
واشرفك

نظر لها بشك واستنكار إن يجتمع العقل
معها ليهتف بغيره :- وعائزه الكل يشوفك
كده عادي

غمزت بعنيها التي يعشقها بمكر تهتف
بخبث :- ومين يقدر يبص لحاجه ملك "
سليم الراوي "

نظر لها بغروره المعتاد يضمها لحضنه
كالطفله يهتف بحب :- ماشي يا قطتي
اسبقيني هخلص شغل واجي....
ومتعمليش مصايب... ارجوكي

تعالى ضحكاتها الرنانة علي كلماته ليبتسم
الاخير بعشق يهيم بها ليدون عشقهم الابدي
الأسطورية ف اسهم الحب

فاقت تشعر بالألم يعصف جسدها باكمله
من جذور شعرها حتي أطراف اقدمها
فتحت عينيها ببطء لتقابل عين اخيها
المشتعلة بغضب أغمضت عينيها ثانيه
لتعتاد علي الاضاءه بلعت ريقها بصعوبه
بحلقها التي جف بيخرج صوتها منخفض:-
جاسر.. جاسر فين؟؟

احتدت نظرات اخيها يهتف بصوت غاضب:-
ارتحتي دلوقتي ارتحتي بعد إالي عملتيه
آنتي مبقتش بنت إعمليله خليتك مش بنت
وإن كان أمل تخلفي انتهي ياغبيه يامتهوره
جحظت عينيها بمقلتها بصدمه ثم هتفت
وصدرها يعلو ويهبط :- جاسر عايز...
غيث بغضب مسك زراعها هتف بغضب
:- جاسر مش طايق يشوف وشك أهلك

اقسم بالله لو مرّاتي لادبحها لأن مبقاش

راجل

أغمضت عينيها هتفت بدموع

وغضب:.. إنت

بتحاسبني ليه إنت عمرك ما اهتميت بيا كل

اهتمامك لصبا ليه جاي تحاسبني جاسر

بس إللي

يحاسبني لأن هو إللي اهتم بيا من صغري

هو الليلي

رباني هو جوزي وابويا وعيلتي إنت أخويا بس

بعيد جاي تحاسبني ليه

نظر لها بحده هاتفا:.. ماشي يا دهب معاكي

حق أنا لما أمك كانت بتقسي عليكى كنتي

بتروحي لحضن جاسر بس كان بأمر من

أبويا... بابا كان عايزك تتقربي

من ماما بدون تدخل حد بس جاسر كان

بدخل هو

سهل عليا أشوف دموع أختي الوحيدة

ذهب بدموع تغطي صفحه وجهها: أنا

خسرته يا غيث خسرته دا روحي

اقترب منها جلس بجوارها علي الفراش

يضم وجهه بحنان هتف بجدية: ذهب إلي

حصل مفيش راجل يستحمله لازم تفهمي

إن مش بسهولة جاسر هيسامحك غير إن

آنتي وجاسر حب طفوله يعني آنتي كسرتي

قلبه وجرح القلب صعب يدوي

هتفت بتعب يعصف بطنها: أنا جيت هنا

إزاي

بلع ريقه قص عليها كل ما حدث لتسقط

دموعها بلا توقف همست: هو فين يا غيث

مسح دموعها بلطف مرددا : _ رجع القصر
أول ما فوقتي

تعالى شهقاتها تهتف : _ مش عايز يشوفني
أنا لازم أروح أنا انا

هز بالنفي : _ اهدي يا حبيبتي بكرة إن شاء
الله هنروح

اندفعت لحضن أخيها تهتف : _ خليك جمبي
يا غيث متسبنيش

بلع لعابه هتف بحذر : _ بابا لسه معرفش يا
دهب ولا ماما

شهقت بخوف تهتف : _ لألاً بابي هيزعل
مش عايزه

بابي يزعل مني يا غيث عشان خاطري

قبل جبينها يهتف : _ أنا معاك يا قلب
اخوكي

أغمضت عنها ليتهبط دموعها لدقائق ثم

تخفي بين أحضان أخيها

يجلس علي الفراش بحضنه ابنته ينظر

للفراشة التي تتحرك بالغرفة يمين ويسار

تضع متعلقته بالحقيبه بحزن يزم شفتيه

كطفل يودع أمه شدد من ضمه لابنته

لتتعلقه الصغيره به ينحني يقبل وجنتها

المكتنزه بحنان يهتف بحب وشوق:ـ

وحشتيني اووي يا توته ملحقتيش أشبع

منك يا حبيبتي

ضحكت الصغيره بطفوله ليقبل شفتيها

الصغيره الناعمه برقه :ـ امواه يوغتي احلي

حضن وبوسه فالدنيا حبيبه بابي

نظرت له بغيره وغيظ وهتفت بعصبيه:ـ

ليث خلاص بقي بقالك ساعة بتحضن

وتبوس فيها إيه أول مره تشوفها.... يا تولين
روحي تحت عند تيته كوكي

نظر لها بصمت وهو يري تغير وجهها لاحمرار
من الغضب والغيره ضم ابنته يهمس بهدوء
لطفلته:.. توته حبيبه بابي إيه رأيك تنزلي
تلعبى مع كوكي وأنا وميجو هنيجي دلوقتي

هزت بالرفض تتعلق بعنقه و عينيها تلمع
بالدمع من صراخ مروج أغمضت عينيها
لتقع دموعها ليرق قلبه بشده رفع يده
يمسح دموعها برقه بالغه يهتف بحنان:..
خلاص متزعليش عشان خاطر بابي

تحدثت ببكاء:.. بب. بابي

مد شفتيه بتأثر لبكائها يضمها لصدره بحنان
ليقف بها يدور بها بالغرفة ذهابا وايابا حتي

تهدأ القي نظره حارقه علي الواقفه ثم خرج

يربت علي ظهر الصغيره بهدوء

وجد جاسر يدلف لغرفته يبدو عليه الغضب

لحق به دق الباب لم يتسمع لرد ليفتح

وجده يجول الغرفه ذهابا وايابا بغضب دلف

لث وهو يلقي بالمزهريه أرضا بغضب نظر

له ليجد عينيه شديد الاحمرار هتف بقلق

وهو يعدل من وضع ابنته علي يده: _ ف ايه

يا جاسر ف حاجه حصلت

نظر له بغضب شديد وعصبيه اقترب منه

لترفع تولين يدها علي وجهه جاسر لينفض

يدها بغضب وعنف ليرتفع بكاء الصغيره

وتضم والدها ليضمها إليه يربت علي ظهرها

ينظر له يهمس : _ هووش خلاص يا حبيبته

بأي خلاص هووش

زفر جاسر بغضب يمسح علي وجهه ليرفع
يده يشير له بأن يحملها لتبتعد الصغيره
ليهتف جاسر بحنان: _ أسف ياتوته صالحه
عمو

نظرت لأبيه ليبتسم لها لترفع يدها كي
يتلقفها حملها جاسر بحنان قبل جبينها
يهتف: _ أسف يا حبيبتي

ضمت عنقه تلعب بشيابه هتف ليث : _ إيه
إللي حصل

بكي نعم بكي حطم كبريائه ومن
حطمه؟ عشقه أمانه سره حبيبته عشقها
آكثر من روحه يقسم إن لو أحد خيره بين أي
شئ بالعالم أو لكون وهي ، ليخترها دون
تردد ولكن يحمل جو قلبه نار تحرق الاخضر
واليابس رفع عينيه المغرقه بالدمع شديد
الاحمرار

خرج صوته متحشرج :ـ مكسور ياليث
مكسور آوي

اتسعت عينيه يهتف بلهف :ـ ف ايه يابني
متكلم عدل

زفر بحراره ليقص عليه كل ماحدث ليردد
بزھول :ـ

دھب دھب تعمل كده معقول

رفع عينيه إلیه يهتف بالألم:ـ قلبي محروق
آوي ياليث اوي

رفع زراعیه يضمه لتصرخ :ـ تولین بای
هخنق هخنق نفس

نظروا لبعضهم لينفجروا ضاحكين رتب ليث
علي كتفه :ـ قدها يا جاسر قدها ربنا يعينك
بس لازم تقدر إن دهب

قاطعه بعصبيه:ـ مقدرش محدش يقولي
قدر ، أنا تعبان أنا قلبي ادشدش محدش
بيحس بيا ليه

مسح ليث دمه فرت من عين جاسر يهتف
بحزم :ـ أنا معاك يا جاسر بس.....

تولين ببكاء:ـ بابي بابي أهي اهي

حملها يمسح علي ظهرها يهتف :ـ نكمل
بعدين تعالي احبيبي

هتفت عاليا مامي جوجو جوجو

ليث بزھول دلوقتي مامي وجوجو انتي اية
يابت

كان يجلس امام المسبح ينظر له بشرود
ليشعر بيدها الرقيقه الصغيره علي كتفه
تدلكهم بحنان همست :- ليث

ابتسم بخفوت يهتف بحب :- روحه
قبلت راسه تقابل رمادية عينيه تهتف بهدوء
وحذر:- مش هتحكيلى

نظر لها يمشط ملامحها هز راسه بالموافقة
ترسم ابتسامه بسيطه علي ثغرها قبلت
باطن كفه تهتف بلهفه وهي تستربع بقدمها
إمامه أرضا علي العشب الاخضر:- قولي يلا
نظر لها ثم للمسبح يهتف

ظل ينظر لطارق باعين متسعه مصدومة
ظل يتأمل ملامحه فشتاق له منذ أن ترك
القصر لاحظ نظراته الحاده القاسيه التي

يراها لأول مره ، نظر الاخير له بخيبة أمل
وغضب ليخرج صوته الحاد :ـ مش هدخل
أبوك ولا أي يا حضابط

هز راسه بالرفض يهتف سريعا :ـ أكيد
أفضل يابابا أفضل

دلف لداخل يدور بعينه بالمكان ليسمع
يهتف من خلفه :ـ تشرب إيه يابابا

استدار له يهتف بصوت ساخر :ـ ههه بابا؟؟
لا عرفت اربي بجد بتعبرني أبوك

نظر له بصمت وخزي أيضا من نفسه يعلم
حجم فعلته الشنيعة ليسمعه يردد بجمود
:ـ ليه؟؟

اخفض بصره أرضا لا يعلم الاجابه ومهما كان
المبرر لا يبرر فعلته اقترب منه يهدر بعنف
:ـ ليبيبيه بقولك ليه ضحكت علي عيله

صغيرة ليه؟؟ هدفك إيه بنت أختي
ياااسررر.... ملقتش غير عشششششششق

يحبها...!!

قالها بصوت عالي محتقن ليكمل.....:ـ بحبها ،
غضب عني هي السبب إن أبعد عن آسيا
هي السبب إن أبعد لفترات طويلة عن
القصر عشان صغيره عني ، كنت عارف
تعلق عمتي وعمي بها وكنت متأكد إنهم
مش هيرضوا ،كنت واثق إن عمي ليث
مستحيل يقبل تتجوز واحد أكبر منها كده
بس حبيتها قد نور عيني

نظر له بزهول ليكمل :- عشق غيرتني ، أنا
عارف إن غلطت..... بلع غصه بحلقة ينظر
لابيه... بس عمري ما فكرت فيها كده والله
إلى حصل كان بغير قصد مننا والله يابابا

صفعه احمد بقوة ليحمر خده ويلتفت
بوجهه من شدة الصفعة للجهة الاخرى
ليستمعوا لشهقه لتركض تقف إمامه
تتفحص خده بخوف ولهفه ودموعها تجري
علي وجنتها كالفيضان تتحدث بغضب
:- إنت إزاي تعمل كده ، أنتوا ليه ضدنا إحنا
بنحب بعض أنا مش بحبكوا ومش بحبك
ياخالو عشان ضربت أسر

نظر احمد لهذه الطفله البريئه بشفقه بينما
ينظر لابنه بغضب ليقف أسر إمامه مردد :-
أنا أسف عارف غلطي... بس إحنا بنحب
بعض... أنا مضحكتش عليها والله العظيم ،
وربي ما اعرف إزاي دا حصل غصب عننا
مشنا ورا مشاعرنا وفقدنا السيطرة والله
مسك كف يدها التي ترتجف ليهتف.. أبيه
بزمجره غاضبه :- أنا كنت فاكرك مظلومه

كنت هقف معاكي عشان أهلك تسمحك

بس خليكى معاه أنتوا شبه بعض

سللت يدها من يد معشوقها لتقترب من

خالها تهتف بفرحه: _بجد ياخالو بجد هتخلي

بابي يصالحنى بجد

هز راسه بالموافقة واكمل - _بس مقابل

لازم تتخلي عن الحيوان دا

جحظت اعينهم لترتجف حدقتى أسر من

تهورها ينظر لها يربيه دقات قلبه تتزايد

عندما وجدها تنظر له بتفكير بنهز راسها

نفسا: _ لألأ مش هسيب أسر أنا بحبه وهو

جوزي

احمرت عين احمد بغضب لينفض يدها من

علي زراعه بعنف ينظر لابنة شرزا: _ انسى

إن ليك اب لو الساعه ٩ انهارده عشق

مكنتش معايا

تركهم يقفوا مصدومين مزهلوين نظر لها
بصمت لترتمي بحضنه تتعلق بعنقه تنوح
ببكاء أسر متبعدينش أنا اتخلت عن الكل
عشانك

قبل راسها يتمتم بهدوء بعكس ما بداخله

من نيران :- ممكن تهدي

رفعت عينيها المتورمه إليه ليقبل جفنيها

بحنان يهتف بحب :- طيب خلاص

متعيطيش ممكن

مسحت وجهها بكفيها تعلقت بعنقه

تهمس.. بحبك اوعي تتخلي عني

اسر... تعالي ناكل سوا و وبعدين نتكلم

حملها بين زراعيه كالطفله متجهه بها إلي
المطبخ.....

.....

خرجت صبا من غرفتها لتجده يدلف القصر
مع أخته اقتربت منه بعصبيه تتمتم :- إنت
ليه مش بترد علي موبايلك بقالي ثلاث أيام
بكلمك مش بترد ولا بتيجي القصر

نظر لها بحده ليجد أخته تهتف بخجل
وصوت ضعيف :- عن ازنكو طالعه ارتاح
شويه وصعدت

مسك زراعاها بعنف يجرها خلفه حتي وصل
لغرفة بالحديقه يهدر بغضب اقسم بالله يا
صبا إن صوتك علي عليا تآني لاقطعلك
لسانك فاهمه

بلعت لعابه بتلعثم من عصبيته يهتف
بغضب :- آتني عايضة إيه آتني هنتيني
وكمان بتعلي صوتك ، أنا بعدت أختي عني
بسببك...أنا كنت ملكك وبس مش بتشكر
آتني إيه.. عايضة تاخدي بس.. صبا بطلي
أنانيه

ظلت واقفه بصدمه تحتل كأنها تحاول
استيعاب كلماته القاسيه كأنها تتأكد إن
ماقال هذا هو " غيث الشرقاوي " معشوقها
استدارت ف صمت تاركة المكان لتصعد
لغرفتها ترتمي علي فراشها تنتحب ببكاء
مرير بينما هو ارتمي علي الاريكه خلفه
بغضب وحزن بأن واحد علي ماتمر به اخته

.....

بالاعلي عندما تركهم يقفون وصعد لغرفته
قام بتكسير كل شئ يقابله بالغرفة بغضب
جلس علي الفراش باعين حمراء تشير إلى ما
في قلبه من نيران تشتغل كالمرجل فتحت
الباب بهدوء ليصدر صوت من احتكاك
الأشياء المكسورة الباب ليرفع عينيه يجدها
إمامه لتسود عينيه بغضب وعصبيه وتزيد
ونيره تنفسه لتدلف إلى الداخل بحذر وتغلق
الباب خلفها لتقترب بضعف ممسكه ببطنها
تتحرك بتعب وضعف لتقف إمامه سلط
نظره لبطنها التي تضع عليها كف يدها
أغمض عينيه يذبت عصبيته واخفض راسه
أرضا واضعا كف يديه بجواره علي الفراش
ينظر أرضا ليجدها تهمس بندم : _ أسفه !!
رفع جانب ثغرة ببسمه سخرية ولم يتحرك
أو يبدي فعل لتكمل : _ أنا مهما أقول مش

هتبرر إالي عملته بس مش يشغلي عندك
إن نداء إالي كانت بتحبك هي الدكتورة إالي
عملتلي إعملية وانا معرفش هي قالتلي إن
أعشاب وهاخدها بعد كل علاقة بينا معرفش
إنها عملية والله العظيم ما اعرف

جئت أرضا إمامه لتصرخ بالألم شق الجدران
لينهض بفزع وخوف يظهر بمقلتيه أحاط
خصرها يجلسها برفق علي الفراش ظلت
تبكي بصوت عالي وضعت يدها علي بطنها
شهقاتها تعلو: يا جاسر أنا أسفه أنا متهوره
عارفه بس والله غصب عني أنا إن كان ف
أمل أخلف انتهى مش عايزه اخسرك إنت
أهلي

أغمضت عينيها لتسقط دمعتها وضعت
كفها الناعم علي زراعه لينظر موضع يدها
ولوجهها شديد الاحمرار: طب قولي أعمل

إيه لما اخسرك مش هيبقي ف داعي أعيش
أنا عايشه عشانك وإنت عارف

حن لها ، رق قلبها لصوتها بكائها ندماها
ولكن رجولته تايي الخضوع ليسمعها تقول
بارتعاش :- جاسر إنت مش عايز ترجعلي
عشان مش هخلف ص.. ص.. ص.. صح..

رفع نظره لعينيها بحده لتنهض بصعوبه
تنظر له باعين تغطيها الدمع تهتف بحزن
وانكسار :- أنا أسفه إن جرحتك أهى أهى
كتمت شهقاته تكمل النفروض فرحنا بكره
وكنا بنجهز للفرح بس بس....

شعرت بغصه بقلبها لتتركه وخرجت
بصعوبه ليندفع يكسر كل شئ يقابله
بالغرفه

.....

استيقظت بارهاق من لقاءهم الحميمي
لأكثر من مره تشعر بدغدغه ف انحاء
جسدها فهو ارهاقها بشده لأكثر من مره
ترجته ولكن دون فائده فتحت عينيه بارهاق
لتجده يقف امام الشرفه مرتدي الشورت
فقط ، بلعت لعابها تحاول إخراج صوتها
لتتحدث بصوت خفيض هامس : _ أسر
أزاح بصره عن الشرفه وركز بصره عليها
يجول ببصره علي تفاصيلها وجدها تستند
بتعب لتعتدل بجلستها اقترب منها يجلس
امامها يحيط وجهها بكفيه ليهمس بأسف
لحالته : _ أسف إن ضغطت عليكى.. عارف
إن تعبتك

ابتسمت بشحوب مردده برقه : _ أنا ليك
وملكك يا اسر ،، بحبك

ابتسم بحبور لها نظر لعيونها بشغف ثم بلع
ريقه وهو يجول ببصره علي شفتيها
المكتنزه لينحني ينهل من عسلهما برقه
وحنان لتعنقه ليزيد من ضمها وتقبيلاها
لا يبتعد عندما استمع لرنين المنبه حاولت
ضبط تنفسها عاقده حاجبها بأستغراب
مردده :- إنت عامل المنبه دلوقتي ليه

نظر المنبه بتوتر ثم إليها ليشحب وجهها
عندما خمنت ماذا يدور بعقله لتهز رأسها
بعنف ودموعها سريعا تهطل كالسيول من
زرقاتها تهتف بانهياء :- لألاً لا هه لا أكيد مش
بتفكر ف كده صصح صصح لا أسر أنا أنا
بحبك بابي وا..

أغمض عنيه وهو يري انهياره ليضمها
لصدره باحتواء وسط اعتراضها يربت علي
ظهرها دون حديث

ظلت كما هي تبكي دون توقف ممسكه
ببطنها من شدة الألم وجدت دقات رتيبة
متتاليه علي باب الغرفه لم ترد ظلت كما
هي بل زاد فيضان عيونها أكثر تاكل أصابعها
ندما وجدت الباب يفتح من ثم دخوله ومعه
أشياء مغلفة نظرت له بلمعان وبريق أمل
لتنهض سريعا بعشوائيه ليسيير الألم بانحاء
جسدها لتقع أرضا تحت قدمه لينحني
سريعا يحملها برفق يجلسها علي الفراش
يجلس امامها اقترب منها يزيح خصلات
شعرها للخلف لتصبح أنفاسهم قريبه تود
الفاء نفسها باحضانه ، لن تتردد أحاطت
خصره دافنه وجهها بصدره ، انفجرت ف
البكاء بصوت عالي تتحل ندما وحزنا تبكي
بانهيار قطع نياط قلبه يعلم تهورها و
سذاجتها ولكن قلبه ورجوله أيضا مجروحين

ظل يربت علي ظهرها بحنانه المعهود حتي
هدأت قليلا رفعت وجهها إليه أنفاسهم
قريبة حد اللعنه ، تابعت عينيه عيونها
المتورمه الحمراء انفها و شفتيها المنتفخه
شديد الاحمرار اقتربت منه أكثر أصبحت
شفتيه ملتصقة دون تقبيل عينه ف عينها
ينظر لها بعتاب وغضب مكتوم بينما تقابله
بندم وانكسار ،بدأت بتحريك شفتيها بجهل
توزع قبلات رقيقه رقه بالغه وخجل شديد
علي شفتيه و بجوارها ادمعت عينيها من
تصلبه لتهمس باذنه :_ سامحني ياروح
قلبي.....!!

أغمض عينيه يخمد مشاعره التي تاجحه
عشق طفولته وشبابه قبلت بجانب شحمه
اذنه تهمس بنعومة :_ أنا عايشه عشانك

وليك أسفه مستعدة لأي عقاب بس

متبعدش عني

حاول ضبط انفاسه التي تتزايد ليبتعد

وينهض سريعا ينتصب بوقفته يبلع ريقه

يحاول أعاده ربطه الاجش متحدث بجمود :-

العلب دي فيها فستان فرح وعلب ميكب

الخدم هيخدوها والكل هيروح الجونه عشان

بكره الفرحة وكل حاجه تعتبر جهزه

تحدثت بانكسار :- والمطلوب ؟؟

تغضي عن نبرتها المنكسره مردد :- فرحنا

هيبيكي بكره عادي قدام الكل أنتي مراتي لحد

كام شهر وهطلقك

شهقت بفزع تنهض تتعلق بزراعة تهتف

بخوف :- تطلقني أنا لالا جاسر بصيلي أنا

ذهب يا جاسر أنا مليش غيرك بتذل فيا
عشان غلطه عرفت إني غلطانه بس

مسك زراعها بغضب يهتف بصوت كعداد
الموتى: أنا مفتحتش الموضوع نهائي ولا
عتبتك بس اقسم بالله إن جبت سيره
الموضوع تآني لهقتلك وربى هقتلك
ارتدت اوصالها لتنكمش علي نفسها مردده
بشحوب حاضر هجهز ومش هعمل إلا
هتقولي عليه بس بس
تنهد من سذاجتها وطبيتها مردد بجمود
ظاهري بس إيه اخلاصي

ذهب بدموع: مامي وبابي هيعرف
لانت ملامحه قليلا يردد بنفي لا انا طالع
عشر دقائق تكوني خلصتي
هزت بالموافقة ليتركها ترتب اشيائها.....

أسيل....

كان هذا نداء ميار لها لتقف لتري أختها
تشير لها ثم دلفت لغرفتها لتقترب بتلهف
تري ماذا تري ، ذات تسقط لولا يد
عز جالت بينها وبين الارض لتهمس بامتنان
:- شكرا

تحدث بعصبيه كعادته :- هو إيه إيلي شكرا
آنتي صغيره يا أسيل افرضي وقعتي ليه
كده امشي براحتك

ادمعت عينيها من عصبيته وتعنيفه
المستمر لها لتهمس باسف :- سوري....!!

تنهد بضجر لي تركها بعصبيه ويأس من
طفولتها وغادر لتتحرك باتجاه غرفه أختها
بيأس أيضا من تغيره لتفتح أخته مردده
وهي تحمل ابنها دون النظر لها. - أسيل

خدي الشنطه بتاعه يحي دي عشان فيها
حاجات ممكن تتكسر والباقي الخدم خده
هزت بالموافقة بشرود أتحمل حقيبتها
وتغادر قبلت ميار وجه صغيرها بحنان
لترك علي الفراش تسمع ابيها ينادي تهتف
بصوت عالي نسبيا :ـ نعم يابابي

زين يلا يا حبيبتي كله خرج

ميار حاضر دقائق هدخل التواليت واجي

زين تمام

دلفت للمراحاض سرعان ماتسع بكاء
صغيرها كالعاده تحاول أن تنتهي سريعا
حتي لا تتركه وحيدا ولكن وجدته صمت
فجاء إستغربت سكوته ارتدت سريعا مازر
الخاص بالمراحاض شعرها الطويل المبلل

يتطاير خلف ظاهره ومنه مايسقط علي
وجهها لتتنصم مكانها عندما وجدت.....

كانت تجلس بشقه الخاصه لشقيق زوجها
تتذكر كالعاده ذكرياتهم سويا لتتنهد بحزن
والالم لتدلف إلي المراحاض لتجعل الماء
البارد ينساب علي جسدها لعله يبرد قليلا ما
في جوفها اختلط الماء بدموعها ظلت مده
طويلة تحت الماء دموعها الساخنه تلفح
وجهها اغلقت الصنبور لترتدي منامه صيفيه
خفيفه خرجت تجفف شعرها بمنشفه
صغيرة لتتجمد اصابعه عن تحريك شعرها
وتشخص عينيها بزهل تردد بصدمه :-
ريان...!!

انثني جانب فمه ببسمه سخريه ليقتررب
منها بغضب عينييه شديد الاحمرار ليحدث ما

لا تتوقعه تجده يرفع يده يهوي علي وجنتها
بصفعه مدويه ارتدت علي إثرها للخلف
جعلت الدماء تسيل من فمها... !!

كان يجلس بالشرفه يشرب القهوه يتصفح
أحدي الصفقات ليجد الورق يسحب من بين
يديه ليضيق عينيه بغضب وتوعد لمن فعل
هذا لانفرج ملامحه الجامده عندما وجدها
تغمز له بعيونها الساحره بمشاكسه ليذتم
ابتسامته علي عبثها الدائم معه ليهتف
بحده :- إيه إللي عملتيه دا

زمن شفتيها ببراءه تصطنع التفكير ثم
ابتسمت ببراءه نشير لنفسها :- أنا ؟ عملت
إيه

تنهد بعصبية مرددا :- فيروز

فيروز بحزن حقيقي مرده :- سليم إنت
طول اليوم فالشغل وبيجي متأخر وتيجي
كمان تكمل شغل هنا إنت بتوحشني
ومبقتش أشوفك

نظر لعبوها و ملامحها الطفولية بعشق
وهوس دفين ليشد زراعتها تسقط بحضن
يشدد من ضمها واحتوائها إليه في حضنه
يهمس ف اذنها بهدوء وترث :- ليكي
أسبوع في الجونه من بكرة

شهقت بفرحه تصفق يدها كالأطفال
بسعادة مرده بحب :- بجد ياسولي

زم شفتيه بخفوت يردد بتزمر مع :- سولي
دي مفيش حتي جمصه

ضربته برفق ف صدره وهمست كالقطه
الوديعة باذنه :- بحبك ياسولي

ابتسم بحب مقبلا عنقها مشتم عبيرها يردد
بخبث :- وسولي محبش القطط غير عشان
قطته

ابتسمت بخجل لتظهر غمازتها الجميله
ليقبل وجنتها المكتنزه يهتف :- يلا عشان
هنمشي الصبح بدري

حملها بين يديه بلين ورفق شديد كأنها
الماسة يخاف خدشها إنه الحب ياساده فقد
أصابه سهم من اسهم الحب ا

عاد من عمله بوقت متأخر عن مواعده الدائم
ليجدها تجلس امام التلفاز بملل وضع
اشيائه علي طاولة مجاوره لتصدر صوت
أتنقل بصرها سريعا إلي المصدر تشهق
يتلهف وهي تسير باتجاهه سريعا :- أيوب

خوفتني عليك اتأخرت ليه وكمان مش بترد
علي الفون

هتف بتمهل:ـ حبييتي براحه حاسبي...

ظلت تتفحص وجهه وتحسس صدره تهتف
بقلق:ـ اتأخرت ليه قلقنتني

هتف ببسمة :ـ جيبني الفون خلص شحن..
واتأخرت عشان هاخد حياتي وهنروح الجونه
دلوقتي

هتفت بزهول:ـ دلوقتي

قبل جبينها يردد بتأكيد :ـ آيوه أنا اتأخرت
عشان أخلص شغلي ع قد مقدرت ، ووقتي
ليكي من دلوقتي لأسبوع قدام

اتسعت ابتسامتها لتقفز بسعاده تتعلق
برقبته :ـ روح قلب حبيبتك

ضمها إليه أكثر يغمغم :ـ يلا الخدم زمانهم
بيجهزوا الشنط إطلعي غيري عشان نمشي
هزت راسها بالموافقة لتصعد سريعا تاركه
خلفها عاشق ولهان ينظر باثرها بعشق
وحب دفين

ظلت قابضة باحضانه يشدد من ضمها
لاحضانه حتي هدأت ولكن تجمدت بحضنه
عندما هتف :ـ الساعه سبعة ونص
هدومك جاهزه والفستان هناك و الحجاب
روحي البسي يلا

رفعت عينيها إليه مبتعده عن دقّ احضانه
تردد بارتعاش وخوف :ـ البس؟؟ ليه

تنهد بخفوت متمم بهدوء ينافي بروده
وقسوه حديثه :ـ عشق أنا مقدرش أقف
قدام أبويا مهما غلطنا بس دا أبويا

نظرت له بصمت باعينها الزرقاء المتورمه
انفها وعيونها شديد الاحمرار فاكمل :ـ
روحي انهارده وأنا مش هسيبك عما عمي
ليث أحاول اخليه يسامحنا

هتفت باستنكار واستهزاء :ـ يسامحنا؟؟
هههه (ثم تحولت ملامحها للغضب ،
الشراسه تضربه علي صدره بعنف)
... مينفعش تقف قدام أبوك طب وأنا؟؟ أنا
واقفة قدام الكل عشانك؟؟ أنا دمرت حياتي
ومش عايزه غيرك!.. ليه؟! ليه.... ؟!

حاول تهدئ ولكن فشل وجدها تمسح
عيونها بعنف تهمس بشراسه ابيها.. فهي
ابنه لمتجبر مغرور"ليث الشرقاوي" :ـ أنا

موافقه هروح وهبوس رجل باي قبل أيده
وراسه عشان يسامحني.. وهنساك يا اسر
رفعت عيونها المنتفخه إليه تهتف بانكسار و
عتاب: _

واعرف إن اخترت أبوك والكل عني فالوقت
إللي كل متخلي عني ومليش غيرك... وأنا
اخترتك إنت

ودلفت للمراحاض ليبدأ بتكسير كل ما
تطوله يده... كل ما يواجهه ف الغرفه
بغضب

*****,,*****,**

وقفت مزهوله مما تراه.. وجدته يقف امامها
يحمل ابنهم لحضنه يقبل وجهه بحنان يهزه
برفق يدور به بالغرفة ابتسم بصفو لها عينيّه
تتبع باشتياق ظلت واقفه تابع وجهها

الحليب المتورد بحمره فطرية عينيها التي
تشبه العشب الاخضر جسدها زادت فالوزن
بطريقه ملحوظه أصبح جسدها متفجر
الانوثه يظهر من خلال البرنص الضيق يبرز
اغلب جسدها اقترب منها مازال محتفظ
ببسمته الجذابة وقف امامها يعدل من
وضع طفله علي زراعته انحنى إلي عنقه
استنشق عبيرها لتلفح انفاسه الساخنه
عنقها بعنف زادت وتيره انفاسها بشده
أغمضت عينيها باشتياق حاولت كبت
مشاعرها وعدم الانحراف خلفها عندما
همس بصوت رجولي عميق ، صوت اشتاقت
له ،بحه صوته التي عشقتها : _ وحشتيني
يانور عيني.. وحشني حضنك وحنانك ياميور

!!..

زادت من ضغط جفنيها تغلق عينيها أكثر
واكثر تكور كفيها حتي لا تستسلم لاشتياقها
انهي حديثه يطبع قبله بطيئه عميقه
مفعمه بالحب والاشتياق علي بشره عنقها
الناعمه همس باذنها ببحه تشبه الرجاء :ـ
ارجعيلي ارجوكي... صدقيني أنا مظلوم
ياحبيبتني

غرزة ذقنة الناميه بعشوائيه بشرتها ليخرج
تاوه خافت منها ليبتعد سريعا يري موضع
يدها يتمتم باسف :ـ أنا أسف

ادمعت عينيها تهتف بحزن وغيره :ـ ليه ليه
عملت كده أنا حبيتك أكثر من أي حد إنت
أول حب ف حياتي

هتف بتلهف :ـ والله ياميار ما كح كح كح

ابتعد عنها يضع ابنه سريعا علي الفراش
ممسك بجانبه الأيسر يسعل بقوه عقدت
حاجبيها بأستغراب وخوف انحنى بجزعه
مازال يمسك جانبه احضرة كوب ماء لياخذه
بأيد مرتعشه كاد يسقط الكوب ولكن كانت
ميار مازالت ممسكه به لتساعده ف شرب
الماء احمرت عينه الزرقاء بشدة جلس علي
طرف الفراش بالألم بادي علي ملامحه ثم
يعيد جزعه للخلف يتسطح علي طرف
الفراش ممسك بجانبه يتنفس بصعوبه
ظلت هي تقف تمسك بكوب الماء لاحظت
جسده الذي خسر الكثير من وزنه وجهه
شاحب شعره مشعث زقنه الناميه وضعت
الكوب بارتعاش مقتربه منه بدموع :-
ممازن ممالك الان.. انت فاكر إما تعمل كك..
كده أنا أنا هصلحك تبق...

جاهد بفتح عينيه ينظر لها ثم انفجر ضاحكا
بالالم ثم اteki بارهاق علي جسدها ليعتدل
ينتصب بوقفته يهتف بصوت منخفض
مخنوق :- لا متقلقيش مفيش أي خطط أنا
بس جيت أودعك!!

ثم احتضن وجهها ينحني يلتهم شفيتها
بشغف واشتياق يتنفس بجوفها بحراره
وتعب لاحظت اجهاده ابتعد عنها سريعا
يحاول ضبط تنفسه حتي القبله لم يقدر
عليها من تعبهُ أغمض عينيه يكبت حزنه
وقهره ثم اقترب لفراش صغيره انحنى يلثم
وجنتيه ثم وقف ينظر لها بهدوء مرددا :-
وحشتيني و هتوحشيني يانور عيني وقلبي
.....!!

وتركها سريعا كأنه بخار اختفي سريعا،
لتشعر بخصه بقلبها تنهار باكيه علي

الفراش

كان يقف الجميع امام سياراتهم منتظر باقي
الأفراد لاحظت كارما توتر زوجها وتركيز
بالساعة بيده لتهتف بتساؤل :- ف حاجه يا
احمد

نظر لها يهتف بهدوء :- ادخلي العربية الجو
هوا هتتعبني

كادت بالرد ولكن وجدت سياره اجره تقف
امامهم لتتخبط الانوار بعيونهم ليهبط اسر
وعشق عقد البعض اعينهم بأستغراب
يعلمون اختفاء عشق بسبب دراسة واسر
بالعمل ولكن كيف اجتمعوا اقترب من أبيه
مقبلا كف يده ورأسه يهمس بندم :- أنا
أسف عشق أهني عن ازنك

وضع حقائب زوجته ثم نظر لها ورأى نظره
انكسار وخزلان بعيونها أحنى راسه وركب
التاكسي مره أخرى

... نظر احمد ف اثره ثم نقل بصره التي تقف
ترتجف وجهها متورم تنظر له بعصبية
مكتومه اقترب منها يهتف بجمود :- اركبي
مع كارما

دلفت إلى السيارة دون حديث ليتجمع جميع
الأفراد تنطلق السيارات وكل واحد فيهم
يفكر بما هو فيه

.. ميار تحتضن صغيرها تتذكر رؤيتها له عند
خروجها من المراحاض هيئته المبعثرة
،ارهاقه عند تقبيلها حديثه عن الوداع
اغضمت عينيها بخوف تقبل صغيرها
بحنان.....

..ذهب تنظر له عبر المراة لعيونه التي
تحاشي النظر لها تركز علي الطريق بجمود
هبطت دمعته من عينيها ندما.. فالندم يتاكل
قلبها والحزن.. كيف انحرفت وراء مشاعرها
دون حساب لنتائج...

.. بيننا جاسر ينظر لطريق بتركيز يحاول
تشتيت عقله قبل عينيها التي تطلبه انظر لها
فهو اشتاقها بشده قلق عليها فهي ابنته ،
يعلم جنود أهلها وعلاقتهم الفاتورة ، يعلم
إنها تفتقد الحنان ، لذا كان يغدقها من
حنانه.. ولكن ماذا فعلت بالمقابل ؟.

.. أسيل التي تنظر للجالس جوارها الذي
يعملها كطفلة صغيرة لا تقدر علي الاعتناء
بنفسها تنهدت بحزن لتجده يبسط كف يده
علي يدها لترفع عينيها إليه تجده يبتسم لها
بعذوبه لتنسي كل شئ وتضع راسها علي

كتفه تتمني إن يظل لطيف دائما ف
معاملته معها !....

.. عشق التي لم تجف دموعها ندما.. قهرا..
حزنا.. خزلانا... مشاعر متضاربة لاتصدق إن
معشوقه تخلي عنها بهذه السهولة فلتت
شهقة منها لتجد يد تحاوط كتفها لتجد كارما
تبتسم لها بحنان لترتمي باحضانها تبكي.....

جلست لمار بملل ف القصر لم يبقي به أحد
وجدت ليث يذلف وابنته بحضنه هتفت
بسعاده مقتربه :- ليووٲ إنت جيت أنا كنت
زهقانه آوي

هتف ببسمة مرهقه :- آيوه.. عايزه حاجه؟؟
لمار بخبٲ وهي تداعب لحيته هتفت :- إيه
رأيك نعمل حاجه ناكلها ونسهر شوية

أبعد وجهه عن مسار يدها بتفحص يهتف
بحده طفيفة :ـ لمار.. التزامي حدودك
وبعدين قولت إسمي أبيه عن ازتك عشان
بنتي نايمه

ودلف إلي الغرفه مغلق الباب خلفه لتتنهد
بيأس تدلف لغرفتها بينما بالداخل أبدل
ملابسه لتشيرت بيتي وبنطال قطني مريح
وتسطح علي الفراش
بجوار ابنته التي تتابع بعيون كالقطط هتف
بحنان :ـ مالك هاديه ليه

تولين بحب :ـ أنا بحبك آوي يابابي

لتندفع لحضنه فهي لم تقبل إن تذهب مع
والدتها وبقت مع ابيها متعلقة بثيابه لينتهي
الأمر باحضارها معه ثانيه قبل وجهها
يتمتم بحنان أبوي :ـ وأنا بحبك ياروح بابي..

رفعت عينيها إليه تهتف :ـ كلم مامي عايز
اكرمها

هز راسها بالموافقة ليفتح الكاميرا ويتصل
عليها ، يعدل صغيرته بحضنه لتلتقط
الهاتف سريعا تفتح بدموع :ـ ليث وصلتوا..
توته كويسه توته حبيبتي كلتي لبسه كويسه

999

ليث مقاطعا بهدوء :ـ اهدي ياروحي ليه
الدموع

أغمضت عينيها تهتف بنجيب أنا مش
متعودة علي
فراقكم ابتسم بصفو يهتف :ـ هي مسافه
إللي يا ميجو

هتفت بنبره حزينه مهتمه:ـ ليث اتعشيت
ياحبيبي

ابتسم لها يهتف :- حبيبي أنا لسه واصل

يدوب غيرت هدومي وهغير لتوته وو

مقاطعه بيسمه :- روعي فيه أكل ف الاتجاه

إللي ف اوضتنا أنا عملاه حطه ف

الميكرويف بس

نظر بعشق دفيت يرید كسر الشاشه لضنه

باحضانه تقبيل يدها امتنان ابتسمت له ظل

يتابعها هي وابنته وهو يسمع تنبهايتها

وتصريحها لابنتهم ظلت البسمه مرسومه

علي ملامحه الوسيمه فاق علي صوتها :-

ليث إما تغير لتوته وتتعشوا كلموني

هز راسه بالموافقة يهتف بحب:- تؤمري

ياروح ليث

ابتسمت من بين دموعها لتغلق الهاتف

لتجد ليث يجلس علي ذلك الكرسي

المتحرك ينظر لها حيث كان الباب مفتوح
وجدت يقترب لتنهض سريعا تقترب منه
تهتف بتلهف واحترام: _ بابا ليث حضرتك
عايز حاجه أعمل لحضرتك...

قاطعها ببسمة يهتف بهدوء: _ اهدي أنا اجي
أقعد معاكي شوية ممكن

هزت بالموافقة تهتف : _ أكيد طبعا أنا تحت
امر حضرتك

ابتسم لها يهتف بثباته المعتاد : _ عامله إيه
وليث عامل معاكي إيه

ابتسمت بسعاده ظاهره وعيون تلمع بحب
كانت كفيله له دون أن تتحدث ليسمعها
تقول : _ ليث ، ليث دا حياتي أنا سعيدة طول
ما أنا معاه مهما حصل بينا

هيفضل حب عمري وجوزي واب لا بنتي

هتف ببسمة مرهقه: _ ربنا يخليكوا لبعض

وو.....

... فوت للحلقة ي قمر.....

.....

نظرت له باعين مشدوها دموعها تهطل

بغزاره علي

وجنتيها توقعت إن يأتي ليراضيها يبحث عنها

بلهفه وحب يثور لتركها آخر شئ توقعته إن

يثور

وضربها.. !!!

اقترب منها أ تعود للخلف بزعر ليمسك

زراعيها بغضب وعتاب عنيف : _ ليه ليه

بعدتي عني

تألّمت من قبضته وخافت بشده من تعنيفه
أغمضت عينيها لتنسلب دموعها أكثر بغزاره
هزها بغضب :-

بعدتي عني ياساره هونت عليكي.. ههه
واخويا هه
أبويا إللي رباني هو إللي بعدك ههه شايفني
بتعذب
فبعدك وأنا إللي هموت من عليه من حزنه
علب بعد
ابنه

رفع عينية متوهجه بالغضب. _ أنتي زيه
بالظبط بس مستحيل اسيب...
نفضت زراعها من بين يديه لتقاطع حديثه
حينما صفعته صفعه اخرسته حينما
مسحت دموعها بعنف تهتف بشراسه يراها
فيها لأول مره :- إنت واحد حيوان وعمرك

ما هتتغير متعرفش إن أخوك إللي
بتهينه دا عمل عشانك إيه ، لولا أخوك كان
زماني
ف الشارع، لولا أخوك كان زمني صدقت
علاقتك
ببينت خالتك ووصوركوا الزباله ، لولا رعايه
أخوك
ليا وبيك كان زمان سمعتنا فالارض... ريان
أنا ندمانه
إن حبتك ندمانه إن واحد زيك هيبقي اب
للي ف
بطني

جحظ عيونه بصدمه وزهول من هول
كلماتها وتأثيرها عليه ولكن رددت آخر جملة
باذنه كالرعد لينظر تلقائي لبطنها ارتعشت

شفتيه ليهتف بصوت مبجوح. _ سساره
آتتي حامل

ارتسمت بسمه الألم مصحوبه بالسخریه
تهتف : _ للأسف حامل فطفل أبوه أناني
ادمعت عينيها مجددا نضربه ف صدره
بضعف : _ ريان إنت أناني وبكره.....

قاطع حديثه عندما باغتها بقبله عصفت
بكيانها ليرفع كف يده يضعه خلف راسها
يقربها إليه أكثر سرعان ما تحولت قبلته
لاشتياق وحنان يديه تتفحص جسدها بحريه
لتهدا مقاومتها وتستسلم لعشقها لتحيط
عنقه ليبتسم بحب يحملها يضعها برفق ع
الفراش يبت حبه واشتياقي لها بطريقته
الخاصه.....

.....

نظر لها بتعمق لتجلس بجواره مباشرة لا
يفصل بينهم سوا كرسيه المتحركة لتلتقط
كف يديه تنحني اقبلهم باحترام وحب هاتفه
:- باي أنا بحبك آوي.

ابتسم لها بود يردد بعث:- و ياتري عشان
اب لحبيب القلب ولا عشان علي اسمه
تخبطت وجنتها بحمره الخجل تهتف بحياء
:- عشان أسباب كتير ودول من ضمنهم

أبعد يده عن كفيها ليرفع كفه لفوق راسها
ترجعها ينحني يطبع قبله بحنان ابوي يردد
:- ربنا يعلم معزتك عندي يابنتي ربنا
يخليكوا لبعض يزيد حبكوا

ادمعت عينها هامسه ويخليك لينا

ارتسمت ببسمة الألم علي محياه لتردد مش
عارفه أسر مختفي ليه هو مجتش لحضرتك

تلونت عينيه الرماديه بحمره الغضب لتكمل
بهدهوء بابي عايزه أقول لحضرتك حاجه مهمه
هز راسه بجمود يسيطر علي غضبه فهو لا
يريد أحزانها ولا يحب إن يغضبها يتنفس
بصوت ليسمعها تتحدث.....

.....

عاد من الخارج بعدما مر علي طبيبه يأخذ
الدواء الخاص به ليدلف إلي المراحاض يفتح
الماء البارد ينسدل علي جسده يغمض
عينيه بارهاق يتنفس بصوت مرهق متألم
بيخرج من تاوه ووجع شديد من بين ثانيا
روحه يهتف بحسرة: _ |||||

اختلفت معه حاره هبطت من زرقته مع
الماء البارد يتذكر ملامح طفله رائحته حضنه
له التي طالما حلم به إن يحمله بين يديه

يوما ، تذكر نفورها منها جمودها معها تألم
قلبه بشده فهو عشقها يتعذب علي فراقها
حتي اخيه هجره بعد ما فعله من أجله اغلق
الماء البارد بيخرج من المراحاض مازال
ممسك بجانبه ينظر لصوره توضع علي
الحائط تجمععه مع حبيبته روحه يهتف
بالألم:- ظلمتيني ياميار بس بحبك
ومسمحك.. والله مسمحك يا حبيبتي

اغلق الانوار ليتسطح علي الفراش بتعب
شديد وارهاق أغمض عينيه بتنهيده يكتم
الالمة وأحزانه ليذهب في سبات بفعل الادويه
والتعب ولكن سرعان ما استيقظ بفزع
عندما وجد دقات علي باب غرفته لينهض
بتكاسل وتعب ليري الطارق

.....

تنهدت تتمتم :- أسر ياباي سبب بعده عن
آسيا هو عشق

نظر لها بصمت بدون أي ملامح لتكمل :-
آسيا واسر أصحاب حاولوا يكملوا بس كل
واحد كان ليه حب لشخص تأتي أسر حاول
كثير يمنع نفسه عن عشق عشان فرق
السن وأكيد حضرتك هترفض بسبب تعلق
بها

صمتت قليلا لتهتف :- أسر كان قالي إن
هيتقدم لحضرتك بابي لو بتحبني وافق أسر
بيحب عشق آوي صدقني هيخاف عليها
بلع غصه بحلقه يهتف بتفحص :- أنتي
تعرفي حاجه

عقدت حاجبيها تهتف باستفهام :- حاجه
إيه؟.

هز راسه بالرفض لتكمل :ـ والله أسر بيبحب
عشق أدیه فرصه

تجاهل حديث مغیر مجري الموضوع یردد :ـ
کلمي جوزک اطمني عليهم خلصي وتعالی
عشان العشا

وترکها استدار مغادراولکن توقف عندما
استمع لها تردد بحزن:ـ باي حضرتک زعلت
مني؟

ابتسم بود یردد بوقار :ـ لا یاحبیبتی ،
مستحیل ازعل منك

ابتسمت بارتیاح لیکمل بمرح :ـ کفایه إنک
مستحمله إبنی

اتسعت ابتسامتها لتتورد وجنتها خجلا
تحدث لیث بجدیة لو احتاجتی أي حابه أو
مضایقه قولیلی

ابتسمت بحب واحترام شديدان مقربه
تضمه بحنان ليقرّبها إله ببسمه ليسمعها
تردد بسعاده أنا بحبك آوي يابابي ربنا يخليك
لينا إنت حنين آوي

ربت علي ظهرها ليهنس بمرح ابعدني لحور
تيجي تقتلنا أو تعرف جوزك

ابتعدت سريعا بخوف مضحك ليهتف
هستناكي ع العشا زمان العيله علي وصول
هزت بالموافقة ليغادر
لتبتسم بهدوء متصله بزوجها تري ماذا فعل

□ □ □ □

خرجت من المراحاض بعدما أخذت حماما
دافئا مرتديه البرنص شعرها الاحمر الذي
تخلل خصلات بياء قليلة وجدته يدلف

الغرفة اقتربت منه ببسمة تظهر غمازاتها

تهتف بلهفه :ـ حبيبي عامل إيه

هز راسه بشرود ليدور بعينه عليها وما

ترتديه وشعرها الذي اختلط بالشيب يزيدها

فتنه ابتسم بهدوء لتحنني تقبل خده ليحيط

خصرها بزراعة ليجلسها علي قدميه يقبل

خدها دافنا وجهه بعنقها يتسلل له رائحتها

الخاصه رفع عينيه ومازال مستند علي

كتفها ينظر لورقة عينيها يهمس ببحه خاصه

وصلت لها سريعا شعوره وهو يتمتم:ـ

بحبك يا حوري

قبلت جبينه تعيد خصلات شعره للخلف

تضع كف يدها الصغير علي لحيته ببسمة

:ـ وحوور محبتش ولا هتحب غيرك يا عشق

حور

رفع راسه يقبلها بجانب شفيتها يهتف
بتساؤل وهو ينظر لشفيتها المكتنزة :ـ حتي
وأنا عاجز

بلعت غصه بحلقها بحزن عليه وما أصاب
معشوقها لترسم بسمه بصعوبه خرجت
مهزوزه وصوت مرح متألم يقسم إنه رأي
الجنة بعنيها والاني يخرج من مقلتيها
اخفض بصره لشفيتها التي ترتجف ،
ارتعشت شفيتها تهتف :ـ أنا حبيتك وإن
بتكرهني وبتاع بنات مش هحبك وإن
بتعشقني واب لاودي وجد لاحفادي مش
هحب.. وقعت دموعها رغما عنها وهي
تتحدث ليختنق صوتها زاد ارتعاش شفيتها
بالألم ليكتم شهقاتها بداخل فمه قبلها
بحنانه المعهود لها لتبدله قبلته بشغف
وحب اقتنص من شهد شفيتها يتنقم

لارتعاشها وحزنها لتضمه أكثر فيزيد من
تعمقه لقبالتها مغمضين اعينهم يتركوا
ارواحهم ومشاعرهم تعبر عنهم ابتعد بعد
مده ليأخذ راسها يدفنها بصدره يضمها
ويحتويها بشده لتشدد من تمسكها بقميصه
ظل يمسح علي ظهرها حتي هدأت
وهمست بالألم ليث متسبنيش أنا تعبت
طول حياتي خايفه من بعدك

قبل شعرها يتمتم أنا روعي فيكي يا حور
والله ما أقدر اسيبك ، حور أنتي مش مراتي
بس ،وبعدين إيه بتاع بنات دا

ابتسمت بحنين لذكريات شبابهم آيوه بتاع
بنات تنكر

نظر بابتسامته الذي إنارة وجهها مجددا
يهتف بنفي :- تَو منكرش بس ابقى بتاع

بنات أحسن من رجاله الجو لبش اليومين

دول

ليغمز بعنية الرمادية الساحره باخر حديثه
لتشهق برقه فاتحه فمها ليطبق علي ثغرها
يقبلها ثانيه بشوق كأنه يقبلها لأول مره
مخللا اصابعه بين خصلات شعرها لتحيط
عنقه لايبتعد قليلا يهتف بصوت متهدج من
فرط مشاعره :- محبتش غيرك يا حور
مفيش بنت لفتت نظري غيرك يا حور ،
إنتي نعمة حياتي يا حوريه

استنوا لطرقات رتيبة علي الباب يليها صوت
الخادمة :- ليث باشا الضيوف وصلوا

ليث:- تمام روعي انتي

ألفت إليها لتعطس ليردد:- ارحمكم الله
،ثم اكمل بقلق :-مالك ياروح قلبي

حور ببسمه عشان لابسه خفيفه هروح أغير
وننزل

قبل خدها وهتف بحنان بالغ : _ ماشي
يا عمري خدي راحتك

□ □ □ □ □ □ □ □

ليث بتنهيده وهو ينظر لابنته العنيدة التي
تأخذ طباعه : _ يابنتي تعبتيني... إيه يعني
إما اغيرلك هدومك

تولين بتسلط وعناد كأنه يرا نفسه بالمرآه : _
لا يابابي لا انا هغير لنفسي عيب كده

تنفس بغضب يكتمه ليربع يده امام صدره
ولكن صدم عندما وجدها الاخري تفعل ذلك
وتنفخ خديها ليهتف بصدمه : _ أنتي ليه
مش شبه أمك دا أمك نسمة ورقه الدنيا
فيها ياحبتي يا جوجو

اقتربت منه وقد احمر وجهها من الغضب
تصرخ :- باي عيب كده إيه أمك دي ف حد
محترم يقول كده عيب والله عيب

مسك ملابسها من الخلف كالفار
هاتفا بغضب وصوت عالي :- تووولين.. أنا
جبت أخري وحياه أُمي وامك إن مالبستي
حالا لهنكد علي إللي خلفوووي فالااهمه
انكمشت الصغيره علي نفسها لتنظر له
بزرقاتها كأنه يري مروج إمامه تجمعت
الدموع بمقلتها لتهبط فصمت بشكل رقيق
طفولي يحمر خدها بحزن ليترك ملابسها
لتخفض راسها أرضا ليمسك جسدها
الصغير يدفنه ف صدره بتتعلق بملابسه
تنفجر باكية عندما شعرت بحنان حضن
ليمسح علي ظهرها يهدا من بكائها يهتف

بندم :- أنا أسف ياروح بابي أسف غصب
عني اتعصبت متزعليش بقي حقك عليا
حاول أبعادها ليري وجهها ولكنها كانت
متشبته به بقوه ليزيد من ضمه يخفض
راسه بجوار اذنها الصغيره :- حقك عليا
ياتوته أنا أسف والله

شعر بدموعها علي صدره تنتحب بيتألم
قلبه ليحملها يدور بالغرفة ذهابا وايابا ظل
مده هكذا حتي وجدها ترفع راسها بعتاب
ليري عينيها الحمراء وجهها الذي يشبه الكرز
من البكاء ليقبل جفنيها وخديها المكتنزه
لتحيط يدها بعنقه تهتف بتحشرج عايزه انام
أبعد خصلات شعرها خلف اذنها يتحدث
بصوت منخفض حزين زعلانه مني ؟.. لم
ترد ولكن نظرت له بطفوله وعتاب رقيق
ليهتف بندم حقيقي وحزن أنا أسف أنا

عملتك كأنك مجرمه عندي بس اتا تعاملني
كده مش آنتي بتحبي بابي وتحبي الطباط
سامحيني

هزت راسها بالرفض لتكمل بطفوله لو
عايزني اصالحك إطلع برة هلبس وانادي
عليك عشان نروح ناكل

رفع حاجبه لها.. يالها من متسلطه.. ليست بعينه هذه الصغيره الماكره... هز بالموافقة بيأس، يترك الغرفة واغلق الباب يقف خلفه ليفتح جزء صغير ليسمعها تصرخ :-

بَابُ الْإِسْمِ

اغلق سريعا متعجبا من تصرفات صغيرته
يتمتم :- صغيره ايه إنت إالى صغير

استمع لصوت خلفه تضحك بميوعة استدار
ليجد لمار مرتديه قميص بيتي خفيف جدا
يبرز تفاصيل جسده يصل لمنتصف فخذها

يحمينا ويحفظنا ويبعد عنا الوباء إحننا وإللي
بنحبهم وقرابيننا وحبيننا يارب... ف رعايه الله

حبايبي ♡♡ ١

..... تأتي حاجه إللي ف الجامعات ربنا معاهم
بعد قرار الوزير انهارده ♡ يارب البارت يعجبكوا

♡

... كومنات علي الفقرات وفوت حبايب

عمتو ♡ ٣

انتفض سريعا بعيدا يدفعها بعيدا بعنف
لينظر لابنته لتنظر له بغضب تتضر به بقدمه
بشراسه متحثة :- أنا هقول مامي إنت
وحش... وحش يابابي

اندفع يجثو أرضا امامها بترجي كالطفل :-
للا توته أنا وماما علاقتنا لسه مش مستقره

أبوس أيدك يابنتي ماتقوليلها.... آتني فاهمه

غلط والله يا تولين اسمعيني

تولين برفض قاطع تهتف ببيكاء: _ ليه يابابي

ضمها لحضنه ليحملها ينظر لواقفه تنظر

لهم بخبث وحقد يردد: _الصبح ملتقيش

ليكي اثر ف القصر

ودلف مجددا لغرفة ابنته ذهب إلي الفراش

الصغير بها جلس عليه واجلسها علي قدمه

يضم جسدها لصدره مسح دموعها بلطف

مردد بهدوء: _ إسمعي ياتوته أنا واقف

مستنيكي هي إللي جات وعملت كده والله

ياتوته

ظلت صامته تنظر له بعتاب فقط ليردد: _

طب هو بابي بيكذب عليكي

هزت راسها بالنفي ليهتف ببسمة تكاد
تكون معدومة: _ أنا أسف إن خيلتك
تتحطي ف وضع زي دا أسف

رن هاتفه لم تكن غير معذبة قلبه نظر لها
بتوسل يهتف : _ عشان خاطري يا تولين ما
تقولي لمامي

إنتظر ردها أو أي تعبير ولكن لم يتبين
وجدها تضغط علي فتح المكالمة تهتف
بصوت باكي : _ مامي!!

هتفت بصوت رقيق فطري كعادتها: _ روح
مامي من جوة

تولين ببكاء: _ عايزاكي يامامي

مروج بقلق : _ ف ايه يا تولين مالك إنت
معيظه

نظرت لا بيها بعتاب أغمضت عينيها تبلع
غصه بحلقها لتسمع مروج تهتف بقلق
:_ ليث ف ايه

نظر لابنته بتوسل مقبلا جبهتها يهمس
باذنه:_ لو بتحبني زي ما بتقولي يا تولين
هتصدقني إني مستحيل أعمل كده ، أنا بحب
مامي يا تولين والله.. مروج روجي إما تكبري
هتفهمني يعني إيه حب ٣

تولين:_ لا يمامي بس أنا جعانه وبابي مش
عارف يعملني أكل

تنهدت بيأس مردهه:_ معلش يا حبيبتي كلي
أي حاجه وبكره هاكلك كتير

هتفت بلا مباله:_ حاضر يمامي

اغلقت الهاتف بعد توصيات مروج لليث
برعايتها وإن يأتوا مبكرا استمعت أدق علي

الباب لتنتظر تري من يدلف وكانت...

عشق.....!!

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

فتح مازن الباب للطارق الذي لم يكن غير
أخته الصغيره رؤية إستمع لها تهتف بصوت
خفيض :- حضرتك كويس

تحدث بصوت اجش من النعاس والتعب :-
آيوه يا رؤية ف حاجه آنتي تعبانه يا حبيبتي

هزت راسها بالنفي مقتربه منه تهتف
بقلق:- مالك يا أبيه حضرتك تعبان

هز راسه بالنفي سريعا مرددا ببسمة
شاحبة:- لا يا قلب اخوكي أنا كويس روحي
نامي أنا أصلا كنت نايم

نظرت له بعدم تصديق فنبره صوته مريضه
شكله مرهق لاياكل خسر الكثير من وزن
أغمضت عينيها مردده بالألم

.... أبيه لو حضرتك تعبان قولي ونكشف بس
بلاش إهمال إحنا ملناش غيرك

قبل جبهتها مرددا بجدية : _ قولت أنا كويس
الحمد لله ، روعي يلا اوضتك ارتاحي

نظرت له بخوف وقلق عليه أتقبل وجنته
تهتف: _ تصبح علي خير

رسم بسمه مجيبا : _ وإنتي من أهله!!

ذهبت من إمامه وكاد يغلق الباب ليجد
عاصفه إمامه متمثله فاخيه وهو ينهره
بغضب : _ ليه ليه سكت ليه؟؟ حرام عليك
مستني ايبيبيه؟؟

..... رددد عليا مستني ايببيبيبي ، مستني

تموت ونموت وراك من قهرتنا

نظر له بهدوء ثم جلس علي الفراش بارهاق

يهتف

بصوت خفيض :- إطلع برة (ثم على نبره

صوته)

اطلللللللل برره يا اريان حالالا

جثي إمامه أرضا ممسك بكف يده يهتف

بخوف هستيري :- مش هطلع ، لألاً ، إنت

مش أخويا إنت أبويا إللي رباني أنا أسف

علي قولته وعملته ، أسف عشان خاطري

سامحني و اتعالج.. أبوس أيدك يامازن

***رفع زرقتة إليه ليهز راسه

بتأكيد الدكتور كلمني

لتتلون عين مازن بالغضب فهو مشدد
تحذيره الا يبلغ أحد ليكمل :ـ مازن أنا عارف
إنك منبه عليه ميقولش لحد بس عشان
خاطر مراتك وابنك عايز تيتمني أنا ورؤيه
وابنك عايز تحرمنا منك

نظر له بصمت دون تعليق ليتسطح علي
الفراش بارهاق ليقبل ريان كف يده برجاء ،
ليستمعوا لصوت شهقة نظروا وجدوا
صغيرتهم تركض لحضن اخيها تبكي
.... مازن كنت عارفه مازن اتعالج عشان
خاطري مش إنت بتعتبرني بنتك عشان
خاطري يابابي والنبى

لا إله إلا الله

قالها مازن وهو يضمها مغلق الانوار :ـ تعالى
ننام والصبح تتكلم

نظر لهم ريان بدموع مكبوته خوفا علي اخيه
ليترك الغرفه مغلق الباب خلفه عازما علي
فعل ما براسه
أغمض مازن عينيه بتعب يضم أخته

□ □ □ □ □ □

وصلوا إلي وجهتهم بينزل الجميع ليدلفوا إلي
الداخل كاد يهبط الاخير من السياره ولكن
وجدها تتعلق بزراة نظر بالمراه لها ليجد
وجهها مبلل من دموعها التي لم تجف

هتفت بصوت مختنق المه :- مليش زنب يا
جاسر

عشان خاطر ربنا صدقني أنا اضحك عليا
وكل بسببك

صرخت بغضب وغيره. _ بسببك ، إنت
السبب هي بتحبك وعايظه تبعدك عني

ونجحت بس أنا وحيدہ..... (بکت بقہر
وحسرہ) رغم کل الموجود دا وحيدہ.....
ملیش غیرک

نظر لیڈھا الی تریجف علی زراعہ وجہھا
الشاحب نظراتھا البریثہ ہمست بعتاب نغز
قلبہ :- حتی إنت کمان یا جاسر ہتبعہ عنی
، طب أنا هعیش لمین.. ؟

ترکتہ لتہبط من السیارہ نظر لھا وہی
تختفی من إمامہ ألی الداخل لیضرب علی
الدركسیون بعصبیہ وغضب كلما ت ذکر
ماحدث یشتعل قلبہ بغيره وحقد وبعینیه
بغضب

□ □ □ □ □ □ □

نظرت مروج لھا بأستغراب فہی جالسہ
بتوتر منذ أن دلفت تفرك یدھا تنظر أرضا

عينيها شديده الاحمرار هتفت مروج بهدوء
:ـ خير ياعشق من ساعة ناحيتي وإنتي كده
ف حاجه

هزت بالموافقة تهتف بخوف آيوه
نظرت لها باهتمام تحثها علي الحديث
لتكمل عـعـ عايزه احمـ مفيش خلاص
خلاص ممفيشــ

مسكت مروج زراعـه توقفـها من هروبـها
لتنـتفضـ بخوف تنظر لها بترجي ممفيش
سيبني وفرت هاربة

عقدت حاجبيها بأستغراب لما أتت ولما
هربت مطت شفـتيها ثم هبطت للاسفل

□ □ □ □ □ □ □ □

صعد الجميع لغرفتهم بعد تأكيد علي
الهبوط بعد نصف ساعة لموعد العشا كان

ليث يتحدث لزوجته وجد نظرها موجهة
خلفه وجهها شحب بطريقه ملحوظه
شخصه عينيها بطريقه جعلته يستجار
لتتجمد مقلته لرؤيتها تقف عند الباب

..... بالاعلي كان زين وميار يضع الحقائق لها
وجاسر بيده شنطه أخرى ليدلف فنفس
وقت....

كان صراخ يحيي ابن ميار لتنهض
ذهب تحمله مردده: أنا هسكته واخذت
تحت نظرات زين المشفقه وابنه المتالمه
الحزينة

احمد بتسأل :- ليث هيجي أمتي ياجوجو
مروج ببسمه رقيقه ع الضهر إن شاء الله
يابابي بعد ما يخلص شغل

هز راسه بالموافقة ليردد :_ عمر كارمن
دهب فين

نظرت له وكادت برد لييتسم جاسر بسخريه
لاذعة وهو يمر بجوارهم :_ وهي من أمتي
بتعرف حاجه عن بنتها

نظر الواقفين بصدمه من وقاحته الغير
معهوده ليردد زين بتحذير :_ جاسى يىر
جاسر بهدوء :_ عن ازنكوا أشوف مراتي

وتركهم بغضب وعصبيه ليصعد لغرفة التي
دلته عليها الخادمة ليسمع لبكائها وهي
تضم الصغير لحضنها بحنان دافي :_ والله
كان نفسي يبقي اب يا يحيى أنا مكنتش
أعرف إن دا هيجصل.. ضحكوا عليا..
واشتغلوا علي نقطه ضعفي ، أنا بحب
خالك آوي

... بلعت غصه بحلقها تشتكي لصغير بقله
حيله:.. أنا روحي فيه عايشه عشانه بس هو
معاه حق.. آه معاه حق ، إزاي هيتجوز
وأحده مش بنت وفقدت اغلي حاجه
بتهورها.. إزاي؟؟.. هيستحمل مبيقاش اب
أنا غيبه أنا ربنا ياخدني أنا بتعذب ربنا ياخدني
ياااارب يارب

شعر باختناق بصدره و كان أحد شق صره
نصفين يتنطع قلبه يمزقه بلا رحمه ،
جحظت عينية عندما وجدها تمسك ، مراه
صغيرة مغمضه عينيها بقوه تغرس بقوه
علي يدها ولكن لم تشعر بالألم هبطت
دموعها أكثر لتفتح عينيها تجد المراه غرسه
بكف يده ينظر لها بثبات يده تقطر الدماء
بغزاره لتشهق بفزع تلقي المراه بعيدا تأخذ

كف يده تردد بهلع :-

اااا دد.. دا.. دم.. دم جج.. اسر دم

نظر لها ولهفته.. بريئه كالأطفال.. نقيه
كالثلج.. تعشقه يهوس.. أغمض عينيه يتابع
ملاحمها الرقيقه وهي تفعل له الاسعافات
ليده عندما إنتهت رفعت وجهها إليه بتوسل
باكي :- ليه عملت كده

نظر لعينيها مباشرة يهتف بجمود :- والله
المفروض أنا إللي أسال

سقطت دموعها بغزاره علي وجهها كأنه
فيضان سنوات متراكمة شهقت بصوت
عالي ليخرج صوتها أخيرا وهي ترفع كفيها
الرقيقين تنظر لعينييه المذهبه:- قولي أعيش
ليه أو لمين أنا مليش غيرك

رفع يده يزيح دموعها لتقابل كف يده بامل
تهتف بسعاده هتسامحني.. جاسر عشان
خاطر ربنا متكسرش بخاطري وتكسرني أنا
مليش غيرك متستغنيش عني

جاسر..... !!

□ □ □ □ □ □ □ □ تعليق علي الفقرات

ياحبابي وعيلتي □□□□□

.... فووووووت..... كل سنه واي حد مواليد

□ ١/١ طيب وبخير ♥□♥ □□ □ كثير مواليد

اليوم دا.. كام واحد منهم متابع الروايه؟□□

٣

تسمرت مكانها تنظر لوالديها باشتياق وندم
أغمضت عينيها لتذرف عينيها الدمع وجدت
ابيها يتحدث مع والدتها معطيها ظهره لتجد

والدتها تتوقف عن الحديث تنظر لها
باشتيق وحنين لتجد والدها يستدير عندما
لم يجد رد من والدتها لتنطلق شرارات من
عينيه يسلط عليها نظرات نارية أغمضت
عينها بخوف لما ستوجهه اقتربت بخطوات
ثقيلة منهم

كانت حور تزداج دقات قلبها كالطبول بخوف
نظرت لزوجها بقلق لتجد وتيره تنفسه عالية
اندفعت بخوف عالية اتجاها ابتها بغضب :-
إطلي بره

اقتربت منها تهتف بلهفه :- مامي إنا.....
مسكت حور زراعها بعصبية :- إطلي بره
بره حرام عليكي عايزه إيه تآني ، خلاص عايزه
تموتيه حرام عليكي

بكت بانهيار وترتجف من كثره البكاء هتف
ليث بجمود :- حور لو سمحت سبينا

نظرت بامل له لابسها لتهتف حور باعتراض
:_ لا انا....

ليث بغضب مكتوم :_ حور قولت سييني

تركتهم حور وهي توجهت نظرات محذره
لابنتها ونظرت قلقة خائفه لزوجها....

هتفت حور بتحذير شديد :_ اقسم بالله إن
حصل حاجه تأتي بسببك لأتني حره وبري
ياعشق لهتندمي

وخرجت بغضب لاتري امامها سوي صوره
زوجها وهو ملقي علي الارض وايشا صورته
وهو عاجز بسبب ابنتهم خرجت إلي الحديقه
تتنفس بعصبيه

.. جثت علي عقبيا امام كرسية تهتف
بنجيب:_ أنا أسفه

كان ينظر الفراغ ليسمعها تردد بتحشرج :-
عارفه إن عملت غلط مش بيتغفر بس مش
عارفه عملت كده إزاي بابي أنا....

ابتعد بالكروسي كاد يستدير تمسك كفيه
ببكاء يمزق القلوب الندم يقطر من عينيها
هتفت بالألم :- سامحني عشان خاطر مامي
إنا أسفه أنا متهوره بس بس والله

نفض بده بعنف يردد باقتضاب :- لو
خلصتي إطلعي بره

انحنت عليه تضمه باشتياق وحنين تقبل
وجنته وجبهته أخذت نفس من رائحته فهي
متعلقه بوالدها كثيرا هتفت بحب وندم
والنبي :- سامحني والنبي أنا أسفه ندمانه
والله مش عارفه أعمل إيه
وتسامحني

نظر لها بصمت وجهها خالي من التعبير ليردد

بعتاب :- ليه عملتي كده ،ليه كسرتيني

هتفت بلهفه وخزي :- مكنش قصدي والله

العظيم إللي حصل إياا

ابتلعت باقي حديثه عندما باغتها بحديث

لاذع:- إللي حصل إن معرفتش اربي ، إللي

حصل إن دلعتك عشان آخره صبري ، عشان

آخر نبته حبي لحوور

..... يا خساره كنت فاكر إن حبي ليكي

مكفيكي

ادمعت عينيه بحسرة لتقبل يده ورأسه

ليبعدها بعنف تسقط أرضا يهتف بغضب :-

إطاعي بره مش طابق أشوفك

همست برجاء :- باي والنبى

اغمض ليث عينيه بتعب هتف بعصبيه
والنبي إيه ؟! ها؟؟ ضيعتي شرفي... كسرتي
زهري... ليه كل دا ؟؟! مقصرتش معاكي ف
حاجه... قوليلي حاجه واحدة طلبتيها...
وقولتك لا..... ليه عملتي كده

صرخت بنحيب :- معرفش معرفش ليه
عملت كده حبيته غصب عني كنت بحس
بأمان معاه.. كنت بحب اهتمامه بيا...
معجبة بشخصيته.. استسلمت لمشاعري
غصب عني حصل كده بس اتجوزنا
قاطع حديثهم علي صوت خلفهم تتمتم :-
أنتي بتقولي ايه مين إللي اتجوز

شخصت اعينهم!!!

نظر لها ولهفته.. بريئه كالأطفال.. نقيه

كالثلج.. تعشقه بهوس.. أغمض عينيه يتابع
ملاحمها الرقيقه وهي تفعل له الاسعافات
ليده عندما إنتهت رفعت وجهها إليه بتوسل
باكي :- ليه عملت كده

نظر لعينيها مباشرة يهتف بجمود :- والله
المفروض أنا إللي أسأل

سقطت دموعها بغزاره علي وجهها كأنه
فيضان سنوات متراكمة شهقت بصوت
عالي ليخرج صوتها أخيرا وهي ترفع كفيها
الرقيقين تنظر لعينيه المذهبه:- قولي أعيش
ليه أو لمين أنا مليش غيرك

رفع يده يزيح دموعها لتقابل كف يده بامل
تهتف بسعاده هتسامحني.. جاسر عشان
خاطر ربنا متكسرش بخاطري وتكسرنى أنا
مليش غيرك متستغنيش عني ..!!

بلع غصه بحلقة بشده يتمتم بعتاب :- ليه
كده يا دهب جرحتي كرامتي و رجولتي

زادت دموعها ندما يتامل صدرها نيران الندم
والحزن اخفضت نظرها لا تدري ماذا تتحدث
واكمل بحزن :- أنا مش عايز غيرك عمري
ما فتحت موضوع الاطفال دا ولا هفتحه ،
دهب أنتي حياي

قاطعته بنبره منفطره متألمة وإنت حياي ،
جاسر متتخلاش عني أنا بموت من غيرك
حاسه....

شدها إليه لترتني بحضنه دافنه جسدها بين
زراعيه مستشعره الدفئ والحنان الذي
تفتقده من الجميع ماغدا هو مسح علي
ظهرها بحنان طاغي اقترب من اذنها يتحدث
بنبره دافئه حانية بشده :- مقدرتش اقسي

عليكي أكثر من كده ، بحبك يا دهب بحبك
ياست البنات

بكت أكثر من نبره صوته وبخته الرجوليه
التي اشتاقته حنان الدافئ تعلقت به بشده
ظل يمسح علي ظهرها انحنى لعنقها يلثمه
بقبله حانية دافئه شعر برجفتها بين زراعيه
اثر قبلته ليبتسم لبرائتها ضمها أكثر

ساره بأستغراب من حالته فكان كالاسد
الحبيسه نهضت من الفراش مقاربة منه
بحذر تهتف بصوت خفيض متردد :ـ أنا
أسفه لو هدخل بس بس مالك

عقد حاجبيه بأستغراب من طريقتها
بالحديث :ـ نعم ؟ أنتي بتتكلمي كده ليه ؟!

هتفت بحسرة :ـ عشان إنت إللي طلبت كده

إنت إللي بعدتني

هز راسه بنفي وندم ماسحا دمه فرت من

عينها :ـ أسف يا حبيبتني كنت متعصب

انسي ياساره

هزت راسها تسند راسها علي كتفه مردده :ـ

مالك يا ريان

استمعت له يزفر بثقل مردد بقهر واختناق

:ـ مازن

ضيقت بين حاجبيها تسأله بخفوت :ـ ماله

؟؟

ادمعت عينيه بغيمه كثيفة مردد بالألم :ـ

لازم يعمل عمليه وهو رافض

ألثفت إليها يهتف بانيهار :ـ هيموت ياساره

هيموت ويتمني أنا هموت وراه مش هقدر

مسحت علي خديه برفق تهتف ببكاء :-
اهدي يا حبيبي إنت لازم تبقي قوي عشانه
هتف سريعا :- ميار أنا لازم أوصل لميار.. أنا
هروح لها أسيوط

ترك يدها متجهه إلي هاتفه... هتفت ساره :-
بس ميار مش ف أسيوط.. !

نظر لها بوجهه مقتضب لتكمل :- ميار ف
الجونه عشان...

قاطعها بشراسه :- يعني هي بتتفسح
وسايله أخويا بيموت

هتفت بنفي :- لا هي....

هتف بشراسه :- أنا هروح اديني العنوان

ساره وهي تود اخباره إنها بفرح إبن اعمامها
واختها ولكن قاطعها بحده :- انطقي العنوان
فين

ساره وجدت فرصه لأقرب لاختها هتفت
بتلعثم :- هقولك بس بس خدي معاك
نظر لها بصمت وجهه يظهر الاعتراض وقبل
إن يتحدث يدي اعتراضه هتفت سريعا :-
عشان خاطري...

هز راسه بالموافقة ليستعدوا لرحيل

هتفت عشق بارتعاش :- صبا
نظرت لا بيها لينظر لصبا باقتضاب لتقترب
من أختها تضمها باشتياق :- عامله إيه
واحشتيني

ضكتها بأيد مرتجفه تنظر لا بيهها باشتياق
وخوف همست صبا بتساؤل وابتسامته
تزين شفيتها :- مين أتجوز مين ولا بتكلموا
ف ايه ؟؟

تنفست عشق سعداء عندما تيقنت إنها لم
تسمعهم لتهتف وهي تعبث بشعرها
بارتعاش وتخبط:- أنا أنا هروح احم هشوف
مامي

وركضت خارجا بينما انحت صبا مقبله خد
ابيهها هاتفه :-مالك يابابي

هز راسه بشرود وهو ينظر للخروج ابنته
لتهتف صبا طب يلا عشان نتعشي
قبل باطن كف يدها وساروا معا

كان يضم أخته بحنان غارقين ف نومهم

ولكن استيقظ علي الألم يعصف جانبه فتح
عينيه بتعب والالم يرتسم علي ملامحه
الوسيمه ابتعد عن أخته بهدوء وحذر من
استيقاظها فاتحا باب الغرفه يسير للأسفل
ممسك بجانبه جالسا علي أحدي الكراسي
ليجد اخيه وزوجته يهبطون الدرج أبعد يده
عن موضوع الألم سريعا مرتسم الجديه
هتف بتساؤل :- رايعين فين؟؟

نظر ريا إليه مقتربا بخوف :- مالك صاحي
ليه إنت تعبان صح قولي وا..

بتر حديثه عندما تحدث بصرامه :- قولت
رايح فين وواخذ مراتك

هتف ريان بغضب من ميار يري إنها السبب
لوصول حاله اخيه هذه :- رايح فداهيه بدل
ما تسألني شوف مراتك إللي ف الجونه

بتتفسح وسيبتك هنا بتموت من تعبك و
فراقها

زمر مازن بغضب :- ررريان احترم حدودك
ومتنساش إنك بتكلم عن مراقي

هتف بعصبيه :- مراتك إالي منعتك عن
ابنك مراتك إالي بسببها رافض تتعالج

نهض سريعا بغضب ولكن تألم من نهوضه
المفاجئ ليمسك جانبه يخرج تاوه رغما عنه
ليقترب ريان منه يسنده :- مالك يا حبيبي

نظر له بعتاب من كلماته السامة التي ألقاها
له اخفض ريان بصره بخجل من حديثه
هتف باعتراض :- هطلع لوحدي

هتف ريان يتوسل :- لا سييني أساعدك
إنت ياما ساعدتني

ليسنده يتجهه لدرج صعد إلي غرفته لجلسة
برفق علي الفراش مقبلا جبينه باعتذار مردد
أنا أسف يامازن حقلك عليا اندفعت ف
الكلام بس..

ضمها إليه بحنان رابتا علي ظهره لينفجر
ريان ببكاء يتوسل إليه عشان خاطر ما
اتعالج مازن عشان خاطري
أبعد بصره عنه ثم تمدد علي الفراش ليتركه
ريان بيأس وغب تحتل عينيه متوجة إلي
السياره بعصبيه تتبعه زوجته

.....

اجتمع الجميع علي سفره العشاء كان
الصمت يخيم علي الجميع نظرات حور
المعلقه بزوجها وتحيطه بخوف زقلقله
جعله يرفع بصره يطمئننها بنظراته ورسم
بسمه علي ثغرة بتتنفس بارتياح بسيط

كانت ذهب تجلس حامل يحيي علي ساقها
يرفض تركها متعلق بعنقها نظرات جاسر
المشفقه يحاول كبتها وهو يري نظراتها
الجائع للطفل أغمض عينيه بالألم قطع
الصمت دلوف آسيا وزوجها لينهض الجميع
مرحب بها بحراره ووالدتها تضمها باشتياق
ظلت عشق جامده كما هي تنظر لها و
لبطنها المنتفخه قليلا بوجهه مقتضب
نظرت آسيا إليها مقاربة منها

هاتفه بمرح :- إيه ياعشق مش عايزه
تسلمي عليا

هزت راسها برفض باقتضاب تسلم عليها
بحبور

جلس الجميع يسالها عن حالها وحملها بيننا
هي تعبت بطبقها

قطع حديثهم دلو ف شخص جعلت مقله
ليث تتحول الاحمرار نظرت عشق حيث
ينتظرون لتجد معذب قلبها يقف امامهم
لتنجمد مقلتها تعيد بصرها لا بيها الذي
زادت وتيره تنفسه بشكل ملحوظ يشدد
علي قبضه يده بغضب يحاول كبته لتستمع
له كاسرا حاجز الصمت :- مساء الخير

تحولت عين عشق تلقائي لاسيا التي تتحدث
مع زوجها كأنهم عاشقين وكأنها لايعنيها
الواقف

ردد البعض التحيه بينما نهضت كارما
سريعا تضم ابنها لي بادلها الحزن بحنان
واشتياق قلبت خديه هاتفه بقلق :- عامل
إيه يا حبيبي

نظر لها راسنا بسمه بسيطه :- بخير يا أمي

ثم رفع بصره الباقيه ليجد غيث يهتف.

_تعالى ياسر جمبى اتعشى

نظر لأبيه ثم لليث ليجد النيران تندلع منهما

ليردد بهدوء شكرا مش جعان أنا ف المكتب

منتظر عمى لىث وأحمد باشا عن ازنكو

قبل أن يغادر ألقى نظره عليها ليجد العتاب

ينبثق منهما اخفض بصره مكمل طريقه

لتقف تصعد لاعلى باكية

بينما هتفت ميار: سيبه يا ذهب عشان

تعرفى تاكلى

هزت برفض تشدد من ضمه: _لأ أنا أنا

باكله صح يا حبيبى

يحي بطفوله م. ا. م. ا. ...

أغمضت عينيها تكبت الالمه وصراخات

ضربات قلبها زادت بشده من كلمته

الطفولية لتشعر باختناق

يختلجها

لتسمع زين يهتف بحده :ـ خدي ابنك ياميار

، دهب كلي براحتك

ظلت تلعب الطعام تحاول كبت دموعها

بصعوبه ولكن لم تقدر تركت الطعام خارج

الجنيه تترك دموعها تنساب بغزراه

بالاعلي دلفت آسيا إلي الغرفه هاتفه ببسمه

حب تلمع بعيونها :ـ بس هما قالولي إنك

ماكلتيش خير ياشوشو مالك

هزت راسها بعنف تهتف بغضب :ـ جايه ليه

؟؟ عمتو كارما قالتك صح قالتك وجايه

تشمتي فيا

عقدت حاجبيه بأستغراب لتجدها تنهض
تنقض عليها تضربها بعنف ف كتفها لتعود
آسيا للخلف تحيط زراعها علي بطنها بحمايه
تهتف :- ف ايه مالك إيه الجنان دا

هتفت بغيره وعصبيه:- عشان بقي ليا بقي
ملكي حبني أنا سبك عشاني

ادمعت عين آسيا من شراستها هتفت
بخفوت:- أنتي بتتكلمي عن مين

عشق بغيره عمياء :- اسررر... سبني زي ما
سابك اتخلي عني بس الفرق إن خد كل
حاجه

انهارت قواها باكية بانيهار لتضمها آسيا
بيكون سويا ظلوا هكذا لمدة حتي هدأت
بين احضانه رفعت عينيها إليها

لتهتف:ـ آسياهـ اءكىلى إيه إالى ءصل
يالظبط

ظلت بالءءقه ءآن بءزن وبكاء مءءوم
شءرت بازراع ءءءءة ءعلم صاءبه ءءىط
ءصرها من الءلف لءسءنء على صءره قبل
راسها لءءىط ازراعها على ازراعه ءهءف بالأم
:ـ أنا أسفه

اسنء ذقنة على كءفه مرءء :ـ ليه؟؟

ابءءء لءسءءءر ءنظر إله :ـ أسفه إنى
بءىء ءزله ونسءة كءىبه منكءه علىك
أءاط ءءىها بءنان ضاعط بشءءفه ببءئ
على بءىنها يهمس بصوء اءش :ـ هو أنا
بءبك وإءنى سءعهء بس ءبىبى أنا بعشءك
ف فرءك وءزنك منكوشه مهءمة بنفسك

أو لا ذهب أنا بحب حتي وإنتي منطفئه كلنا
عندنا أزمات

قبل خديها برقه مكملًا ٪_ بس لازم نبقي مع
بعض عشان نتخطيها

عمر بغضب هز له الأركان

دھندلے ||||| **پیپیب**

بالاسفل بالمكتب

جلس بغرفه المكتب ينظر للفرار بجمود
ليجيد الباب يفتح يدلف أليه من بعده ليث
ليتقدم ليث بالكرسي جلس احمد بكرسي
مجاور له مغلقا الباب خلفهم نظر أسد بحزن
لحاله ليث فهو يعرف إن لديه هيبه وجبروت
ولكن رغم ظروفه علي يقين إنه لم يفقدهم
تنحج بخفوت

يهتف بثبات :- أنا جاي عشان حضراتكوا
عارفين إن أنا وعشق كتبنا الكتاب ولازم
الكل يعرف بجوازنا..

صمت يري تأثير حديثه عليهم ليكمل:- أنا
بطلب إن فرحنا ييقي مع ولاد عمنا بكرة
هتف احمد بغضب :- إنت بجح ومش....
اسر مقاطعا :- يابابا أنا....

احمد بعصبيه :- إنت ؟ إنت مش راجل
عشان.....

ظل ليث ينظر إليهم بصمت قاتل ولكن
عندما رفع يده ينوي صفعه مسك
زراعه حتي هتف بثبات قاتل :- احمد سبنا
لوحدا

نظر له بتردد و اعتراض فخور حذرته من
تركهم بمفردها ولكن امام إصراره تركهم نظر

له بغموض ليهتف أسر بخزي :ـ مش عارف
أقول لحضرتك إيه... بس.....

.. كل سنه وإنتم طيبين وبخير ويارب تكون
سنه سعيده احبابي□□□□□حبكوا جدا ♥ □
♥ □

أهلاً أهلاً يا حلوين.. صباح الفل □
ظل ليث ينظر إليهم بصمت قاتل ولكن
عندما رفع يده ينوي صفعه مسك
زراعه حتي هتف بثبات قاتل :ـ احمد سبنا
لوجدنا

نظر له بتردد و اعتراض فحور حذرته من
تركهم بمفردها ولكن امام إصراره تركهم نظر

له بغموض ليهتف أسر بخزي :ـ مش عارف
أقول لحضرتك إيه... بس.....

ليث ببسمه الألم :ـ أنا كنت بعترك زي
إبني بالظبط كنت شايفك راجل بس للأسف
خيبت ظني ثم أكمل بعصبيه فيها إيه لو
اعترفتي واتجوزتوا ليه عملت فيها وفيا كده

اسر بعصبيه :ـ مقدرتش (ثم تحولت نبرته
لحزن وندم) كنت بحاول أبعد قربي لاسيا
عشان أبعد عنها رغم إن عارف إن آسيا
بتحب غيري بس غصب عني جيت علي
كرامتي وكملت مع آسيا عشانها وربي
ياامي أنا بعشقها عمري ما فكرت فيها
تفكير مش كويس

هتف ليث بغضب :ـ مفكرتش تفكير
كويس بس نفذت الالعن والالوسخ

اسر بنبره منفعله :- بحبها.. بعشقها.. كانت
بين أيدي سلمت لمشاعري..... مختهاش
غصب أنا بحبها والله غصب عني ، أنا لو كنت
ندمان علي حابه هي ان كسرت ثقه
حضرتك وبابا ندمان إن مكنتش حلالي بس
أنا عمري ماندم علي قربي ليها عشق هي
روحي

ليث بحده بكره فرحكوا وبعدها مش عايز
أشوف وشكوا تأتي

هز راسه بالنفي ليحثو إمامه يقبل كف يده
:- عمي سامحني أرجوك أنا اتخليت عن
الكل حتي عشق لحد ما تسامحني مش
قادر ارفع عيني فيها من غير م...

ليث بغضب :- إطلع برة متكملش

اسر بإصرار:- لا مش هطلع اطلب أي حابه
وموافق

ليث بجمود حابه وآأءه

اسر بلهفه إيه هي

ليث بءه ءءءوزوا معاهم بكره وبعءها

ءطلق ف ءلال أسبوع من بكره

بالءارء

كانء ءور ءعنف اءمء علي ءروجه وءركه

لهم ظلء ءءوب الطرقة ذهابا واياها ءءي

وءءء الباب بنفءء بانفعال من ءم يءرء

أسر بوجهه مءءهم مءءضب لءنءفع إلی

الءاءل لءنصءم عئءما راء البروء يءءل

مقلءه يءلس بصمء وهءوء أءار رعبها

لءقءرب بءذر ءهءف بارءعاش :- ليث ليء

إيه إلی ءصل

هءف بجموء :- مفيء

وقفت إمامه تهتف بلهفه :- حبيبي ااااا...

قاطع بحده وانفعال:- حور قولت مفيش

وتركها تقف محلها بصدمه وحزن من صوته

العالى لتجد اخيها يضمها لتقف جامده

دموعها تهبط على وجنتها بصمت تردد

بقلب ملتاغ :- تعبت...يا احمد تعبت

تفسي ارتاح

ربت على ظهرها بحنان لتجد عشق تهبط

الدرج متجهه للجنيه الخاص ب الفيلا

ابتعدت عن اخيها رسمة ابتسامه مهزوزه

لتركه بعد توصيات لها بعدم البكاء ووقفها

بجانب زوجها وجدتها تقف امام المسبح

شارده لتقترب بعنف وتهور تمسك بعنف

شعرها من الخلف تهدر بغضب :- إنت جايه

ليه رجعتي ليه ؟؟ ابوكي هيموت بسببك

صرخت بفزع من فعلت والدتها حيث كانت
تعطيها ظهرها شارده بحبيب قد خلف وعد
اب يكره ذكر إسمها أم تتمني موتها ظلت
تهزها بعنف تردد بانهيار كلما تذكرت حاله
ليث :- ليه حرام عليكى لىيىييه عايضة إيه
تآني ليث بيدمر بسببك

حاولت افلات زراعيها لكنها كانت متشبثه
تهتف ببكاء هي الاخري :- أنا أسفه ااا..
قاطعته بعصبية :- أسفه علي إيه...

ظلت بيدفعها بعيدا ولا تري امامها من البكاء
لتدفعها عشق بلا غي وعنف لتفلت قدم
وحوار تسقط بالمسبح بصراخ :- لىلىلىلىلى
لتصطدم راسها بالسلم الخاص به لتنتثر
دمائها تختلط الدماء بالمياه مكونه بركه
كبيره حمراء لتقف الاخري مزهوله مما

فعلت لتنظر ليدھا بارتعاش وزادت رجفتھا

علي صراخ ابيھا من خلفھا :-

حوووووووووووووووووووووووو

❑ مش بتأخر اهووه.. يارب تحبوني

بقي❑♥❑❑

#عشق_احفاد_الشرقاوي

#الكاتبه_ميار_جلال

#حور&ليث الشرقاوي

كان يقف بالشرفه الخاصه بغرفته يشعر

بالاختناق بعد ما حدث بالاسفل ليجد سبب

كل ما هو فيه تقف عند المسبح ليترك

الشرفه يدلف المصعد الموجود داخلي

ليهبط ف وقت صغير كاد بالاقتراب ولكن

وجد حور تندفع اتجاهها بشراسه يسمع

بوضوح ما تقول ليتأكله الحزن لما وصلت
إليه معشوقه اقترب منهم ليتسمر كرسية و
أصابه من المحرك به عندما وجدها
كالفراشه تسقط وسط الماء الذي سرعان
ما تحول لبركه من دماء.... ودماء
من؟؟؟؟...دماء حوره

سماع صراخها واستنجدتها به ليكرهه عجزه
بشده

تجمعت معظم العائله علي الصراخ لكن
وقعت سلسبيل أرضا فاقده الوعي عندما
رات هذا المشهد ليحملها جاسر ابنها بلهفه
بينما شعر زين بأن قدمه كالهلام ليقتررب
احمد سريعا يحمل أخته وفهد الذي شعر
بسكاكين بقلبه عندما رأي هيئه أخته.....!!

احمد بصراخ :- غيث اتصل بالاسعافافاف
بسررررعه أختي بتمووت بسررررعه

كان ينام بتعب وارهاق من يوم شاق ليشعر
بنغزات في كتفه ليفتح عينيه بتمهل وارهاق
ليجد مشاكسته تجلس بجواره تنظري له
بحماس راه بفيروزتها وترسم ابتسامه ساحره
هتف بصوت متحشرج من النوم: _ ف ايه
يا فيروز حرام عليكى دا وقت مقالب ولعب
زمت شفتيها بتذمر وحنق لتهتف: _ مش
مقلب أنا عايزاك تفوق وتصصح كده
عشان نمشي

رفع حاجبه لها ينظر لها بسخط مرددا: _
نمشي ؟

هزت راسها عده مرات بتأكيد: _ آيوه نمشي
يلا أنا جهزت هدومك

مسح علي وجهه عدة مرات يكبت غضبه
حتي لايفتك بهذه الحمقاء لينظر للساعة
الحائط يهتف بصوت منخفض حانق :-
حبيبتي الساعة واحده

هتفت بلامباله :- إيه يعني يا سليم قوم
بقي عشان نلحق اليوم من اوله

سليم بتعب وحده :- فيروز نامي ياما
تسكتي وتسيبيني أنا مرهق

تجمعت الدموع من حدته هزت راسها
بخوف وتركت الفراش له واخذت الروب
الخاص بها بهدوء مغادره الغرفه

الساعه الواحدة مساء تقف جميع العائله
بالطرقه المشفي بقلب ملتاغ قلق صبا
يحضنها زوجها بخوف وقلق الجميع يبكي

منهار فحور زات بنيه ضعيفه هزيلة الجميع
يحاول تكذيب أحاسيسه الجميع يتاكله
القلق دموع تغرق الوجهه ومن لا يبكي
دموعه ف عينيه إلا هو.. إلا معذب قلبها
يجلس عللي كرسية بدموع متحجرة وجهه
قاسي حاد ينظر للفراغ بجمود ونظره حواء
عينيه تجول علي كل فرد بخواء وجد أخته
الصغير تمسك كف يده تجلس علي كرسي
بجواره رفع عينيه إلي يدها التي تشدد علي
قبضته ثم لعينيها التي تختفي خلف
دموعها لم يتحرك أو يبدي فعل لتهتف نور
:- ليث حور هتبقي كويسه صدقني.....

ظل كما هو لتكمل :- فهد معها وهي أخته
أكيد هيبذل كل جهده إنها تبقي كويسه
ظلت نظرات الخواء بعينيه ولكن عندما
وجدتها تدلف إلي المشفى تقف بجوار عمر

اخيه اشتعلت عينيه بنيران نظرت نور حيث
ينظر لتجد عشق تقف وضمها عمر لتنظر
لاخفيها الذي شحب وجهه وبعينيه بها
قسوته التي كانت تسيطر عليها حور ولكن
الان ها قد عاد ليث الشرقاوي يقسوته
وجبروته وجدت زوجها يخرج من الغرفة
بوجهه مقتضب لتقع عينيه علي ليث
لترتجف أيدي ليث علي كرسيه لم يقدر
حتي علي تحريكه ينظر له بترجي وتوسل
اقتربت صبا بتوسل :- خالو مامي مامي
عامله اي

فهد بتنهيده ثقيلة هز راسه بنفي بدموع
متحجرة يردد :- حور بتموت !!

رددت الكلمه صداها بعقله كالصاعقه ، كأنها
ليله بها رعد و برق يدمر العالم شعر بدوران
براسه لترتجف صبا بين يديه تردد بارتعاش

تمسك أيده بنحيب :- خ. خالو إنت إنت
بتقول كده.....

فهد وبعينيه وقعت علي عشق الذي
تسببت بدفعها بحده وغضب يردد بحنان
لصبا :- حبيبتي ادعيها هي حاليا ف العناية
المركزه ادعي متدخلش في غيبوبه

وتركهم لتلحقه زوجته بينما هتف عمر :- يلا
يجماعه ارجعوا مفيش داعي لتجمع دا

دفع ليث كرسيه عندما رأي سرير المتنقل
بها يتجهه للعنايه المشدده وجهها شاحب
يحاكي الموتى ساكنه تماما راسها زراعها
واحد قدمها مفلوفه بشاش ابيض يختلط
بدمائها ليوقفه احمد ظل مكمل بطريقه
حتي وصل ينظر من خلق الزجاج الشفاف
ليشعر بيد رقيقه تضع علي كتفه ليرفع
عينيه الحاده تتحول لنظرة حانية عندما رائها

تبتسم برقه وحنان لتندفع تضمه ليشدد من

ضمها يربت علي ظهرها

تهتف بحنان والالم ينبثق من مقلتها:ـ

هتبعي كويسه يابابا هتبعي كويسه وبخير

عشانا مش هتبسبنا هي عارفه إن إحنا

محتاجين لها...

قبل ليث راسها يمسح دموعها برفق لم

يقدر علي إخراج كلمه وآحده حتي إنه لم

يقدر علي تفريق شفتيه عينيه تحكي

الاقاويل ، هتفت بنحيب :ـ بابي متعملش ف

نفسك كده أتكلم عشان خاطري

قبل جبينها ورسم بسمه هادئه لتكمل :ـ

طب مش هنروح ؟؟

هز راسه بالرفض لتهتف بيقين إنه هذا قرره
لتهتف :- الاوضه الثانيه دي ممكن حضرتك
تريح فيها ممكن

كاد بالاعتراض تهتف بإصرار :- عشان
خاطري ماما حور ارجوك

هز راسه بالموافقة ليدلفوا الغرفه ، لتركه
يأخذ حريته وتغلق الباب لتنساب دموعه
بقهر حاول كبتها لهذه اللحظة بأعجوبة....
رفع راسه عاليا يردد بنحيب وقهر صوت
يملائه التحسر:- يارب إنت إالي عالم بيا..
يارب إلا دي... إلا حور يارب ، عشان خاطر
حبيبك النبي يارب ما تاخذ حور مني
يارببيب

جلس علي مكتبة يستند بجزعه عليه يضع
كفيه علي عينيه ليجد أيد ناعمه تمسح

غلي شعره بحنان رفع عينيه إليه لتحيط هي
بكفيها الصغيرين وجهه لتهتف بهدوء :-
ابكي.....!!

تجمعت الدموع بعيونه لتهتف بإصرار
ورقه:- ابكي يافهد

كان سمح له بأمر خطير، كان آخر أمنيته له ،
ليلقي نفسه علي صدرها لتحيط راسه
تشدد من ضمه ليحيط خصرها ويعلي
صوت نحيبه لتمسح علي شعره وتسقط
دموعها هي الاخري هتف بتحشرج :- أختي
هتموت يا نور.....!!

... مش قادر أتنفس حاسس إن ف حاجه
طبقه علي نفسي

هزت راسها بنفي تردد بحزن ورقه فطرية :-
حبيبي لازم تبقي قوي عشانها وعشاني ، فهد
إنت أساس

حياتي وحياء بنتنا شوفت آسيا حامل

وهتبقى

جد

قبلت جبينه ببطي وحب تردد

&متضعفش يافهد أرجوك

لم يرد عليها ولكن لثم وجنتها بحب مردد :-

ربنا يخليكي ليا

ابتسمت بحنان مؤكده :- ويخليك لينا ياروح

قلبي

بينما بعد ترك الجميع الفيلا بعد ما حدث

لحور لك يبقي إلا ميار وأسيل حتي لا تترك

أختها وصغيرها دقائق ويسمعوا دق ع الباب

انجهت الخادمة إلى الباب لفتحه ليظهر

القادم لتتسمر ميار بموضعها عند رؤيتهم

تخبط قلبها بعنف وقلق إن يكن قد أصابه

شئ اقتربت ساره منهم تضمهم لترحب
ميار بها بينما أسيل تنظر لها بوجه جامد
قاسي اقترب ريان منهما

ميار ببسمة بسيطة :- منور يا ريان

نظر لها بجمود يهتف وعينه معلقه علي
ابن اخيه ردد بجمود متجاهل تحيتها :- عايز
يحيي عشان امشي معنديش وقت

ضمت صغيرها بحضنها تتمتم بخوف :-
إنت إنت بتقول إيه

ساره لتهدئه الأجواء :- ريان يعني عايز يسلم
عليه صح

هز راسه بنفي قاطع يتمتم :- لا انا جاي أخذ
إبن أخويا

ميار ببكاء :- لا محدش هياخد إبنني مني

ريان بحده :- هاخده برضاكي أو غصب عنك
أخويا محتاجه

أسيل بصوت عالي:- إنت اتجننت جاي
تهددنا ف بيتنا إنت حيوان ومش محترم
ضغط علي قبضته بشده هتف بهدوء لاذع
:- أنتي آخر وأحده تكلمي.....وأحده مش
عارفين أصلها من فاصلها وووو

ساره بصراخ وعتاب مصحوبا انكسار
:- ريااان دي أختي

ريان بقسوه ولا وعي :- اشبعي بيهها.... بس
صدقيني لو اخترتها المرادي ملكيش رجوع
ليا تآني

ساره بارتعاش وهي تمسح علي خصلات
شعرها بأيد مرتجفه :- إنت إنت تآني تآني ي
يا ريان

هز راسه بجمود وقسوه دون إن يرف له
جفن ليكمل وهو ينظر لميار بسخط
: _ وإنتي.. سايبه جوزك وبتتفسحي هنا
ياخساره حبه ليكي

هتفت ساره بعصبيه : _ بس بس بقي كفاية
إنت دايمًا متهور..... أختي هنا عشان فرح
أخواتها ومتعرفش حاجه عن إللي حصل
لمازن

أعدلت ميار من حجابها هاتفه بارتعاش : _ III
إنت هو مازن ممازن ماله إيه إللي حصل
هتف قسوه واندفاع : _ بيموت

كادت تسقط من قسوه حديثه شعرت
بالارض تميد من أسفلها الان تيقنت إن
الحديث والكلام تأثيره اشد قسوه من أي
شي بالعالم اسندتها أسيل سريعا قبل أن

تقع اقتربت ساره منهم ولكن دفعتها أسيل
بعنف لتسقط أرضا ليقترب ريان بلهفه منها
وخوف علي الجنين يهتف بخوف :- حبيبتي
.....|||

قبل أن يكمل حديثه باغتنه بصراخ :- أبعد
عني متلمسنيش ملعون اليوم إللي حبيتك
فيه ، ربنا كان يخذني قبل ما أشوفك ، أنا
بكرههك.. سامع بكرههك يارايان

اقتربت ميار بارتجاف تشعر بتجمد أطرافها
رفعت اصابعه بارتعاش تمسك تلايب
قميصه و عينيها تذرف الدمع تهتف برجاء :-
مازن حصله إيه

#حور&ليث الشرقاوي

#عشق _ احفاد _ الشرقاوي

#كاتبه _ ميار _ جلال

خرج من الغرفة يبحث عنها وجدها تجلس
كالعادة علي الأرجوحة الخاصه بها اقترب
منها يهتف بعثت ممكن أقعد رفعت وجهها
المغطي بالدموع جلس جوارها علي
الأرجوحة ليحملها بخفه كأنها لا توزن شيء
يجلسها علي قدمه يدثرها بحضنه لترفع
وجهها إليه بعتاب رفع يده يزيح دموعها
بلطف مقبلا جبينها ببطء وحنان ثم ابتعد
ينظر لعينيها التي تلمع ببريق عشقه
هتف بتوضيح :- كنت نايم يا حبيبتي
وتعبان من الشغل متزعزعليش مني حقك
عليأ أنا

ابتسمت باتساع لتقبل وجنته كان شئ لن
يكن هتفت وهي تتمسح بكتفه كالقطه
وتحيط عنقه بيديها تهمس : _ طب أنا
هسمحك بس عشان خاطري متنمش سليم
إنت بتوحشني آوي حرام والله أنا مش
بشوفك خالص

قبل وجنتها المكتنزه برقه يردد وهو يشدد
من زراعته التي تحيط خصرها : _ آنتي تؤمري
يا فرفيرو.. أمري لله مش هنام

صفقت بسعاده كالطفل تقبل كل انش
بوجهه بسعاده : _ هههييه وحشتني آوي
أخيرا هبقي معاك

ابتسم لها بسعاده لسعادتها لتهتف : _ يلا
بقي عشان نجهز ونخرج

هز راسه بيأس منها يردد باستنكار :- فرفيرو

آنتي بجد عايزانا نروح الجونه دلوقتي

هزت راسها عدت مرات بتأكيد لتنهض عن

قدمه تمسك كف يده تشده حتي ينهض هو

الاخري تهتف بحماس :- يلا بقي

تنهد من افعلها لينهض بقله حيله يفعل ما

تطلب عشقه اللامنتهي.....

شعر بارتجاف اصابعه تتخلل إلي شعره فتح

عينيه بنعاس ليجدها تجلس أرضا منحنيه

بجزعها بتجهه ابتسم بخفوت اعتقادا بأنه

حلم من احلامى التي ترواده يوما لترافع

شهقة بكائها ليفتح عينيه علي آخرهم

لينتفض بنومته يردد بزھول :- ميار..؟؟

ثم نظر لجلستها ليمسك زراعها بلهفه
وحنان يساعدها علي الوقوف لتنهض
ترتمي بحضنه تحيط خصره بشده شعر
بتخبط بافكاره ليرفع زراعہ يضمها يدفن
وجهه بعنقها يشتم عبيرها شدد من ضمها
لتهتف ببكاء: _ ممان

مسح علي ظهرها بحنان بالغ لتبتعد برفق
تحيط وجهه تهتف ببكاء وتشنج: _ حبيبي
عامل إيه إنت إنت تعبان ممان انا

وضع ابهامه علي فمها ثم أحاط وجهها
يمسح دموعها بلطف يردد بأستغراب: _
حبيبتي أنا كويس الحمد لله

.. بس.. بس.. إيه إلهي حصل.. وو.. يعني
جيتي فالوقت دا.. هو هو أنتي... أنتي
سامحتني؟

هزت راسها كثيرا عدة مرات بتأكيد وعيونها

تذرف الدمع :- مازن أنا إنت أصل

استيقظت رؤية تهتف بسعاده :- ميار

نهضت سريعا تضمها لتضمها ميار هي

الاخري لتهتف بسعاده :- جيتي أمتي

ميار و عينيها معلقه به :- من شويه

رؤية بلهفه :- فين يحيي

فركة يديها تهتف بالألم:- مع عمه تحت

ركضت سريعا إلي الاسفل لتري ابن اخيها

ليهتف مازن بتساؤل حذر :- جيتي إزاي

وفالوقت دا

همست بصوت مبحوح :- عشانك

هتف بسخريه:- ما أنا كنت عندك

ورفضتيني

بكت أكثر تهتف بالألم :- ندمانه

اقترب منها لم يفصلهم إلى إنشاء تسللت
رائحه البرفيوم الخاصه به إلى انفها أغمضت
عينيه لتشعر بعاصفه الامان تحتضن
جسدها المرتجف لاحظ تأثيره عليها وابتسم
ومال عليها ليلتهم شفيتها بقبله بعشق
وشوق لمدّه لا يعلمه كانت تبادلته قبلته
المشتاقه ليبتعد يهمس:- عرفتني بتلعبني
عشان كده رجعتي؟

هزت راسها بالموافقة ببراءه لتعبس ملامحه
يهتف بجديه :- يبقي ارجعي ياميار أنا
مستحيل استغل مرضي.....

بترت حديثه عندما باغتته بقبله علي شفتيه
الغليظة بحنان ورقه ابتعدت قليلا تهمس :-
أنا تعبت من بعدك بحبك ومسمحك
ياحبيبي خليني ف حضنك

ضمها لصدره يتنفس رائحتها يهتف بندم :-
أنا أسف أسف

قبلت صدره وهمست بصوت خفيض :-
بحبك يا أبو يحيي

ابتسم باتساع عندما وصل إليه همسها
سرعان ما إنك مش وجهه بالألم ليأخذ يدها
ويجلس علي الفراش يكبت صرخه الالمه
يهتف :- آنتي جيتي إزاي وعرفتني ..

قاطعته بنبره هادئه :- ريان قالي كل حاجه
وهو إللي جابني وقالي إنك رافض تتعالج
ظل يتأمل ملامح يشبع عينيه منها يروي
ظما اشتياقه يتمتم :- هعيش ليه وإنتي
وابني مش عايزني

أغمضت عينيها تتذوق حديث ريان اللاذع
لتعلم سبب اضطهاده لها ليقبل جبينها :ـ
تعالى نامي وارتاحي من السفر
هزت رأسها بالموافقة لياخذها بحضنه يشدد
من ضمها

انقضي الليل وهو يحمل معاناه وانقضي
لانقدر علي إنه انقضي سريعا ليحل الصباح
تزقزق العصافير ترفرف الشمس الساعة ف
السماء الصافيه كان يجلس ينظر لشرفه
تغازل اشعه الشمس عينيهِ الرمادية
ليستمع لجق علي الباب إليه دخول أحد
كان مازال مركز بنظره للخارج غير مهتم بمن
دلف حتي سمع خطوات ثابتة تتهدى
اتجاهها وصوت ثابت يهتف بجدية :ـ صباح
الخير

استدار بالكرسي ينظر للقادم وما كان غير
صديقه "سليم الراوي" يهز راسه بهدوء
ليقترب يجلس امام علي كرسي يفتح زر
حلته يضع أحد كفية علي فخذه يردد بوقار
:- وبعدين هتفضل قاعد كده

ظل كما هو ليهتف بصوت واثق :- ليث
مراتك محتاجك إنت أكيد مش فرحان وإنت
كده إنت قادر أتخلص من دا بسهولة الدكاتره
جاهزين والعلاج

الطبيعي إلعمله مكون قاوك عشان مراتك
هز راسه بخواء يردد :- مش عايز حاجه غير
إن تعيش وترجع حضني تآني

ربت علي كتفه مردد بثبات وهيه "سيلم
الراوي" :- كل شئ هيتحل بس خليك واثق
ف ربنا ، آه معاد

عمليتك انهارده بليل جهز نفسك

نظر له بزهول ولكن لم يعترض يعرف
طريقه صديقه لذا تحل بالصمت ،كاد
بالحديث ولكن استمع لاصوات بالخارج
أغمض سليم عينيه يتحكم بعصبيه وغضبه
فهو علي يقين بمصدر هذه الأصوات.....!!

بالخارج ،بعدها وصلوا إلي القصر وعلم ما
حدث نظر إلي زوجته التي تتعلق فزراعه
كطفلة هتف بجدية : _ فيروز خليكي مع ...
تشبثت فيه أكثر تهتف : _ لا لا مش هسيبك
أنا

بتر حديثه يردد : _ خلاص هاخذك بس
متعملش مشاكل

هزت راسها بالموافقة ليذهبوا للمشفى
طوال الطريقة يردد عليها ويحذرها من

افتعال أي مشاكل أو حماقه لتهتف بعتاب
مضحك: _ خلاص يا سليم هو أنا صغيرة.....!!

رفع حاجبه بشك لتتسع ابتسامته تهز راسها
:_ خلاص بقي والله يعني هحاول

ردد بسخريه : _ لا والله كتر خيرك

كتمت بسمتها ليوقفه خارج غرفه ليث يردد
بتأكيد : _ فرفيرو اعقلي وامسكي العقل
لحد إما اخرج

فيروز بجديّة مضحك : _ دونت وري ياقلب
فرفيرو

كتم بسمته بصعوبه ليجلسها كالطفل علي
كرسي

مجاور للغرفة ليدلف لصديقة لتقف هي
فور دخوله تجد طفل صغير بعمر الثانيه

عشر تناديه ليجلس جوارها تهتف

بحماس:ـ تعالي نلعب؟؟

هز الطفل راسه سريعا بالموافقة لبيدوا

بوضع أحد أيديهم علي الكرسي لتبعدها

سريعا قبل ضرب الصغير علي كفها لتتعالى

ضحكاتهم

بيسمعو لصوت شرس :ـ أهى إالى خطفت

إبنى

فيروز ببراءه :ـ أنا مخطفتش حد إحنا بنلعب

صح يااسر

هز الصغير راسه لتهتف الام للامن

:ـ خدوها دي حراميه

واخذت ابنها وتضمه لتبكي فيروز بعنف

تهتف :ـ

أنتوا معروفوش حاجه والله معملت حاجه

قبض الامن علي معصمها لترتجف بخوف
تخاف الصراخ ليعاقبها سليم لتبكي بعنف
لتنعالي صوت السيدة ف نفس وقت فتح
الباب ليجد هذا المشهد حيث كانت ترتجف
يقبضون علي معصمها كانت كالطفل
الخائفه وسيده تعنفها أغمض عينيه يكبت
غضبه

ليتحول وجهه فيروز برعب تردد سريعا.
_سليم والله و

سليم بغضب :_ سبوها يابهايم أنتوا
معرفوش دي مين

السيدة بغضب :_ هتكون مين يعني

سليم وعينيه تشتغل بنيران :_ دي حرم"
سليم الراوي"

ابعدوا معصمهم سريعا ليرفع الامن يده
سريعا يردد :- اسفين ياسيلين باشا سوء
تفاهم

السيدة بعنف:- لا دي كانت هتخطف إبني
نظر سليم لفيروز الذي ترتجف بخوف تهز
راسها بعنف بالرفض لياخذ كف يدها يشعر
ببرود جسدها مسح علي شعرها يهمس
بهدهوء وصوت منخفض :- اهدي

دفنت راسها بكتفه العريض لينظر لسيدة
بعصبيه :- اقسم بربي إن ما اعتذرت لفيروز
هانم حالا لحسرك علي ابنك واطن محدش
ما يعرفش سليم الراوي وقادر يعمل إيه
انتفضت سريعا لتردد برعب :- أسفه أسفه
ياهانم

لتأخذ ابنها سريعا بعدما علمت بسلطته
وإنه ليس برجل عادي رجل رجل الامن بعد
اعتذار متكرر ولم يبق إلا هو هي وليث
الذي يقف يتابع المشهد عند باب غرفته
ليخرج صوته :- سليم أنا رايح أشوف حور
مممكن تتكلموا ف الاوضه

وتركهم يقفون بمفردهم وضع يده علي
خصرها ليقودها إلى الغرفه يغلق الباب وضع
كف يده خلف راسها يردد :- ابعدى راسك
لتبعد وجهها عن كتفها تدور بعينيها لأؤكد
إنهم بمفردهم لتغمض عينيها برعب لتهتف
بكاء :- سليم والله مش هخطفه والله
مظلومه أنا مخطفتوش انا

شعرت بزراعة تحيط خصرها ودقّ ينعش
جسدها البارد بتفتح عينيها تجده يضمها
بشده يمسح علي ظهرها تشعر ببسمته
يردد :- يا هبله... هو حد يصدق إنك تخطفي
تتخطفي ماشي اومال تخطفي

تعلقت بعنقه تبكي بعنف :- خفت آوي
مناديتش عليا ليه ؟؟ عقد حاجبيه باغته
بسؤاله

لتهتف بحزن :- خفت تتعصب وإننت
محذرنى معملتش حاجه بس أنا والله كنت
بلعب

= بتلعبي؟؟

هتف بها باستنكار ويأس لتهتف ببراء :- آه
هو إللي حصل (قصت عليه ما حدث)

لتراه يكاد ينفجر بغضب لترتفع يدها علي
صدره تسيرها ببطء وأثارة تحاول امتصاص
غضبه مستغلا حبه لها ولكن وجدت يهمس
بسخرية :ـ كبرنا وبقينا نستخدم أسلحتنا
الأنثوية اهوه

احمر وجهها خجلا تردد بسخط :ـ أنا غلطانه
قبل جبينه بحب ويردد بتمني شديد :ـ ربنا
يهديكى يا فيروز۳

وقفت عشق مصدومه بعد ما فعلت
لوالدتها هكذا لتجد يد تجذبها إلي الداخل
لتجد نفسها بالمطبخ رفعت عينيها المكعور
لتواجهه عينيه أصبح تنفسها سريع شفيتها
ترتجف ليهتف :ـ اهدي ياعشق اهدي

زاغت عينيها بخوف لما ستوجهه من
صعوب ف مسامحتهم وخوف علي حاله
والدتها وجد جسدها بارد ضمها لصدره
لتتشبث به بشده دون وعي وجدوا
كارما تدلف بعنف إليهم تجذبها تهدر بغضب
:- أنتي إيه أنتي مستحيل تكوني بني ادمه
يارب تموتي

ادمعت عينيها بشده لم تقدر علي الحديث
لتجده يسحبها من يد والدته يضمها لصدره
بحمايه ،بيسمعوا صوت الاسعاف ليغادر
الجميع

وصلت عشق المشفي في الصباح الباكر
لتقف امام اللوح الزجاجي الفاصل دموعها
تنهمر بعنف يدها علي زجاج تود تحطيمه
لتدلف لها تصنم جسدها عندما استمعت

لصوت ابيها العدواني :- امشي من هنا وإلا

هخلي الامن يرميكي بره

عشق.....

؟؟؟؟؟؟؟؟

كان الجميع علي وشك الخروج للاطمئنان

علي حور ، خرجت ذهب من الغرفه تمسك

موضع الجراحه مغمضه عينيها بالألم لتجد

يد تغطي كف يدها الصغير فتحت عينيها

سريعا بذعر لتجد عينيها المذهبه تنظر لها

بعتاب وحزن ، حاولت ابعاد يدها سريعا

تهتف بتوتر :- هو أصل....

هتف بحنان :- بتوجعك؟

ادمعت عينيها هزت راسها بالموافقة بصوت

مبحوح :- شويه

قبل جبينها ببطء ورسم بسمه هادئه يتسال

:_ مفيش دوا

دهب بتوتر :_ أصل يعني هو

التقط كف يدها يدخل الغرفة ثانيه يجلسها

علي كرسي امام المرآه برفق جثي امامها

يحدث بنبره مطمئنه :_ قولي يا دهب..

قوليلي يا حبيبتي فين دواكي

دهب بحزن لما كان يؤل إليه تهورها من

فقدان حبيبها وحنان الذي يغدقه به و

اهتمامه :_ ف الشنطة بس مش عايزه أخده

...

قاطع حديثها يهتف بجدية وهو يتجهه إلي

الحقيقة :_ مفيش حاجه إسمها مش عايزه

التقط الشريط يعطيها إياه مقدما إليها كوب
من الماء ليقبل أصابع يدها يهتف بصوت
منخفض: _ مخنوق بالشفاه

تساقطت دموعها رغما عنها تهتف:ـ
سامحني أنا أسفه

وقفت إمامه تنظر له برجاء قبلت وجنته
باشتيق لقربه كادت إن تبعد ولكن أطبق
علي شفتيها بقبله يبت حبه ، اشنياقه ،
غيرته ، غضبه طالت قبلتهم حتي شعر
بانقطاع الهواء ليبتعدوا اسند جبينه بجبنيتها
كاد بالحديث ولكن قاطعه صوت صراخ عالي
بالاسفل ليخرجوا يروا ما يحدث ولكن
تجمدت أوصلهم عندنا راوا من تقف امامهم
وصوت عمر الغاضب منادي باسمها :ـ

~~دھبہبہبہبہبہبہبہبہبہبہ.....~~

جلست بغرفه أسيل بعدما غادر مفتت
قلبها مع زوجه اخيه وابنها تجلس علي
الفراش تضم يدها إلي صدرها دموعها لم
تجف لتجد أختها تدلف بتردد تنظر لها
بشفقه لتقترب أسيل تجلس جوارها علي
الفراش لتهتف بتردد : _ متزعليش هو
الخسران هما الرجاله كده

اندفعت لحضانها تبكي بصوت عالي وضعت
أسيل يدها علي شعرها تربت عليه
لتسمعها : _ إنا تعبت منه ومن تهوره ليه
دايما تنازل عني اختيار سهل

دلف عز إلي غرفه أسيل بدون طرق كالعادة
ليجد شخص معها لم يعلمه ليخفض نظره
سريعا : _ بعذر فكرت أسيل لوحدها

مسحت ساره دموعها سريعا لتقف أسيل
تركض بتجهه تعلق بعنقه تتضمه :- حبيبي
جيت أمتي تعالي تعالي

أخذت كفه تقوده حيث توجد ساره لتهتف
بلهفه أسيل :- دي ساره

عز بدهشه :- اختك؟

ابتسمت ساره لكن سرعان ما اختفت عندما
هتفت أسيل بحده :- لا صاحيتي بس

نظر عز لهذه المسكينه التي اندثرت بسمتها
ليمد يده يصفحه ببسمه جذابه :- أهلا
وسهلا تشرفنا أنا عز ابن عم أسيل وجوزها

هتفت بحرج وصوت مبحوح وهي تمد يدها
بارتعاش :- تشرفنا يا عز بيه

عز ببساطه :- لا عز بس آنتي هتبقى زي
أختي بالطبط

ابتسمت بخفوت لتهتف بحرج :ـ أنا هنزل

أشرب عن اذنكم

لتترك لهم المجال سريعا لينظر عز بحده

للذي تقف جمبه يعاتبها :ـ ليه كده يا أسيل

حرجتي البنت

أسيل بدموع :ـ أنا مش قادره أتقبل وجودها

ياعز

رفع أنامله يزيح دمعتها بلطف يردد :ـ

حبيبتي دي أختك ياروح قلبي ، من كلامك

إنها شافت كتير ف حياتها واتعذبت.. من

واجبك تقفي جمبها

نظرت له بتردد ليهز راسه بتأكيد ضمته

بشده تردد :ـ بحبك آوي ياعز بحبك

ابتسم بهدوء مقبلا راسها

لتجھظ اعينهم عندنا وجدوا نداء سبب
مشاكلهم نظرت ذهب لجاسر وقد شحب
وجهها وعلمت إن ابائها علموا ما تود
اخفائه.....!!

وقفت ذهب بارجل من هلام امامهم وصوت
عمر الحاد :- خلاص فجرتي معدش حد مالي
عينك يا****

تساقطت دموعها رغما عنها بصمت لتهتف
كارمن بشراسه :- آنتي وآحده مش متربية
وخساره إنك بنتي

غاليه :- اهدي ياخالـتو

ايهم متدخلا :- ياجماعه الامور مش كده..
أتكلم يا جاسر

عمر بعنف مسك زراعها يهدر بغضب

: _ آتتي.....

شعرت بانسحاب جسدها بين زراع ابيها
وظهر عريض يقف امامها لتتشبث بملابسه
بعدها علمت هوايته ومن هو غير حاميتها
من صغرها ، خرج عن صكته الذي طال هدر
بغضب : _ فايه ياعمي إنت وعمتي آخر ناس
يكلموا ، وبالذات عن دهب ومع دهب ، دهب
إللي كنت بترميها عشان غيرة مراتك

... بنتك الطفله إللي كانت ف انصاص الياي
بتعيط بدل الدموع دم من التعب و هدومها
الخفيفه ف عز الشتا عشان عدم رعاية إمها
وهوسها ، أنتوا آخر ناس تتكلم.. فعلا دهب
مينفعش تكون بتاعكوا لأنها خسارة فيكوا
، ودهب ست البنات ومشوفتش ف ادبها
ولا اخلاقها

ابتعد ليأخذها بحضنها يتمتم بغضب :-
دهب مراتي ومسمحش لاي حد يكلمها كده
واخذها بحضنه مغادرا ، وسط زهولهم
وص . متهم لتقع كرامن علي الاريكه دموعها
تهبط بصمت ، بنما تجمد عمر من مكانها
من حقيقة كان يتجاهلها ولكن اليوم امرواقع
هل سيستمر بانكارها..... ؟

بالمشفي استيقظت سلسليل ببكاء تتذكر
حاله أختها تهتف :- حور حور يازين
ضم راسها لصدره يهدا :- هتبقى كويسه
هتبقى كويسه اهدي
سلسليل بدموع لا تتوقف عن الهطول :-
مش قادره حاسه إني هموت
زين بعتاب :- بعيد الشر عنك

سلسبيل :- مش قادره يازين وديني لأختي
عايزه اشوفها

التقط كف يدها يقبله يتمتم :- ماشي بس
ارتاحي عما المحلول يخلص كادت
بالاعتراف ولكن باشاره منه إستكانت

دلف ليث إلي معشوقته تألم كثيرا لرؤيتها
هكذا قبل كف يدها بحنان بالغ يتمتم بالألم
يعصف قلبه:- روح قلبي من جوا حبيبة
عيني فوقي يا حور فوقي عشاني

قبل جبينها الذي كان حائل بينهم شاشا
ايض نظر لجهاز التنفس الخاص بها يتمتم
برجاء :- قومي يا حور ، مش هتأخر
ياحبيبتي وعد مني لكل حاجه هترجع
لوضعها

... قبل أناملها يتمتم وهو يسير بانامله علي
حاجبها :_ أنا انا غيرت عشائك فوق بقى ،
طب أنا هعمل عمليه ف رجلى مش عايزه
تبقي جمبي وتدعمني زي كل مره

سقطت دمعه خائنه من عينيه يقبل بطن
كف يدها ببطئ مغمض عينيه يشتم
رائحتها كأنها اكسير الحياه له وضع كفها
علي الفراش بجوارها برفق شديد كأنها
الماس ثم ألقى نظره عليها ، خرج سريعا
ليجهز للعمليات الذي لم يدري بها أحد

* وصل ليث وابنته وعلم ما حدث ليجد
زوجته تجلس بجوار العناية الخاصه بوالدته
اقترب منه يضمها قبل جبينها لتنزلق بنته
تضم أمها لينظر لابنته بربيه ولكن تحدث

:_ فين بابا

مروج بجهل :- مش عارفه ياليت مختفي
من العصر

هز راسه بشرود ليجد عشق تقف منزويه
اقترب منها

مناديا لتركض تحضنه تتشبث به بشده
ضمها إليه يمسح علي ظهرها يعلم تعلقها
بوالديها

ليث بآبتسامه :- خلاص ياعشق هتبقي
كويسه

نظرت له وجدت سليم يدلف أحدي الغرف
لتهتف :-
عن ازنك يابيه

وتركته استدار لابنته يجدها مازالت تنظر له
بصمت لا تود حديثه جثي امامها يهتف
بهدهوء :- مش جعانه

هزت راسا ب فض تدفن وجهها بحضن
والدتها هتفت مروج بأستغراب _ مالها
ياليث

نظر لها بصمت ليتحدث : _ هتصدقني لو
قولتلك

هزت بالموافقة ليهتف أنا كنت منتظر تولين
قدام اوضتها لاقيت لمار جايه..... قص
عليها ما حدث يتابع معالم وجهها بحذر ،
ليجدها تبعد وجهها ابتها تحيط وجهها
تبتسم برفق : _ وايه يعني ياتوته آتني مش
واثقه ف بابي ، بابي مستحيل يعمل كده
نظرت لها بطفوله بتقبل مروج شفيتها
بحنان تمسح دموعها خلاص يا حبيبتي
بتعيطي ليه

تولين بتشنج عشان زعلت بابي

نظرت مروج بطرف عينيها إليه لتضمها

لصدرها

ليمسك كف ابنته الذي يضع لظعلي خصر

مروج

لتندفع لحضنه ليحملها يربت علي راسا

ويقبل

وجنتها برفق نظر لمروج وجدها تخفض

بصرها

تنظر للفراغ بشرود أغمض عينية يستشعر

إحساسها استمع لصوت ابنته تردد: _ باي

هاتلي بأن كيك

قبل جبينها يردد: _ عمري... حاضر مروج

اجبلك حاجه

ظلت كما هي تهز راسها نفي لتجده يلتقط

معصمها يهز راسه برفق لتسير بجواره ليرفع

زراعه يحيط كتفيها يقود لسير

علي الجانب الاخر كان سليم يحضر لزوجته
شيكولاتة وشيبسي كما طلبت وضعهم
امامها لتبدأ سريعا تناولهم بنهم وهي
تجلس علي الفراش كأنها بمنزلها تاكل
بايديها الإثنين لتهتف :_ يلا يا حبيبي مش
هتاكل

رفع حاجبها بسخريه._ لا يا قلبي تسلمي
زمت شفتيها برقه :_ ليه يا سليم إنت
مكلتش من إمبارح خدي كل دي

نظر ليدها الممدوده بقطعة شيكولاتة لا تري
وهي ملتهمه بفعالها اثر أسنانها عليها ابتسم
بهدهوء يربت علي شعرها ويبعده عن وجهها
:_ كلي يا حبيبتي أنا شبعان ، الحمد لله

انحني مقبل جبينها رفع اصبعه يزيح قطعه
الشيكولاتة نظر لشفتيها البني الغامقه
بفعل الكاكاو لينحني يلتهم شفتيها بحنان
بالغ اغمت عنيها تستسلم لمشاعرها اتجهه
ليستمعوا لدق خفيض علي الباب لايبعد
عنها ليهتف بصوت مبحوح :- ادخلي
التواليث اغسلي وشك

هزت راسها بخجل لتزيح الاكياس عن قدمها
وتدلف إلي المراحاض المتصل بالغرفة
ليخلل اصابعه بخصلات شعره يعيدهم
للخلف ليهتف بصوت عالي نسبيا :- ادخل
انفتح الباب فتحه بسيطه ولكن لم يدلف
أحد اقترب من الباب وفتحه ليجد فتاه
ضئيله الحجم تقف منكسه الراس لم يري
وجهها هتف سليم بثبات :-
حضرتك متلخبطة ف العنوان

هزت راسها بالنفس ترفع راسها إليه ليضيق
عينيه يحاول تذكر يشعر إنه راها بمكان ما
هتفت بتوتر :- احم اونكل سيلم أنا عشق

واخفضت بصرها سريعا لم يتبين أي من
ملاحه ليهتف بهدوء :- إزيك ياعشق

عشق بضيق من نفسها تحدثت :- أكيد بابي
حكي لحضرتك كل حاجه ممكن نتكلم

سليم كان هذا صوت فيروز الغاضب من
خلفه استدار لها وجدها تقترب بشراسه
تهتف وهي تشير لعشق :- مين دي

وضع كفه علي اصابعها يشير إليها بتحذير
يردد ببسمه مصطنعة :- دي عشق بنت
ليث الصغيرة

احمر وجهها خجلا تعدل من شعرها
بارتباك :- ااا. إزيك ياعشق

عشق بتوتر :- الحمد لله يا انطي

فيروز بغیظ. _ انطي (ثم نظرت لزوجها

بحزن) سليم دي بتقولي انطي

سليم بتنهيده :- عشق دي فيروز مراقي

هزت عشق راسها بالموافقة ، ليفكر سليم

يخشي ترك فيروز بمفردها ترتكب حماقه

ولا يريد مضايقه عشق استمع لصوت

مشاكسته تأخذ يد عشق لداخل

تهتف بمرح :- قوليلي يا فيروز ، تعالي

نتعرف إنتي ف كليہ إيه وعندك كام سنه

دي عينك ولا لنسيز وو

ابتسمت عشق بصفو لها ، بتر سيل اسالتها

سليم وهو يغلق الباب يبتسم عليها وعلي

برائتها

ليهتف دون احراجها :ـ فيروز حبيبتي ممكن

تروحي تجيبي لعشق حاجه تشربها

زمت شفتيها برفض تهتف :ـ ابعت حد من

الحرس أنا عايزه أتعرف عليها

أغمض عينيه منها ليسمع عشق تردد :ـ

اونكل أنا ممكن أتكلم عادي

فهم مقصدها ليجلس علي كرسي مقابل

الفراش التي تجلس زوجته وهي تمسك يد

عشق كأنهم أصدقاء سنوات ،من يراهم

لايري فرق السن وإن فيروز لديها أولاد بعمر

عشق...!!

ليهتف بهدوء ورزانه يتحلي بها :ـ اتفضلي

ياعشق

نظرت فيروز باهتمام وفضول إليهم لتسمع

عشق تردد :ـ أنا كنت متعلقه بأسر وكان

قريب ليا عن

أبيه ليث عشان كان عصبي كنت بحس إني
مميزة عنده مهتم بكل تفاصيلي وكنت إما
أعمل أي حاجة تافه كان بيكبر بها وأي غلط
كنت عارفة إن مش هيتعاقب لأنة بيحميني
احم ومرة لاقيته انفصل عن آسيا والمشاكل
كثرت بينهم مكنتش أعرف السبب

نظرت له وجدت ملامح واجمه لا تفهمها
للتضغط علي يد فيروز دون وعي

.... وبعدين ف يوم كنت خارجه بهدوم نوم
من اوضتي وكنت راحه أشرب شديني
اوضته وفضل يتعصب عليا وبعدين لما
سألته ليه قال إنه بيحبني حسيت بمشاعر
غريبة وقعت دموعها أنا كنت معجبة بيه
وشخصيته بس كنت خايفه أتكلم كنت

فاكره إنه بيعتبرني أختي فرحت آوي وو احم
هو إلي حصل هوو اتمدينا ووو...

رفعت أنامله تمسح حبات العرق التي نمت
علي جبينها من فرط التوتر والخلج

... بعدين بابي عرف وحصل إللي حصل بس
إحنا اتجوزنا

رفعت عينيها الحمراء ببطء وجدته يجلس
بهيبه ووقار شديد هتفت بترجي : _ والله
غصب عني أنا مش عايزه غير إن بابي
ومامي تسامحني غصب عني عشان
خاطري بابي بيحبك قوله والنبي والله دي
الحقيقة

استمعوا لشهقات ليجدوا فيروز تضع يدها
علي فمها تكبت شهقاتها وتبكي بعنف وقع

قلبه عندما رأي هيئتها ليهتف لعشق بهدوء
:- أنا هتصرف يابنتي متقلقيش

عشق بامل :- اوعدي يا اونكل أرجوك.

سليم بثبات :- وعد

تركته سريعا بفرحه وامل يتوغل بداخلها
لتجد يد تسحبها من معصمها بينما فالداخل
ما إن خرجت حتي اندفع إليها يضمها لصدره
بشده لتتعلق بجأكت الخاص بيدلته ليهتف
بحذر :- أنا أسف.....!!

ارتعش جسدها أكثر ليشدد من ضمها خوف
من انتكاستها ليردد :- فيروز متفتكريش
ارجوكي كان غصب عني انسي انسي
فيروز بالألم :- خليه يسمحوها

هز راسه سريعا يردد: حاضر بس

متفتكريش

فالموضوع انسي

هزت راسها بخفوت وهتفت بالألم: ـ

متخافش يا سليم مش هكرهك ولا هبعد

ضم وجهها بجنون من فكره تركها إليه ثانيه

:ـ مستحيل اسمحك تبعدني ، فيروز آتني

حياتي

بكت بعنف وهتفت بصوت مبحوح

متوسل :ـ متكلمش كده أنا بخاف منك..

بلاش طريقه سليم الراوي دي أنا بخاف

والله بخاف

بكت بقهر وحسره احتضن كفيها يردد بالألم

:ـ أنا أسف متزعليش

أغمضت عينيها دون رد ، تسترح علي صدره
العريض ليغمض عينية بحزن لو بإمكان
محو هذه الذكريات!!!

&&&&&&&

أخذ بيد ابنته يجلسها علي قدمه بسيارته
يطعمها وبمسح علي وجنتها من تبقي من
أثار الطعام ثم رفع نظره صاحبه الوجه
المقتضب بجواره هتفت تولين :- الحمد
لله شبعنا يا بابي

قبل ثغرها الصغير يتمتم :- تستاهلي
الحمد يا قلب بابي

وضعت راسها علي صدره تتمرمغ بدفئ
حضنه مغمضه عينيها قبل راسها يمسح
علي ظهرها ينظر لها يغمغم بهدوء :- مروج

!!.....

ظلت شاردة لم يرمش لها جفن أبعد يده
الحره عن ابنته ليلتقط كف مروج البارد
لتنتفض بفزع ليهتف :- اهدي

مروج بتساؤل كنت بتقول حاجه

ليث ببسمه الاكل أهوه كلي

مروج بشحوب مش جعانه

هز راسه بهدوء لتنكمش ملامحها بضيق من
هدوئه وضعت راسها علي زجاج السياره ف
كانوا بالمساء شعرت له يضع ابنتهم الغافيه
بكرسيها المخصصه بالخلف لتجده يعيد
الكرسي للخلف كفراش مغلقا جميع
النوافذ السوداء الداكنة ليقترب منها يدير
رأسها اليه ضام وجهها يردد بحنان :- وحياه
كل حاجه حلوه بينا دا إللي حصل

قبل خدها شديد الاحمرار المكتنز وجده
ساخن كأنها تكتم غضبها نظر لها عن قرب
وهو لا يفصلهم إلا شيء وجهه قريب منها
بشده ليجدها ترفع زراعها بجرأة غير معهودة
تحيط عنقه تقربه حتي التصق شفاهم
اتطبق عليها تقبلها كما تعلمت منه ولكن
كانت شرسه بشده شعرت ببسمته و
إستكانته وإنه لا يبادلها توقفت ولكن قبل أن
تبتعد ضغطت بعنف باسنانها ف سفاهة
ليخرج تاوه بصوت مكتوم همست بغيره
وهي تلهث بعنف :ـ دي ليا وملكي محدش
ليه الحق يلمسهم غيري إنت ليا أنا محبتش
غيرك ومحدش ليه الحق إن يحبك أو
يلمسك غيري

ابتسم بغرور ذكوري ابتسم باتساع لترتمي
بحضنه ببكاء تهتف :- أنا واثقه فيك بس
مش واثقه ف نفسي

اندثرت بسمته بل اختفت عندما سمع
نجيبها ليردد بوجوم :- أنتي بتقولي ايه؟!
مروج :- مش واثقه ياليت خايفه آه خايفه
إن يكون....

قاطعها بلطف يمسح علي وجنتها برفق
يردد بحنان بالغ :- انسي أي حاجه انسي
كل حاجه وإنتي ف حضني مروج إما ليكي
لوحذك لا مش لوحذك

تجعدت ملامحها ليكمل :- ليكي أنتي وتوته
رسمت بسمه خواء ليكمل انسي بقي
وارجعي تآني واثقه ف نفسك أنتي أجمل
بنت والله حبيبي الموضوع إللي مضايقتك دا

مش هياثر علي علاقتنا أنا اکتفت بتوته
لوعايز نتبني موافق بس ارجعي
اضحكي:)))

ضمته بشده تهتف :- بحبك ياليث يارب
أقدر اسعدك طول عمرنا
بادلها حضنها يأمن علي حديثها

هبط مازن الدرج مرتدي حلتة ليجد اخيه
وأخته يلعبون صغيرة ابتسم بخفوت ليكمل
درجاته يشتم رائحه طعام صادرة ليعلن إنها
زوجته وتأكد عندما وجدتها تخرج من
المطبخ تضع الاطباق علي السفرة صاحت
رؤية بسعاده :- أبيه صباح الخير
اقترب منها مقبل جبينها :- صباح النور

اخفض ريان بصره من آخر مشادة بينهم لا
يكن بينهم تعامل بسبب وقاحته مع اخيه ،
ليحمل مازن صغيره يقبله لتجده يفتح
عينيه ليجده يأخذ عينيه الزرقاء التي يراها
لأول مره اقتربت ميار منهم تهتف بحنان :-
الفطار جاهز

نظر لها ريان بجمود ثم اخفض بصره يشيح
عنها ليسمع اخيه يردد :- ساره فين يا رؤيه
رؤيه بجهل :- معرفش والله يا أبيه
مشوفتهاش

حاوط مازن كتف زوجته يسير بها حيث
السفره جلس يتراس السفره وبجواره أخته
وقفت ميار باعتراض. _ مازن هاته عشان
تعرف تاكل

هز راسه بالرفض يتطلع إليه :ـ سيبيه ياميار
وحشني نفسي أشبع منه ، دا أنا أول مره
أشوف عينية انهارده

أغمضت عينيها تكبت . موعها جلست
بجواره فتحت عينيها علي وجه ريان المقابل
لها يلقي عليها نظره اتهام ليهتف بحنق :ـ
قلوب قاسيه....

بلعت غصه بحلقها من اهاتته لها لم
يسمعها مازن لشروده مع صغيره همست
رؤية :ـ أبيه هتوافق تتعالج

رفع عينه لميار وجد الاهتمام يعلي ملامحها
الرقيقه هز راسه بشرود يردد بهدوء :ـ
سيبيها بطروفها

هدر ريان بغضب :ـ لا مش بطروفها ، أنا
مش هستنى إما تموت ، كنت عايز ابنك

واهوه ف حضنك مراتك إللي هي سبب ف
كل حاجه أهى ف....

قاطعہ بغضب :- رییییان إنت اتعدیت
حدودك كتیر كتیر آوی وأنا اتغضیت لأن
عارف إنك متهور لكن میار خط احمر فاااهم
میار خط احمر وربی إن عرفت إن فکرت
مجرد تفکیر تزعلها لهتندم فااااااااهم
وضع یدہ علی جنبہ من عصبیتہ بالألم ،
لیرفع الصغیر لرؤیہ القریبہ منه لتأخذہ
بلهفه تردد

مازن مالک إنت تع...

قاطعہا یرسم بسمہ هادئہ یردد :- أنا کویس
متقلقیش

رفع كف يدها قبله بهدوء ليهمس : _ أنا
طالع ارتاح رؤية كلمي السكرتيرة تلغي
مواعيد انهارده

نهض يتجهه لاعلي ليجد يد تمسك زراعته
بعنف نظر لزراعة ثم لصاحبها ليجد اخيه
ينظر له باعين حمراء غاضبه هتف : _ إنت
عايز إيه ليه بتعمل كده

نفض يده من بهدوء ورزانه والقي نظرة له
بصمت يهتف بغموض. _ مراتك إن رجعت
البيت برضاها وسامحتك ممكن أفكر

وتركه وصعد ليستدير لوجه اخيه التي تقف
تنظر ف اثره تتابع زوجها بدموع تهطل
كالفيضان بخوف ليقترب : _ هو بيحبك
وإنتي قادره تقنعيه ، ميار أرجوكي اقنعيه
وحياه يحيي

ظلت كما هي مسحت دموعها لم ترد لتتنظر
لا بينها أردت أخذة من رؤية ليهدر بغضب :-
قلبك القاسي

دا ابعدني عن أخويا ما ن إن حصله حاجه ه....

ميار بعصبيه :- ها.. إيه يا ريان.. ها إيه
هتقتلني؟ أنا مليش زنب مازن دا روي
مش جوزي بس أنا قلبي بيتقطع عليه بس
أخوك دماغه ناشفه حتي أنا مش بيسمع ليا
، أعمل إيه ربنا عالم بيا

تركته تصعد خلف زوجها تجر خيبتها وحزنها
بالألم دلفت إلي الغرفه لتجده يجلس علي
الفراش يسند راسه علي ظهر الفراش
مغمض العينين الألم يتاكل بوجهه انحن
عند قدمه أرضا تخلع حذائه ثم رفعت قدمه
علي الفراش شعر باناملها الرقيقه تسير
علي جانبه المتالم ببطء ونعومه فتح عينيه

لتوجه عينيها الخضراء الدامعه مسح
دموعها بلطف ليصغط علي نفسه يجلس
اتمد يدها تجعله يتمدد ثانيه همست بصوت
ذبيح :- متوجعش قلبي يامازن عشان
خاطري

نظر لها بصمت لتكمل بالألم. _ ليه رافض
العلاج ، أنا نفسي البسلك الفستان الابيض
مستخسره فيا

رفع حاجبه مشدوه لتكمل بمرح مكتوم:-
هو إنت مش ناوي تعملي فرح ، يحيي
هيبيقي أول واحد يحضر فرح بابا وماما
رسمت بسمه علي وجهه لتقبل كفه ثم
انحنت امام وجهه تقبل شفتيه بلطف
همست :- وافق أرجوك

همس :- بشرط؟

ابتسمت باكل ليكمل :ـ آنتي إللي

تعالجيني

أغمضت عينيها تردد بالألم :ـ مش هقدر

أشوفك بتتألم

قبل جفنيها المبللين بدموعها يردد :ـ

عشائي حبيبيه عيني هتوافق.... ولا إيه

يادكتوراه ميار الشرقاوي

قالها بغمزه يتذكرها بشراستها وقوتها

الماضية ووقوفها امامه لتلتقط الدواء تضعه

بفمه بحدّه طفيفة تحت ابتسامته العايشه

لتناول كوب لماء ليحيط كفها بالكوب

يشرب وعينه معلقه باعينها الغاضبة انزل

الكوب ومازال ممسك بكفها والكوب لتهتف

من بين أسنانها :ـ مازن سيب أيدي

أبعد يده لتضع الكوب ليشدها بيده لتقع
بحضنه بيقرب وجهه من يسير بشفتيه علي
عنقها يتنفس بها يهمس ببحة جعلت
أوصلها ترتجف: _ وحشتيني.. مش
مشتاقلي

اغمت عينيهما تظبط تنفسها ولكن ضاعت
محاولته هبأا حين وجدته يخلع حجابها
يلقيه أرضا يخلل اصابعه بين خصلاتها
يهمس بصوت منخفض مثير: _ موافقه
ترجعلي بكيانك كله ياميارى

علي صوت تنفسها حتي بات يسمعه هو
لتغمض عينيهما تهز راسها بايجاب علي
استحياء ليضمها لصدره يزيقها جناحه
واشتياقه لها باستسلامها الكامل لحبيبها
وابو طفلها.....

سار بها إلى سيارته بعينه حمم بركانية فتح
باب السيارة لها لتنظر له بدموع ليهز راسه
برفق لتصعد وبالفعل صعدت السيارة
استدار يسير بها ليقود السيارة بصمت
ليقف عند مول هتف بهدوء. _خليكي
متنزلينش

نظرت له بعدم فهم ليهبط مغلق الباب
الالكتروني ليختفي لمدة ليست بقصيره حتي
خرج يحمل الكثير من الحقائب ليفتح الباب
الخلفي يضعهم فيها ثم صعد جوارها
بصمت يقود السيارة ليقف امام اوتيل يبدو
عليه الرقي ليهتف : _ يلا انزلي

هبطت بصمت ليأخذ الحقائب لتسير خلفه
اقترب من الرجل الذي يرتدي ملابس
الخاصه بالفندق يهتف : _ لوسمحت عايز
غرفه

الرجل بتهذب سنجل اور دابل يافندم

جاسر وهو ينظر للذي تقف بجواره باعين

ذائغه مرتجفه هتف :- سنجل

أخذ المفتاح بعد انتهاء من البيانات بدلف

للمصعد سرعان ما وصلوا للغرفة همس

بهدوء:- ادخلي

أغمضت عينيها تفرك أصابعها بارتعاش

ليهتف بنفاذ صبر :- ذهب ادخلي مينفعش

وقفنا دي

همست بصوت مهزوز :- إنت جيبنا هنا ليه

مم. مينفعش

تركها بصمت يضع الحقائق ثم خرج إليها

يمسك معصمها ليجذبها لداخل مغلق

الباب خلفهم لترتعد أوصلها تهتف بصوت

مهزوز :- ججاسر !!

ربع يده امام صدره هتف بهدوء :- اهدي يا
دهب أنا جايبك هنا عشان تهدي أعصابك
المكان كويس الشنط فيها هدوم ليكي
وادويتك وموبايل جديد

دهب برعب :- (طب وإننت

جاسر بهدوء % :- أنا عندي شغل

دهب بدموع اقتربت تتعلق بزراعة :- خليك
معايا

مش عايزه حاجه من الحاجات دي أنا عيزاك
إننت

هتف ببسمة مرهقه بس مينفعش...

دهب مقاطعة وهي ترفع يدها الصغيره
المرتجف تتحدث بصوت خرج مهزوز رغم
عنها :- جاسر خليك مش هقدر أقعد من
غيرك

نظر لعينيها بعمق يهتف بصدق :ـ مقدرش
يا ذهب مقدرش أقعد ف مكان أنا وإنتي
لوحدنا وإنتي مراقي وحيي الوحيد صدقيني
مش هقدر أبعد

ذهب بدموع تمسح علي لحيته بنعومة:ـ أنا
موافقه أي حاجه تحصل بس تكون جمبي
وغير كده أنا مفيش حاجه فيا ممكن تغريك
خلاص أنا

قاطعها بعنف :ـ بس بس متكمليش ليه
كده ليه عدم الثقة دي إيه إيلي حصل خلي
ثقتك تنهز كده مفيش حاجه اتغيرت
هدرت بنحيب :ـ لا فيه أنا مبقتش بنت ،
أكيد إنت كنت عايز..

جاسر بعصبيه :ـ عايز إيه عايز ذهب عايزك
آتني ، عايز حبي أنا أول هلمسك وآخر واحد

ارتمى بحضنه تنتحب بصوت عالي ليشدد
من ضمها لينسدل حجابها أرضا بسبب عدم
احكمه ليظهر شعرها الناعم الاسود كالبحم
ليخلل اصابعه به يستنشق رائحته يردد :-
ذهب ابعدني أنا بني آدم وعندي طاقه

شدت من ضمه تهتف بنحيب منخفض :-
مش عايظه أبعد عن حضنك إنت أمانى يا
جاسر إنت حبي

كلماتها كانت كفيله إن تزيد جنونه ليضم
وجهها ينظر لها بحب اعمي ينظر لملامحها
الرقيقه الجذابة انفها و خدودها الذي أصبح
لونها احمر قاني من البكاء شفتيها المنتفخه
ملامحها الطفولية جعلته بتناول شفتيها
بجنون عاشق لا يري غير حب طفولته
زوجته وبين يده تعلقت بعنقه فهي اشد
احتياجه إليه فهي تريد أكثر منها فهي

حبيبها الوحيد والابدي شعرت بيده تحلي
أززار فستانها ليسقط أرضا بسهولة ويده
تسير بحريه علي منحانيتها لتجده يحملها
كعروس علي الفراش يضعها برفق ويعتيلها
ومازال يقبلها بحب ورقه بالغه همس باذنه
:_ أكمل؟؟؟

دفنت وجهها بعنقه بخجل لتحيط عنقه
تقربه إليه ليبتسم بخفوت ليصبح زواجهم
فعلي امام الله

خرجت من غرفه صديق والدها بامل بترعرع
بداخلها تعلم مدي قدره "سيليم الراوي"
ومكاته لدي والدها شعرت بفزع عندما
وجدت نفسها تسحب لاحدي الازقه الضيقة
بالمشفي وجدت نفسها تكمم من فمها لا

تستطيع الصراخ بالاضافه للمكان المظلم
المرعب.....!!

رغم جوده الاضاءه التي قد تكون معدومة
ولكن تعرفت عليه من رائحته... ملمس يده..
عينيه اللامعة مع الاضاءه الخافتة.. صوته
العميق عندما هتف :-

عشقي

التمعت عينيها بالدمع لا تريد أن تضعف
هتفت بحده :- عايز إيه خلاص إنت اتخليت
عني

اسر بصدق :- عمري ، عمري ما اتخلي عنك
ياعشقي

عشق بجنون :- متقولش عشقي أنا مش
عشقك إنت كذاب ومخادع إنت أناني أنا
بكرهك يااسر وبكره كل لحظ.....

قاطع استرسل هرائها عندما أطبق علي
شفتيها بحده واشتياق ف إن واحد حاولت
دفعه ليخلل اصابعه بين خصلات يعلم إنها
تسترخي بهذه الحركة يعلم أنها غاضبه
ولكنه مجبر.....!!

ابتعدت ينظر لها بعمق :- مش عايز اسمع
الहेبل دا تأتي ومنتس يش أنا مين ياعشق

عشق بدموع تآبي الهبوط بكبرياء تردد
بسخرية :- إنت إلهي أخذت كل حاجة يااسر
، سلبت برائتي واستوليت علي جسمي و
روحي ، سرقت قلبي ، أقتحمت كياني ،
اتخليت عن أبويا وأمي ، إنت كل دا يااسر
كل دا ، أنا ضعت

أغمض عينيّه يكبت عصبيته بصعوبه ليردد
من بين أسنانها :- وأنا ؟ أنا عشقتك من
صغرك ، آسيا كانت حب طفوله أهبل بس

عشان قربنا لبعض ، أنا كنت بهتم بيكي
كاخت لأقرب صديق وبنت عمتي من وإنتي
صغيرة كنت مدلاله باباكي كنت بحبك
دلحك وجمالك رقتك كبنوته صغيرة ف
عيلتنا بس أتحول لحاجه تانيه لما شوفتك
بتكبري قدام عيني اهتمامي بيكي زاد مع
حبي ليكي إللي رفضته وإللي كنت متأكد
إنك آنتي وباباكي هيرفضوا

صمت يتنفس بعنف وصوت عالي بكمل :-
عشان أبعد خطبت آسيا بعد اتفاق إنها
تحاول تنسي حبيبها عدي إللي بعد ومنها
أنا انساكي عشان كده كانت بتغير منك ومن
وجودك

عشق بزهور :- هي آسيا كانت تعرف.....

هز راسه بالموافقة يردد :- آيوه أنا كان
نفسى اتقدملك بس خايف لحد ما اليوم

إللي حصل غصب عني.... أنا بني آدم

مقدرتش

عشق بحزن: _ باي ومامي هخسرهم ياسر

هز راسه بالنفي يمسح دموعها: _ ربنا

هيقف معانا

ارتمت بحضنه كالعادة بادلها العناق يهتف

: _ أسف ياعشق علي كل وجع كان ليكي

بسببي

عشق بدموع تهطل: _ متسبنيش تاني

أرجوك متتخلاش عني

قبل شعرها يتغمغم: _ وعد يا عشقي وعد

ياحبييتي

فتح ليث عينيه بضعف ليجد أنوار متعددة

فوقه إغلاق عينيه ثانيه ثم فتحهم برفق

ليجد نفسه بغرفته المشفى بعد اجراء
إلعملية ليجد بنت تدلف لداخل بعمر صبا
ابنته ترسم بسمه عمليه تهتف بنعومة :-
حمدلله علي سلامتك أيها العجوز الوسيم
رفع حاجبه بتعجب من وقاحة هذه الطيبة
الصغيرة ولكن هز راسه بصمت لتهتف
بسعاده :- العملية كانت ناجحه جدا
وحضرتك مع العلاج الطبيعى والمتابعه
تقدر تمشي عادي

ظلت معالمه واجمه لايبدي فعل يفكر ف
حاله حور لتجده ينهض لتهتف سريعا :- يا
وسيم لازم ترتاح لإعملية مكنتش سهله
هتف بغضب :- إنت ياوقحه إزاي تكلميني
كده أنتي متعرفيش أنا مين وغير كده غوري
من قدامي أنا عايز أشوف حور

قاطع مشادتهم دلوف سليم لداخل ليجد
هذه المسكينه دموعها تكتبها بصعوبه
ليعلم كالعادة تهورها بالكلام ليهتف :- روي
متزعليش هو حالته النفسيه بس
روي مقاطعة بحزن. _ مش مشكله يا اونكل
عن ازتك

ليث بزھول :- اونكل؟

سليم بهدوء متجاهل زھوله :- عامل إيه

ليث بتساؤل :- مين دي

سليم ببسمة. _ بنت رحيم ونور

ليث بصدمه :- دي بنت أختك

هز راسه بالموافقة ليبيدي اعتذاره :- أنا

مكنتش أعرف أنا بس وقاحتها اقصد

يعني....

سليم بثبات :ـ مدام حور لسه حالتها
استقرت بس مفاقتش أبدا العلاج واهتم
ترجع كل حاجة تأتي زي ما كانت ياليت عما
مراتك ترجعلك

هز راسه بالايجاب ليمد سليم يده بقطعة
حديدية صغيرة ليث :ـ إيه الفلاشه دي
سليم بغموض:ـ الفلاشه دي من ضمن
رجوع كل حاجه زي ماكنت يا صبحي
.. ثم أكمل أنا لازم ارجع القاهرة هتابع
معاك علي الفون

ليث وهو بتفحص الفلاشه بين يديه ثم إلي
صديقة يردد :ـ عايز طايره تنقلنا أنا و حور
لاقصر أبويا

سليم ببسمه هادئه زاده كاريزما :- اعتبره

حصل

استمتعوا لدق هادئ جعلت ابتسمت سليم

تختفي لعلمه بالطارق فهو يشدد عليها إلا

تدخل ليحدها تدلف باستحياء ترسم بسمه

مهزوزه وتقف جواره تنظر أرضا :- حمد الله

على السلامة يا أستاذ أسد

كتم سليم ضحكته ليرفع ليث حاجبه بينما

كان سليم يمت شفتيه بيأس من طفوله

زوجه ليصح لها : ليث يا حبيبتي مش أسد

همست بصوت منخفض :- كله حيوانات يا

سليم مدققش

وضع يده علي فمها يحيط فمها يردد بحرج

:- ليث أنا لازم امشي واعتبر كل حاجة

حصلت عن ازلك

هز راسه بصمت ليأخذ زوجته ويخرج سريعا
يتمتم بحده مصطنعة :_ مش هنكبر بقي
فيروز بغمزه مشاكسه :_ تَوّ.. إنت عايز تكبر
كبت غضبه بأعجوبة من وقاحتها التي بات
يلاحظها مؤخرا بها ليهتف :_ يلا يافرفيرو
عشان نرجع شغلي م...

فيروز يشهقه :_ شغل ايبيببي أنا وإنت
هنفضل هنا

سليم بحده :_ فيروز كفايه دلع أنا فعلا
ماجل شغلي يلا عشان هنرجع

عقدت يدها إمام صدرها بعند تتمتم :_ لا يا
سليم مستحيل ارجع القاهرة أنهاردة ، هناك
هترجع تآني المقر و الشركات وتنساني

عقد حاجبيه بحده وعنف من عنادها ليتمتم
بين أسنان :_ تمام آوي وربي إن ما

حصلتيني علي عريبه عشان نرجع لهتندمي
يا فرفيرو

وخرج لتنفخ خديها بقله حيله لتسير خلفه
وباعينها دموعها فهي تشتاقه بشده ليسمع
همسها : _ وايه لازمة فرفيرو

كتم بسمته ليقف ينظر لها بحده ف الطرقه
بصوت هامس : _ امش يجمبي وبطلي
برطمه ياروح قلبي

دببت بالارض بعصبيه تهز راسها بالايجاب
تسير خلفه لتجد السائق يفتح له الباب
لحقت به ايامر السائق للعوده لشاليه دون
أن يوجه لها كلمه لتتجمع دموعها تحاول
كبتها وتمنع هبوطها من تجاهله اشتياقها
له.....

كانت تتوحد صدره العاري يداعب شعرها
يخلل أصابعها به بهدوء وصمت يخيم عليهم
يستند بزراعة الآخر أسفل راسه ينظر لسقف
الغرفة بشروء ليقطع صمتهم شهقاتها
المكبوته الخفيضة ليتنفذ بنومته يعتل
بجلسته ويسند كتفها ليجبرها علي الجلوس
إمامه يرفع وجهها إليه وجدها تبكي بعنف
استمعت له يهمس بعتاب :ـ ليه الدموع....
أنا اذيتك أو سببتلك الألم

هزت راسها بخجل والاحياء ياكل كل
تفاصيلها ليمسح علي خدها بلطف يتحدث
بصوت منخفض هامس دغدغ حواسها
واردف :ـ ملك يانور عيني

أغمضت عينيها تهمس بالألم :ـ كان نفسي
يبقي..

وجدته يميل عليها يطبق علي جبينها يقبلها
ببطء وحنان أبعد خصلات شعرها عن
وجهها خلف اذنها ليظهر وجهها :- إنتي نور
عيني وروح قلبي وحياتي كلها يا دهب انسي
إللي فات ارجوكي ، حبيبي خلىنا نبداً من
جديد انسي أنا وإنتي بس ووقت ما تحبي
أنا موافق اجلك بيبي

جعدت وجهها ليهمس بمرح :- أكيد مش
هحمل يعني (ثم أكمل بجدية) موافق
نتبني يا دهب

نظرت له بسعاده لموافقته علي إن تجرب
هذا الشعور ليقبل خدها برقه يعنقها بشده
:- انسي كل حاجه افتكري بس إني بحبك
استسلمت الاحضانه الدافئه الامانه ، ملاذها

الوحيد

□بالقاهره بقصر الشرقاوي□

كان المرض تملك من والد ليث وولדתه
الذي تنظر له بقلب يفطر وهي لم تقدر علي
مساعدته اقتربت منه تمسك كفه تهتف
برقتها المعهوده :- فؤاد وافق اقولهم
الحقيقة خلاص عدوك مات ليه تكره العيله
منك عرفهم الحقيقه

فؤاد بتعب وارهاق :- مش مهم ياندي أهم
حاجه

إن أشوف إبني قبل ما أموت ليث وحشني
ياندي

وحشني آوي نفسي يسامحني وبعدين
أموت

بكت بحرقة تردد :- بعيد الشر عنك
متقولش كده

فؤاد بالألم يهتف بصوت منخفض مريض
:_ خليه يسامحني ياندي

ندي بيكاء هزت بالايجاب تردد. _ لألاً إنت
إللي هتقوله وهتخليه سامحك

استمتعوا لصوت دق لتسمح للخدمة
لتهتف باحترام. _ ليث ياشا وزوجته وصلوا
تحت ياهانم بس

ندي بفرحه ليث إبنِي

فؤاد بتعب بس إيه ف ايه ليث كويس
الخدمة حور هانم ف اوضتها وف أجهزه
متواصله بها وليث باشا علي كرسي متحرك

زادت وتيره تنفس فؤاد وظل يسعل بقوه
لتهتف ندي امشي من هنا امشي... فؤاد

اهدي حبيبي |||

فؤاد بتعب شديد انزلي وشوفيههم يا ندي
وطمينيني

هزت راسها بالموافقة لتهبط للأسفل بينما
فؤاد

أغمض عينيه لتفر دمعته من عينيه لنا
أوصل إليه
أولاده

بالأسفل ادخل الاسعاف حور غرقتها موصل
بالاجهزه بينما ليث بالصاله ينظر لكل ركن
بقصرهم باشتياق ليمسح صوت اشتاق له
ليث حبيبي

ستدار بكرسيه ليجد والدته التي خط الزمان
علي ملامحها الجميله ليقترب منها يردد
ندي هانم

اقتربت منه تضع كفها علي فمها تكتم
شهقاتها المكبوتة الخفيضة تنظر له باعين
تتسع بمحجرها ليردد بسخريه إيه ياندي
هانم صورتك هتتهز قدام صحابتك عشان
ابنك عاجز

بكت بصوت مسموع ليث إنت إيه إللي
حصلك

ليث بجمود فين فؤاد باشا

انحت تضمه بحنان ليرفع يديه يضمها
بلطف فهو اشتاقها بشده اشتاق لتعجرها
وتكبرها وغرورها لتهمس وحشتيني يابني
أنا أسفه ياليث أسفه ياحبيبي

ليث بزھول ندي هانم بتعتذر!!

ندي بكاء وقهر: _ ندي هانم اتكسرت ياليث
اتكسرت

أبوك بيموت بالبطء والعلاج معدش ليه

نتيجة

عقد حاجبيه ليهتف بتوتر: _ حضرتك بتقولي

ايه

ندي ببكاء أبوك خلاص ياليث بيموت زي

عمك

أغمض عينيه بكسره حقيقية ليدلف إلي

المصعد الداخلي المؤدي إلي غرفه حور

بصمت فقد مل وتعب من الشقاء

فتح الباب برفق ينظر لروح فؤاده التي

تتسطح علي الفراش تتنفس بواسطة

الاجهزه يها وقدمها مربطين بجبيره طبيه

اقترب منها يلتقط كف يدها المغرز به ابره

طبيه قبل أنامله برقه يتمتم: _ حوري يانور

عيني روح فؤادي فوقِي يا حور فوقِي عشانِي
أنا محتاجلك ومحتاج دعمك_ قبل جبينها
بعمق يردد_ حور أنا عملت العملية مفيش
غير العلاج الطبيعي قومي بقي فتح عيونك

مسح دموعها الذي هطلت بئأس لتركها
ترتاح كما أمر الطبيب ليخرج من الغرفة يجد
غرفه والديه مفتوحة ويخرج منها صوت
سعال قوي ليدلف لداخل يجد شخص كبير
السن يشعر شديد البياض ولخيه مشعته
بنفس اللون صعب التعرف إن هذا فؤاد
الشرقاوي.. اقترب منه بكوب الماء لينظر
فؤاد لصاحب اليد بعدما تناول الموب
ليتهف بفرحه زايد تهتز بالك ب كادت
بسقوظه ليردد :- ليث

نظر له بصمت لتدمع عين والده يردد :-
وحشتيني

فتح زراعیه إلیه ولكن رفض لیث وابتعد

بكرسیه لینتخب فؤاد یهتف : _ لیث

سامحنی یا ابني

_ ابنك؟؟

هتف بها باستنكار یردد : _ ابنك بامرت أي ،

أنا من كتر الاسیه إلی شوفتها منك ومن

حیاتی بقیت بتمني الموت ، ابنك إلی

بعدت بیني أنا ومراتي وبسببك بعدت عن

ولادي وهما بیكبروا أقول إیه ولا أي یا فؤاد

باشا

فؤاد بتعب شدید یا إبنی إسمعني..

قاطعہ وهو یخرج خارج الغرفه بقسوه ٠ ون

سماعه لتنسب دموع أبیه بحسرة

علمت العائله بما فعله لیث لیعودوا من

الجونه لاسیوط ثانیه باستثناء ذهب وجاسر

الذين يعيشون بجو خاص لهم لأحد يعلم

عنهم شئ ولا يتواصلون

مع أحد كانت مروج تجلس بغرفة ابنتها

تصفف شعر صغيرتها و يتحدثون سويا

هتفت تولين بتذمر : _

مامي سيبيه مش عايزه توكة

مروج ببسمة صافيه أعملك صفيه احلي

ياتوته

تولين بتذمر لا سيبيه كده

مروج بتنهيده أنتي واخده طبع ابوكي ف كل

حاجه بطلي عناد مش قدرالك

دخل ليث الغرفة علي حديثه يرفع حاجبه

ينظر لها نظره حادة لتهتف تولين مامي إنا

عايزه كده مش

بحب التوكة، سيبى التوكة لنونه إللى

هتجيبه

وأشارت لبطنها لتهتف مروج بتوتر: _ نونو

؟؟

تولين = آيوه أصحابي عندهم أخوات وأنا

عايزه أنا كمان نونو

بلعت مروج غصه بحلقها تشدد علي التوكة

التي بيدها لتجد زوجها يحمل صغيرته يقبل

خدها يردد برزانه حبيبہ بابا عايزه حد يشاركها

بابا وماما

هزت بالرفض ليكمل عايزه حد ياخذ لعبك

وهدومك

هزت راسها أيضا بالرفض

ليهتف ببسمة بسيطة عشان كده مش

هنجيب حد عشان يضايقك موافقه

قالها بتساؤل لتهز راسها كثيرا بتأكيد
ليهمس باذنها بعده كلمات لم تلاحظها مروج
التي كانت تسمعهم وعينها علي التوكة
بكفها لتجد ابنتها تصعد الفراش وتقبل خده
وتهتف بطفوله وسعادة ماني متجبيش بببي
أنا عايزه حبك آنتي وبابي ليا

_ثم قبل راسها بعاطفه جعلت دموع مروج
تنهمر بعنف ليغمز ليث ابنته بالخروج
لتركض كما أمرها لظاغلاق الباب ليجلس
امامها يبعد تلك التوكة يأخذ زراعها يلفها
حول خصره بصمت لتشدد من ضغطها
علي قميصه وهي تعانقه وبتكي بصوت
مسموع لتهمس : _ مش قادره أتجوز الفكرة
ياليث غصب
عني أنا أسفه

ظل يصعد بكفها صعود وهبوط علي ظهرها
يردد بصوت منخفض :ـ متتاسفـيش إيه
إللي يرضيكي وأنا اعمله إيه إللي يريح
قلبك وانفذه

دفنت وجهه بكتفه تهمس :ـ مش عايزه
أبعد عن حضنك بس

قبل راسها يردد وأنا مش هعبد حتي لو
طلبتني أنا عندي ليكي خبر أتوقع إنه ممكن
يسعدك

رفعت أعينها المتورمه وحمراء مسح علي
خديها يزيل أثار دموعها يردد بلطف أنا
موافق ترجعي شغلك وتمارسي حياتي
عادي

ظلت ترمش باهجابها بعدم تصديق ليكمل
موافق إنك ترجعي تلبسي الالوان

أغمضت عينيها بزهول شديد وعدم
استيعاب ليزيد من صدمتها ومازال يمسح
علي خدها برفق ورقه

وصته المنخفض يردد موافق ترجعي
تكلمي أصحابي وتخرجي معاهم

. مروج بضحك مهزوزه هتف اانت لبيث
إنت هو

إنت بجد ااقصد أنا مروج إنت ليث هو أي
إللي حصل حبيبي إنت تعبان قولي وو

ابتسم بخفوت مقبل جبينها يعدل من
حجابها يهتف بصوت منخفض أنا أسف إن
زعلتك ومنعتك من حقوقك بس اديني
فرصه اعوضك

هبطت دموعها مجددا ولكن إنها دموع
الصدمه والسعاده لتهتف بعدم تصديق ليث

إنت بجد بتقول يعني هتعمل اقصد دي

حقيقي بجد

قبل أرنبه انفها يهمس: ايوه يانن عين ليث

هتفت بسعاده :- الله الحمدالله شكرا شكرا

يا ليث

ضمته بسعاده ليهمس :- وحددت اشتراك

النادي ليكي ولتوته

صرخت بسعاده حقيقية لحياته التي باتت

أفضل من قبل حياه طالما تمنّاها هاهو

معشوقه يعود إليها وحياتها أصبحت تستقر

هتفت بحماس ف القاهره

ليث بأبتسامه لسعادتها ولمعت عينيها التي

تعود

لتضئ حياته بالقاهرة جهزي نفسك. هزت

راسها

بسعاده فقدتها لمدہ لا تعلمها لتفعل ما

طلب

فتحت دهب عينيها بنعاس لأتذكر عنما
كانت بحضنه يلقي عليها كلمات اشتياق
وحبه ولاحظت ارهاقه فركة عينيها لتستيقظ
دلفت للمراحاض أخرج بعد مده مرتديه
عبائه بيتيه وطرحه وخرجت لتراه بالحديقه
يجلس علي الارجوحه بحضنه صغيره يضمه
بشده ويقبله اقتربت منه ببسمه.. عامل
إيه؟

نظر لها ببسمه هو الاخير يمد كفه لها
ليجلسها جواره يتمتم... بخير
همست بصوت مهزوز.. موافق

نظر لها بصمت وتامل ملامحها الخائفة
لينحني يلثم جبينها يردد بحنان موافق
هتفت بسعاده شكرا يا حبيبي هكلم الدكتور
عشان العلاج ونحدد العملية
قبل أناملها بلطف في حين علي صوت
الصغير بطفوله ليضمه بحنان تحدثت حين
رات اللهفه والشوق علي ملامحه أنا اسفه
ابتسم لها فقط يردد أنا إللي أسف ، اتمني
إللي مرينا بيه يقوي علاقتنا
أومأت بالايجاب ليضمها من كتفها يهز
الارجوحه بلطف وكانت أعين تراقبهم من
اعلي بخوف وقلق وحيره كيف سبتني
بزوجته بعد اهانتها لها وقت عصبيتها الحمقاء
التي لم يقدر علي كبتها ليهبط الدرج متجه
إلي الاسفل بعقد النية محاولة تراضيها

"رب ضاره نافعه"

هذه الكلمة تتردد بذهن ساره من إن اهامها
زوجها واحتوتها أختها وتقربت منهم
فاصبحت علاقتها باسيل اقوي من قبل
يسير الحب والألفة والمرح أحيانا بينهم
وجدت ساره تولين تلعب لتقترب
تجلس جوارها لتهتف تولين... سوسو تعالي
العبى

جلست جوارها ببطء وحذر بسبب حملها
تلعب معها هذه اللعب التي تلعبها لتجد
صوت ليث يهتف من اعلى.. توته كلمي
مامي يا حبيبتي

تولين بصراخ وهي تركض علي الدرج
بطفوله...حاضر بابي

نهضت ساره بصعوبه من جلستها الغير
مريحه بالقصر كادت لالتعثر بالالعب لتجد
يد تلتقطها...

وصلت تولين لوالدتها لتجدها أضع ملابسها
بحقائب السفر مرتديه فستان بلون الوردى
وطرحه تجمع من الابيض والوردى مرتديه
زينه من خاتم الألماس لامع لم تراها من
قبل ترتديه لم ترتدى جوارى بكفها؟؟!

كل هذا تولين تنظر لوالدتها بأستغراب
لتقترب بخوف... مامي بابي تحت هيتعصب
وهتعييطي

ارتسمت بسمه الألم علي وجه مروج لتغلق
الحقيبته ثم انحنى تحمل ابنتها تقبل خدها
اوقفت تولين امامها تهتف روح مامي عندها
بنتوتها خبر هيفرحك

هتفت تولين بحماس قولي

مروج بسعاده تلمع بعينيها باي وافق ارجع
الشغل والبس الالوان وكمان أروح أنا وتوته

النادي

صرخت الطفله بحماس طالما كانت تري
أمها حزينه بكاء ليعانثوا بعض بسعاده
لتهتف هنروح لجدو ليث

أومأت بالايجاب تقبل أنامل ابنتها و جبينها
تهتف يلا اغيرلك هدومك عشان نمشي
ابتسمت بسعاده لتنهض ليبدوا ملابسهم
ليبدوا بحياه طالما حلموا بها

بالاسفل رفعت ساره عينيها لتجده ينظر لها
بثبات المعتاد ابتعدت بخجل وهتفت بوجه
متخبط بالخجل أنا أسفه يا حضرت الظابط

تحدث ليث باهتمام عامله اية ياساره من
يوم ما قدمتي استقالت من الشغل
واخبارك اتقطعت.

تذكرت عندما طلب ريان منها الاختيار بين
عملها وهو لتختاره كالحمقاء ، تلون وجهها
شديدا عندما تذكرت نظراتها لليث قبل أن
تعشق ريان وتقابله لتفيث
وتتحدث بصوت منخفض مهزوز بخير الحمد
لله

تحدث بحنان ساره أنا ليث وبس إنت زي
أسيل وصبا بالظبط ماشي
هتفت بحزن ماشي

ابتسم بخفوت استدار ليصعد لزوجته
واتبنته ليراهم حتي يغادر لأبيه والدتهم

المسجيه التي اشتاقها بشده

.....

بغرفتها كانت تجلس " صبا " تنظر للفراغ
تتضم قدمها أصدرها علي الفراش اشتاقت
له بشده اخفضت بصرها تبكي بعنف فهو
لم يسأل عنها آوي يحاول حتي الاطمئنان
عليها وهو يعلم حالتها السيئه بسبب والدتها
انتظرت اخيها يحضر حتي يأخذها معه
لوالدتها دق الباب منذ قليل يخبرها إنهم
جاهزون لتنهض تمسح دموعها لتنظر الخاتم
بين يدها بحسرة وضعت يدها علي الحقيبه
مغمضه عينيها عندنا تخللت رائحه عطره
الرجولي لانهما بتأكد من وجوده عندنا
تحدث بحنان.... أنا أسف علي بعدي بس
كنت محتاج البعد عشان مش عايز اجرك
ومش هقدر علي جرك

استدارت له تلقي نظره بعينها التي ينبثق

منها العتاب ليقبل جفنها أسف يابيو

مت خصره تبكي بصوت مسموع تردد

بتشنج وحشتيني يا غيث وحشتيني

غيث باشتياق والله وإنتي يانور عين غيث

دق علي الباب جعلها ابتعد ليصيح صوت

اخيها :ـ يلا يابيو

صبا بصوت مبوح حاصر ياليث جايه

قبل غيث جفنها يردد روعي وأنا جاي بكره

هزت راسها بالموافقة تتحدث بتأكيد

متتاخرش

غيث ببسمه أكيد يا حبيبتي

مر شهر كامل وكان الحزن يعم القصر
بسبب وفاه "فؤاد الشرقاوي " لكن بعد
مسامحه ليث له ومعرفته حقيقة والسبب
ورا أفعال أبيه ، تعافي

ليث كاملا واصبح يقدر علي المشي ، حور
كما هي والحزن يخيم علي القصر بسبب
ذلك أيضا وليث الذي أصبح بجبروته ثانيه
واصبح جميع افراد العائله بدون استثناء
تهابه وتخافه تولي اعماله ثانيه بعدما كان
يسلمها لأولاده واولاد أخواته ضم العائله
ثانيه بلا استثناء مع محاولات أسر وعشق
لطلب سماحه

مروج وقد عادت لحياته أو حققت حلمها
وأصبحت تذهب لنادي مع ابنتها وزوجها
التي طالما عشقته وصبرت لأجل هذه الايام

التي حلمت بها كثيرا وليث أصبح هادي

يتحكم بعصبيه وغيرته يغدقها بحنانه

ساره عادت القصر بعد محاولات كثيرة

ووافقت من اجل مازن ولكن لم تسامحه ،

مازن الذي وافق علي إلعلميه وصحته

بتحسن وقد قارب علي التعافي

بالقصر مساء عاد ليث من العمل متأخر

فهو يهلك نفسه بالعمل حتي يأتي ينام دون

تفكير بمعذبه قلبه الراقده ليسمع صوت

بكاء ونحيب من غرفه حور سمع أيضا صوت

همهمات فتح الباب برفق ليجد عشق

تمسك يد حور وتبكي وتطلب السماح تذكر

الflashه التي احضرها" سليم الراوي" له وما

كنت إلا تسجيل بين عشق واسر عندما كانوا

المشفي فاق من شروده لتوسع عينيه وهي

تردد

.. أنا حامل ياماما أنا خايف أقول لبابا وخايفه
أقول لأسر محدش يعرف أنا نفسي أموت
ياماما أنا أصلا ميتة من بعد بابا ، بابا
وحشاني ياماما وحشني آوي

ليث بهمس وتردد :- عشق

اتسعت عينيها بمحجرها تستدير بخوف
مردده:.. بابا

ظل واجن الوجهه ينظر لها فقط لتنهض
تقترب منه أرجل من هلام تفرك يدها بتوتر
تشعر بحبات العرق تنبت علي جبينها البارد
تردد بخفوت.. بابا أنا.....

بترت حديثه عندما راته يعقد يده امام صدره
يسمعها بنباه فهذه أول مره يريد سماع
تبريرها لتبتسم باتساع تردد... بابا إنت اقصد

حضرتك هتسمعني أنا هو أنا أصل اقصد أنا
سامحني هو

ضيق بين حاجبيه من كلماتها الغير مترابطة
من فرط توترها ودموعها التي تهطل بلا
توقف رفع يده يزيح خصلات شعرها ورا
اذنها بمسح علي خدها بلطف يجفف
دموعها ثم انحنى مقبلا جبينها بصمت
وخرج ظلت هي بحاله صدمه تعتريها
بمافعله ترمش أعينها بحاله زهول كأنها
تحلم هل أبها مسح دموعها وقبل جبينها
خرجت سريعا تراه بالطرقه ولكن لم يكن
هتاك اثر تخيلت إنها تحلم كالعاده اغلقت
غرفه والدتها وذهبت لغرفتها

كان جاسر وزوجته استقلوا شقه جديده
بعيدا عن العائله ولكن بأمر من ليث
الشرقاوي اتخذوا غرفه الحديقهم لهم تجنباً

لاحتكاك أحد وطلب جاسر وذهب أيضا
كانت تنظر عبر زجاج الغرفة الخضرا بالخارج
بشروء تتذكر توجد أهلها لها ولكن ترفض
بشده لتشعر بزراعة تحيط خصرها من
الخلف يدفن وجهه بعنقها يغمغم بهمس
محبب... الجميل سرحان ليه

استدارت له تنظر لعينيه بحب... : فيك !!

جاسر بهيام : _ يا بختي

ابتسم بخجل تخفض بصرها ليلثم خدها
: _ حبيب عينيا من جوا

وضعت وجهها بصدرة ليشدد من ضمها
يقبل راسها يهتف بمرح : _ مالك بقي مش
هنفرفش شويه.. بقولك إيه ... ماترقصيلي

رفعت حاجبها : _ بزهل أعمل إيه

تركها ليفتح الدولاب يبحث بعينه عن شيء
اتسعت ابتسامته المغامرة ليخرج شيء
جعلت وجنتها تكاد تنفجر من الخجل يلعب
حاجبيه بمشاكسه : _ يلا يادكتور

صرخت بخجل شديد تردد بخفوت : _ جاسر
إنت اتجننت

تذمر بعبوس يهتف : _ اتجننت عشان عايز
مراقي ترقصيلي

ذهب بصدمه من جديته : _ هو إنت بتكلم
بجد

هز راسه كثيرا بتأكيد ليردد بحزن أجاد
تمثيله خلاص يا دهب براحتك

اقتربت منه بتردد لترفع كفها لوجهه بحزن
لعبوسه : _

حبيبي إنت زعلت أنا أسفه بس أنا يعني
اتكسف

تعمق بالنظر لعينيها البريئه التي تصدق أي
شئ وابتسط الأشياء فهو من يري هيئته
علي يقين إنه يمثل ، تذكر عندما بررت كثيرا
له إنها ضحك عليها من قبل صديقه لها راف
بحالها عندما تجمعت الدموع بعيونها ينحني
مقبل خدها بحنان يهمس:- بحبك..!!

أغمضت عينيها من همسه ليردد بخبث :-
بس هتلبس الفستان دا وهترقصي

أغمضت عينيها بخجل ليشير بعينه
للفستان لتتهف بخفوت مفيش أمل

جاسر بهمس وضحكه مكبوتة أمل ماتت

أخذت الفستان بحياء لتدلف للمرايا
بينما هو جلس علي الاريكه يشرد بما

عواقبها عليه وهي

ليس دخل بها ندم كثيرا فهي ساذجه بشده
فاق من شروده عليها وهي تقف إمامه
مرتديه فستان باللون الازرق الغامق عاري
الأكتاف والأيدي إلا من معصمها يتصل به
عند المعصم يبرز صدرها بشده ويظهر بطنها
المسطحه ضيق بشده يصل بعد ركبه بقليل
مفتوح الجانب بعد الفخذ ليظهر ساقها عند
المشي والحركه تركت شعرها الحرير
منسدل ليشعر بحراره لاهبه بجسده وهو
يتأملها وجدها تتحرك إلي هاتفها تشغل
اغنيه تصلح لرقص لتخرج منها تنهيده
وبعدها تردد بتراجع : جاسر.....!!

جاسر بتوهان وعينيه مركزه علي تفاصيلها

عيونه

تحدثت بخجل... خلاص والنبى

جاسر بخفوت... والنبي ارحميني آنتي
وابداي

زفرت بحنق لترسم ابتسامه سمجة وتبدأ
تتمايل مع الألحان الاغنيه سرعان ما
اندمجت لتتسع عينيه من قدراتها علي
الرقص الشرقي بهذه الطريقة المثيرة ظل
يتأملها ولا يحيد بصره عنها ليزيد من سرعه
تنفسه بحراره بطريقه واضحه إنتهت الاغنيه
لتنوقف تضع يده علي صدرها تنظم تنفسها
سريع شفتيها ترتجف من فرط خجلها وهو
يجلس ع الاريكه مستمع نهض ليقف
امامها يرفع وجهها

يهتف باستمتاع... ابدعتي يادكتور..!!
كادت إن تنفجر وجنتها من الخجل وشده
الحراره بهما لتغمض عينيها بشده هتف

بصوت اجش مستمتع.. :- بقي دكتورة

ذهب الشرقاوي يطلع منها كده

دفنت وجهها بعنقه بخجل ليحيط خصرها

بزراعة

يهمس بصوت منخفض مثير...:- إلي

عملتيه فيا دا

ليه عقاب استحملي بقي ياروحي

ليحملها بين زراعه ليضعها علي الفراش

بلين ورفق تهتف بخوف من نظراته :-

حبيبي اهدي واا

قطع حديثها ليطبق علي شفيتها لتسلل

يده ليغلق النور من جوارهم

كان يوم الجمعة إرتدت تولين ترينج رياضي

لذهاب لنادي مع والديها كعادتهم يوم

الجمعه دقت الباب لم تجد رد لتندفع
لداخل لتجد والدها مازال نائمين اغلقت
الباب خلفها لتجد والدها يضم والدتها تضع
راسها علي صدره تحيط خصره وكان الدق
الذي تدقه لا يآثر بهم اقتربت منهم لتصعد
الفراش بعد معاناه لتبعد بغير أيد والدتها
عن وراسها لتتملل مروج وتفتح عينيها
بنعاس لتري ابنتها تنظر لها باعين حمراء
غاضبه هتفت بنعاس واعين شبه نائمه

= ف اي ياتوته وإزاي تتدخلي كده

نظرت بغضب واحمرت عينيها متحذثة
بعصبية: أنا خبطت كثير وإنتي مردتيش
ابعدي عن بابي عايزه أنام ف حضنه

نظرت لابنتها الغيوره علي ابيها هتفت:ـ
عندك أهوه اشبعي بيه

لتستدير مغطيه أساهم ظهرها لتجذب
الغطاء علي جسدها لتعتدل تولين بنومتها
تضع زراع ابيها بصعوبه علي جسدها
ليضمها لتجده يجذبها لحضنه يعانقها بحنان
لتضع زراعها الصغير حول عنقه مبتسمة
بحب لابيها التي تعشقه كثيرا

بعد موافقه ليث بأن يتجمع العشاق تحت
سقف واحد ووافق علي إتمام زواجهم دون
فرح لظروف حور كانت صبا منذ زواجها وهي
حزينه رغم زواجها من حبيب طفولتها
وعشق صباها ولكن حزينه لبعد والدتها
وحالتها التي لا تتغير بالاضافه للوعكه
الصحية التي هي بها وتخفيها عن الجميع
شعرت بالألم لتعلم لحظاتها إن ينمو بداخلها
بذرة حب لعشقها الابدي لتشعر به يفتح

عينيه بنعاس يرسم بسمة مشرقه علي
شفتيه يردد بصوت اجش من النوم :- صباح
الخير يا قلبي

مسحت علي وجهها تعيد شعرها للخلف
وهي تجلس تنظر له بعمق تهمس برقه
:- غيث

نظر لها بأستغراب ليعتدل بجلسته علي
الفراش مستند علي ساعده = مالک يا بيبو
آنتي كويسة

هزت راسها بالرفض تردد بدموع أنا حامل
نظر لها بصمت وتامل ملامحها المرعوبه
بحاجب مرفوع يردد بيمسه الف مبروك
نظرت له بارتعاش تردد باسف أنا عارفه إنك
كنت عارف بس ا

بتر حديثها بعتاب بس أي إنتي كنتي

بتفكري تعرفيني

هزت بالرفض تردد لا يا حبيبي بس أنا خايفه

، خايفه مش عارفه والله بس مامي حالتها

وحشه وأنا...

دثرها بحضنه يردد برزانة عمتي هتبقى

كويسه إن شاء الله بس لازم تفرحي علي

الاقل دا أول ثمره بينا يا صبا آتني مش

فرحانه ب ابننا ؟؟

هتف بها بعتاب لتتحدث بلهفه لا طبعاً

فرحانه جدا بس الظروف.

هتف بهدوء الظروف هتتحسن يا حبيبتي

همست بتردد هو أنا مش عايزه حد يعرف

عشان دهب يعني حساسه و يعني

ابتسم لها بمحبة شديده لمراعاتها شعور
أخته فهو قص عليها سبب ضيقه الفترة
الماضية ليقص عليها ما حدث لأخته لتحزن
بشده عليها ليميل علي شفيتها يقبلها بنهم
شديد يهتف

= بحبك يا صبا هحب إيه أكثر من كده ثم
أعاد شعرها خلف اذنها يهتف بس دهب
أكيد هتعرف وعشان حساسه لازم نعرفها
مش نخبي عليها

هزت راسها بالموافقة ليهتف :- يلا عشان
نفطر مع العيله وإلا ليث باشا يعلقنا تعالت
ضحكاتها من خوفه من والدها

كان يرتدي ترنج رياضي يجلس جوارها بحزن
يخيم عينيه يتحدث بيأس و تنهيدة ثقيلا
يناجي عليها كنها بعيدة وليست جواره :- يا
حور.....!!

صمت يتأملها يردد بحزن دفين :-

وحشتيني قوي

تعب كثيرا تعب بشده من فراقها شهر كامل

بعيد عن حضنه ليضم يدها :- يانور عيني

فوقي بقي كفاية

وجد الباب يفتح لأدخل عشق بتردد

وخوف ليث :- تعالي ياعشق

اتسعت عينيها من معاملتها لتردد :

حضرتك بتقولي أنا

ابتسم بخفوت يهتف آيوه تعالي

لتهتف بسعاده بابا إنت سامحتني.

نظر لحوور ولها يهز راسه بهدوء لتركض

بحضنه تضمه بشده تتعلق به تبكي بصوت

عالي ليضمها باشتياق

يقبل راسها وحشتيني يا بابا أنا أسفه أسفه

سامحني
أسفه بحبك

عنقها بشده يتمم الف مبروك الحمل يانور
عيني

توترت حدقتها لتخلج وهي تردف هو اصل
قبل جبينها مبروك ياعشق كبرتي وهتبقى أم
ادمعت عينيها أنا مبسوطة يابابا أنا أسفه
أنا..

استمتعوا لصوت منخفض يهتف بثقل :ـ
ع. ش. ق

استدار ا بصدمه وعدم تصديق ليجد ا حور
تبعد

جهاز الاكسجين لتستطيع الكلام ليقترب
بسعاده

:ـ حورر ماما

ليث عشق إتصلي بالدكتور بسرعه

خرجت سريعا لتهتف بتعب ل. ي. ث

قبل جبينها بدم ع متحجرة عيون ليث

صبا بفؤحه باي مامي صحيت بجد

حور بتعب أغمضت عينيها ثانيه ليهتف ليث

بلهفه

لألا متغمضيش تآني خليكي معايا حور فوق

فتحت عينيها بثقل تردد بتعب أنام. سيبني

فتح ليث عينية ليجد صغيرته تنام عليه

تتمسك به

بشده ابتسم بهدوء ليقبل وجنتها الحمراء

من النوم

ليسمع صوت الفرشاه التي تضعها مروج

بعنف امام

المرة يهمس بصوت ناعس صباح الخير يا

ميجو

مروج بغضب صباح ااه بنتك خلت فيها خير

ضيق عينيه بأستغراب ليلاحظ تولين التي

تغلق

عينها بقوه ليعلم إنها تمثل النوم وتتعلق

بثيابه

أكثر لتتلف مروج بشراسه وهي تنهض من

امام

المرآه

= بنتك جات الصبح بدري شدتني من

حضنك

وبعدتني وجات نامت ف النص وبتقولي

ابعدي

عايزه أنام جمب بابا

انفجر ليث ضاحكا علي تريقه مروج

وتقاليدها

لصغيرتهم ليشدد من عناقه لتولين التي

شعر بابتسامتها ليهمس لها ينفع كده

معصب مامي

هزت راسها بالرفض تهمس بابي بس جوجو

هتضر بني معرفهاش إني صاحيه.

ارتحت مروج حجابها لتسمع ضوضاء

بالخارج

لتهتف بغیظ أنا طالعہ خلیک مع حبیبتك ،

خلیها تنفعك

ليث بمشاكسه هتنفعي لتنفخ خديها

بغیظ خارجه

من الغرفه تري الطبيب يخرج من غرفه حور

ليقه

قلبها من إن يصاحبها مكروه مقاربة منهم

للاطمئنان

بينما فالدخل ظل يدغدغ ابنته التي انفجرت
ضاحكه ليقبل وجهها موزعة قبلاته عليها
ليهمس :-

كل أما تكبري بتشبيهي مروج

وقفت مروج تقبل خده وتعبث بشعرة
بطفوله ليقبل راسها يرتب شعرها يهتف
شعرك اتبهدل مروج هتضربنا

عبست بوجهها ليري إمامه مروج ابتسم
بمحبه

شديده ليجدها تهبط من الفراش بصعوبه
لتذهب

تحضر الفرشاه التي كانت مع والدتها
لتحاول الصعود الفراش ليحملها يدلسها
علي قدمه لتهتف
يلا يابابي سرح شعري

التقط الفراشه ليقوم بتصفيف شعرها

لتتذمر أي ياباي دا شكله وحش

ليث بجهل مانا مش بعرف بيتعمل إزاي

تولين بلهفه عندنا رات عبوسه خلاص ياباي

متزعلش هو حلو

ابتسم ليث عليها و برأئتها ليضمها لحضنه

وحملها ثم وضعها علي الفراش التقط هاتفه

يردد العبي عليه لحد ما اخرج من الحمام

اخذته سريعا بفرحه لتركها دالفا للمراحاض

استمعوا لصوت صراخ الصغير كانت ميار

بالاعلي مع مازن لاعطائه دوائه ورؤيه مع

خطيبها لتقترب ساره منه تضمه بس خلاص

هششش خلاص يا حبيبي

ريان لهفه ساره نزليه مينفعش تشيلي

حاجه

نظرت له بجمود وصمت ظلت تهدد
الصغير لياخذه عنوه نظرت بغضب لتبتعد
عنه

ليحيط كتفها يهتف بهمس أنا أسف
ابتسمت بالألم وسخريه لتردد دا مازن يا
ساره أنا الأمر لما يتعلق بمازن أو رؤية عقلي
بيختفي
متزعليش والنبي

ساره بدموع مزعلش إنت بتتخلي عني
بسهوله مع أول مشكله وتقولي مزعلش
ريان بهدوء أسف والله اديني فرصه اعوضك
ياساره مازن حالته اتحسننت

تنهدت ساره لتسمع ميار تردد بخفوت من
الخلف احم ممكن يحيي

اقترب ريان يعطيه إياه لتأخذه كادت
تسدسر ليردد باعتذار أنا أسف ياميار
متزعليش مني

ميار بيمسه لطيفه مفيش حاجه أنا مقدره
حالتك وخوفك علي أخوك

ريان بامتنان شكرا وشكرا إنك معرفتش
مازن

ابتسمت بهدوء لتصعد الدرج لزوجها
لتستعد لزياره عائلتها هي وزوجها بينما
ساره تهتف أنا راحه للعيله انهارده
عظومفروض إنك معزوم

ريان وهو يحيط خصره موافق بس
سامحيني

ساره بخجل ريان أبعد

ريان وهو يقربها أكثر حتي اختلطت
أنفاسهم يردد وأفقي

ساره بخجل سامتحك

ريان بهيام وفرحه بحبك

علم الجميع بعوده حور وتحسن صحتها
لتنجمع العائلة جوارها لاحظ ليث ابتعد
عشق منزويه بجنب ليهتف بهدوء تعالي
ياعشق

اقتربت مخفضة راسها ليلتقط كف يدها
تحت نظرات حور منصدمه حور هو أنا ف
غيبوبه من زمان

ابتسم ليث ليردد شهر

غيث بهدوء وتردد ف ان واحد بمناسبه رجوع
حماتي لينا بالسلامه حابب أقول إن صبا
حامل

تعالى البسمات و المباركات السعيدة
لتنهض ذهب مباركه إياها وجاسر أيضا
ليتهف جاسر عمي ليث بعد ازلك أنا هأخذ
مرأى ونغير جو

حور بأستغراب وبتأخذ اذنه ليه
انخفضت الابار فهي لا تعلم ما فعله ليث
من تغير

ف هذا القصر ليهتف بالموافقة خرج جاسر
ليخرج زوجته وينساها كل شئ وأى سئ ما
عدا هو...!

هتفت تولينو هي تركض اتجهها... ياتيتتتته
تعالى المضحكات المرحه لتسريحه شعر
تولين لتأتى ميار واسرتها بيحملوا يحيى
بهتاف محبب

ليهتف ليث بضجر وعجرفه إطلعوا بره عايز

مراتي ف كلمتين

ابتسم الجميع علي عجرفه "ليث

الشرقاوي" التي لاتنتهي.....

وتمت بحمد لله بقلم_ ميار جلال ❏